كتاب الاعتكاف كتاب الصوم كتاب الوصوء كتاب الغسل كتاب الطهر كتاب التيمم

الجزء الرابع من شرح الكرماني
على الجامع الصحيح للامام البخاري

MURAD MOLLA KÜTÜPHANESİ

صحف
عدد
٤٩١ — ٤٦٦ = ٢٥

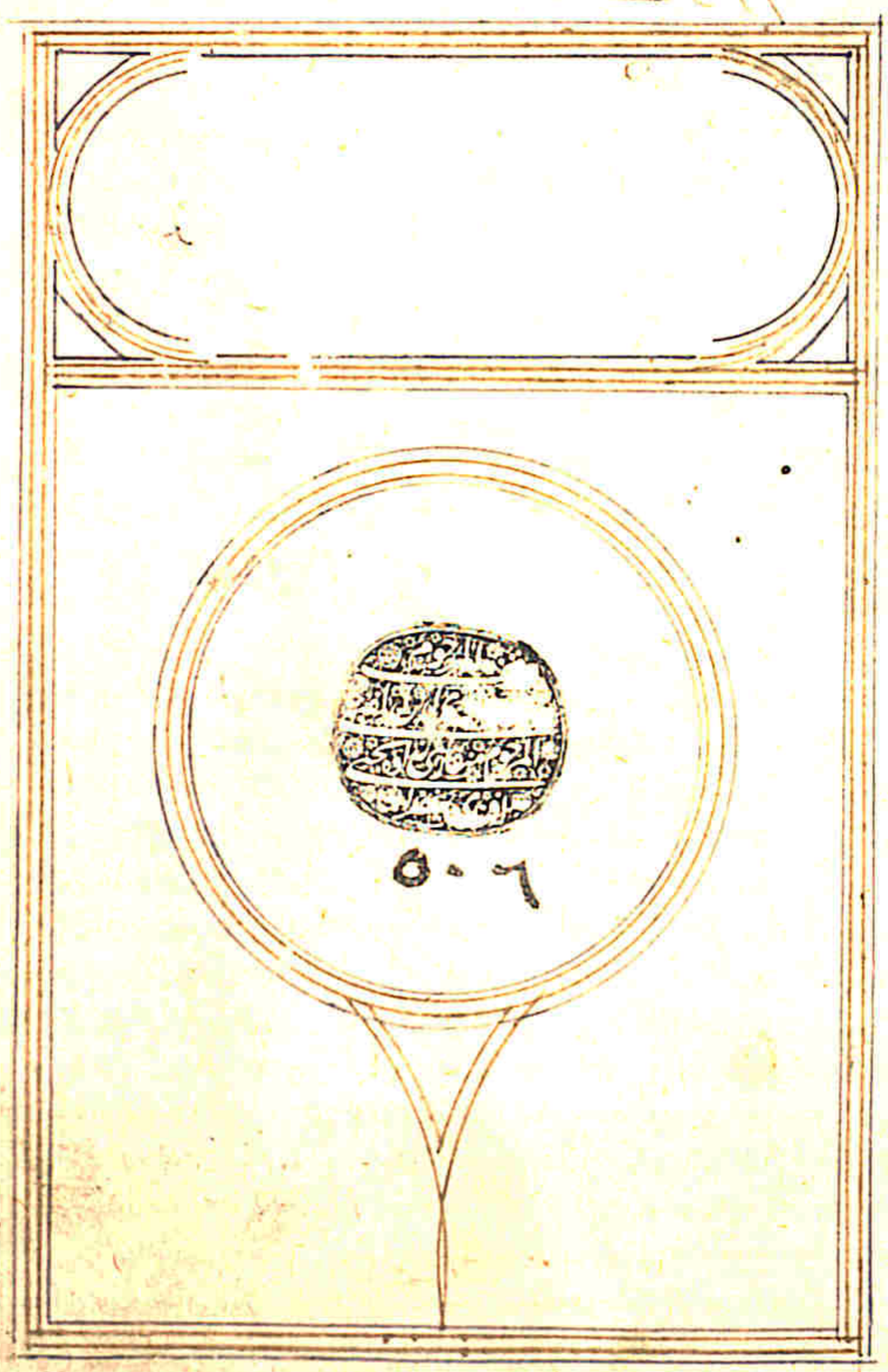

٥٠٦

Murat Mo... ...ahanesi
... 512
...ni Kay... : 34914
Tasnif No. 297.2

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم لا حول ولا قوة

قوله المهيمن هو الأمين قال الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب

بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ابو معاوية ومحمد بن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن ابن عوف ومكة عشر سنين هذا ما اختلف فيه والمشهور انه نزل عليه بها ثلثة عشر سنة قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة وابو سلمة بفتح المهملة واللام هند المخزومية ام المومنين وحية بكسر المهملة الاولى وفتحها وتسكين الثانية وبالتحتانية الكلبي يضرب بحسنه المثل ولهذا كان جبريل يتشكل بشكله وقال معتمر قال ابي هو سليمان واما اسامة بضم الهمزة فهو حب رسول الله ابن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سعيد المقبري بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها ايضا وابو سعيد اسمه كيسان قوله عليه فان قلت الايمان تستعمل بالباء واللام لا بعلى قلت فيه تضمين معنى الغلبة اي مغلوبا عليه مع ان حوف الجر يقام بعضه مقام بعض النووي اختلف في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فامن به البشر واما معجزتي العظمى فهي القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا والثاني ان الذي اوتيته لا تطوق اليه تخييل بسحر او شبهة بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشيء مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصى موسى والحبال قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر والتخييل يحتاج الى فكر وقد يخطى الناظر فيعقد سواء والثالث ان معجزة الانبياء انقرضت بانقراض عصارهم ولم يشاهدها الا من حضرها بخلاف معجزتي فهي معجزة نبينا القران المستمر الى يوم القيمة الطيبي لفظ عليه هو حال اي مغلوبا عليه في التحدي والمباراة اي ليس نبي الا قد اعطاه الله من المعجزات التي الذي صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان به وتحيروه ان كل نبي اختص بما ثبت دعواه من خارق العادة حسب زمانه كقلب العصى ثعبانا لان الغلبة في زمان موسى للسحر فاضطرهم الى الايمان به وفي زمن عيسى الطب فجاء بما هو اعلى من الطب وهو احياء الموتى وفي زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغة قوله انما فان قلت معجزة الرسول ما كانت منحصرة في القران قلت المراد اعظمها واصلها فانه يشمل على الدعوة والحجة وسيقع به المحاضر والغايب الى يوم القيمة ولهذا رتب عليه فانا ارجو قوله عمرو بن محمد البغدادي وتابع اي انزل الله الوحي متتابعا متواترا اكثر ما كان وذلك كان قرب وفاته قوله جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن شيبان والمراة هي زوجة ابي لهب ومر الحديث قوله يسخنها اي الصحف وزيد كان انصاريا والثلاث الاخر قرشيون وابو نعيم مصغر النعم وهمام هو ابن يحيى وعطا هو ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الواو ابن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية والبعيرانة بسكون المهملة وخفة الراء وبكسر المهملة وشدة الراء والمضح بالمعجمتين التلطخ



وغطيط النايم والمخنوق نخيره وغط البعير اي هدر في الشقشقه وسري انكسف وازيل عنه مر الحد في كتاب الغرة وعبيد مصغر ابن السباق بفتح المهملة وشدة الموحدة الثقفي قوله مقتل ابي اليمامة اي بعد قتل مسيلمة الكذاب وقتل يومئذ من القراء سبعماية واستحر اي اشتد القتل وكثر فان قلت شرط القران كونه متواترا فكيف اثبت فيه ما لم يجد مع احد غيره قلت معناه لم يجد مكتوبا عند غيره وايضا لا يلزم من عدم وجدانه ان لا يكون متواترا ولان لا يجد غيره او الحفاظ نسوها ثم تذكروا قوله حذيفه مصغر الحذف بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان بتخفيف التحتانية وحفة اليم صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وارمينية بفتح الهمزة وكسرها وضمها واسكان الراء وكسر الميم وسكون التحتانية الاولى وكسر النون وحفة التحتانية الجوهري هو بالعسكر كوه بناحية الروم واذربيجان قال النووي هو بهمزة مفتوحة ثم معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم جيم والف ونون على المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الراء اقوال الاشهر عند المحدثين اذربيجان بالمد والف بين الموحدة والتحتانية وهو بلد بشبر من وقضيتها فان قلت ما معنى بغاذى قلت معنى بغزى اي كان عثمان يجهز اهل الشام واهل العراق الى غزوها بين الناحيتين وفتحهما والثلاثة هم عبد الله بن الزبير الاسدي وسعيد بن العاص الاموي وعبد الرحمن بن الحارث المخزومي قرشيون وزيد لم يكن قرشيا فان قلت ما الفرق بين الصحيفة والمصحف قلت الصحيفة الكتاب والجمع صحف واصحف اي جمع الصحف ومنه المصحف بضم الميم وكسرها ويحرق باهال الحاء واعجامها فان قلت كيف جاز احراق القران قلت المحرق هو القران المنسوخ او المختلط بغيره من التفسير او بلغة قريش او القراءات الشاذة وفايدته ان لا يقع اختلاف فيه جزاه الله احسن الجزاء ورضي عنه خارجة ضد الداخلة فان قلت سبق ان الاية التي لم يجدها هي اخر سورة التوبة وكانت عند ابي خزيمة لاخزيمه مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الملقب بذي الشهادتين قلت الاولى كانت عند النقل من نحو العسب الى الصحف والثانية عند النقل من الصحيفة الى المصحف او كانت كلتاها مفقودتين ومن ثمة فان قلت كيف الحقها بالمصحف وشرط القران التواتر قلت كانت متواترة عندهم مسموعة لهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسورتها وموضعها معلومة لهم بفقد واكتابتها فان قلت لما كان القران متواترا فما هذا التتبع والنظر في العسب قلت للاستظهار ولا سيما وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة غير قراءته من وجوهها اما لا فان قلت ما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القران قلت الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها على لغة قريش وغيرهم فجرد عثمان اللغة القرشية منها وجمع الناس عليها

قوله ابن السباق هو عبيد مصغرا والكف والرواء شك الراوي في تقديم الدواة على الكف وتاخيرها وضرير البصري اعمى ولهذا سمي بالمكتوم ومكانها اي في مكان الاية اي في الحال ووقع في الجامع لفظ غير اولي الضرر بعد لفظ سبيل الله وفي القران بعد لفظ المومنين قوله سعيد بن عبيد مصغر

العصر بالمهملة والقاف والدال وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وسبعة احرف اى سبع لغات قريش وثقيف
وهذيل وعمرو بالواو وهو ابو اسحاق السبيعي وابراهيم هو النخعي وعبد الله بن مسعود وسالم بن معقل بفتح الميم
وكسر القاف مولى ابي حذيفة فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم تفرغوا للاخذ منهم
ولوجوه اخر تقدمت في باب مناقب سالم قوله عمرو بن حفص بالمهملين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وائل والبضع بكسر الموحدة ما بين الثلاث الى التسع قوله وما انا بخيرهم
اذ العشرة المبشرة افضل منه بالاتفاق وفيه ان زيادة العلم توجب الافضلية لان كثرة الثواب
لها اسباب اخر التقوى والاخلاص واعلاء كلمة الله وغيرها مع ان الاعلمية بكتاب الله لا توجب الاعلمية
مطلقا لاحتمال ان يكون غيره اعلم بالسنة ولفظ من صريح فان جاءه كانوا مثله قوله الحلق بفتح المهملة
واللام وبكسر المهملة وراد اى عالما لان رد الاقوال لا يكون الا للعلم وعرضه ان احد لم يرد هذا
الكلام عليه بل سلموا اليه وفيه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة للحاجة واما النهي عن التزكية
فانما هو لمن مدحها للتخر والاعجاب قوله محمد بن كثير ضد القليل وحمص بكسر المهملة الاولى واسكان
الميم مدينة بالشام غير منصرف على الاصح وضربه الحد اى ضربه ابن مسعود حد الشرب النووي
هذا يحمل على انه كان له ولاية اقامة الحدود لكونه نائبا للامام عموما او خصوصا وعلى ان الرجل
اعترف بشربها بلا عذر والا فلا حد بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب كان بانكار بعضهم جاهلا اذ لو
كان حقيقة لكفروا وقد اجمعوا على ان من جحد حرفا مجمعا عليه من القرآن فهو كافر قوله مسلم بلفظ
الفاعل من الاسلام واعلم ان مسلما البطين بفتح الموحدة وكسر المهملة وبالنون ومسلما ابن صبيح مصغر
الصبح ابا الضحى كلاهما يروي عن مسروق والاعمش روى عن كليهما فهذا يحتمل لهما لكن لا يلزم
القدح في الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما شرط البخاري وقال سلعة الابل اختزانا من نحو
جبل فانه في الشق قوله حفص بالمهملين وهمام هو بن يحيى وابو زيد اسمه سعيد بن عبيد الاوسي
وقيل قيس ابن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين الخزرجي وقيل ثابت ابن زيد الاشهلي تقدم في مناقب
زيد بن ثابت قوله الفضل بسكون المعجمة قيل لعله ابن موسى السيناني بكسر المهملة وسكون التحتانية
وبالنونين وحسين بن واقد بالقاف والمهملة القاضي بمرو مات سنة تسع وخمسين ومائة وثمامة
بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس ومعلى بلفظ مفعول التعلية وعبد الله بن المثنى ضد المفرد
وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري
فان قلت شرط كونه قرانا التواتر ولا بد فيه من خبر جماعة احالت العادة تواطيهم على الكذب
قلت ضابط التواتر العلم به وقد يحصل بقول هؤلاء الاربعة وايضا ليس من شرطه ان ينقل جميعهم
جميعه بل لو حفظ كل جزء عدد التواتر لصارت الجملة متواترة فان قلت كيف نفى عن الغير ومعلوم
ان الخلفاء الراشدين وغيرهم لم يكونوا يحفظون حفظه ونقل ان يوم اليمامة قتل سبعون من حملة القرآن
وكانت اليمامة قريبة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا قاله بناء على ظنه ولا

وكسر

وكسر الثانية عثمان ابن عاصم وابو صالح هو ذكوان وهو مسلسل بالكنى الا الاول قوله حفص بالمهملين

يلزم من عدم علمه بعلمهم عدم علمهم بذلك او المراد بالجامعين الذين هم من الانصار او بالجمع الجمع من الصحف
والالواح ونحوها او جميع وجوهه واللغات وانواع القراءات فان قلت ذكر في الطريق الاول ابي ابن
كعب من الاربعة وفي هذا الطريق لم يذكره وذكر بدله اما الدرداء والراوي فيهما انس وهذا اشكل الاسوله
قلت اما الاول فلا حصر فيه فلا ينفي جمع ابي الدرداء واما الثاني فلعل اعتماد السامع كان ان هؤلاء الاربعة
لم يجمعوا او ابا الدرداء لم يكن من الجامعين فقال ردا عليهم لم يجمعوا الا هذه الاربعة ادعاء ومبالغة
فلا يلزم منه النفي عن غيره حقيقة اذ الحصر ليس بالنسبة الى نفس الامر بل بالنسبة الى اعتقاده قوله
صدقه اخت الرنكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وبحاء اي القطان وسفيان اي الثوري وحبيب ضد العدو
ابن ابي ثابت الاسدي قوله ليدع اي ليترك ولحن القول نحواه ومعناه والمراد به ههنا القول
بقرينة الحديث السابق في تفسير البقرة في قوله تعالى ما ننسخ من آية او كان ابي لا يسلم نسخ بعض القرآن
وقال لا اترك القرآن الذي احدث من بني رسول الله صلى الله عليه وسلم لشيء اي لناسخ فاستدل عمر رضي
الله عنه بالآية الدالة على النسخ ومر تحقيقه ثمة والله اعلم

قوله خبيب مصغر الحب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الخزرجي وحفص بالمهملتين ابن عاصم ابن
عمر بن الخطاب وابو سعيد اسمه الحارث على اختلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول من التعلية ومر
شرح الحديث في اول التفسير ومحمد بن المثنى ضد المفرد ووهب هو ابن جرير وهشام اي ابن
حسان ومحمد اي ابن سيرين ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى اخوه وابو سعيد اسمه
سعد الخدري بضم المعجمة واسكان المهملة وسلم اي لدغ وكانهم تفاءلوا بهذا اللفظ والغيب بضم
العين وفتح المشددة وبفتح العين والمثناة ونابنه بالنون وضم الموحدة اي سمه وقيل ان هذا
الرجل الراقي كان هو ابا سعيد نفسه الراوي للحديث وسرى بكسر القاف وسارقيت بفتحها وامر
المعتاب الفاجة ولا تجد بؤا من الاحداث اي لا تعلوا وتقدم في كتاب الاجارة وابو معمر بفتح
الميمين ومحمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي الاعمش وابراهيم اي النخعي وعبد الرحمن ابن يزيد من
الزيادة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابو نعيم مصغرا وكفتاه اي فيما يتعلق
بالاعتقاد من المبدا والمعاد والمعاش وبالعمل من الدعاء والاستغفار وما يترتب عليهما من الثواب
او كفتاه مما يتعلق باحيا الليل من التهجد ونحوه قال النووي كفتاه عن سورة براة الكهف وايه
الكرسي قال المظهري اي دفعا عن قاريهما شر الانس والجن قوله عثمان ابن الهيثم وسكون المثناتين
وفتح المهملة والبخاري مارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها وعوف بفتح المهملة وبالفا الاعرابي
وزكاة ومضان هو الفطرة ونص الحديث وهو انه قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة
قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اباهريرة ما فعل اسيرك البارحة قال قلت
شكا حاجة شديدة يا رسول الله وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال اما انه قد كذب وسيعود
فعاد الى ثلاث مرات فقال في الثالثة اذا اويت الى الثلاثي ولم تزل في بعضها لن يزال وحافظا

باب فضل سورة البقرة

بالنصب

بالنصب والرفع وصدقك اي في نفع قراءة الكرسي لكن من شانه وعادته الكذب والكذوب قد يصدق
ومر في كتاب الوكالة باب فضل سورة الكهف قوله عمرو بن خالد الجزري بالجيم
والزاي والراء وزهير مصغر الزهر وحصان بكسر المهملة الاولى الفحل الكريم من الفرس والشطن
بفتح المعجمة ثم المهملة الحبل وانما كان الربط بشطنين بنفسها عاجوجه واستصعابه والسكينة هي شيء من
مخلوقات الله فيه الرحمة والوقار ومعه الملائكة وبالقرآن اي بسبب سماع القرآن فان قلت تقدم
انه كان في سورة الفتح قلت لم يذكر ثمة انه كان يقرا سورة الفتح بل قال يقرا مطلقا وانما كان
ذكره ثمة لمناسبة ذكر السكينة فيها مع انه لا منافاة في قرانه سورة الكهف والفتح كليهما في تلك
الليلة قوله تجلنك امك دعا من عمر على نفسه ونزرت بفتح الزاي مخففه ومشدده اي الححت عليه
وبالغت وفي اي في ثاني من جزاني على رسول الله والحاحي عليه ونشبت اي مكثت وكانت احب الي
لما فيها من مغفرة ما تقدم وما تاخر واتمام النعمة عليه والرضى عن اصحابه تحت الشجرة ونحوه مر
في سورة الفتح وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن اي روى عمرة عن عايشة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضل سورة الاخلاص ولما لم يكن طريقه شرط البخاري لم ينقله بعينه واكتفى بالاخبار عنه
اجمالا وعبد الرحمن ابن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وبنادة
ابن النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه قوله يرددها اي يكررها ويقالها اي
بعدها قليلة وتعدل ثلث القرآن لان جميعه اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على
ثلاثة انحاء قصص واحكام وصفات لله تعالى وسورة الاخلاص متمحضة للصفات هي بالثة قوله
ابو معمر بفتح الميمين ومن السحر اي في السحر او من ابتدائه قوله الضحاك ضد البكا ابن شراحيل
بضم المعجمة وفتح الراء وكسر المهملة وبالالف المشربي بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الراء وبالفاء منسوب
الى مشرون بطن من همدان وقال الغساني قبل من فتح الميم فقد صحف قوله الله الواحد الصمد هو كناية
عن سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالهية والواحدية والصمدية قوله بالمعوذات بكسر الواو يعني قل
هو الله احد والمعوذين والنفث اخراج الريح من الفم مع شيء من الريق قوله المفصل بفتح المعجمة الشد
ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة مر في التقصير فان قلت لم لم يقطع بدا المبتدا فالمنتهى
قلت محذوف تقديره ثم منتهى الى ما اذن من حسنه قال المظهري في شرح المصابيح ظاهر الحديث
يدل على انه نفث في كفيه اولا ثم قرا وهذا لم يقل به احد ولا تاتي فيه ولعله سهو من الراوي
فالنفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القرآن الى بشرة القاري والمقروله فاجاب
الطيبي بان الطعن فيما صح روايته لا يجوز وكيف والقافيه مثل ما في قوله تعالى فاذا قرات القرآن
فاستعذ بالله فالمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيه او الشروع في تقديم النفث مخالفة السحرة والله اعلم

باب نزول السكينة قوله يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة ابن الهادي
بحذف الياء تخفيفا ومحمد بن ابراهيم التيمي واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد

السفر الانصاري فان قلت تقدم انفا انه كان يقرأ سورة الكهف قلت لعله تراها او كان ذلك
الرجل غير اسيد وهذا هو الظاهر قوله مربوطة وذلك ان الفرس يقع على الذكر والانثى ولا يقال
للانثى فرسة وسكت هو بالنون وبجئ هو ابن اسيد وكان في ذلك الوقت فوق ابن الفرس فاشفق
اي خاف اسيد ان يصيبه ولما اخبره اي اسيد بجئ في بعضها اخره من التاخير وافراها اي مر بطلب
القراءة في الاستقبال وبحص عليها اي كان ينبغي ان يستمر على القراءة ولعنم ما حصل لك من نزول
السكينة والملئكة والدليل على ان المراد طلب دوام القراءة جوابه بما في حفت ان دمت عليها ان يطا
الفرس والدي والطله بضم المعجمة شئ كهيئة الصفة واول سحابة بظل وخرجت بلفظ المتكلم وفي بعضها
بلفظ الغائبة تقيل صوابه فعرجت بالعين وعبد الله بن حباب بفتح المعجمة وشد الموحدة الاولى الانصار
قوله عبد العزيز ابن رفيع مصغر ضد الخفض مر في الحج وشداد بفتح المعجمة المهملة الاولى ابن معقل
بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف وباللام ومحمد بن الحنفية هو ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
والحنفية امه والدفتان بفتح المهملة وشد الفا الجانبان والمراد به المجلدان يعني ما ترك الا القران
قلت سبق في باب كتابة العلم انه قيل لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم اوتيه هذه الصحيفة
قلت لعلهم لم يكتبوه بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يجاب بان بعض الناس كانوا يزعمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي رضي الله عنه فالسؤال هو عن شئ يتعلق بذكر الامامة
فقال ما ترك شيا يتعلق بذكرها الا ما بين الدفتين من الايات التي يتمسك بها في الامامة وهذا الحسن
وانما فصله ابي شاه في نادرة ما فضل القران قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة
وبالموحدة ابن خالد ابو خالد القيسي وهمام هو ابن يحيى والاترجة في بعضها الا الاترنجة والذي يقرا
اي المخلص الذي يقرا بقوسنة فرسنه الفاجر والفاجر اي المنافق وسبق الحديث بعد ورقة بذكر
المنافق صريحا وحاصله ان المومن اما مخلص واما منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا اولا والطعم هو
بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع والتوربشتي الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها
مثل كبر حجمها وحسن منظرها وطيب طعمها ولين لمسها ولونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الاكل اذا
طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم واشتراك الحواس الاربع البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظا
بها ثم ان احواها نقسم الى الطبايع فقشورها حار يابس ولحمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار
مجفف وفيها من المنافع ما هو مذكور في الكتب الطبية قوله القراط اصله القراط فابدل احد
حرفي المضعف تا والمراد به هو الاجر ومر الحديث في باب من ادرك ركعة من العصر في كتاب
مواقيت الصلاة فان قلت الترجمة لفضل القران وفي الحديث الاول فضل القاري واما الحديث الثاني
فلا دلالة فيه على الترجمة اصلا قلت فضل القاري بقراءة القران وكذلك فضل هذه الامة على الامم
انما هو بسبب القران قوله الوصاصة بالهمز وبالمثناية وفتح الواو وكسرها ومالك بن مغول بكسر الميم
واسكان المعجمة وفتح الواو البجلي وطلحة بن مصرف بكسر الراء المشددة الياسي بالمثناية وعبد الله بن

ابي

أبي أوفا بلفظ افعل التفضيل قوله أوصى بكتاب الله فان قلت هذا مناف لقوله لا قلت هو مخصوص
بما يتعلق بالمال او بامور الخلافة قوله لشئ في بعضها لبني وقيل هو جنس شايع في كل شئ فالمراد بالقران
القراءة واذن بكسر الدال استمع واستماع الله مجاز عن تقريبه القاري واجزال ثوابه والظا
ان المراد بصاحب له صاحب لابي هريرة ويجهد به تغني ويجهد بتحسين الصوت وتحزينه
وترقيقه ويستحب ذلك ما لم تخرجه الالحان عن حد القراءة فان افرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا
فهو حرام وقال سفيان ابن عيينة معناه يستغني به عن الناس يقال تغنيت واستغنيت بمعنى
فان قلت الحديث اثبت التغني بالقران فلم ترجم الباب بقوله من لم يتغن بصورة النفي قلت اما باعتبار
ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يتغن بالقران فليس منا فاراد الاشارة الى ذلك الحديث
ولما لم يكن بشرطه لم يذكره واما باعتبار مفهومه المخاطبي فيه وجه ثالث وهو ان العرب تولع
بالغنا والنشد في اكثر احوالها فلما نزل القران احب ان يكون القران هجيراهم مكان الغنا
فقال ليس منا من لم يتغن بالقران فيحمل هذا الحديث ايضا على مثل ذلك قوله اثنين اي رجلين وفي بعضها
اثنين اي خصلتين ورجل بالجر على تقدير خصلة رجل فان قلت للحسد يكون في غيرها فما معنى الحصر قلت
المقصود لا حسد جايز في شئ الا فيها او اطلق الحسد واراد الغبطة والترجمة تدل عليه او اريد
بالحسد شدة الحرص والرغبة او هو من قبيل لا يدخل ونون بها الموت الا الموتة الاولى قوله عن ابن
ابراهيم ويقال هو علي ابن عبد الله بن ابراهيم وروح بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة وسليمن
اي الاعمش وذكوان اي ابو صالح قوله في اثنين فان قلت ما الفرق بينه وبين ما سبق انفا في اثنين
قلت هو عين الاصل واما في معناه في شان اثنين ومر مباحث الحديث في كتاب العلم في باب
الاغتباط قوله حجاج بفتح المهملة وشد الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعلقمة
بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء والمهملة الحضرمي
الكوفي وسعيد بن عبيدة مصغر العبد ختن ابي عبد الرحمن عبد الله الشلي بضم اللام فان قلت
ما وجه خبريته ومن يعلي كلمة الله ويجاهد في سبيل الله بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وباقي
الاعمال الصالحات كان هو افضل قلت المقامات مختلفة فلا بد من اعتبارها كما انه علم ان اهل
المجلس الآتي بحالهم التحريض على التعلم والتعليم او المراد خير المتعلمين المعلمين من كان تعليمه وتعلمه في
القران لا في غيره اذ خير الكلام كلام الله فحد ذلك خير الناس من بعد النبيين من اشتغل به او
المراد خيريته خاصة من هذه الجهة ولا يلزم افضليتهم مطلقا قوله او علمه في بعضها وعلمه وقال سعد
اقراء عبد الرحمن الناس في زمان عثمن رضي الله عنه حتى كان في زمن حكومة الحجاج ابن يوسف
المعقول وفي بعضها اقراني بذكر المفعول وهذا انسب لقوله وذلك اي اقراؤه اياي وهو الذي اقعدني
هذا المقعد الرفيع والمنصب الجليل قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون الواسطي وحماد هو ابن
زيد بن درهم الازدي وابو خازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة ابن دينار قوله اعتل اي حزن

المهملة وفتح

وتصحيح لاجل ذلك وقد جاء اعتل بمعنى تشاغل **قوله** يا معك قال الشافعي رضي الله عنه جاز لكون الصداق
تعليم القرآن خلافا للحنفية قالوا الباء ليست للمقابلة بل للسببية أي زوجتكها بسبب ما معك ولعلها
وهبت صداقها لذلك الرجل أو جعله دينا عليه الخطابي هو للعوض ولو كان معناه ما اولوه ولم
يرد بها معنى المهر لكن لسؤاله اياه هل معك شئ من القرآن معنى اي القرآن حينئذ لا يحتاج الى
هذا السبب وقال في موضع اخر الباهي كقوله بعته بدينار للعوض ولو كان معناه انه زوجها من
اجل بعظه بعضيلا له لجعلت المرأة موهبة بلا مهر وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم اقول ظهر
من هذا التقرير مناسبة الحديث للترجمة قال وفيه ان المهر لا حد لاقله وان المال غير معتبر
في الصفاة النووي فيه عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ليتزوجها وجواز نكاح المرأة من غير
ان تسأل اهي في العدة واستحباب ان لا تعقد النكاح الا بصداق لانه اقطع للنزاع وجواز ان
يكون الصداق قليلا وقال مالك اقله ربع دينار وابو حنيفة عشرة دراهم قال وهما محجوجان
بهذا الحديث الصريح **قوله** صعد بتشديد العين المهملة اي رفع وضوبه اي خفضه وكذلك طاطا راسه
ومواليا اي معرضا ذاهبا مدبرا وعن ظهر قلبك أي من حفظك لا من النظر ولفظ الظهر مقحم او بمعنى
الاستظهار **قوله** ملكتكها بلفظ المجهول وفي بعضها ملكتها قال الدارقطني رواية ملكتها وهم والصواب
رواية من روى زوجتكها قال النووي يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج اولا فلكها ثم قال اذهبت
فقد ملكتها بالتزويج السابق فليس بوهم وفيه جواز الحلف من غير استحلاف وتزويج المعسر وجواز النظر
الى المرأة بريد ان يتزوجها **باب** استذكار القرآن وتعاهده أي تحفظه اي التحفظ به
وتجديد العهد به والمعقلة من عقلت البعير اذا شددته بالعقال بكسر العين المهملة اي الحبل والصاحبه
الموالفة **قوله** محمد ابن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وكسر الثانية وتشديدها وفتحها
والتشديد والنفصي بالفاء والمهملة والانفصال والانفلات والتخلص وفي الحديث كراهة قول نسيت
آية كذا كراهة تنزيه وانما نهى عنه لانه يتضمن التساهل فيه والتغافل عنه قال القاضي الاولى ان
يقال انه دم الحال لازم القول اي بئس حال من حفظ القرآن ثم غفل عنه حتى نسيه **قوله** نسي الخطابي يعني
انه عوقب بالنسيان على ذنب كان منه او على سوء تعهده للقرآن حتى نسيه وقد يحتمل معنى اخر وهو
ان يكون ذلك في زمنه صلى الله عليه وسلم حين النسخ وسقوط الحفظ عنهم فمقول القائل نسيت كذا انهم
عن هذا القول ليلا يتوهموا عاما بحكم القرآن الضياع فاعلمهم ان ذلك باذن الله تعالى ولما راه من
المصلحة في نسخه **قوله** عثمان هو ابن شيبة وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وبشر بالموحدة المكسورة
ابن محمد المروزي وابن المبارك عبد الله وابن جوج عبد الملك وعبد ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم
اللام وبالموحدتين وشقيق بفتح المعجمة وبريد بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وابو
بردة بالموحدة المضمومة والعقل بضمتين وسكون الثانية جمع العقال وهو الحبل الذي يشد به البعير
وفي بعضها في علاك بدل من عقلها الطيبي شبه القرآن وكونه محفوظا باظهر القلب بالابل النافرة

وقد

وقد عقل عليها بالجبل وليس بين القرآن والبشر مناسبة قريبة لانه حادث وهو قديم والله تعالى بلطفه يمنحهم
هذه النعمة العظيمة ينبغي له ان يتعاهده بالحفظ والمواظبة عليه وقال السيوطي استذكروا المبالغة اي
اطلبوا من انفسكم الذكره وهو عطف في المعنى على بئسما اي لا تقصروا في معاهدته واستذكروه
وقال نسي فيه اشارة الى انه من فعل الله من غير تقصير منه **قوله** جحاج بفتح المهملة وشد الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وابو ياسر بكسر الهمزة معوية ابن قرة بضم القاف وشد الراء
المزني البصري وعبد الله بن مغفل بفتح المعجمة وشد الفاء المزني وابو بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة
جعفر والمفصل من سورة ق والحجرات او من الفتح او من محمد على اختلاف فيه الى اخر القرآن وسمي
مفصلا لكثرة الفصول وبحكما لانه لا منسوخ فيه وليس المحكم ههنا ضد المتشابه بل هو ضد المنسوخ
وهشيم مصغر الهشم واسم ابي بشر جعفر **قوله** رسيع بفتح الراء ضد الخريف ابو الفضل مر في باب من
احب العتاقة في الكسوف وزايدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة ومحمد بن عبيد
مصغرا ابن ميمون وعيسى اي ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي واسقطهن اي بالنسيان وعلي ابن
مسهر نفاعل الاسهار بالمهملة والراء ابن عبدة ضد الحرة ابن سليمان واحد بن ابي رجاء ضد الخوف
فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن قلت الانسب بالاختيار وقال الجمهور جاز
النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره واما غيره فلا
يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف وفيه رفع الصوت بالقراءة
في الليل وفي المسجد والدعا لمن اصاب الانسان من جهته خير او ان لم تقصد **قوله** نسي بلفظ مجهول
ماضي النسية وعبد الرحمن ابن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة واسكان القاف
البدري وكفتاه اي من احيا الليل او من الافات او من شر الشياطين او من قراءة ورده ومر في فضل
سورة البقرة والمسور بكسر الميم وفتح الواو وابو الراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة وعبد الرحمن
ابن عبد خلاف الحر القاري بالقاف وخفة الراء وابو النسبة وهشام ابن حكيم بفتح المهملة ابن حزام
بكسر المهملة وتخفيف الزاي واساوره بالمهملة اي اواثبه ولببته اي اخذته بثوبه مجتمعا عند
صدره وسبعة احرف اي لغات **قوله** بئس بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة وعلي ابن مسهر
بضم الميم وكسر الهاء الخفيفة ومرارا نفارا والله اعلم **باب** في الترتيل اي الترسيل والتبيين
للحروف والاشباع للحركات **قوله** ابو النعمان بضم النون وواصل ضد الفاصل ابن حيان بفتح المهملة
وشدة التحتانية الاسدي وهذا بالمعجمة الخطابي معناه سرعة القراءة والمرور فيه من غير تأمل
للمعنى كما ينشد الشعر وتعداد ابياته وقوافيه النووي هو الافراط في العجلة في حفظه ورواياته لا في
انشاده وترنمه لانه مرتل في الانشاد والترنم في العادة وفيه النهي عن الهذ والحث على الترتيل والقراءة
بلفظ المفرد وفي بعضها بلفظ جمع القاري والقرنا اي النظاير في الطول والقصر فان قلت تقدم
قريبا في باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم انه عشرون سورة وههنا قال ثماني عشرة وعد ثم

حم من المفصل وههنا قد اخرجه قلت مراده من ثمة ان معظم العشرين منه قال النواوي ومن الحم
يعني هما من السور التي اولها حم كقولك فلان من آل فلان وقيل يجوز ان يكون المراد حم نفسها كما قال
من امير آل داود ويريد داود نفسه أقول اقول ولولا انه في الكناية مفصل لحسن ان يقال انه
الالف واللام التي لتعريف الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم والله اعلم قوله جويرية بفتح الجيم وكسر
الراء الاولى وموسى ابن ابي عايشة بالهمز بعد الالف الكوفي مر في اول الجامع والطوق اي سكت
فلم يتكلم قوله جويرية بفتح الجيم وكسر الراء الاولى جازم بالمهملة والزاي الازدي بالراي والمهملة وعمرو بالواو
ابن عاصم الكشي وبسم الله ادخل الباء انا لانه ذكر بسم الله على سبيل الحكاية وانا لانه جعله
كالكلمة الواحدة على ذلك والدال انما يكون في الواو والالف والياء قيل كانت مدا معناه ذات
مد او هو بمعنى المدا تانيث الامد وللقرا في موضع المد وفي مقداره وجوهان قوله ابن ابي اياس
بكسر الهمزة وبخفيف التحتانية وبالمهملة هو ادم المروزي ثم الصقلاني وشعبة بضم المعجمة واسكان
المهملة الامام المشهور وابو اياس بالهمزة المكسورة وخفة التحتانية معوية ابن قرة بضم القاف
وشد الراء النصري وعبد الله بن مغفل بضم الميم وشدة المعجمة والفا الشديد والترجيع التكرير
وترجيع الصوت ترديده في الحلق لقراءة اصحاب الالحان ومحمد بن خلف بفتح المعجمة واللام ابو بكر
المقرى البغدادي وابو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمس بفتح الموحدة واسكان المعجمة وكسر الميم
وبالنون فارسي معرب معناه الصوفي الحائك بكسر المهملة وشد الميم وبالنون الكوفي اصله من خوارزم
مات سنة ثنتين وما بين وبريد مصغر البرد بالموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة
يروي عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري والمزمار المراد به الصوت الحسن
واصل الزمر الغناء آل داود هو داود نفسه وآل مقحم وكان داود حسن الصوت جدا الخطابي
يريد به نفس داود لانه لم يذكر ان احدا من آل داود كان قد اعطي من حسن الصوت ما اعطي داود
وقال ابو عبيد وقد سئل عن اوصى لآل فلان بمال هل للفلان من ذلك شيء فقال نعم قال الله تعالى ادخلوا
آل فرعون اشد العذاب وفرعون اولهم قوله عمرو بن حفص المملي ابن غياث بكسر المعجمة وخفة
التحتانية وبالمثلثة وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني وتذرفان بالمعجمة وكسر الراء وبالفاء
اي تسيلان دمعا مر في سورة النساء قوله ابن شبرمة بضم المعجمة وسكون الموحدة عبد الله الضبي قاضي
الكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة البدري فان قلت عبد
الرحمن ههنا يروي عن علقمة عن ابن مسعود ومر في باب فضل سورة البقرة وايضا في باب من لم
ير باسا انه مروي هذا الحديث بعينه عن ابن مسعود بدون الواسطة فهل سقطت الواسطة ثمة
فاحكه قلت كلاهما صحيح وهو تارة روى بالواسطة واخرى بدونها قوله مغيره هو ابن مقسم بكسر
الميم الكوفي والكنة بفتح الكاف وشدة النون امرأة الابن فان قلت ابن الخصوص بالمدح قلت
محذوف قال المالكي في الشواهد يضمن هذا الحديث وقوع التميز بعد فاعل نعم ظاهرا او سببيا

لا يجوز ان يقع التميز بعد فاعله الا اذا اضمر الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح أقول يحتمل ان يكون
معناه نعم الرجل من بين الرجال والنكرة في الاثبات قد تفيد العموم كما قال الزمخشري في قوله تعالى
علمت نفس ما احضرت او ان يكون من باب التجريد كانه جرد من رجل موصوف بكذا وكذا رجلا فقال
نعم الرجل المجرد من كذا فلان والكنف الستر والوعا او بمعنى الصيف فان قلت ما المقصود من
الجملتين قلت نعني لم يضاجعنا حتى يطعمنا فراشا ولم يطعم عندنا حتى نحتاج الى نفتيش عن موضع قضا الحاجة
اي نوام بالليل صوام بالنهار ومعناه لم نحصل لاجلنا فراشا ولا سانح او نحوه فان قلت فلا يكون مدحا
قلت يكون من باب التعكيس قوله التعني به مشتق من اللغا اي اجتمعا عندي وكبرت بكسر الموحدة
فان قلت كيف جاز له مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم ان مراده تسهيل الامر وتخفيفه
عليه وان الامر ليس للايجاب قوله والذي يقراه اي الذي اراد ان يقراه بالليل يقويه في النهار
واحصى اي عدد ايام الافطار فان قلت قد فارق النبي صلى الله عليه وسلم على صوم الدهر وقد ترك
ذلك قلت غرضه انه ما ترك السرد والتابع في الجملة وهو الذي فارقه عليه قوله في ثلاث يعني
روى بعضهم اقرإني كل ثلاث ليال مرة او في خمس واكثرهم على سبع ليال قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان
التحتانية ابو معاوية النحوي ويحيى ابن ابي كثير ومحمد بن عبد الرحمن هو ابن ابي ذهرة بضم الزاي
بضم الزاي وسكون الهاء وعبيد الله هو ابن موسى روى عنه البخاري بلا واسطة في كتاب الايمان
وابو سلمة بفتح اللام والمهملة ابن عبد الرحمن بن عوف فان قلت مقتضى لا يرد ان لا يجوز الزيادة قلت
لعل ذلك بالنظر الى المخاطب خاصة لضعفه وعجزه او النهي ليس للتحريم قوله صدقه احت الزكاة
ابن الفضل ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري وسليمان هو الاعمش وابراهيم هو النخعي وعبيد
بفتح المهملة السلماني وعبد الله اي ابن مسعود وقال يحيى روى الاعمش بعض الحديث عن عمرو ابن
مرة بضم الميم وشدة الراء عن ابراهيم عن عبيد عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم قال
الاعمش وحدثني بعض الحديث عمرو عن ابراهيم الى اخره قوله وعن ابيه اي روى سفيان
عن ابيه سعيد بن مسروق الثوري عن ابي الضحى بضم المعجمة والقصر مسلم ومر الحديث في سورة النسا
قوله عبيد بفتح المهملة السلماني بالمهملة المفتوحة واسكان اللام وفتحها **باب** من رايا
بقراته قوله محمد بن كثير ضد القليل وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة واسكان التحتانية ابن عبد الرحمن
الكوفي وسويد بضم المهملة وفتح الواو وتسكين التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفا المفتوحتين مر في
كتاب اللقطة والاحلام العقول فان قلت صوابه قول خير البرية قلت هو من باب القلب او معناه
خير من قول البرية اي من كلام الله وهو المناسب للترجمة او خير اقوال الخلق اي قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم والرميه بكسر الميم المخففة وشدة التحتانية فعيلة بمعنى المفعول اي الصيد المرمي
ثلاثا يوم القيمة ظرف للاحمر للقليل فان قلت من اين دل على الجزء الثاني من الترجمة وهو التاكل
به قلت لا شك ان القراءة اذا لم تكن لله فهي للرياء والتاكل ونحوهما فان قلت اكل ابو سعيد الخدر

بالقرآن حيث رتبا بالفاتحة على الذبيح وأخذ المطيع فلت أكل ما ناكل وفرق بين الأكل والناكل اوالم
يحسن لجهة القراءة بل لجهة الرقية قوله محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية
وسطراي الرامي هل فيه شئ من اثر الصيد من الدم ونحوه فلا يرى اثر منه والنصل هو حديد
السهم والقدح بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب نصله يعني نفذ السهم المرمى بحيث لم يتعلق
به شئ ولم يظهر اثره فيه فلذلك قرائهم لا يحصل لهم منها ما بد ويحتمل ان يكون تمار راجع الى الراوي
اى شك الراوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الفوق او امر الحديث في علامات النبوة
كالتمرة بالمشناة لا بالمثلثة وتعل عطف على لا يقرا اعا يقرا وسبق قريبا قوله ابو النعمان محمد بن الفضل
وحماد بن زيد بن درهم وابو عمران عبد الملك بن حبيب ضد الحدو والجوني بفتح الجيم وسكون الواو
وبالنون وجندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها ابن عبد الله وسلام بتشديد اللام
ابن ابي مطيع بفاعل الاطاعة والحرث ابن عبيد مصغر العبد ابو قلابة الايادي بكسر الهمزة وبالتحتانية
وبالمهملة البصري وسعيد بن زيد هو اخو حماد ابن زيد قوله حماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار ولم
يرفعه اى جعل الحديث موقوفا عاجندب وكذلك ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن يزيد
من الزيادة العطار قوله سمعت جندبا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحديث المذكور قال
عبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون هو تعليق من البخاري وكذلك قال عندر قوله عبد الله ابن
الصامت بن عبادة بالجيم والنون والمهملة الغفاري ابن اخي ابي ذر روى عن عمر ابن الخطاب
رضي الله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الحديث المتقدم وقال البخاري والرواية عن جندب
اصح اسنادا واكثر من الرواية عن عمر يعني ان هذا الحديث الطبي بمعناه اقوى عا نشاط منكم
وهو اطرحكم بخوعة فاذا حصل لكم ملالة فاتركوه فانه اعظم من ان يقرأه احد من غير حضور القلب
اقول الظاهر ان المراد اقرا واما دام بين اصحاب القراءة ايتلاف فاذا اختلفوا فقوموا عنه
قوله سليمان ابن حرب ضد الصلح وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة الهلالي والنزال بفتح النون
وتشديد الزاي ابن سبرة بفتح المهملة واسكان الموحدة قوله محسن اي في القراءة وقيل الاحسان راجع
الى ذلك الرجل بقرائه والى ابن مسعود بسماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحويه في الاحتياط
ومر في كتاب الخصومات قوله اكثر على بالمثلثة والموحدة اي غالب ظني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكوا وفي بعضها فاهلكهم الله تعالى واعلم ان الاختلاف المنهي هو
الخارج عن اللغات السبع او ما لا يكون متواترا فاما غيره فهو رحمة لا باس به وذلك مثل الاختلاف
بزيادة الواو ونقصانها في قالوا اتخذ الله ولدا وقالوا وبالجمع والافراد كطي السجل للكتب والكتاب
والثاني نحو ليحصنكم من باسكم والاختلاف النصري كقوله كذابا وكذابا بالتخفيف والتشديد
ومن يقنط ويقنط بالكسر والفتح والنحوي نحو ذو العرش المجيد بالرفع والجر واختلاف الادوات
نحو ولكن الشياطين بتخفيف النون وتشديدها واختلاف اللغات كالامالة والتفخيم فقد فسر بعضهم



انزل القران على سبعة احرف بهذه الوجوه من الاختلاف ولتمام كتاب الفضائل بذكر نهاية ذكرها
محيي السنة قال الصحابة جمعوا بالاتفاق القران بين الدفتين متواترا من غير ان زادوا فيه او نقصوا
منه وكتبوه كما سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيئا او اخروه وكان الرسول
صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الترتيب الذي هو الان في مصاحفنا بتوقيف جبريل اياه عليه واعلا
عند نزول كل اية ان هذه الاية تكتب عقيب اية كذا في سورة كذا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

## كتاب النكاح

لفظ النكاح فيه ثلاثة اوجه اصحها انه حقيقة في العقد مجاز
في الوطي وعكسه هو مذهب الحنفية والثالث انه مشترك بينهما قوله سعيد بن ابي مريم المجمي بضم
الجيم وفتح الميم وبالمهملة ومحمد بن جعفر ابن ابي كثير ضد القليل الانصاري وحميد بن ابي حميد
بلفظ مصغر الحميد فيهما الطويل ضد القصير وانما جاز تفسير الثلاثة بالرهط لانه في معنى الجماعة
فكانه قيل ثلاثة انفس والفرق بين الرهط والنفر انه من الثلاثة الى العشرة والنفر من الثلاثة الى
التسعة قوله بقالوها اى عدوها قليلة ولفظ ابدا قيد للقليل لا الصلى وبينها فرق والافطواي
بالنهار سوى ايام العيد والتشريق ولهذا لم يعده بالتبييت بخلاف اخويه واما بالتخفيف جوز
التبييه ورغب عنه اي اعرض ورغب فيه اى اراده والسنة الطريقة اعم من الفرض والنفل بل
الاعمال والعقايد او من في مني اتصالية اى ليس متصلا بي قد سا مني وقيل معناه من تركها اعراضا
عنها غير معتقد لها بما هي عليه قوله عا اي ابن المديني وحسان بن ابراهيم العنزي بفتح المهملة وبالنون
وبالزاي الكرماني ويونس ابن يزيد من الزيادة وعروة هو ابن اسماء اخت عايشة رضي الله عنها
والمحرر بفتح الحا وكسرها وادنى من سنة صداقها اى اقل من مهر مثلها قوله لا ارب بفتح الهمزة والراء
اى لا حاجة وابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود وخلوا اى دخلوا في موضع خال وفي بعضها
خليا وهو خلاف القياس وتعهد اى من نشاطك وقوة شبابك وليس له اى لعثمان حاجة الا هذا
اى الترغيب في النكاح اشار عبد الله وفي بعضها الى هذا بحرف الجر بكلمة الاستثنا يعني لا اراى
عبد الله ان ليس لنفسه حاجة الى الزواج وفي بعضها بنصب عبد الله والمعشر هم الطايفة الذين
يشملهم وصف فالشباب معشر والشيوخ معشر وهو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة واما الباه
فقال النووي فيها اربع لغات المشهور بالمد والهاء والثانية بلا مد والثالثة بالمد بلا ها والرابعة
بها من بلا مد واصلها لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح واختلفوا في المراد بها هنا على قولين احدهما
انه الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤن النكاح فليتزوج والثاني انه مؤن
النكاح وسميت باسم ما يلازمها اى من استطاع منكم النكاح والباعث على هذا التاويل ان العاجز
عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة الجوهري الباه مثل الباعة لغة في الباة ومنه سمي النكاح
باوة لانه الرجل يتبوأ من اهله اي يستمكن منها كما يتبوأ من داره والوجاء بكسر الواو وبالمد

رض الخصيتين يبل عليه بالصوم إغواغاب وهو من النوادر ولا يكاد العرب تعرفي الا الشاهد تقول
عليك زبدا ولا تقول عليه زبدا وفيه استحباب عرض الصاحب هذا على صاحبه ونكاح الشابه فانها
الذ استمتاعا واطيب نكهة واحسن عشره وافكه محادثة واجل منظرا والين ملمسا واقرب الى
ان تعودها الروح الاخلاق التي يرتضيها واستحباب الاسوار مثله قوله غاره بضم المهملة وخفة
الميم وبالراء ابن عمير التيمي الكوفي وعبد الرحمن ابن يزيد من الزيادة ابن قيس النخعي والاسود اخوه
وعلقمة ابن قيس وعمه يعني دخلت مع اخي وعمي واعرض معنى الفاعل لا المفعول وميمونة بنت الحارث
الهلالية ام المومنين وسرت بفتح المهملة وكسر الراء موضع بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا والنغش
سوء الميت والزعوعة تحريك الشئ وعند البخاري اي وفاته وهي كانت واحدة منهن حينيذ فلا تنهض
لواحدة وهي سودة بنت زمعة العامرية وهبت يومها لعايشة قوله يزيد من الزيادة ابن زرع مصغر
الزرع اي الحوث وسعيد اي ابن ابي عروبة بضم الراء وفتح العين وبالموحدة وخليفة بفتح المعجمة وكسر
اللام وبالفا ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية وبالمهملة الملقب بشباب بالمعجمة والموحدة من العصفري
بالمهملتين وبالفاء والراء وعلي ابن الجعد بالمفتوحتين الانصاري المروزي وابو عوانة بخفيف الواو
وبالنون اسمه الوضاح ورقبة بفتح الراء والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدي
وطلحة ابن مصرف بلفظ فاعل الضريف اليامي بالتحتانية والمهملة خير هذه الامة فان قلت كيف يكون
من هو اكثر نسا من احاد هذه الامة خيرا من الصحابي الذي هو اكثر نسا كيف
يكون خيرا من الصديق قلت المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اكثر نسا من غيره والامة
هي الجماعة اي خير هذه الجماعة الاسلامية وهو رسول الله اكثرهم نسا لان له تسعا وانما قيد
بهذه الجماعة لان سليمان عليه السلام اكثر زوجات من رسول الله ويحمل ان يكون معناه خيرا مه
محمد صلى الله عليه وسلم من هو اكثر نسا من غيره اذ انسا وفي سائر الفضايل اوله الخيريه من هذه الجهه
لا مطلقا قوله لتزوج امراة اي بجعلها زوجة لنفسه او الفعيل بمعنى الفعل ويحيى ابن قزعة بالقاف
والزاي والمهملة المفتوحات وعلقمه بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف والمهمله
مر مع الحديث في اول الجامع ما ـــــ تزوج المعسر قوله سهل هو ابن سعد الساعدي فان
قلت ما ذكر الحديث الذي رواه في تزوج المعسر الذي معه القران في قصة المراة التي جات لتهب
نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم والحال انه بشرطه بدليل انه ذكره مقدما وسنذكره متاخرا
بصيغة قلت لم يذكره اما اكتفا بما ذكره واما لان شيخه لم يروه له في سياق هذه الترجمة والله اعلم
قوله محمد بن المثنى ضد المفرد فان قلت ما وجه قلت حيث نهاهم عن الاختصاء هم يحتاجون الى النسا
والحال انهم معسرون بدليل الحديث الذي بعده اذ ذاك فيه وليس لهما شي وكل مسلم لا بد له من حفظ شي
من القران فتعين التزوج بما معهم من القران وحاصله انه مختصر من الطول قوله محمد بن كثير ضد القليل
وسعد بن اوس بسين مهملة وعين مهملة ساكنة وبالراء ضد الخريف والوضر بفتح الواو والمعجمة وبالراء اللطخ من الخلوق وكل طيب له

لون

لون وميم بفتح الميم والتحتانية واسكان الهاء اي ما حالك وما شانك وسقت اليها اعطيتها والنواة اسم
لخمسة دراهم وزنا من الذهب ومر الحديث في اول البيع قوله عثمان ابن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة
ورد اي نهى عن التبتل وهو الانقطاع من النسا والاستمتاع بهن انقطاعا الى عبادة الله تعالى
ولو اذن له في الانقطاع عنهن وعن الملاذ لاختصينا وكان القياس ان يقول لو اذن لنبتلنا فعدل
الى اختصينا ارادة للمبالغة اي لو اذن له لبالغنا في التبتل بحد الاختصا وكان التبتل من شريعة
النصارى نهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عنه لكثرة النسل ويدوم الجهاد وقال اخصيت الفحل
اذا سللت خصيته واخصيت اذا فعلت ذلك بنفسك قوله جوبر بفتح الجيم وكسر الراء وبالموب اي
به ونحوه مما يتراضى به واصبغ بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة ابن الفرج بالجيم الفوشنجي والعنت
الاثم والفجور والوقوع في امر شان واخص الامير للتهديد كقوله تعالى اعملوا ما شيتم وكلمة على
هي متعلقة بمقدر اي اختص حال استعلايك على العلم بان الكل بقدر الله وهذا ليس اذنا له في قطع
العضو بل هو توبيخ ولوم على استيذانه في القطع من غير فايدة اي جميع الامور مقدرة في الازل
فان شيت فاختص وان شيت فاترك الاختصا وفي بعض فاختصر من الاختصار اي حذف
المطولات من الكلام وقال القاضي البيضاوي معناه ان الاقتصار على التقدير التسليم له وتركه
والاعراض عنه سوا فان ما قدر لك من خير او شر فهو لا محالة لاتيك وما لا يكتب فلا طريق لك الى
حصوله لك وقال الطيبي اي اقتصر على ما ذكرت وارض بقضا الله او ذر ما ذكرته وامض لشانك
واختص فيكون تهديدا وقال بعضهم معناه تدسس في قضا جميع ما يصدر عنك وبلا يتك فاقتصر
على ذلك فان الامور مقدرة اودعه ولا تختص فيه قوله ابن ابي مليكة هو عبد الله ابن عبيد الله
ابن ابي مليكة مصغر الملكه القاضي عالم عهد ابن الزبير واسمعيل ابن عبد الله المشهور بابن ابي
اويس الاصبحي واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وتربع من باب الافعال وفيه تشبيه البكر
بالشجرة التي لم يوكل منها والثيب بالتي اكل منها قوله عبيد مصغر العبد والسرقه بفتح المهملة والرا
والقاف القطعة من الحرير واصلها بالفارسية سوزه اي خيط خرزوه كما عوب استبرق ومضه
من الاضا وهو الافاد مر في باب الانصار قوله ام حبيبة ضد العدوة اسمها رملة بنت ابي
سفيان الاموي ام المومنين فاك شارح التراجم لما كان المخاطب بقوله لا تعرضن ام حبيبة وساير
ازواجه ومن لهن بنات فهن بنيات قطعا فاستنبط البخاري من لفظ بنا تكن انه صلى الله عليه
وسلم تزوج البنيات وهشيم مصغر الواسطي وسيار بفتح المهملة وشد التحتانية وبالراء ابن ابي
سيار مر في اليمم وتطوف اي بطي وذاك اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنزة اقصر من
الرمح واطول من العصى فان قلت تقدم في كتاب البيع في باب شوى الدواب انه ضربه بحجنه
اي الصولجان قلت اذا كان احد طرفيه معوجا والاخر فيه حديدا صدق اللفظان عليه وراى
بلفظ الفاعل من الرويه وعجلك من الاعجال ونكرا منصوب بمقدر اي تزوجت وكذا اجاريه

وفود ح

قوله ليلا انما فسره بالعشا لليلا في ما تقدم في كتاب العمرة في باب لا يطرق اهله ليلا انه صلى الله
عليه وسلم نهى ان يطرق اهله ليلا والشعثة اي منتشرة الشعر مغبرة الراس والمستحد اي مستعمل الحديد
في ازالة الشعور والمغيبة من اغابت المراة اذا غاب عنها زوجها فهي مغيبه قوله محارب بكسر الراء المهملة
المصالح ابن دثار ضد الشعار السدوسي بفتح المهملة الاولى وضم الثانية والعذاري جمع العذراء وهي
البكر واللعاب مصدر بمعنى الملاعبة قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب بفتح المهملة وكسر الموحدة
وعراك بكسر المهملة وبالراء ابن مالك الغفاري وعروه ابن الزبير تابعي فالحديث مرسل وكتابه
اي في قوله تعالى انما المؤمنون اخوة فان قلت ليس فيه بيان التوحة قلت صغر عائشة وكبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم معلوم ان الاجابة الى بيانه قوله نكح بفتح الياء والنطف حمع النطفة وهو اشاره
الى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم واراد البخاري ان الامر للندب لا للايجاب
قوله ركبن الابل كناية عن العرب واحناه اي اشفقه والحانية هي التي تقوم على ولدها بعد يتمه
لا تتزوج فان تزوجت فليست بحانية وذات يد اي ماله المضاف اليه اي خير نساء العرب القرشيات
الصالحات الحانيات الراعيات وفيه فضيلة الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم والقيام
عليهم ومراعاة حق الزوج في ماله والامانه فيه وتدبيره في النفقه وغيرها فان قلت الغالب ان يقال
صالحة بتا التانيث وان يقال احناهن بالجمع قلت تذكيره اما باعتبار لفظ الخير او باعتبار الشخص او
هو من باب ذي كذي واما الافراد فهو بالنظر الى لفظ الصالح واما بقصد الجنس فان قلت كيف يكن
خيرا من غيرهن مطلقا قلت خروج مثل عائشه رضي الله عنها عنه بدليل اخر فلا يلزم تفضيلهن عليها
او المراد القرشيات كلهن شاهن الخير والرعاية او الخيرية من جهة لا يلزم الخيرية عما الاطلاق
وقال النووي معنى احناه احناهن ومعنى خير اي من خير كما يقال احسنهم كذا اي من احسن ما هنا
لك ما اتخاذ السراري بتشديد الياء وتخفيفها وصالح الهمداني بسكون الميم والمهمله
وبالنون مزمع الحديث ولطايفه في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته والوليدة الامة وتغيرشيء
اي تجانا اي بلا اجرة وارتحال في طلبه وقد كانوا يرحلون الى المدينة في اقل من ذلك قوله ابو بحر
قيل اسمه شعبة وقيل سالم ابن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة الراسبي وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر وابو موسى عبد الله بن
قيس الاشعري وهو مسلسل بالكنى وفي بعضها عن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى وهو سهو
اذ ابو بردة هو ابن ابي موسى وفي هذا الطريق ذكر مكان تزوجها اصدقها ومعناها واحد
قوله سعيد ابن عيسى ابن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة البصري وجرير بكسر الراء الاولى
ابن حازم بالمهملة والزاي ومحمد بن سيرين وسليمان ابن حرب ضد الصلح وفي بعضها في هذه الطريقه
عوض محمد مجاهد ومحمد هو الكثير واصح قوله ثلاث كذبات نتان منها في ذات الله وهو ما قال
اني سقيم وقال بل فعله كبيرهم والثالث في حق سارة هي اختي مر في كتاب الانبيا في قصة ابراهيم عليه

السلام

ابراهيم عليه السلام قوله جبار اي ملك جران بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون وسارة بالمهملة وتخفيف
الراء زوجة ابراهيم امر اسحق عليهم السلام والحديث تقدم في كتاب البيع في شري المملوك من الحربي
وهبه وذلك ان الجبار قصد ان ياخذ ساره منه ولم يتمكن من دفعه فقامت توضا وتصلي
وقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط على هذا الكافر
فغط حتى ركض برجله فقال ادعوها الى ابراهيم واعطوها هاجر فرجعت الى ابراهيم فقالت
كف الله يد الفاجر واعطاني خادما يعني هاجر جارية قبطية وفي بعضها اجر بالهمز بدل الها وسو
ما السامهم العرب لانها ام اسماعيل والعرب من نسله وسموا به لانهم سكان البوادي واكثر
مياههم من المطر قوله صفية بنت حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى خفيفة وشد الثانية من
في غزوة خيبر قال شارح التراجم مطابقته الترجمة من حديث ابراهيم لا يظهر من هذا الطريق
بل من طريق اخر صرح فيه بان ساره ملكته اياها وانه اولدها فاكتفى بالاشارة الى اصل الحديث
كعادته في امثال ذلك واما مطابقتها لحديث صفية فلانه لو لم يكن جايز الما شك الصحابة
فيها هل هي زوجة او سرية قوله ثابت ضد الزايل ابن اسلم البناني بضم الموحده وخفة النون
الاولى وشعيب ابن الحبحاب بفتح المهملين وسكون الموحدة الاولى البصري فان قلت كيف صح النكاح
بجعل عتقها صداقها قلت اما ان يكون ذلك من خصايصه واما انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها بلا
صداق برضاها الا في الحال ولا فيما بعد وقال الامام احمد بظاهره ومر مباحثه في اول كتاب
الصلاة قوله عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وصعدا اي رفع وصوبه اي خفضه والطهور
مفعم او معناه على استطها وتلبك ومر تر شا في كتاب الغزاة عن ظهر القلب شرائف من مباحث
الحديث والله اعلم جمع الكفو وهو المثل والنظير وابو حذيفه مصغر
الحذف بالمهمله والمعجمة والقاسمه مهشم او هشيم او هاشم ابن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية
ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس القرشي وسالما هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف الاصطخري
مملوك امراة من الانصار اسمها ثبيته بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالفوقانية
وقيل عمره وقيل سلمى بنت يسار بالتحتانية والمهملة والراء الانصارية فاعتقته فانتقل الى زوجها
ابي حذيفه فتبناه اي اتخذه ابنا فنسب اليه فلما نزل ادعوهم لابايهم قيل له سالم مولى ابي حذيفة
فانكحه ابنة اخيه هندا وقال في الاستيعاب اسمها فاطمة بنت الوليد بفتح الواو وابن عتبة بالضم
وسكون الفوقانية وسهلة بنت سهيل بصغرا ابن عمرو القرشي وهي ايضا امراة ابي حذيفه رضي
المعقبه وهذه قرشية وتلك انصاريه وما علمت هو اد عوهم لا بايهم وذكر الحديث وهو انها قالت
يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا وانى اظن في نفس ابي حذيفه من ذلك شيا
فقال ارضعيه تحرمي عليه وتذهب ما في نفسه فارضعته فذهب الذي في نفسه قالوا هذا كان
من خصايصه القاضي عياض لعلها حلبته ثم شربه من غير ان يمس ثديها وغيره القايس تبعا وتحمل

الله غنى عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر قوله عبيد مصغرا وضباعة بضم المعجمة وخفة
الموحدة وبالمهملة بنت الزبير ابن عبد المطلب الهاشمي وما أجد في أي ما أجد نفسي وكون الفاعل والمفعول
ضميرين لشيء واحد من خصايص افعال القلوب واشترطي انك حيث حجزت عن الايمان بالمناسك
واحبست عنها بسبب قوة المرض تحللت عن الاحرام وتولي اللهم مكان تحلي من الاحرام مكان حبستني
فيه عن النسك بعلة المرض الخطابي فيه دليل على ان المرض لا يقع به الاحلال فلو كان يقع به لما
احتاجت الى هذا الشرط وهذا بخلاف الاحصار بالعدو المانع وقيل هذا من خصايص ضباعة وفيه
ان المحصر محل يحبس ويحرر بدنه هناك حلالا كان او حراما قوله المقداد بكسر الميم واسكان القاف
وبالمهملة ابن عمرو البهراني بالموحدة والراء ويوصف ابن الاسود ضد الابيض لنسبه له فان قلت
ما وجه مطابقته للترجمة قلت سالم عجمي وهند قرشية وضباعة هاشمية والمقداد بهراني لكنها اكفا
بحسب الاسلام قوله سعيد هو المقبري والمسيب هو ما يعد الانسان من مفاخر اباه الفاضي
البيضاوي من عادة الناس ان يرغبوا في النساء لاحدى الاربع والاربع باو باب الديانات وذوي
المروات ان يكون مطمح نظرهم في كل شيء لا سيما فيما يدوم امره الدين ولذلك اختاره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالدوجه وابلغه فاسر بالظفر الذي هو غاية البغية قوله فاظفر خذ اشرط محذوف
اي اذا احققت تفضلها فاظفرها المستشدة بها فانها مكسب منافع الدارين وتربت يداك دعا في
اصله الآن العرب تستعمله للانكار والعجب والحث على الشيء وهذا هو المراد هاهنا وفيه
الترغيب على صحبة اهل الدين في كل شيء لان صاحبهم يستفيد من اخلاقهم وياس من المفسدة من جهتهم
قال يحيى السنة هي كلمة جارية على السنتهم كقولهم لا اب لك ولم يريدوا وقوع الامر وقيل قصد بها وقوعه
لمعديه ذوات الدين الى ذوات المال ونحوه اي تربت يداك ان لم تفعل ما امرت به قوله ابراهيم
ابن حمزة بالزاي وعبد العزيز ابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي وجرى اي جد بر وشفع بالشد يداي
بقبل شفاعته وسل بكسر الميم ومثل بالجر والنصب فان قلت كيف كان ذلك قلت ان كان الاول كافرا
فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما لرسول الله بالوحي قوله المقل اي الفقر والمتربه اي الكثير المال
يقال اثرى الرجل اذا كثر ماله والمجد بكسر الجاء وفتحها ورغب فيها اذا مال اليها ورغب عنها اذا
اعرض عنها ولم يردها قوله حمزة بالمهملة والزاي والواو وفي السوم اصلها همزة لكن هجروا الاصل وشوم
الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وجاحها ونحوه وشوم المواة عقمها وغلا
مهرها وسوء خلقها والغرض منه الارشاد الى مفارقتها لا الطيرة المنهي عنها الخطابي هذه الاشيا
ليس لها في نفسها فعل وتاثير وانما ذلك بمشية الله وقضايه فالاضافة اليها اضافة الى المحال
وخصت هذه اللامة بالذكر لانها اعم الاشيا التي يعتنيها الناس ومر في كتاب الجهاد في باب شوم الفرس
قوله محمد بن هلال بكسر الميم واسكان اللام وبزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وعمرو ابن محمد
ابن زيد بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب العسقلاني بفتح المهملة الاولى وتسكين الثانية وبالقاف

المفتوحة

المفتوحة وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء والمهملة قوله اضر وذلك ان المراة
ناقصة العقل والدين وغالبا ترغب زوجها عن طلب الدين واي فساد اضر من ذلك وانه تعالى قد سماها في
آية الشهوات على ساير الانواع التي جعلها نفس الشهوة حيث قال زين للناس حب الشهوات من
النسا الاية ما الجوة تحت العبد قوله ربيعة بفتح الراء ابن عبد الرحمن المشهور بربيعة
الراي وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى جارية اشترتها عايشة رضي الله عنها فاعتقتها وسنن
اي طرق يعني احكاما شرعية وفي حديثها احكام كثيرة وفوايد غزيرة صنفوا فيها كتابا وبعضها
مر في الكتابة وذكر الثلاث لا ينفي الزايد قوله برمة قال المالكي في الشواهد لا يمنع الابتدا بالنكرة
على الاطلاق بل اذا لم يحصل بالابتدا بها فايدة ومن محصلاتها الاعتماد عليها والحال نحو دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار وقال تعالى وطايفة قد اهمتهم انفسهم قوله صدقه الفرق بينه وبين
الهدية انها اعطا للثواب الاخروي والهدية اعطاء لاكرام المنقول اليه والسنن الثلاث اولها ان الامة
التي تحت العبد اذا عتقت لها الخيار في فسخ نكاحها والثانية ان ولا العتيق لمعتقه لا لغيره وان
اشترط ان يكون للغير والثالثة ان الصدقة بعد القبض صارت ملكا للقابض فلها حكم سايرالملاك
وبطل عنها حكم الصدقة فان قلت ابن في الحديث ان زوجها واسمه مغيث بلفظ فاعل الاعانة بالمثلثة
كان عبدا قلت لما كان ذلك معلوما من طرقه الاخر اعتمد عليه قوله او ثلاث بمعنى الواو والواو الواصلة بمعنى
او الفاصلة ومحمد اي ابن سلام وعبده ضد الحر ابن سليمان وعبد الله بن ابي بكر ابن محمد بن عمرو
ابن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وجابر ابن زيد هو ابو الشعثا بالمعجمة والمهملة
والمد الازدي قوله انه اخي لان ثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة ارضعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ما كانت ارضعت حمزة رضي الله عنه قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون
المعجمة ابن عمرو الزهراني بفتح الزاي واسكان الهاء وبالراء وبالنون والحكم بالمفتوحتين وابو سلمة بفتح
المهملة واللام وام حبيبة ضد العدوة وسلمة الاموية وتخلية بلفظ فاعل الاخلا متعديا ولازما
من اخلوت بمعنى خلوت من الصوة وفي بعضها بلفظ المفعول من الخلا وخبرا صحبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم المضمنة لسعادة الدارين واسم هند الاخت عزة بفتح المهملة وشدة الزاي ولاجل
انه جمع بين الاختين وهذا كان قبل علها بالحرمة او ظنت ان جوازه من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم
لان اكثر حكم نكاحه تخالف لاحكام انكحة الامة وام سلمة هند المخزومية زوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبنتها هي زينب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمها درة بضم المهملة وشدة الراء قال
انها حرام على لسبين كونها ربيبتي وكونها بنت اخي الرضاعي لان اباها يعني ابا سلمة ارضعته ثو
التي ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت الربيبة مطلقا حرام سوا كانت في حجرها ام
لا قلت القيد اذا خرج مخرج الغالب لم يكن لمفهومه اعتبار فلا تعتبر الحكم عليه وثويبة مصغر
الثوبة بالمثلثة والواو كانت امة لابي لهب فاعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي ارضعت

حمزة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا سلمة بعده واختلف في اسلامها وارى بصيغة مجهول ماضي الافعال يعني راى بعض اهله اباهب في المنام على شر حيبة بكسر المهملة واسكان التحتانية وبالموحدة أي على اسوا حاله يقال بات الرجل بحيبة سوء اي بحالة سوء ردية وسقيت بلفظ ما لم يسم فاعله وهن فالواهي اشارة الى النقرة التي بين الابهام والسبابة ولفظ عنا في بفتح العين فان فلت معناه الخلاص عن الرقية والصحيح ان يقال باعنا في قلت قال صاحب المحكم يقال حلف بالعناق ويحتمل ان يكون ثوبة بدلا من الابدال فان فلت فيه دلالة على ان الكافر سفعه العمل الصالح وقد قال تعالى فجعلناه هباء منثورا قلت لا اذ الرؤيا ليس بدليل وعلى تقدير التسليم يحمل ان يكون المصالح والخير التي تعلقت بالرسول مخصوصا من ذلك كما ان اباطالب ايضا سيخفف العذاب قال الامام السبكي ما ورد في بطلان خيرات الكفار معناه انه لا يكون لهم التخلص من النار وادخال الجنة لكن يخفف عنهم عذابهم الذي يستوجبونه على جناياتهم ان ارتكبوها سوى الكفر بما عمل من الخيرات المغاضي عياض انعقد الاجماع على ان الكفار لا ينفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا يخفف عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرايمهم قوله ابو الوليد بفتح الواو وكسر اللام هشام بن عبد الملك والاشعث بفتح الهمزة واسكان المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء ممدودا واو الاحث والاحث هما افعل تعلا المجاري بلفظ فاعل ضد المصالحة قوله المجاعة اي الجوع يعني الرضاعة التي تثبت بها الحرمة ما يكون في الصغر حين يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته لان معدته ضعيفة يكفيها اللبن وينبت لحمه بذلك فيكون لجزء من الرضعة فيكون كسابر الاولاد هكذا اعم من ان يكون قليلا او كثيرا فذهب البخاري الى ان الحرمة تثبت برضعة واحدة وعليه ابو حنيفة ومالك وقد صرح في الترجمة به فقال الشافعي وكذلك المصة والمصتان لا تسد الجوع وانما تحرم اذا كان في اللبن قدر ما يدفع المجاعة وهو ما قدرته الشريعة يعني خمسا اي لا بد من اعتبار الزمان والمقدار فهذا الحديث مما اخذ به الخصمان لطرفي النقيض قوله افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء والمهملة اخو ابي القعيس بضم القاف وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة فان قلت ليس هذا العم هو الذي قالت عايشة في حقه لو كان فلان حيا لدخل علي قلت الصحيح ان لها عمين من الرضاعة احدهما افلح والاخر الميت وقال بعضهم هما واحد ومر الحديث في كتاب الشهادات ـا ـب ـ شهادة المرضعة قوله عبيد مصغر العبد ابن مرم المكي وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة ابن الحارث القرشي وملانة هي بنت ابي اهاب بكسر الهمزة التميمي واعرض عنه وفي بعضها عني وكيف بها اي كيف يجتمع بها ودعها عنك اي اتركها على ان الامر للندب والاخذ بالورع والاحتياط لا على الوجوب ومذهب احمد ان الرضاع تثبت شهادة المرضعة وحدها بيمينها ومر الحديث في كتاب العلم في باب الرحلة قوله اشار اسماعيل باصبعيه حكاية عن ايوب في اشارته بهما الى الزوجين قوله لا ترى ما شأنا يعني انس يعني الاية حرمت المزوجات لا الامة المزوجة بعبده فان لسيدها ان ينزعها من نكاح زوجها وقال في الكشاف حرمت المحصنات

اي

اي ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من اللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال لغواة المسلمين قوله احمد بن محمد بن حنبل الامام المشهور اخرج البخاري في الجامع عنه حديثا مسندا الا واحدا اخرجه في اخر كتاب المغازي وقال في كتاب اللباس وزاد احمد بن حنبل كذا وهذا هو الثالث من ذكره وحبيب ضد العدو ابن ثابت ضد الزايل الاسدي وسعيد اي ابن جبير قال الجوهري هي الاصهار اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا فان قلت الاية تدل على السبع الصهري قلت اقتصر على ذكر الامهات والبنات لانها كالاساس منهن وهي اخوات الزوجة وعماتها وخالاتها وبنات اخي الزوجة وبنات اختها وهذا ترتيب ما في القران من النسب فان قلت ما فايدة ذكر الاختين بعدها قلت للاشعار بان حرمتها ليست مطلقا ودايما كالاصل والفرع بل عند الجمع ولم يذكر الاربعة الاخرى لان جمعهما يعلم من الاختين بالقياس عليها لان علة حرمتها الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل فيها قوله عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وبنت علي هي زينب بن فاطمة رضي الله عنهم واسوانه هي ليلى بنت مسعود الهلالي بفتح النون والمعجمة وسكون الهاء بينهما قوله للقطيعة اي لوقوع التنافس بينهما في الحظوة عند الزوج فيودي ذلك الى قطيعة الرحم وابو نصر بسكون المهملة وعمران ابن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون صحابي وجابر ابن زيد والحسن البصري مابعيان قوله بلزق عوضه ان اباحسيفة رضي الله عنه قال اذا امس اخت زوجته او نظر الى فرجها حرمت عليه امراته وقال ابو هريرة لا تحرم بمقدمات الجماع بل لا بد من الجماع قوله جوز اي النكاح او الوطي وقال لا يحرم وانما كان مرسلا لان الزهري لم يدرك عليا رضي الله عنه قوله بنات ولدها بناته فان قلت كيف ذلك الحديث يعم ان بنت ولد المراة حرام كبنتها قلت لفظ البنات متناول لبنات البنات وان لم تكن في حجره يعني الربيبة مطلقا والتقييد بالحجر انما هو بالنظر الى الغالب ولا اعتبار لمفهوم المخالفة اذا كان الكلام خارجا على الاغلب والعادة قوله امراة سفيان هي عمرة بفتح العين وشد الراي اخت ام حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ما دالة صدر الكلام قلت تقديره فاذا افعل ما اذا افعل ومخليه من باب الافعال اي لست خالية عن الضرة وهي اخت شركاي في الخير مر الحديث انفا قوله عامر ابن سليمان الاحول وداود هو ابن ابي هند واسمه دسار القشيري مر في كتاب الايمان في باب المسلم من سلم المسلمون وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون البصري الخطابي وفي معنى عمتها وخالتها خالة ابيها وعلى هذا القياس كل امراتين لو كانت احداهما رجلا لم يحل له الاخرى وانما نهي عن الجمع بينهما لئلا يقع التنافس في المحظوة من الزوج فيفضي الى قطع الارحام قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الصاد ابن ذويب مصغر الذيب الحيوان المشهور الخزاعي وفي بعضها نوى بفتح النون ـا ـب ـ الشعار بكسر المعجمة الاولى واصله في اللغة الرفع يقال شعر الكلب اذا رفع رجله ليبول كانه قال لا ترفع رجل بنيتي حتى ارفع رجل بنتك وقيل هو من شعر البلد اذا

خلا الحلوه عن الصداق الخطابي وتفسير الشعار مروى مقرونا بالحديث ويقال انه من كلام نافع
وقد جوز هذا النكاح بعض الفقهاء وقالوا ليس فيه اكثر من ابطال المهر والنكاح لا يبطل بفساد المهر
فالعقد صحيح وللمرأة منه مهر المثل اقول لعل الخلاف فيه راجع الى امر خارج عن العقد مفارق
له كالبيع في وقت النداء قال النووي اجمعوا على انه منهي عنه لكن اختلفوا هل هو نهي يقتضي
ابطال النكاح اولا وقال ابو حنيفة رضي الله عنه يصح بمهر المثل قوله ابن فضيل مصغر الفضل بسكون
المعجمة محمد وخولة بفتح المعجمة واسكان الواو وبالام بنت حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف قوله هواك اي
يحبوبك اي ما ارى الله الا موجدا لمرادك بلا خير ونزلا لما تحبه وترضى وابو سعيد المؤدب بالمهملة
المكسورة الشديدة والموحدة محمد بن مسلم الجزري بالجيم والزاي والراء ومحمد بن بشر بكسر الموحدة
واسكان المعجمة العبدي الكوفي وعبدة ضد الحرة ابن سليمان قوله المحرم بضم الميم وابن عيينة هو
سفيان وعمرو هو ابن دينار قال النووي قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى يصح نكاح المحرم لقصة
ميمونة وهو رواية ابن عباس نجيب عنه بان ميمونة نفسها روت انه تزوجها حلالا وهي اعرف بالقصة
من ابن عباس لتعلقها بها وبان المراد من المحرم انه في الحرم ويقال لمن هو في الحرم محرم وان كان
حلالا قال الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي في حرم المدينة وبانه فعل معارض بقوله لا
ينكح المحرم واذا تعارضا يرجح القول وبان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم قوله نكاح المتعة وهو
النكاح الموقت بيوم ونحوه وفوائدها تحصل بانفصال الاجل من غير طلاق وانما قال اخبر الما قال العلماء
انه ابيح اولا ثم نسخ ثم ابيح ثانيا ثم نسخ وانعقد الاجماع على تحريمه النووي التحريم والاباحة كانا
مرتين كان حلالا قبل خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم ابيح يوم اوطاس ثم حرم بعد ثلاثة ايام تحريما
مؤبدا الى يوم القيمة اقول فتطرق النسخ اليه ثلاث مرات قوله الحسن بن محمد بن علي ابن ابي طالب
ومحمد هو ابن الحنفية وابو جمرة بالجيم والراء آخره بسكون المهملة الضبعي ورخص اي اكد الرخصة
التي كانت في اول الاسلام وقيل كان مذهب ابن عباس جواز ذلك قال القاضي كما روي في جوازه كان
في اسفارهم عند ضرورتهم وقلة النساء وكثرة احتياجهم لان بلادهم كانت حارة ونحوه وقيل انها
كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة ونحوها قوله سلمة بفتح اللام والمهملة ابن الاكوع
بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف وبالمهملة وجيش بالجيم وفي بعضها حنين بالمهملة وبالنون تمتعنا
بلفظ الامر والماضي اي جامعوهن بالنكاح الموقت قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن
عبد الرحمن قوله واياس بكسر الهمزة وبالتحتانية وبالمهملة وتوافقا اي في النكاح بينهما مطلقا من غير
ذكر اجل فالمعاسرة بينهما ثلاث ليال يا ايها من يعني المطلق محمول على ثلاثة ايام فان اجنبا بعد انقضائها
ان تزايدا على تزايدا اي ان اجنبا ان تزاكا وتفارقا بتاركا فان قلت ما وجه هذا التركيب قلت
بعض الجزا محذوف وفي مخرج ابي نعيم الاصفهاني فان اجنبا ان تقاضيا تقاضيا وان اجنبا ان تزايدا
في الاجل تزايدا قوله ما ادري اي لا اعلم ان جوازه كان خاصا بالصحابة او كان عاما للامة وقد



بينة اي حيث قال انفا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة قوله مرخوم بالراء والمهملة ابن عبد العزيز
العطار البصري وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والسواة الفعلة القاحشة
والفصيحة وابو غسان بالمعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء الشديدة الليثي المدني وابو
حازم بالمهملة والزاي سلمة ابن دينار ومجلسه بفتح اللام اي جلوسه مر الحديث في باب خيركم من
تعلم القران قوله صالح بن كيسان بفتح الكاف وخيس بضم المعجمة وفتح النون واسكان التحتانية وبالمهملة
ابن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفا السهمي واوجدا اي احزن ونفسه هو المفضل عليه
لكن الاولى باعتبار ابي بكر والثاني باعتبار عثمان رضي الله عنهم قوله مزيد بالزاي ابن ابي حبيب
ضد العدو وعوال بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف وذره بضم المهملة وشد الراء بنت ابي
سلمة بالفتوحتين قوله اعلى ام سلمة اي ازوج على ابنها يعني كيف اتزوجها وهي ربيبتي ولم تكن ربيبتي
لما حلت لي ايضا لانها بنت اخي يعني ابا سلمة لان ثويبة ارضعت ابا سلمة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم جميعا ومر الحديث قريبا ما ـــــ ولا جناح عليكم قوله طلق بفتح المهملة وسكون اللام
ابن عنام بفتح المعجمة وشدة النون وزايدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة العقفي
قال الزمخشري المعريض هو ان يذكر شيا يدل به على شي لم يذكره وقال الجوهري هو كناية تكون
مسوقة لاجل موصوف غير مذكور والقسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق ولا بوح اي لا يصرح
وناقته اي راحلته وفي عدتها بتشديد الدال قوله سرقه بفتح المهملة والراء والفاء القطعة من
الحرير وقيل انها معربة من سوة فارسية فان قلت هل فرق بين اذهبت وعكسه قلت لا عدم
ما تقدم لسلامته فعلى الاول المراد منه الحكم على ما في السرقة بانها اتت لمن يكون طالبا للحكم عليه
وعلى الثاني المراد منه الحكم على المخاطبة بانها هو ما في السرقة لمن يطلب الحكم عليها نحو زيد اخوك
واخوك زيد قوله صعدا اي رفع وصوبه اي خفضه وعددهن في بعضها عادها ومؤمرا اقوله لا
تعضلوهن العضل مع الولي مؤليته من النكاح وحبسها منه والاية تدل على ان المراة لا تزوج نفسها
ولولا ان ليس لها ذلك لم يتحقق معنى العضل فان قلت لا يلزم من النهي عن العضل جوازه كقوله تعالى
لا تشركوا ولا تقتلوا قلت العصة وسبب النزول وقول معقل فزوجها اياه بعد ذلك يدل عليه
فان قلت كيف وجه الاستدلال بالاية الثانية قلت الخطاب في لا تنكحوا للرجال وليس غير
الاولياء كانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء مولياتكم للمشركين فان قلت فكيف في الثالثة والايم
اعم من المراة لتناوله الرجل ايضا ولا يصح ان يراد بالمخاطبين الاولياء والا لكان للرجل ولي قلت
خروج الرجل منه بالاجماع فبقي الحكم في المراة بحاله قوله عنبسة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة
ابن اخي نونس وانجا اي انواع ويصدقها اي يعين صداقها وتسمى مقدارة وطهرت بلفظ الغائبة
والطهث للحيض واستبضع اي اطلبي منه الغشيان والبضع الفرج والمباضعة المجامعة وانما يفعل
ذلك اي الاستبضاع من فلان لطلب النجابة اكتسابا من مائه الفحل لانهم كانوا يطلبون ذلك من

أشرافهم ورؤسائهم وأكابرهم قوله عرفت بصيغة المتكلم وفي بعضها عرفت قوله يمتع منه وفي يمتع به الرجل اي يمنعه ولا يمتع من جاها وفي بعضها لا يمنع من جاها وفي اكثر النسخ لا يمتنع من جاها ولا بد له من تاويل والقافه جمع القايف وهو الذي يلحق الولد بالوالد بالآثار الظاهره والناطنه من الالتياط بالقوافية وبالمهملة اي الصفنه واستلحقه وقيل صوابه فالناط به اي التصق به يقال هذا الامر لناط به اي لا يلتصق به واستلاطوه اي الصقوه بانفسهم قوله يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن خداقه بضم المهملة وخفة المعجمة وبالقاف اسمه خيس بالمعجمة والنون والمهملة والنطاح اذا استعمل بفي فهو بمعنى التفكر وبالام بمعنى الرافه وبالى بمعنى الرويه وبدون الصلة بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس من نوركم مر الحديث انفا قوله احمد بن ابي عمرو حفص النيسابوري سبق في الحج وابن اهيم اي ابن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء ويونس اي ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر والحسن اي البصري ومعقل بفتح الميم وتسكين المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين وفرشك اي جعلنها لك فراشا يقال فرشت الرجل اذا فرشت له

## باب اذا كان الولي هو الخاطب

قوله اولى الناس بها اي اقرب الاولياء والامر للغير يحتمل ان يكون على سبيل الوكالة وعلى طريقة التحكيم او كان قاضيا واستنابه وامر حكم بفتح المهملة وكسر الكاف بنت قارظ بالقاف وكسر الراء وبالمعجمة الكنانية بالنونين وادخال البخاري هذه الصوره في هذه الترجمة مشعر بان عبد الرحمن كان وليها بوجه من وجوه الولايات قوله عشيرتها اي فصيلها يعني يفوض الامر الى الولي الابعد او يحكم رجلا من اقرانها او يكتفي بالاشهاد والمجتهد يتمثل مثله مذاهب وليس قول بعضهم حجة على الاخر قوله محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد وابو معاوية محمد الضرير واحمد بن المقدام بكسر الميم العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان لم يردها من الارادة وفي بعضها من الرد قوله وله بضم الواو واسكان اللام وفي بعضها ولده بالمفتوحتين وهو يستعمل للواحد وللجمع وعدتها اي عدة المراة التي لم تبلغ ولم تدرك وقت الحيض لصغرها والعدة انما هي للموطوءة والغالب ان الوطئ يكون بالنكاح فبالضرورة يكون النكاح قبل البلوغ فان قلت مقتضى الاية اعم من ان يكون ولدا قلت بالاجماع لا اجبار الا للاب او الجد وادخلت بصيغة مجهول الغائبة قوله معلى بلفظ مفعول العلية بالمهملة ابن اسد مرادف الليث ووهيب مصغر الوهب وانيت بضم الهمزة اخبرت قوله وهبت منك نفسي وفي بعضها وهبت من نفسي ومن زايد قال النواوي وكذلك وهبت منك بضعي من ابضا زايدة جوزها الكوفيون زيادتها في الكلام الموجب وقياسه وهبت لك قوله برضاها في بعض النسخ برضاها اي المراة ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي بفتح الهمزة الاولى واسكان الثانية وبالهمز بعد الالف والايم الثيب والاستيمار المشاورة وقيل طلب الامر منها فان قلت لا بد فيها من الاذن فما الفرق بين الايم والبكر قلت زيادة المشوره او ان البكر



يكفي في اذنها السكوت فان قلت مفهوم الحديث ان نكاح الصغيرة بكرا او ثيبا لا يصح لا من الاب ولا من غيره وقد جوز ابو حنيفه من الاب مطلقا والشافعي اذا كانت بكرا فما وجهه قلت الحنفي يخصصه بالبالغة بقوة الاستيذان اذ اذن الصغيره لا اعتبار له والشافعي يخصص لا تنكح البكر بغير الاب والجد لقوله صلى الله عليه وسلم الثيب احق بنفسها والبكر يزوجها ابوها او بانه على سبيل الندب والاولوية قال فيستحب ان لا يزوج الاب البكر حتى تبلغ ويستاذن منها وفي الحديث دليل على انه لا بد في النكاح ثيبا وبكرا من الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج ابنه البكر الصغيرة لكن علة الاجبار عند الشافعية البكاره وعند الحنفية الصغر والفرق بينه وبين الاب وغيره كمال شفقه الاب وبين البكر والثيب زوال كمال حيائها بممارسة الرجال فان قلت هذه الترجمة مخالفه للترجمه السابقه حيث قال باب انكاح الرجل ولده الصغار قلت الرضى يدل على ان المراد به البالغة قوله عمرو بن الربيع بفتح الراء ابن طارق بالمهملة وكسر الراء وبالقاف الهلالي المصري مات سنة تسع عشره ومايتين وابو عمرو مولى عايشه وخاجمها واسمه ذكوان قد دبرته وكان من افصح القوام مر في فضيلة الصديق وعبد الرحمن ابن مجم ضد المفرق من المجمع بالجيم والمهملة ابنا مزيد بالزاي ابن جارية بالجيم والراء الانصاريان وخنساء بفتح المعجمة وسكون النون وبالمهملة وبالمد بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانيه الانصاريه قوله يزيد من الزيادة ابن هارون الواسطي ويحيى ابن سعيد الانصاري وعقيل بضم المهملة والمحبوب بفتح الحاء وكسرها ورغب عنه اذا لم يرده ورغب فيه اذا اراده مر الحديث ست مرات في كتاب النكاح قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومقدم هذا الحديث في كتاب النكاح سبع مرات

## باب لا يخطب

قوله خطبة بكسر الخاء ودع اي متروك ومحي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك ولا يخطب بالنصب ولا زايدة وبالرفع نفيا وبالنصب نهيا بقيد سوء قال مقدرا عطفا على ما مضى وقال لا يخطب الرجل على الاخوة متناولة للاخ النسبي والرضاعي والديني مر في كتاب البيع قوله جعفر ابن ربيعة بفتح الراء والاعرج هو عبد الرحمن وما شراي يروى ان قلت اياكم والظن تحذير منه والحال انه يجب على المجتهد متابعة ظنه اجماعا وكذا اعمالا مقلده قلت ذلك في احكام الشريعة فان قلت احسان الظن بالله وبالمسلمين واجب فان قلت هذا تحذير عن ظن السوء بهم فان قلت المحرم سوء الظن فهو ممدوح قلت ذلك بالنسبة الى افعال نفسه وما يتعلق بخاصيته وحاصله ان المدح للاحتياط فيما هو ملتبس به القاضي البيضاوي التحذير عن الظن انما هو فيما يجب فيه القطع والتحدث به مع الاستغناء عنه قوله اكذب الحديث فان قلت الكذب هو عدم مطابقة الواقع وذلك لا يقبل الزيادة والنقصان فما وجه الافعل قلت يعني ان الظن اكثر كذبا من الكلام او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث به او من ساير الاكاذيب فان قلت لم اثمه اكثر قلت لانه امر قلبي ولا اعتبار به كالايمان ونحوه فان قلت الظن ليس كذبا وشرط الافعل ان يكون مضافا الى جنسه قلت

لا يلزم ان يكون الكذب صفة للقول بل هو صادق ايضا على اعتقاد وظن ونحوهما اذا كان مخالفا
للواقع او الظن كلام نفساني والفعل قد يضاف الى غير جنسه او معنى ان الظن اكثره كذب او ان
المظنونات يقع الكذب فيه اكثر من المحزومات الخطابي هو تحقيق الظن دون ما يهجس في النفس
فان ذلك لا يملك اي المجزوم من الظن ما يصير صاحبه عليه ويستمر في قلبه دون ما يعرض ولا يستقر
والمقصود ان الظن يفهم صاحبه على الكذب اذا قال على غلبة ظنه ما لم يتيقنه يقع الخبر عنه
حنيئذ كذبا اي ان الظن منشأ اكثر الكذب قوله لا تحسسوا ولا تجسسوا الاول بالجيم والثاني
بالمهملة وفي بعضها بالعكس قيل التحسس بالحاء الاستماع لحديث القوم وبالجيم البحث عن العورات
وقيل بالحاء هو ان تطلبه لنفسك وبالجيم ان تطلبه لغيرك وقيل هما بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار
الغائبة والاحوال قوله او نكح فان قلت كيف صح هو غاية لقوله لا يخطب قلت بعد النكاح لا يمكن
الخطبة فكأنه قال لا يخطب على الخطبة اصلا كقوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط وانما فقهه
فهو ان المعنى عنه انما يحقق اذا كان قد ركن كل واحد منهما الى صاحبه واراد العقد واما قبل ذلك
فلا يدخل في النهي قوله بتفسير ترك الخطبة اي الاعتذار عن تركها وموسى ابن عقبة بضم المهملة
واسكان القاف ومحمد بن عبد الله من ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي التيمي القرشي قال سارح التراجم
مراد البخاري الاعتذار عن ترك اجابة الولي اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من الاعتذار
الرد على الولي وانكسار القلب وقلة المروءة قوله الخطبة بضم الخاء وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة ابن عقبة بسكون القاف روى هو عن سفيان ابن عيينة ولا قدح بهذا لانها بشرط البخاري
قوله المشرق اي من طرف نجد ونجلان هما الزبرقان بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر الراء
وبالقاف ابن بدر بالموحدة والمهملة التميمي وفد اي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوه قومه وساداتهم
واسلما قال الخطابي فخر الزبرقان فقال يا رسول الله انا سيد بني تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم
آخذ بحقوقهم وامنعهم من الظلم وهذا يعني ابن الاهتم يعلم ذلك فقال عمرو انه لشديد العارضة مانع
لجانبه مطاع في اديانيه فقال الزبرقان والله لقد كذب يا رسول الله وما منعه ان يتكلم الا الحسد
فقال عمر وانا احسدك فوالله انه للئيم المال حديث المال احمق الولد منغض في العشيرة والله ما
كذبت في الاولى ولقد صدقت في الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا الخطابي
البيان بيانان بيان يعم به الاباحة عن المراد باي وجه كان والضرب الاخر بيان بلاغة وحذق
وهو ما دخلته الصنعة بحيث تدون السامعين وتشتمل به قلوبهم وهو الذي تشبه بالسحر اذا
جلب القلوب وغلب على النفوس حتى ربما حول الشيء عن ظاهر صورته وصرفه عن قصد جهته فاء زره
للناظر في معرض غيره وهذا ممدح اذا صرف الى الحق وندم اذا قصد به الباطل حتى يوهم القبيح حسنا
والمنكر معروفا فعلى هذا يكون المذموم منه هو المشبه بالمذموم الذي هو السحر وقال بعضهم اصل
السحر صرف الشيء عن حقيقته وقال محي السنة منهم من جعل هذا الكلام على الذم والحث على تحسين

الكلام

الكلام وتحبير الالفاظ ومنهم من حمله على الذم في الصنع في الكلام والتكلف لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره
اي السحر الذي هو تخييل لما لا حقيقة له ضاد ضرب الدف بفتح الدال وضمها قوله بشر بالموحدة
المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد بن ذكوان ابو المعلى المدني والربيع مصغر
ضد الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفراء مؤنث الاعفر بالمهملة والفاء
والراء الانصارية وبنى بصيغة المجهول اي حين صرت عروسا ومجلسك بفتح اللام اي جلوسك وفي
بعضها بكسر اللام فان قلت كيف صح هذا قلت اما انه قد جلس من وراء الحجاب او كان قبل نزول
آية الحجاب او جاز النظر لحاجة او عند الامن من الفتنة وشدن بضم الدال من الذهب وهو تعديد
محاسن الميت والبكاء عليه وقتل معوذ واخوه عوف يوم بدر شهد بن ودعي اي ارثي هذا
القول لان مفاتيح الغيب عند الله لا يعلمها الا هو واشتغلي بالاشعار التي تتعلق بالمغازي والشجاعة
ونحوها قوله سليمان ابن حرب وعبد العزيز ابن صهيب بضم المهملة والواو مقدار خمسة دراهم قوله
بغير صداق فان قلت القرآن اي بتعليمه صداق فكيف قال بغير صداق وهل هو الا مناقاة قلت
عوضه صداق مالي قوله قوا بالواو المجردة وفي بعضها رآ بهمزة بعد الراء وهذا هو المرة الثانية
من ذكر هذا الحديث في كتاب النكاح وبحيى اما ابن جعفر واما ابن موسى وكيع بفتح الواو وبالمهملة
قال الخطابي اختلف الشروط في عقد النكاح فمنها ما يجب الوفاء به لحسن العشرة بينهما ومنها ما لا
يلزم كسؤال طلاق اختها ومنها ما هو مختلف فيه سئل ان لا يتزوج عليها وقال قال عمر رضي الله عنه
المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا والمسور بكسر الميم واسكان المهملة
وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة وصهرا اي ختنا واحسن اي في الثناء
عليه ووفى وفى بعضها وثنى وهو ابو العاص ابن الربيع روح بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسد
يوم بدر فمن عليه بلا فداء وكان قد ابى ان يطلقها اذ مشى المشركون اليه في ذلك ورده الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين طلبها منه واسلم قبل الفتح قوله مؤيد من الزيادة اي ابن ابي حبيب ضد الحذر
وابو الخير ضد الشر مؤتد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء والمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون
القاف ابن عامر وما استحللتم به اي احق الشروط بالوفاء شروط النكاح لان امره احوط وما به
اضيق قوله زكريا هو ابن ابي زائدة واخته اي ضرتها لانها اختها في الدين ومعناه نهي المرأة ان
تسأل الرجل طلاق زوجته ليتكحها وبصيرفها من نفقته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باسفراغ
الصحفة مجازا مر في كتاب الشروط قوله رواه فان قلت ما فائدة هذا القول وقد روى الحديث
مسندا عن عبد الرحمن بما يدل عليه قلت الحديث من مرويات انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
فيه عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما تفاوت قوله كم سقت لها اي كم اعطيت صداقها
وخبذا بالموحدة والذال وكما بصنع اي خرج كما هو عادته اذا تزوج جديد انه يأتي المجرو تدعو
لهن تدعون هو لفظ مشترك بين جمع المذكر وجمع المؤنث واخبر بلفظ المجهول قوله بهدين

من الهداية وفي بعضها من الاهداء وهو تجهيز العروس وتسليمها الى الزوج وفروة بفتح الفاء وسكون
الراء وبالواو وابن ابي المغراء بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء وبالمد وعلى ابن مشهر بلفظ فاعل الاشهار
بالمهملة والراء قوله طار كناية عن زفاف وطاير الانسان عمله الذي قلده فان قلت الحديث يدل
على عكس الترجمة لان النسوة من الداعيات الا المدعو لهن قلت الام هي الداعية للعروس المجهزة لامرها
فهن داعون لها ولمن معها وللعروس حيث تلن على الخير اي حسن عليه او قدمن ونحوه فان قلت لم لا يكون
اللام في النسوة للاختصاص بمعنى الدعاء المختص بالنسوة الهاديات للخير قلت يلزم المخالفة بين اللامين
اللام التي في العروس لانها بمعنى المدعو لها والتي في النسوة لانها بمعنى الداعية وفي جواز مثله خلاف
قوله مغر بفتح الميمين ولا يتجه بلفظ نهى لغايب وسمى بها اي تدخل عليها والحديث يرد على المجوهري
حيث قال يقال بنى فلان على اهله اي زفها والعامة تقول بنى باهله وهو خطا قال وكان الاصل فيه
ان الداخل على اهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل باهله بان هذا واعلم انه ذكر
في بعض النسخ تمام الحديث وهو ولا احد قد بنى بنسائنا ولما يرتفع سقفها ولا احد قد استوى عمنا او
خلفات وهو ينتظر ولادها غزا فدنا الى القرية حين صلى العصر او قرب من ذلك فقال للشمس انت
مامورة وانا مامور اللهم احبسها علي شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه فجمعوا ما غنموا فاقبلت
النار لتاكله فابت ان تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة منكم رجل فبايعه فلصقت
يد بيد رجلين او ثلاثة فقال فيكم الغلول انتم غللتم فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب فوضعوه
في المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ذلك بان الله راى ضعفنا
وعجزنا فطيبها لنا ومر في كتاب الجهاد في باب الخمس قال القاضي اختلفوا في حبس الشمس فقيل هو الوقوف
وقيل ابطا الحركة وقيل هو الرد على ادراجها وقد يقال ان الذي حبست عليه هو يوشع ابن نون وقد
روي انها حبست ايضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين اخر يوم الخندق واول صبيحة الاسرا
باب من بنى بامراته قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة
واسكان القاف وعمرو بابجي قال في الحديث مرسل وصفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى
المفتوحة وشد الثانية مر الحديث مرارا قوله مرك اي ركوب في بعضها بالواو وهم القوم الركوب
على الابل ونحوه وفروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وابن ابي المغراء بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء
وبالمد وعلى ابن مشهر بفاعل الاشهار بالمهملة والراء ولم يرمز الى المهملة اي لم يعجبني ولم يغن عني
ومحمد بن المنكدر بالنون وكسر المهملة والانماط جمع النمط بالمعجمتين وهو ضرب من البسط وقيل
هو ظهارة الفراش وسيكون هو تامة لا تحتاج الى الخبر ويهدين من الاهداء ومن الهدا والوقيف
والفضل بسكون المعجمة ومحمد بن سابق ضد اللاحق والبخاري كثيرا يروي عن محمد بن سابق بدون
الواسطة كما في اخر كتاب الوصايا قوله لهو فان قلت فيه رخصة للهو قلت لا اذ يحتمل ان يكون
ذلك بجودا فتحا رفان قلت السياق مشعر بنحو من ذلك وقال تعالى ومن الناس من يشتري لهو

الحديث

الحديث ثلث ذلك عام وهذا مخصص له وقد مر آنفا نحوه وقال قولي بالذي كنت تقولين قوله ابراهيم
اي ابن طهمان بفتح المهملة وابو عثمان هو الحذاء بفتح الجيم وسكون المهملة بن دينار السلمي وهو فاتك
بكسر الراء وحفصة الفاء وبالمهملة والصبات بفتح الجيم والنون والموحدة النواحي وام سليم بضم المهملة وفتح
اللام وسكون التحتانية ام انس فان قلت اكانت هي محرما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كانت خاله
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما من الرضاع واما من النسب والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة
والحيسة المخلوطة من السمن والتمر ونحوه وغاص بالمعجمة ثم المهملة اي ممتلى بهم ونصدوا اي تعزوا
وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واغتم من الاغتمام اي حزن من عدم خروجهم قوله عبيد مصغر
ضد الحر واسما بوزن حرا اخت عايشة واسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر ضد السفر ومد
الحديث في اول التيمم قوله سعيد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وسالم ابن
ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وكريب مصغر الكرب واما بالحفيف فان قلت ما الفرق
بين القضا والقدر قلت لا فرق بينهما لغة واما في الاصطلاح فالقضا هو الامر الازلي الاجمالي الذي
في الازل والقدر هو جزيات ذلك الكلي وتفاصيل ذلك المجمل الواقعة في الازمان وفي القرآن اشارة
اليه حيث قال وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لم يضره بفتح الراء وضمها
فان قلت كل مولود يمسه الشيطان الا مريم وابنها ولا بد من وسوسته قلت اي لم يسلط عليه
بحيث لم يكن له العمل الصالح قال القاضي لم يحمله احد على العموم في جميع الضرر والوساوس وقيل المراد
انه لا مصروعه شيطان وقيل لا يطعن فيه عند ولادته مر الحديث في اول الوضوء والله اعلم
وهي الطعام المتخذ للعروس والخرس بضم المعجمة وسكون الراء وبالمهملة
للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالمهملة ثم المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو وللبنا والنقيعة لقدوم
المسافر من النقع وهو الغبار والوضيمة بكسر المعجمة للمصيبة والعقيقة لتسمية الولد يوم السابع
من ولادته والمادبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ للضيافة بلا سبب قوله حق اي ثابت في
الشرع او واجب على اختلاف فيها في انها سنة او واجبة والاصح انها سنة قوله امهاني اي امي واخواتها
ويواطبني بالمعجمة والموحدة اي تامرني بالمواظبة اي المداومة على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل هذا لا يصح لغة لان المواظبة لازم وفي بعضها تواطيني من المواطاة بالمهملة وهي الموافقة وروى
الاسماعيلي يوطئني من التوطئة يقال وطات نفسي على الشيء اذا رغبته وحوضته عليه قوله مبتغى اي
زمان ابتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة وقت
دخوله عليها وانزل اية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين لا تدخلوا بيوت النبي تقدم انفا
على اي ابن المديني وسفيان اي ابن عيينة وحميد بالضم اي الطويل وسعد ابن الربيع بفتح الراء
الانصاري وشعيب ابن الحبحاب بفتح المهملتين واسكان الموحدة الاولى ابو صالح البصري وقد مر
وجوه في جعل العتق الصداق واصحها انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها برضاها بلا صداق قوله زهير

امنوا

مصغر الزهر بالزاي ثم الراء ابو معاوية المعنى وسيأتي بفتح الموحدة وخفة الجيم وبالنون ابن بشر
بالموحدة المكسورة الاحمسي وامراة اي بزينب ولعل السر في انه صلى الله عليه وسلم اولم عليها اكثر
كان شكرا لنعمة الله تعالى انه زوجه اياها بالوحي اذ قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قوله
منصور هو ابن عبد الرحمن التيمي روى عنه الثوري وابن عيينة ومحمد بن يوسف الفريابي بالفاء والراء
والجيم انية والموحدة سمع الثوري ومحمد بن يوسف البيكندي بالموحدة والجيم انية والكاف والنون
والمهملة سمع ابن عيينة فالمقام يحتملها ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما بشرط
البخاري وصفية بفتح المهملة بنت شيبة بفتح المعجمة واسكان الجيم انية ابن عثمان القرشي الحجبي
وهي تابعية فالحديث مرسل وفي بعضها زيدت عن عايشة فيصير مسندا متصلا ولم يوقت
اي لم تعين مدة للوليمة النووي لو كانت الدعوة ثلاثة ايام فالاول تجب الاجابة فيه والثاني
تستحب والثالث تكره واستحب المالكية للموسر كونها اسبوعا قوله فليأتها اي فليحضرها والاصح
انه امر اجاب ومنصور هو ابن المعتمر وابو وايل بالهمز بعد الالف هو شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
والعاني هو بالمهملة والنون الاسير فان قلت الداعي هو اعم من ان يكون الى الوليمة او الى غيرها
قلت قال الجمهور لا تجب الاجابة الى غير الوليمة بل تستحب والداعي الذي امر باجابته صاحب الوليمة
خاصة لما فيه من الاعلان بالنكاح واظهار امره فان قلت والامر مستعمل باطلاق واحد في الايجاب
والندب وذلك ممنوع عند الاصوليين قلت جوزه الشافعي رضي الله عنه واتباعه غيره فيحمل على
عموم المجاز قوله الحسن ابن الربيع بفتح الراء آخر الحروف ابي بضم الموحدة وبالواو وبالراء والنون وابو الاحوص
بالمهملتين وبالواو وسلام الجيم والاشعث ابن ابي الشعثاء بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة في الذكر والمونث
ومعوية ابن سويد بضم المهملة وفتح الواو واسكان التحتانية والراء تصغير الرأي وبالمد ابن مقرن
بالمهملة والزاي نزل الكوفة والرجال كلهم كوفيون قوله تشميت بالمعجمة وهو افصح اللغتين وبالمهملة
وهو الدعاء بالخير والبركة وابرار القسم هو تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما سأله يقال
امر القسم اذا صدقه والمراد به انه اذا حلف احد على امر مستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه
كما لو اقسم ان يفارقك حتى تفعل كذا وانت مستطيع فعله فافعل للملاحنة قوله الميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة وهي فراش صغير من الحرير محشو بالقطن يجعله الراكب تحته والقسية بفتح القاف
وبالمهملة والتحتانية المشددة بين ضرب من ثياب كان يحمل من مصر ينسب الى قرية بالديار
المصرية وقيل هو المنسوج من الحرير بدلت الزاي سينا فان قلت المنهي عنها ست لا سبع
قلت السابع هو المحرير صريحا في كتاب اللباس وتقدم في اول الجنائز بلطايف كثيرة قوله
وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون وضاح والشيباني بتخفيف المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
وبالنون ابو اسحق سليمان فان قلت ما معنى المنافعة في افشاء السلام قلت غيرها روى الحديث
مبدلا افشاء السلام برد السلام كما في اللباس والجنائز وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة ابن

دينار

دينار وفي بعضها عبد العزيز ابن ابي حازم عن سهل وهو سهو اذ لا بد ان يكون بينهما ابوه او رجل
اخر وابو اسيد مصغر الاسد وقيل بفتح الهمزة وكسر المهملة والصواب الاول وهو مالك بن ربيعة
الساعدي والمهلات ولفظ الخادم يطلق على الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول اية الحجاب وانقعت
بالنون والقاف والمهملة ولما اكل اي الطعام سقته بعد ذلك قوله الاعرج اعم ان الزهري يروي
عن رجلين كلاهما اعرج واسمهما عبد الرحمن احدهما عبد الرحمن ابن هرمز الهاشمي والثاني عبد الرحمن
ابن سعد المخزومي والظاهر ان هذا هو الاول لا الثاني وفي رجال البخاري ايضا اعرج ثالث
يروي ايضا عن ابي هريرة اسمه ثابت ابن عياض البرسي ويقال له الاحنف روى مسلم في صحيحه
هذا الحديث عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة وايضا عن سفيان عن الزهري
عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة بمثله وروى عن زياد بالمجانية ابن سعد عن ثابت الاعرج
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنع من يأتيها
ويدعى لها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله وقال النووي ذكر مسلم الحديث
مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه الاخبار بما يقع بعد من مراعاة الاغنياء واياثارهم
بالطيب وتقديمهم ونحوه قوله من ترك الدعوة فان قلت معناه من تركها بان لم يدع او تركها بان
لم يجب قلت الثاني بقرينة الرواية الصحيحة المذكورة آنفا وهو من لم يجب الدعوة فان قلت اوله
مرغب عن حضور الوليمة بل محرم واخره مرغب فيه بل موجب قلت تأمل معنى كونه شرا مطلقا وقد
يكون بعض الاطعمة شرا منها قلت المراد شر اطعمة الولايم طعام وليمة يدعا الاغنياء ويترك
الفقراء القاضي البيضاوي انه من شر الطعام كما يقال شر الناس من اكل وحده اي من شرهم وانما
سماه شرا لما ذكر عقيبه فكانه قال شر الطعام طعام الوليمة التي شانها ذلك الطيبي التعريف
في الوليمة للعهد الخارجي اذ كان من عاداتهم دعوة الاغنياء وترك فقرائهم ويدعى الى اخره استيناف
بيان لكونها شر الطعام فلا يحتاج الى تقدير لان الرياء شرك خفي ومن ترك الدعوة حال والعامل
يدعى يعني يدعا الاغنياء لها والحال ان الاجابة واجبة فيجب المدعو ويأكل شر الطعام قوله ابو حمزة
بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وابو سالم اسمه سلام الاشجعي وهذا غير ابي حازم المتقدم
انفا اذ اسمه سلمة ابن دينار وكلاهما تابعيان فافرق بينهما قوله كراع المراد به عند الجمهور كراع
الشاة وقيل هو كراع الغنم بفتح المعجمة وهو موضع على مراحل من المدينة من جهة مكة شرفها الله
تعالى والذراع انما هو في يد الغنم وهو افضل من الكراع في الرجل وفي المثل اعط الصدع كراعا يطلب
ذراعا اجابة الداعي في العرس بضم الراء واسكانها قوله علي ابن عبد الله بن ابراهيم
البغدادي قيل هو الذي ذكره قبل هذا في باب اغتباط صاحب القرآن فقال علي بن ابراهيم نسبة الى
جده والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك
وموسى ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله هذه الدعوة اي دعوة الوليمة فان قلت ما فا

الاجابة لا تستلزم الاكل
فيحضر ولا يأكل فالتوعيد
في الاجابة والتحذير عن
الاكل فان قلت ص ه

بيه

حضور الصائم قلت قد يريد صاحب الوليمة البركة به والتحمل به والانتفاع بدعائه أو بآثاره أو الصيانة عما يضان في غيبته وفيه ان الصوم ليس بعذر في الاجابة قوله ممتنا من الامتنان اي منعما متفضلا مكرما لهم وفي بعضها ممتنا من الامتنان اي منتصبا منسوبا اصله وروى الاسماعيلي بمثلاة بضم الميم وكسر المثلثة اي ما ثلا من المثول بالمثلثة وروى ابن عمارة ممتثلا قوله اللهم ذكره تبركا وكانه استشهد بالله في ذلك تاكيدا للصدقه قوله ابو مسعود هو عقبة بتسكين القاف البدري الانصاري وفي بعضها ابن مسعود اي عبد الله وابو ايوب هو خالد الانصاري من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل عليه حين قدم المدينه قوله من كنت اي ان كنت اختي على احد فعل في سنه مثل هذا المنكر ما كنت اختي عليك قوله بمرقه بالضم الوسادة الصغيره وبالكسر لغة والامر في احيوا للتعجيز وسر الحديث في كتاب الملائكة في باب اذا قال احدكم امين قوله بالفسر اي بنفسها وابو غسان بفتح المعجمه وشد المهملة وبالنون محمد بن مطرف بالمهملة وكسر الراء المشددة وعرس اي اتخذ عروسا الجوهري يقال اعرس ولا يقال عرس وهذا حجة عليه وابو اسيد بضم الهمزة على الاصح اسمه مالك والتور بفتح الفوقانية واسكان الواو وبالراء آنا وقبل انا يشرب فيه واماثته بن الاماثة بالمثلثة وهو الطرح في الماجن نحل الخطابي يريد مرسته بيده يقال مث الشئ اذا دفنه اي ليته فاماث اي ذاب وانحل قوله تخصه اي تخص امراسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وفي بعضها تحفة اي هدية قوله يعقوب القارئ بالقاف وتخفيف الراء منسوب الى القارة والخادم يطلق على الرجل والمراة وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن ابن هرمز والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام والوصاية بكسر الواو وفتحها وفي بعضها الوصاه بالالف فقط بعد الصاد وبتا التانيث واسحاق ابن نصر بسكون المهملة والحسين الجعفي بضم الجيم وتسكين المهملة وبالفا وابنه من الزيادة ابن قدامة ومسرة ضد الميمنة ابن عمار وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي وهو غير ابي حازم المقدم آنفا الراوي عن سهل اذا اسمه سلمه قوله باليوم الاخر اي من كان يؤمن المبدا والمعاد فلا يؤذي جاره فان قلت مفهومه ان من اذاه لا تكون موسنا قلت لا يكون كاملا في الايمان قوله استوصوا الفاضي البيضاوي الاستيصاء قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن خلقن من ضلع والضلع استعير للعوج اي خلقن خلقا فيه اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج فلا تنتهيا الانتفاع بهن الا بمدارتهن والصبر على اعوجاجهن وقيل اراد به ان اول النسا اي حوا خلقت من ضلع ادم الطيبي الاظهر ان السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم وحثهن بالخير ويجوز ان يكون من الخطاب العام اي يستوصي بعضكم من بعض بحثهن وفيه الحث على الرفق بهن وانه لا مطمع في استقامتهن قوله اعوج فان قلت العوج من العيوب فكيف يصح فيه افعل التفضيل قلت انه افعل الصفه او انه شاذ او الامتناع عند الالتباس بالصفة فحينئذ يعبر عنه بالقوينة جاز البناء منه فان قلت الكلام تم بدون هذه المقدمة فما فايدة ذكرها قلت توكيد معنى الكسر لان الاقامة



اثرها اظهر في الجهة الاعلى او بيان انها خلقت من اعوجاج الضلع فكانه قال خلقن من اعلا الضلع وهو اعوجه قوله هيئة مفعول له بقي اي بقي لخوف النزول قوله كلكم فان قلت ان لم يكن له رعية فعلى من يكون راعيا قلت على اعضايه وجواريه وفتواه وجواسه مر فوايد الحديث في كتاب الجمعة في القرى ماحل حسن المعاشرة اي المخالطة وسلمى هو ابن عبد الرحمن الدمشقي وعلي ابن حجر بضم المهملة واسكان الجيم وبالرا السعدي وراويه هشام الموزني مات سنة اربع واربعين ومايتين وعيسى ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وراويه هشام بن عروة عن اخيه عبد الله نادر والغالب روايته عن ابيه بدون واسطة الا في النسوة الاحدى عشره كلهن من قرية من قرى اليمن قوله غث اي مهزوك وسهل بالرفع والجر وسنقل بالنصب والاسقال هنا بمعنى النقل اي لا ياتي اليه احد لصعوبة المسلك ولا يوتى به الى احد اي لا سقلة الناس الى بيوتهم لرذايه وفي بعضها فسنق من النتي بكسر النون وهو الجر اي مستخرج نقيه وحاصله انه قليل الخير من جهة انه لحم الجمل لا لحم الغنم وانه مهزوك رديء وانه صعب المتناول لا توصل اليه الا بمشقة شديدة اي خيره قليل ذاتا وصفة وعارضا للخطابي المراد بقوله على راس جبل انه يترعم ويتكبر اي جمع الى قلة الخير التكبر وشدة سوء الخلق وبقوله لا سهل فينقل انه ليس فيه مصلحة تحمل سوء عشرته بسببها الثانيه واسمها عمره بنت عمرو اليمني ولا بت بالموحدة وفي بعضها بالنون اي لا ابشره ولا اشبعه قوله اخاف ان لا اذره قالوا فيه تاويلان ان الها آما عايدة الى الخبز اي خبزه طويل ان شرعت في تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته او الى الروح وتكون لا زايدة اي اخاف ان تطلقني فاذره واقول والتاويل الثالث أن يقال ان معناه اخاف ان انشر خبره اذ عدم النزر هو الاثبات والبسين واما النجر والنجور بضم العين المهملة في الكلمة الاولى وضم الموحدة في الثانية وفتح الجيم فيهما وبالواو بهما عيوبه فالمشهور في الاستعمال ان يراد به الامور كلها وقيل النجر نجعة في الظهر والنجور نجعة في السرة فان قلت لم خالفت عهدها حيث تعاهدن ان لا يكتمن شيا من اخبارهن قلت ذكرت حيث قالت اخاف ان تطلقني وانه صاحب العيوب مع انه لا يحذر فيه اذا لم يثبت اسلافهن حتى يجب عليهن الوفا بالعقود الثالثة وهي بنت كعب اليماني والعشنق بالمهملة والجيم والنون المشدده المفتوحات وبالقاف الطويل اي انه طويل بلا طايل فان ذكرت عيوبه طلقني وان سكت عنه علقني فتركني لا عزبا ولا مزوجة كما قال تعالى فتذروها كالمعلقه قوله الرابعة واسمها مهدد بفتح الميم وسكون الهاء وفتح المهملة الاولى بنت ابي هرومة بالهاء المضمومة وتهامة بكسر الفوقانية هو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من النهم بفتح الفوقانية والهاء وهو ركود الريح ويقال تهم الدهن اذا تغير فالمراد كليل اهل مكة اي كليل اصحاب الامن او كليل ركد الرياح فيه او كليل البرسيم وقت تغير الهوا من البرودة الى الحرارة وظهور اعتداله والقر بالضم البرد اي ليس فيه اذى بل هو راحة ولذاذة عيش كليل تهامة لزيد معتدل ليس فيه حر مفرط ولا برد ولا اخاف

لَه غَائِلة لكرم اخلاقه ولا ملالة لاله ولا لى من المصاحبة قوله الخامسة واسمها كبشة بالموحدة والمعجمة
وفهلة بكسرالها وصفته بالاعراض والاغماض وشبهته بالفهد لكثرة نومه يعنى اذا دخل البيت
يكون فى الاستراحة معرضا عما تلف من اموالها وما بقى منها واسد بكسر السين تصفه بالشجاعة
اى اذا صار بين الناس كان كالاسد يعنى سهل الاجانب صعب على الاعداء قال تعالى اشداء على
الكفار رحماء بينهم وقال بعضهم معنى فهد يعنى انه اذا دخل البيت وثب على وثوب الفهد كانها
تريد المبادرة لجماعها قوله السادسة واسمها هند واللف فى الطعام الاختيار منه مع التخليط
من صنوفه حتى لا يبقى منه شيا والاستفاف فى الشراب ان تستوعب جميع ما فى الاناء ماخوذ من
السفافة بضم الشين المعجمة وهو ما بقى فى الاناء من الماء اذا شربه قيل اشفه قوله الف اى ان
رقد الف فى شانه فى ناحية ولم يضاجعنى لعلم ما عندى من محبته وحزنى من مفارقته الجوهرى
البث الحال والحزن الخطابى معناه ان تلفف متقددا عنها ولا يقرب منها فيوجد كفه داخل ثوبها
فيكون منه اليها ما يكون من الرجل الى امرانه ومعنى البث ما تضمره من الحزن بما عدم الحظوة منه
قال ابو عبيد احسبها كان بجسدها عيب او اذا حزن به وكانه لا يدخل يده فى ثوبها ليلا يمس ذلك
فيشق عليها فوصفته بالمروة وكرم الخلق ورد ابن قتيبة عليه بانها قد ذمته فى صدر الكلام فكيف
تمدحه فى اخره وقال ابن الانبارى الرد مردود لان النسوة تعاقدن ان لا يكتمن شيا مدحا وذما
فمنهن من كانت اوصاف زوجها كلها حسنة فوصفته بها ومنهن بالعكس ومنهن من كانت اوصافه
مختلطة منها فذكرتها كلها قوله السابعة هى بنت علقمة وعيانا بالمهملة والنحانية والمد هو الذى
عيى بالامر والنطق وحل عيايا اذا لم يهتد للضراب والغيايا بالمعجمة وهى الظلمة ومعناه لا يهتدى الى
مسلك او انه كالظل المتكاثف المظلم الذى لا اشراق او انه غطى عليه امره او انه منهمك فى الشر
قال تعالى فسوف يلقون غيا وهذا شك من الراوى او سوء من الزوجة القائله وطباقا بالمهملة
والموحدة والقاف ممدودا المطبقة عليه الامور جمعا وقيل الذى يجز عن الكلام فينطبق معناه وكل
داهية داء جمع ادواء اجتمع فيه وشجك اى جرحك فى الراس والفك الكسر والضرب اى انها معه
بين شج راس او ضرب وكسر عضوا وجمع بينها قوله الثامنة وهى بنت اوس بالواو والمهملة ابن عبد
ضد الحر والمس مضاف الى المفعول اى هو كظهر الارنب اذا وضعت يدك عليه والمقصود انه
لين الجانب كريم الخلق سهل الماخذ والارنب بفتح الراى وسكون الراء وفتح النون ضرب من النبات
طيب الراحة قيل اراد ت به ريح حسده وقيل طيب ثنايه فى الناس قوله زيع العاد وصفته بالشر
وسنا الذكر والعاد فى الاصل هو العود الذى يحمد به البيوت اى بيته فى الحسب زيع فى قومه
وقيل ان بيته الذى يسكنه زيع العاد لبراءة الضيفان واصحاب الحوائج فيقصدونه وكذا بيوت
الاجواد والنجاد بكسر النون حامل السيف وهو كناية عن طول القامة وعظم الرماد عن الضيافة
لان كثرة الرماد مستلزمة لكثرة الطبخ المستلزمة لكثرة الاضياف وقيل ان ناره لا تطفى

بالليل ليهتدى به الضيفان والاجواد يعظمون النيران فى ظلام الليل ويوقدونها على التلال لاهتدا
الضيف بها والنادى بالياء هو الاصل لكن المشهور فى الرواية حذفها وبه يتم السجع وهو مجلس القوم
يصفه بالكرم والسودد لانه لا يقرب من النادى الا من هذه الصفة صفته لان الضيفان يقصدون
النادى حين تنزل بين ظهرانى الناس ليعلموا امكانه فينزلوا عنده والليام متباعدون منه فرارا
من نزول الضيف ولم يحقق لنا اسم التاسعة ولا نسبها وكذلك الاولى قوله العاشرة واسمها كبشة
مثل الخامسة بنت الارقم بالراء والقاف وما لك هو للعجب والعظيم فان قلت ما المشار اليه بقوله
ذلك قلت اشارة الى مالك اى خير من كل مالك والعميم يستفاد من المقام او هو نحو تمرة خير من
جرادة او هو اشارة الى ما فى ذهن المخاطب اى مالك خير مما فى ذهنك من ملاك الاموال
او هو خير مما قوله وهو ان له ابلا كثيرة متروكها معظما وقانها بفنائه لا يوجهها تسرح الا
قليلا قدر الضرورة حتى اذا نزل به الضيف كانت الابل حاضرة فيقربه من البانها ولحومها والمزهر
بكسر الميم العود الذى يضرب اى ان زوجها عود الابل اذا نزل به الضيفان اتاهم بالعيدان من
المعازف والآلات الطرب ونحوهم منها فاذا سمعت الابل صوت المزهر علمن بعينا انه قد جاء الضيف
وانهن منحورات هو الك قوله الحادية عشرة وفى بعضها الحادية عشر والاصح هو الاخير
وهى امرزرع بفتح الزاى واسكان الراء وبالمهملة بنت ابى ساعدة اليمنية وهذا الحديث مشهور بحديث
ام زرع وانا سناس بالنون والالف والمهملة اى حركة والنوس الحركة اى حلا فى قرطة فاذا نا تحركان
لكثرتها وعضدى ايضا بلفظ التثنية وهما اذا سمنا سمن البدن كله فالمقصود انه اسمنى وملاء
بدنى شحما ولحمنى من التنخ بالموحدة والجيم والمهملة ويحب بكسر الجيم وفتحها لغتان وكله بمعنى ومعناه
فرحنى ففرحت نفسى وقيل عظمنى فعظمت فان قلت ما فائدة لفظ الى قلت التاكيد اذ فيه التجريد
وبيان الانية والجنمة مصغر الغنة اى ان اهلها كانوا اصحاب غنم والشوى بكسر الشين وفتحها
مرعى وقيل اى شق الجبل لقلتهم وقلة غنمهم وشوى الجبل ناحيته وقيل بضيق العيش وجهد ومشقة
فيه بلاغة اقوال والصهيل اصوات الخيل والاطيط اصوات الابل من ثقل حملها والعرب لا تعتد
باصحاب الغنم وانما تعتد باصحاب الخيل والابل والدايس هو الذى يدوس الزرع فى بيدره
والمنقى هو الذى ينقيه من التبن ونحوه بالغربال وغيره يعنى انهم اصحاب الزراعات وفى بعضها
بكسر النون من الانقاق بالنون والقافين يقال انق اى صار ذا نقى وهو صوت المواشى
تصفه بكثرة الاموال وجمعه بين صنوفها قوله فلا اقبح قولى اى لا يقبح قولى فيرد بل يقبل منى وانصح
اى انام الصبحة اى انها مكفية من تحذمها وافتح بالقاف والنون والمهملة اى افطع الشراب
وانهل فيه وانعطف فيه وقيل هو الشرب الذى بعد الروى وقال بعضهم هو بالميم وهو واضح ومعناه
اروى حتى ادع الشراب من شدة الروى قال ابو عبيد لا ادراها قالت هذا الا لعزة الما عندهم
علوما هو جمع علم بالمهملة والكاف وهو العدل والوعا الذى فيه الطعام والمتاع والرداح

بفتح الواو وحفة المهملة الاولى العظم الثقيل فان ثلث الرداح مفرد والعلوم جمع ثلث أراد كل علم رداح او تكون الرداح ههنا مصدر راكالذهاب والفساح بفتح الفاء وحفة المهملة الاولى بنية الواسع والفسيح مثله قوله مسل بفتح الميم وللمهملة وشدة اللام مصدر ميمي بمعنى المسلول او اسم مكان، والشطبه بفتح المعجمة السعفة الوطبة الخضرا وبالضم مفرد الشطب وهو الطرايق التي في متن السيف اى انه حفيف اللحم والجمزه بفتح الجيم والفا الانثى من اولاد المعز ما بلغت اربعة اشهر اى قليل الاكل وطوع أيها اى مطيعة منقادة لامره وملوكسا بها اى ممتلئة الجسم سمينة والحاره اى الضوه اى بعضها ما ترى من حسنها وجمالها وعفتها وادبها قوله لا يبث بالموحده بين المثناة والمثلثة وفي بعضها بالنون اى لا يشيع سرا بل تكتمه ولا تنقث بالنون وضم القاف والمثلثة وتنقيثا مصدر من غير فعله عكس قوله تعالى وانبتها نباتا حسنا وفي بعضها بكسر القاف الشديدة والميره بكسر الميم ما يجلبه البدوي من الحضر من الدقيق ونحوه اى لا تفسدها ولا يفرقها ولا تسرع المسير اليها وغوضها وصف اماناتها وتعشيشا بالمهملة واعجام الشين اى لا تترك الكناسة والقمامة مفرقه في البيت كعش الطاير بل هي مصلحة للبيت معتنية بتنظيفه وقيل معناه لا تخونا في طعاما فنحوجه في روايا البيت كعش الطير وروى باعجام العين من الغش في الطعام وقيل من النميمة اى لا تتحدث بها الخطابي النعشيش من قولهم عشش الخبز اذا يكرح وفسد اى انها تحسن مراعاة الطعام وتعهده بان يطعم اولا اولا ولا تغفل عن امره فيفسد ويكرح في البيت قوله الاوطاب جمع الوطب وهو سقا اللبن خاصة وهو جمع على غير قياس والمحض اخذ الزبد من اللبن والخضر وسط الانسان اى انها ذات كفلين عظيمتين وثديا صغيرين كالرمانتين كلما تحركت كل كفل منها كطفل يلعب من كثرة تحركه بالرمانتين لان تحرك الكفل مستلزم لتحرك الثدي وقيل معناه ان لها كفلا عظيما اذا استلقت على قفاها تبدا الكفل من الارض حتى يصير تحتها فجوة تجري فيها الرمان قوله سريا بالمهملة وحفة الراء السيد الشريف والشذى بالمعجمة وتخفيف الراء الفوس الذي يستشري في سيره اى يلج ويمضي لا يفتور وانكسار والخطي بفتح المعجمة وكسر المهملة الشديد الرمح المنسوب الى الخط وهي قرية في ساحل البحر عند عمان والمحترن وفيها تثقيف الرماح في غاية الجودة وراح من الاراحة وهي السوق الى موضع المبيت والثرى بالمثلثة وكسر الراء الخفيفه وشد النحانية الكثير من المال وكل راجه ماروح من النعم والعبيد والاماء وزوجا اى اثنين ويحتمل انها اراد صنفا ميري بكسر الميم اى اعطي اهلك وصليهم وقيل الانية اى اقل الظروف المستعملة في البيت يعني كل عطايه لانساوي بعض عطايه الاصغر وكثيره لا توازن قليله الاحقر قوله كنت لك قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تطييبا لنفسها وايضاحا لحسن عشرته اياها وكان هوزايه اى انا لك وفيه ان الشبه بالشي لا يستلزم كونه في كل شي وان كايات الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالنية لانه صلى الله عليه وسلم قال لعايشة رضي الله عنها كنت لك كابي زرع ومن افعاله انه

طلق



انه طلق امراته ولم يقع عليه صلى الله عليه وسلم طلاق بتشبيهه لكونه لم ينوي الطلاق وفي بعض الروايات غير اني لا اطلقك وفيه جواز الاخبار عن الامم السالفة وما ذكر من ازواجهن ما يكره لم يكن ذلك غيبة لكونهم لا يعرفون باعيانهم واشاراتهم قوله سعيد بن سلمة بالمفتوحات صوابه في هذه المتابعة كما في بعض النسخ هو قال ابو سلمة عن سعيد بن سلمة عن هشام ولا عشر وابو سلمة هو اسماعيل، السوذقي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة وابن سلمة هو ابو الحسام المخزومي بالمعجمة والزاي وهشام هو ابن عروه وهكذا في صحيح مسلم قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين والحبش هو الجيل المعروف من السودان والحراب جمع الحربة واقدروا بضم الدال وكسرها لغتان اى اقدروا عنها في ذلك الى ان تنتهي والحدثة السن اى الشابة فانها تحب اللهو والمغرج والنظر الى اللعب حبا بليغا وتحرص على ادامته ما امكنها ولا تمل ذلك الا بعد زمان طويل ومر الحديث في كتاب صلاة العيد وفيه ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرافة والرحمة وحسن الخلق والمعاشرة بالمعروف صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ما موعظة الرجل قوله ابو اليمان بفتح الياء وحفة الميم وبالنون اسمه الحكم بفتحتين وعبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور النوفلي وعدلت اى عن الطريق مستصحبا مطهرة الماء وتبرز اى ذهب الى البراز لقضا الحاجة وامية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحانية وعوالي المدينة القرى التي باعلاها على اربعة اميال واعثروا قال وعشر منضوب على الاختصاص وضحت بكسر المعجمة من الضحى وهو الصباح وبداك اى سمح وظهرك من الحاجات وحارتك اى ضربك او ضاى احسن وغسان بفتح المعجمة وشد المهملة ملك من ملوك الشام وسعل الخيل اى يستعد لغاتنا وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين مصغر الحن بالمهملة والنون المشددة مولى زيد بن الخطاب العدوي وهذا اى التطليق او الاعتزال على الروايتين ومشربته بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الراء وضمها اى غرفته والرمال بضم الراء وحفة الميم يعني الرمل بفعيل بمعنى المفعول وهو كالعجاب بمعنى العجيب وبكسر الراجع الرمل وهو المنسوج ويقال رملت الحصير اى نسجته والادم بمعجمتين جمع الاديم واساس اى استاذن الجلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والحادثه معه والوقع عوده الى الرضى وزوال غضبه والاهب قال الجوهري الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب بالضم وجمعين غاغير قياس وقيل بالضم وهو قياس قوله اوفى هذا انت الهمزه للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة اى انت في مقام استعظام التحملات الدنيوية واستعجالها وذلك اشاره الى ما روي انه صلى الله عليه وسلم خلا بمارية بكسر الراء وحفة التحانية القبطية في يوم عايشه وعلمت به حفصة فاعلمت عايشة رضي الله عنها والموجده بفتح الميم وكسر الجيم الحزن وعاتبه الله بقوله لم تحرم ما احل الله لك وذلك انه صلى الله عليه وسلم قال لحفصة لا اعود اليها فاكتمي علي فاني حرمتها على نفسي راية التخيير هي قوله تعالى ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين

امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد
للمحسنات منكن اجرا عظيما مر الحديث في كتاب المظالم في باب الغرفة وفيه جواز احتجاب
الامام في بعض الاوقات لحاجتهم اليه وان الحاجب اذا علم منع الاذن بسكوت المحجوب لم يأذن
ووجوب الاستيذان وتكراره وتاديب الرجل ولده والتقلل من الدنيا والزهادة فيها والحرص
على طلب العلم وقبول خبر الواحد واخذ العلم عن المفضول وان الانسان اذا راى صاحبه مهموما
ينبغي عمه وتوقير الكبار وخدمتهم والخطاب بالالفاظ الجميلة حيث قال جارتك ولم يقل ضرتك
وفرع الباب للاستيذان ونظر الانسان الى نواحي بيت صاحبه اذا علم عدم كراهته لذلك وهجران
الزوج عن زوجته قوله محمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية ومعمر بفتح الميمين وهمام ابن منبه
بصيغة فاعل التنبيه قوله شاهد اي مقيم في البلد اذ لو كان مسافرا فلها الصوم لانه لا يتاتى منه
الاستمتاع بها وهذا في صوم النفل وقضا الواجب الموسع وقال اصحابنا النهي للتحريم قوله محمد بن
بشار بالموحدة والمعجمة قال الغساني وفي بعضها محمد بن سنان بالمهملة وبالنونين قال وهو خطا وابن
ابي عدي بفتح المهملة وكسر الثانية محمد وسليمان اي الاعمش وابو وجاز بالمهملة والزاي سليمان الاشجعي
ومحمد بن عوعوة بفتح المهملين وسكون الواو الاولى وزرارة بضم الزاي وبالراء مكررة ابن اوفى بالواو
والفا مقصورا العامري والشطر النصف وذلك في طعام البيت الذي للصفقة فان النصف غالبا
ياكله الزوج والنصف للزوجة فاذا انفقت الكل بغرم النصف للزوج الخطابي اما الصوم فانما
هو في التطوع دون فرض رمضان فان كان ذلك قضا للفايت من نصفان فانها تستاذنه ايضا فيه
ما بين شوال الى شعبان لانه حينئذ يصير مضيقا وهذا عما ان حق الزوج يحضر الوقت فاذا اجتمع
مع سائر الحقوق التي تدخلها المهلة عالج قدم عليها واما الانفاق فكلما انفقت على نفسها من ماله
بغير اذنه فوق ما يجب لها من القوت بالمعروف غرمت شطره يعني قدر الزيادة على الواجب لها
قال واما ما روى البخاري اعني حديثا اخر يخالف معناه وهو انه قال اذا انفقت المراة من كسب
زوجها من غير امره فله نصف اجره فهو انما يتاول على ان يكون المراة قد خلطت الصدقة من
ماله بالنفقة المستحقة لها حتى كانا مشتركين قوله ابو الوناد بالنون هو عبد الله بن ذكوان وموسى
لم يحقق لي نسبه وقيل هو ابن ابي عثمان البتان بفتح الفوقانية وشدة الموحدة وبالنون وتابعه في
الصوم فقط اي لم يرو الاذن والاتيان قوله التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية سليمان وابو
عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء بالمهملة واسامة هو ابن زيد حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم والجد بالجيم الغني وهم محبوسون عما باب الجنة او على الاعراف قوله كفران هو
ضد الشكر والعشير بمعنى المعاشر وهو المخالط وانما قال وفيه اي في هذا المعنى روى عن ابي سعيد
كما تقدم في باب ترك الحايض الصوم وزيد بن اسلم بلفظ فعل الماضي وعطا ابن يسار ضد اليمين
وتكعكعت بالمهملين اي تاخرت ومر الحديث مرارا قوله عثمان ابن الهيثم بفتح الهاء واسكان

التحتانية



التحتانية وفتح المثلثة البصري وعوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالفا الاعرابي وابو رجا ضد الخوف
اسمه عمران العطاردي واما عمران شيخه فهو ابن حصين بضم المهملة الاولى الخزاعي وفي الحديث
فضيلة الفقرا وان الجنة مخلوقة وايوب اي السختياني وسلمة بفتح المهملة واسكان اللام ابن زريد
بفتح الزاي وكسر الرا الاولى البصري وهما يروبان عن ابي رجا ما لروحك عليك حق قوله
ابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب الصحابي والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن
ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وفي الحديث اشارة الى ان وراء المسجد
يعني هذا الهيكل المحسوس شيء اخر تعبر عنه تارة بالروح واخرى بالنفس قوله موسى ابن عقبة بضم
المهملة واسكان القاف ومر الحديث في الجمعة في القرى وخالد بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة بينهما
وسليمان هو ابن بلال والا بلا لا يريد به المعنى الفهمي بل المعنى اللغوي وهو الحلف فان قلت اذا كان
للفظ معنى شرعي ومعنى لغوي يقدم الشرعي قلت اذا لم يكن ثمة قرينة صارفة عن ارادة معناه
الشرعي والقرينة كونها شهرا واحدا والمشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة
والتعريف في لفظ الشهر للعهد عن ذلك الشهر الذي كان فيه قوله معوية ابن حيدة بفتح المهملة
واسكان التحتانية وبالمهملة القشيري بضم القاف وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالراء الصحابي
البصري غزا خراسان ومات بها ولفظ يذكر تعليق بصيغة التمريض ان قلت ما المذكور قلت
ولا مهجر الا في البيت ورفعه جملة حالية اي ويذكر عنه ولا يهجر الا في البيت مرفوعا الى النبي صلى الله
عليه وسلم والاول اي الهجرة في غير البيوت اصح اسنادا من الهجرة فيها وفي بعضها ان لا يهجر الا في
البيت لحديث فاعل يذكر هجر النبي صلى الله عليه وسلم اي بذكر قصة الهجرة عنه مرفوعا الا انه قال
لا يهجر الا في البيت قوله ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد مصغر المخرج بالجيم عبد الملك ويحيى ابن
ابي عبد الله بن صبيح منسوب الى ضد الشمال مولى عثمان رضي الله عنه وعكرمة بكسر المهملة والراء
ابن عبد الرحمن ابن الحوث ابن هشام المخزومي قوله مروان ابن معوية الفزاري بالفا والزاي والراء
ابو يعفور بالتحتانية المفتوحة واسكان المهملة وضم الفاء وبالواو والراء عبد الرحمن ابن عبيد مصغر
ضد الحر العامري مر في ليلة القدر وهو المشهور بابي يعفور الاصغر وابو الضحى بضم المعجمة مقصور
اسمه مسلم وملان بوزن فعلان بسكون اللام اي مملوء قوله غير مبروح بكسر الراء المشددة اي شديد
الاذى وعبد الله ابن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم ابن الاسود
القرشي قوله لا يجلد بالجزم ونهي بجامعها للاستبعاد اي يستبعد من العاقل الجمع بين هذه الافراط
والتفريط من الضرب المبرح والجامعة فان قلت ما المفهوم منه انه لا يضرب اصلا او اذا اراد ضربا
من جامعها فلا يفرط في الضرب واشار البخاري بتفسير الضرب بغير المبرح الى وجه التلفيق بين
الآية والحديث وفيه جواز ضرب العبد للتاديب ونحوه قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة
ابن يحيى السلمي بضم المهملة وابراهيم ابن نافع المخزومي المكي والحسن ابن مسلم بلفظ فاعل الاسلام

وصفية بكسر الفا الخفيفة بنت شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية الملكية وتمغط بتشديد الاولى
اى تساقط وتمزق والموصلات بفتح المهملة ولتشديد وكسرها قوله محمد بن سلام بخفيف اللام وتشديدها
وابو معونه محمد الضرير ولا يستكثر منها اى لا يكثر من مصاحبتها ومحادثتها والاختلاط بها ولا
يعجبها وانت فى حل اى احللت عليك النفقه والقسمه اى لا سوق على ولا تقسم لى قوله العزل وهو نوع
الذكر من الفرج وقت الانزال وعمرو هو ابن دينار وغرضه انا كنا نعزل وما نزل القرآن
بالمنع منه فدل على جوازه مطلقا قوله عبد الله بن محمد بن اسماء هو ابن اخى جويرية كلاهما من الاعلام
المشتركة بين الرجال والنسا وابن محيريز بمصغر المحرز بالمهملة والراء والزاى عبد الله القرشى وسبيا
اى جوار اخذنا من الكفار اسرا وذلك فى غزوة بنى المصطلق مرثى كاذب العتق والنسمه بالمثلثات
النفس اى ما من نفس قدر كونها والا وهى تكون سوا علم ام لا اى ما قدر وجوده لا بد فعله
العزل مر فى اخر البيع قوله عبد الواحد ابن ايمن ضد الايسر المكى وعليه فى بعض نسخها ولا بد من
تاويل الحمل بمونث وله اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيا والظاهر انه كلام حفصة ويحتمل
ان يكون كلام عايشة رضى الله عنها قوله زهير مصغر الزهر ابن معويه الجعفى وسودة بفتح المهملة
ابن زمعة بالمثلثات وقيل بالتحتانية المهملة العامرية قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح
المعجمة الشديدة وخالد اى الحذا وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ويوسف
ابن موسى ابن راشد ضد الضال الكوفى ولفظ من السنة ظاهره انه خبر وما بعده فى تاويل المبتدا
اى من السنة امامة الرجل النووى هذا اللفظ يقتضى رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم فاذا قال الصحابى
الشنة كذا او من السنة كذا فهو فى الحكم كقوله قال النبى صلى الله عليه وسلم كذا قال ولو شئت لقلت
معناه ان هذا اللفظ وهو من السنة صرح فى رفعه فلو شئت ان اقول مرفوعه بنا على الرواية بالمعنى
لقلت ولو قلت لكنت صادقا الخطابى السبع تخصيص البكر لا تحتسب بها عليها وكذا الثلاث للثيب
وستاتى القسمه بعده وهذا من المعروف الذى امر الله به فى معاشرتهن وذلك ان البكر
لما فيها من الحيا ولزوم الخدر تحتاج الى تاصل اهال وصبر وتان ورفق والثيب قد حربت الرجال الا
انها من حيث انها استجدت الصحبة اكرمت بزيادة الوصلة وهى هذه الثلاث قوله يزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع بالزاى والراو والمهملة واختلفوا فى وجوب القسم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخطابى بشبه ان يكون قبل ان يسن القسم لهن فان كان ذلك بعده فلا شئ فى العدل
اكثر من الطواف على الكل والتسويه بينهن فى ذلك قال وقد سالوا عن اباحة الزيادة له على
اربع زوجات وهذا ما له وقع فى القلوب وللشيطان محال فى الوسواس به الا عند من ابيح
الله تعالى قال واول ما ينبغى ان نعلم فيه انه صلى الله عليه وسلم كان بشرا مخلوقا باطباع بنى ادم
فى باب الاكل والشرب والنوم والنكاح وسائر مارب الانسان التى لا بقا له الا بها ولا صلاح له الا
الا باخذ الحظ منها والناس مختلفون فى تركيب طبايعهم وقواهم ومعلوم بحكم المشاهدة وحكم الطب



ان من صحت خلقته وقويت بنيته واعتدل مزاج بدنه كملت اوصافه وكان دواعى هذا الباب له
اغلب ونزاع الطبع منه اليه اكثر وكانت العرب خصوصا تتباهى بقوة النكاح وكثرة الاولاد كما
كانوا يمدحون قلة الطعام والاحتراز بالعلقة تامل كيف اختار الله لنبيه الامر من حيث كان يطوى
الايام ولا ياكل ويواصل فى الصوم حتى كان يطوى الحجر على بطنه حتى يزداد من اجلها جلدا له
وفى عيونهم تدرا ومخامة هذا ما بعثه الله به من الشريعة الحنفية الهادمة لما كان عليه رهابين
النصارى من الانقطاع عن النكاح ندعا الى المناكحة وقال تناكحوا تكثروا فكان النبى صلى الله عليه
وسلم اولاهم باتيان ما دعا اليه واستيفا الحظ منه ليكون داعيا للاقتدا به واما اباحته الزيادة على
الاربع فامر لا ينكر فى الدين وقد كان لسليمان عليه السلام ماية امراة ولا فى العقل ان حكمه الاقتدا
فيه حد والحاجة والمصلحة من غير تحديد له بشئ معلوم وانما قصر الامة على اربع من الحرائر لخوف
ان لا يعدلوا فيهن والعجز عن القيام بحقوق قال الله تعالى فان خفتم ان لا تقسطوا فى اليتامى
فانكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع وكانت هذه العلة معدومة فى النبى صلى الله عليه وسلم
وسل تبين لك انه لا عبرة بالعدد ان النسا من ملك اليمين قد ابحن للامة بلا عدد محدود وذلك
لانه ليس لهن حق فى التسوية والتعديل على ساداتهن ثم من المعلوم من شانه صلى الله عليه وسلم قلة
ذات اليد اذ كان بحيث لم تيسر له الاستكثار من عدد الاما ناستغنى بمكانهن عن الزيادة على
الاربع من الحرائر ومعلوم ان لهن من الفضل والدين والعقل وشرف العشرة وصراحة النسب
ما ليس للاما وكان افضل الامرين املكهما له واولاهما به فصرف زيادة حظه من النسا فى الحرائر
دخول الرجل قوله فروة بفتح الفا وسكون الرا وبالواو وعلى ابن مسهر بفاعل
الاشهار بالمهملة والهاء والراء قوله ابن انا غدا هذا الاستفهام للاستبعاد ان منهن ان يكون عند عايشة
رضى الله عنها وقد يحتج بهذا على وجوب القسم له صلى الله عليه وسلم اذ لو لم يجب لم يحتج الى الاذن قوله فى
اليوم اى فى يوم نوبتى حين كان يدور اى فى ذلك الحساب قال الجوهرى السحر الريه والنحر
موضع القلادة وخالط ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ريقها بسبب انها اخذت مسواكا وسوت
باسنانها واعطته رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاته صلى الله عليه وسلم قوله عبد العزيز هو العامرى
وسليمان اى ابن بلال ويحيى ابن سعيد الانصارى وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين مصغر
الحن بالمهملة والنونين مولى زيد ابن الخطاب قوله وجب فى بعضها حب بدون الواو فهو اما بدل
او عطف بتقدير حرف العطف عند من جوز تقديره قوله لم ينل مشتق من النيل وهو الوجدان
والوصول وناطلة هى بنت المنذر ابن الزبير ابن العوام زوجة هشام سمعت جدتها اسما بنت
ابى بكر الصديق ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى ابى القطان قوله المشبع النووى قالوا معناه المكثر
بما لبس عنده مذموم مثل من لبس ثوبى زور وقال ابو عبيدة هو الذى لبس ثياب اهل الزهد ومقصوده
ان يظهر للناس انه متصف به ولم يكن كذلك فهذه ثياب زور ورياء وقيل هو كمن لبس ثوبين لغيره

واوهم انها له وقيل هو من يلبس قميصا واحدا او يصل بخمير كبير اخوين منظهران عليه قميصين الخطابي
هذا ساقط على وجهين احدهما ان الثوب مثل المشبع بما لم يعط صاحب زور وكذب كما يقال للرجل اذا
وصف بالبراءة من العيوب انه طاهر الثوب والمراد طهارة نفسه والثاني ان يراد به نفس الثوب
قالوا كان في للحي رجل له هيئة حسنة فاذا احتاجوا الى شهادة الزور شهد لهم فيقبل لبسه وحسن
توبيه قال الزمخشري في الفايق المشبع اي المشبه بالشبعان وليس به فاستعير للمتحلي بفضيلة
لم يرزق تشبه بلابس ثوبي زور اي ذي زور وهو الذي يزور على الناس ان يتزيا بزي اهل الصلاح
رياء واضاف الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو السوغ للاضافة واراد ان المتحلي كمن لبس
ثوبين من الزور ارتدى باحدهما وايتزر بالآخر لقوله اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا قول الكلام
الكافي والقرين الثاني ان يقال معناه المظهر للشبع وهو جايع كالمزور الكاذب الملبس بالباطل
وشبه الشبع بلبس الثوب بجامع انهما يغشيان الشخص تشبيها حقيقيا او تخييليا كما قرر المتعاطي
قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فان قلت ما فايدة التشبيه قلت المبالغة اشعارا بالازدراء
والردا يعني هو زور من راسه الى قدمه اوا علاما بان في المتشبه حالتين مكروهتين فقدان ما تشبع
به واظهار الباطل قوله وزاد بفتح الواو وشد الراء وبالمهملة مولى المغيرة ابن شعبة الثقفي وكاتبه
وسعد ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي ومصغر بكسر الفاء وفتحها يريد انه يضربه
بحد السيف للقتل والاهلاك لا بصفحه وعرضه للزجر والارهاب يقال اصفحت بالسيف اذا ضربت
بعرضه قوله عمر ابن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى واحب بالنصب والمدح فاعله
وهو مثل سالة الكحل وفي بعضها بالرفع مر في سورة الانعام قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وبني
يجوز فيه التذكير والتانيث حيث جاز ان يكون خبرا في الاصل للعبد وللامة وما اعلم من شؤم الزنا
ووخامة عاقبته او من احوال الاخرة واهوالها قوله همام هو ابن يحيى ابن دينار البصري ويحيى هو ابن
ابي كثير ضد القليل وابو نعيم بضم النون اسمه الفضل بالمعجمة وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالموحدة النحوي قوله ان لا ماني قال الصنعاني في جميع النسخ ان لا ماني والصواب ان ماني اقول
لا شك ان معناه ان غيرة الله هو نفس الاتيان او عدمه فلا بد من تقدير نحو لان لا ماني اي غيرة
الله على النهي عن الاتيان او على عدم اتيان المؤمن به وهو الموافق لما تقدم حيث قال ومن احل ذلك حرم
الفواحش فيكون ماني النسخ صوابا ثم نقول ان كان المعنى لا يصح مع لا فذلك قرينة لكونها زايدة
نحو ما منعك ان لا تسجد النووي الغيرة المنع والرجل غيور على اهله اي يمنعهم من التعلق باجنبي سطر
او حديث او غيره وقال بعضهم الغضب لازم الغيرة فغيرة الله غضبه على الفواحش قال الخطابي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرة ان لا ماني المؤمن الفواحش احسن ما يكون من تفسير غيره
وابنه الطيبي هو مبتدا وخبر بتقدير الامر اي غيرة ما نبته لاجل ان لا ماني قوله ولا مملوك خاص
بعد عام ولا شيء عام بعد خاص وناصح بعير نستتي عليه والخرز الخياطة في الجلود ونحوها والخرب

اللو

الدلو العظيمة ونسوة صدق بالصفة والاضافة والصدق بمعنى الصلاح والجودة أي نسوة صالحات
واخ اخ بكسر الهمزة وبالمعجمة صوت عند اناخة البعير قال في المفصل اخ مشددة وخففه صوت
اناخة وهيخ واخ مثله قوله اشد لانه لا عار في الركوب مع النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف حمل النوى فانه
تدسوهم منه الناس خشنة الشعر رديئة الهيئة وقلة الميم قوله علي ابن المديني وابن علية بضم المهملة
وفتح اللام الخفيفة وشد التحتانية واحدى امهات المؤمنين هي صفية وقيل زينب وقيل ام سلمة
والضاربة هي عايشة رضي الله عنها والفلق جمع الفلقة وهي القطعة فان قلت القصعة ليست من
المنليات بل من المنقولات قلت كانت القصعتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فله التصرف كما يشاء
فيها مر الحديث في اخر كتاب المظالم قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بفتح المهملة المشددة ومحمد ابن
المنكدر من الانكدار بالمهملة والراء وابي متعلق بمقدر وهو مقدمي وفيه ان الجنة مخلوقة ومنقبة
عمر رضي الله عنه ونبوضا اما من الوضوء واما من الوضاءة ومر في باب ما جاء في صفة الجنة
غيرة النساء وجدهن اي غضبهن وحزنهن ولا اهجر الا اسمك قال الطيبي هذا
الحصر غاية من اللطف لانها احبت انها اذا كانت في غاية الغضب الذي يسلب العاقل اختياره
لا يغيرها عن كمال المحبة المستغرقة ظاهرها وباطنها الممتزجة بروحها وانما عدت عن الترك بالهجران
لتدل به على انها تنالم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه قال الشاعر اني لامحك الصدود واني
قوله احمد بن ابي رجاء الخفاف الهروي والمضر بسكون المعجمة ابن شميل البصري والقصة انا يبة
من الجوهر وفيه وجوه اخر تقدمت في اخر كتاب المناقب في باب تزويج خديجة قوله درب اي
دفع والسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة قوله بني هشام
فان قلت مر في كتاب الجهاد في باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا اراد ان يخطب
بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام ابن
المغيرة المخزومي قوله لا اذن فان قلت لا بد في العطف من المغايرة بين المعطوفين قلت الثاني مغاير
للاول باعتبار ان فيه تاكيد النفي في الاول والبضعة بفتح الموحدة القطعة ومربني يقال رابني فلان
اذا رايت منه ما تكرهه وهذيل يقول ارابني فلان قوله ان يعون امراة في بعضهن نشوة وهو خلاف
القياس وملذن من اللوذ وحفص بالمهملتين الحوضي بفتح المهملة وبالواو وبالمعجمة وهشام اي
الدستوائي وفي بعضها همام بدله قال الغساني والاول هو المحفوظ وقيم الشخص هو الذي يقوم
بامره ويقوم على مصالحه ومر في باب رفع العلم قوله ذو امحرم يقال ذو امحرم منها اذا لم يحل له نكاحها
وقال اصحابنا المحرم من حرم نكاحها ابدا بسبب مباح لحرمتها واحترز بسبب مباح عن ام موطوءة
بشبهة وبقوله لحرمتها عن الملاعنة لانها حرمت تغليظا عليها قوله المغيبة من اغابت المراة اذا
غاب زوجها ويزيد من الزيادة ابن جبير ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم
والمثلثة واسكان الراء بالمهملة وعقبة بسكون القاف ابن عامر الجهني والختوا قارب

الزوج والمراد منه غير المحارم كاخي الزوج وما اشبهه من العم ونحوه ومعناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من الخلوة معها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير مما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامراة اخيه فهذا هو الموت الفاضح للخلوة بالاجنبي مودية الى الهلاك في الدين وقال بعضهم معناه احذروا الحمو كما تحذر الموت فهذا في ابي الزوج فكيف في غيره وفي الجوابر بغ لغات لانه يستعمل مثل يد ورجل ودلو وعصى قوله ابو معبد بفتح الميم والموحدة وتسكين المهملة الاولى اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مولى ابن عباس قوله هشام هو ابن زيد ابن انس ابن مالك سمع جده مرثى الهبة والخطاب في انكن لنسوة الانصار فان قلت فمن اجنبي اليه من نساء اهله قلت المقصود ان نساءه القبيلة اجنب من نساء سائر القبائل من حيث الجملة قوله عبدة ضد الحرة وتحت بفتح النون وكسرها وهو الذي يشبه النساء في اخلاقهن وهو على نوعين من خلق كذلك فلا ذم عليه لانه معذور ولهذا لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم اولا دخوله عليهن ومن يتكلف ذلك وهو المذموم واسم هذا المخنث هيت بكسر الهاء واسكان المثناة وبالفوقانية على الاصح وانما دخل عليهن لانهن كن يعتقدنه من غير اولي الاربة وعبد الله ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشد المثناة المخزومي وابنة غيلان بفتح المعجمة واسكان المثناة اسمها بادية ضد الحاضرة وقيل بالنون اي السمينة البقية وتقبل باربع اي ان لها اربع علن لسمنها تقبل بعض من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية اي السمينة لها في بطنها عكن اربعة ويرى من ورايها لكل عكنة طرفان مرثى في غزوة الطايف قوله ربيبة بالكسر النهمة وعيسى اي ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي والاوزاعي هو عبد الرحمن وا قدروا ابن قدرت الامر كذا اذا نظرت فيه ودبرته يريد به طول لبثها ومصابرة النبي صلى الله عليه وسلم معها على ذلك وانما سومحوا في اللعب في المسجد لان لعبهم كان من عدة الحرب مع الكفار قوله فروة بفتح الفاء واسكان الراء والواو وابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء مقصورا وممدودا وعلى ابن مسهر بفاعل الاشهر بالمهملة والراء وسودة بفتح المهملة بنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات ام المومنين وعرفها لانها كانت طويلة جسيمة والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي يوخذ منه اللحم ورفع اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثار الوحي والغير الذي كان يحصل له عند نزوله مر في سوره الاحزاب وفي كتاب الوضوء وغيرها قوله سالم هو ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم فان قلت الحديث لا يدل على الاذن في الخروج الى غير المسجد قلت لعل البخاري قاسه على المسجد والشرط في جوازه فيها الامن الفتنة ونحوها ما قوله ما محل عي اي افلح بالفاء واللام والمهملة اخو ابي القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين تقدم في سوره الاحزاب لا يباشر من المباشرة وهي المعاشرة والملامسة والنعت الوصف والغرض من الكلام اتقاء النعت لا المباشرة وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف المثناة وابن طاوس هو عبد الله الهمداني اليماني قوله باب امراة مر في كتاب الانبياء سبعين امراة

وقال

وقال بعضهم تسعون امراة وقال البخاري الاصح تسعون ولا منافاة بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد والملك اي جبريل او جنس الكرام الكاتبين واطاف بهن اي الم بهن وفارهن قوله يحملهم اي ينسبهم الى الخيانة والعثرة بالمهملة الزلة ويحارب بكسر الراء وضد الصالح ابن دثار رصد الشعار وطروقا مصدر بمعنى الطارق والسعي بفتح المعجمة واسكان المهملة عامر وهشيم مصغر الهشم وسار ضد الوفاء وفعلنا اي رجعنا وقطوف بفتح القاف بطي المشي وحدث اي جديد النزوح فان قلت كيف طابق السوال الجواب قلت لازمه وهو الحداثة تطابق قوله اي عشا انما فسره به ليلا يعارض ما تقدم انه لا يطوق اهله ليلا مع ان المنافاة منتفية من حيث ان ذلك فيمن جاء بغته واما هنا فقد بلغ خبر مجيئهم وعلم الناس وصولهم والشعثة بكسر المهملة الشعثاء وهي المغبرة الراس المنتشرة الشعر والمغيبة من باب الافعال هي التي غاب عنها زوجها والاستحداد استعمال الحديد في شعر العانة وهو ازالته بالموسى والمراد هنا الاول كيف كانت قوله وحدثني الثقة فان قلت من القايل بهذا قلت الظاهر انه البخاري او مسدد فان قلت فهذا رواية عن المجهول قلت اذا ثبت انه ثقة فلا باس بعدم العلم باسمه فان قلت فلم ما صرح بالاسم قلت لعله نسيه او لم يحققه والكيس الجماع والفعل والمراد حثه على اسعاد الولد يقال اكيس الرجل اذا ولد له اولادا كياس المطابي الكيس يجري هنا مجرى الحذر وقد يكون بمعنى الرفق وحسن الثاني له قوله محمد بن الوليد بفتح الواو ابن عبد الحميد وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب ووهب هو ابن كيسان مولى ابن الزبير قوله نحص بالنون والمعجمة والمهملة والعثرة بفتح النون عصى نحو نصف الرمح قوله سفيان اي ابن عيينة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة مر الحديث في اخر كتاب الوضوء قوله احمد بن محمد الملقب بمردويه بفتح الميم واسكان الراء وضم المهملة وبالمعجمة السمسار المروزي وعبد الرحمن ابن عابس بالمهملتين وكسر الموحدة المنجي الكوفي قوله لولا مكاني اي لولا منزلتي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقدارى لديه لما شهدت لصغري وله وجهان اخران تقدما في اخر كتاب الصلاة وهو ان اي تقصدن من الاهوا قوله يطعنني بالضم سبق الحديث في اول التيمم فان قلت الحديث كيف يدل على الجزء الاول من الترجمة وهو قول الرجل لصاحبه هل اعوستم الليلة قلت هذا مفهوم في اكثر النسخ وعلى تقدير وجودها فوجهه ان البخاري كثيرا يترجم ولا يذكر حديثا يناسبه اشعارا بانه لم يجد حديثا يشترطه يدل عليه وقال شارح التراجم اما الترجمة الاولى فجعلها ان يذكر لها ما يطابقها وهو حديث ابي طلحة لما مات ابنه وقد يجاب بانه لما كانت كل واحدة من الجانبين ممنوعة في غير الحالة التي ورد فيها كان ذلك جامعا بينهما فان طعن الحاضرة لا يجوز الا مخصوصا بحالة العتاب وكذلك سوال الرجل عن الجماع لا يجوز الا في مثل حالة ابي طلحة من تسلية عن مصيبته وبشارته بعد ذلك والله اعلم

## كتاب الطلاق

هو رفع حل الوطي الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق ونحوه وما في معناه

طلاق السنة اي الطلاق الذي اذن الشارع ان يطلقها حالة طهارتها عن الحيض والنفاس موطوة في ذلك الطهر

وان تشهد شاهد من على الطلاق فمفهومه انه ان طلقها فى الحيض او فى طهر وطئها فيه او لم تشهد يكون طلاقا بدعيا قوله احصينا من الاحصاء وهو الحفظ واحصوا اى احفظوا عددها قوله وهى حايض فان قلت ابن المطابقه بين المبتدا والخبر قلت التا للفرق بين المذكر والمونث واذا كانت الصفه خاصه بالنسا فلا حاجة اليها ويمس اى يطا واسر الله اى بعوله فيطلقوهن لعدتهن واللام بمعنى فى الخطابى فيه ان الاقراء التى تعتد بها المطلقه هى الاطهار لانه ذكر تلك العدة بعد الطهر ومعنى الاية فطلقوهن فى وقت عدتهن وان الطلاق فى الحيض واقع ولولا ذلك لم يومر بالمراجعة قال واما اشتراط مضى الطهر الاول والتربص بها الطهر الثانى فلتحقيق معنى المراجعة بوقوع الجماع لانه اذا كان جامعها فى ذلك الطهر لم يكن طلاقا للسنة فيحتاج ان يتربص بها الطهر الثانى بعد الحيض ليصح فيه ايقاع الطلاق السنى النووى فايدة التاخير الى الطهر الثانى ان لا يكون الرجعه لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من المعصية بادراك جنايته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما فى نفسه من سبب الطلاق فيمسكها وقال اصحابنا الطلاق اربعه اقسام واجب كما فى الحكمين اذا بعثهما القاضى عند الشقاق بين الزوجين ورايا المصلحه فى الطلاق ومندوب اذا لم تكن المراه عفيفه وحرام كالطلاق فى الحيض ومكروه كالطلاق بلا سبب مكدر قال والاشاره فى لفظ تلك الى حالة الطهر او الى العده لا الى الحيضه لان الطلاق فيها محرم القاضى البيضاوى فايدته ان يكون الطلاق مرايا مستانف وقصد بحدد بعده الطهر الثانى قوله سلمان ابن حرب ضد الصلح وانس ابن سيرين هو اخو محمد وثمه سا للاستفهام وابدل الالف ها اى فما يكون ان لم احسب اى الاحتساب ويحتمل ان يكون كلمة الكف والزجر عنه اى انزجر عنه فانه لا شك فى وقوع الطلاق وكونه محسوبا فى عدد الطلقات ويونس ابن جبير مصغر ضد الكسر ابو غلاب بفتح المعجمة وشدة اللام وبالموحدة الباهلى والامر بالامر بالشى امر بذلك الشى امر لا فيه خلاف للاصوليين قوله ارايته المخاطبى يريد اراايت ان عجز واستحمق استقط عجزه وحمقه حكم الطلاق الذى اوقعه فى الحيض وهذا ابن المحذوف للجواب الذى يدل عليه النحوى قال النووى اى افينفع عنه الطلاق وان عجز واستحمق وهو استفهام انكار وتقديره نعم يحتسب ولا ينفع احسانه لعجزه وحماقته والقايل لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة ويريد به نفسه وان اعاد الضمير بلفظ الغيبة وقد جا فى رواية مسلم ان ابن عمر قال مالى لا اعتد بها وان كنت عجزت واستحمقت وقال القاضى ان عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحمق اقول يحتمل ان يكون كلمة ان نافية اى ما عجز ابن عمر وما استحمق يعنى ليس طفلا ولا مجنونا حتى لا يقع طلاقه والعجز لازم الطفل والحمق لازم للمجنون فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم وان تكون مخففة من الثقيلة واللام غير لازم ولصح الروايه بالفتح فالمعنى اظهر قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحديدى مصغرا منسوبا ايضا اسمه عبد الله والوليد بفتح الواو واللام والاوزاعى هو عبد الرحمن وابنه المجون بفتح



الجيم واسكان الواو وبالنون اسمها اميمه مصغر الامة وقيل اسما ولفظ المجنى باهلك كناية عن الطلاق قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ابى منيع بفتح الميم وكسر النون وبالمهملة يوسف واسم جده عبيد الله ابن ابى زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية مولى الامويين ومات عبد الله سنة ثلاث او تسع وخمسين ومايه قوله عبد الرحمن ابن غسيل بفتح المعجمة وهو عبد الرحمن ابن سليمان ابن عبد الله بن حنظلة الغسيل وسمى بذلك لان حنظلة غسلته الملايكة يوم شهادته باحد وحمزة بالزاى ابن ابى اسيد مصغر الاسد واسمه مالك الساعدى والشوط بفتح المعجمة واسكان الواو وبالمهملة اسم بستان والجونية منسوب الى الجون بفتح الجيم وامية بضم الهمزة بدل عن الجونية او عطف بيان له وهى بنت النعمان ابن شراحيل الكندى وقيل بنت النعمان ابن الاسود ابن الحارث ابن شراحيل قوله دايتها بالمهملة والالف والتحتانيه اى طبرها وهو معرب والشوقة اى لواحد من الرعية الجوهرى الشوقة خلاف الملك والجونية لم تعرف النبى صلى الله عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمى نفسها بالشقية قوله معاذ بفتح الميم اسم مكان العوذ والرازقى بالراء ثم الزاى والقاف هو ثوب معروف بذلك عندهم اى اعطها ثوبين من ذلك الجنس قال قلت كيف ذلك الحديث يدل على الترجمة اذ لا طلاق اذ لم يكن ثمة عقد نكاح اذ ما وهبت نفسها ولم تكن ايضا بالمواجهة اذ قال بعد الخروج الحقها باهلها قلت له صلى الله عليه وسلم ان نزوج من نفسه بلا اذن المراة ووليها وكان صدور قول هى نفسك لى منه لاستمالة خاطرها واما حكاية المواجهة فقد ثبت فى الحديث السابق انه خاطبها بقوله الحقى باهلك وامره ابا اسيد بالالحاق بعد الخروج لا ينافيه بل يعضده قوله الحسين ابن الوليد بفتح الواو والنسابورى بفتح النون وسكون التحتانية وباهمال السين الفقيه الشيخ الورع مات سنة ثنتين ومايتين ولعله تعليق من البخارى اذ ولادته كانت سنة اربع وتسعين ومايه وعبد الرحمن ابن الغسيل وعباس بالمهملتين والموحده ابن سهل ابن سعد الساعدى وابو اسيد بضم الهمزة وعطف على اسمه لا على عباس فان قلت تقدم انفا انها بنت النعمان فكيف قال ههنا انها بنت شراحيل قلت هنا نسبها الى جدها قوله ابراهيم بن ابى الوزير نايب السلطان اسمه عمر الهاشمى المكى البصرى مات فى بضع عشره ومايتين وعن عباس عطف على حمزه لا على ابيه قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن المنهال بكسر الميم وابو غلاب بفتح المعجمة وشدة اللام وبالموحدة يونس ابن جبير مصغر ضد الكسر فان قلت سبق الحديث اول الباب وشرط فيه تكرر الطهر قلت التكرر هو للاولوية والافضلية والا فالواجب هو حصول الطهر فقط واسلم من اجاز طلاق الثلاث اى تطليق المراة بالطلقات الثلاث دفعة واحدة فان قلت كيف دلت الاية على اجازته قلت اذا اجاز الجمع بين اثنين جاز بين الثلاث او التسريح بالاحسان عام متناول لايقاع الثلاث دفعة واختلفوا فيمن قال لامراته انت

طالق ثلاثا فقال الاربع يقع ثلاثا وقال الظاهرية لم يقع بذلك الا واحدة وقيل لا يقع به
شئ اصلا قال شارح التراجم مراده ايقاع الثلاث دفعة خلافا لمن قال لا يقع وهو الحجاج ابن
ارطاه قوله ابن الزبير هو عبد الله ولا ادى بفتح الهمزة والمثوثة اى المقطوعة عن الارث
وهى التى طلقها زوجها فى مرض موته طلاقا بائنا ليلا ترثه وقال الشعبى يعارض مقصود المطلق
بنقيض مقصوده فيحكم بارثها قياسا على القاتل حيث عورض بنقيض مقصوده بحكم بعدم ارثه
والجامع بينهما فعلا محرما الغرض فاسد فقال عبد الله بن شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان
الموحدة الضبى قاضى الكوفة التابعى له اجاز لها الزوج بعد العدة وقبل وفاة الزوج الاول
ام لا فقال الشعبى نعم فقال ابن شبرمة فان مات الزوج الاخر ترث منه ايضا فيلزم منه ارثها
من الزوجين فى حالة واحدة فرجع الشعبى عن ذلك قوله سهل الساعدى بكسر المهملة الوسطانية وعومر
مصغر عامر بالمهملة والراء العجلانى بفتح المهملة وسكون الجيم وبالنون وعاصم ابن عدى بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية قوله ارأيت رجلا اى اخبرنى عن حكمه وكره المسائل التى لا تحتاج
اليها لا سيما ما فيه اشاعة فاحشة وتكبر بضم الموحدة عظم وشق وقد نزل الله فيك اى اية
اللعان وتلك اى التفرقة ومر مباحث الحديث مبسوطة فى سورة النور قوله سعيد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل بضم المهملة ورفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظى بضم
القاف وفتح الراء والمعجمة وبث اى قطع قطعا كليا وهذا اللفظ يحتمل ان يكون الثلاث دفعة واحدة
وهو محل الترجمة وعبد الرحمن ابن الزبير بفتح الزاى وكسر الموحدة والهدبة بضم الهاء هدب الثوب
وذوق العسيلة كناية عن لذة الجماع والعسيلة يونث فى بعض اللغات واسم المراة تميمة بفتح
الفوقانية وسبق الحديث فى كتاب الشهادات قوله محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة ويذوق
اى الزوج الثانى عسيلتها ويسارى من الاستيسار وهو المشاورة ومر فى سورة الاحزاب
ومسلم بلفظ فاعل الاسلام يحتمل ان يكون هو ابو الضحا ابن صبيح تصغير الصبح وان يكون البطين
بفتح الموحدة ابن ابى عمران لانهما يرويان عن مسروق ويروى الاعمش عنهما ولا قدح بهذا
الالتباس لانهما بشرط البخارى وشيا اى طلاقا وعامر هو الشعبى والخمرة اى تخمير الزوج
زوجته فى الطلاق وعدمه فقالت عايشة ليس طلاقا بدليل تخيير رسول الله صلى الله عليه وسلم
ازواجه واختيارهن له ولا بال اى لا يقع بالتخيير مطلقا طلاق بعد ان اختار الزوج يعنى لو
اختارت نفسها ثلاثا ونوت الطلاق وقع قوله فهو على بينته اى هذه الكلمات كنايات عن الطلاق
فان نوى الطلاق بها وقع والا فلا فان قلت لم كان للطلاق كناية ولم يكن للنكاح الفاظ للكناية
قلت لان النكاح لا يصح الا بالاشهاد قوله بينته اى المعتبر قصده فان كان مراده بقوله حرام
طالقا تقع الطلاق وان كان غير الطلاق فذلك وقال اهل بغداد للمطلقة حرام ولا يقال للطعام
الذى حرمته على نفسه حرام قوله لو طلقت جزاؤه محذوف وهو لكان خيرا او هو للتمنى قوله محذاى

ابن



اى ابن سلام وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاى والهدبة هى طرف الثوب مثل الخمل ولم يضل اى
المراة من الزوج الثانى الى شئ تريد المراة منه اى الجماع ولم تعتبنى بفتح الراء والهنة بفتح الهاء والنون
كلمة كناية عن الشئ وفى اكثر النسخ هنيه بفتح الموحدة الشديدة والاخر بفتح الهاء وكسرها
وهذه قصة امراة رفاعة ومر مرارا قوله لم تحرم ما احل الله لك قوله الحسن
ابن الصباح بتشديد الموحدة ابن محمد الواسطى مر فى الايمان والربيع بفتح الراء ابن نافع الحلبى ومعويه
هو ابن سلام ويحيى ابن ابى كثير ضد القليل ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن
حكيم بفتح المهملة الثقفى قوله ليست اى تلك الكلمة وهى انت حرام بطلاق قان قلت لم خصص الشئ
بالطلاق قلت لما سبق فى سورة التحريم ان ابن عباس قال فى الحرام يكفر اى كفارة اليمين
قوله الحسن ابن محمد بن الصباح الزعفرانى مر فى الحج وحجاج بفتح المهملة ابن محمد الاعور وابن
جريج بضم الجيم الاولى وعبد الملك وزعم اى قال عطا ابن ابى رباح بالموحدة الخفيفة وعبيد ابن عمير
مصغر بن هو ابو عاصم الليثى المكى وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وامتيا فى بعضها
ان ايتنا بتخفيف النون وفى بعضها بتشديدها ونصب اينا وعليها فى بعضها علينا والمغافير
جمع المغفور بضم الميم واسكان المعجمة وضم الفاء وبالواو والراء وليس فى كلامهم مفعول بالضم الا
قليلا وقيل هو جمع المغفار وهو نوع من الصمغ يحلب من بعض الشجر يحل بالماء ويشرب وله رائحة
كريهة قال البخارى المغافير شبيه بالصمغ يكون فى الرمث فيه حلاوة واعفر الرمث وهو
مرعى الابل اذا ظهر فيه واحدها معفور ويقال مغاثير اى بالمثلثة قوله لن اعود له اى
للشرب والخطاب فى ان شربا لعايشة وتقدم فى سورة التحريم انه صلى الله عليه وسلم قال
وحلفت اى على عدم العود وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان توجد فيه الرائحة لاجل مناجاته
الملكية فحرم على نفسه العسل لذلك بناء على ظنه صدقها واكثر اهل التفسير والفقه ان الاية
نزلت فى تحريم مارية بالمثناية الحقيفة القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر تمة
قوله فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو وابن المغراء بفتح الميم وتسكين المعجمة والراء ممدودا وعلى
ابن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والراء والحلوا بالمد كل شئ حلو وذكر العسل بعده للتنبيه
على شرفه وهو من باب العام قبل الخاص والعكة بالضم الزق الصغير وقيل هى اصغر السمن وفيه ان
اكل لذيذ الاطعمة والطيبات من الرزق لا ينافى الزهد لا سيما اذا حصل ابتغاء قوله لحمار فان
قلت كيف جاز على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحتيال قلت هذه من مقتضيات الغيرة
الطبيعية للنساء وهو صغير معفو عنها مكفرة وجرست بالجيم والراء والمهملة اى اكلت والعرفط
بضم المهملة والفاء واسكان الراء والمهملة من شجر العضاه وقد قيل هو نبات له ورقة عريضة يفترش
على الارض له شوكة حجنا ثمرة بيضا كالقطن مثل زر القميص حيث الرائحة وتحسه النحل وما كل
منه ليحصل منه العسل قوله اباديه من المباداة بالموحدة وفى بعضها بالنون وفوفا اى خوفا وفيه

انه يجوز لمن يقسم بين نسائه اي يدخل بالنهار وان يدخل الى بيت غير المقسوم لها لحاجة ونحوها لا
وحرمناه تخفيف الرا آي منعناه منه فان قلت الحديث الاول فيه انه شرب في بيت زينب
وحفصة وهن المتظاهرتان والثاني فيه انه شرب في بيت حفصة وهي ليست من المتظاهرات
قلت قال القاضي عياض الاول اصح وهو اولى لظاهر كتاب الله حيث قال وان تظاهرا عليه
فهما شتان لا ملاث وكما جاء في حديث ابن عباس وعمر ان المتظاهرتين عايشة وحفصة وقد انقلبت
الاسماء الراوي في الرواية الاخرى واقول لا حاجة الى الحكم بانقلاب الاسماء الراوي
وكيف ومثل هذا الحكم يوجب ارتفاع الوثوق عن الرواة كلها ولعله صلى الله عليه وسلم شرب
العسل اولا في بيت حفصة فلما قيل له ما قيل ترك الشرب في بيتها ولم تحض ثمة لا تحريم ولا نزول
الاية فيه ثم بعد ذلك شرب في بيت زينب فتظاهر عليه عايشة وحفصة على ذلك القول حيث
حرم عليه ذلك حرم العسل على نفسه قبل نزول الاية ولا محذور في هذا التقدير واما حكاية
التثنية فباعتبار ان سودة وهبت يومها لعايشة فهي كانت تابعة لعايشة فان قلت فلم دار
رسول الله اليها ولم يكن لها نوبة قلت لم تكن لها يوم وليلة ولكن كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخل عليها ويتردد اليها او كان هذا قبل هبة نوبتها والله اعلم ما — يا ايها الذين
امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن عرض البخاري من هذه الترجمة بيان ان الاطلاق قبل النكاح
ومذهب الحنفية صحة الطلاق قبله فاراد الرد عليهم قوله وابي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث ابن
هشام المخزومي يقال له راهب قريش وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية
وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن عثمان رضي الله عنه وعلي ابن الحسين المشهور بزين العابدين
وشريح بضم المعجمة وفتح الراء وتسكين المثناة والمهملة القاضي وعامر بن سعد بن ابي وقاص وجابر
ابن زيد ابو الشعثاء مونث الاشعث وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ونافع ابن جبير مصغر
ضد الكبر ابن مطعم النوفلي ومحمد بن كعب القرظي بضم القاف وفتح الراء آ بالمعجمة وسليمان ابن
يسار ضد اليمين وعمرو ابن هرم بفتح الهاء وكسر الراء آ ابن حيان بتشديد التحتانية الازدي مات
سنة سبع عشرة ومائتين ومقصوده من تعداد هؤلاء الجماعة اللائة والعشرين من الفقهاء
الاماثل الاشعار بانه يكاد ان يكون اجماعا انه لا يطلق المراه قبل النكاح واعلم انهم كلهم تابعيون
الا اولهم يعني عليا رضي الله عنه فانه صحابي والا ابن هرم فانه من تبع التابعين لا شيء عليه اي
لا يقع به الطلاق وسارة بتخفيف الراء آ زوجة ابراهيم ام اسماعيل عليه السلام فان قلت تقدم
في كتاب الانبياء انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتان في ذات
الله وهو اني سقيم وبل فعله كبيرهم ولم يعد هذا ما هو في ذات الله بل مفهومه انه ليس
ذات الله قلت كانت الثالثة في ذات الله ايضا لكن لما كان فيه حظ لنفس ابراهيم وقع له لم
يكن خالصا لذات الله بخلافهما فصدق الاعتبار ان فيها بلا منافاة بين القولين اذ كل باعتبار

ويحتمل

ويحتمل ان يكون معناه انه قال اخشى في الدين وفي الله قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة قوله الاغلاق
اي الاكراه لان المكره مغلق عليه في امره وقال بعضهم كان يغلق عليه الباب ويضيق عليه حتى يطلق
والسكران عطف على الاطلاق لا على الاغلاق والموسوس بفتح الواو وكسرها من وسوست اليه
نفسه والوسوسة حديث النفس واقر على نفسه اي بالزنا وهو الرجل الاسلمي وشارفي بلفظ التثنية
والشارف بكسر الراء المسنة من الابل وثمل بالكسر اذا اخذ فيه الشراب مر الحديث في كتاب
الشرب في باب بيع الحطب والكلا وليس بجايزاني واقع اذ لا عقل للاول ولا اختيار للثاني وقال
الشافعية يقع طلاق السكران تغليظا عليه وذلك اذا كان متعديا بالشرب قوله عقبة بضم
القاف ابن عامر الجهني الصحابي الشريف المقرى الفرضي الفصيح وهو كان البريد الى عمر
ابن الخطاب بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام في يومين ونصف
بدعايه عنه فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اي بتقريب الطريق عليه قوله شرطه اي
فله ان يشترط ويعلق طلاقها على شرط يعني لا يلزم ان يكون الشرط متقدما على الطلاق بل يصح ان
يقال انت طالق ان دخلت الدار كما في العكس قوله البتة نصب على المصدر قال النحاة قطع همزة
البتة بمعزل عن القياس قال نافع لابن عمر ما حكم رجل طلق امراته بائنا ان خرجت من البيت
فقال ابن عمر ان خرجت وقع طلاقه وبتت اي قطعت عن الزوج بحيث لا رجعة فيها وفي بعضها بانت
وان لم تخرج اي ان لم تحصل الشرط فلا شيء عليه قوله جعل ذلك في يده اي يدين بينه وبين الله ويفوض
اليه وابراهيم اي النخعي ونيته يعني هو كنايته يعتبر قصده ان كان نوى الطلاق وقع والا فلا وبعشاها
اي بجامعها وفي كل طهر مرة لامرتين لاحتمال انه بالجماع الاول صارت حاملا فطلقت به
واستبان اي ظهر واتضح قوله الطلاق عن فطر اي ينبغي للرجل ان لا يطلق زوجته الا عند الحاجة
اليه من النشوز ونحوه بخلاف العتاق فانه لله فهو مطلوب دائما قوله يدرك اي بلغ وحاجز
اي واقع والمعتوه هو الناقص العقل وهذا يشمل الطفل والمجنون والسكران وفي نفسه اي لم
يتلفظ ولم يتكلم به قوله مسلم هو ابن ابراهيم القصاب وهشام الدستوائي وزرارة بضم الزاي وحجه
الراء الاولى ابن اوفا بلفظ افعل من الوفاء العامري قاضي البصرة وما لم تعمل في العمليات او تكلم في
القوليات فان قلت قالوا من عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد عشر سنين عصى في
الحال قلت المراد بحديث النفس ما لم يبلغ الى حد الجزم ولم يستقر اما اذا عقد قلبه به واستقر
عليه فهو مؤاخذ بذلك الجزم نعم لو نوى ذلك الخاطر ولم يتركه يستقر لا يؤاخذ به بل يكتب
له حسنة قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة بينهما وبالعجام العين ابن الفرج بالفاء والراء
والجيم وابن وهب عبد الله ورجلا اسمه ماعز بكسر المهملة وبالزاي واسلم بلفظ الماضي قبيلة وتنحى
اي قصد شقه الذي عرض اليه واحصنت بالمعروف وقيل بالمجهول ايضا اي هل تزوجت قط
والمصلى اي مصلى العيد والاكثر على انه مصلى الجنايز وهو بقيع الغرقد وفيه ان المصلى ليس له حكم

المسجد والإلحوم الرجم فيه وتلطيخه بالدم واذلقته المجارة بالمعجمة واللام والقاف أي افلقته وجذ
بالجيم والزاى والجوزه بفتح المهملة وسكون الراء ارض ذات حجارة سود خارج المدينة الخطابي
تنحي تفعل من نحا اى قصد الجهة التي اليها وجهه ونحا نحوه واذلقته يعني اصابته المجاره بذلقها
وذلق كل شئ حده وجزا اى مرمسرعا وانما ردده مرة بعد اخري لانه اتهمه بالجنون ورجمه
حين تقرر عنده انه ليس بمجنون وفيه انه لم يطالبه بالإقرار في اربعة مجالس مختلفه قوله الاخر بفتح
الهمزة المقصورة وكسر المعجمة اي المتاخر عن السعادة للدبر المنحوس وقيل الارذل وقيل اللئيم
وقيل بكسر القاف وفتح الموحده جمعته واذلقته قال بعضهم بلغ منه الجهد وانما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل بك جنون لمستحق حاله فان الغالب ان الانسان لا يصر على ما يقتضي قتله مع ان
له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة وفيه استنابة الامام من يقيم الحد فان قلت يفهم من الحديث انه
لابد من الإقرار اربعا قلت لم يكن على سبيل الوجوب بدليل انه صلى الله عليه وسلم قال اغد يا انيس على
امراة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط عددا ما ـــ الخلع وهو فرقة بين الزوجين
على عوض ماخوذ الزوج ودون السلطان اى بغير حضرة القاضي والعقاص بكسر المهملة وبالقاف
جمع العقيصة وهي الضفيرة ويقال هي التي تحذ من شعر راس المراة كالدمانه اى اجاز الخلع بالشئ
القليل قوله لم يقل اى الله تعالى لاحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيا الان يقول المراد
اغتسل لكم من الجنابة فانها حنيفة تصير باشوة فيحل الاخذ منها ولا اغتسل اما كناية عن الوطئ
واما حقيقته قوله ازهر بفتح الهمزة والهاء وتسكين الزاى بينهما ابن جميل بفتح الجيم البصري مات سنة
احدى وخمسين ومايتين وعبد الوهاب الثقفي بالمثلثة والقاف والفا آسماه ثابت إسمها جميلة
بالجيم المفتوحة بنت ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وتشديد التحتانية ابن سلول احد عبد الله
المنافق وثابت ضد الزايل ابن قيس ابن شماس بفتح المعجمة وتشديد الميم وبالمهملة وما اعتب بضم
الفوقانية وكسرها من عتب عليه اذا وجد عليه وفي بعضها اعيب بالتحتانية اى لا اغضب عليه
ولا اريد مفارقته لسوء خلقه ولا لنقصان دينه ولكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسي الاسلام
ما يناني مقتضى الإسلام باسم ما يناني نفس الإسلام وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب الإضمار
اي لكني اكره لوازم الكفر من العداوة والنفاق والمخاصمة ونحوها وروى انها قالت لا اعيب
عليه لخلق ولا دين لكني رفعت جانب الخباء فرايته اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم
قامة وانبحهم منظرا قوله حديقته اى بستانه الذي اعطاها والامر في طلقها امر ارشاد
واستصلاح لا امر ايجاب والزام وقال البخاري لم يتابع احد عبد الوهاب في لفظ عن ابن عباس
بل رواه غيره اما موقوفا على عكرمة او مرسلا قوله خالد اي الطحان عن خالد اي الحذا
وابراهيم ابن طهمان بفتح المهملة وتسكين الهاء وبالنون وايوب ابن ابي تميمة بفتح الفوقانية
السختياني ولا اطيقه اى لا اطيق معاشرته وفي بعضها لا اطيعه قوله محمد المخرمي بضم الميم وفتح

المعجمة



المعجمة والراء المشددة منسوب الى محلة من بغداد اذ ابو جعفر الحافظ قاضي طوان مات
سنة اربع وخمسين ومايتين وقراد بضم القاف وخفة الراء وبالمهملة لقب وابو نوح بضم النون
كنيته واسمه عبد الرحمن بن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاى وبالنون البغدادي مات
سنة سبع ومايتين وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وما انتقم اى
لا اكره ولا اعيب واخاف الكفر اى مقتضياته ولوازمه ففيه اضمار او مجاز عن منافي
مقتضى الاسلام وسليمان ابن حرب ضد الصلح وان جحلة اى زوجة ثابت اخت عبد الله والحديث
مختصر قوله الضرورة في بعضها الضرر وابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وابن ابي
مليكة بضم الميم عبد الله والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء
وسكون المعجمة الزهري قوله بنو المغيرة فان قلت تقدم بو وقيل انها من بني هشام وفي كتاب
الجهاد انها بنت ابي جهل قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي فان
قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت اورد هذا الحديث هنا لان فاطمة عليها السلام ما كانت ترضى
بذلك فكان الشقاق بينهما متوقعا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع وقوعه قال شارح التراجم
يحتمل ان يكون وجه المطابقة من ابي الحديث وهو ان لا يريد ان يطلق ابنتي فيكون من باب
الاشارة بالمخلع قوله وبيعه بفتح الواو وبرين بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى مولاة عايشة رضي
الله عنها وثلاث سنين اي علم بسببها ثلاثة احكام من الشريعة وحيوت بلفظ المجهول وادم بضم الهمزة
الادام فان قلت كيف دل على الترجمة قلت اذ لم يكن العبد طلاقا فالبيع بالطريق الاولى ولو
كان ذلك طلاقا لما خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وهيب مصغرا ومغيث بضم الميم وكسر
المعجمة وبالمثلثة قال في الاستيعاب هو مولى مطيع وقيل مولى لبني مخزوم فهو قرشي بالولاء فان قلت
اين موضع الترجمة قلت هذا مختصر من الحديث ويدل عليه تمامه وهو الحديث السابق عليه
قوله الا تعجب وانما كان محل التعجب لان الغالب في العادة ان الحب لا يكون الا محبوبا وبالعكس
قوله لو راجعته في بعضها راجعيه باشباع الكسرة ياء وفيه شفاعة الامام الى الرعية وهو من
مكارم الاخلاق وعدم وجوب قبولها وان العداوة لسوء الخلق وحث العشيرة ونحوه جايز وانه
لا باس بالنظر الى المراة التي يريد خطبتها وما باعه اياها ويعني بالمراجعة غير المراجعة التي تكون
بين الزوجين في الطلاق الرجعي ولهذا احتاج الى الشفاعة وانه لا حرج على المسلم في حبه للمسلمة وان
افرط فيه ما لم يكن محرما قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف وللحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
ابن عتيبه مصغر عتبة الدار وموالها اى ملاكها البايعون لها قالوا لا يبيعها الا بشرط ان يكون
لنا ولادها ومر الحديث بضع عشرة مرة قوله اكبر بالموحدة وبالمثلثة وهو اشارة الى ما قالت
النصارى المسيح ابن الله وهكذا حكم اليهود اذ قالوا عزير ابن الله فكان مذهبه انه لا حل للمسلم
نكاح الكتابية لانها مشركة واما الجمهور فجوزوا قالوا بان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى

والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وان الحل فيمن علم ان اولئك ابائهم من قبل التحريف وذلك قبل قولهم بالاشراك واعتبارا بالالسن من اهل الشرك لانهم تمسكوا بذلك الدين حين كان حقا ما
نكاح من اسلم قوله وقال عطا انما قال هو والعطف اشعارا بان له اقوالا غير ذلك وذكر اي عطا
من قصة اهل العهد مثل حديث مجاهد فان قلت ابن حديثه قلت يحتمل ان يريد بحديثه ما ذكر
بعده وهو ان هاجر عبد او امة للمشركين اهل العهد لم يردوا وردت اثمانهم وهذا من باب
قد اتسوى المسلمين ولم يجز ملكهم لارتفاع علة الاسترقاق التي هي الكفر فيهم قوله قربة بضم القاف
ضد البعيد وبضمها مصغر القربة ابنة ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية
اخت ام سلمة ام المؤمنين مر في كتاب الشروط وام الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابنة
ابي سفيان اخت معاوية اسلمت يوم الفتح وعياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن غنم
بفتح المعجمة وسكون النون الفهري بكسر الفاء وتسكين الهاء وبالراء اسلم قبل الحديبية مات بالشام
سنة عشرين وعبد الله بن عثمان الثقفي بالمثلثة والقاف والفاء قوله داود هو ابن ابي الفرات بضم الفاء
وخفة الراء بالفوقانية المروزي وابراهيم ابن ميمون الصائغ بالمهملة والهمز بعد الالف والمعجمة
مروزي ايضا قتل سنة احدى وثلاثين ومايه قوله اعاص من العوص وفي بعضها تعاوض من المعاوضة
وبهذا الشرط هو ان لا تشركن بالله شيئا ولا يسرقن الى اخره والمحنة اي الامتحان فان قلت ما
المراد بالاقرار بالمحنة قلت يعني من اقر بعدم الاشراك ونحوه فقد اقر بوقوع المحنة واما وجه
في وقوعها الى المبايعة باليد ونحوها وهذا جاء في بعض الرواية ان رسول الله اذا اخذ من هذه الامور
كان يقول انطلقن يعني فقد حصل الامتحان ويحتمل ان يقال الشرط هو المجيء مهاجرا يعني من
اعترف بوجوب المهجرة اعترف بوجوب المحنة والاول هو الاولى ما قوله تعالى الذين
يولون من نسائهم قوله اسمعيل ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو وبالمهملة الاصبحي واخوه عبد الحميد
وسليمان هو ابن بلال والى هو مشتق من الايلاء اللغوي لا من الايلاء الفقهي وهو حلف الزوج على
الامتناع من الوطء مطلقا او اكثر من اربعة اشهر قوله تربص بفتح الفوقية واسكان المعجمة وفتح الراء
وضبط بالوجه الغرفة والشهر اي ذلك الشهر المعهود قوله الايلاء الذي سمى الله وهو ما في قوله
تعالى للذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا
الطلاق فان الله سميع عليم وبعد الاجل اي الاشهر الاربعة قوله وقال اسمعيل انا لم نقل احدا منهم
اشعارا بالفرق بين ما يكون على سبيل التحديث وبين ما يكون على سبيل المحاورة والمذاكرة ويوقف
اي يحبس ولا يقع الطلاق بنفسه بعد انقضاء المدة والامتناع من الفيء وقال ابو حنيفة ان مضت
الاربعة بانت بتطليقة بنفسها وقال الشافعي ان ابى الزوج يطلقها القاضي قوله في اهله متعلق بالحكم
وصاحبه اي ما يعيها ليسلم اليه الثمن فلم يجده فاخذ عبد الله بن مسعود يعطي الدراهم للفقراء من ثمن
الجارية ويقول اللهم تقبله عن فلان اي صاحب الجارية فان ابى فالثواب والعقاب ملتبسان ان



لى اوفالثواب لى وعلى دينه من ثمنه وسمنه اي حكمه قوله يزيد من الزيادة مولى المنبعث بضم الميم
وسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة فان قلت فهذا مرسل لان يزيد تابعي قلت علم من
اخر الكلام اسناده حيث قال انه يرويه عن زيد بن خالد الصحابي والجذاء ما وطئ عليه البعير
من خفه والجذاء النعل والسقاء هو قربة الماء والمراد بطنها واللقطة هي باصطلاح الفقهاء ما ضاع
عن الشخص بسقوط او غفلة فاخذه وهو بفتح القاف على اللغة الفصيحة المشهورة وقيل بسكونها
وقال الخليل بالفتح هو اللاقط وبالسكون الملقوط والوكاء هو الذي يشد به راس الصرة والكيس
ونحوها والعفاص بكسر المهملة وبالفاء هو ما يكون فيه النفقة ومر الحديث في كتاب العلم قوله ربيعة
بفتح الراء هو المشهور بربيعة الراي فان قلت لم لبس مكررا اذ المقول الثاني له هو نقله عن يحيى وهو
غير ما قاله اولا قال الشارح للتراجم مقصوده من حديث اللقطة ان المفقود روحها تعارضت
فيه الادلة فقيل يصبر او يصبر ابدا وذلك لانه اشتمل على الغنم الذي يخاف ضياعه وادخل في التصرف
فيه فكذلك المراة لضعفها وعدم القدرة على حقوقها تتصرف في نفسها بعد حكم القاضي وعلى الابل
الذي لا يخاف ضياعه ويستمر حاله فكذا المراة تستمر على بقاء النكاح الى وقت وفاته وقال ابن بطال
وجه الاستدلال به ان الضالة كالمفقودة فكما يزول ملك المالك عنها فكذلك يجب ان يكون
النكاح باتا بينهما قوله الظهار وهو تشبيه المكلف الزوجة الغير البائنة وجزء يحرم انثى
لم يكن حلالا عليه قط والحسن ابن الحر بضم المهملة وشدة الراء النخعي الكوفي ثم الدمشقي مات سنة ثلاث
وثلاثين ومايه وفي بعضها الحسن ابن حي ضد الميت الهمداني الفقيه مات سنة تسع وستين ومايه
ومن النساء اي من الزوجات الحرائر قوله وفي العربية اي يستعمل في كلام العرب عاد له بمعنى عاد فيه
اي نقضه وابطله النحشري ثم يعودون لما قالوا اي ثم يتداركون ما قالوا الان المدارك للامر
عايد اليه اي تداركه بالاصلاح بان يكفر عنه قال البخاري والحمل على النقض اولى مما قالوا ان
معنى العود هو تكرار لفظ الظهار وعوضه الرد على داود الاصفهاني الظاهري حيث قال ان العود
هو تكرير كلمة الظهار وذلك لانه لو كان معناه كما زعم لكان الله داعيا المنكر وقول الزور تعالى
الله عن ذلك اعلم ان العود عند الشافعي الامساك بعد لحظة وعند الحنفي ارادة الجماع وعند المالكي
الجماع نفسه وعند الظاهرية اعادة لفظ الظهار ما قوله الاشارة قوله بدمع العين
اي بالبكاء على المريض مر في الجنائز وخذ النصف وذلك فيما كان يتقاضى دينا من ابن ابجر رد
بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتح الراء وبالمهملة فاشار اليه بالصلح مر في باب التقاضي
في المسجد وتقدم اي في باب امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه باقامة الصلاة ولا
حرج مر في باب مناسك يوم العيد وابو قتادة بفتح القاف الحرث ابن ربعي بكسر الراء واسكان
الموحدة وبالمهملة الانصاري سبق في الحج وابراهيم هو ابن طهمان وزينب هي بنت جحش بفتح الجيم
وتسكين المهملة وبالمعجمة فان قلت ابن الاشارة في حديثها قلت عقد الاصابع نوع من الاشارة

وتقدم الحديث في اوائل كتاب الانبيا لكن بعبارة عقد تسعين ح من رواية ابي هريرة واشار روايه
زينب فتى انه قال صلى الله عليه وسلم فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام
والتي يليها قوله بشر بالوحدة المكسورة ابن المفضل بصيغة مفعول المفصل بالجيم البصري وسلم
بالمفتوحتين ابن علقمة بفتح المهملة واسكان اللام وفتح القاف التميمي والاملة بفتح الهمزة والميم وضمها
وفتح الهمزة وضم الميم وكسر الهمزة وفتح الميم اربع لغات وقال بيده اي اشار بها ويحتمل ان يكون
وضع الاملة على الوسطى ايما الى ان تلك الساعة في وسط النهار وعلى الخنصر الى انها في اخر النهار
وزهدها من الزهيد وهو القليل وسر الحديث في باب الساعة التي في يوم الجمعة وعبارته
ثمة واشار بيده يقللها والاوسى مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز من في العلم وشعبة
ابن الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم وهشام ابن زيد بن انس ابن مالك وعد ابا المهملين ظلم والاوضاح
الحلي من الدراهم الصحاح وسمي بذلك لوضوحها وبياضها والرضخ بالمعجمتين الكسر والدق بقية النوح
واصمت بلفظ المجهول والمعروف اي سكت والصموت والاصمات بمعنى وفلان اي اقلك
فلان وهذا كان لاجل غير الذي قبلها اي لم يكن فلان عبارة عن القاتل وامره وكان ذلك بعد اعتراف
اليهودي بانه قاتلها وذكره صريحا في كتاب الخصومات وسنذكره صريحا في كتاب الديات
وفيه ثوت القصار بالمثلثة خلافا للحنفية قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالصاد المهملة ابن
عقبة بسكون القاف الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة وابو سحاق سليمان الشيباني بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون وعبد الله بن ابي اوفا بصيغة افعل التفضيل الاسلمي
والجدع ثم المهملين بل السويق بالمد وافطر الصايم اي دخل وقت الافطار نحو احصد الزرع
وسرقي باب متى يحل فطر الصايم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن
زريع مصغر الزرع اي الحرث وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة
والسحور بالضم التسحر وتاء مكرر مرفوع او منصوب باعتبار ان رجع مشتق من الرجوع او من الرجع
والقايم هو المتهجد اي العود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبل الصبح قوله كانه عرضه ان اسم
البيهقي هو الصبح وهذا مختصر الحديث الذي مر في باب الاذان قبل الصبح معنى ليس الصبح المعتبر هو
ان يكون الضوء مستطيلا من العلو الى السفل وهو الكاذب بل الصبح هو الضوء المعترض من اليمين
الى الشمال وهو الصادق والطهر من الطهور بمعنى العلو اي اعلى يزيد ابن زريع يديه ورفعهما طويلا
وهو اشارة الى صورة الصبح الكاذب وثم مد احداهما عن الاخرى الى الصادق ويحتمل ان
يكون بحذو فاعل اللفظ والمذكور كله بيانا للصادق ومعنى اظهروا انه جعل احدى يديه على ظهر
الاخرى ومدها عنها قوله جعفر ابن ربيعة بفتح الراء وابن هرمز بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما
والزاي المشهور بعبد الرحمن الاعرج وجبان بالموحدة وفي بعضها بالنون ومادت بالدال وفي بعضها
مارت من المور وهو المجيء والذهاب وبحن اي يستر والبيان اطراف الاصابع مر الحديث في الزكاة

في باب

في باب مثل المتصدق واللعان هو ان يقول الرجل اربع مرات اشهد
بالله اني لمن الصادقين فيما قذفتها به من الزنا وفي المرة الخامسة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
فيه والزوجة اربعا اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفني به والخامسة غضب الله عليها ان كان
من الصادقين وسمي لعانا لقوله لعنه الله اولان اللعن هو الابعاد وكل من الزوجين يبعد عن
صاحبه وبحرم النكاح بينهما قوله بكلمات اي كناية فان قلت ما الفرق بين الاشارة والايماء
قلت المتبادر الى الذهن في الاستعمال ان الاشارة باليد والايما بالراس او الجفن ونحوه ووصفه
بالمعروف اشتراط لكونه مفهوما معلوما واراد به ما هو معهود منه او كانه اراد الصريح
من الاشارة وهو ما يفهم الكل لا الكناية منه وهو ما يفهمه الفطن والفراض كما في الصلاة فان العاجز
عن غير الاشارة يصلي بالاشارة فان قلت تعريف اللعان بالقول المخصوص ناف كونه بالاشارة
قلت الاشارة المفهمة تقوم مقامه قوله الضحاك هو ابن شراحيل بفتح المعجمة وحفة الراء وكسر المهملة
الهمداني التابعي المفسر قال ابن بطال احتج البخاري بقوله تعالى فاشارت اليه على صحته اذ عرفوا
من اشارتها ما يعرفونه من لفظها وقال تعالى الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا اي
اشارة ولولا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل تعالى الا تكلمهم الا رمزا فجعل الرمز كلاما
قال المهلب وقد تكون الاشارة في كثير من ابواب الفقه اقوى من الكلام مثل حديث بعثت
انا والساعة كهاتين ومتى بلغ البيان الى ما بلغت اليه الاشارة بما بينهما من مقدار زيادة
الوسطى السابقة قوله بعض الناس يريد به الحنفية حيث قالوا لا حد على الاخرس اذا لا اعتبار
بقذفه وكذا لا لعان وقالوا ان طلق يعتبر طلاقه وفي بعضها ان طلقوا اي الجماعة الخرس يعتبر
طلاقهم قال صاحب الهداية قذف الاخرس لا يتعلق به اللعان لانه يتعلق بالصريح كحد القذف
وقال في اخره ولا حد بالاشارة في القذف لانعدام القذف صريحا قال وطلاق الاخرس واقع
بالاشارة لانها صارت مفهومة فاقيمت مقام العبارة دفعا للحاجة وغرض البخاري انهم حملوا
حيث قالوا لا اعتبار لقذف الاخرس واعتبروا طلاقه فهو فرق بدون الافتراق وتخصيص بلا
اختصاص قوله والا بطل اي ان لم نقولوا بالفرق فلا بد من بطلان كليهما لانطلان القذف فقط
وكذلك العتق ايضا حكم القذف فيجب ايضا ان يبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا بصحة
عتقه قوله الشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة اسمه عامر واذا قال انت طالق باشارته يعني اشار
بيده مثلا وفي بعضها اذا قال انت طالق واشار باصابعه فان قلت كيف تتصور للاخرس ان
يقول ذلك قلت اراد بقوله القول باليد اي اشارته ولفظ اشار باصابعه تفسير لقوله
قال انت طالق يعني اذا اشار باصبعه مريدا به طلاقها تصير بائنة بذلك ويحتمل ان يريد به
الناطق الاخرس ويكون معناه اذا قال المتكلم انت طالق واشار بالاصبع الى عدد الطلقات
الثلاث تبين به البائنة الكبرى بمقتضى الاشارة قال ابن بطال اختلفوا في لعان الاخرس

قال الكوفيون لا يصح قذفه ولا لعانه فاذا قذف امرأته بأشارته لم يحد ولم يلاعن وقالوا يلزم الاخرس الطلاق والبيع قال ابو حنيفة ان كانت اشارته تعرف في طلاقه ونكاحه وبيعه وكان ذلك منه معروفا فهو جائز عليه وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان والقياس في هذا كله انه باطل قال ابن بطال في ذلك انرار منه انه حكم بالباطل لان القياس عنده حق فاذا احكم بضده وهو الاستحسان فقد حكم بضد الحق ودفع القياس الذي هو حق قال وانظن ان البخاري حاول بهذا الباب الرد عليه لانه صلى الله عليه وسلم حكم بالاشارة في هذه الاحاديث وجعل ذلك شرعا لامته قوله بنو النجار بفتح النون وشد الجيم وبالراء وعبد الاشهل بفتح الهمزة والهاء وسكون المعجمة وباللام وبنو الحارث بالمثلثة ابن الخزرج بفتح المعجمة واسكان الزاي وفتح الراء وبالجيم وبنو ساعدة بكسر المهملة الوسطانية من حديث في مناقب الانصار وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة فان قلت ما الغرض في ذكره ان سهلا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معلوم قلت تاييد ما تعظيم العالم به والاعلام للجاهل قوله او كهاتين شك من الراوي فان قلت قد انقضى من وقت بعثته الى يومنا سبعماية وثمانون سنة فكيف يكون مقارنة للساعة ومعها قلت قال الخطابي يريد ان ما بقي من الساعة من مستقبل الزمان الى ما مضى منه مقدار فضل الوسطى على السبابة ولو كان اراد غير هذا المعنى لكان قيام الساعة مع بعثته في زمان واحد قوله حبله بفتح الجيم والموحدة واللام ابن سنجم مصغر السنجم بالمهملتين الكوفي مولى الصوم ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى القطان واسمعيل ابن ابي خالد وقيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو البدري قوله الايمان يمان لان مبدأ الايمان من مكة وهي يمانية وقيل الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان والفدادين بالتشديد جمع الفداد وهو الشديد الصوت وبالتخفيف جمع الفدان وهو آلة الحرث وانما ذم اهله لانه يشغل عن امر الدين ويكون منها قساوة القلب ونحوها وقرنا الشيطان اي جانبا راسه وذلك لانه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه فسمي سجود عبدة الشمس له وربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلتان في جهة المشرق ومر الحديث في كتاب بدء الخلق في باب الجن قوله عمرو ابن زراره بضم الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري وكامل التيم اي القيم بامره ومصالحه وانما فوح بينها اشارة الى التفاوت بين درجة الانبيا واحاد الامة والسبابة هي المسبحة قال بعضهم لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اسبتوت سبابته ووسطاه استبانا في تلك الساعة ثم عادتا الى حالهما الطبيعية الاصلية وذلك لتوكيد امر كفالة اليتيم فان قلت لا تعلق لهذه الاحاديث الخمسة باللعان الذي عقد عليه الترجمة قلت لعل غرضه تحقيق اعتبار الاشارة بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللعان او كانت متقدمة على باب اللعان فاخرها الناسخ عنه والله اعلم

باب اذا عرض التعريض بكناية تكون مسوقة لاجل موصوف غير مذكور قال

قال في الكشاف ان تذكر شيا يدل به على شيء لم يذكره والكناية ان تذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له

قوله يحيى ابن قزعة بفتح القاف والزاي والمهملة الحجازي والاورق هو الذي في لونه بياض الى سواد ولعل نزعه عرق قبل الصواب لعل عرقا نزعه او لعل نزعه عرقا اقول هذا ايضا صواب لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان قال ابن مالك في الشواهد وما كان المحذوف ضمير الشان منصوبا قول النبي صلى الله عليه وسلم وان لنفسك حقا وقول رجل له صلى الله عليه وسلم لعل نزعها عرق اي لعلها فان قلت ما المراد بالعرق قلت الاصل من النسب ونزعه اي جذبه اليه واظهر لونه عليه يعني اشبهه فان قلت ابن محل التعريض قلت حيث قال ولدلي غلام اسود يعني انا ابيض وهو اسود فلا يكون مني قوله جويرية مصغر الجارية ابن اسما الضبعي وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث واخلفها يعني الاخلاف المخصوص وهو اللعان وهذا دليل على ان اللعان يمين لا شهادة قوله محمد بن بشار بالمعجمة والشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد بن ابراهيم البصري وهلال ابن اميه بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الانصاري احد اللذة الذين خلفوا في غزوة تبوك وباب الله عليهم وشهد اي لاعن وهو يدل على ان اللعان شهادة لا يمين فالتوفيق بين الحديث السابق وهذا انه يمين فيه شوب الشهادة او بالعكس قوله عويمر مصغر عامر بالمهملة العجلاني بفتح المهملة واسكان الجيم وبالنون الانصاري واختلفوا في ان آية اللعان نزلت بسبب هلال او بسبب عويمر وسبق شرح الحديث في سورة البقرة وكانت اي صارت التفرقة بينهما حكم اللعان قوله يحيى هو اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البخاري بالموحدة والمعجمة واخيتي ساعة بكسر المهملة الوسطانية والغرض منه انه ساعدي والوحوه بفتح الواو والمهملة والراء دويبة حمراء تلزق بالارض واعين بلفظ افعل الصفة واسع العين قال قلت جميع الناس ذوا العين فما وجه ذكره قلت يعني العين عظميتين والمكروه هو الاسود وانما كره لانه مستلزم لتحقيق الزنا وتصديق الزوج به قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وقولا اي كلاما لا يليق من نحو ما ذكر يعاب النفس والغيرة وعدم الحواله الى ارادة الله وحوله وقوته قال ابن بطال هو انه قال لو وجد مع امراته رجلا يضربه بالسيف حتى يقتله قوله سبط بكسر الباء واسكانها اي مسترسل غير جعد والجعد بفتح الجيم واسكان المهملة المتلى الساق الضخم وبين اي حكم المسئلة نزول اية اللعان والسواء الزنا اي اشهد عنه ولكن اثبت بالبينة والاعتراف وفيه انه لا يحد بمجرد القرائن والشهرة واما الرجل السائل فهو عبد الله بن شداد بالمعجمة وتشديد المهملة الاولى ذكره البخاري في كتاب المحاربين فان قلت اللعان مقدم على وضع الولد فلا عن قلت على ما قيل فوضعت او المراد منه فحكم بمقتضى اللعان ونحوه وابو صالح هو عبد الله بن صالح الجهني بالجيم والهاء والنون وعبد الله هو التميمي بالفوقانية والنون والتحتانية والمهملة تقدما في اول الجامع وها قالا ادم حدثنا بدون ذكر كثير اللحم وفي بعضها بكسر المهملة اي قالا حدثنا

بكسرها لا بسكونها وفي بعضها بتشديد اللام قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى فان قلت
ما معنى اخوا بني عجلان بفتح المهملة قلت من باب التغليب حيث جعل الاخت كالاخ وانما اطلق الاخوة
بالنظر الى ان المومنين اخوة او الى القرابة التي بينهما بسبب ان الزوجين كليهما من قبيلة عجلان او
اطلق الاخ واراد الواحد اي فرق بين الشخصين العجلانيين قال الزمخشري في قوله تعالى اذ قال
لهم اخوهم نوح قيل اخوهم لانه كان منهم من قول العرب يا اخا بني تميم يريدون يا واحدا منهم ومنه
بيت الحماسة لا تسالون اخاكم حين ندبهم في النائبات على ما قال برهانا قوله فرق اي بينهما بعد
اللعان واختلفوا في ان الفرقة تحصل بنفس اللعان من الزوج او بلعانها لقوله صلى الله عليه وسلم لا سبيل
كما تقدم انفا ولقوله لا سبيل لك عليها او بحكم القاضي بذلك لقوله فرق النبي صلى الله عليه وسلم واما قول
الله يعلم ان احدكما كاذب فيحتمل انه يكون قبل اللعان بتحديرها منه وترغيبا في تركه وان
يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة قوله ابعد لانضمام الابد الى الدخول بها
وذلك اشارة الى الطلب واللام في لك للبيان نحو هيت لك وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار
وابراهيم بن المنذر بكسر الميم الحضمي وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وفرق
اي حكم بان يفرق فاحسن الحصول الافتراق شرعا بنفس اللعان او كان ذلك سفيها لما اوجب الله
بينهما من المباعدة قوله الحق الولد بالمراة فنثبت بينهما حيضا وميتا من الاحكام ما ثبت بين الوالد
والوالدة وسمي كلها بالنسبة الى الرجل قوله اللهم بين اي احكم هذه المسئلة الواقعة قال ابن بطال
معناه الحرص على ان يعلم من باطن المسالة ما يقف به على حقيقتها وان كانت شريعته القضاء بالظاهر
وجعد اي غير مسترسل الشعر وقطط اي شديد الجعودة ماد اذا طلقها ثلاثا قوله
عمرو بن علي الفلاس بالفاء والمهملة ويحيى القطان وعثمان ابن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
وعبدة ضد الجوعة ورفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة والزوج
الثاني هو عبد الرحمن ابن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والمراة اسمها تميمة بفتح الفوقانية فان قلت
ما المعنى بقوله لا حلت الرجوع الى الزوج الاول وسائر الروايات تدل عليه قال ابن بطال قال بعضهم
لواناها الثاني دائمة لا تحل للاول بل لا بد من ذوقها جميعا واما رواية او فهو بمعنى الواو لموافقة سائر
الروايات والمراد بالذوق الوطء قال وجه الشبه بالهدمة الاشتراك في الدقة قوله حتى تذوقي بعضها
تذوقين وهو كناية مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم مر في كتاب الشهادات قوله قعدن
اي كبرن وصرن عجايز يئسات من الحيض والاتي لم يحضن اي الاطفال اللاتي لم يبلغن سن الحيض قوله
ابن بكير مصغر البكر بالموحدة والراء وجعفر ابن ربيعة بفتح الراء وسلمة في الالفاظ الثلاث بفتح المهملة
واللام وسلم بلفظ افعل التفضيل وسبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية وزوجها هو سعد ابن خولة
بفتح المعجمة وتسكين الواو وباللام وابو السنابل جمع السنبلة اسمه عمرو وابن بعكك بفتح الموحدة
واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى واخر الاجلين يعني وضع الحمل وتربص اربعة اشهر وعشر يعني

يعني عدتي باطولهما وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصص لعموم قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا متوفى عنها زوجها قوله يزيد من الزيادة ابن ابي
حبيب ضد العدو وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وابن الارقم بفتح الهمزة واسكان الراء
وفتح القاف هو عمرو وابن عبد الله بن الارقم ويحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتحها وسكون المعجمة وفتح الراء ونفست بضم النون وفتحها من النفاس
بمعنى الولادة قوله بانت اي بانقضاء هذه العدة من الزوج الاول وهو اشارة الى مسالة اجتماع العدتين
واختلفوا فيها فقال ابراهيم النخعي تتم بقية عدتها من الاول ثم تستانف عدة اخرى وقال
الزهري تكفي عدة واحدة وتكون محسوبة لها وقول الزهري احب الى سفيان ومعمر بفتح الميمين
ابن المثنى ضد المفرد ابو عبيدة بضم المهملة اللغوي مات سنة عشر ومايتين وغرضه ان القرء
يستعمل بمعنى الحيض والطهر يعني هو من الاضداد والسلا مقصورا الجلدة الرقيقة يكون فيها الولد
من المواشي اي لم تضع رحمها على ولد يعني القرء حقا بمعنى الجمع والضم ايضا قوله سليمان ابن يسار ضد
اليمين وعبد الرحمن ابن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الاموي واسقلها اي نقلها ومروان
هو ابن الحكم ايضا اخوا عبد الرحمن وكان امير المدينة استعمله معاوية عليها واردها اي احكم
عليها بالرجوع الى مسكن الطلاق وعلي اي لم اقدر على منع عبد الرحمن عن نقلها قوله بلغك هذا الخطاب
لعايشة رضي الله عنها ويحتمل ان يكون صادرا من القسم وان يكون من مروان في رواية القسم
والاخير هو الاظهر سيما واقصة فاطمة انها لم تعتد في بيت زوجها مستقلة الى غيره باذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالت عايشة لا ضرك ان لا تذكري حديثها لان انتقالها كان لعلة وهو ان
مكانها وحشا تخافوا عليه او لانها كانت لسنة استطالت على احمائها قوله ان كان بك الضحاك ان
المخاطبة هي عايشة رضي الله عنها ومعناه ان كان شر في فاطمة او في مكانها علة لقولك لجواز انتقالها
فكفاك في جواز انتقال هذه المطلقة ايضا ما بين هذين الزوجين من الشر لو سكنت دار زوجها
وقال بعضهم الخطاب لست اخي مروان المطلقة اي ان كان شر ملصقا بك فحسبك ما بين هذين
الامرين من الطلاق والانتقال الى بيت الاب ويحتمل ان يكون لفاطمة يعني ان كان شرك فحسبك
ما بين هذين العضوين اي الشفتين يعني ذكرك هذا الحديث الموهم لنعم اسر كان خافيا بك
شرك اذ الواجب ان تذكر ايضا سبب الانتقال وان الترخص كان للعذر الذي هو وحشة المكان
ام سلاطة اللسان ولهذا قالت عايشة لها اتقي الله ولا تكتمي السبب الذي من اجله نقلك قال
ابن بطال قول مروان لعايشة ان كان بك شر فحسبك بذلك ان فاطمة انما اثرت بالتحويل
الى الموضع الاخر لشر كان بينهم وبينها قوله الا تتقي الله يعني فيما قالت لا سكنى ولا نفقة للمطلقة البائن
على الزوج والحال انها تعرف قصتها يعني انها انما اثرت بالانتقال لعذر وعلة كانت بها
اختلف العلماء في البائنة التي لا حمل لها فقال ابو حنيفة لها النفقة والسكنى عليه وقال احمد لا نفقة

ولا سكنى لها وقال الشافعي واحمد لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقة لمفهوم
قوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملين البصري وابن
مهدي هو عبد الرحمن وفلانة بنت الحكم نسبة الى الجد والا فهي بنت عبد الرحمن بن الحكم والزوج
هو يحيى بن سعيد الاموي والبتة هي نفي للقطع لا للوصل والمقصود انها بانت منه ولم يكن طلاقا
رجعيا وحجت اي من مسكن الفراق وقول فاطمة بنت قيس هو انها انتقلت في العدة من المسكن
الى موضع اخر باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لها خير اد هو موهوم للنعيم فقد كان خاصا بها
لعذر كان لها قوله تعتد عليها اي يدخل عليها سارقا ونحوه وسد با بالحجة من البذاء وهو الفحش
يقال فلانة امراة بذية اللسان قوله حبان بكسر المهملة وشد الموحدة ابن موسى المروزي
وذلك اي قولها في سكنى المعتدة وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن
ابن عبد الله بن ذكوان قال ابن معين هو اثبت الناس في هشام ابن عروة وعابت اي على فاطمة
فان قلت لم يذكر البخاري ما شرط في الترجمة من البذاء قلت علم من القياس على الاقتحام والجامع
بينهما وعاية المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه قال شارح التراجم ذكر في الترجمة
الخوف عليها والخوف منها والحديث يقتضي الاول وقاس الثاني عليه وبوبت قول عائشة
لها في بعض الطرق اخرجك هذا اللسان فكان الزيادة لم تكن على شرطه فضمنها الترجمة قياسا
باب قول الله عز وجل ولا يحل ان يكتمن قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وسفر اي من الحج وصفية بفتح المهملة ابنة حيي بضم المهملة وخفة
التحتانية الاولى زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنيبة اي جويرية وعقوى معناه عقر الله
جسدها واصابها وجع في حلقها وقيل هو مصدر كدعوى وقيل هو مصدر بالنون والالف
في الكتابة وقيل هو جمع عقير وحليق ومر تحقيقه في كتاب الحج وحابستنا اسند الحبس اليها لانها
سببه تو قفهم الى وقت طهارتها عن الحيض وافضت اي طفت طواف الافاضة وقال
انهي لان طواف الوداع ساقط عن الحايض قوله في العدة تفسير لقوله تعالى ذلك اي الرجعة
ثبت في العدة ومحمد قيل هو ابن سلام والخن هو البصري ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر
القاف ابن يسار ضد اليمين البصري ومحمد بن المثنى ضد المفرد وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى
القرشي وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وحمى بكسر الميم يقال
حميت من كذا حمية بالتشديد اذا انفت منه وداخل عار والانف الاستنكاف وهو بقدر
عليها بان راجعها قبل انقضاء العدة واستعاد بالفاء يقال استعادك اذا اعطاك معادته
يعني طاوعه وامتثل امره وفي بعضها استرادها من الرد اي طلب الزوج الاول لمزوجه لاجل
حكم الله بذلك او اراد رجوعها الى الزوج الاول ورضي به لحكم الله به فان قلت ابن موضع
دلالته على الترجمة قلت لفظ ثم خلاعنها قال ابن بطال واما المراجعة عند البخاري فهي على



على ضرب من المراجعة في العدة على حديث ابن عمر ومراجعة بعد العدة على حديث معقل قال وفيه دليل
على انه ليس للمراة ان تنكح بغير اذن وليها ولو لم يكن الانكاح للولي لما كان لنهيه عن العضل معنى قوله ثم
يمهلها حتى تطهر فان قلت ما الفايدة في تكرار الطهر قلت اشعارا بان المراجع ينبغي ان لا يكون
قصده بالرجعة تطليقها فاسد باستاكها في الطهر الاول وتطليقها في الثاني يراى مستانف
وقصد مجدد بعده والله بعد ان تطهر ثانيا ومر في اول كتاب الطلاق قوله غيره اي غير قتيبة
ولو طلقت جنوه محذوف اي لكان خيرا قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم واسكان النون ويزيد من الزيادة التستري ويونس ابن جبير مصغر ضد الكسر وقيل
بضم الفاء والموحدة اي وقت استقبال العدة والشروع فيها اي تطليقها في الطهر وبعد اي
اعتبر تلك التطليقة وحسبها وحكم بوقوع طلقة فقال ابن عمر في الجواب معبرا بلفظ الغيبة عن
نفسه ان ابن عمر ان عجز واستحمق فامنعه ان يكون طلاقا يعني نعم يحسب ولا يمنع احتسابها لعجزه
وحماقته وله توجيهات اخر ذكرناها في اول الطلاق والله اعلم باب بحد المتوفى عنها
قوله الصبية بالنصب والطيب بالرفع وفي بعضها بالعكس اختلفوا في الصغيرة التي مات زوجها
فقال ابو حنيفة لا احداد عليها وقال الايمة الثلاثة عليها الاحداد بامرها به من يتولاها وعبد
الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي الانصاري وحميد بضم المهملة
ابن نافع المدني وزينب بنت ابي سلمة بفتحتين والاحاديث الثلاثة هي حديث ام سلمة وزينب بنت
جحش وام سلمة زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم المذكورات وام حبيبة بفتح المهملة بنت ابي
سفيان صخر بفتح المهملة واسكان المعجمة ابن حرب ضد الصلح الاموي والمخلوق بفتح المعجمة طيب مخلوط
والعارضان جانبا الوجه فوق الذقن الى ماذون الاذن وانما فعلت هذا الدفع صوره الاحداد
ويجد من الاحداد وبضم الحاء وكسرها من الحداد وهو من الحد بمعنى المنع لانها تمنع الزينة ويقال امراة
حاد ومحد وبدون تا الثانية وهو اصطلاح ترك المراة الزينة كلها من اللباس والطيب في العدة
لانها داعية الى الزواج فنهيت عن ذلك قطعا للذرايع ولاجل بني بمعنى النهي واربعة اشهر منصوب
بمقدر نحو اعني او بتحد مضمرا او للجمهور ان الذمية يجب عليها الاحداد وذكر الامان في الحديث
بسبب ان المومن هو الذي يدفع بخطاب الشارع وينقاد له وقال ابو حنيفة لا يجب عليها والحكمة
في وجوب الاحداد في عدة الوفاة دون الطلاق ان الذمية تدعو الى النكاح فنهيت عنها زجرا
لان البيت لا يتمكن من منع معتدته بخلاف المطلق فانه يستغني بوجوده عن زاجر اخر واما توقيت
اربعة اشهر فلاجل ظهور الولد اذ هو اربعون يوما نطفة واربعون علقة واربعون مضغة
وبعد ذلك ينفخ فيه الروح ويتحرك في البطن وزيادة العشر للاحتياط قوله بنت جحش بفتح الجيم
واسكان المهملة واعجام الشين وام سلمة بفتحتين هند المخزومية وعينها بالرفع وتكسر بضم الحاء
والمحفش بكسر المهملة وتسكين الفاء وبالمعجمة بيت صغير ضيق لا يكاد يتسع للمقلب والدابة

ما يدب على الارض كالخيل والبغل والحمار بخصوصها الخطابي نفض بالفاء والمعجمة من نفضت الشئ اذا كسرته او مزقته اى انها كانت تكسر ما كانت فيه من الحداد بتلك الدابة وقال الاخفش معناه تنظف به وهو ماخوذ من الفضة تشبيها له بنقائها وبياضها قال ومعنى الرمى بالبعرة ان حداد السنة فى جنب ذمام الزوج بمنزلة البعرة وقيل انما يفعلن ذلك ليدرن ان مقامهن سنة كان اهون من رمى بعرة وقال ابن قتيبة سالت الحجازيين عن معنى الافتضاض فذكروا ان المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا سنة ثم تفتض اى تكسر ما هى فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها ودبرها فلا تكاد تعيش ما تفتض به وقيل ثم ترمى بالبعرة معناه انها رمت بالعدة وخرجت منها كانفصالها من هذه البعرة والغرض من هذا الكلام انك لا تسكثرن العدة الاسلامية ومع الاضحال فيها فانها مدة قليلة بالنسبة الى ما كانت فى الجاهلية قوله الكحل للحادة قال الجوهرى يقال هى حاد يحد بدون الف وفرق الزمخشرى بين الموضع والموضعة بان الموضعة هى التى فى حال الرضاع والموضع التى شانها ان يوضع اجلاسها جمع الجلس وهو كساء رقيق يكون تحت البرذعة قوله كلب هو مشعر بان المراد بالدابة فى الحديث الثانى معناه اللغوى ليتناول الكلب ايضا فيتطابق الروايتان لا الاصطلاحى وكانهن بعد الحول كن قاصدات لقطع اثار الاحداد بالتعرض لنوع من الحيوان ويحتمل ان يكون الثانى نقضا به للتعديه او ازالته يعنى بفض الطاير بان تكسر بعض اعضايه ولعل غرضهن منه الاشعار باهلاك ما هن فيه ومن الرمى الانفصال منه بالكلية قوله فلا اى فلا تكحل بل هذا النهى ليس على وجه التحريم ولين سلمنا انه للتحريم فاذا كانت الضرورة فان جرين الله يسر يعنى المحرمة تثبت الا عند شدة الضرر والضرورة او معناه لا تكحل بحيث تكون فيه زينة قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وسلمة بفتح اللام وابو قلابة التميمى واسم عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية اسمها نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية قوله القسط بضم القاف عود يتبخر به وقد يبدل القاف بالكاف والطا بالتاء مثل القافور والكافور وحضضة بالمهملتين بنت سيرين والعصب بالمهملة الاولى وسكون الثانية برود اليمن يعصب غزلها ثم ينسج والسعد بضم النون وفتحها اليسر من الشئ وظفار بفتح المعجمة وخفة الفا موضع بساحل عدن وفى بعضها اظفار وهو شئ من الطيب قال الصغانى فى الشيح اظفار وصوابه ظفار قال النبى روى بلفظ اظفار والصواب ظفار قال النووى القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور وليسا من مقصود الطيب ورخص فيهما لازالة الرائحة لا للتطيب مر الحديث فى الحيض فى باب الطيب قوله الفضل بسكون المعجمة ابن دكين مصغر الدكن بالمهملة وعبد السلام ابن حرب ضد الصلح وهشام ابن حسان القردوسى بضم القاف وللمهملة واسكان الراء بينها وباجمال السين والانصارى هو محمد بن عبد الله بن المثنى ضد المفرد ابن عبد الله بن انس ابن مالك قوله



قوله ولا تمس اى قال ولا تمس طيبا الا ادنى طهرها اى الادنى اول طهرها وفى بعضها الى ادنى مكان الادنى والادنى هو بمعنى الاول ونبذة منصوب بفعل مقدر اى تمس نبذة او بدل عن طيبا وفى بعضها وتمس بين قسط واظفار واو العطف قوله محمد بن كثير ضد القليل وحميد بضم المهملة مر مع الحديث انيفا وزينب بنت ابى سلمة وفى بعضها بنت ام سلمة وهى واحد ونبى بسكون المهملة او بكسرها وشده التحتانية وروح بفتح الراء والمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة العبسى وشبل بكسر المعجمة ابن عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة المكى وعبد الله ابن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم والحاء المهملة قوله واجبا فان قلت القياس ان يقال واجبة قلت ذكرنا باعتبار الاعداد واما ان تكون صفة لمقدر اى امرا واجبا او اثما ان يجعل الواجب اثما لما يذم تاركه وقطع النظر عن الوصفية فان قلت فى بعضها واجب بالرفع فاوجهه قلت خبر مبتدا محذوف او يقدر فى لفظ كانت ضمير القصة او كانت تامة وبعد مبتدا كقولهم بسم بالعيدى قوله زعم اى قال مجاهد العدة اربعة اشهر وعشر وتمام السنة باختيارها حسب الوصية فان شاءت بقيت الوصية وبعد الى الحول وان شاءت اكتفت بالواجب ويحتمل ان يكون معناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكون عند اهل نجد فهى الاربعة اشهر والعشر واجب وفى التمام باختيارها ولفظ فالعدة كما هى واجبة عليها يويد هذا الاحتمال وحاصله انه لا نقول بالنسخ وقال عطاء اية الخروج نسخت وجوب الاعتداد عند اهل نوجها ثم نسخ اية الميراث السكنى عند اهله فليس لها ذلك باب مهر البغى بفعل من البغاء وهو الزنا يستوى فيه المذكر والمونث او بفعول قوله محرمه بلفظ فاعل الاخرام وبلفظ مفعول التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والراء المضاف وقال الحسن البصرى او لاهل صداقها المسمى ثم قال بعد ذلك لها صداق مثلها وابو بكر ابن عبد الرحمن هو راهب قريش وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدرى والحلوان بضم المهملة هو ما يعطاه الكاهنة والكاهن هو الذى يدعى علم الغيب ويخبر الناس بالكوائن وسمى ما ناخذ الزانية على الزنا مهرا لكونه على صورته قوله عون بفتح المهملة وبالنون ابن ابى جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب الكوفى والواشمة من الوشم بالمعجمة وهو ان يغور الجلد بالابرة ثم يحشى بالكحل والمستوشمة التى تسال ان يفعل بها ذلك والموكل المطعم والمراد من الاكل الاخذ كالمقرض ومن الموكل معطيه كالمستقرض وانما سوى فى الاثم بينهما وان كان احدهما راضيا والاخر خاسرا لانهما فى فعل الحرام شريكان متعاونان ومر الحديث فى البيع قوله على ابن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ومحمد بن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى الايامى بالمحناة الخفيفة وابو حازم بالمهملة والزاى سلمان الاشجعى ويراد بحسب الاغلب ما ياخذه على الزنا والقرينة عرف الجاهلية قوله كيف الدخول غرضه الذى بين العلماء ان الدخول هل يثبت فقال ابو حنيفة واحمد اذا اعلق بابا وارخى ستورا على المراة فقد وجب الصداق والعدة اذ الغالب

وقوع الجماع فيه لما ركب الله في النفوس من الشهوة فاقيم المظنة مقام المظنون وهذا يسمى بالحكمة الصحيحة
وقال الشافعي ومالك لا يجب الصداق الا بالمسيس اي الجماع لقوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
ولا يعرف الخلوة دون الوطي مسيسا ولقوله صلى الله عليه وسلم بما استحللت من فرجها قوله بل الدخول
او المسيس ذكر اللفظين كليهما اشارة الى المذهبين الاكتفا بالخلوة والاحتياج الى الجماع قال ابن
بطال قول البخاري في التزويج او طلقها قبل الدخول تقديره او كيف طلقها فاكتفى بذكر الفعل عن
ذكر المصدر دلالة لانه عليه قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى النيسابوري والجلاني
بفتح الميم واسكان الجيم من الحديث في اللعان قال شارح التراجم استنبط من منطوق حديث
العجلاني من لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال وعلم النصف من
القرآن . الملاعنة بالفتح والكسر والاول اعم لان لعان الزوجة لدفع الحد فلا يكون الا بعد لعان
الزوج فكل تاعله مفعوله بدون العكس قال الشافعي المتعة لزوجة مفارقه لا تكون الفراق بسببها
ولا بموتها او لها كالمهر وقال ابن بطال قال ابو حنيفة المتعة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم
لها صداقا وقال مالك المتعة ليست بواجبة اصلا لاحد والمفهوم من كلام البخاري ان لكل مطلقة
متعة والملاعنة غير داخلة في جملة المطلقات ثم كلامه فان قلت لفظ طلقها صريح في انها مطلقة
قلت تقدم ان الفراق حاصل بنفس اللعان حيث قال فلا سبيل له عليها وتطليقه لم يكن بامر النبي
صلى الله عليه وسلم بل كان كلاما زايدا صدر منه تاكيدا قوله عمرو هو ابن دينار فان قلت حيث
قال ما بعد لا بد فيه من بعد وزياده وتكرارها قلت البعد هو لانه تطلب المال بعد استيفا
ما تقابله وهو الوطء والزيادة لانه ضم ابداها بالقذف اليه الموجب للانتقام منه لا للانعام عليه
والتكرار لانه اسقط الحد الموجب لتشفي المقذوف عن نفسه باللعان كتاب النفقات
قوله العفو الفضل اي الفاضل عن حاجته قال في الكشاف هو نقيض الجهد وهو ان ينفق
ما لا يبلغ انفاقه منه الجهد واستفراغ الوسع وادم ابن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف الحاء
وبالمهملة وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وعبد الله بن يزيد من الزيادة وابو معوذ
هو عقبة بسكون القاف قوله عن النبي اي اتى به عن النبي صلى الله عليه وسلم او بقوله عن الاجتهاد
وبحسبها اي تعمل حسبة لله تعالى قال النووي احتسبها اي اراد بها الله تعالى وطريقه
ان يذكر انه يجب عليه الانفاق فينوي بنية اداء امر به وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون
عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله انفق هو بمعنى قول الله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
قوله يحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وثور بلفظ الحيوان المشهور وابو
الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم ابن المطيع القرشي والارملة التي لا زوج
لها وايامل المساكين والقايم الليل مثل الحسن الوجه في الوجوه الاعرابية وان اختلفا
في بعض بكونه حقيقة او مجازا قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو الثوري وسعد

مولى

ابن



ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف وعامر هو ابن سعد ابن ابي وقاص وكثيرا روى بالمثلثة وبالموحدة
واما لفظ الملك الاول فالنصب على الاغرا او بتقدير اعط والرفع على انه فاعل يكفيك او خبر
مبتدا محذوف او بالعكس وان يدع اي ان يذر ويترك وهو بفتح الهمزة والعاله جمع العايل
وهو الفقير وتكففون الناس اي تمدون اكفكم الى الناس للسوال واذا قصد بالبعد الاشيا
عن الطاعة وهو وضع اللقمة في فم الزوجة وجه الله ويحصل به الاجر فعبر به بالطريق الاولى
وفي الحديث معجزة فانه استعشر منه وعاش حتى فتح العراق واستغنى به اقوام في دينهم ودنياهم
وضربه الكفار مرتين في الجنايز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فان قلت كيف
يكون اطعام الرجل اهله الطعام صدقة وذلك فرض عليه فالجواب ان الله تعالى جعل من
الصدقة فرضا وتطوعا ولا شك ان الفرض افضل من التطوع قوله عمرو ابن حفص بالمهملتين والاعمش
هو سليمان وابو صالح هو ذكوان السمان واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السايلة ومباحثه
تقدمت في الزكاة قوله ممن يقول اي ابدا في الانفاق بعيالك ثم اصرف الى غيرهم والخليس
بكسر الكاف الوعا وهذا انكار على السايلين عنه يعني ليس هذا الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه نفي يريد به الاثبات واثبات يريد به النفي على سبيل العكس ويحتمل ان يكون لفظ هذا
اشارة الى الكلام الاخير اذ رأى من ابي هريرة وهو مقول المراة الى اخره فيكون اثباتا
لا انكارا يعني هذا المقدار من كيسه فهو حقيقة في النفي والاثبات وفي بعضها بفتح الكاف يعني
من عقل ابي هريرة وكياسته قال النبي اشار البخاري الى ان بعضه من كلام ابي هريرة وهو مدرج
في الحديث قال ابن بطال فيه ان النفقة على الاهل محسوبة في الصدقة وانما بدا بنفسه لان
حق نفسه عليه اعظم من حق غيره بعد الله ورسوله ولا وجه لاحيا غيره باتلاف نفسه وفيه
ان النفقة على الولد هو ما دام صغيرا لقوله الى من تدعني وكذلك كل من لا طاقة له على الكسب
كالزمن ونحوه واختلفوا في المعسر هل يفرق بينه وبين امراته بعدم النفقة فقال ابو حنيفة لا
لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ولقوله تعالى ان يكونوا فقرا يغنهم الله فندب
الى نكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقر سببا للفرقة وقال الايمة الثلاث هي بخيرة بين الصبر
لقوله تعالى ان بطعمني واما ان تطلقني ولقوله ولا تمسكوهن ضرارا فاذا لم ينفق عليها فهو مضر بها
واما الاية الاولى ففي المداينات والثانية فلم يرد الفقير الذي لا شيء معه للاجماع على ان مثله ليس
مندوبا الى النكاح قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن ابن خالد بن
مسافر ضد المحاضر بلفظ الفاعل المصري ولفظ ظهر مفتح او هو بمعنى الاستظهار قوله محمد هو ابن
سلام وولد بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن عيينة هو سفيان ومعمر بفتح الميمين واسكان
المهملة ابن راشد والثوري هو سفيان وسموا التنصير بفتح النون وكسر المعجمة وبالراء قال ابن
بطال فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل وانه لا يكون حكره وفيه رد على الصوفية في

قولهم ليس لاحد ادخار شئ من قوته لغده وان فاعله اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل قوله
مالك ابن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو بالمهملتين وبالمثلثة والنون
ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام يعني سمع بعض الحديث منه ثم اسلسف
عن مالك فروى سفصيله له ويرقا بفتح التحتانية واسكان الراء وفتح القاف آخره موزا وغيره مموزا اسم
حاجب عمر رضي الله عنه واثبدوا امر من الاثبات وهو الثاني وعدم التعجيل وانشدكم بضم الشين
اي اسالكم بالله ولم يعطه غيره لان التوكل او جملة اختلاف فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وما اخازها بالمهملة والزاي والى بعضها لنفسه دوخر وما اسا ثراي ما استقل بها وتغودد بها يقال
اسا ثر فلان به اذا اخذه لنفسه وبثها اي فرقها وهذا المال اي نقد ونحوها ونزعان خير لقوله
اينا وكذا اي لا يعطي ميراثنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصادق اي في القول باراي في العمل
وراشد اي في الابتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وحيح اي مجتمع لم يكن بيننا منازعة وابن اخيك
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرانه اي فاطمة الخطابي هذه القصة مشكلة فانها احداها
من عمر على الشوطة واعتوفا بانه صلى الله عليه وسلم قال ما نورثنا صدقة فما الذي بدا لها بعد ذلك
حتى تخاصما والمعنى فيها انه كان يشق عليها الشركة وطلبا ان يقسم بينها ليستبد كل واحد منها بالتدبير
والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسم ليلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة تقع في الاملاك
وتطاول الزمان يظن به الملكية مر في الجهاد في باب فرض الخمس قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية
وهند بنت عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة امراة ابي سفيان ام معاوية ومسيك
بفتح الميم وكسر المهملة الخفيفة وبكسرها وتشديد المهملة اي بمسك ماله لا تعطيه غيره يعني بخيل قوله
لا الا بالمعروف فان قلت ما معناه قلت لا تعط الا بالمعروف مر في كتاب المناقب قوله يحيى اما ابن
موسى واما ابن جعفر ومعمر بفتح الميمين وهمام بفتح الهاء وشدة الميم فان قلت كيف يكون لها نصف
اجره بدون اذنه قلت ذلك في الطعام الذي يكون في البيت لاجل قوتهما جميعا والمراد به
غير امره الصريح بان يكتفي في الانفاق بالعادة او بالقرائن في الاذن قال ابن بطال وجه هذا
الحديث في هذا الباب وان كان في صدقة التطوع انه كان للمراة ان تصدق من مال
زوجها بغير اذنه بما تعلم انه يتسمح به وذلك غير واجب كان احدهما من ماله بما يجب عليه اولى قوله
اشل اي ايفل والمولود له هو الاب قال في الكشاف فان قلت لم قيل المولود له دون الوالد قلت
ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد للاباء ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات الى
غير هذه متعلق بمنعها اي منعها منتهيا الى رضاع غيرها او بقوله يقول اي يقول ذلك المذكور
الى غير هذه الكلمات باب عمل المراة قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة
الدار وابن ابي ليلى بفتح الامين عبد الرحمن ولم يصادفه بالفا اي لم يره حتى يلتمس منه خادما
وعلى بكانها اي الزما مقامها ولا يحركانه قوله خير فان قلت لا شك ان للتسبيح ونحوه

ثوابا عظيما لكن كيف يكون خيرا بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام قلت لعل الله بالتسبيح يعطي
للمسبح قوة تقدر على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليه او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك
بنفسه اسهل عليه من امر الخادم بذلك او معناه ان نفع التسبيح في الاخرة ونفع الخادم في الدنيا
والاخرة خير وابقى قوله المجمدي مصغر المجد منسوبا لعبد الله وعبد الله هو ابن ابي يزيد
من الزيادة المكي وقال سفيان اولا عشرين التكبير اربعا وثلاثين وقال اخرا الاتهام احدا
اربع وثلاثون وقال علي رضي الله عنه ما تركت هذه الاذكار بعد ذلك قط قيل له ولا ليلة صفين
بكسر المهملة وكسر الفا المشددة وسكون التحتانية وبالنون وهو موضع بين العراق والشام
بها وقعت محاربة علي ومعاوية قال ولا ليلة الهرير يعني لم تمنعني منها عظم ذلك الامر والشغل الذي
كنت فيه بها قوله محمد بن عوعوة بفتح المهملتين واسكان الواو الاولى والحكم بفتحتين ابن عيينة
والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة والمهنة بكسر الميم وتسكين الهاء الخدمة وفيه
ان خدمة الدار واهلها سنة عباد الله الصالحين وفضيلة الجماعة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد
وهند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وشحيح اي بخيل وفيه جواز خروج المراة والسوال
عن الاحكام وكلامها مع الاجنبي للحاجة ووصف الانسان بما فيه من النقصان عند الاحتياج
وان لصاحب الحق ان ياخذ حقه بغير اذن من عليه وان ماخذ من غير جنسه ووجوب
النفقة بالمعروف قيل وفيه جواز القضاء على الغائب قوله ابن طاوس هو عبد الله الهمداني اليماني
وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عطف على ابن طاوس ولفظ ابي هو متعلق بطاوس
ايضا لانه سمع منه فهو في مرتبة الاعرج ونساء كبن الابل كناية عن نساء العرب والاخر بفتح الخا
اي قال احدهما خير نساء وقال الاخر صالح نساء واحياه من الحنو وهو الشفقة والعطوفة وكان
القياس ان يقال احناهن لكن قيل العرب تؤنث مثله لا يتكلمون به الا مؤنثا او لعله باعتبار المذكور
او باعتبار لفظ النساء وارعاه اي احفظه وقيل هو من الارعاء بمعنى الاتقاء وذات يده اي ماله
المضاف اليه وفيه فضيلة القرشيات وهاتين الخصلتين مر في كتاب الانبياء في باب مريم قوله
حجاج بفتح المهملة وشد الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد الملك ابن ميسرة
بفتح الشين ضد اليمنة وزيد ابن وهب ابو سليمان الجهني قال رحلت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقبض وانا في الطريق والحلة ازار ورداء والسير بكسر المهملة وسكون التحتانية
والراء والمد برد فيه خطوط صفر قيل هي مضلعة بالحرير وقيل انها حبرة محض وضبطوا الحلة
بالاضافة والتنوين قال شارح التراجم المعروف ما يقتضيه الحال واستنبطه هنا من رضى فاطمة
بالقطعة من الحلة لما كانوا فيه من ضيق الحال قوله حماد بفتح المهملة وشد الميم وعمرو هو ابن
دينار وسلف اي صغيرة لا تجوز كما فيها في الامور قوله حميد بلفظ تصغير الحمد ابن عبد الرحمن
ابن عوف والعرق بفتح المهملة والراء والقاف المسلة المنسوجة من الخوص ولا بتها اي الجرتان

اللتان تكسفان المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام مر في كتاب الصوم وهذا كان مخصوصا
به قال ابن بطال عون المراة زوجها في ولده من غيرها ليس بواجب عليها وانما هو من حسن المعاشرة
ومن سير الصالحات قال وانما اراد البخاري بحديث الموانع اثبات نفقه المعسر على اهله حيث
قدمها على الكفارة بخلاف ما في العرق الى اهله دون كفارته باب وعلى الوارث
مثل ذلك قال ابن بطال اختلفوا في معنى مثل ذلك فقيل هو ان لا يضار وقيل هو مثل ما كان على الوالد
من اجر الرضاع اذا كان الولد لا والد له لا مال له وكذا في الوارث فقيل هو عام لكل من كان من
الورثة وقيل من كان ذا رحم محرم للمولود وقيل هو المولود نفسه وقيل هو وارث كان رجلا دون
المراة وقيل هو الباقي من الوالدين فقال الثوري ان بقي الام والعم فعلى كل واحد رضاعه بقدر
ميراثه والى رد هذا القول اشار البخاري بقوله وقيل على المراة منه شيء يعني من رضاع الصبي
ومؤونته وجعل بمنزلة المراة من الوارث بمنزلة الاب الذي لا يقدر على النطق من المتكلم
وجعلها كلا على من يعولها قال شارح التراجم مقصود البخاري الرد على من اوجب النفقة والارضاع
على الام بعد الاب وذلك لان الام كل على الاب ومن يجب نفقته على غيره كيف يجب عليه
لغيره وحمل حديث ام سلمة على التطوع لقوله لك اجره وحديث هند اذا باح لها اخذ من
ماله ذلك على سقوطها عنها فكذلك بعد وفاته قال وفي استدلاله نظر اذ لا يلزم من السقوط
عنها في حياة الاب القايم بمصالحه السقوط بعده اقول يحتمل ان يقال الترجمة ذات
جزئين ومقصوده من الحديث الاول الجزء الاول منها ومن الثاني الجزء الثاني وهو انه
ليس على المراة شيء اي عند وجود الاب وانما قيدناه به ليتصور كون الام كلا على الاب وهذا
اظهر قوله وهيب مصغر الوهب وام سلمة تقدم اسمها هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو سلمة كان زوجها قبل ان ينكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اي محتاجين وشحيح اي بخيل
قوله كلا بفتح الكاف اي ثقلا من دين ونحوه والضياع بفتح المعجمة الهلاك اي الذي لا يستقل بنفسه
ولو خول وطبعه كان في معرض الهلاك والضاع والى معناه ينتهي الي وانا ابدركه او هو بمعنى
على اي فعل ضاوه والقيام بمصالحه قال التيمي معناه فحواله ذلك الي والضياع بالفتح مصدر
ثل هو العيال وبالكسر جمع ضايع قوله ابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وفضلا اي مالا
بقي بالدين فضلا من الله تعالى في بعضها قضاوني بعضها وفاني فلت لم امنع من الصلاة عليه فلت
لعله صلى الله عليه وسلم امتنع تحذيرا من الدين وزجرا عن المماطلة او لداهمه ان يوقف دعاوه
عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق مر في كتاب الحوالة قوله الموالات قال ابن بطال
الاقرب ان يقول المولات جمع المولاة والموالاة هو جمع مولى جمع التكسير ثم جمع جمع السلامة
بالالف والتاء فصار موالیات قال وكانت العرب في اول امرها تكره رضاع الاماء وتحمل
العربيات طلبا لنجابة الولد فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد رضع في غير العرب وان رضاع

الاما

الاما لا يمنع قوله ام حبيبة ضد العدوة اسمها رمله واسم اخيها عنبسة بالمهملة وشد الزاي ومخلية
اسم فاعل من اخليت المكان اذا صادفته خاليا واخليت اي خلوة به واخليت غيري يتعدى
ولا يتعدى وذرة بضم المهملة وشد الراء بنت ابي سلمة بفتحتين عبد الله المخزومي بالمعجمة والزاي
اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة يعني لانحل ذرة لي من جهتين كونها بنتي وكونها
بنت اخي واستعمال لوها هنا كاستعماله في نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وتوبيه
مصغر التوبة بالمثلثة والواو والموحدة جارية ابي لهب عبد العزى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اعتقها ومر في اوايل كتاب النكاح قال شارح التراجم استنبط من حديث ام حبيبة ان
الرضاع من الاماكما هو من الحرايل لان ثويبة كانت امة ابي لهب اعتقها حين بشرته بالنبي
صلى الله عليه وسلم باب كتاب الاطعمة قال ابن بطال وقع في النسخ كلوا من طيبات
ما كسبتم وهو وهم من الكاتب وصوابه انفقوا من طيبات ما كسبتم قوله محمد بن كثير ضد
القليل وابو وايل بلفظ فاعل الاول بالواو والمحاتية اسمه شقيق بالمعجمة المفتوحة وكسر القاف
الاولى وابو موسى الاشعري بفتح الهمزة وتسكين المعجمة وفتح المهملة وبالراء عبد الله قوله اطعموا الا
ههنا للندب وقد يكون الاطعام واجبا في بعض الاحوال والعاني بالمهملة وبالنون الاسير ومحمد بن
فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو جاذم بالمهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي وثلثه ايام اي متواليات
وذلك اما لفقرهم واما لايثارهم على الغير واما لانه مذموم والجهد بالضم الطاقة وبالفتح الغاية
والمشقة والمراد به هنا الجوع الشديد وفتحها اي اقربها وحل الاشياء والرجل السكن والعس
بضم المهملة الاولى وشد الثانية القدح العظيم والفدح بكسر الفاء السهم وتولى ذلك اي تعلد امري
وهو اشباعي ودفع الجوع عني رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها تولى من التولية والفاعل هو
الله تعالى ومن هو مفعول وعلى الاول فاعل والنعم الجرهم اشرف اموال العرب اي ضيافتك احب
الي من ذلك وافعل التفضيل هو بمعنى المفعول قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن كثير بالمثلثة ووهب
ابن كيسان بفتح الكاف وسكون المحاتية ابو نعيم بضم النون مولى عبد الله بن الزبير المدني وعمر
ابن ابي سلمة بتحتين المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حجره بفتح المهملة وكسرها
وتطيش اي تحرك الى نواحي الصحفة وهي ما تشبع خمسة والقصعة ما تشبع عشرة واشتد الطيش
الى اليد مبالغة وطعني بكسر الطا النوع من الطعام اي ما زال تلك الطعمة يعني ذلك النوع من
الاكل عما يقرب مني بالتسمية واليمين طعمي بعد ذلك الوقت وفي بعضها بالضم يقال طعم اذا
اكل والطعمة المأكلة ومحمد بن عمرو ابن حلحلة بفتح المهملين واسكان اللام الاولى الديلي بكسر
المهملة وتسكين المحاتية قوله حوالي بفتح اللام والدال بضم المهملة وشد الموحدة وبالمد القرع
واشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة وابوه هو سليم مصغر السلم ابو الشعثاء مولى
الاشعث التابعي الكوفي مر مع الحديث في الوضوء في باب التيمن والترجل هو تمشيط الشعر

وكان أي شعبة قال بلد واسط في الزمان السابق في شأنه كله أي زاد عليه هذه الكلمة وقال بعض
المشايخ القائل بواسط هو اشعث والله اعلم قوله ابو طلحة اسمه زيد بن سهل الانصاري النجاري
وسمي القبيلة بني النجار لان احدهم يخرج رجل بالقدوم وام سليم بتصغير السلم اسمها سهلة او
رميصا مصغر مونث الارمص بالراء والمهملة زوجة ابي طلحة ام انس ودسست من دسست الشيء في
التراب اذا اخفيته فيه وردتني من الترديه اي جعلتني ردا اي والعكة بالضم اناية السمن وادمته
من قولهم ادم الخبز مادمه بالكسر وهو بالمد والعصر لغتان وائذن اي بالدخول وهذا من معجزات
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم الشبع المذكور محمول على شبعهم المعتاد منهم وهو ان
الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس قوله معمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو عثمان
هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة وعبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق فان قلت
ما فائدة لفظ ايضا قلت ظاهره الاشعار بان سليمان قال حدثني غير ابي عثمان وحدثني ابو
عثمان ايضا عبد الرحمن قوله مشعان بضم الميم واسكان المعجمة وبالمهملة وشد النون وقيل بكسر الميم
الطويل الى الغاية وقيل الطويل الشعر منفشه ثابره والعطية الهدية وسواد البطن هو الكبد
والجز بالمهملة والزاي القطع مر في كتاب الهبة في باب قبول هدية المشركين قوله مسلم بفاعل الاسلام
ابن ابراهيم البصري ووهيب مصغر الوهب ومنصور ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفيه بفتح المهملة
ابن شيبة بفتح المعجمة ابن عثمان الحجبي بالمهملة ثم الجيم ثم الموحدة وحين شبعنا ظرف كالحال معناه
ما شبعنا قبل زمان وفاته يعني كنا مقللين من الدنيا زاهدين فيها فان قلت الما شفاف لا لون
له قلت اطلاق الاسود من كالابوين والعمرين من باب التغليب فان قلت انهم كانوا في سعة
من المآكل الدنيوية من اين يحصل لهم من دون الشبع من الطعام فقد ثبت بينهما لتفقد المتمتع باحدهما
دون الاخر فان قلت المستعمل في الماء الروي لا الشبع قلت عبر عن الامرين بالشبع والروي بفعل واحد
كما عبر عن التمر والماء بوصف واحد باب ليس على الاعمى حرج قوله النهد بكسر النون
وفتحها واسكان الهاء وبالمهملة من الناهدة وهي اخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه
وبشير بضم الموحدة وفتح المعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود ابن النعمان بضم النون
والصهباء بفتح المهملة وسكون الهاء وبالمد قال يحيى ابن سعيد الانصاري هي منزل من
خيبر والروحة ضد الغدوة ولكاه من اللوك فتقال لكته في فمي اذا علكته وعودا وبدا اي
مستدا وعائدا اي اولا واخرا فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت اجتماعهم على لوك
السويق من غير تفرقة بين المريض والصحيح والضرير قال شارح التراجم المقصود من الحديث قوله
تعالى اوصديقكم قوله ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ووجه الدلالة من الحديث لموافقة الاية
جمع الازواد وخلطها واجتماعهم عليها قوله الخوان بالكسر الذي يوكل عليه معرب والاكل عليه
من داب المترفين وصنع الجبابرة والسفرة هي الطعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير

فنقل



فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية قوله محمد بن سنان بكسر السين المهملة وخفة النون
الاولى والمسموطة بالمهملتين هي التي ازيل شعرها ثم شوي من السمط وهو ازالة الشعر قوله علي ابن
المديني ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي ويونس هو ابن ابي الفرات بضم
الفاء وخفة الراء وبالفوقانية البصري الاسكاف وقال علي ابن المديني هو المشهور بالاسكاف
والسكوجة بالمهملة والكاف والراء المشددة المضمومات قال الجوهري شيء صوابه فتح الراء انه
فارسي معرب والراهي في الاصل مفتوحة والجمع يستعملونها في الكوابح وما اشبهها من
الحوائج وساب على المواعيد حول الاطعمة للهضم والنبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل على هذه الصفة قط
قوله على ما كانوا ياكلون فان قلت الظاهر ان يقال على ما كان ياكله فلم عدل الى السؤال
عن الجماعة قلت لما علم ان الصحابة يقتدون بسنته ويقتفون اثاره فاستغنى به عن ذلك قوله
ابن ابي مريم هو سعيد وجيد مصغر الجد وبنى بها اي دخل عليها وزفها الجوهري الصواب
بنى عليها وهو غير مسلم والحيس الخلط من التمر والسمن ونحوه والطعم بسكون الطاء وفتحها وكسر
النون وفتحها قوله محمد اي ابن سلام وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير وهشام
يروي عن ابيه عروة وعن وهب ابن كيسان بفتح الكاف وتسكين التحتانية وبالمهملة ويعيرون
ابن الزبير اي يعيبون عبد الله واسما بون حمزا اسم امه والنطاق ما تشد به الوسط وشقه
تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة واوكيت من الوكاء وهو الشيء
يشد به راس القربة وامها بكسر الهمزة واسكان التحتانية كلمة تستعمل في الاستدعاء والاستز
ادة والاله قسم الخطابي معناه الاعتراف بما كانوا يقولونه والمقدر لذلك من قولهم في استدعا
الشيء ايها وتلك شكاة ظاهرة عنك عارها مصراع من بيت الهدلي اوله وعيرها الواشون اني احبها
يعني لا باس بهذا القول ولا عار فيه عليك ومعنى الظاهر انه قد ارتفع عنك ولم يتعلق بك والطهور
الصعود على الشيء والارتفاع اي زايل عنك قوله ابو النعمان محمد المشهور بعارم بالمهملة والرا
وابو عوانة بتخفيف الواو واسمه وضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وام خفيد مصغر
الحفد بالمهملتين والفاء اسمها هزيلة مصغر الهزلة بالزاي ولها اخوات ام خالد بن الوليد واسمها
لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى وهي المشهورة بالصغرى وام ابن عباس وهي لبابة الكبرى
وميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهن بنات الحارث ابن حزن بفتح المهملة وسكون الراي
الهلالي والاضب جمع الضب وكالمقدار اي كالكاره والعذاره ضد النظافة قوله يشير بضم
الموحدة فان قلت ما المقصود من ذكره ولم يتوضا قلت بيان انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للوضو
فنقل المذهب من يقول يجب الوضوء مما مسته النار من الحديث ثم ما وافقا قوله نسي له بلفظ المجهول
اي يذكر له اسم ذلك الشيء وينسى له لحواله ومحمد بن مقاتل بكسر القوقانية وابو امامة بضم الهمزة
ابن سهل ابن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون الانصاري وخالد بن الوليد بفتح الواو وكسر

اللام المخزومي ومحنوذا أي مشويا واختها أي اخت ميمونة واسمها حفيدة بضم المهملة وفتح الفاء وسكون
المثناة وبالمهملة قيل صوابه ام حفيد بزيادة لفظ الام ونقصان تا آالتانيث كما في الرواية المتقدمة
لكن قال ابن الاثير في جامع الاصول ام حفيد اسمها حفيدة فكلاهما صحيح صواب قوله يحدث
ويسمى بلفظ المجهول واهوي بيده اي اماله فان قلت الحضور جمع الحاضر فلا مطابقة بين الصفة
والموصوف في الثانية قلت بعد تسليم انه جمع لفظ المذكر المطابقة حاصلة اذ هو جمع الحاضر
الذي هو بمعنى كذا او هو مصدر بمعنى الحاضرات او لوحظ صورة الجمع في اللفظين او لا يلزم من
الاسناد الى المضمر الغائبة قال الجوهري في صحاحه في قوله تعالى ان رحمت الله قريب من
المحسنين لم يقل قريبة لان ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره قوله احرام الضب هو نحو قائم
زيد فجاز فيه الامران واعافه اي اكرهه قوله يكفي الاثنين قيل تاويله يشبع الواحد قوت
الاثنين فان قلت مقتضى الترجمة ان الواحد يكفي نصف ما يشبعه ولفظ الحديث يكفي ما يشبعه
ولا يلزم من الاكتفاء بالثلث الاكتفاء بالنصف قلت ذلك على سبيل التشبيه او المراد منه التقريب
لا التحديد والنصف والثلث متقاربان او انه ورد في غير هذه الرواية طعام الواحد كاف للاثنين
رواه مسلم من طرق فاشار البخاري اليه بالحديث المذكور كما هو عادته في امثاله قوله محمد ابن
بشار باعجام الشين وقاف بالفاء والمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والمغابسر
الميم مقصورا جمعا بالمد وانما عدى الاكل بفي مع ان معنى اوقع الاكل فيها او جعلها مكانا للاكول
قال تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا اي ملابطونهم فان قلت كثير من المومنين ياكل كثيرا والكافر
بالعكس قلت مراده ان من شان المومن التقليل وشان الكافر التكثير فجاز ان يوجد منهما خلاف
ذلك او هو باعتبار الاعم الاغلب فان قلت ما وجه التخصيص بالسبعة قلت للمبالغة وقال الاطباء
لكل انسان سبعة امعاء المعدة ثم ثلاثة متصلة بها دقاق ثم ثلاثة غلاظ قالوا اسماؤها الاثنا عشري
والصائم والقولون واللفائفي باللفائفين وقيل باللفائف والنون والمستقيم والاعور فالمومن يكفيه ملء
احدها والكافر لا تكفيه الا ملؤها كلها النووي يحتمل ان يراد بالسبعة صفات هي الحرص والشره
وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد والسمن والواحد في المومن يدخله وقال القاضي
البيضاوي اراد به ان المومن يقل حرصه على الطعام ويبارك له في ما كله فيشبع من القليل والكافر
كثير الحرص لا مطمح لبصره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام فقل ما بينهما من التفاوت في الشره
بما بين من ياكل بمعا واحد ومن ياكل في سبعة وقيل انه في حق رجل واحد بعينه وقيل له باعتبار المثل
لان كثير الاكل ناقص الايمان وقيل المقصود التقليل من الدنيا والحث على الزهد فيها لا الاكل
بخصوصه مع ان قلة الاكل من محاسن اخلاق الرجل واما قال ابن عمر لا يدخل لانه اشبه الكفار
فكره مخالطته قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها وعبده ضد الحرة وابن بكير مصغر
البكر بالموحدة يحيى ابن عبد الله بن بكير المخزومي وعمرو هو ابن دينار وابو نهيك بضم النون

وكسر



وكسر الهاء والكاف يقال انه رجل من اهل مكة وابو جازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي قوله ابو نعيم
مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وعلى
ابن الاقمر بالقاف والراء المهداني الوادعي بالواو وبالمهملتين ابو جحيفه مصغر الجحفة بالجيم ثم
المهملة ثم الفا اسمه وهب الصحابي الخطابي حسب العامة ان المتكي هو المائل على احد شقيه وليس
كذلك بل المتكي هنا هو المعتمد على الوطا الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطا فهو متكي اي
اذا اكلت لم اقعد متكيا على الاوطية فعل من يستكثر من الاطعمة ولعني اكل علفه من الطعام فتكون
تعوذي مستوفزا له قوله عثمان ابن ابي شيبة بفتح المعجمة وتسكين المثناة وبالموحدة وجويرية
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى فان قلت ما الفرق بين الاكل متكيا ولا اكل وانا متكي قلت اسم الفاعل
يدل على الحدث والجملة الاسمية عليه وعلى الثبوت والثاني ابلغ من الاول في الاثبات واما في
النفي فبالعكس فالاول ابلغ ما ـــــ الشوا بالمد وابو سامة بضم الهمزة اسعد ابن سهل
الانصاري واحرام هو نحو قائم زيد في جواز الامرين واعافه اي اكرهه وهذا ليس عيبا
للطعام بل بيانا لسوء الطبيعة منه قوله النضر بفتح النون واسكان المعجمة ابن شميل مصغر الشمل
بالمعجمة المازني الامام في العربية والحزوره بالمعجمة وكسر الزاي والراء من النحالة وبالمهملة والراء
المكررة من اللبن قال الجوهري هو بالزاي ان سصب الفد وبلحم بقطع صغارا على ماء كثير فاذا
نضج ذر عليه الدقيق والراء دقيق يطبخ باللبن قوله محمد بن الوسع بفتح الراء وعسان بكسر المهملة
وقيل بضمها وتسكين الفوقانية وبالموحدة ابن مالك وفي بعضها ان عسان مكان عن عسان قيل الصحيح
عن واقول ان ايضا صحيح وكون ان ثانيا تاكيد لان الاول كقوله تعالى ايعدكم انكم اذا
متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وانكوب بصري اي ضعفت او عميت والخوص بالمعجمة
والزاي وثاب اي اجتمع واهل الدار اي اهل المحلة ومالك هو ابن الدخيش مصغر الدخش
بالمهملة المضمومة وسكون المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ المكبر وصحته
اي اخلاصه ويقاومه والحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن محمد الشالي النابجي والسواب
السادات مر الحديث في باب المساجد في البيوت قوله حميد مصغر الحمد والفتى الشواي طرحه
على الاطباع عند الناس وعمرو بن ابي عمرو بالواو وفيها مولى المطلب ابن عبد الله المخزومي والحيس
بفتح المهملة وسكون المثناة الخلط من التمر والسمن وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر قوله ابو
جازم بالمهملة والزاي سلمة بالمفتوحتين ولا تعدي باهمال الدال مر في آخر كتاب الجمعة قوله
النهش بالنون والهاء والمهملة هو الاخذ بمقدم الاسنان ويقال نشلت اللحم عن العظم وانتشلت
اذا انتزعته عنها وقيل هو اخذ اللحم قبل النضج والنسل ذلك اللحم وهو بالشين المعجمة وحماد اي ابن
زيد وايوب اي السختياني ومحمد اي ابن سيرين وقال احمد بن حنبل لم يسمع ابن عباس قوله تعوق
اي اكل ما بين الكتف من اللحم واخذ منه وعاصم هو الاحول القاضي بالمدائن وعكرمة هو مولى

ابن سيرين رح

عبد الله بن عباس والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذى كان عليه اللحم قوله عثمان ابن عمر البصرى فى الغسل فى باب اذا ذكر فى المسجد انه حيث وبلح مصغر الفلح بالفاء والمهملة ابن سليمان فى العلم وابو حازم بالمهملة والزاى اسمه سلمة التابعى وهو المذكور آنفا وابو قتادة بفتح القاف والمهملة وخفة الفوقانية الحارث الانصارى السلمى بفتح المهملة واللام واخصف بكسر المهملة اى احرز والزبن بعضه بعض وشكوا فى كونه حلالا او حراما تقدم فى كتاب الحج فى باب جزاء الصيد قوله محمد بن جعفر من ابى كثير ضد القليل الانصارى وزيد بن اسلم بلفظ الماضى وعطا ابن يسار ضد اليمين وعمرو بن اميه بضم الهمزة وخفة الميم وشك النحانية الضمرى بفتح المنقطة واسكان الميم وبالراء المدنى وبحتز بالمهملة والزاى من الافتعال بقطع مرة فى باب من لم يتوضأ من لحم الشاة قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة والزاى سلمان الاشجعى واعلم ان ابا حازم هذا نابعى والمتقدم ايضا انفا نابعى فلا تشتبه عليك وابو غسان بفتح المعجمة وشد المهملة محمد الليثى باللام والمثلثة وابو حازم هذا هو سلمة لا سلمان والنبى بفتح النون وكسر القاف وتشديد النحانية المخول النظيف وقيل المخبر الابيض وخلت الدقيق اى غربلته قوله عباس بالموحدة والمهملتين ابن فروح بفتح الفاء وشدة الراء الشديدة المضمومة وبالمعجمة الجوبرى بضم الجيم وفتح الراء الاولى البصرى وابو عثمان عبد الرحمن المهدى بفتح النون واسكان الهاء والحشفة اردأ التمر والمضاغ هو المضغ فيحتمل ان يراد به موضع المضغ وهو الاسنان وان يراد به المضغ نفسه الجوهرى هو ما تمضغ قوله سابع سبعة اى كنت من السابعين فى الاسلام والحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة شجرة بزبه الجوهرى هو ثمر العضاه والحبلة بفتح المهملة والموحدة وسكونها العنقيد من العنب وفى بعضها او الحبلة فيحتمل ان يكون شكا من الراوى وسوا اسد قبيلة وتعزرنى من التعزير بمعنى التاديب اى تودبنى على الاسلام وتعلمنى احكامه وذلك انهم كانوا وشوا به الى عمر قالوا الا يحسن يصلى مرنى مناقب سعد بن ابى وقاص قال بعضهم اراد به عمر اذ هو من بنى اسد قوله اذن جواب وجزاء اى ان كنت كما قالوا محتاجا الى تعليمهم حسوت حينئذ وصل سعى فيما تقدم وابو حازم بالمهملة سلمة وهو راويه سهل كما ان سلمان راويه ابى هريرة والمخل العذباك وهو احد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم وترناه من برث السوس اذا بلته وتشتشه قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ومحمد ابن عبد الرحمن ابن ابى ذيب بلفظ الحيوان المشهور ومصليه اى مشويه قوله عبد الله هو ابن محمد بن ابى الاسود ومعاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائى ويونس اى الاسكاف مؤدب الحسن توسا قوله طعام النوم من باب اضافة العام الى الخاص او باب الاضافة البيانية نحو شجر الاراك اريد بالطعام النوم خاصة وتباعا من بايعته على كذا اتبايعه وتباعا والتباغ الولاء قوله التلبينة صيغة المرة من التلبين مصدر لبن القوم اذا اسقاهم اللبن والمراد منه حسا

يفعل



يعمل من دقيق وجعل فيه عسل وسميت تلبينة لمشابهة ذلك الحساء باللبن فى البياض والرقة والمجثة بفتح الميم والجيم مكان استراحة قلب المريض وفى بعضها بضمها اى مريحه وجم الفرس اذا ذهب اعياوه والجمام الراحة **باب** الثريد قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء المجلى بالجيم المفتوحة ومرة بالميم المضمومة وبالمشددة الهمدانى بسكون الميم ومر مباحث الحديث فى كتاب الانبيا فى باب مريم مستوفا قال ابن بطال عايشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومريم مع عيسى ودرجة محمد فوق درجة عيسى كدرجة عايشة اعلى وهو معنى الافضل قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون الواسطى وابو طوالة بضم المهملة وخفة الواو وعبد الله بن عبد الرحمن الانصارى سبق فى الهبة وعبد الله بن منير نقاعل الاثارة بالنون والراء الموزى وابو حاتم بالمهملة اسمه اشهل بسكون المعجمة الجرمى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابن عون بالفتح وبالنون عبد الله البصرى وثمامة بضم المثلثة وخفيف الميم ابن عبد الله بن انس ابن مالك والدبا بالمد والقصر وبعد مبنى على الضم والمسوطة هى التى ازيل شعرها ثم شويت قوله هدبه بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسى وبنى انس العلم وارادة بنى المعلوم اعنى الرؤية ثم اراد منه بنى اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم مقصوده جواز اكل المسوطة ولا يلزم من انه لم يوشاة مسوطة انه لم يوعضوا مسوطا فان الاكارع لا تؤكل الا كذلك وقد اكلها وفى الحديث اشارة الى ان المرق والمسوط كان حاضرا عنده وانه جايز الاكل حيث قال كلوا خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى وعبد الرحمن ابن عباس المهلبين وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء النخعى والاضاحى تخفيف اليا وتشديدها وثلاث اى ثلثة ايام وما فعله اى ما فعل نهى الاكل الا للضرورة وعند احتياج الناس اليه وان كنا محفقة من الثقيلة والكراع فى الغنم وهو مستدق الساق ومادوم اى ما كول بالادام وثلاثة ايام اى متوالية وابن كثير ضد القليل محمد قوله عمرو هو ابن دينار وعطا ابن ابى رباح بفتح الراء وخفة الموحدة والهدى ما يهدى الى الحرم من النعم ومحمد هو ابن سلام وابن عيينة هو سفيان وابن جريج هو عبد الملك وعمرو بن ابى عمرو بالواو وفى اللفظين مولى المطلب بتشديد المهملة وتخفيف اللام المكسورة ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين واسكان النون بينهما وبالموحدة وابو طلحة اسمه زيد ابن سهل زوج ام انس رضى الله عنهم والهم والحزن بمعنى واحد وقيل الهم لما تصوره العقل من المكروه الحالى والحزن لمكروه وقع فى الماضى والعجز ضد القدرة والكسل الثقل عن الامر ضد الخفة والجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بالفتحين ثقله وشدته واعلم ان انواع الفضايل ثلاثة نفسية وبدنية وخارجية والنفسانية ثلثة حسب القوى الثلاث التى للانسان العقلية والغضبية والشهوية فالهم والحزن مما يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والثانى عند سلامة الاعضا وتمام الالات والاول عند نقصان عضو كما فى الاعمى والاشل والضلع والغلبة بالخارجية والاول

مالى والثانى جاهى فهذا الدعاء من جوامع الكلم له صلى الله عليه وسلم **قوله** صفية بنت حيى بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة وشدة الثانية وجازها بالمهملة والذاى احتارها من العصمة وكل من ضم الى نفسه شيا فقد حازه ونحوى اى بحر ويذرو والعباضوب من الاكسية والصهب بفتح المهملة وبالمد موضع والبطح فيه اربع لغات وبحنا الظاهر انه مجاز او اضمار اى بحنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى والمثلية بين حرم المدينة ومكة فى الحرمة فقط لا فى الجزاء وغيره فان قلت لفظ به زايد قلت لا بل مثل منصوب بنزع الخافض اى احرم بمثل ما حرم به فان قلت ما ذاك قلت دعاوه بالتحريم او حكمه بالتحريم ويحتمل ان يكون معناه احرم ما بين جبليها بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم ابراهيم عليه السلام والمد رطل وثلث رطل او رطلان والصاع اربعة امداد والمقصود ما رك لهم فى ما يقدر بالمد والصاع وهو الطعام او البركة فى الموزون به يستلزم البركة فى الموزون **قوله** سيف بفتح المهملة وسكون التحتانية ابن ابى سليمان المخزومى بالمعجمة والذاى وعبد الرحمن ابن ابى ليلى بفتح اللامين الانصارى وحذيفة مصغر الحذف بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان **قوله** غير مرة اى لولا انى نهيته مرارا كثيرة عن استعمال آنية الذهب والفضة ما رميت به ولا كفيت بالرجز اللسانى ولكن لما تكرر النهى باللسان ولم يزجر رميت به تغليظا عليه فان قلت القياس التثنية فى صحافها قلت الضمير عايد الى الفضة ويلزم حكم الذهب منه بالطريق الاولى كقوله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها ولهم اى للكفار والسياق يدل عليه فان قلت الحديث يدل على حرمة انية الفضة والترجمة فى الاناء المفضض تعال جام مفضض اى موضع بالفضة قلت المراد من المفضض ما يتخذ من الفضة **قوله** كالاترجة وفى بعضها كالاترجة بالادغام فان قلت سبق الحديث فى اخر كتاب فضايل القران هكذا مثل المومن الذى يقرا القران ويعمل به فما التوفيق بينهما قلت المقصود ههنا الفرق بين من يقرا ومن لا يقرا لا بيان العمل مع ان العمل لازم للمومن القابل سواء ذكر ام لا فان قلت ثمة كالحنظلة ريحها مر وقال ها هنا لا ريح لها فثمة اثبت الريح لها ونفى ههنا عنها قلت المنفى الريح الطيبة بقرينة المقام والمثبت المر **قوله** خالد اى ابن عبد الله وعبد الله بن عبد الرحمن المكى ابى طوالة وسمى بضم المهملة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية مولى ابى بكر ابن عبد الرحمن المخزومى وابو صالح هو ذكوان السمان **قوله** وجهه اى من جهة سفره والنمة بفتح النون وكسرها وضمها بلوغ الهمة من الشئ والادم بالتخفيف والتقيل جمع الادام وقيل هو بالسكون مفرد ورسيعة بفتح الراء المشهور ربيعة الراى وبريره بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى **قوله** ولنا الولاء فان قلت لا تدخل الواو بين القول والمقول قلت هذا عطف على مقدر اى قال اهلها بيعها ولنا الولاء وشرطيته بالياء الحاصلة من اشباع الكسرة وهو جواب لو فان قلت كيف اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراط الولاء لهم وهذا شرط مفسد للبيع وفيه صورة مخادعة



قلت قالوا هذا من خصايص عايشة او المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا محل له فلم الجواب فى اشتراطهم قال لها لا تبالى سواء شرطتيه ام لا فانه شرط باطل وقد سبق بيان ذلك لهم **قوله** بفتح وكسر الفاء وفتحها والعذاب بالمعجمة والمد الطعام خلاف الحشا ومر للحديث مرارا اكثر من عشرين **ماب** الحلوا بالمد **قوله** اسحاق الحنظلى بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون قيل الحلوا ما صنع والعسل ما لم يصنع الخطابى جنبه صلى الله عليه وسلم الحلو ليس عام مخصى لكثرة الشهوة لها وشدة نزاع النفس اليها انما هو اذا قدم الحلوا انك منه تيلا صالحا فعلم بذلك انه قد يحبه طبعها وحلاوتها وفيه دليل على اخذ الحلاوات وكان بعضهم لا يرخص منها الا ما كان حلوا بطبعه كالعسل لكن اسم الحلوا لا يطلق الا عما دخلته الصنعة جامعا بين حلاوة ودسومة مستهلكين **قوله** عبد الرحمن ابن عبد الملك ابن محمد بن شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الحزامى بالمهملة والزاى ومحمد بن اسماعيل ابن ابى الفديك مصغر الفدك بالفا والمهملة والكاف ومحمد بن عبد الرحمن ابن ابى ذوب بلفظ الحيوان المشهور وسعيد بن ابى سعيد المقبرى والحوبى فى بعضها المجبر ومعناه الحديد والتحبير الذين يقال برد حبير على الوصف وهو ثوب يمانى يكون من قطن او كتان ولا فلان ولا فلانه هما كنايتان عن الخادم والخادمة وهى اى تلك الاية محفوظى وفى خاطرى لكن كنت استقرى من الرجال اياها الى ان استصحبنى والعكه بالضم انية السمن ونحوه ومراد البخارى من هذا الحديث لحق اثار العسل من العكة لمناسبة الترجمة **قوله** ازهر بسكون الزاى وفتح الهاء وبالراء ابن سعد السمان وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله ابن انس والدنبا بالتشديد وبالمد والقصر البقطين **قوله** الاعمش سليمان وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو مسعود عقبة بضم المهملة واسكان القاف البدرى الانصارى وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة والمهملة المفتوحة والموحدة مشهور بالكنية والحمار اى بياع اللحم وجه التكلف فى هذا الحديث انه حصر العدد والحاصر متكلف ومثل هذا الرجل السادس يسمى بالطفيلى بضم المهملة وبالصيفن بزيادة النون على الضيف وفيه مناسبة اللفظ للمعنى فى البعية حيث انه تابع للضيف والنون تابع للكلمة **قوله** عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وبالراء والصر بفتح النون واسكان المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وابن عون عبد الله ومرارا نفى **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ونحو الى بفتح الام فان قلت هذا ساتى ما تقدم حيث قال كل ما ليك قلت ذلك اذا كان له شريك فى الاكل **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الرحمن ابن عباس بالمهملتين وبالموحدة ابن ربيعة التحى **قوله** ما نعلمه فان قلت ما مرجع الضمير قلت نهى اكل لحوم الاضاحى وهذا مختصر من الحديث وتقدم انفا بتمامه وان كنا نرعى غراء الغنم فنا كلها بعد الاسبوعين **قوله** ابن المبارك هو عبد الله وبسم فى بعضها بسع والقصعة فى بعضها الصحفة وابراهيم ابن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف والقثا بكسر القاف وضمها وشدة المثلثة

وبالد الحيا والحكمة في الجمع ان جوّ الرطب يكسر برد الشتا فيعتدل فان قلت في الحديث اكل الرطب بالقثاء والرحمة بالعكس قلت الباء للصاحبة وكل منهما مصاحب الاخر او للملاصقة وعباس بالمهملتين وشدة الموحدة المفتوحة ابن عبد المطلب الهاشمي بضم الجيم وفتح الراء الاولى وسكون التحتانية وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي وضيفته وكذا اضفته اي نزلت عليه ضيفا وضيفته واضفته اذا انزلته عندك ضيفا وسبعا اي اسبوعا وتعقبون اي بتاء ونون قوله محمد بن الصباح بشد الموحدة البغدادي وعاصم هو الاحول فان قلت سبق انه سمع قلت لا ساقاه اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد والضرس بكسر المعجمة السن فان قلت في بعضها اربع تمرة بلفظ المفرد والقياس ثمرات قلت ان كانت الرواية برفع تمرة فمعناه كل واحد من الاربع تمرة واما بالجر فهو شاذ وعلى خلاف القياس نحو ملثمية واربعوا يه ما الوطب قوله منصور ابن صفية بفتح المهملة بنت شيبة بالمعجمة المفتوحة واسكان التحتانية ابن عثمان المجبي واما ابو منصور فهو عبد الرحمن النمري واطلاق الاسود على الماء من باب التغليب وكذلك الشبع مكان الري ومزقريا وابو غسان بفتح المهملة وبالنون محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن ابي رسيعة بفتح الراء المخزومي والجداد بفتح الجيم وكسرها الصرام من جد النخل يجد اذا قطعه وزومة بضم الزاء وسكون الواو موضع وفي بعضها بضم الدال المهملة بدل الواو ولعله دومة الجندل وجلست بلفظ المتكلم من الجلوس اي جلست عن قضايه فحلا اي مضى السلف عاما وفي بعضها بصيغة الغايبة وخلا بالنون اي جلست الارض من الامار من جهة النخل وفي بعضها خنست بالمعجمة والنون والمهملة اي تاخرت وفي بعضها حاست بالمعجمة والمهملة من خاس السيل اذا كسد حتى فسد والعوش ما يستظل به عند الجلوس تحته وقيل البناء والثانية بالنصب اي المرة الثانية وانما قال اشهد لان ذلك كان دليلا من ادلة النبوة وعلامة من علاماتها حيث مضى من القليل الذي لم يكن في مدته تمام الدين وفصل منه مثله قوله للخار بضم الجيم وشد الميم وبالراء شجر النخل ولها اي للشجرة فانت باعتبار النخلة او نظرا للخص وفي بعضها لما بركته بزيادة ما واحدتهم اي اضعفهم قوله العجوة ضرب من اجود تمور المدينة وهو اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد وجمعه بضم الجيم وتسكين الميم ابن عبد الله البلخي بالموحدة والجيم مات سنة ثلاث وثلثين وماتتين ومروان هو ابن معاوية الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء وهاشم ابن هاشم ابن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ابي وقاص يروي عن ابن عمه عامر بن سعد بن ابي وقاص وتصبح اي اكل صباحا قبل ان ياكل شيا والسم بالموحدات اللات للخطابي كونها عوذة من السم والسحر انما هو بطريق التوكل لدعوة سلفت من النبي صلى الله عليه وسلم فيها لا الان من طبع التمر ذلك النووي تخصيص عجوة المدينة وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب الايمان بها وهو كاعداد الصلوات ونصب الزكوات المظهري يحتمل ان يكون في ذلك النوع منه

هذه

المعجمة وشد ح

هذه الخاصية قوله القران هو الجمع بين التمرتين في الاكل وحبلة بالمهملة والموحدة المفتوحتين ابن سخيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفي مر في الصوم وعام سنه اي عام قحط وجدوبة قوله نهى اختلفوا في انه للتحريم او للكراهة والصواب التفصيل بحسب الاحوال والاذن يعني لفظ الاذان يستاذن موقوف ابن عمر قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامي بالتحتانية مر في الايمان قوله جمع اللونين من الاطعمة في اكلة واحدة ومحمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية والصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية ابن محمد الخاركي بالمعجمة والراء والكاف والجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى ابن دينار ابو عثمان اليشكري بالتحتانية والمعجمة والكاف والراء البصري وهشام هو ابن حسان الازدي ومحمد اي ابن سيرين وسنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى ابن ربيعة وكنيته ابو ربيعة بفتح الراء فيهما الباهلي بالموحدة قال الكلاباذي روى عنه حماد بن زيد في الاطعمة وام سليم مصغر السلم هي ام انس وحشته من الوحشة بالمعجمة والمعجمة وهي الطحين طحنا جريشا اي غير دقيق ناعم والخطيفة بفتح المعجمة وكسر المهملة لبن يذر عليه الدقيق ثم يطبخ سلعته الناس ويخطفونه لسرعة الحطابي هي الكعولا بفتح الكاف وضم الموحدة سمي بها لانها تخطف بالملاعق والعجة بالضم انية السمن وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام سليم فان قلت ما فايدة قول انما هو شيء صنعته ام سليم قلت بيان قلته وحقارته والاعتذار لنفسه وفي الحديث معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث شبع اربعون واكثر من مد واحد ولم يظهر فيه نقصان قوله من اكل اي التوم واللفظ متناول للثوم والبصل وهذا عذر ترك الجمعة والجماعة وذلك لان رايحته تؤذي جارة في المسجد وسفر الملايكة عنها والنهي للكراهة والامر بالاعتزال للندب ومر مباحثه في اخر كتاب الصلاة قوله الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة النضيج من ثمر الاراك وفي نسخ البخاري هو ورق قيل هو خلاف اللغة وسعيد ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء ومر الطهران بفتح الميم وشد الراء وفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء والالف والالف والنون موضع بإعادون مرحلة من مكة وابطب هو مقلوب اطيب مثل اجدب واجدب ومعناهما واحد المعوهري قولهم ما اطيبه وما ابطبه قلبه قالوا المحكمة في رعاية الابيا للعم ان ماخذوا انفسهم بالتواضع ونصوفلوبهم بالخلوة وتتفوا من سياستها بالنصيحة الى سياسة امهم بالشفقة عليهم وهدايتهم الى الصلاح تقدم في كتاب الاجارة قوله بشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود بالمهملتين والواو ابن النعمان بضم النون والوحدة الغدوة وكاد لسمعه يعني نقلت الحديث عن شيخي بلفظه صحيحا بعينه فكانك ما سمعه الا منه قوله او بلعقها ليس شكا من الراوي بل هو تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي معناه والله اعلم ليمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره من لا يتقذر ذلك كزوجه او ولده او خادم يحبونه ولا يتقذرونه وفيه استحباب لعق اليد محافظة على ترك الطعام وتطييبا

قوله فلح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي المدينة
وهل ذلك مما مسته النار قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة المخزومي وخالد بن
معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى الكلاعي بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة وابو امامة
بضم الهمزة اسعد بن سهل الانصاري والمائدة خوان عليه طعام فان قلت تقدم انه صلى الله عليه وسلم
لم ياكل على الخوان قلت انما ان يريد بالمائدة الطعام او ذلك الراوي وهو انس لم يرانه اكل عليها او
كان له مائدة لكن لم ياكل هو بنفسه صلى الله عليه وسلم عليها سيل البخاري انه ههنا يقول على المائدة
وثمة يقول على السفرة لاعلى المائدة فقال اذا اكل الطعام على شيء ثم رفع ذلك الشيء والطعام يقال
رفع المائدة غير مكفي بالرفع والنصب ولذا وبنا والمكفي اما من الكفاية اي غير مقلوب اي مردود
او من الكفاءة والضمير راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام ويحتمل ان يراد ان الطعام غير
مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه فالضمير عائد الى الجنس وربنا منصوب على البدا او مرفوع بانه
خبر مبتدا محذوف وقال بعضهم الضمير يعود الى الله يعني الله هو المطعم الكافي وهو غير مطعم
ومكفي باعتبار مرجع الضمير ورفع غير ونصبه ورفع ربنا ونصبه ستكثر التوجيهات بعدد ها
قوله ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل ولفظ كفانا يؤيد الوجه الثالث اذ ظاهره ان الله
كاف لا مكفي ومكفور وهو ضد مشكور سابب الثالث والاول قوله حفص بالمهملين ومحمد بن زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية مولى عثمان ابن مظعون بالمعجمة ثم المهملة القرشي مولى الوضوء
والاكلة بضم الهمزة وولى حرة حيث طبخه وولى علاجه اي تركيبه ومهنته واصلاحه ونحو ذلك

باب الطاعم الشاكر اي الذي ياكل ويشكر الله تؤابه مثل الذي يصوم ويصبر
على الجوع قيل الشكر نتيجة النعماء والصبر نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر اجيب بان التشبيه
في اصل الاستحقاق لا في الكمية والكيفية ولا يلزم المماثلة في جميع الوجوه الطيبي ورد الايمان
نصفان نصف صبر ونصف شكر وربما يتوهم منه ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب
الصبر فاز بل توهمه به يعني هما متساويان في الثواب او وجه الشبه حبس النفس اذ الشاكر
يحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب والاظهار باللسان قوله لا تسهم اي لا في دينه ولا في ماله وعبد
الله هو ابن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وابل وابو
مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة والمهملة والوحن
والحام اي بياع اللحم ومرقوبا قوله اذا حضر العشاء روي بفتح العين وكسرها وهو بالكسر من
صلاة المغرب الى العتمة وبالفتح الطعام خلاف الغداء ولفظ عن عشايه هو بالفتح لا غير قوله عمرو
ابن اميه بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية والفاها الضمير راجع الى الكتف اما باعتبار
انه اكتسى التانيث من المضاف اليه او هو مونث سماعي فان قلت كيف دل على التوجه مع
مفهومه بنقيضها حيث انه اذا دعي الى الصلاة الفاها قلت استنبطها من استعاله صلى الله عليه وسلم



بالاكل وقت الصلاة فان قلت من ابن خصص بالعشاء والصلاة اعم منه قلت هو من باب حمل المطلق
على المقيد بقرينة الحديث الذي بعده ومر في صلاة الجماعة فان قلت ذكر ثمة انه كان ياكل ذراعا
وههنا قال كتف شاة قلت لعله كانا حاضرين عنده فاكلهما او انهما متعلقان باليد فكانهما عضو
واحد قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد مرادف الليث ووهيب مصغر الوهب
وابو تولابة بكسر الفاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الباهلي البصري وانما توخر الصلاة عن الطعام
تفويقا للقلب عن الغير تعظيما لها كما انها تقدم على الغير لذلك فلها الفضل تقديما وتاخيرا قوله صالح
هو ابن كيسان المدني وبالحاب اي بسبان نزول اية الحجاب وابي بضم الهمزة وتخفيف الموحدة
المفتوحة وشد التحتانية الانصاري والعروس يطلق على الذكر والانثى وانزل الحجاب وهو
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية بوذن لكم الى اخره

## كتاب العقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم قال الاصمعي العقيقة اصلها الشعر
الذي يكون على راس الصبي حين يولد وسميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه
الشعر عند الذبح الخطابي هي اسم الشاة المذبوحة عن المولود وسميت بها لانها تعق بصاحبها
اي تشق وتقطع وقيل هي الشعر الذي يحلق قوله بحسكه يقال حسكت الصبي اذا امضغت تمرا
او غيره ثم دلكته بحنكه قوله اسحاق ابن نصر بسكون المهملة وبريد مصغر البرد بالموحدة
وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر قوله ثم يقال امت الجلي في ثم اذا
تمت ايام حملها والعضب في قبا المد والصرف وحكي القصر ولذا ترك الصرف والمحو بفتح الحاء وكسر
وثقل بالعوقانية والفاء اي بزق وبزك اي دعا له بالبركة فان قلت كيف ذلك مع ان التسمية
كانت غداه مولد لمن لم يعق كما ذكر في الوجه قلت علم من كونها مع التحنيك اذ هو غالبا وعادة
انما تكون عقيب الولادة قبل كل شيء من العقيقة وغيرها قوله اول مولود بالمدينة بعد الهجرة
من اولاد المهاجرين والا فالنعمان ابن بشير ضد النذير الانصاري ولد قبله وبعد الهجرة قوله
مطرف ابن الفضل بسكون المعجمة المروزي وبريد من الزيادة ابن هارون وعبد الله ابن
عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام انس ام سليم مصغر السلم
وقالت اسكن وهو فعل المفضل وانما ارادت بقولها سكون اللوث وظن ابو طلحة انها تريد
سكون الشفاء واصاب منها اي جامعها وارى الصبي اي دفنوه واعوستم من الاعراس وهو
الوطء تقال اعوس باهله اذا غشيها وهذا السؤال للتعجب من ضنيعها وصنوها وسروره
بحسن رضاها بقضاء الله تعالى في الباب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى الصالح
يحنكه والتسمية باسماء الانبياء وجواز تسميته يوم ولادته وتفويض التسمية الى الصالحين
ومنقبة ام سليم من عظم صبرها وحسن رضاها بالقضاء وجوالة عقلها في اخفاء موته على ابيه
في اول الليل ليبيت مستريحا واستعمال المعاريض واجابة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في

جفنها حيث حملت لعبد الله بن ابى طلحة وجاء بن أولاد عبد الله عشرة صالحون علماء رضى الله عنهم
ومناقب كثيرة لعبد الله بن الزبير قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد بن ابى عدى بفتح المهملة اولا
وكسرها ثانيا وعبد الله بن عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون ومحمد اى ابن سيرين وانس
اى ابن مالك قال ابو عبد الله البخارى اختلفا فى انس ابن سيرين ومحمد بن سيرين اى اختلف
الطريقان فى ان فى الاول روى يزيد عن ابن عون بفتح المهملة واسكان الواو عن انس ابن سيرين
عن انس ابن مالك وفى الثانى روى ابن ابى عدى عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن انس ابن مالك
فالرواية دائرة بين الاخوين قوله سلمان هو ابن عامر الضبى بفتح المعجمة وشدة الموحدة الصحابى
قال الكلاباذى روى عن سلمان الضبى محمد بن سيرين حديث موقوف فانى الاطعمة وهو فى الاصل
موضوع قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وحماد هو ابن
زيد وهشام هو ابن حسان الازدى وحبيب ضد العدو ابن الشهيد بفتح المعجمة وكسر الهاء وعاصم
اى الاحول والرباب بفتح الراء وخفة الموحدة الاولى بنت صليع مصغر الصلع بالمهملتين ابن عامر
الضبى يروى عن عمها سلمان وزيد من الزيادة ابن ابراهيم المسعودى واضبع بفتح الهمزة والموحدة
وتسكين المهملة وباعجام العين ابن فدح بالفاء والراء والجيم المصرى وعبد الله هو ابن وهب وجرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاى وايوب هو السختيانى بفتح المهملة واسكان
المعجمة وكسر الفوقانية وبالمحنانية والنون وهو منسوب الى السختيان فارسى معرب ومعناه الجلد
بكسر الجيم قوله اهريقوا يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هو اقه اى صبه واصله اراق يريق
اراقة وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهريقه اهراقا على افعل يفعل افعالا ولغة ثالثة اهواق يهويق
اهويقا قوله الاذى قيل هو اما الشعر او الدم او الجنان الخطابى قال محمد بن سيرين لما سمعنا
هذا الحديث طلبنا من نعرف اماطة الاذى عنه فلم نجد وقيل المراد بالاذى هو شعره الذى على
به دم الرحم فيماط عنه بالحلق وقيل انهم كانوا يلطخون راس الصبى بدم العقيقة وهو اذى فنهى
عن ذلك اقول يحتمل ان يراد به اما دم الرحم فقط قوله عبد الله بن محمد ابن ابى الاسود ضد الابيض
وقريش مصغر القرش بالقاف والراء والمعجمة ابن انس بفتح الهمزة والنون البصرى مات سنة تسع
وماتين وحبيب بفتح المهملة وسموة بفتح المهملة وضم الميم وبالراء ابن جندب بضم الجيم واسكان النون
وفتح المهملة وضمها الغوارى بالغين المعجمة وخفة الزاى وبالراء الكوفى الصحابى قوله الفرع بالفاء والراء
المفتوحتين وبالمهملة والعتيرة بفتح المهملة وكسر الفوقانية وبالراء السميكة التى يعتر اى تذبح وكان
اهل الجاهلية يذبحونها فى العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية الخطابى تفسيرها الوصول
بالحديث احسبه من قول الزهرى يعنى ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعى
الفرع اول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه ولا يملكونه رجاء البركة فى الالم وكثرة نسلها وقيل هو
اول النتاج لمن بلغت ابله مائة ذبحوه وقالوا اباشيجا بها واول الحديث بان المراد لا فرع واجب



ولا عتيرة واجبة او بان المراد نفى ما كانوا يذبحونه لاصنامهم قال النووى فى شرح صحيح مسلم وقد صح
الامر بالفرع والعتيرة والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله التسمية اى تسمية الله عند ارسال الكلاب على الصيد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا
بالعقود قال ابن عباس هو العهود والمراد منها ما احله الله وما حرمه قال فى الكشاف الظاهر انها
عقود الله عليهم فى دينهم من تحليل حلاله وتحريم حرامه وقال تعالى الا ما يتلى عليكم اى الا الميتة والدم
هو قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وقال لا يجرمنكم شنآن قوم اى لا يحملنكم عداوتهم
على الصد وقال والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة والمنخنقة هى التى تخنق حتى تموت
والموقوذة هى التى تضرب بالخشب حتى تموت والمتردية هى التى تتردى من الجبل ونحوه فتموت
والنطيحة ما نطحه شاة اخرى فتموت وما ادركته من هذه الاربعة بعد الخنق والوقد والتردى
والنطاح وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم قوله ابو نعيم بضم النون اسمه الفضل بسكون المعجمة وزكريا
هو ابن ابى زايدة من الزيادة وعامر هو الشعبى بفتح المعجمة واسكان المهملة وبالموحدة وعدى بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية وشدة المحنانية ابن حاتم الطائى قوله المعراض بكسر الميم وتسكين المهملة وبالراء
والمعجمة سهم بلا ريش ونصل غالبا يصيب بعرض عوده دون حده اى منتهاه الذى له حد وقيل
هو سهم طويل له اربع قدد اذا رمى به اعترض الخطابى هو نصل عريض له ثقل وزانه اذا
وقع بالصيد من قبل حده فجرحه ذكاه وهو معنى لفظ خزق وان اصاب بعرضه فهو وقيذ لان
عرضه لا يسلك الى داخله وانما يقتله بثقله والوزانه قوله اخذ الكلب اى حكمه حكم الذكية
فيحل اكله كما يحل اكل المذكاة والمراد بكلب عنيزه كلب لم يرسله من هو اهله وقال فلا ياكل
لان اصل الصيد على الحظر فلا يوكل الا بيقين ووقوع الذكاة بما الشرط الذى باحته الشريعة
اسم الله اجمعوا على التسمية عند الارسال على الصيد وعند الذبح فقال ابو حنيفة ومالك هى واجبة
فان تركها عمدا حرم الذبح وقال الشافعى انها سنة فلو تركها عمدا او سهوا لم يحرم وهذا الحديث
معارض بحديث عايشة ان قوما قالوا ان قوما ياتوننا باللحم لا ندرى اذكروا اسم الله عليه ام لا
فقال سموا انتم وكلوا فهو محمول على الاستحباب واما انه ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
فلا يدل على مطلوبهم فانه مقيد بقوله وانه لفسق وهو مفسر بما اهل به لغير الله ومعناها لا
تاكلوا مما لم تذكروا اسم الله عليه وقد ذكروا اسم الله يعنى اللات والعزى مع انه معارض بقوله تعالى
وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وهم لا يسمون الله عليها الخطابى ظاهره انه اذا لم يسم
لا يحل واليه ذهب اهل الراى الا انهم قالوا ان لم يترك عمدا اجزا اكله وما ول من لم ير التسمية
باللسان شرطا فى الذكاة بما معنى ذكر القلب وذلك ان يكون ارساله على قصد الاصطياد
به قوله البندقة بضم الموحدة والمهملة الجمهور على انه لا يحل صيد البندقة لانه وقيذ قوله عبد الله

غيره

ابن ابي السفوضد الخضر الهذلي ولم يمسك عليك قال تعالى فكلوا مما أمسكن عليكم قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وهمام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن الحارث النخعي الكوفي وفقه الحديث انه يشترط ان يكون الكلب معلما اي يزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا يأكل منه مرارا وان يكون مرسلا لان للحكم يترتب عليه وخزن بالمعجمة والزاي المفتوحتين اي حز وبعد وطعن فيه والاعمش هو سليمان وزيد هو ابن وهب الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعبد الله اي ابن مسعود وحمار اي وحشي ودعوا اي قال اتركوا اما سقط وكلوا ساير قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرى وحيوة بفتح المهملة ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة المصري ابو زرعة قال في المفصل هو من اسماء الاعلام المرتجلة وربيعة بفتح الراء ابن يزيد بالزاي الدمشقي بكسر المهملة وفتح الميم العصير وابو ادريس عايذ الله بفاعل العوذ بالمهملة والواو والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور الخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وبالنون اسمه واسم ابيه خلاف والمشهور الاكثر على انه جرهم بضم الجيم والهاء وسكون الراء ابن ناشب بالنون وكسر المعجمة وهو من التابعين مات سنة خمس وستين قوله فلا تاكلوا فيها فان قلت قال الفقهاء يجوز استعمال اوانيهم بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها ام لا وهذا يعضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها قلت المراد النهي عن الآنية التي كانوا يطبخون فيها لحوم الحمر ويشربون فيها الخمور وانما نهى عنها بعد الغسل للاستقذار وكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسة غالبا وذكره ابو داود في سننه مرجحا

باب الخذف بالمعجمتين الرمي بالحصا باليد والبندق طينة مدورة مجففة يرمى بها من الملاهي وهو بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء وقوس البندق ونهى عن ذلك لانه يقتل الصيد بقوته ورميه لا بحده ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وزيد من الزيادة وهشيم بفتح الكاف والميم وتسكين الهاء وبالمهملة المري بالنون البصري بالنون البصر وعبد الله بن يزيد مصغر البردة بالموحدة الاسلمي وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمة والفاء وبتكاب بفتح الكاف مهموز الاخر والاشهر منقوصا بنكي لا مهموزا ومعناه المبالغة في الاصابة والتشديد في الناشيرة قوله افتنى من الافتناء وهو الاتخاذ والادخار وعبد العزيز ابن مسلم بلفظ فاعل الاسلام العسملي بفتح الفاء والميم واسكان المهملة بينهما قوله ضارية اي معتادة للصيد يعني معلمة يقال ضرى الكلب بالصيد ضراوة اي تعود فان قلت حق اللفظ ان يقال ضارس ناض بدون التانيث وبدون المحانية قلت ضارية صفة للجماعة الصايدين اصحاب الكلاب المعتادة للصيد فسمي ضاريه استعارة او هو من باب النسب للفظ فاشبه نحو لا دريت ولا تلت ونحو الغدايا والعشايا والفيراط في الاصل نصف دانق والمراد ههنا مقدار معلوم عند الله اي تنقص جزء من اجزاء عمله قوله المكي منسوب الى مكة المشرفة وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون

ابن

ابن ابي سفيان المخمي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة قوله الا كلب ضاري الا بمعنى غير صفة لكلب لعذر الاستثنا ويجوز ان يكون النكرة منزلة المعرفة فيكون استثنا فان قلت الناس كلبا ضاريا قلت هو من اضافة الى صفته للبيان نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصايد اي الاكلب الرجل المعتاد للصيد فان قلت حقه حذف الياء منه قلت اثبات الياء في المنقوص لغة قوله فيراطا فان قلت هذا بالرفع ومر انفا بالنصب فاوجهه قلت نقص حالا بنا ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلفوا في سبب نقصان الاجر باقتنا الكلب فقيل لاقتناء الملايكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى وقيل لما يبتلى به من ولوغه في الاوانى عند غفلة صاحبه فان قلت هذا التعليل عام في جميع الكلاب قلت لعل المستثنى لا يوجب نقصان الاجر للحاجة اليه او لعله اكله النجاسة وقبح رايحته ونحوها فان قلت تقدم قبل كلب الانبيا من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او كلب ماشية فما الوفق حيث ذكر ثمة قيراطا وههنا قيراطان قلت يحتمل ان يكون ذلك في نوعين من الكلاب احدهما اشد اذى من الاخر ويختلف باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المدابن والقرى والقيراط في البوادي او كان في الزمانين بذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطان فان قلت كيف يجمع بين الحصرين اذ المحصور هنا كلب الماشية والحرث ومفهوم احدهما دخول كلب الصيد في المستثنى منه ومفهوم الاخر خروجه عنه وهما متنافيان وكذا كلب الحرث فانه مستثنى وغير مستثنى قلت مدار امر الحصر على المقامات واعتقاد السامعين لا على ما في الواقع فالمقام الاول اقتضى استثنا كلب الصيد والثاني كلب الحرث فصارا شيئين ولا منافاة في ذلك قوله امسك على نفسه والله يقول تعلونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم اي لا تاكل منه ولا يمسكه لكم ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحسي بالمهملتين والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر قالوا التعليم ان يوجد فيه ثلاث شرايط اذا اشلي استشلى واذا زجر انزجر واذا اخذ لم ياكل مرارا قوله ما بت ضد الزايل ان يزيد من الزيادة الاحول البصري سمع عاصما الاحول الخطابي انما نهاه عن اكله اذا وجد في الاناء ان يكون الا هو الذي اهلكه وكذا اذا راى فيه اثر الغير سهمه وداود هو ابن ابي هند القشيري بالقاف المضمومة وفتح المعجمة وبالتحتانية والراء وبعضهم يصغر بالقاف والفاء والراء اي بتمر يقال اقفرته اي قفوته قوله عبد الله بن ابي السفوضد الخضر ومحمد قال الغساني قيل انه ابن سلام وابن فضيل مصغر الفضل احمد وابو عاصم هو الضحاك النبيل وحيوة بفتح المهملة والواو وسكون التحتانية ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة متوسع تمام الاسناد والحديث ابقا ومحمد بن ابي رجاء ضد الخوف الهروي وسلمة بفتح المهملة واللام ابن سليمان المروزي مات سنة ثلاث وماتين وهو من جملة اصحاب عبد الله بن المبارك قوله هشام ابن زيد بن انس ابن مالك وانيفا بالنون والفاء والجيم اي هجنا يقال بغ الارنب

إذا أتانا وسَرَ الطهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المهملة واسكان الهاء وبالواو والنون موضع بقرب
مكة ولغبوا بالفتح وهو الفصيح وبالكسر وابو طلحة هو زوج ام انس قوله ابو النضر بسكون المعجمة سالم
مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي وابو قتادة بفتح القاف وبالفوقانية اسمه الحارث الانصاري
والطعمه بضم الطاء الماكله مر في كتاب الحج وعطا ابن يسار ضد اليمين باب الصيد
على الجبال قوله عمر وابي ابن الحارث المصري وابو النضر بسكون المعجمة سالم وابو صالح اسمه ذكوان
بالنون المفتوحة وسكون الموحدة مولى التوءمه بفتح الفوقانية يقال اتامت المراة اذا وضعت
اثنين في بطن والولدان توءمان يقال هذا توءم لهذا وهذه توءمه لهذه والجمع توائم يجوز جعفر
وجعافر وهي بنت امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة المثناة ابن خلف الجمحي وسميت بها لانها
كانت مع اخت لها في بطن امها قال الغساني لم يروا البخاري عن ذكوان غير هذا الحديث وتفرد
به قوله حل اي غير محرم وقاء اي كثير الرمي الى الجبال ويقال تشوف بالمعجمة والواو والفا فلان
للشيء اي طمح له ونظر اليه وعقرته اي جرحته واستوقف اي سأله ان يقف لكم قال شارح
التراجم مقصوده التنبيه على ان معاناة الانسان ودابته للمشقة في طلب الصيد جايز وان
لم يكن يضرون بشرط ان لا يخرج من حد الجواز قوله ابو بكر اي الصديق رضي الله عنه الطافي
هو الذي يموت في البحر ويعلو فوق الماء ولا يرسب فيه خلال وبدرت بكسر الدال المعجمة وفتحها
والجدي بكسر الجيم والراء المشددة وتشديد المثناة ضرب من السمك وقيل هو الجريث بالجيم
والراء المشددة المكسورتين وتخفيف المثناة وبالمثلثة وهو المارماهي بلغة الفرس وشرح
مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة قال ابن عبد البر هو رجل من الصحابة حجازي روى عنه
عمرو ابن دينار سمعه يحدث عن ابي بكر الصديق كل شيء في البحر مذبوح ذكاة الله لكم
وفي بعضها ابو شرح وهو وهم والصواب شرح بدون الاب قوله ثلاث بكسر القاف وخفة
اللام وبالفوقانية جمع القلت وهي النقرة التي تستنقع فيها الماء والحسن قيل هو ابن علي رضي الله عنهما
وقيل هو الحسن البصري قوله كل من صيد البحر نصراني هكذا تركيبه في النسخ القديمة وفي بعضها
زاد والفظ احنث قبل لفظ نصراني وفي بعضها ما صاد وابو الدرداء هو عويمر الانصاري والمرى
قال النووي هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف المثناة وليس عربيا وهو شبه الذي يسميه الناس
الكامخ بعجام الخاء وقال الجواليقي التحريك لحن وقال الجوهري اي بكسر الراء وتشديد الياء كانه
منسوب الى المرارة والعامة تخففونه قوله الينبان جمع النون وهو الحوت قيل معنى هذا الكلام
الحيتان اذا اتحد منها الرواصير بالشين فانها تهضم الطعام فهذه الرواصير دحت الخراي
ابطلتها اذ لا حاجة اليها لانها تهضم مثل هضمها قيل ويحتمل ان يكون معناه ان اهل الديف قد يحتون
المرى بالخمر ويجعلون فيه السمك المرتى بالملح والابازير ويسمونه الضحنا وهو حيث يصير الخمر
مغلوبة فيه مضمحلة بينه فكانه ذبحها اي اهلكها واعدمها وكان ابو الدرداء يفتي بجواز

تحليل

تحليل الخمر فقال كما ان الشمس تؤثر في تحليلها كذلك المرى اقول فعلى التقدير الاول الذاج واحد
وهو السنان والشمس كلاهما معاونا على الثاني كل واحد منهما بالاستقلال قوله الخبط بفتح المعجمة
والموحدة الورق الذي يخبط لعلف الابل وقال بعضهم جيش منصوب بنزع الخافض اي مصاحبين
جيش الخبط او فيه وابو عبيدة مصغر العبدة ضد الحرة عامر ابن عبد الله بن الجراح احد
العشرة المبشرة وهو كان اميرا عليهم والعنبر بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء
والضلع بوزن العنب والعير بالعير الابل التي تحمل الميرة والرجل الذي كان ينحر الجزائر
هو قيس ابن سعد بن عباده الانصاري واما لفظ الجزائر فجمع اذا المشهور فيه الجزور جمع
الجزور فان قلت تقدم في كتاب الشركة وفي الجهاد وفي المغازي في غزوة سيف البحر
انهم اكلوا ثمانية عشر يوما وانه نصب ضلعين قلت من روى اقل لم يعد الزيادة ومفهوم
العدد لا حكم له قوله ابو يعفور بفتح المثناة وسكان المهملة وضم الفا وبالواو وبالراء منصرفا
اسمه وقدان بسكون القاف وباهمال الدال وبالنون المصري وهو المشهور بالاكبر ولهم ابوا
يعفور اخر المشهور بالاصغر اسمه عبد الرحمن فلا يشتبه عليك وكلاهما تابعيان واما ابن ابي اوفا
بلفظ الافعل عبد الله الاسلمي قال اكثر العلماء ان اكل الجراد مباح عاما عموما اجواله وسكوت
الحديث عن تفصيل امره دليل على التسوية بين الاحوال فيه قوله حيوة بفتح المهملة والواو وسكون
المثناة بينهما ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابو زرعه المصري فلا تلبس عليك
بحيوه ابن شريح ابي العباس الحمصي مر الاسناد والحديث انفا فان قلت ترجم بالمجوس وذكر اهل
الكتاب قلت اشار الى ان في عدم التوقي عن النجاسات فحكمها على حدها بالقياس على
الاخر واما باعتبار ان المجوس يزعمون التمسك بكتاب قوله المكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة
وبزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الجدب وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزة والواو
واسكان الكاف وبالمهملة وخيبر بالمعجمة والراء والمهملة والنون والانسيه بكسر الهمزة وسكون
النون وفي بعضها بفتحها واهويقوا فيه ثلاث لغات ان مكون من هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقه
ومن اهرق الماء يهرقه اهراقا ومن اهراق يهريق اهريقا قوله واذاك هذا اشاره الى التخيير
بين الكسر والغسل النووي ما ابدوا اولا بكسرها جزما يحتمل انه كان بوحي او اجتهاد ثم نسخ
او بغير الاجتهاد الخطابي فيه ان التغليظ عند ظهور المنكر وغلبة اهله جايز ليكون ذلك
حسما لمواده وقطعا لدواعيه ولما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سلموا اللحم وقبلوا اللحق
وضع عنهم الاصر الذي اراد ان يلزمهم اياه عقوبة على فعلهم ومراعاة للحدود اولى والانهى
اليه اوجب وهذا هو سابع عشر الثلاثيات باب التسمية على الذبيحة والناسي لا سيما
فاسقط هذا جواب من جهة من خصص الاية بمن تعمد ترك التسمية كالحنفية حيث قالوا لو ترك
ناسيا لا تحرم ذبيحته وتقويه لقولهم واما ذكروا ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم فلانه

من تمام الآية او لتقوية الشافعية حيث قالوا اما اذا لم يذكر اسم الله عليه كناية عن الميتة او ما ذكر
اسم غير الله عليه بعد تسمية الله فسق وهو موؤل بما اهل به لغير الله قال في الكشاف فان قلت قد
ذهب جماعة الى جواز اكل ما لم يذكر اسم الله عليه بنسيان او عمد قلت قد تأولناه هاهنا بالميتة
وما ذكر غير اسم الله عليه لقوله او فسقا اهل لغير الله وليوحون لوسوسون الى اوليائهم من
المشركين ليجادلوكم بقولهم ولا تاكلوا مما قتل وبهذا يرجح تاويل من اوله بالميتة قوله عباية بفتح
المهملة وخفة الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء والفاء وبالمهملة ابن رافع خلاف الحافض
ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري قال الغساني في بعض الروايات عباية عن
ابيه عن جده بزيادة لفظ عن ابيه وهو سهو واخويات جمع الاخرى تانيث الاخر واكفيت اي
قلت قالوا انما امرهم بالاكفاء ارافقه ما نهيا عقوبة لهم لاستحقاقهم في السيو وتركهم النبي صلى الله عليه
وسلم في الاخويات معرض لمن يقصده من العدو ونحوه وقيل لان الاكل من الغنيمة المشتركة
قبل القسمة لاجل دار الاسلام وعدل اي قابل وكان هذا بالنظر الى قيمة الوقت وليس هذا مخالفا
للشاعة الاضحية في اقامة البعير مقام سبع شياه اذ ذاك بحسب الغالب في قيمة الشاة والابل
المعتدلة وند اي نفر وذهب على وجهه هاربا واعياهم اي اتعبهم وعجزهم والاوابد جمع الابدة
اي التي تابدت اي توحشت ونفرت من الانس وهذا اي نجوزها اي وجه تدرم عليه فان حكمه
حكم الصيد في ذلك والمدى جمع المدية وهي الشفرة فان قلت ما الغرض من ذكره لقاء العدو عند
السؤال عن الذبح بالقصب قلت غرضه انا لو استعملنا السيوف في الذباح لكلت وعند اللقاء نحتاج
عن المقاتلة بها وانهرا اي اسال الدم كما يسيل المآتي النهر وما شرطته او موصولة قوله اما السن
فعظم ولا يجوز به فانه نجس بالدم وهو زاد الجن ولانه غالبا لا تقطع انما تجرح فيزهق النفس من غير
ان يتيقن وقوع الذكاة به واما الظفر فمعناه ان الحبشة يذبحون مذابح الشاة باظفارهم حتى
تزهق النفس خنقا وتعذيبا ومر الحديث في كتاب الشركة قوله معلى بلفظ مفعول التعلية
بالمهملة وعبد العزيز ابن المختار ضد المكره الانصاري وموسى ابن عقبة بسكون القاف
وعبد الله هو ابن عمر رضي الله عنهما وزيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد العرض القرشي والد
سعيد احد العشرة المبشرة كان يتعبد في الجاهلية على دين ابراهيم عليه السلام وبلدح بفتح
الموحدة واسكان اللام وفتح المهملة الاولى موضع منصرف وغير منصرف قوله أبى اي زيد الخطابي
امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من خوفه ان يكون اللحم مما ذبح على الاصنام المنصوبة
للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لا ياكل من ذبائح التي كانوا يذبحونها
لانصابهم وانما خصهم لما كلهم فلم يجد في الحديث انه كان ينهاه عنه اقول وكونه في شعرته
لا يدل على انه كان ياكل منه مر الحديث في مناقب الصحابة فان قلت ما النصب وما الانصاب
قلت قال الزمخشري كانت لهم احجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها وينشرحون اللحم

عليها



عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها يسمى الانصاب والنصب واحد وقيل
النصب جمع والواحد نصاب الجوهري النصب اي بسكون الصاد ضرب مما نصب يعبد من دون
الله فان قلت ما وجه العطف في الترجمة قلت اذا كان النصب اصناما فهو ظاهر واما على
تقدير ان يكون هو المعبود فهو من العطف التفسيري قوله جندب بضم الجيم واسكان النون
وفتح المهملة وضمها ابن سفيان البجلي بفتح الموحدة والجيم والاضحاه مقصور الاضحى كالارطاة والارطا
وفيه ثلث لغات اخر الضحية والاضحية بكسر الهمزة وضمها وذات يوم اي في يوم ذات
مقحم للتاكيد قال النحاة هو من باب ذي كذا المسمى الى اسمه قوله انهر الدم اي اساله والمروة
قال الاصمعي المروة حجارة بيض رقاق يقدح منها النار والواحدة مروة ومحمد المقدمي بلفظ مفعول
التقديم ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان والضمير في اباه راجع الى كعب ابن مالك الانصاري وسلم
بفتح المهملة وتسكين اللام جبل بالمدينة وفيه جواز ذبح الراة والجمر قوله عبدان بفتح المهملين وسكون
الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان ابن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين الازدي وسعيد هو ابو سفيان
الثوري وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية مر مع الحديث ابقا وحبسه اي الله او حابس
فان قلت هذا اشارة الى ما ذا قلت الحديث مختصر مما تقدم وهو اوى اليه رجل بسهم فحبسه يعني
جرحه انسان بالسهم فاسقط قوته واتخنه واهلكه والحاصل ان حكم الانسي المتوحش حكم الوحشي
الاصلي في الذكية قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور
والاناث وبنو سلمة بفتح المهملة وكسر اللام واسناد الحديث مجمول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن
كعب ابن السلم الانصاري قوله صدقة اخت الوكاة ابن الفضل المروزي وعبدة ضد الحرة
ابن سليمان ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن سعد او سعد بن معاذ هو شك من الراوي
وهذا الشك لا يلزم قدح لان كلا منهما صحابي والصحابة كلهم عدول قوله لا تذكا بالسن والعظم
والظفر فان قلت ما هذا العطف والسن عظم وكذلك الظفر قلت البخاري نظر الى انهما ليسا
بعظمين عرفا وقال الاطباء ايضا ليسا بعظمين والصحيح انهما عظم وعطف العظم على ما قبله عطف
العام على الخاص وعطف ما بعده عليه عطف الخاص على العام قوله قبيصة بفتح القاف وسفيان
اي الثوري وابوه اي سعيد فان قلت الترجمة فيها ذكر العظم وليس في الحديث ذكره قلت حكم
العظم يعلم منه قوله وبحرهم بالراء وفي بعضها ونحوهم ومحمد بن عبيد الله ابو اثابت بالمثلثة والموحدة
والمشاة مولى عثمان ابن عفان رضي الله عنه واسامة ابن حفص بالمهملين المدني وناتونا بالادغام
والفك وفيه دلالة لمن قال لا يجب التسمية عند الذبح وان ذبحه تاركها حلال وفيه ان ما
نوجد في ايدي الناس من اللحوم ونحوها في اسواق بلاد المسلمين طاهرة الاباحة وكانوا اي
القوم السائلون قوله عياض ابن حجر بضم المهملة وسكون الجيم السعدي مات سنة اربع واربعين
وبالسين الدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز ابن محمد وابو

خالد سليمان

الأحوال الأزدي حدث عن هشام ابن عروة وكذا الطفاوي بضم المهملة وخفة الفا وبالواو أبو المنذر
محمد بن عبد الرحمن البصري سمع هشاما قوله من اهل الحوب اي اهل الكتاب الذين لا يعطون
الجوبة وغيرهم الذين يعطونها والالف الذي لم يختن وحميد مصغر الحمد ابن هلال بكسر
الها العدوي بالمهملتين المفتوحتين وعبد الله ابن مغفل بلفظ مفعول التفعيل بالجيم والفا
وخيبر بالمعجمة والراء والجراب بكسر الجيم والعامة تفتحه ونزوت اي وثبت واسرعت
والتنزي التوثب والتسرع قوله فاني بديك اي مما كان لك وفي تصرفك فوحش وعجزت
عن ذبحه المعهود قوله اعجل او ارن الخطابي صوابه ارن بوزن اعجل ومعناه وهو من ارن
يارن اذا خف اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا فان الذبح اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه
الى خفة اليد والسرعة قال وقد يكون ارن عاوزن اطع اي اهلكها ذبحا من ران القوم اذا
هلكت ماشيتهم وقد يكون بوزن اعط بمعنى ادم القطر ولا تفتر من رنوت اذا ادمت النظر
قال وهو شك من الراوي هل قال اعجل او ارن وفيه مباحث قدمت في اخر كتاب الشركة

## باب الذبح والنحر

قوله ابن جريج مصغر الجرح بالجيمين والياء عبد الملك والذبح والنحر لغتان في الذبح والنحر في الحلق واللبة وما ذبح اي ما من شانه ان يذبح كالشاة يجوز نحرها واحتج عليه بقوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة اذ البقر مذبوح اذ الاصل الحقيقة وجاز نحره انفاقا وبان ذبح المنحور جايز اجماعا فكذلك نحر المذبوح
قال النووي ما انهر الدم فكل فيه دليل على جواز ذبح المنحور والعكس وجوزه العلماء الا داود
وقال مالك في بعض الروايات عنه باباحة ذبح المنحور دون نحر المذبوح واجمعوا على ان السنة
في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل مخير بين ذبحها ونحرها والاوداج
جمع الودج بالواو والمهملة والجيم وهو عرق في العنق وهما وجان والنخاع بفتح النون وضمها وكسرها
خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب والمحز بسكون
المعجمة ان يعمل الذابح بلغ القطع الى النخاع والاخال بفتح الهمزة وكسرها والكسر افصح اي الاظن
وقال ابن جريج وحدثني نافع واللبة بفتح اللام فوق الصدر وحواليه قبل الذبح هو في الحلق والنحر
في اللبة والذكية شاملة لهما قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام والمهملة ابن يحيى الكوفي وفاطمة
بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة زوجة هشام واسحاق قال الكلاباذي لعله ابن راهويه
وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد ومقصود
البخاري ان الفرس اطلق عليه الذبح مرة والنحر اخرى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن
عيينة هو سفيان وقد ذكر النحر ولم يذكر الذبح فان قلت ما وجه الجمع بين ذبح الفرس ونحره
قلت اما انهم مرة نحروها ومرة ذبحوها واما ان احد اللفظين مجاز والاول هو الصحيح المعول
عليه اذ لا يعدل الى المجاز الا اذا تعذرت الحقيقة ولا تعذر هنا بل الحقيقة ثابتة وهي جواز

ذبح

ذبح المنحور ونحر المذبوح قوله المثلة بضم الميم يقال مثل بالحيوان مثل مثلا كقتل قتلا اذا قطع اطرافه
اوانفه اواذنه ونحوه والاسم المثلة والمصبورة هي التي تحبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحوه والمجثمة
هي التي تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقيل انها في الطير خاصة والارنب واشباهه ذلك الخطابي المجثمة
هي المصبورة بعينها وقال بين المجثمة والجاثمة فرق لان الجاثمة هي التي جثمت بنفسها فاذا صبرت
عاتلك الحال لم تحرم والمجثمة هي التي ربطت وحبست قهرا قوله هشام ابن زيد بن انس ابن مالك
والحكم بالمفتوحتين ابن ايوب هو امير البصرة من قبل الحجاج ابن يوسف الثقفي قوله مصبرا اي يحبس
حية لتقتل بالرمي وذلك لانه تعذيب الحيوان وتضييع للمال قوله احمد بن يعقوب المسعودي
الكوفي واسحاق ابن سعيد بن عمرو ابن سعيد بن العاص الاموي ويحيى ابن سعيد اموي ايضا
قوله هذا الطير هذا اعالغة قليلة في اطلاق الطير على الواحد والا فالمشهور ان الواحد يقال
له الطائر والجمع الطير قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة وانما لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعله لانه
ظالم وسليمان هو ابن حرب ضد الصلح والمنهال بكسر الميم واسكان النون ابن عمرو الاسدي
وسعيد هو ابن جبير وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال الانماطي وعدي بفتح المهملة
وكسر الثانية ابن ثابت ضد الزايل وعبد الله بن يزيد بالزاي المحطي الانصاري الصحابي أمير
الكوفة مرتين في اخر كتاب الايمان والنهبى بضم النون وسكون الهاء مقصور النهب والمنهوب
فان قلت نهب اموال الكفار جايز قلت التي اخذ الرجل مال المسلم قهرا وظلما مكابرة واخذ
الاموال المشتركة بين المسلمين بغير انصاف وسوء قوله يحيى هو اما ابن جعفر واما ابن موسى
وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وزهدم بفتح الزاي والمهملة واسكان الهاء
الجرمي بفتح الميمين عبد الله وايوب ابن ابي تميمة بفتح الفوقانية السختياني والقاسم ابن عاصم
الكليبي مصغر الكلب واخا اي مواخاه واحمر ضد الابيض وقدرته بكسر المعجمة وفتحها وهته
فان قلت الجلالة هي التي غالب علفها الجلة اي العذرة لا من ماكلها على سبيل الندرة وقد تكون
تلك الدجاجة من الاكلات لها واستحلناه اي طلبنا منه ابلا نحلنا وذهب اي عنمة والذود
من الابل ما بين الثلاث الى العشرة والذرى جمع الذروة اي اعلاه يريد انها ذوو الاسمة
البيض من كثرة شحومها وتعفلنا اي طلبنا غفلة وحلكم اي حيث ساق هذا النهب الثناء ورزقنا
هذه الغنيمة وحللنا اي من النحل وهو النفي عن عهدة المبيع والخروج منها بالكفارة او الاستثنا
مر في الجهاد وفي المغازي في باب قدوم الاشعريين باب لحوم الخيل قوله المكي مصغر
الحميدي منسوب الى عبد الله ابن الزبير ومحمد بن علي ابن ابي طالب هو ابن الحنفية والانسية بكسر الهمزة
واسكان النون وبفتحها وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع الصحابي قال الشافعي رضي الله عنه اباحة
لحم الخيل وقال ابو حنيفة وابن المبارك عبد الله وابو اسامة هو حماد مولى الحسن بن علي رضي
الله عنه وعبد الله والحسن هما ابنا محمد بن الحنفية والمتعة منعة النكاح اي النكاح الموقت

وعدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والبوا بخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة وكسر الزاى
وعبد الله ابن ابى اوفا بفتح الهمزة وبالفا مقصورا قوله اسحاق قال الغسانى قيل انه اسما ابن
واهويه واسما ابن منصور واما ابو ادريس فهو عايذ الله بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالمعجمة الخولانى
بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ للحيوان المشهور واسمه جرهم بضم الجيم والهاء
وتسكين الراء اختلاف فيه الخشنى بالمعجمة المضمومة وفتح الثانية وبالنون وجر الاهلية من باب
اضافة الموصوف الى صفته وفى بعضها الحمر الاهلية والزبيدى مصغر الزبد بالزاى والموحدة
والمهملة محمد بن الوليد وعقيل مصغر العقل بالمهملة والقاف والماجشون بفتح الجيم وكسرها وقيل
بضمها ايضا وبضم المعجمة وبالواو وبالنون عبد العزيز ابن عبد الله بن ابى سلمة القرشى الدينى الملقب
بالماجشون وهو معرب ماهكون اى المشبه بالقر وابن اسحاق محمد بن اسحاق ابن يسار
ضد اليمين والمراد من الناب ناب بعد وابو عامر الحيوان وسقوى به قوله محمد بن سلام بالتخفيف
والتشديد ونهاكم هو من قبيل قوله تعالى الله ورسوله احق ان يرضوه وفى بعضها سهنا كم شئ
واكفت من الاكفاء وهو القلب والحديث حجة على مالك حيث جوز اكل الحمار وعمرو هو ابن دينار
وجابر ابن زيد هو ابو الشعثا والحكم بالفتوحتين ابن عمرو الغفارى بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء
الصحابى نزل البصرة مات بمرو سنة خمس وار بعين والبحر اى بحر العلم يعنى ابن عباس وفى بعضها
الحبر وابن عيينة هو سفيان وعن الزهرى هو متعلق بالاربعة من الرجال اذ كلهم يروون عنه
قوله زهير مصغر الزهر بالزاى والراء ابن حرب ضد الصلح وصالح هو ابن كيسان ابن عبيد الله
مصغرا ابن عبد الله مكبرا او باسمها اى جلدها المخاطبى قد يحتج به من لا يرى الدباغ مطهرا
لجلد غير المأكول لان للحديث جانبى اهاب الشاة وهى ماكول فالدباغ الذى يحلفه اولى بان لا
يطهره ومن اطلق الحكم نظر الى علة المنفعة فقال لما كان جميع انواع الحيوان الطاهر الذات
منتفعا به قبل الموت كان الدباغ شاملا له بالتطهير وقايما مقام الحياة فيه قوله خطاب بفتح المعجمة
وشدة المهملة الغوزى بالفا المفتوحة والواو والشاكنة وبالزاى كان يعد من الابدال ومحمد بن
جبير بكسر المهملة واسكان الميم وفتح الجيم الثانية وبالراء قال الغسانى فى بعض النسخ حبير بضم المهملة
وفتح الميم وهو تصحيف وثابت ضد الزائل ابن عجلان ابن عبد الله الانصارى الحارثى وهو لاء
الثلاثة كلهم شاميون حمصيون قوله ماعا اهلها اى ليس عا اهلها حرج قوله غازه بضم المهملة وخفة
الميم ابن الفعقاع بفتح القافين وتسكين للمهملة الاولى وابو زرعه بضم الزاى وتسكين الراء والمهلة
هرم ابن عمرو بن جوبر بفتح الجيم وكسر الراء الاولى البجلى تقدما فى كتاب الايمان ويكلم فى سبيل الله
اى يجرح فى سبيل الله ويدمى من باب رضى يرضى فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت
كون المسك فضله الطيب وهو ما يصاد قوله ابو اسامة حماد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء
والمهملة وابو بردة بضم الموحدة وتسكين الراء والجليس الصالح فى بعضها جليس الصالح اضافة الموصوف

الى



الى صفته والكير للحداد زق غليظ ويحذيك من الاحذاء بالمهملة والمعجمة وهو الاعطاء يقال احذ
الرجل اذا اعطيته الشئ واتحفته به وفيه مدح المسك المستلزم لطهارته ومدح الصحابة حيث كان
جليسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل للصحابة فضيلة افضل من فضيلة الصحبة ولهذا سموا
بالصحابة مع انهم علما كونا شجعانا الى تمام رضا لهم رضى الله عنهم قوله انفحنا بن الانفاج بالنون
والفاء والجيم وهو التهييج والاثارة وموّ الظهران بفتح الميم وشدة الواو والظا المعجمة وسكون الهاء
موضع بقرب مكة ولعبوا بفتح المعجمة وكسرها وابو طلحة هو زيد ابن سهل الانصارى زوج ام انس
وعبد العزيز ابن مسلم بكسر اللام الفسنى بفتح القاف والنون وتسكين المهملة وبالموحدة وابو
امامة بضم الهمزة هو اسعد بن سهل الانصارى وميمونة هى خالة خالد بن الوليد ومحوذ اى
مشوى واهوى بيده اى اماله نحوه وقيل قصد بيده اليه واجدنى اى اجد نفسى الوهه
وسر الحديث قوسا قوله عبد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالمهملة
وكلوه اى السمن الباقى وعن الدابة اى عن حكمها هل نجس الكل ام لا والفارة بالجر بدك او بيان
للدابة وفى بعضها بالرفع عن حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اى بلغنا عن حديثه فان قلت
الحديث موسل وموقوف قلت لا ارسال فيه ولا وقف اذ صرح بالاسناد والرفع اولا واخرا
فان قلت كيف ذلك على الترجمة اذ لا تصور القا ما حوله الا فى الجامد اذ الدابة لا تحول له او
الكل حوله قلت علم منه منطوقا انه اذا كان جامدا بلغ ما حوله ويوكل الباقى ومفهوما انه اذا كان
دابا لا يكون كذلك بل ينجس الكل ما العلم بفتحتين اى العلامة والوسم بالمهملة وهو
الاصح وفى بعضها بالمعجمة وفرق بعضهم فقال بالمهملة فى الوجه وبالمعجمة فى سائر الجسد ويقال
وسمه اذا اثر فيه بعلامة وكية واما الصورة فقيل المراد به الوجه وحظله بفتح المهملة والمعجمة
وتسكين النون بينهما ابن ابى سفيان الجمحى ونعم الصور اى بجعل علامة على الوجه كما تعمل بسودان
الحبشة وكما تعمل الابرة فى الشفة ونحوه وضرب اى الصور يعنى الوجوه والطريق الذى بعده
بوضحه والعبقرى بفتح المهملة والقاف واسكان النون بينهما وبالزاى حميد بن محمد الطوسى مات
سنة تسع وتسعين ومايه والعبقرى هو المورجوس ولعله كان يبيعه قوله يحنكه اى يدلكه
فى حنكه تمره مضوغة ونحوها والمربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذى
يحبس فيه الابل كالحظيرة اما مجازا واما حقيقة بان ادخل الغنم الى مربد الابل ليسرها وفيه جواز
الوسم فى غير الادمى وبيان ما كان النبى صلى الله عليه وسلم عليه من التواضع وفعل الاشغال
بيده ونظره فى مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل
جوفه ريق الصالحين قال النووى الضرب فى الوجه منهى عنه فى كل حيوان محترم لكنه فى
الادمى اشد لانه مجمع المحاسن وربما شانه او اذى بعض الحواس واما الوسم فى الوجه فى
الادمى حرام وفى غيره مكروه والوسم هو اثر الكى والسمة العلامة والوسم فى نحو نعم الصدقة

في غير الوجه مستحب وقال أبو حنيفة مكروه لانه تعذيب ومثله وقد نهى عنها واجيب عنه بان ذلك النهي عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه قوله لحديث رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري والمراد من حديثه الذي يذكره عقيبه قوله اطوحوه بمعنى خوام لا ماكولة لعل مذهبها ان ذبح غير من له ولاية الذبح شرعا بالملكية أو الوكالة ونحوها غير معتبر قوله ابو الاحوص بالمهملتين وبالواو اسمه سلام الجشمي الكوفي وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع ابن خديج اعلم ان الرواية التي بعده عن عباية ابن رفاعة عن جده رافع وكذا الروايات المتقدمة ولم يذكر احد عن عباية عن ابيه عن جده سوى سيط الاب بين عباية وجده الا ابو الاحوص قال الدارقطني سائر رواه هذا الحديث يروونه عن سعيد بن مسروق عن عباية عن جده ولم يقل احد عن ابيه عن جده غير ابي الاحوص وبالك بعضهم اخطا ابو الاحوص فيه حيث قال عن ابيه قوله مدى جمع المدية وهي السكين وسوعان روى بعضهم بضم المهملة وفتحها وكسرها الجوهري سوعان الناس بالتحريك اوائلهم فان قلت ما الغرض في ذكر العدو في هذا المقام قلت كانوا يضنون بالسيوف لبلا يصير كليلة بالذبح وبقي حديث عند ملاقاة الاعداء فان قلت لم امرهم بالاكفاء اي القلب قلت تغليظا عليهم حيث تركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخريات الناس في معرض قصد القصاد ونحوه أولانهم دخلوا في دار الاسلام وانما يباح لهم التصرف في ماكولات الغنائم ما دام في دار الحرب فان قلت فيه تضييع للمال قلت ليس فيه انهم اضاعوا اللحم وربما قسموه او باعوه واضافوه الى مال الغنيمة قوله عدل وذلك كان باعتبار قيمة الوقت ومثل هذا اي الحبس بالسهم ونحوه يعني الانسي المتوحش هو كالصيد جمع اجزاية مذبح قوله عمرو بن عبيد مصغر ضد المر الطنافسي بالمهملة والنون وكسر الفاء وبالمهملة مات سنة خمس وثلاثين ومايه قوله ارن الحطابي صوابه ارن بوزن اعجل وبمعناه بن ارن يارن اذا حف اي اعجل ذبحها لئلا تموت حتفا وقد يكون ارن بمعنى وزن اطع اي اهلكها وقد يكون بمعنى وزن اعط اي ادم القطع بن ورثوت اذا ادمت المطعون وفيه مباحث سبقت في كتاب الشركة مسعوحا قال ابن عباس مهرا قال بضم الميم وفتح الهاء وسكونها فان قلت عقد الزوجة ولم يذكر في الباب حديثا قلت اشار به الى انه لم يجد بشرطه حديث فيه والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما **كتاب الاضحية** بتشديد الياء وتخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا بمعناه جمع الضحية وكذلك الاضحاجمع الاضحاه فيها اربع لغات وهي بذبح يوم العيد تقربا الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تفعل في الضحا وهو ارتفاع النهار وفي الاضحا الخفان الذكير والتانيث قوله سنة وهي سنة على الكفاية لكل اهل بيت وقالت الحنفية واجبة على الموسر المقيم والمالكية على المسافر والمقيم كلهم ومحمد بن بشار بفتح الموحدة وشد المعجمة وعندر بضم المعجمة



واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالراء محمد بن جعفر البصري وزبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة اليامي بالتحتانية والميم الكوفي والشعبي بفتح المعجمة وتسكن المهملة عامر والبراء بتخفيف الراء والمد ان عازب بالمهملة والزاي قوله نصلي هو نحو تسم المعيدي خير من ان تراه في تعدون ان او نزل الفعل منزلة المصدر وقيل اي قبل مضي وقت الصلاة والنسك العبادة اي لا ثواب فيها بل هي لحم ينفع به اهله وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة اسمه هانئ بالنون بعد الالف قيل الهمزة ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية وبالراء البلوي بالموحدة واللام والواو وقد ذبح قيل والجذعة هي جذعة معز اذ جذعة الضان تجزي للكل لا تختص به وهي الطاعنة في السنة الثانية واما في المعز فلا بد ان تطعن في الثالثة وهي الثني حتى تصح للتضحية وتجزي من جذع يجزي كقوله تعالى واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده وهذا من خصائص هذا الصحابي ونحوه لك اي غيرك قوله معطوف بلفظ ناعل التطويف بالمهملة والراء الحارثي بالمثلثة الكوفي وعامر اي الشعبي ولعنسه أي لا ليؤاب الاضحية اختلفوا الى وقت الضحية فعند الشافعي رضي الله عنه تدر مضي صلاة العيد وخطبتها من طلوع شمس يوم النحر سواصلى ام لا بقدرها بالامصار لا لقوله صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة وهي اعم من صلاة الامام وغيره ولا تشترط نفل الصلاة اتفاقا لصحة التضحية قبلك على ان المراد بها وقتها وعند الحنفية وقتها في حق اهل الامصار بعد صلاة الامام وخطبته وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد فراغ الامام من الصلاة والخطبة والذبح وعند الحنبلية لا يجوز قبل صلاة الامام ويجوز بعدها قبل ذبحه واما اخر وقتها فعند الشافعي اخر ايام التشريق وعند الاربعة الثلاثة اخر اليوم الثاني بعد العيد قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى ابن ابي كثير وبمعجمة بفتح الموحدة واسكان المهملة وبالجيم ابن عبد الله الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف وصارت جذعة اي حصلت لي جذعة ولعله اعم من ان يكون من المعز لكن قال البيهقي وغيره كانت هذه رخصة لعقبة كما كانت مثلها رخصة لابي بردة في حديث البراء قوله سرف بفتح المهملة وكسر الراء موضع منصرفا وغير منصرف وهذا هو الاشهر ويصح بلفظ المجهول اي حضت من مباحثة في اول الحيض قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشد التحتانية اسماعيل والد اسحق هو ابو بردة وذكر حيوة انه اي احتياج الجيران وفقرهم كانه يريد به عذره في تقديم الذبح على الصلاة وخير من شاتي لحم اي اطيب لحما وانفع لسنها وضعا وفي ذلك اي في التضحية بجذعة المعز وانما قال انس لا ادري انه لم يبلغ اليه ما قال صلى الله عليه وسلم لن تجزي عن احد بعدك وانكفانا بالهمز اي مال وانعطف وغنيمة تصغير الغنم ونحوها يعني قسموها حصصا ونوعوها قطعا والجذع بالجيم والراي القطع قوله ابن ابي بكره هو عبد الرحمن واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الضر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم البصري

والزمان اسم لقليل الزمان وكثيره واريد به هنا السنة وكهيئته صفة مصدر محذوف أي استدار استدارة مثل حاله يوم خلق السموات والارض كان للكفار في الجاهلية نسي وقد اخبر الله عنه بقوله انما النسيء زيادة في الكفر يوحرون الشهور بعضها عن بعض ويقدمونها ويحلونه عاما ويحرمونه عاما ويزيدون في عدد الشهور ويغيرونها عن مواضعها وكان اذا اتى عليه ذلك عدة من السنين يعود الامر الى الاصل فوافق حجة الوداع عودة الى اصله فوقع الحج في ذي الحجة اي بطل النسيء الذي كان في الجاهلية وعاد الاشهر الى الوضع القديم قوله حرم جمع حرام اي يحرم القتال فيها ثلاثة منها سرد واحد فرد فان قلت القياس ثلاثة لاثلث قلت اذا كان المميز محذوفا جاز فيه الامران ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذي بين جمادى الاخرة وشعبان وانما وصفه به تاكيدا او ازاحة للريب الحادث فيه من النسيء قوله البلدة اي المعهودة التي هي اشرف البلاد واكثرها حرمة يعني مكة ومحمد اي ابن سيرين قال واظنه قال واعراضكم ايضا والعرض موضع المدح والذم من الانسان اي لا يجوز القدح في العرض كالغيبة وذلك كالمس في الدماء والغصب في الاموال وشبهها في الحرمة باليوم والشهر والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاكها بحال وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة وفيه ان التبليغ واجب ومضوب بالرفع والجزم وبلغه من بلغ بلغ وفي بعضها بلغه بلفظ المجهول مضارع التبليغ وجعل لعل بمعنى عسى في دخول ان في خبره واوعا اي احفظ مرة في العام وفي كتاب المغازي وفي حجة الوداع ما ـــــ الاضحى والمنحر قوله محمد المقدمي بلفظ مفعول القعدد بمهملة وخالد بن الحارث الهجيمي مصغر الهجم بالجيم فان قلت ابن دلالة الحديث على الترجمة قلت لما كان معلوما ان مخبره صلى الله عليه وسلم بالمصلى علم منه الترجمة بحذفها قوله كثير ضد القليل ابن فرقد بفتح الفاء والقاف واسكان الراء بينهما وبالمهملة المدني قوله اقونس اي صاحبا القرن وابو امامة بضم الهمزة اسمه اسعد الصحابي وانما تاك وكان المسلمون يسمونه زرد الماتاك اصحاب مالك كراهة التسمي بالاسم المشتبه باليهود قوله ادم ابن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وعبد العزيز ابن صهيب بضم المهملة وابو بلابة بالقاف المكسورة وتخفيف اللام وبالموحدة وانكفانا اي انعطف والاطح الابيض الذي تخالطه بياض وفيه استحباب التكثير من الضحايا والتضحية بهيد واسماعيل هو ابن علية بضم المهملة وشدة التحتانية وحاتم بالمهملة وكسر الفوقانية ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة وبالنون البصري ووهيب مصغرا فان قلت لم قال اولا اتاك وقال ثانيا تابعه قلت انما استعمل القول اذا كان على سبيل المذاكرة واما السابعة فهي عند النقل والتحمل قوله عمرو بن خالد الواسطي بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون المصري وزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان القاف والعتود بضم الفوقانية من اولاد المعز خاصة وهو ما رعا ولم يبلغ سنة وهذا من حصايص



عقبة رضي الله عنه قوله الجذع من المعز هو الذي لم يطعن في الثالثة وهذا ايضا من خواص ابي بردة رضي الله عنه ومطوف بفاعل التطويف بالمهملة والراء آبن طويف بالمهملة الخارفي والذاجن الشاة التي الفت البيوت واستانست قيل انما لم تدخل الهاء فيها لان الشاة مما يفرق بين الجنس وواحده بالتاء وتانيثه وتذكيره يظهر بالوصف واجيب بان هذا المقور لا يصح ههنا لان للجذعة للمونث فيلزم ان يكون مذكرا مونثا والاولى ان يقال الذاجن صار اسما للالف في البيت واضمحل عنه معنى الوصفية فاستوى فيه المذكر والمونث قوله عتيبة مصغر ضد الجزة ابن معتب بلفظ الفاعل من التعتيب والاعتاب ايضا بالمهملة والفوقانية والموحدة الضبي وحريث مصغر الحرث اي الذارع ابن ابي مطر الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء المخيط بالمعجمة والمحتانية والمهملة الكوفي وعاصم اي الاحول وداود هو ابن ابي هند البصري وعناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز ذات سنة او قوب منها واضيف الى اللبن اشارة الى صغرها اي قوبة من الرضاع قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامي بالمحتانية والميم وفراس بكسر الفاء وخفة الراء آبو المهملة ابن يحيى الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين والواو وسلام الجعفي ومنصور هو ابن المعتمر عن الشعبي ايضا وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله فان قلت تارة قال عناقا وتارة قال جذعة وتارة جمع بينهما والقصة واحدة قلت لا منافاة بينها اذ المراد بالجذعة ما هو من المعز والعناق ايضا ولد المعز ويشترط فيها عدم بلوغها الى حد الثنوان فان قلت قال مرة جذع مذكر واخرى جذعة مونثا قلت تا الجذعة للوحدة او اراد بالجذع الجنس قوله سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الخصر الكوفي وابو جحيفه مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب الصحابي والمسنة هي الثنية بمعنى البالغة والخربة بحسب السمن والنفاسة والصفاح جمع الصفحة وصفحة كل شيء جانبه قوله في بدنته اي في تضحية بدنته واقتضى ايراده القضا الاصطلاحي بل القضا اللغوي الذي هو بمعنى الاداء وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وزبيد مصغرا بالموحدة وسرايفا ولن تجزى اي لن تكفي اولن تقضي وفي بعضها لم تجز وتوفى من التوفية ومن الايفاء اي لن تعطى حق التضحية عن احد غيرك اولن تكمل ثوابه وهذا شك من الراوي قوله هنه اي حاجة حيوانه الى اللحم وفقرهم وعذره اي قبل عذره وجعله معذورا وجذعة اي من المعز بقرينة الروايات الاخر ولان جذعة الضان لا تختص به فان قلت كيف يكون واحد خيرا من اثنين بل العكس اولى كما في صورة الاعناق فان اعناق الرقبتين خير من اعناق واحدة قلت المقصود في الضحايا طيب اللحم لا كثرته فشاة سمينة خير من شاءٍ غير سمينة وان تساويا في القيمة واما العتق فبكثير العدد مقصود فيه فيعتق رقاب متعددة خير من فك رقبة واحدة وان كانت الواحدة اكثر قيمة منها مر الحديث في كتاب العتق قوله الاسود ضد الابيض ابن قيس الجعدي بالمهملة وسكون الموحدة وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها الجلي بالموحدة والجيم

المفتوحتين وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة مؤانفا وفعلت اى الذبح قبل الصلاة وعجلته من العجيل اى قدمته لاهلك قوله خير نسيكتيه فان قلت اسم التفضيل يقتضى الشركة والاولى لم يكن نسيكة قلت الاولى وان وقعت شاة لحم لكن له فيها ثواب لكونه تاصدا لخير انه فهى ايضا عبادة اوصورتها كانت صورة النسيكة وعامر هو الشعبى والصفحة بضم الصاد وفتحها الجانب فان قلت الرجل لا يضعها الا على صفحة فلم قال صفاحها قلت لعله على مذهب من قال اقل الجمع اثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما فكانه قال صفحتيها واضافة المثنى الى المثنى يفيد التوزيع فمعناه وضع رجله على صفحة كل منها اذا بعث بهديه بسكون الذال وهو ما يهدى الى الحرم من النعم واحمد بن محمد الشماس المروزى واسماعيل هو ابن ابى خالد والبدنة ناقة تنحر بمكة وتقليدها ان يعلق فى عنقها شئ ليعلم انها هدى والصفيق الضرب الذى يسمع له صوت قوله عمرو اى ابن دينار مرة واحدة لحوم الهدى مكان لحوم الاضاحى وفى بعضها غير مرة قوله اسماعيل اى ابن ابى اويس وسليمان اى ابن بلال والقسم هو ابن محمد بن ابى بكر الصديق وابن حباب بفتح المهملة وتشديد الموحدة الاولى عبد الله الانصارى التابعى وقدم بكسر الدال الخفيفة وقدم بكسرها مشددة وقال ابو سعيد ثم قمت حتى اتيت قتادة اى ابن النعمان الظفرى بالمعجمة والفاء المدنى وفى بعضها ابا قتادة بزيادة لفظ الاب وهو سهو وذكره البخارى على الصواب فى عدة اصحاب بدر حيث قال فانطلق الى اخيه لامه قتادة قال الغسانى وقع فى النسخ ابا قتادة وصوابه قتادة فاعلم ان قتادة شهد بدرا وسائر المشاهد وقلعت عينه يوم احد وسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعها فكانت احسن عينيه وقد مر بعض اولاده على عمر ابن عبد العزيز فقال ممن الرجل فقال انا ابن الذى سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد فعادت كما كانت لاول امرها فيا حسن ما عين ويا احسن ما رد قوله امرى ناقض لما كانوا ينهون من اكل لحوم الاضاحى بعد ثلاثة ايام ذكره صريحا فى المغازى قوله ابو عاصم هو المسمى بالضحاك الملقب بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة وبزيد بالزاى ابن ابى عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع مذكر الاكوع بالكاف والواو وبالمهملة فلا تصحيف من الاصباح وبعد ثالثه اى ليلة ثالثة من وقت التضحية والعام الماضى فى بعضها عام الماضى باضافة الموصوف الى صفته اى لا يدخر كما لم يدخر فى السنة الماضية والجهد بالفتح المشقة يقال جهد عيشهم اى نكد واشتد وبلغ غاية المشقة وفى الحديث دلالة على ان تحريم ادخار لحوم الاضاحى كان لعلة فلما زالت العلة زال التحريم فان قلت فهل يجب الاكل من لحمها لظاهر الامر وهو كلوا قلت ظاهره حقيقة فى الوجوب اذا لم تكن قرينة صارفة عنه وكان ثمة قرينة على انه لرفع الحرمة لا للاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا فى الامر الوارد بعد الحظر اهو للوجوب او للاباحة والذى سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع هاهنا مانع عن العمل عليها وهذا هو الثامن من عشر من ثلاثيات البخارى قوله اسمعيل

ابن عبد الله هو المشهور بابن أبى اويس مصغرا واخوه هو عبد الحميد واسماعيل روى فى الحديث السابق عن سليمان بلا واسطة وههنا بواسطة اخيه عنه وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء وملح اى يجعل فيها الملح وتعدده فان قلت القياس منها قلت ذكر باعتبار مرادفها وهو الفربان عكس قولهم اتته كابى فاخفقها او باعتبار انها لهم قوله عزمة اى ليس النهى للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثة واجبا بل كان عرضه ان يعرف منه شئ الا الناس اختلفوا فى الاخذ بهذه الاحاديث فقال الجمهور يباح الاكل والامساك بعد الثلاث والنهى منسوخ وهذا بين بان نسخ السنة بالسنة وقال بعضهم ليس هذا نسخا بل كان التحريم لعلة فلما زالت زال الحكم وقيل كان النهى للكراهة لا للتحريم والكراهة باقية الى اليوم قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن موسى وابو عبيد تصغير العبد خلاف الحر واسمه سعد مولى عبد الرحمن ابن الازهر ضد الاسود والنسك الاضحية والعيد ان يوم الجمعة ويوم العيد حقيقة فان قلت لم سمى يوم الجمعة عيدا قلت لانه زمان اجتماع المسلمين فى معبد عظيم لاظهار شعار الشريعة كيوم العيد فالاطلاق على سبيل التشبيه والعوالى جمع العالية وهى قرى بقرب المدينة من جهة المشرق واقربها الى المدينة على اربعة اميال او ثلثة وابعدها ثمانية وهذا الحديث محمول على ان السنة التى خطب فيها على رضى الله عنه كان بالناس فيها جهد وان الناقض الذى رواه قتادة حيث قال حدث امر نقض النهى عن الاكل لم يبلغ اليه قوله ابن اخى ابن شهاب هو محمد بن عبد الله الزهرى وكان عبد الله ابن عمر ياكل الخبز بدهن الزيت حتى يرجع من منا اختلفوا ابن اكل لحوم الهدى قال قلت الهدى اخص من الضحية لانه يلزم منه انه كان يختار من لحوم الضحايا والكن الترجمة منعقدة عليها وفيها البحث قلت ذكر الهدى لمناسبة السفر من منا والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

## كتاب الاشربة

قوله حرمها بالمجهول والتخفيف وهو متعد الى مفعولين لانه ضد اعطيت اى الاشربة فى الجنة بما قال الله تعالى وانهار من خمر لذة للشاربين فان قلت المعصية لا توجب حرمان الجنة قلت يدخلها ولا يشرب من نهرها انها من اخر شراب اهلها فان قلت فيها كل ما تشتهى الانفس قيل انه ينسى شهوتها وقيل لا تشتهيها وان ذكرها وفيه دليل على ان التوبة تكفر المعاصى قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم اسمه الحكم بالمفتوحتين واليا بكسر الهمزة واللام واسكان التحتانية الاولى وبالمد ويقال بالقصر وتت المقدس فان قلت تقدم فى قصة المعراج فى كتاب المناقب وسيجئ قريبا انه ثلاثة اقداح قدح من عسل وقدحين قلت هذا فى اليا واذاك عند رفعه الى سدرة المنتهى والفطرة الاسلام والاستقامة واختار اللبن لما اراد الله تعالى توفيق هذه الامة للخير واللطف بها وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سايغا للشاربين سليم العاقبة وفيه استحباب حمد الله عند تجدد النعمة وحصول ما كان متوقع حصوله واندفاع ما كان تخاف وقوعه وغوت اى ضلت وانهمكت فى الشر قوله ابن الهاد هو يزيد بالزاى ابن عبد الله بن اسامة ابن الهاد

حاديث

على محمد وآله وصحبه وسلم

اللّيثي المدني والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة ومحمد بن الوليد وعثمان ابن عمر البصري وهشام
اي الدستوائي ولا حد ثكم فان قلت لم قال لا حد ثكم غيري قلت امّا لانه كان اخر من بقي من الصحابة
ثمة واما لانه عرف انه لم يسمع من رسول الله غيره والاشواط العلامات وشوب الخواي ظاهرا
علانية وبقل الرجال لكثرة الحبوب والعتال الرجال فيها ومرّ لطايف الحديث في كتاب العلم في باب
رفع العلم قوله ابن وهب هو عبد الله المصري ولا ينتهي اي المومن او الزاني والرجل قال المالكي
فيه دلالة على جواز حذف الفاعل فان قلت المومن بسبب المعصية لا يخرج عن الايمان قلت المراد
بنفي كمال الايمان اي لا يكون كامل الايمان حاله كونه في الزنا او هو من باب التغليظ والتشديد
نحو من كفر فان الله غني عن العالمين وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان الخطابي اي من فعل ذلك
مستحلا له قوله عبد الملك المخزومي المدني وابو بكر هو ابو عبد الملك والنمبة بضم النون المال المنهوب
وبفتح النون المصدر والشرف المكان العالي يعني لا ياخذ الرجل مال الناس قهرا وظلما مكابرة وعلوا
وعيانا وهم ينظرون اليه وتضرعون ولا يقدرون على دفعه ومرّ تحقيق الحديث وبيان انواع النهب
في كتاب الظلم قوله الحسن ابن صباح بتشديد الموحدة وبالمهملتين البزار بالزاي ثم الراء الواسطي
ومحمد بن سابق ضد اللاحق روى عنه البخاري في اخر كتاب الوصايا بدون الواسطة لعن على
سبيل التردد فقال حدثنا محمد بن سابق او الفضل ابن يعقوب عنه ومالك ابن مغول بكسر
الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام المحلى بالمفتوحتين وبالمدينة اي في المدينة فان قلت كيف ذلك
على الترجمة قلت من حيث ان المطلق لا يحمل الا على المأخوذ من العنب قوله ابو شهاب هو كنية عبد ربه
باضافة العبد الى الرب ابيه ابن نافع الخياط بالمهملتين والنون المدايني وثابت ضد الزائل البناني
بضم النون الاولى والنسر هي المرتبة الرابعة لشرة النخل اولها الطلع ثم حلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب
فان قلت الخمر مايع والبسر جامد فكيف يكون هو اياه قلت هو مجاز عن الشراب الذي يوخذ
منه عكس ارايتني اعصر خمرا وثمة اضمار اي عامة اصل خمرنا او مادتها فان قلت تقدم انه قال
ما بالمدينة منها شيء فكيف قال عامة خمرنا قلت المراد بقوله منها خمر العنب اذ هو المتبادر الى
الذهن عند الاطلاق او المطلق محمول عليها فان قلت ثمة نفى عامتها وههنا قال الا قليلا قلت
الراوي بان مختلفان فكل اخبر عن ظنه او اراد بالشيء شيئا كثيرا او القليل في حكم العدم قوله ابو حيان
بالمهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى ابن سعيد التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية الكوفي
وعامر ابي الشعبي قوله توى فان قلت الفياس ان يقال فقد تركك قلت جاز حذف الفا ومرّ موارد
كما في كتاب الحج قال واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا وحاموا اي كتم وغطا
وهذا تعريف بحسب اللغة واما بحسب العرف فهو ما يحام العقل بين عصير العنب خاصة
قوله ابو عبيدة مصغر ضد الحرة هو عامر ابن الجراح احد العشرة المبشرة وابو طلحة زيد
الانصاري زوج ام انس وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب اقرا الصحابة

الموحدة وخفة

والفضيخ

والفضيخ بفتح الفاء وبالمعجمتين من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه
النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي وقيل هو شراب يوخذ من البسر والتمر
كليهما وظاهر لفظ الفضيخ يساعد القول الاخير والزهو بفتح الزاي وضمها البسر الملون الذي ظهر
فيه الحمرة والصفرة وفي الحديث العمل بخبر الواحد واختلف العلماء فقال اكثرهم نجس عصير
العنب خمرا حقيقة وفي سائر الاشربة مجازا وقال جماعة هو حقيقة في الكل وللاصوليين خلاف في
جواز اثبات اللغة بالقياس قوله معتمر اخو الحاج ابو منصور ابن سليمان التيمي وعمرو بدل عن الضمير
او منصوب على الاختصاص وفيه ان الصغير يخدم الكبار واكفاها من الكفاة والاكفاء لا شيا ومزيدا
بمعنى الغلب قوله ابو بكر هو ابن انس ابن مالك قال في حضور اميه وكانت خمورهم فان قلت الذكر
هو الشراب فلم انث قلت باعتبار انها خمر او باعتبار الخبر وانما لفظ وحدثني فهو من كلام سليمان
وهو من باب الرواية عن المجهول قوله محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة ويوسف الورا بفتح الموحدة
وشدة الراء والمد ابو معشر بفتح الميم والمعجمة وسكون المهملة بينهما البراء وسعيد بن عبيد الله الثقفي
وبكر ابن عبد الله المزني بالزاي والنون قوله البسر بكسر الموحدة واسكان الفوقانية والمهملة شراب
يتخذ من العسل ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وشدة الزاي الاولى
والقفاع بضم القاف وتشديد القاف وبالمهملة المشروب المشهور وابن الدراوردي بفتح المهملة وبالراء
وفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة عبد العزيز ابن محمد قوله اشكر اي جسه وهذا من جوامع الكلم
صلى الله على قايله افضل الصلوات قوله الدبا بضم المهملة وشدة الموحدة وبالمد والمزفت من الزفت
وهو شيء كالقير والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون بينهما الجرة الخضرا او المقير بفتح النون
الحب المقور وخصت هذه الظروف بالمنع لانها ظروف متنة فاذا انتبذ صاحبها فيها كان
على غرر منها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر بها ومرّ مباحثه في اخر كتاب
الايمان قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي ويحيى اي ابن الفطان وابو حيان بفتح المهملة وشد
التحتانية وبالنون يحيى التيمي ولفظ وهي من خمسة لا تستضي ولا سيما الخزية عن ان سيد الذرة والارز
وغيرها الخطابي انما عدد عمر رضي الله عنه هذه الانواع الخمسة لاشتهارها اسمائها في زمانه
ولم تكن كلها توجد في المدينة الوجود العام فان الحنطة كانت بها عزيزة والعسل مثلها او اعز فقد
عد عمر ما عرف منها وجعل ما في معناها مما يتخذ من الارز وغيره خمرا لمشابهتها ان كان مما يخامر
العقل ويسكر كاسكارها وفيه قال ان الخمر ما خامر العقل دليل على جواز اخذ الاسم بالقياس
واخذه من طريق الاشتقاق وزعم قوم ان العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من التمر خمرا فاجيب
بان الصحابة الذين سموا الفضيخ خمرا فصحاء فلو لم يصح هذا الاسم لما اطلقوه عليها قال واشار
النبي صلى الله عليه وسلم الى الشراب الذي هو جنس المشروب الموصوف بالاسكار فدخل فيه قليله
وكثيره باي اسم سمي وباي صفة حد وفيه بطلان قول من زعم ان الاشارة بالمسكر انما وقعت

إلى الشربة الاخرة او الى الجزء الذى يظهر السكر على شاربه عند شربه لان الاسكار لا يختص بجزء
من الشراب دون جزء وانما يوجد السكر فى اخره فجاء سبيل التعاون كالشبع بالمأكول ثم الشراب
الذى يسكر كثيره اذا كان فى الاناء لا يخلو اما ان يكون حلالا او حراما فان كان حلالا لم يحرم
ان يحرم منه شئ وان كان حراما لم يجز ان يشرب منه قليل فان قيل هو حلال فى نفسه ولكن الله
نهى ان يشرب منه ما يزيل العقل اجيب فينبغى ان يكون تلك الشربة معلومة تعرفها حتى شارب
اذ لا يجوز ان يحرم الله شيئا ولا يجعل لهم السبيل الى معرفته ومعلوم ان الطباع مختلفة فقد يسكر الواحد
بالمقدار الذى لا يسكر صاحبه به فلم يضبط والضبط لا يقع الا بالامر المعلوم المضبوط والالم يتم
الحجة به قوله ولات اى قضايا او احكام او مسايل ويعهد اى يبين لنا ومسالة الجد اى فى انه
يحجب الاخ او يحجب به او مقاسمة والكلالة اى من لا والد له ولا ولد وقيل بنو الاعم الاباعد وقيل الوارث
الذى ليس بولد ولا والد واما الربا فاختلفوا فيه كثيرا حتى قال بعضهم لا ربا الا فى النسيئة وقد روى
حديث فى ذلك وسنحقيقه فى البيع قوله ما اباعمرو هو كنية عامر الشعبى والسند بكسر المهملة واسكان
النون وبالمهملة بلاد بقرب الهند والارز فى بعضها الرز وشئ مبتدا وخبره محذوف ولم يكن اى معروفا
او موجودا فى المدينة قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وتسكين
النون وحفص بالمهملتين وعبد الله بن ابى السفر ضد الحضر الهذانى بالذال المعجمة ساجا فيمن يسجل
الخمر وتسميه بغير اسمها انما ذكره باعتبار الشراب والا فالخمر مؤنث سماعى وفى بعضها تسميها بغير اسمها
وهشام ابن عمار بفتح المهملة وشدة الميم المقرئ الحافظ الدمشقى وصدقة اخت الزكاة ابن خالد الدمشقى
ايضا فقد ما فى مناقب الصديق وعبد الرحمن ابن يزيد بالزاى ابن جابر الازدى فى الصوم وعطية
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن قيس الكلابى بكسر الكاف مات سنة احدى وعشرين ومائة
وعبد الرحمن ابن غنم بفتح المعجمة وسكون النون الاشعرى الصحابى عند الاكثر وقيل انه تابعى مخضرمى
مات سنة ثمان وسبعين وعوف بصاحب معاذ لكثرة لزومه له وابو عامر او ابو مالك على
الشك قيل اسمه كعب وقيل عمرو وقيل عبيد وقال ابن المدينى الصواب ابو مالك بلا شك
قال المهلب هذا اللفظ لم يسنده البخارى من اجل شك المحدث فى الصاحب حيث قال ابو عامر
او ابو مالك او لمعنى اخر لا يعلمه اقول المشهور عند المحدثين انه يقال حدثنا واخبرنا اذا كان
الكلام على سبيل النقل والتحمل واما اذا كان على سبيل المذاكرة يقال قال واعلم ان هذا الاسناد
من الطوايف لان الرجال كلهم شاميون فهو مسلسل بالشامية قوله والله ما كذبنى بان قال عداله
الراوى معلومة لا سيما وهو صحابى فما الفايدة فى ذكره قلت التوكيد والمبالغة فى كمال صدقه
والمحو بكسر المهملة وتخفيف الواو الفرح واصله الفرح بحذف احدى الحاءين منه ومن قال بالمعجمة
والذال فقد صحفه والمعازف بالمهملة والزاى اصوات اللاهى والعلم بفتح المهملة واللام الجبل والسارحة
الغنم التى تسرح وفى بعضها سارحة بزيادة الباء الجارة فى الفاعل نحو كفى بالله شهيدا او هو

مفعوله



مفعول به بالواسطة والفاعل مضمر وهو الراعى بقرينة المقام اذ السارحة لا بد لها من الراعى فان قلت
ما فاعل ما تسهم قلت الابنى او الداعى او المحتاج او الرجل والسياق مشعر بذلك وفى بعضها ما تسهم
بلفظ المؤنث وهذا كلام على سبيل التجوز وفى بعض المخرجات ما يتسهم رجل لحاجة تقصد بحا بلفظ رجل
قوله يبيتهم الله اى يهلكهم بالليل وضع العلم اى وضع الجبل بان يدكه عليهم ويوقع على رؤسهم
وفى بعضها بزيادة لفظ عليهم واخرين بمعنى من لم يهلكهم بالبيات وفيه ان المسخ قد يكون فى هذه
الامة خلافا لمن زعم انه لا يكون وانما مسخها يعلوها فان قلت الحديث ليس فيه الا ذكر الجزء الاول
من الترجمة لا ذكر تسمية الخمر بغير اسمها قلت لعله اكتفى بما جاء بينا فى الروايات الاخر ولم يذكره
اذ ليس ذلك بشرطه او لعل نظره الى ان لفظ من انبى فيه دليل على انهم استحلوها بتاويل اذ لو لم يكن
بالتاويل لكان كفرا او خروجا عن امته لان تحريم الخمر معلوم من الدين بالضرورة قيل ويحتمل ان
يقال ان الاستحلال لم يقع بعد وسيقع وان يقال انه مثل استحلال نكاح المتعة واستحلال بعض
الانبذة المسكرة والله اعلم قوله التور بفتح الفوقانية وسكون الواو وبالراظر من صفر قيل هو
قدح كبير كالقدر وقيل مثل الاجانة وقيل مثل الطست وقيل هو من الحجر وابو جازم بالمهملة والزاى
سلمة وابو اسيد مصغر الاسد اسمه مالك الساعدى بالمهملات والخادم يطلق على الذكر والانثى
ومر الحديث مرارا فان قلت ابن ذكر الاوعية قلت التور وعاء وعطف التور على الاوعية من باب
عطف الخاص على العام قوله محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيرى مصغر الزبر بالزاى والموحدة والراء
وسالم هو ابن ابى الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى قوله اذن جواب وجزاء اى اذا كان لا بد
لكم منها فلا نهى عنها وحاصله ان النهى هو على تقدير الاحتياج اليها او نسخ ذلك بوحى سريع او كان الحكم
فى تلك المسئلة مفوضا الى راية صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال النهى عن الاوعية انما كان قطعا
للذريعة فلما قالوا لا بد لنا قال انتبذوا فيها وكذلك كل نهى كان بمعنى المطلق الى غيره كنهيه عن
الحلوس فى الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك قالوا اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه
قوله خلفه بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية وبالمهملة وابو عياض بكسر
المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة عمرو وقال له عمير ابن الاسود العنسى المهملين والنون الزاهد قوله عن
الاسقية فان قلت السياق يقتضى ان يقال الا عن الاسقية بزيادة الا على سبيل الاستثناء اى نهى عن
الانتباذ فى الاسقية قلت يحتمل ان يكون معناه لما نهى رسول الله فى مسالة الانبذة عن الجرار
بسبب الاسقية وعن جهتها كقوله يسمون عن الكل ويشرب اى يتسمون بسبب الاكل والشرب ويتناهون
فى السمر به وقال الزمخشرى مثله فى قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها اى بسببها قال الحميدى ولعله
نقص منه عند الرواية وكان اصله نهى عن السبذ الا فى الاسقية وكذا فى رواية عبد الله ابن محمد
عن الاوعية قوله فرخص هذا يحمل على انه رخص فيه او لم يرخص فى جميع الظروف قوله سليمان اى
الاعمش وابراهيم النخعى بفتح الفوقانية واسكان النحتانية والحوت ابن سويد مصغر السود بمعنى ايضا

وعثمان أي ابن ابي شيبة بفتح المعجمة خلاف الشباب وجوز بفتح الجيم وكسر الاولى ابن عبد الحميد واما هم
اي النخعي والاسود ضد الابيض خاله وشيخه قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص والشيباني بالمعجمة
المفتوحة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون سليمان ابو اسحاق قوله لا يعني ان حكمة حكم الاحصر
فان قلت مفهوم الاحصر يقتضي مخالفة حكم الابيض له قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون الكلام
خارجا مخرج الغالب وكان عادتهم الانتباذ في الجرار للحصر لبيان الواقع لا للاحتراز الخطابي لم يعلق
الحكم في ذلك بحضرة الجر وبياضه وانما يعلق بالاسكار وذلك ان الجرار اوعية متنة قد يغير
فيها الشراب ولا يشعر به فنهوا عن الانتباذ فيها وامروا ان ينتبذ وا في الاسقية لرقتها فاذا تغير
الشراب فيها علم حالها فتجتنب عنه واما ذكر الخضرة فمن اجل ان الجرار التي كانوا ينتبذون فيها
كانت خضرا والابيض يشابهه فيه والاني لا يحرم شيأ ولا يحله قوله يعقوب القاري بالقاف وخفة
الراء منسوب الى القارة وابو اسيد مصغرا والساعدي بكسر المهملة الوسطانية قال ابن بطال
فيه من الفقه ان الحجاب ليس يفرض على نساء المؤمنين وانما هو خاص لازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك
ذكره الله في كتابه واذا سألتموهن متاعا فسألوهن من وراء حجاب اقول انه يحتمل انه كان قبل نزول
الحجاب او كانت تخدمهن وهي مستورة بالجلباب قال الله تعالى للمؤمنين وقال وقل للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن ومر للحديث ابقا ماذ الباذق بالموحدة وفتح المعجمة وبالقاف
معرب قول العجم بادة باهمال الدال وابو عبيدة هو ابن الجراح ومعاذ بن جبل والطلا بكسر المهملة
وتخفيف الامر وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير بخينا مثل طلا الابل
ويسمى بالمثلث ويقال له بالفارسية سيكي وفيه قول اخر وهو ان يذهب نصفه بالطبخ قالوا وهذا
مما نومن غائلته وقال بعضهم الطلا ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسميه العجم المنصف بفتح
الميم وتسكين التحتانية وضم الموحدة واسكان المعجمة وفتح الفوقانية وبالجيم وبعض العرب تسمي
الخمر الطلا والبرا بتخفيف الراء وبالمد وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا الصحابيان
المشهوران وعبيد الله مصغرا قيل هو ابن عمر رضي الله عنه وانا سائل اي انا اسأله عن الشراب
الذي وجد منه ريحه فان كان مما يسكر جلد به وفيه انه لم يقصد جلده بمجرد الريح
بل يوقف حتى يسأله فان اعترف بما يوجب جلده واختلفوا في جواز الحد بمجرد وجدان
الرائحة والاصح لا وتقدم في كتاب فضائل القرآن ان ابن مسعود ضرب الحد بالريح واختلفوا
في السكران فقيل هو من اختلط كلامه المنظوم وانكشف سره المكتوم وقيل هو من لا يعرف
السماء من الارض ولا الطول من العرض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو المليح بمصغر الجارية
بالجيم والتحتانية حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون ابن خفاف بضم المعجمة وخفة
الفاء الاولى الحرمي بالجيم والراء قوله سبق محمد اي سبق حكم محمد بتحريمه حيث ما قال كل ما اسكر
فهو حرام ثم قال ابو الجويرية الباذق هو الشراب الطيب الحلال لانه عصير العنب الحلال

الطيب

الطيب مثلا فقال ابن عباس كان شرابا حلالا طيبا فلما صار بعد ذلك خبيثا حراما حيث تغير عن حاله
قال ابن بطال اي سبق محمد صلى الله عليه وسلم بالتحريم للخمر قبل تسميتهم لها بالباذق وهو شراب العسل
وليس تسميتهم لها بغير اسمها مانعا اذا اسكر ورأي ابن عباس ان سائله اراد استحلال الشراب
المحرم بهذا الاسم فمنعه بقوله ما اسكر فهو حرام واما معنى ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث
فهو ان المشتبهات يقع في حيز الحرام وهي الخبائث قوله عبد الله بن محمد بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان
التحتانية فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت بيان ان العصير المطبوخ اذا لم يكن مسكرا
فهو حلال كما ان الحلوى تطبخ حتى تعقد والعسل يمزج بالماء فيشرب في ساعته ولا شك في طيبه
وحله قوله مسلم بفاعل الاسلام ابن ابراهيم الازدي وهشام اي الدستوائي وابو رجاء بضم المهملة
وخفة الجيم وبالنون سماك بكسر المهملة وتخفيف الميم وبالكاف الشجاع الانصاري الساعدي
استشهد يوم اليمامة وسهل مصغر السهل ابن البيضا مونث الابيض القرشي فان قلت سبق انفا
انه قال اسقني يا عبيد وابي بن كعب قلت ذكرهما ثمة لا يقتضي عدم الغير وفيه اشعار بان العصير
هو الماخوذ من الزهو والتمر كليهما قوله عمرو بن الحارث المرادي الانصاري المصري وعن الزبيب
يعني عن الجمع بين الزبيب والتمر في الانتباذ والجمع بين البسر والرطب وليس المراد به النهي عن كل
من الاربعة على الانفراد ولا النهي عن الجمع بين الاربعة او الثلاثة ولا النهي عن الجمع بين الاولين
بخصوصهما او الاخرين بخصوصهما بل المقصود الجمع بين اثنين من كل ما شانه ان ينبذ به وبهذا يحصل
المطابقة بين الترجمة والحديث ولهذا ورد الاختلاف فيه في الاحاديث قالوا والحكمة فيه ان
الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا اقول ويحتمل
ان يكون ذلك لما فيه من الاسراف اذ المقصود حاصل بواحد منها ولهذا عطف البخاري في الترجمة
وان لا يجعل اداميين في ادام هذا ومذهب الجمهور ان النهي للكراهة التنزيه ما لم يصر مسكرا
وقال بعض المالكية هو حرام وقال ابو حنيفة لا كراهة فيه وقال كل ما لو طبخ منفردا وحل فكذلك
اذا طبخ مع غيره بلا كراهة قال ابن بطال هذا اي مخالف للسنة ومن خالفها فهو محجوج بها قال
وهذا منقوض بنكاح المراة واختها قال وقول البخاري من راى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان
مسكرا خطا اذ ما قصداهما مما يسكران في الحال وانما اراد انهما مما يؤول امرهما الى السكر
اقول ليس خطا عاسه انه اطلق مجازا مشهورا قوله يحيى ابن ابي كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف
وتخفيف الفوقانية وبالمهملة اسمه الحارث الانصاري وعلي حد بكسر المهملة وخفة المهملة اي علي
انفراده وثنى الضمير في منها ولم يقل منها باعتبار ان الجمع بين العشرين لا بين الثلاثة او الاربعة قوله
ليلة بالتنوين وعدمه والخدري مصغر الخد وابو النضر بسكون المعجمة وعمير مصغرا مولى ام الفضل
بالمعجمة الضاد زوجة العباس ابن عبد المطلب ويقال له مولى عبد الله بن عباس مر الحديث في الحج والصوم
ووقف بلفظ معروف ماضي الوقوف ومجهول التوقيف قوله قتيبة بضم القاف وجبر بفتح الجيم وابو

صالح

ذكوان وابو سفيان طلحة ابن نافع القرشي وابو حبيب بالتصغير عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد الساعدي ٥
والنقيع بفتح النون وكسر القاف وبالمهملة موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل انه بالموحدة والاخرة اي هلا عطيته ولوان بعوض بضم الراء اي ممدة عليه عرضا لاطولا ومن
فوائده صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ومن الوبا الذي ينزل من السماء في ليلة من السنة ومن
النجاسة والمدورات ومن الهامة والحشرات ونحوها وعمر بن حفص بالمهملتين واراه بالضم اظنه
والنضر بفتح النون وتسكين المعجمة هو ابن شميل بضم المعجمة وابو اسحاق هو عمرو والسبيعي والبراهو
ابن عازب والكنية بضم الكاف وباسكان المثلثة وبالموحدة قد رطبه وقيل بل القدح وحتى رضت
اي حتى علمت انه شرب حاجته وكفايته فان قلت كيف شرب من مال الغير قلت اما ان صاحبه
كان رجلا حربيا او انه له او كان صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم او انه كان يحب شربها او كان
في عرفهم التسامح بمثله او كان صاحب الغنم اجاز للراعي مثل ذلك او كانا مضطرين قوله سراقة
بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك ابن جعشم بضم الجيم واسكان المهملة وضم
المعجمة الكناني بالنونين المدلجي اسلم آخرا وحسن اسلامه مر بطوله في اواخر كتاب المناقب قوله
اللقحة بكسر اللام الحلوب من الناقة والمنحة بكسر الميم العطية وهي كالناقة التي تعطيها غيرك ليحلبها
ثم يردها عليك ومنحة هي منصوب على التميز نحو نعم الزاد زاد ابيك زادا ٥ فان قلت لم ادخل
على الصفي الناقة قلت لانها اما فصيل او فعول يستوي فيه المذكر والمونث ومعناه المختاره وقيل عزيزة
اللبن مر في اخر كتاب الهبة قوله الاوزاعي بفتح الهمزة وتسكين الواو وبالزاي وبالمهملة عبد الرحمن
وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء ورفعت بالواو وفي بعضها بالدال والسدرة هي سدرة
المنتهى وسميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها والنيل نهر مصر والفرات نهر بغداد وهو بالتاء
المدودة في الخط حالة الوقف والوصل والباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر فان قلت تقدم انهما
وماضيا انه قدحان قلت مفهوم الحد لا اعتبار له مع احتمال ان القدحين كان قبل رفعه الى
السدرة المنتهى والثلاثة كانت بعده والفطرة اي فطرة الاسلام والاستقامة فان قلت كيف تقدر
العامل ههنا اذ لا يصح ان يقال اصب امتك قلت يقدر على وجه ينصب لي صحة المعنى كما يقال
في اسكن انت وزوجك الجنة ان تقديره ولتسكن زوجتك وهشام اي الدستوائي وسعيد اي ابن
ابي عروبة وهمام اي ابن يحيى الازدي ومالك ابن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة
الاولى المدني ـــا ـــ استعداب الماء قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وبيرحا في ضبطه
اختلافات تقدمت في باب الزكاة على الاقارب والمشهور منها فتح الموحدة وتسكين التحتانية
وفتح الراء وبالمهملة والقصر وهو اسم بستان قوله نخ بالموحدة وبالمعجمة كلمة تقال عند المدح والرضى
بالشيء وتكرر للمبالغة فان وصلت خففت وتونت وربما شددت قوله شك عبد الله بن مسلمة في انه
فاعل من الدرج او من الدروج وافعل بلفظ المتكلم واسمعيل ابن ابي اويس ويحيى هو القيسابوري قال لا

جزما

جزما انه من الدرج قوله شوب اي خلط وجلبت بصيغة المجهول غيبة والمعروف متكلما وكذلك لفظ
والايمن بالنصب اي اعط الايمن وبالرفع اي الايمن احق قال ابن بطال ليس شوب اللبن بالماء من باب
الخلطين والاداميين وانما صب عليه الماء لقوى برده ويكثر الشوب انما جاز عند الشرب واما
عند البيع فلا قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وفتح مصغر الفلج بالفا
واللام والمهملة وسعيد بن الحارث الانصاري وشنه بالسنون وهي القربة الخلق وفي بعضها شنته
بالاضافة الى الضمير وكرعنا بفتح الراء وكسرها من الكرع وهو شرب الرجل بفيه من موضعه
من غير اناء والعريش ما يستظل به وليس منافيا للتهديد قوله شوب الحلوا في بعضها حب الحلوا
وهو الاظهر لانه لا تشرب غالبا وفي بعضها الحلو ولشدة اي لصوون وهذا خلاف ما عليه
الجمهور قال ابن بطال واما ابوال الناس فهو في مثل الميتة والخمر في المحرم ولم يختلفوا في جواز
اكل الميتة عند الضرورة فكذلك البول وقال المهلب كل شيء حلوا فقوله الحلوا حسب العرف
اخص من ذلك وهو ما كان للانسان فيه دخل من طبخ ونحوه وفيه ان الانبياء والصالحين ما كلون الحلوا
والطيبات قوله السكر بالفتحتين اي المسكر قال شارح التراجم مقصوده من كلام الزهري
انما هو قوله تعالى احل لكم الطيبات اي الحلوا والعسل من الطيبات فهو حلال والبول ليس
منها واما قول ابن مسعود فاشارة الى قوله تعالى فيه شفاء للناس فذلك يحمله لان الله تعالى لم
يجعل الشفا فيما حرمه قوله مسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وعبد
الملك بن ميسرة ضد الميمنة الزواد بالزاي وشد الراء وبالمهملة والنزال بالنون وشدة الزاي
ابن سبرة بفتح المهملة واسكان الموحدة وبالراء وهاولاء الملائة كلهم هلاليون وعلي رضي الله عنه
حيث نزل الكوفة فالرجال كلهم كوفيون والرحبة بفتح المهملة الساحة والمراد رحبة مسجد الكوفة وفعل
اي سوث تاء يا فان قلت لم فصل الراس والرجلين عما تقدم ولم يذكرهما عاطفة واجيب قلت حيث لم يكن
الراس مغسولا بل ممسوحا فصله عنه وعطف الرجل عليه وان كانت مغسولة على نحو قوله تعالى وامسحوا
برؤوسكم وارجلكم او كان لابس الخف نسخه ايضا وقيل ذلك لان الراوي الثاني نسي ما ذكر الراوي الاول
في شان الراس والرجلين وقال الكلاباذي ابو نعيم سمع الثوري وابن عيينة وهما عاصما الاحول فهذا
شعبان يحتمل ان يكون هذا وان يكون ذلك قوله عبد العزيز ابن ابي سلمة بفتحتين الماجشون وابو النضر
بسكون المعجمة سالم وعمير مصغرا فان قلت سبق انفا انه مولى ام الفضل قلت لما كان مولى للام
وملازما للابن صحت النسبتان ثم الاضافة صحيحة بادنى ملابسة وغير ذلك ايضا قوله على بعيره نهد
الزيادة وافق الحديث الترجمة واذا جاز الشوب قائما بالارض بالشرب على الدابة احرى بالجواز
لان الراكب اشبه بالجالس قوله من عن يمينه وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والغلام قيل هو ابن
عباس والاشياخ هو خالد بن الوليد واشاله وتله اي صرعه والقاه وفيه ان تقديم نفسه مما يتعلق
بالقرب الى رسول الله وبركاته محمود لا مذمة فيه خلاف الامور الدنيوية وفيه ان استيذانه

اي الذي عن يمينه

صاحب اليمين من باب فضل السؤال ان من سبق الى موضع عند عالم فى مسجد ونحوه فهو احق به فان قلت
فما تقول فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر قلت ذلك فيما اذا سوت حال القوم فى شئ
واحد واما اذا كان لبعضهم فضل على بعض فصاحب الفضل اولى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب التيامن فى الاكل والشرب وجميع الاشياء استشعارا بما شرف الله به اهل اليمين قوله الكرع
بسكون الراء الشرب من النهر بالفم وفرد الرجل السلام وابى اى انت مفدى ابى وامى فان قلت
لم كرر وهو يحمل الماء قلت لانهما حالان باعتبار يعلمين مختلفين والعريش مظله تتخذ من الخشب والتمام
واما التحويل ففى النقل عن قعر البير الى ظاهره او اخذ الماء من جانب الى جانب فى بستان قوله معتمر
بفاعل الاعتمار ابن سليمان وعمو متى بدل او منصوب على الاختصاص والفضح بالمعجمتين المأخوذ
من الذهوب والتمر ومر الحديث قريبا ما ـــــ تغطية الاناء قوله روح بفتح الراء وسكون
الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة والجنح بكسر الجيم وضمها الظلام وجنح الليل طايفة
منه واستيثم اى دخلتم فى المساء وكفوا صبيانكم اى امنعوهم من الخروج هذا الوقت اى يخاف
على الصبيان حينيذ مكروه الشياطين واذاهم وخلوهم باعجام الخاء ويقال اوكى ما فى سقايه اذا
شده بالوكاء وهو الذى يشد به راس القربة وخمروا اى غطوا وعرضوا بضم الراء وكسرها اى
اذا لم يتيسر التغطية بتمامها فلا اقل من وضع عود على عرض الاناء وجواب لو محذوف نحو لكان
كافيا فان قلت فما تقول فى القناديل المعلقة فى المساجد ونحوها قلت العلة فى الامر بالاطفاء خوف
ضرر الناس فان خيف منها ايضا فحكمه كذلك قال ابن بطال خشى صلى الله عليه وسلم على الصبيان
عند انتشار الجن تلمحهم فتضرهم فان الشيطان قد اعطاه الله قوة عليه فاعلمنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان التعرض للفتن مما لا ينبغى وان الاحتراز منها احزم على ان ذلك الاحتراس لا يرد
قدرا ولكن ليبلغ الناس عذرها وليلا تتسبب له الشيطان الى لوم نفسه فى التقصير وقيل قال لا
يفتح غلقا اعلام منه بان الله تعالى لم يعطه قوة على هذا وان كان قد اعطاه اكثر منه وهو الولوج
حيث لا يلج الانسان وقيل انما امر بالتغطية لان فى السنة ليلة ينزل فيها وبا لا يمر بانا مكشوف
الا ينزل فيه من ذلك الوباء ستوقعون ذلك فى كانون الاول واما اطفا المصابيح من اجل الفارة
فانها تضرم على الناس بيوتهم وفيه ان امره عليه السلام قد يكون لنا فيه غنا لا لشئ من امور الدين وفيه
الحث على ذكر الله تعالى قيل وتحصل التسمية بقول اسم الله اقول فيه جمل من انواع الاداب
الجامعة لمصالح الدين والاخرة وخصص بالليل لان غسق الليل وقت ظهور الاشرار وقد ضبط
اجوالهم ما يتعلق بالانسان من جلب المنافع من جهة الاتباع وهو كف الصبيان ونحوه والمسكر وهو
غلق الابواب والمشارب وهو اوكية القرب والمطاعم وهو تخمير الاوانى ومن دفع المضار وهو
اطفاء المصابيح واوكاء دوافع الافات مما تعلق بالجن فكف الصبيان ومما تعلق بشياطين
الانس فبالاعلان واما بالافة السماوية فبايكاء القربة وتخمير الانية واما بالافة الارضية

فبالاطفاء

فبالاطفاء وهذا كله على سبيل التمثيل والباقى يقاس عليه قوله همام اى ابن يحيى وابن ابى ذيب بلفظ الحيوان
المشهور محمد بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة
وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والاختناث من اختنث السقا اذا ثنيته الى خارج فنشرت منه
واصله التكسر والانطواء ومنه سمى الرجل المشبه بالنساء فى اقواله وافعاله مخنثا وهو نهى تنزيه
والسنت فيه انه لا يؤمن ان يكون فى السقا ما يؤذيه من الهوام بان تدخل جوف الشارب
ولا يشعر به وايضا انه يوجب استقذار غيره وانه روح الاناء تهكته وبجعله منتنا بكسر
اى يقلب وقال عبد الله اى ابن المبارك قال معمر بفتح الميمين وشك عبد الله فيه قوله
السقا اى القربة هذا شك من الراوى فان قلت ما الفرق بين السقا والقربة قلت السقا للبن
والماء والقربة للماء وحشبه بالنون والنصب وحشبه باضافة الخشب الى الضمير ومر فى كتاب
المظالم فى باب لا يمنع جار جاره فان قلت هذان شيئان لا شيئا قلت لعله اخبرهم بها ولم يذكره
بعض الرواة او اقل الجمع عنده اثنان قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اى الحوث
وخالد اى الحذاء قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوى ويحيى اى ابن ابى كثير
ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية وبالمهملة اسمه الحارث الانصارى وتمسح
اى استنجا سبق الحديث فى كتاب الوضوء فى باب النهى عن الاستنجا باليمين ورؤى لا يتنفس ولا
يتمسح بالنهى والنهى قوله ابو عاصم هو الضحاك وابو نعيم هو الفضل وعزرة بفتح المهملة واسكان الزاى
وبالراء ابن ثابت ضد الدابل فى الهيئة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله ابن انس وزعم
اى قال فان قلت كيف الجمع بين النهى عن السفر واستحباب السفر مرتين او ثلاثا قلت اثا ان
يراد بالاول السفر الاتاء والثانى السفر خارج الاناء وقول لفظ فى الاناء نهى شرب الاناء ونحوه
او كان النهى اذا شرب مع من يكره نفسه وسقذره واما الاستحباب فنهى غيره واما حكمة النهى
عنه فنهى من اجل انه لا يؤمن ان نفع فيه شئ من ريقه فيعافه غيره حتى لو كان وحده او مع من لا سقذر
عنه فلا باس به وحكمة الشليت انه اقمع للعطش واقوى على الهضم واقل اثرا فى برد المعده وضعف
الاعصاب وحاصله انه اهنا وامرا وابرا واروى باب الشرب فى انية الذهب
قوله الحكم بالفوقيتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابى ليلى بفتح اللامين وبالقصر عبد الرحمن
وحذيفة مصغر الحذف بالمهملة ثم المعجمة والد ابن اليمان ودهقان بكسر المهملة منصرفا وغير
منصرف زعيم القرية ولهم الضمير للكفار والسياق يدل عليه وليس فيه ان الكفار غير مخاطبين
بالفروع لانه لم يصرح باباحته لهم بل اخبر عن الواقع فقط مر الحديث فى كتاب الاطعمة فى باب
الاكل اناء مفضض قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابى عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
وشدة التحتانية محمد بن ابراهيم وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله وام سلمة
بفتح اللام هند وتجرجر بالجيمين وبالراء المكرر النووى المشهور فى الدار النصب نا الشارب

الفاعل والنار المشروب ويقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا صوت اى كانما يجرع نار جهنم واما
الرفع فجاز لان نار جهنم لا تجرجر فى جوفه حقيقه والجرجره صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل
صوت جرع الانسان للماء فى هذه الاوانى كجرجرة نار جهنم فى جوفه اقول ويحتمل ان يحمل على
الحقيقه فان الله يجاكل شئ قدير قوله اشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن سليم مصغر السلم
ومعاوية بن سويد تصغير السود ابن مقرن بفاعل المقرن بالقاف والراء مؤمع الحديث
فى اول كتاب الجنائز فان قلت ذكر ثمة رد السلام وههنا افشاء السلام قلت المقصود منه ما
يجرى بين المسلمين عند الملاقاة ما يدل على الدعا لاخيه المسلم وارادة الخير له ثم لا شك ان بعض
هذه الامور سنه وبعضها فريضة والرد من الواجبات والافشاء من السنن فمع الاعتبار ان قلت
كيف جاز ارادة الفريضة والسنه باطلاق واحد وهو لفظ امرنا قلت جاز عند الشافعى ارادة
الحقيقه والمجاز كليهما من لفظ واحد واما عند الاخرين فجاز باعتبار عموم المجاز والاشتراك بالمهمله
وبالمعجمة قولك للعاطس يرحمك الله وهو سنة على الكفاية وابرار القسم وهو ان يقبل ما سأله الملتمس
والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة بمعنى اللين وهى وطاء كانت النساء تصنع لازواجهن
على السروج واكثرها من الحرير والقسى بفتح القاف وضمها المهملة منسوب الى بلد بالشام ثوب مضلع
بالحرير وقيل انه القز قوله عمرو بن عباس بفتح المثلثة الاولى وشد الواو النصرى وعبد الرحمن هو
ابن مهدى وسالم هو ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة وغير مصغرا وابو بردة بضم الموحده
وتسكين الراء والمهملة عامر الاشعرى وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام وابو غسان بفتح المعجمه
وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء المشددة وابو حازم بالمهمله
والزاى سلمة وابو اسيد مصغر الاسد الساعدى بكسر المهملة الوسطانية والامراه كانت جونيه
بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون قيل اسمها اميمة بضم الهمزة مؤنى اول كتاب الطلاق والاجم
بضم الهمزة والجيم جمع الاجمة وهو الغيضة المجوهرى هو حصن بناه اهل المدينة من الحجارة
ومنحسة بفاعل الانحاس والتكيس وشقيقة بفتح المهملة ساباط كان لبنى ساعدة الانصاريين
قوله الحسن ابن مدرك بصيغة فاعل الادراك ويحيى ابن حماد الشيبانى بفتح المعجمه روى عنه البخارى
فى هجرة الحبشة بدون الواسطة وانصدع اى انشق والنضار بضم النون وتخفيف المعجمة
والاراك شجر السمسار وقيل هو الخالص وقيل هو عود اصفر يشبه لون الذهب وقيل هو الاثل بالمثلثة
وقال عاصم قال محمد بن سيرين وابو طلحة هو زيد زوج ام انس قوله شؤب البركه وفى لسان العرب
ان سمى الشئ المبارك فيه بركه كما قال ايوب لاعنى لى عن بركك فسمى الذهب بركة وسالم ابن
ابى الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وهذا الحديث اشارة الى الذى بعده وزاد بنى بلفظ
المتكلم وحضرت الصلاة اى صلاة العصر والفضلة ما فضل عن الشئ وجيهلانها الوضوء اى هلم
واقبل وهو اسم لفعل الامر وفى بعضها حى على بتشديد الياء اهل الوضوء منادى محذوف منه





حرف النداء والانفجار من بين الاصابع يحتمل ان يخرج من الاصبع وان يخرج من بين الاصابع لا من نفسها
وفيه معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الوا اى لا اقصر فى الاستكثار من شوبه ولا
افتر فيما اقدر ان اجعله فى بطنى من ذلك الماء قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن
وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء الجهنى فان قلت القياس ان يقال الف وخمسمايه قلت اراد
الاشارة الى عدد الفرق وان كل فرق مايه وفى التفصيل زيادة تقرير لكثرة الشاربين فهو اقوى
فى بيان كونه خارقا للعادة كما ان خروج الماء من اللحم اخرق لها من خروجه من الحجر الذى ضربه موسى
عليه السلام بعصاه صلوات الله على جميع الانبيا والمرسلين خصوصا على سيدنا ومولانا محمد افضل
اهل السموات والارضين وآله واتباعه اجمعين هذا اخر الربع الثالث واول الربع الرابع من
هذا الجامع على ما ضبطه المعتنون بشان هذا الكتاب المبارك والحمد لله وحده

## كتاب المرضى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قوله كفارة المرض والكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية والمرض خروج
الجسم عن المجرى الطبيعى ويعبر عنه بانه حاله او ملكة تصدر بها الافعال عن الموضوع لها غير سليمه
فان قلت المرض ليس له كفارة بل هو كفارة للغير قلت الاضافه بيانية نحو شجر الاراك اى كفارة
هى مرض او الاضافه بمعنى اللام كان المرض ظرف للكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف
فان قلت ما وجه مناسبة الآية بالكتاب اذ معناها من يعمل معصية يجز بها يوم القيمة قلت اللفظ
اعم من يوم القيمة فيتناول الجزا فى الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب
ذلك المرض قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين ابن نافع الحمصى والمصيبه
معناها اللغوى ما ينزل بالانسان من المكاره لكن المراد منها معناها العرفى وهو ما
ينزل به من المكروهات ويشاكها بالضم قال الكسائى شكت الرجل اشوكه اى ادخلت فى جسده
شوكة وشك هو ما لم يسم فاعله يشاك شوكا وقال الاصمعى شاكتنى الشوكة اذا دخلت فى
جسده ويقال اشكت فلانا اذا اصبته بالشوكة فان قلت فهو متعد الى مفعول واحد فما هذا
الضمير قلت هو من باب وصل الفعل اى يشاك بها فحذف الجار واوصل الفعل الطينى الشوكة مبتدا
ويشاكها خبره وروايه الجرظاهرة والضمير فى يشاكها مفعوله الثانى والمفعول الاول مضمر
اى يشاك المسلم تلك الشوكة قوله زهير مصغر الزهر ابن محمد التميمى الخراسانى الشامى ومحمد ابن
عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى وعطا ابن يسار ضد اليمين وابو سعيد اسمه سعد
الخدرى بسكون الدال والمهملة والنصب التعب والوصب المرض وقيل المرض اللازم والالم مكروه
مكروه يلحق الانسان بحسب ما يقصده والحزن ما يلحقه بسبب حصول مكروه فى الماضى
والاذى ما يلحقه من تعدى الغير عليه والغم ما يلحقه بحيث يصمه كانه يضيق عليه وشغله وهو
شامل لجميع انواع المكروهات لانه اما بسبب ما يعرض للبدن او للنفس والاول اما بحيث خرج

عن المجوي الطبسي ام لا والثاني اما ان يلاحظ فيه الغبر أم لا قوله يحيى أي القطان وسفيان اي الثوري
وسعد اي ابن ابراهيم والحامة بتخفيف الميم الغضة الرطبة من النبات اول ما ينبت وتفتها بالفا
أي تميلها وتقلبها وترجعها وفاعلها الريح والقرينة العادية تدل عليه وفي بعضها جاء مصرحا به
والارزة بفتح الهمزة والراء ثم الزاي الخطابي مفتوحة الراء شجرة الصنوبر الجوهري بالتسكين
شجر الصنوبر ولا تزال بفتح التاء وضمها والانجعاف بالجيم والمهملة الانقلاع قوله زكريا هو ابن
ابي زايدة من الزيادة وابن لعب هو عبد الله وفي هذا الطريق روي عنه بلفظ التحديث وفي الاول
بلفظ العنعنة قوله محمد بن ظلم مصغر الظلم بالفا واللام والمهملة ولوي بضم اللام وفتح الواو والهمزة
على القولين فيه وتشديد التحتانية وكفاها اي قلبها وتكفا اي تقلب فان قلت اللاء هو انما
تستعمل فيما يتعلق بالمؤمن والمناسب ان يقال بالريح قلت الريح ايضا بلاء بالنسبة الى الخامة او اراد باللاء
ما يضر بالخامة او ما شبه المؤمن بالخامة اثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه والصماء اي الصلبة
المكتنزة الشديدة ليست لحوفاء ولا خوارة ضعيفة وتعضها بالفاء وباهمال الضاد بكسرها قال ابن
بطال مثل المؤمن كمثله من حيث اذا جاء امر الله اطاع له فان جاءه مكروه رجا فيه الاجر واذا سكن
عنه البلاء اعتدل قايما بالشكر له على البلاء اي الاختبار وعلى العافاة منه ومنتظرا الاختبار اخر
والكافر لا يكون اليه منه تعالى اختبار بل يعافيه وتيسر عليه اموره لعسر عليه معاده واذا اراد
الله تعالى ان يهلكه قصمه وتكون موته اشد عذابا عليه واكثر الما في خروج نفسه من الم النفس
المبتلية بالبلاء الماجور عليه قوله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة بفتح الضادين المهملتين
وسكون العين المهملة الاولى وسعيد بن يسار ضد اليمين ابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة
الاولى ونصب لفظ المجهول فعول ما لم يسم فاعله اما الضمير الذي فيه وضمير منه راجع الى
الله اي يصير مصابا بحكم الله واما الجار والمجرور فالضمير راجع الى من الثاني ضبطوا بفتح الصاد
وكسرها الطيبي الفتح احسن للادب كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين الزمخشري اي نيل
فيه بالمصايب وقال عجمي السنة يعني بتليه بالمصايب الظهري اوصل الله اليه مصيبة لتطهره من
الذنوب قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد وبشر بالموحدة المكسورة وهذا
يحول من اسناد الى اسناد وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين والوجع اي المرض
وابراهيم النخعي بفتح الفوقانية واسكان المعجمة والحارث ابن سويد مصغر السود الكوفي وعبد
الله اي ابن مسعود ويوعك بفتح المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك والوعك بالسكون
وبالفتح الحمى وقيل المها ونعها قوله ذلك هو اشارة الى تضاعف الحمى وفي الحديث اذا قال هذا بعد
ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اوعك كما يوعك رجلان منكم واجل اي نعم وحات اي
ستر الله وحات الشيء اذا بتا تو وحات اي ستر فان قلت هذا يدل على ما صدقه بقوله
اجل اذ ذاك يدل على ان في المرض زيادة الحسنات وهذا على انه حط الخطيات قلت اجل

تصدق



تصديق لذلك الخبر فصدقه اولا ثم استانف الكلام وزاد عليه شيئا آخر وهو حط السيات فكانه
قال نعم مزيد الدرجات وحط الخطيات ايضا واختلف العلماء فيه فقال اكثرهم فيه رفع الدرجة
وحط الخطية وقال بعضهم انه يكفر الخطية فقط باب أشد الناس بلاء قوله الامثل
اي الافضل فان قلت لم قال اولا ثم الامثل بلفظ ثم وثانيا بلفظ فالامثل بالفاء قلت للاعلام بالبعد
والتراخي في المرتبة بين الانبياء وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبياء اذ لا شك ان البعد بين الولي
والنبي اكثر من البعد بين ولي وولي اذ مرتبة الانبياء بعضها قريبة من البعض ولفظ الاول
تفسير للامثل اي معنى الاول المقدم في الفضل ولهذا لم تعطف عليه والحكمة في كون الانبياء اشد
بلاء انهم مخصوصون ببعال الصبر ومعرفة انها نعمة من الله تعالى وليتم لهم الخبر وتضاعف
لهم الاجور وليزيد درجاتهم قوله عبدان فعلان من العبودية وهو عبد الله ابن عثمان وابو
حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري ولفظ سياته جمع مضاف فيفيد العموم فيلزم
منه تكفير جميع الذنوب صغيره وكبيره فنرجو اذلك منك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين
فان قلت الحديث كيف ذكر في الترجمة قلت يقاس سائر الانبياء على سيدنا محمد صلوات الله عليه
وعليهم والاولياء ايضا هم بهذه النسبة واما العلة فيه فمبنى ان البلاء في مقابلة النعمة فمن كان نعم الله
عليه اكثر كان بلاؤه اشد ولهذا ضوعفت حدود الاحرار على العبيد وقال في نساء النبي صلى الله
عليه وسلم من يات منكن بفاحشة مبينة يضعف لها العذاب مع ان غرض البخاري من ذكره
في الترجمة بطولها بيان انها ثابتة في الحديث لكن ليس بشرطه رواه الترمذي قال حدثنا
قتيبة حدثنا حماد عن عاصم عن مصعب ابن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس
اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل وقال هذا حديث حسن صحيح قوله اذى النكير للقليل
لا للجنس ليصح ترتب فوقها ودونها في العظم والحقارة عليه بالفاء وهو يحتمل وجهين فوقها
في العظم ودونها في الحقارة وعكس ذلك قوله عوضوا قال ابن بطال يحتمل ان يكون العيادة
من فروض الكفايات كاطعام الجايع وان يكون مفناه الندب والحث على المواخاة والالفة
ويدخل في عمومه جميع الامراض وفيه رد على من قال لا يعاد الممد قال ذلك لان الغايد
يرى في نفسه ما لا يراه وحالة الاغما اشد من الرمد لان المغمى عليه يزيد عليه بفقد عقله وقد
عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم جابرا فيه وفيه ان عايد المريض كان حضوره عنه ونفقده
له من حيث انه موجب لثواب نشاطه واستاش قوته يصير سببا لزيادة صحة المريض عاده
ولهذا وسطه بين الاطعام والفك الذين هما حسب الظاهر سبب لبقايهما وان كان الكل في
الحقيقة بقدرة الله تعالى اذ لا مؤثر في الوجود الا الله قوله العاني بالمهملة والنون الاسير
والفك التخليص بنحو الفداء واشعث الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن سليم مصغر
السلم ومعاوية ابن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل المقرن بالقاف والراء والفسي ثوب

منسوب الى قرية يقال لها القسّ بفتح القاف وشدة المهملة والمبره بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة
والراء وهي اللين معود للباشوره وهي جلود السباع وقيل وطاكانت النسا مصنع لازواجهن عا السروج
واما السابع فهو الشوب من الفضة والرابعة الباقية من المأمور بها فهي تشميت العاطس واجابة
الداعي ونصر المظلوم وابرار المقسم واما افشا السلام فهو تعميم لمن عرف ولمن لم يعرف وتقدم ابقا
قوله المنكدر بفاعل الانكدار بالمهملة والراء آخره وأعمى بضم الهمزة من الاغماء وهو العشي وهو
تعطل جل القوي المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه او اسفراغه ومحلله
وآية الميراث هي قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم ومر الكلام فيه في تفسير سورة النسا وفيه
ان الاغما كسا يرالامراض بنبغي العيادة فيه وحوا نطول جلوسه عند القليل اذا راى لذلك وجها
قوله يصرع من الريح وهو ما يكون منشأ الصرع وهو عند الاطبا علة تمنع الاعضا النفسية
عن اعمالها كلها منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بطون الدماغ وفي مجاري الاعصاب المحركة
وسبب الريد غلظ الرطوبة والريح قوله ابو بكر عمران ابن مسلم القصير البصري وعطا آي ابن ابي
رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة وانكشف من الانفعيل وانكشف من الانكشاف اي ظهر
عوزتي محذ اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة الدال ابن يزيد
بالزاي وام زفر بضم الزاي وفتح الفا وبالراكنية تلك المراة المصروعة والستر بكسر المهملة اي
جالسة عا ستر الكعبة او معتمة عليه ويحتمل ان تعلق بقوله راى وفيه فضل الصرع وان اختيار
البلا والصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة فان قلت فهذه
ايضا مبشرة بالجنة فليسوا منحصرين في العشرة قلت وكثير غيرها مثل الحسن والحسين وازواج
النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم فالمراد بالعشرة الذين بشروا في مجلس واحد اوصح فيهم بلفظ البشارة
قوله ابن الهاد هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعمرو هو ابن سوة ضد
الميمنة مولى المطلب بفتح المهملة وكسر اللام الخفيفة المخزومي والحبيبتان اي المحبوبتان وسميتا
بذلك لانهما احب الاشيا الى الشخص وصبراي للبلا شكرا عليه راضيا بقضا الله تعالى وليس
ابتلا الله تعالى العبد بالحمى لتسخطه عليه بل لدفع مكروه يكون بسبب البصر ولتكفير ذنوب
سلفت منه ولبليغه الى اجر لم يكن يبلغه بعمله ونعمة البصر وان كانت اجل نعم الله على العبد في
الدنيا تعوض الله له الجنة عليها اعظم العوضين وافضل العمرين كما وكيفا لنفاذ مدة الاكتفا
بالبصر وضعفه وبقا آلة النفاذ الجنة وقوله من ابتليته بالحما او بفقد حبيبته فليتلق ذلك بالصبر
ليحصل له الجنة التي من صار اليها فقد ربحت تجارته قوله اشتكت بضم الهمزة وبالمهملة وسكون المعجمة
وبالمثلثة ابن عبد الله بن جابر الجعفي بضم المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون الاعما وابو
طلال بكسر الطا المعجمة وتخفيف اللام اسمه هلال ابن هلال وهو اعمى ايضا ماب
عيادة النسا قوله ام الدرداء بالمد اعلم ان لابي الدرداء زوجتين كل واحدة منهما كنيتها ام الدرداء

والكبرى



والكبرى صحابية والصغرى تابعية والظاهر ان المراد منها هنا هي الكبرى واسمها خيرة بفتح المعجمة
وسكون التحتانية واسم الصغرى هجيمة مصغر الهجمة بالجيم والمسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووعك بلفظ المجهول اي حم اوتالم من الحما وبابه بالتا والها روابتان وضمير الفاعل والمفعول
في تجدك عبارتان عن شي واحد وهو من خصايص افعال القلوب فان قلت كيف جاز لها الدخول
عليه بلا اذن قلت امنا انه قبل الحجاب او من وراء او قبل ادراك عايشة او لحاجة العالجة قوله مصبح
بفتح الموحدة اي يقول له انعم صباحا وامسى اي اقرب والشراك بالكسر احد سيور النعل التي
يكون على وجهها واقلعت بفتح الهمزة يقال اقلع المطر والحمى اذا انجلى ويريد بوادي مكة والاذخر
نبات مشهور والجليل بفتح الجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت والمحه بفتح الميم والجيم وشد
النون اسم موضع على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية ومجنة بنون بعد الموكيد للخفيفة
اي هل يظهر وشامه بالمعجمة وخفة الميم وقبل بالموحدة بدل الميم وطفيل بفتح المهملة وكسر الفا جدا ان
بمكة قوله الجحفة بضم الجيم واسكان المهملة موضع بين مكة والمدينة ميقات اهل الشام وكان
اسمها مهيعه بفتح الميم والتحتانية وتسكين الها وبالمهملة فاجحف السيل باهلها فسميت بحفة
فان قلت كيف يتصور نقل الحمى وهي عرض قلت جوزته طايفة مع ان معناه ان يعدم في المدينة ويوجد
في الجحفة فان قلت لم دعا بالاعدام مطلقا قلت اهلها كانوا يهودا اعدا شديدا والابدال المؤمنين
يدعا عليهم ارادة لجبر اهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يكال بهما وهو الطعام اي القوت
الذي به قوام الانسان وخصص من بين الادعية بهذه الاحوال الثلاثة لانها اما للبدن
او للنفس او للخارج عنهما المحتاج اليه والمجنة نفسانية والصحة بدنية والطعام خارجي وهذا اقرب
مما روي من اصبح معافى في بدنه آمنا في سربه وعنده قوته فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها
والله اعلم بصحته قال ابن بطال فيه الدعا برفع الموض والرغبة في العافية وهذا رد على الصوفية
في قولهم الولي لا يتم الولاية حتى يرضى بجميع ما نزل به من البلا ولا يدعو في كشفه قوله ابو عثمان
هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وتسكين الها وبالمهملة وسعد اي ابن عبادة وحسب اي يظن
الراوي ان ابيا معه اي لا بجزم بمصاحبة ابن كعب في ذلك الوقت ويدل عليه ما سيجي في كتاب
النذور حيث قال ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد وابي او ابي بالشك بين ابن كعب
وابي اسامة وهو زيد من حارثة ويحتمل ان يكون معناه وظن الراوي انها ارسلت ان ابني قد
احتضرت اي لا تقطع بالنفت لما تقدم في كتاب الجنايز في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب
الميت انها اوسلت ان ابنا لي قبض قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فمرة قال
ان ابني قد حضرت ومرة قال فزع الصبي فاخبر مرة عن صبية واخرى عن صبي وفيه ان عيادة
الطفل صلة لابويه وموعظة لهم وتصبيرهم عما نزل بهم قوله حضرت بلفظ المجهول اي حضرها
الوفاة وليحتسب اي ليطلب الاجر من عند الله وليجعل الولد في حسابه لله راضية بقضايه

والجر بفتح الجاء وكسرها والنفس بسكون الفاء وتحرك كان لها صوتا وقال سعد ما هذا انه استغرب ذلك منه لانه خالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انها اثر رحمة جعلها الله في قلوب الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر قوله الاعراب وهم سكان البادية من جيل العرب ومعلى بلفظ مفعول التفعيلة بالمهملة ابن اسد اخو الليث وعبد العزى ابن مختار ضد المكره وطهور اى للذنوب وتفور اى تغلى وتظهر جوشها ووهجها وشك الراوى في الفاء والمثلثة وتزين من ازاره اذا حمله على الزيارة اى سعته الى المقبرة وتنعم الفاقيه مؤنثة على محذوف واذا اجواب وجزا اى اذا اتيت كان كما زعمت او اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك مر الحديث في علامات النبوة وفيه انه لا تقصر عن العالم في عيادة الجاهل وروى انه مات الاعرابي بعد ذلك قوله ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى واسلم اي الغلام فطوبى له وتنا لسادانه قال الشاعر في وصف حاله فرت يهود واسلمت جيرانها صمي لما فعلت يهود صمام قوله يقال للداهية صمي صمام مثل قطام اى زيدي يا داهية لفعلهم قالوا انما يعاد المشرك لندعوه الى الاسلام اذا رجي اجابته اليه واما اذا لم يطمع في اسلامه فلا يعاد قوله حضر بلفظ المجهول وابو طالب اسمه عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ولبوتم بكسر اللام وفتحها والجعيد مصغر الجعد منسوبا هو عبد الله وقيام جمع قايم او مصدر بمعنى قايمين قوله المكي بفتح الميم وشد الكاف والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهلبي ابن عبد الرحمن الكندي ويقال الجعد مكبرا وعايشة هي بنت سعد ابن ابي وقاص والشكوى مصدر بمعنى المرض وهو بدون التنوين وفي بعضها بالتنوين وشديد في بعضها شديدا بدون التاء وكبيرا بالموحدة والمثلثة وانما دعا بالتمام الحج لانه كان مريضا بمكة وكره ان يموت في موضع هاجر منه واستجاب الله دعاء رسوله فيه فشفاه ومات بعد ذلك بالمدينة رضي الله عنه قوله برده الضمير عايد الى المس او الى اليد باعتبار العضو ويحال اى يتخيل ومصورون في وضع اليد على المريض يابس وتعوذ لشدة مرضه ليدعو له العايد على حسب ما يبدو له منه وربما ينتفع به العليل اذا كان عايده صالحا يتبرك ببيده قوله ادنى مرض فما سواه اى اقل مرض فما فوقه وفي بعضها اذى باعجام الذال ومرض بيان له وفما سواه اى غيره وجاءت فاعله المحي التي يدل لفظ الاذى وتحاث بلفظ مجهول المحاثة ومعروف مضارع التحاث ابي التناثر قوله اسحاق هو ابن شاهين الواسطي وخالد الاول هو الطحان والثاني هو الحذاء وارادان القبور كناية عن البعد الى المقبرة والموت ومرورا وفيه ان السنة ان يخاطب العليل بما يسليه عن الم ويذكره بالكفارة لذنوبه والتطهير لاثامه باب عيادة المريض قوله يحيى ابن بكير مصغر وعقيل بضم العين والطيفة الدثار المهذب وقدك بفتح الفاء والدال قويه بخير فان قلت قال النحاة لا تعدد صلات الفعل بحرف واحد قلت الثالث يدل على الثاني وهو عن الاول فهما في حكم الطرح وسعد ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة

سيد الخزرج وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وتخفيف الموحدة وتشديد التحتانية وسلول بفتح المهملة وضم اللام اسم ام عبد الله فلا بد ان يقرا ابن سلول بالواو لانه صفة لعبد الله لا صفة ابي واليهود يحتمل عطفه على المشركين وعلى عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله ه وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الخارثي والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار وخمر اى غطى ولا احسن بلفظ المضارع وما نقول مفعوله وبلفظ افعل التفضيل وبزيادة من على ما يقول نحو لا خير من زيد قال التيمي اى ليس احسن مما نقول اى ان ما نقول حسن جدا قال ذلك استهزاء قوله ان كان جاء فصح تعلقه بما قبله وبما بعده والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث وتثاورون سواتبون وتهاجون غضبا وسكتوا بالفوقانية وبالنون روايتان وابو جناب بضم الموحدة وخفة النون الاولى كنية ابن ابي والنجوة البلدة يقال هذه نجوتنا اى بلدتنا وتوجوه اى يجعلوا التاج على راسه وهو كناية عن الملك اى يجعلونه ملكا ويسودون عصابة السيادة وهذا يحمل ان يكون على سبيل الحقيقة وعلى المجاز وشوف اى غض به والشرق الشجا والغصة قوله عمرو ابن عباس بالمهملتين وشدة الواو والبردون بكسر الموحدة وفتح المعجمة الدابة لغة لكل العرب خصصته بنوع من الخيل قوله وراساه هو تجمع على الراس من شدة صداعه وابن ابي جمح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة الحارث عبد الله المكي ولعب ابن عجرة بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء حليف الانصار والفدا هو الذي قال الله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك واما امره بالفدا لانه حلق وهو محرم في الحج قوله ذاك اي موتك والساق يدل عليه وواتكلاه مندوب اما للصدر واللام مكسورة واما للتكلي صفة واللام مفتوحة والثكل فقدان المراة ولدها وهذا لا يراد به حقيقته بل هو كلام كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وظللت بكسر اللام ومعرسا من العرس بالمهملة اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها وفي بعضها معرسا من التعريس قوله بل انا وارا ساه اى اضرب انا عن حكاية وجع راسك واسقك بوجع راسي اذ لا باس لك وانت تعيشين بعدي عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بالوحي قوله اعهد اي اوص بالخلافة له يقال عهدت اليه اي اوصيته فان قلت ما فايدة ذكر الاخ اذ لم يكن له في الخلافة دخل قلت المقام مقام استمالة قلب عايشة يعني كان الامر مفوض الى والدك كذلك استمر في ذلك بحضورا خيك فاتاربكم اهل امري واهل شورى فلما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضا حاجة لتصدي لذلك والله لما قوله ان تقول اي كراهة ان تقول قايل الخلافة لي او لفلان او مخافة ان يتمنى احد ذلك اي اعسه قطعا للنزاع ثم قلت ياتي الله الا غير ابي بكر ويدفع المومنون غيره او بالعكس شك الراوي فيه قال النبي في البحيد

قالت عائشة رضي الله عنها وارأساه وتشكت من وجع رأسها وخافت الموت على نفسها وعلم النبي صلى الله
عليه وسلم انها تعيش بعده فقال لو كان وأنا حي فأستغفر لك ثم قال انا وارأساه اي لا بأس عليك مما
تخافين انك لا تموتين في هذه الايام لكني انا الذي اموت فيها وفيه انه من اشتكى عضوا جاز ان
يتأوه منه وجواز المزاح لانه علم ان الاجل لا يتقدم ولا يتأخر وانما قال ذلك على طريق المداعبة
وفيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية لانه قد يشتكي الانسان ويكون شاكيا ويذكر وجعه ويكون
راضيا فالمعول على النية لا على الذكر وقال فاعهد اي فاوصي لكراهة الاقوال اي اكتب عهد
الخلافة لابي بكر رضي الله عنه فاراد الله ان لا عقد ليوجر المسلمون في الاجتهاد في نصبه والسعي
في امره والاتفاق على بيعته قال ابن بطال قال بعضهم يكتب على المريض ما ينويه وما سمع لطلحة
انين حتى مات وقالوا يكره شكوى العبد ربه على ضر نزل به وذلك بان يذكر للناس ما
امتحنه الله على وجه الضجر به والمتوجع المتاوه في معنى ذكره للناس متضجرا به وقال الاخرون
الشاكي هو من اخبر عما اصابه مستخطا قضاء الله لا من اخبر به اخوانه ليدعوا له بالعافية ولا
من استراح الى الانين وقد شكا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الوجع وايضا فان الانين قد يغلب
الانسان بحيث لا يطيق تركه ولا يكون في وسعه ترك الاستراحة بالانين فلا يؤمر ولا
ينهى به قوله عبد العزيز ابن مسلم بفاعل الاسلام وسمعته اي سمعت انينه وفي بعضها مسنته
والاول اوفق للترجمة والثاني لسائر الروايات السابقة قوله عبد العزيز ابن عبد الله بن ابي سلمة
بالمفتوحتين وان بدر بفتح الهمزة وهو المشهور وعاله اي فقروا يتكففون اي يمدون كفه
يسألون الناس واجوت بضم الهمزة ومد مرارا ما ـــــ قول المريض قوله هشام اي ابن
يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وحضر بلفظ المجهول اي حضرة الوفاة واكتنفه
بالجوع والرفع فان قلت المناسب لقوله لكم هلموا قلت عند الحجازيين يستوي فيه الواحد والجمع
قال تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا مضلوا بحذف النون منه لانه جواب فان للامر
او بدل عن الجواب الاول والدرزية مدغما وغير مدغم المصيبة واللفظ بفتح اللام والمجمة الصوت
المختلط وموت الحديث مشروحا بلطائفه في كتاب العلم قوله ابراهيم ابن حمزة بالمهملة والزاي
الاسيدي المدني وحاتم بالمهملة والفوقانية الكوفي والجعيد بضم الجيم ابن يزيد من الزيادة
الهذلي الكندي والزر بكسر الزاي وشدة الراء مفرد ازرار القميص والجلة بفتح المهملة
واللام بيت كالقبة من اللعروس وفيه مباحث ذكرناها في كتاب الوضوء في باب استعمال
فضل الوضوء قوله ثابت ضد الزائل الثابي بضم الموحدة وخفة النون الاولى وفاعلا اي
متمنيا وانما نهي عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضاء الله في امر يضره في دنياه ونفعه في اخرته
ولا يكره التمني لخوف فساد في الدين قوله قيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي المجلي بالموحدة والجيم
وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الصحابي من

من السابقين الى الاسلام قوله اكتوي اي في بطنه فان قلت قد جاء النهي عن التي قلت ذلك لمن يعتقد
الشفاء من التي اما من اعتقد ان الله تعالى هو الشافي فلا باس به او ذلك للقادر على مداواة اخرى
فاستعجل ولم يجعله آخر الدواء قوله لم ينقصهم الدنيا اي لم تجعلهم الدنيا من اصحاب النقصان
بسبب اشتغالهم بها اي لم يطلبوا الدنيا ولم يحصلوها حتى يلزم بسببه فيهم نقصان اذ الاشتغال
بها اشتغال عن الاخرة قال الشاعر ما استكمل العبد من اطرافه طرفا الا حوته النقصان من طرف
قوله لدعوت به انما قال ذلك لانه مرض مرضا شديدا واطال ذلك وابتلي بحسمه ابتلاء عظيما
ويحتمل ان يكون ذلك من غير خاف منه قوله في هذا التراب يعني البنيان وانما اراد خباب ان من
بنى ما يفضل عنه ولا يضطر اليه فذلك الذي لا يوجر فيه لانه من التكاثر الملهي لا من بنى ما يحتاجه
ولا غنى به عنه والحاصل ان الشيء في المستثنى والمستثنى منه عام مخصوص قوله ابو عبيد مصغر
العبد مولى عبد الرحمن ابن عوف وسعد بن الله رحمته باعجام الغين يقال نغمه الله برحمته
اي غمره بها وستره بها والسه رحمته واذا اشتملت على شيء فغطيته فقد تغمدته ادصار له
كالغمد للسيف واما الاستثناء فهو منقطع فان قلت كل المؤمنين لا يدخلون الجنة الا اذا تغمدهم
الله بفضله فما وجه تخصيص الذكر برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت تغمد الله له بعينه مقطوع
به واذا كان له بفضله فلغيره بالطريق الاولى ان يكون بفضله لا بعمله فان قلت قد قال تعالى
تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت الباء ليست للسببية بل للالصاق او للمصاحبة
اي اورثتموها مصاحبة او ملابسة لثواب اعمالكم واعلم ان مذهب اهل السنة انه لا يثبت
بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما بالشريعة حتى لو عذب الله جميع المؤمنين لكان عدلا ولو ادخلهم
الجنة فهو فضل لا يجب عليه شيء وكذا لو ادخل الكافر الجنة كان له ذلك ولكنه اخبر انه
لا يفعل بل يعفو للمؤمن ويعذب الكافر والمعتزلة يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون
الطاعة سببا للثواب موجبا له وكذا المعصية سببا للعقاب موجبا له والحديث يرد عليهم
قوله سددوا اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط اي فلا
تغلوا ولا تقصروا واعملوا به وان عجزتم عنه فقاربوا اي اقربوا منه وفي بعضها فقوبوا اي
غيركم اليه وقال بعضهم معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة الله قوله
ولا يتمن نهي اخرج في صورة النفي للتاكيد وحسن في بعضها بحسنا قال المالكي تقديره اما ان
يكون بحسنا والاستعتاب هو طلب زوال العتب فهو استفعال من الاعتاب الذي الهمزة
فيه للسلب لا من العتب وهو من الغوايب او من العتبى وهو الرضى يقال استعتبته فاعتبني اي
استرضيته فارضاني قال الله تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصود ان يطلب
رضى الله بالتوبة ورد المظالم قوله عبد الله بن ابي شعبة بفتح المعجمة واسكان المحاسبة والموحدة
وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة والرفيق اي الملكية اصحاب الملاء الاعلى فان قلت هذا في

التمني للموت اذ لا يمكن الالحاق بهم الا بالموت قلت هذا ليس تمنيا لغايته أنه مستلزم لذلك والتمني ما يكون هو المقصود بذاته أو المنهي هو المقيد وهو ما يكون من ضر اصابه وليس منه بل للاستباق اليهم قال ابن بطال فان قيل قول النبي صلى الله عليه وسلم المحقق تمنى للموت أجيب بانه قال ذلك بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك ورأى الملكة المبشرة له عن ربه بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه معرعة في اللحاق بكرامة الله له وسعادة الابد فكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا وبهذا المرامته حيث قال فليقل اللهم توفني ما كانت الوفاة خيرا الى قوله سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة والباس هو الشدة والعذاب والجنون ورب الناس هو منادى مضاف ولا شفاء لا شفاء لك حصرنا كيد لقوله انت الشافي لان خبر المبتدا اذا كان معرفا باللام افاد الحصر لان الدواء لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه الشفاء وشفاء لا يغادر سقما تقبل لقوله اشف وللجملتين معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق والتنكير في شفاء للتقليل ولا يغادر لا يترك والمغادرة الترك والسقم بالفتحين وبضم السين واسكان القاف قوله عمرو بن ابي قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة الرازي الازرق وابراهيم ابن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه مسلم ووجه اي بدون الرواية عن ابراهيم النخعي قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وعقلت بالمهملة وبالقاف اي افقت عن اعمامي والكلالة ما عدا الوالد والولد وانه الفرائض هي قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم قال ابن بطال وضوء العايد للمريض اذا كان اماما للخير سبرك به وصبه عليه المأموم يرجى نفعه ويحتمل ان يكون مرض جابر للنبي اليه امر بارادها بالماء ويكون صفة الايراد هكذا ان يتوضأ الرجل الفاضل ونصب فضل وضوءه له قوله الوما مقصورا او ممدودا ومصبح اي مقول له انعم صباحا وانجلى بلفظ المعروف اي انجلى المرض عنه وفي بعضها بالمجهول والعقيرة بفتح المهملة وكسر القاف وبالراء الصوت ومؤنفا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

## كتاب الطب

وهو علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول ليحفظ الصحة حاصلة ويسترد زايلة قوله ما انزل الله اي ما اصاب احدا الا قد رد او المراد بانزاله انزال الملكة الموكلين بما شوة مخلوقات الارض من الدا والدوا فان قلت نحن نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرؤن قلت انما جاء ذلك من جهة الجهل بحقيقة المداواة او بتشخيص الدا لا لعقد الدوا والله اعلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري منسوبا الى مصغر الزبر بالزاي والموحدة والراء وعمرو بن سعيد بن ابي حسين مصغرا النوفلي وعطا ابن ابي رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن الفضل بفتح المعجمة الشديدة وخالد ابن ذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالنون المدني والربيع مصغر ضد المخريف بنت معوذ

الحديث

هذا

فاعل

بفاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفرا مؤنث الاعفر بالمهملة والفا والراء الانصارية قلت الحديث لا يدل الا على احد جزئي الترجمة قلت الجزء الاخر يعلم منه بالقياس قوله الحسين بالتصغير قال الكلاباذي هو ابن محمد بن زياد بالتحتانية العبدي بفتح القاف وتشديد الموحدة وبالنون النيسابوري كان يلزم البخاري ويهوى هواه لما وقع نيسابور ما وقع وهو احد اركان الحديث وحفاظ الدنيا وقال الحاكم هو ابن يحيى ابن جعفر البيكندي بالموحدة والتحتانية والنون والمهملة واحمد ابن منيع بفتح الميم وكسر النون وبالمهملة البغوي بالموحدة والمعجمة والواو ومروان وسالم ابن عجلان الافطس كلاهما جزريان بالجيم والزاي والراء قوله محجم بكسر الميم الاله التي يحتجم فيها دم الحجامة عند المص ويراد به ههنا الحديدة التي يشرط بها مواضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج الدم قوله رفع الحديث اي رفع ابن عباس هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والتي بضم القاف وشدة الميم يعقوب ابن عبد الله بن سعد منسوب الى قم بلد بعراق العجم وشريح تصغير السرح بالمهملة والوا والجيم ابن يونس ابو الحارث البغدادي مات سنة خمس وثلثين ومايتين وفيه اثبات الطب والتداوي وهذه العشرة تعظم معظم جملة انواع التداوي لان الامراض الاملابية دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية فان كانت دموية فشفاؤها اخراج الدم واما الحمى فانما هو الدا العضال والخلط الذي لا يعدل على حسم مادته الا به واخرج الدم الحمى وقد وصفه النبي صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه نهي كراهة لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم وقد اعترض بعض الناس فقال اذا كان الشفا في الحمى فلا معنى للنهي عنه قلت النهي من اجل انهم كانوا يرون انه يحسم الدا وبه فنهى امته عنه على ذلك الوجه فاباح استعماله على معنى طلب الشفا من الله والترجي للبرء بما يحدث الله من صنعه او النهي اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الاضطرار اليه او اذا كان المه زايدا على الم المرض مع انه نهي تنزيه لا ينافي الجواز وقال الصوفية كل شيء بقضا الله وقدره فلا حاجة الى التداوي والجواب ان التداوي ايضا بقدر الله تعالى وهو كالامر بالدعا والنهي عن الالقا في المهلكة مع ان الاجل لا يتغير والمقدرات لا تتقدم ولا تتاخر قال ابن بطال فيه رد على المتصوفة الذين قالوا الولاية لا تتم الا اذا رضي بما نزل عليه من البليات قوله بعجبه فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الاعجاب اعم من ان يكون على سبيل الدوا او الغذا وعبد الرحمن هو ابن سليمان ابن عبد الله ابن حنظلة غسيل الملكة اي مغسولهم عند شهادته لجنابة به وعاصم بن عمر ابن قتادة الانصاري واللدغة بالمعجمة ثم المهملة من لدغته النار اذا احرقته ويوافق الدا يحتمل تعلقه بالمدغة وتعلقه بالامور اللائقة قال ابن بطال قالوا الحجامة والعسل والكي انما هو شفا لبعض الامراض دون بعض الا ترى انه شوط موافقتها للدا فدل انها اذا لم توافقه فلا دوا فيها قوله وما احب ان اكتوي فيه اشارة الى تاخير العلاج بالكي حتى يضطر اليه لما فيه من استعجال الالم الشديد

وقد كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ قوله عياش بفتح المهملة
وشدة المثناة وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى وسعيد بن أبي عروبة وقتادة
السدوسي الاحمة وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون والجيم للخفيفة والياء المشددة وابو سعيد
الخدري صدق الله اي حيث قال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس والعرب
تستعمل الكذب بمعنى الخطأ والفساد يقال كذب سمعي اي زل ولم يدرك ما سمعه ولذب
بطنه حيث ما صلح لقبول الشفاء وزل عن ذلك وبرأ المجازيون يقولون برأت من المرض وغيرهم
برئت بالكسر النووي اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يشفي لصاحب الاسهال
وهذا جهل من المعترض وهو كما قال تعالى كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع
كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهيضة وقد اجمع الاطباء ان علاجه بان تترك الطبيعة
وفعلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعنيت يحتمل ان يكون اسهاله من الهيضة فامره
بشرب العسل معاونة الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد
نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطباء لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون
ذلك من باب التبرك ومن دعائه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون
ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات الخطابي اعلم ان الطب علم نوعي لطب الفياسي وهو طب
يونان الذي يستعمل في اكثر البلاد وطب العرب والهند وهو الطب البحاري واكثر ما وصفه
النبي صلى الله عليه وسلم انما هو على مذهب العرب الا ما خص به من العلم النبوي من طريقة الوحي فان
ذلك يخرق كلما يدركه الاطباء وتعرفه الحكماء وكل ما فعله او قاله حسن وصواب عصمه الله ان
يقول الا صدقا او يفعل الا حقا ما ـــ الدوا بالبان الابل قوله سلام بتشديد اللام
ابن مسكين الثوري بالنون البصري مات سنة سبع وتسعين ومائة وناسا اي قوما من عوينة
بضم المهملة وفتح الراء واسكان التحتانية وبالنون وسع بالمفتوحتين وبالضم وسكون الفاء وحمة
بكسر المعجمة اي غير موافقه لساكنها والحرة ارض ذات حجارة سود والدود من الابل ما بين
الثلاثة الى العشرة وتخدم بالضم والكسر من اللدم بالمهملة وهو العض بادنى الفم كالحمار والدجاج
هو ابن يوسف الثقفي خاتم العوان والحسن اي البصري وقال وددت لان الحجاج كان ظالما
يتمسك في الظلم بادنى شيء قوله هشام هو ابن يحيى ابن دينار واجتووا اي كرهوا المقام بالمدينة
فان قلت كيف جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم شرب البول قلت للمداواة او كان ذلك
قبل نزول التحريم وقال مالك بول ما يوكل لحمه طاهر وقال الظاهرية جميع ابوال الحيوانات
طاهر الا بول الادمي ومر في كتاب الوضوء في باب ابوال الابل قوله عبد الله بن ابي شيبة بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وعبيد الله اي ابن موسى روى البخاري عنه في الايمان بدون
الواسطة واسوا ل اي السبيع وخالد بن سعد مولى ابي ايوب الانصاري الكوفي وغالب بالمعجمة



وكسر اللام ابن الجون بفتح الهمزة والجيم وتسكين الواو والراء المدني الصحابي وابن أبي عبيق بفتح المهملة
وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه والسام بحفة الميم والشونيز
بضم المعجمة وكسر النون وبالزاي ذكر الاطباء في منفعته أشياء كثيرة منها ما قال جالينوس انها
تحلل النفخ وتقتل ديدان البطن وسعي الرياح وتزيل العلة التي سقسر منها الجلد وتقطع النائل
والعلان وتدر الطمث وتدفع الصداع وتقطع الشوى والجوب وتحلل الاورام البلغمية وسفع
من نهشة الارسلا واذا خرج به طرد الهوام وقال غيره وتذهب حمى البلغم والسوداوي
الربع الخطابي هذا من العام الذي يراد به الخاص اذ ليس يجتمع في طبع شيء جميع القوى التي تقابل
الطبايع كلها في معالجة الادواء اختلافها وانه اراد انه شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة
والبلغم لانه حار يابس فهو شفاء للداء المقابل له في الرطوبة والبرودة وذلك ان الدواء ابدا بالضد
كما ان العدا بالمثل قول محمل ارادة العموم منه بان يكون شفاء للكل لكن بشرط تركيب
مع الغير ولا يحد وفيه بل يحب ارادة العموم لان جواز الاستثناء معيار جواز العموم واما وقوع
الاستثناء فهو معيار وقوع العموم فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق عنه واللفظ عام بدليل
الاستثناء فيجب القول به قال واما السعوط بها عاما وضعه ابن ابي عتيق فليس ذلك في الحديث
وانما هو شيء من قبل نفسه ولعل صاحبه الذي وصف له السعوط بالشونيز كان مزكوما والمزكوم
ينفع مرارته قوله التلبينة تفعيلة من اللبن بالموحدة وهو حساء يعمل من الدقيق ويجعل فيه العسل
وسميت بها لمشابهتها باللبن لبياضها ورقتها قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المرزوقي
ويونس ابن يزيد من الزيادة والمحزون على الهالك اي المصاب اي اهل الميت ونحم بالجيم اي
سرح والجارم الراحة مر في كتاب الاطعمة قوله فروه بفتح الفاء وسكون الواو آخره بالواو ابن ابي المغرا
بفتح الميم وتسكين المعجمة وبالراء والمد الكندي بالنون والمهملة وعلى ان تشهد بفاعل الاسهال
بالمهملة وبالراء قاضي الموصل والبعض بالمعجمتين اي مبغوض شربه لكنه نافع مثل ما الشعير للمحموم
فانه مبغضه لكنه ينفع به قوله السعوط بفتح المهملة الاولى الدواء المصبوب في الانف وعلى بلفظ
مفعول التعلية بالمهملة ووهيب مصغرا ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله واستعط اي
استعمل السعوط نفسه وفي بعضها استسعط والقسط بضم القاف من عقاقير البحر طيب الرائحة
وقد تبدل القاف بالكاف والطاء بالتاء قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن
عيينة سفيان وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون اخت
عكاشة الاسدية والعذره بضم المهملة وسكون الذال المهملة داء وجع في الحلق بفتح الدال
وقيل هي قرحة تخرج بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهي حمرة كواكب
تحت الشعرى العبور وتطلع وسط الحر واللدود بفتح اللام ما صب في احد جانبي الفم يقال
لد الرجل فهو ملدود وذات الجنب هو ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع والطبق الاطباء ان

القسط يدر الطمث والبول وتدفع السموم الوذيات والملطعات وتحرك شهوة الجماع وتقتل الديدان
في الامعاء وتذهب الكلف اذا طلي عليه وتسخن العدة وتسمن من حمى الربع ونحوه ويحتمل ان يراد بالسمن
الكثوة وبعضهم اعترضوا عليه بان الاطباء قالوا ان مداواة ذات الجنب به مع ما فيه من الحرارة
الشديدة خطر قال ابن سينا وهو حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية فاجيب بانهم ايضا
قالوا استعمل حيث تحتاج الجذب المخلط من باطن البدن الى ظاهره مع ان الشيء الذي هو خارج
عن القواعد الطبية داخل في المعجزات ما ـــــ ية ساعة يحتج فان قلت قال تعالى
وما تدري نفس باي ارض تموت ما وجه التاءها هنا قلت قرئ ايضا بالياء ارض قال الزمخشري
شبه بيموت بتانيث اي بتانيث كل في قولهم كلهن وغرض البخاري انه لا كراهة في بعض الايام
او الساعات قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله المقعد والحسحه مصغر الحسحه بالموحدة والمهملة
والنون هو عبد الله بن مالك واسم امه بحينة وعمرو هو ابن دينار ومحمد بن مقاتل بكسر الفوقانية
وحميد مصغر الحمد وابو طيبة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة اسمه نافع على الاكثر كان
مولى لبني هاشم ضد السواد وحففوا اي ضربته يعني جراحه الذي عيشوا عليه والاثل اي
الافضل والغمز العصر باليد وقيل كانت المراة تاخذ خرقة فتفتلها فتلا شديدا او تدخلها في حلق
الصبي وتعصر عليه وربما جرحه حتى يخرج منه الدم قوله سعيد بن عيسى ابن تليد بفتح الفوقانية
وكسر اللام وباهمال الدال المصري وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث وهما مصريان
ايضا وبكير مصغر البكر بن عبد الله بن الاشج بالمعجمتين المدني والمقنع بلفظ مفعول التقنع بالقاف
والنون والمهملة ابن دينار بكسر المهملة وبالنونين الثانية واسمعيل هو ابن ابي اويس وسليمان ابن
ابن بلال وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن ابي علقمة مولى عايشة رضي الله عنها وعبد
الرحمن الاعرج وعبد الله ابن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسم ابيه مالك ولحى بفتح اللام
وتسكين المهملة وبالمثناتية وفي بعضها بالمثناتين مثنى والجمل بفتح الجيم والميم اسم ما وقيل موضع
وقيل هو المجفة قوله الانصاري محمد بن عبد الله ابن المثنى ابن عبد الله ابن انس ابن مالك وهشام هو
ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وتسكين الراء بينهما وبالمهملة والشقيقة هو وجع احد
شقي الراس والصداع الم في اعضاء الراس قوله محمد بن بشار ماتجام الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية محمد بن البصري ومحمد بن سوا بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد الضرير السدوسي مات سنة
سبع وثمانين ومايتين واسمعيل ابن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون الوراق الكوفي وابن
العسيل هو عبد الرحمن مزمع الحديث انفا قوله ابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن ولعب ابن عجرة بضم
المهملة وسكون الجيم وبالراء والنسيكة الذبيحة وفيه ان كل ما يتاذى به المؤمن وان ضعف اذاه
وان كان مما يباح له ازالته فداواة اسقام الاجسام بالطرق الاولى قوله اكتوى اي كوى
الفرق بينهما ان الاول لنفسه والثاني اعم منه نحو اكتسب له وكسب له ولغيره ونحو اشتوى اذا اتخذ

الشوا

الشواء لنفسه وشوى اذا اتخذه ولغيره قوله ابو الوليد بفتح الواو واللدعة بالمعجمة ثم المهملة من لدعته
اذا خرقته قال ابن بطال فيه اباحة الحجى لانه صلى الله عليه وسلم لا يدل الامة الا على ما فيه الشفا
ولا يبيح الاستشفا به فان قيل ما معنى لا احب ان اكتوي قلنا الكي احراق بالنار وتعذيب بها وقد
كان يتعوذ دائما من عذاب النار فلو اكتوى بها لكان قد عجل لنفسه ما قد استعاذ بالله منه
فان قيل فهل في الشرع مثله مما اباح للامة ولم يفعله هو بنفسه قلنا اكل الضب على مايدته ولم ياكله
قوله عمران ابن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد الضبي بالمعجمة والموحدة
وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون ابن عبد الرحمن وعامر هو الشعبي وعمران هو ابن
حصين مصغر الحصن الخزاعي البصري كان يسلم عليه الملكان حتى اكتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك
الكي فعادوا الى السلام قوله عين هو اصابة العين غيره بعينه وهو ان يتعجب الشخص من الشيء
حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه والحمة بضم المهملة وتخفيف الميم السم الجوهري وحمة العقرب
سمها وضرها وهذا موقوف على عمران غير مرفوع اليه صلى الله عليه وسلم وغرض البخاري بحديث ابن
عباس الخطابي لم يرد به حصر الرقية المجابة فيها وانما المراد لا رقية احق واولى من رقية العين
والحمة لشدة الضرر فيهما وقال الشعبي ذكرته قوله ليس معه فان قلت النبي هو المخبر عن الله
للخلق فابن الذين اخبرهم قلت ربما لم يؤمن به احد ولا يكون معه الا المؤمن قوله بغير حساب
فان قلت هل يدخلون وان كانوا اصحاب معاصي ومظالم قلت الذين كانوا بهذه الاوصاف
الاربعة لا يكونون الا عدولا مطهرين من الذنوب او بركة هذه الصفات يعفو الله لهم
ويعفون عنهم قوله دخل بيت الحجرة ولم يبين للصحابة من السبعون ويقال اناض القوم في الحديث
اذا اندفعوا فيه وناظروا عليه قوله لا يسترقون فان قلت سبق قريبا انه صلى الله عليه وسلم امر
ان يسترقى من العين وقال استرقوا للحارية ورقا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سعيد الخدري
اللديغ قلت المامور بها ما كون نوعا من انواع القرآن ونحوه والمنهي عنها رقية المعزمين وما عليه اهل
الجاهلية وقيل الذي يفعل واذن فيها هو لبيان الجواز واما المدح فهو لبيان الاول والافضل قوله
لا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما كون في الشر
والفال ما يكون في الخير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفال قوله لا يكتوون فان قلت
كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد ابن معاذ وغيره وهو اول من يدخل الجنة قلت غرضه انهم
لا يعتقدون ان الشفا من الكي عاما كان اعتقاد الكفار والتوكل هو تفويض الامر الى الله تعالى
في ترتيب المسببات على الاسباب وقيل هو ترك السعي فيما لا وسعه قدرة البشر فالشخص ياتي بالسبب
ولا يرى ان المسبب منه بل يعتقد ان ترتيب المسبب عليه خلق الله وايجاده ولهذا قال صلى الله عليه
وسلم اعقلها وتوكل وليس يوم احد ذر عين مع كونه عليه السلام من التوكل بمحل لم يبلغه احد
من خلق الله تعالى وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل وحوم ترك السعي في طلب ما يعدى به حتى لو قعد

وانتظر طعاما نزل عليه من السماء حتى هلك كان قائلا لنفسه وحاصله انهم الذين يتركون اعمال
الجاهلية وعقايدهم ويعتقدون عقايد الاسلام ويعملون اعمالهم فان قلت كل المؤمنين كذلك قلت
هذا ليس الا للكاملين منهم ومن تركها رضا بقضايه وتحصيله ان هاولاء كل تفويضهم الى الله
ولا شك في فضيلة هذه الحالة ورجحان صاحبها فان قلت هم لا يختصون بهذا العدد قلت
الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير الخطابي ليس في شايه يجاهولا ما يبطل جواز
الرقية ويحتمل ان المكروه منها ما كان على مذهب التمايم الذي كانوا يعلقونها في الرقاب ويزعمون
انها دافعة للافات ويرون ان ذلك من قبل الجن وهذا النوع محرم القصد بقي به والعمل عليه واما
الطيرة فلا خفا فيها والخير والشر كلاهما مضافان الى الله تعالى اقول وكذا في البواقي اذ لا مؤثر
الا الله قوله عكاشة بضم المهملة وتخفيف الكاف وتشديدها والمحصن بن محصن بكسر الميم واسكان
المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي وسبقك اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف
الاربعة فكره صلى الله عليه وسلم ان يقول له انك لست من هذه الطبقة فجاوبه بكلام مشترك اي
سبقك هو لا هذه المنزلة الرفيعة حين كان من اهل تلك الصفات وهذا من معاريض الكلام
اذ ظاهره انه سبقك في السوال عنها ويحتمل ان يكون سبق عكاشة بوحي انه يجاب فيه ولم يحصل
ذلك للاخر وقال الخطيب هذا الرجل هو سعد ابن عبادة وقيل ان الرجل الثاني كان منافقا فاراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر له والابقا عليه ولعله ان يتوب فرده ردا جميلا ولوضح هذا بطل
قول الخطيب والله اعلم الكحل والاثمد بكسر الهمزة والميم محجر يكتحل به وام عطية بضم المهملة
الاولى وكسر الثانية وشدة المحاتية الانصارية الصحابية قوله حميد مصغر الحمد ابن نافع المدني
وعينها بالرفع والنصب واحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب والحلس للبعير كساء يجعل تحت
البردعة وكان في الجاهلية اعتداد المراة هو ان تمكث في بيتها في شر ثيابها سنة فاذا مر بعد
ذلك كلب رمت ببعرة اليه يعني ان مكثها هذه السنة اهون من بعرة ورميها قوله فلا اي فلا تكتحل
حتى تمضي اربعة اشهر وعشرا والا هو نفي الجنس نحو لا غلام رجل والاستفهام الانكاري مقدر من
الحديث في كتاب العدة في باب الكحل للحادة قوله الحزام هو علة يحزن بها اللحم ثم يقطع وتناثر
وقيل هو علة يحدث من انتشار السوداء في البدن كله بحيث يفسد مزاج الاعضاء وهيانها قوله
عفان بالمهملة وشد الفاء وبالنون ابن مسلم الصفار وسليم بفتح المهملة ابن حيان باهمال الحاء وتشديد
المحاتية وبالنون الهذلي وسعيد ابن مينا بكسر الميم واسكان المحاتية وبالنون بالمد والقصر
قوله لا عدوى اي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره والطيرة بكسر الطاء وفتح المحاتية من
التطير وهو التشاؤم كانوا يتشاءمون بالسوانح والبوارح ونحوها اي لا شوم فيها واد الخير والشر
وكذا احداث المرض كله بقدرة الله تعالى والهامة بتخفيف الميم طاير وقيل هو البومة قالوا اذا
سقطت على دار الحي وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة

وتطير



وتطير وقيل انهم زعموا ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فتقول اسقوني
اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت والصفر هو تاخير المحرم الى صفر وهو النسي وقيل هو وحية في البطن
اعتقادهم فيها انها تعدي من الجرب وقيل هو دابة تاخذ بالبطن قوله فقال ابن بطال قيل هو
مناقض لقوله لا عدوى وقلنا انه عام مخصوص اي لا عدوى الا من الجذام وقال ايضا ان امره به
لم يكن للايذام بل هو للادب وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل مع المجذوم وقال بعضهم معناه لا عدوى
بطبعه ولكن قد يكون بقضاء الله وقدره واجرايه العادة في التعدي من المجذوم بفعل الله وخلقه
الخطابي المجذوم تشتد رايحة حتى تضر ربه من اطال مجالسته وربما نزع وقلك اليه ولذلك جعل
للمراة الخيار اذا وجد الزوج مجذوما وقال وقيل انما امرنا بالفرار لانه اذا راه صحيح البدن سليما
من الافة التي به عظمت حسرته واشتد اسفه على ما ابتلي به وقسى سايرما انعم الله عليه فيكون
سببا للزيادة في محنة اخيه وبلايه قوله عبد الملك بن عمير القبطي بالقاف والموحدة والمهملة وعمرو
ابن حريث مصغر الحرث بالمهملة والراء والمثلثة المخزومي وسعيد بن زيد هو احد العشرة المبشرة
والعماء بسكون الميم وبالهمزة نبات مفرد هاكموء عكس بمرة وبمر وهو من الغرايب وقيل انها
من المن المنزل على بني اسراءيل على ظاهره وقيل هو مشبه به ذلك المن انها تحصل بلا علاج وكلفه
وقيل انها نبت من غير استنبات كالمن الساقط عليهم بلا تكلف منهم واما ماؤها فقيل معناه انه
يخلط بالدواء ويعالج به وقيل ان كان لبودة ماي العين من حرارة فاوها فاوها مجردا شفاء والا
فلا تركيب وقيل هو شفاء مطلقا مر في اول كتاب التفسير قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر العتبة
والحسن ابن عبد الله العرني بضم المهملة وفتح الراء وبالنون الكوفي ولم انكره اي ما انكرت على الحكم
من جهة ما حدث به عبد الملك وذلك لان الحكم روى معنعنا وعبد الملك بلفظ سمعت او ان
الحكم مدلس فلما نقوى برواية عبد الملك لم يبق محل للانكار او معناه لم يكن الحديث منكورا اي
يحمولا على من جهة اني كنت احفظه من عبد الملك فعلى الاول الضمير للحكم وهو بمعنى الانكار وعلى الثاني
للحديث وهو من المنكر ضد المعروف ويحتمل العكس بان يراد لم انكر شيئا من حديث عبد الملك قوله
اللدود بفتح اللام وهو ما سقي احد جانبي الفم وموسى ابن ابي عايشة الكوفي ولا لد وفي بضم اللام
وكسرها وكراهية بالنصب وبالرفع وانا انظر جملة حالية اي لا بقي احد في البيت الا لد في حضوري
وحال نظري اليهم مكافاة لفعلهم او عقوبة لهم حين خالفوا اشارته في اللدنحو ما فعلوه به ولم
يشهدكم اي لم يحضركم حالة اللد سمي اخر كتاب المغازي قوله اعلقت من الاعلاق باهمال
العين وهو معالجة عذرة الصبي ودفعها بالاصبع والعذره بضم المهملة واسكان المعجمة وبالراء وجع
الحلق وذلك الموضع ايضا سمي عذره بقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به وعزت
ذلك الموضع باصبعها ودفعته وقيل كان عادتهن في معالجة العذره ان ياخذ المراة خرقة
فتفتلها فتلا شديدا وتطعن موضعها فسيخرج الدم وتدغر بفتح المعجمة من الدغر بالمهملة ثم

المجمة والرآ وهو رفع لمعاء المعدور وفي بعضها يدغون من باب الافتعال والعلاق بفتح العين وكسرها
وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الذاهبة والانه والعود الهندي هو القسط ومر
ذكرنا نفعه ايضا قوله منها ذات الجنب اي من الاشفية شفاذات الجنب وبين اي رسول الله قال النبي
قال ابن المديني قال سفيان بين لنا الزهري سمعته بفتح الميمين ولم يحفظ يعني هو او يحيى لفظ علمه
بل يحفوظنا من الزهري لفظ عنه الخطابي صوابه ما حفظ سفيان وقد يجيء عا بمعنى عن قال الله تعالى
اذا اكتالوا عا الناس اي عنهم وقال عا ما يدعون اي عما يرفعون ذلك باصابعهن ليعلمهم ويوذنهم
بذلك قال والصواب الاعلاق لا العلاق قال وذات الجنب اذا حدث من البلغم سفعه القسط
وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي اعلقت عليه وعنه لغتان قوله وصف الغرض
من هذا الكلام التنبيه عا ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شيء منه على ما هو المتبادر الى الذهن
وعم التنبيه قوله بشر ما عجام الشين وان لم يكن ترك تسمية عايشة لعلي معاداة له او اها نه
عليه حاشاها من ذلك بل كان لان عليا لم يكن ملازما في تلك الحالة من اولها الى اخرها وفي بعضها
قام اسامة او الفضل ابن عباس مقامه بخلاف الجانب الاخر فان عباسا لم يفارقه قوله هر يعوا في بعضها
اريعوا وفي بعضها اهريقوا اي صبوا والاوكية جمع الوكا وهو ما تشد به راس القربة واوصى اي اعهد
وانما طلب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منهن لان المريض اذا صب عليه الماء البارد تمادت اليه قوته
المطابي يشبه ان يكون ما شرطه من ان لم تكن حلت او ليتبين لطهارة الماء لان اول الماء اطهره
واصفاه لان الايدي لم تخالطه والاواني والقرب انما تولى وتحل عا ذكر الله فاشترط ان يكون
صب الماء عليه من الاسقية التي لم تحل لتكون قد جمع بركة الذكر في حلها وشدها معا ويحتمل ان يكون
تخصيص العدد من ناحية التبرك لان هذا العدد بركة وله شان في توقيعها في كثير من اعداد
الخلقة وامور الشريعة قوله مخضب بكسر الميم وتسكين المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة التي يغسل
فيها الثياب ونعلن في بعضها نعلم وكلاهما صحيح باعتبار الانفس والاشخاص او باعتبار التغليب
تقدم الحديث في كتاب الوضوء قوله العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وجع الحلق واللهاة
وموضعه ايضا وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسد
اسد خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمتين وانما قال ذلك ليلا يتوهم انه من اسد عبد العزى او من اسد
ابن ربيعة او من اسد بن شريك بضم السين واعلقت اي عالجته برفع الحنك باصبعها ويدغون بالمهملة
والمعجمة والرآ اي يرفعن والعلاق بالحركات الثلاث اي الاعلاق قوله محمد بن بشار بالمعجمة
الشين وفتاده بفتح الفاء وحفصة الفوقانية ابن دعامة الاكمه المفسر وابو المتوكل عا الناجي بالنون
وتخفيف الجيم وتشديد المثناة والاستطلاق مشي البطن والاسهال وصدق الله حيث قال فيه
شفاء والحكمة في زيادته ان المادة كانت واجبة الدفع والغسل اعانه عليه لانه مسهل فلما اندفع
سكن الاسهال وصح وسبق الحديث ايغا بلطايف والنصر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل

مصغر

مصغر الشمل بالمعجمة ما لا صفر وهو دآ ياخذ البطن هذا اختيار البخاري وقيل هو النسي
اي تاخير الحرم الى صفر وقيل هو حية في البطن اعدى من الجرب وقيل هو الشوم الذي كانوا يتشاءمون
بدخول صفر ومر تحقيقه قوله من اعدى الاول اي البعير الذي جرب اولا من اجوبه اي الله
هو الذي اوجد ذلك فيه من غير ملاصقته لبعير اجرب فكذا الثاني والثالث وما بعدها اي اجوبت
بفعل الله لا عدوى لعدى بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدي
واذا جاز في الاول جاز في غيره لا سيما والدليل قايم عا ان لا موثر في الوجود الا الله تعالى قوله
سنان ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى في اللفظين الدولي المدني قوله محمد اي ابن
سلام وعتاب بفتح المهملة وشدة الفوقانية وبالموحدة ابن بشير ضد النذير الحراني بالمهملة وتشديد
الرآ وبالنون مات سنة تسعين ومايه واسحاق اي ابن راشد وعلقت من التعليق بمعنى الاعلاق
اي رفع الحنك بالاصبع وهذا الاعلاق في بعضها بهذه الاعلاق جمع مثل الرطب والارطاب وهي
الدواهي والافات قوله غارم بالمهملة والرآ محمد بن الفضل بسكون المعجمة وابو قلابة بكسر القاف
وتخفيف الامر والموحدة الجرمي بالجيم والرآ فان قلت كيف جاز الرواية ما في الكتاب قلت كان
الكتاب مسموعا لابوب ومع هذا مونبته دون مونبة الرواية عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا
لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق به عند المحققين وتسمى هذا بالوجادة وفي المسالة مباحث
واصطلاحات وابو طلحة زوج ام انس واسمه زيد وانس ابن النضر بسكون المعجمة عم انس ابن مالك
ابن المنصور وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن منصور والحمة بضم المهملة وتخفيف الميم
كل شيء يلدغ والادن بضم الدال وبسكونها اي من وجع الادن قال ابن بطال الادر جمع الادرة
نحو الحمر والاحمر من الادرة وهو نحو الخصيتين وهو غوث شاذ قوله كوست بلفظ المجهول
وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وبعقوب القاري بالقاف والرا وبا النسبة وابو
حازم بالمهملة والزاي سلمة والبيضة تتخذ من الحديد كالغلفسوة والرباعية بفتح الرآ وحفصة
الموحدة والمثناتية الاضراس واولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم
الارحاء وكلها رباع اثنان من فوق واثنان من تحت وتختلف اي تجيء وتذهب والمجز بكسر الميم النوس
واحوقها انث الضمير باعتبار القطعة منه وزثا مهموزا اذا سكن قال المهلب قطع الدم بالرماد
من المعمول به القديم واما غسل الجرح بالماء فلتحديد الدم بوجوده وهذا اذا كان للجرح غير
غايرفانا اذا كان غايرا لا يومن فيه افة الماء وضوره قوله نح بفتح الفا وبالمهملة سطوع الحر
وفورانه اي الحمى ماخوذة من حرارة جهنم ارسلت الى الدنيا او هو تشبيه بمعنى شبه اشتعال
حرارة الطبيعة في كونها مذيبة للبدن معدمة له بنار جهنم وكان النار تطفا بالماء كذلك
حرارة الحمى تزال بالماء واعترض عليه بان الاطفاء والابراد يحقق الحرارة في الباطن ويزيد الحما
وربما يهلك والجواب ان اصحاب الصناعة الطبية يسلمون ان الحما الصفراوية بتوصاحبها

بسقى الماء البارد وغسلون اطرافه به ونقل عن ابن الانباري انه كان يقول معنى ابردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المريض تشفيه الله لما روى ان افضل الصدقات سقى الماء قوله عبد الله اى ابن عمر والرجز العذاب ولا شك ان الحمى نوع منه وعبد الله بن سلمة بفتح الميم واللام وفاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة والجيب ما قطع من القميص توجه وابردوها من البرد والابراد وابو الاحوص بالمهملة والواو وسلام بتشديد اللام الجعفي الكوفي وسعيد بن مسروق ابو سفيان الثوري وعبايه بفتح المهملة وبخفيف الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وحفيد الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري قال ابن بطال روى فوح وهو بمعنى الفيح انتشار الحر وسطوعه قال وقد تختلف احوال المحمومين فمنهم من يصلح بصب الماء عليه ومنهم تشرب الماء والمراد من الحمى التي تكون اصلها من الحر فالحديث يراد به الخصوص والله اعلم

باب

من خرج من ارض لا تلايمه قوله يزيد بن الزيادة ابن زربع مصغر الذرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وعكل بضم المهملة واسكان واللام وعوينة تصغير العرنة بالمهملة والراء وبالنون قبيلتان واهل ضوع اي اهل المواشي واهل ريف بكسر الراء اي اهل ارض فيها زرع واستوخموا يقال بلد وخمة اذا لم توافق ساكنها والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة واما شرب الابوال فانما كان للمداواة او كان قبل تحريمها والطب جمع الطالب مرارا قوله الطاعون هو مثلوم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب والتي الجوهري هو الموت من الوبا قوله حفص بالمهملتين ابن عمرو جيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزابل قال جيبه فقلت لابراهيم انت سمعت اسامة يحدث سعدا اي ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة به وسعد لا ينكر ذلك فقال نعم قوله عبد الله بن عبد الله بن الحوت ابن نوفل بفتح النون والفا الهاشمي قتله السموم سنة تسع وتسعين وسبع بفتح المهملة وتسكين الراء وبالمعجمة منصوفا وغير منصرف قرية في طريق الشام مما يلي الحجاز قوله الاجناد قيل المراد به امراء مدن الشام الخمس وهي فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق وابو عبيدة مصغر العبد ابن الجراح بالجيم وشدة الراء اسمه عامر احد المبشرين بالجنة والوبا بالمد والقصر قال الخليل هو الطاعون وقال اخرون هو المرض العام فكل طاعون وبا دون العكs والوبا الذي بالشام في زمان عمر رضي الله عنه كان طاعونا وهو طاعون عمواس بفتح المهملة وهي قرية معروفة بالشام قوله المهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وبقية الناس اي بقية الصحابة وانما قال كذلك تعظيما لهم اي كان الناس لم يكونوا الا الصحابة قال الشاعر هم القوم كل القوم يا ام خالد وعطف اصحاب على الناس عطف تفسيري وقدمهم من الاقدام بمعنى التقديم والغرض انا لا نرى ان نجعلهم قادمين عليه ومشيخة جمع الشيخ ومهاجرة الفتح اي الذين هاجروا عام الفتح قبل الفتح وقبل هم مسلمة الفتح قوله مصبح باسكان الصاد اي مسافر في الصباح راجعا على ظهر الراحلة

راجعا

راجعا الى المدينة فاصبحوا راكبين متاهبين للرجوع اليها قوله قدر الله القضاء هو عبارة عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله به في الازل والقدر عبارة عن جزئيات ذلك الكلي مفصلات ذلك المجمل التي حكم بوقوعها واحدا بعد واحد في الانزال قالوا هو المراد بقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لو غيرك جزاؤه محذوف اي لو قال غيرك لاذنه وذلك لاعتراضه على مسئلة اجتهادية وافقه عليها اكثر الناس من اهل الحل والعقد اولم يعجب منه واما العجب من قوله مع ما انت عليه من العلم والفضل قوله عدوتان بضم المهملة وكسرها طرفان والحصبة بكسر الصاد وسكونها والحدبة بسكون الدال وكسرها يعني الكل بقدر الله سواء ندخل او نرجع فرجوعنا ايضا بقدر الله فعمر رضي الله عنه استعمل الحذر واثبت القدر معا فعمل بالدليلين كان يمتنع كل طائفة من التسليم للقضاء والاحتراز عن الالقاء الى المهلكة وعبد الرحمن هو ابن عوف ولا تقدموا بفتح الدال اي لكون افعل لقلوبكم واقطع للوسوسة ولا خرجوا ليلا يكونوا قد عارضتم القدر وادعيتم الحول والقوة في الخلاص منه وفي لفظ فرارا دليل على جواز الخروج لغرض لغير لا بقصد الفرار منه وحمد الله على موافقه اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فان قيل لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي من الدخول والخروج قلنا لم ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لم يصبه الا ما كتب الله عليه بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه فنهى عن الدنو من الحذوم مع علمه بانه لا عدوى فان قلت اذنه صلى الله عليه وسلم للذين استوخموا المدينة بالخروج حجة لمن اجاز الفرار قلت لم يكن ذلك فرارا من الوبا اذ هم كانوا مستوخمين خاصة دون سائر الناس بل للاحتياج الى الضرع ولاعيادهم القاس في الصحاري وفيه ان علة الموت الذي يقع في المكاره قبل وقوعها وحب الاشياء المخوفة قبل هجومها وعليه الصبر وترك الجزع بعد نزولها النووي كان رجوع عمر رضي الله عنه لانه احوط ولرجحان طرف الرجوع ولكثرة القائلين به ولم يكن بقليد للشيخين لان اجتهاده ادى اليه وساعده بعض المهاجرين والانصار مع ما كان للشيخين من السن والخبرة وكثرة التجارب وسداد الراي وفيه خروج الامام بنفسه لمشاهدة احوال رعيته وازالة ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخويف اهل الفساد واظهار شعاير الاسلام وتلقي الامراء والمشاورة معهم والاجتماع بالعلماء وتنزل الناس منازلهم والاجتهاد في الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القياس وجواز العمل به ولصاحب اسباب الهلاك قوله عبد الله بن عامر العنزي بفتح المهملة وسكون النون وبالزاي المدني الصحابي الصغير ونعيم مصغر النعم المجمر بلفظ فاعل الاجمار بالجيم والراء كان يجمر العود في المسجد والمسيح هو الدجال وعاصم هو الاحول وحفصة بالمهملتين ويحيى اي ابن سيرين اخو حفصه اي باي مرض مات اخوك يحيى قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر

ابن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان والمبطون اى الذى مات بمرض البطن شهيد اى له
ثواب الشهادة والمطعون الذى مات بالطاعون اعلم ان الشهداء ثلاثة اقسام شهيد الدنيا
والاخرة بان لا يغسل ولا يصلى عليه فى الدنيا وله الثواب فى الاخرة وهو من قاتل لاعلاء كلمة
الله وشهيد الدنيا بان لا يغسل ولا يصلى عليه ولم يكن له الثواب وهو من قاتل للرياء والسمعة
وللغنيمة وشهيد الاخرة يغسل ويصلى عليه وله الثواب فى الاخرة كالمبطون القاضى البيضاوى
من مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل فى سبيل الله لمشاركته اياه فى بعض ما يناله
من الكرامة بسبب ما كابده من الشدة لا فى جملة الاحكام والفضايل وقال وانما نهى عن الدخول
فى الوبا فانه يهجم وا قدام على خطر وعن الخروج منه فانه فرار من القدر وليلا يضيع الموضى ممن
يتعهدهم والمولى ممن يجهدهم واحد الامرين تاديب وتعليم والاخذ تفويض وتسليم قوله اسحاق
قال الغسانى لعله ابن منصور وحسان بفتح المهملة وشد الموحدة وبالنون الباهلى وداود ابن
ابى الفرات بضم الفاء وتخفيف الراء وبالفوقانية المروزى وعبد الله ابن بزين مصغر البزة
بالموحدة الاسلمى النابجى البصرى القاضى بمرو ويحيى ابن يعمر بلفظ مضارع العمارة بالمهملة مضم
الميم وفتحها المروى قاضيها قوله رحمة قان قلت ما معناها قلت هو وان كان محنة صون لكنها رحمة
من حيث انها تمحص مثل اجر الشهداء فهو سبب الرحمة لهذه الامة قوله فى بين هو مما تنازع الفعلان
فيه والمضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وداود ابن ابى الفرات ماجد
الرقا بالقوان الرقاجم الرقية نحو الكلى والكلية يقول منه استرقيته فرقانى فهو راق والعوذات
بكسر الواو وكان حقه المعوذتين لانهما سورتان فجمع اما لارادة هاتين السورتين وما يشبههما
من القرآن او باعتبار ان اقل الجمع اثنان وانما رقى بهن لانهن جامعات للاستعاذة من كل
المكروه جملة وتفصيلا وجاء فى بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم كان يقواسون الاخلاص
والمعوذتين فهو من باب التغليب وسفث بضم الفاء وكسرها والنفث شبيه بالبزق وهو اقل من
التفل قوله ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر وابو المتوكل على الناجى بالنون وخفة الجيم
وشدة المثناة وام يقروهم اى لم يضيقوهم وبينا هم فى بعضها بزيادة الميم والحفل بضم الميم
ما جعل للانسان الغير المعين من الشىء كما عمل بعيله والقطيع بفتح القاف الطايفة من الغنم وقيل
كان ثلاثين وحم الشاة شياها واذا كثرت قيل شاكثيره وجعل اى طفق وفاعله ابو سعيد لما
ثبت انه كان الراقى وسفل بالفوقانية وضم الفاء وكسرها وفيه ان الفاتحة فيها رقية وان المعلم
له سهم مما اخذه المتعلم قوله يسيدان بكسر المهملة وسكون المثناة وبالمهملة وبالنون ابن مضار
بفاعل للضاربة بالمعجمة والراء والموحدة الباهلى بالموحدة وكسر الهاء البصرى مات سنة اربع
وخمسين ومايتين وهو من افراد الاسماء غريب وابو معشر بضم الميم واسكان المهملة وفتح المعجمة
وبالراء وفى بعضها بكسر الميم يوسف ابن يزيد بالزاى البراء كان يبرى السهم وعبيد الله ابن

الاحنس

الاحنس بضم الهمزة والنون واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابو مالك النخعى مولاهم الكوفى وعبد الله بن عبيد الله
ابن ابى مليكة مصغر الملكة قوله سليم سمى اللديغ بالسليم على العكس تفاؤلا كما يقال للمهلكة مفازة
ورجلا فى بعضها رجل وهو انه مكتوب على اللغة الربعية حيث اسلم يقولون على المنصوب المنون
بالسكون او تقدير ضمير الشان فى الكلام وانطق رجل اى ابو سعيد الخدرى وعلى شا متعلق
بمحذوف اى سرا مشوبا وطاعما شا او مقدرا او مصاحبا عليه وفيه جواز الاخذ على تعليم القران
وكونه مهرا فى النكاح قوله العين لا يريد به الرمد بل الاضرار بالعين والاصابة بها كما تجب
الشخص من الشىء بما يراه بعينه فيتضرر ذلك الشىء سطره ومحمد بن كثير ضد القليل ومعبد
بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة التى بعدها ابن خالد القاضى الكوفى ابن عبد الله بن شداد بفتح
المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثى بالمثناة والمثلثة ومحمد هو ابن يحيى ابن عبد الله بن خالد
الذهلى بضم المعجمة ومحمد بن وهب بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد المثناة
الدمشقى بفتح الميم ومحمد بن حرب ضد الصلح الاوسى بالموحدة والراء والمعجمة الحمصى ومحمد بن الوليد
بفتح الواو وكسر اللام الزبيدى مصغر الزبر بالزاى والموحدة والمهملة والزهرى هو محمد بن مسلم
وهذا من الغرايب اذ كل مسمى بمحمد فهو مسلسل بالمحمدين وام سلمة بفتح اللام والسفعة الصفرة
والسحوب فى الوجه قال المظابى اصل السفع الاخذ بالناصية والنظرة يريد بها العين يقال
عيون الجن اشد من اسنة الرماح ولما مات سعد بن عبادة سمعوا قايلا يقول ٥ ٥
قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم نخط فؤاده ٥ فاوله بعضهم فقال
اى اصبناه بعينين وقال الاصابة بالعين حق وان لها تاثيرا فى النفوس والطباع ابطالا لقول
من يزعم من اصحاب الطبيعة انه لا شىء الا ما يدركه الحواس وما عداها فلا حقيقة له قال
والرقية التى امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما يكون بقوارع القران وبما فيه ذكر الله على
السن الابرار من الخلق الطاهرة النفوس وهو الطب الروحانى وعليه كان معظم الاسوة الزمان
الاول الصالح اهله فلما عز وجود هذا الصنف من ابرار الخلق مال الناس الى الطب الجسمانى حين
لم يجدوا الطب الروحانى محرما فى الاسقام لعدم المعانى التى كان بحملها الرقاة المفدسة من
البركات ونهى عنه هو رقية العرامين ومن يدعى تسخير الجن قال واليه نحوا اكثر من رقى
من الحية ويستخرج السم من بدن الملسوع ويقال ذلك ان الحية بما بينها وبين الانسان من
العداوة توالف الشيطان الذى هو عدو ايضا للاديم فاذا عوض على الحية باسما الشيطان
اجابت وخرجت من مكانها وكذلك اللديغ اذا رقى بتلك الاسماء سالت سمومها وخرت من مواضعها
من بدن الانسان قال النووى انكر طايفة العين اى قالوا لا اثر لها والدليل على فساد قولهم انه
امر ممكن والصادق اخبر بوقوعه فلا يجوز تكذيبه وقال بعضهم العاين ينبعث من عينه
قوة سمية تصل بالمعين فيهلك كما ينبعث من الافعى والمذهب ان الله اجرى العادة بخلق الضرر

عند مقابلة هذا الشخص لشخص اخر وامّا انبعاث جوهر منه اليه فهو من الممتنات قوله عبد الله بن
مسلم الكوفي والد بيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وعروة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي واسمه
ابن نصر بسكون المهملة والوشم بالمعجمة غرز الابرة في العضو ثم التحشية بالكحل قال بعضهم واذا
عرف واحد بالاصابة ينبغي اجتنابه وعلى الامام منعه من مداخلة الناس وامره بلزوم بيته
إذ ضرره اكثر من ضرر اكل الثوم قوله سليمان الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
وبالنون ابو اسحاق وعبد الرحمن ابن الاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة النخعي والنخعة
بضم المهملة وحفة المعجمة سم العرب ونحوها قوله رخص هذا مشعر بانه كان منهيا ولعله نهاهم
عنه لما عسى ان يكون فيها من الفاظ الجاهلية فلما علم انها عارية عنها اباح لهم ثا رقية
النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد العزيز بن صهيب وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وحفة النون
الاولى وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس واشتكيت ومرضت وارقيك بفتح الهمزة والباس
الشدة والعذاب وشفا منصوب بفعله اشف ولا يغادر اي لا يترك وعمرو بن علي بن بحر ضد
البر ابن كنيز بفتح الكاف وكسر النون وبالزاي وبحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسليمن
اي الاعمش ومسلم بكسر اللام الخفيفة اما ابن صبيح مصغر الصبح واما ابن عمران لانه يروي عنهما وهما
شيخان لسليمان وبهذا الاحتمال لا يقدح الاسناد لان كلا منهما بشرط البخاري ومنصور اي ابن
المعتمر وابراهيم النخعي تيل معنى مسحه موضع الوجع بيده في الرقية انه تعالى لذهاب الوجع قوله احمد
ابي رجاء ضد الخوف واسمه عبد الله الهروي الحنفي مات بهراة وفي بعضها ابن رجا بدون الاب
وهو سهو والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وبرني بكسر القاف واسمع اي اقطع وسفيان
ابن عيينة وعبد ربه باضافة العبد الى الرب واضافة الرب الى ضمير العبد ابن سعيد الانصاري
وعمرة بفتح المهملة وتسكين الميم بنت عبد الرحمن التابعية قوله تربته خبر مبتدا محذوف اي هذه تربة
ارض المدينة وهذا المريض وفي بعضها تشفي بها فهو مبتدا وتشفي بها خبره التوربشتي الذي سبق الى الفهم ان التربة
اشارة الى القطعة ادم والريقة الى النطفة فكانه يتضرع بلسان الحال امك اخترعت الاصل الاول
من الطين ثم ابدعت بنيه من مائهين فمهين عليك ان تشفي من كانت هذه نشاته القاضي البيضاوي
قد شهدت المباحث الطبية على ان الريق له مدخل في النضج وتبديل المزاج وتراب الوطن له تاثير
في حفظ المزاج ودفع المضرات ولهذا ذكروا في تدبير المسافرين ان المسافر ينبغي له ان يستصحب
تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مائها حتى اذا ورد المياه المختلفة جعل شيئا منه في سقائه
ليامن مضرته هذا ثم ان الرقا والعزائم لها اثار عجيبة تقاعد العقول عن الوصول الى كنهها
النواوي قيل المراد بارض ارض المدينة خاصة لتركتها ومن بعضنا نفس رسول الله صلى الله عليه
وسلم لشرف ريقه المبارك صلوات الله عليه وسلامه قوله صدقة اخت الزكاة وخالد بن مخلد
بفتح الميم واسكان المعجمة بينها وسليمن هو ابن بلال وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن ابن عوف

وابو قتادة



وابو قتادة بفتح القاف وحفة الفوقانية وبالمهملة الحارث الانصاري والرويا اي الصالحة والحلم بضم اللام
وسكونها اي الرويا المكروهة مرد ان الصالحة بشارة من الله بشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها
شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه ويسوء ظنه بربه وينقل حظه من الشكر
ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان قوله يتعوذ بالجزم وما هو الا
ان سمعت اي ما الشان الا سماعي قال المازري بكسر الزاي وبالراء حقيقة الرويا ان الله تعالى خلق في قلب
النائم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة على الخير كان خلقه لغير حضوه الشيطان وان كان
على الشر فهو بحضرته فنسب الى الشيطان مجازا اذ لا فعل له حقيقة اذ الكل خلق الله تعالى وقيل
اضيف المجبوبة الى الله تعالى اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانا خلق الله وامر بالبصق
ثلاثا لطرد الشيطان وبحقيرة اله واستعذ ازانا ان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس فيها ذكر
الرقية قلت التعوذ هو الرقية قوله عبد العزيز الاويسي مصغر الاوس بالهمز والواو والمهملة والعوذ
بكسر الواو قوله ابو عوانة بفتح المهملة وحفة الواو وبالنون الوضاح وابو بشر بسكون المعجمة
جعفر وابو المتوكل علي وابو سعيد هو سعد الخدري وسافروها اي سافروا تلك السفرة وبعضهم
هو ابو سعيد وبسط قيل صوابه انشط الجوهري انشطه اي حللته وشطه اي عقدته والعقال
بكسر العين وبالقاف الحبل الذي يشد به والفلبة بالقاف واللام والموحدة المفتوحات علة يعلل
لها سطر اليه رقافان قلت تقدم انفا ان الكاهنين المانعين اصحابه لا هو قلت ذلك في الاخذ
واما الراقي فهو مانع للقسمة لا للاخذ او هم كرهوا اولا وهذا اخرا وهن القسمة في باب
المروات والمتبرعات والا فهو ملك الراقي يختصا به وانما قال صلى الله عليه وسلم اضربوا لنا سهما
لقلوبهم في تعريضهم انه حلال قوله عبد الله بن ابي شيبة ضد الشباب واذهب معقول بقول مقدر
والمسح القطع وفايدته المفاوك بانقطاع الوجع قوله برني بكسر القاف وعبد الله الجعفي بضم الجيم
واسكان المهملة وبالفا وهشام اي ابن يوسف والمعوذات اي الاخلاص والمعوذتين او اقل الجمع
اثنان موقوفا قوله من لم يرق بلفظ المعروف والمجهول وحصين بتصغير الحصن بالمهملتين
والنون ابن نمير بضم النون الواسطي الضرير وشيخه ايضا حصين ابن عبد الرحمن الكوفي وكلمة
معه في هذه المواضع جا بالواو وبدونها وعكاشة بضم المهملة وشدة الكاف وجفيها وبالمعجمة ابن
محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون ومر الحديث مشروحا بطابقه
قريبا في باب من الكوي باب الطيرة بكسر الطاء وفتح التحتانية والنظير التشاؤم
واصله انهم كانوا يسفرون الطبا والطيور فان اخذت ذات اليمين مروا به ومضوا الى حوائجهم
وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءموا بها فابطله الشرع واخبر انه لا تاثير
لها في نفع او ضر قوله عثمان ابن عمر البصري ولا عدوى اي لا تعدية للمرض من صاحبه الى غيره فان
قلت السؤم في ثلاث معارض لقوله لا طيرة قلت قال الخطابي هو عام مخصوص اذ هو في معنى

الاستثناء من الطيرة اى الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس كذلك فلصاحبه نقض وقيل شؤم الدار ضيقها وسوء جوارها وشؤم المرأة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشؤم الفرس ان لا يغزى عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد جعل الله سكناها سببا للضرر وكذا المرأة المعينة او الفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة فان قلت اضافة الخير الى الطيرة مشعر بان الفال من جملة الطيرة قلت الاضافة لمجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة في الاصل اعم من ان يكون في الشر لكن العرف خصصه بالشر النووي الفال يستعمل فيما يسر وفيما يسوء والغالب فيه السرور والطيرة لا تكون الا في السوء وقد يستعمل مجازا في السرور الخطابي الفرق بين الفال والطيرة ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة انما هي من طريق الاتكال على ما سواه قال الاصمعي سألت ابن عون عن الفال فقال هو مثل ان يكون مريضا فسمع ان يقال يا سالم وصار الفال خيرا انواع هذا الباب لان مصدره عن نطق وبيان واما سوح الطير وبروحها فليس فيه شيء من هذا المعنى وانما هو متكلف من الطير بما لا اصل له اذ ليس للطير والبهائم نطق ولا تمييز حتى يستدل بها على معنى وطلب العلم من غير مظانه جهل اقول ولفظ الفال يستعمل بالهمز وبدونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الاسم الحسن والفال الصالح وقد جعل الله في الفطرة محبة ذلك كما جعل فيهم الارتياح بالمنظر الانيق والماء الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله قوله محمد بن الحنفي بالمفتوحتين الاجوك المروزي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة واسرائيل اي السبيعي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم الاسدي والهامة طائر قيل هي البوم يتشاءمون به وقيل كانوا يقولون عظام الميت تصير هامة تطير واما الصفر فقد اله اربع احتمالات قوله الكهانة بالفتح وفي بعضها بالكسر وفي الاخبار ربما يكون في اقطار الارض اما من جهة التنجيم او العرافة وهي الاستدلال على الامور باسبابها والرجر ونحوه وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن ابن خالد الفهمي بالفاء المصري وهذيل مصغر الهذل بالمعجمة اقتلنا ابى قاتلنا واختصموا بلفظ الجمع مثل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا والغرة بالضم وسكون الراء بياض في الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كله اطلاقا للجزء وارادة الكل قال بعضهم لا بد من عبد ابيض او امة بيضاء ولفظ غرة بالتنوين وعبد او امة بدل منه وفي بعضها بالاضافة واوها هنا للتقسيم لا للشك واستهل الصبي اذا صاح عند الولادة ويطل بضم التحتانية وحفة المهملة وشدة اللام اي مهدر لا يضمن وفي بعضها بطل بالواو من البطلان قال ابن بطال اهل الحديث يقولون بطل وهو تصحيف وانما هو من طل الدم اذا هدر قال الشاعر وما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل ووالى المرأة هو حمل المهملة واليم المفتوحتين ابن مالك ابن النابغة بالنون والموحدة والمعجمة الهذلي قوله اخوان الكهان انما شبههم باخوة يقتضي المشابهة وذلك بسبب السجع فان قلت قد وقع في كلامه



صلى الله عليه وسلم الا شجاع مثل اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب ومثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده كما تقدم في غزوة الخندق قلت الفرق انه عارض به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في الفاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد هو بسجعه دفع ما اوجبه صلى الله عليه وسلم واستحق بذلك الذم الا انه صلى الله عليه وسلم اجل عن الصنع عن الجاهلين الخطابي لم يرده صلى الله عليه وسلم لاجل السجع نفسه لكنه انما غاب منه رد الحكم وتزيينه القول فيه بالسجع على مذهب الكهان في تزويج اباطيلهم بالاساجيع التي يروجون بها الباطل ويوهمون الناس ان تحتها طائلا قال وتسمية الفقهاء الغرة بالنسمة من الرقيق وقومها بنصف عشر ويه الحسين قضى عليه اي ولي المرأة لان الغرة متى وجبت فهي على العاقلة قوله ابن عيينة اي سفيان وابو بكر ابن عبد الرحمن ابن الحرث المخزومي وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري الانصاري والنعي نعول او فعيل وسهوها هو ما اخذه الذابة على الرنا والحلوان ما يعطى على الكهانة مر في اخر كتاب البيع قوله يحيى ابن عروة ابن الزبير بن العوام القرشي المدني وقع من ظهر بيت تحت ارجل الدواب فقطعته ولفظ من الكهان متعلق بقوله سأل وليس شيء اي ليس قولهم معتبرا بل هو باطل لا حقيقة له وفي بعض الروايات ليسوا وخطفها بفتح الطاء وقيل بكسرها اي ياخذها بسرعة وهو من قوله تعالى الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ويقرها بفتح الياء وضم القاف وفي بعضها بكسرها وتشديد الراء من القر وهو ترديد الكلام في اذان المخاطب حتى يفهمه الجوهري قر الحديث في اذنه يقره بالضم كانه صبه فيها ووليه هو الكاهن قوله علي اي ابن المديني قال عبد الرزاق ابن همام اليماني لفظ الكلمة من الحق مرسل في الحديث ولعل شيخه تعلله هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك كلمة خطفها واث باعتبار ان الشيء عبارة عن الكلمة او لعل عوضه انه لم ينقل لفظ من الحق بالقاف بل قال من الجن بالجيم والنون اي تلك الكلمة المسموعة من الجن والمنقولة منه اوتم يقل لا الجن ولا الحق بل تلك الكلمة فقط ثم قال علي وبلغني ان عبد الرزاق استند بعد ذلك والله اعلم

باب السحر وهو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا تتعذر معارضته وانكر قوم حقيقته واضافوا ما يقع منه الى خيالات باطلة لا حقايق لها وقال اكثر الامم من العرب والروم والهند والعجم بانه ثابت وحقيقته موجودة وله تاثير ولا استحالة في العقل ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفوق او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كل احد واراد البخاري اثباته ولهذا اكثر في الاستدلال عليه بالايات الدالة عليه والحديث صريح في المقصود وفي انه مرض حيث قال شفاني الله فان قلت اذا اخرق العادة على يد الساحر فبماذا يتميز عن النبي قلت بالتحدي وتعذر المعارضة او بان السحر لا يظهر الا على الفاسق او بانه يحتاج الى الالات والاسباب والمعجزة لا يحتاج اليها قوله عيسى ابن يونس ابن ابي اسحاق

السبعي وزريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانية وبالقاف وليد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة
ابن الاعصم بالمهملتين ويخيل بلفظ المجهول مضارع التخييل وفعل اي يباشر النساء وذات يوم بالرفع وفي
بعضها بالنصب ولفظ ذات مقحم للتاكيد الزمخشري هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله لكنه قال ذلك
هو للاستدراك ذا المستدرك منه ذلك اما وهو عندي اي كان عندي لكن لم يكن مشتغلا بي بل بالدعاء
واما كان يخيل اليه انه يفعله اي كان التخييل في الفعل لا في القول والعلم اذ كان دعاؤه وفهمه على الوجه
الصحيح والقانون المستقيم قوله مطبوب اي مسحور وقيل الطب من الاضداد وللسقط فيه ثلاث لغات
ضم الميم واسكان الشين وضمهما وكسر الميم واسكانها والمشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط والمسافة
بالضم وجمعه المعجمة والفاء ما يغزل من الكتان والجف بضم الجيم وسكون الفاء وعاطلع النخل وهو الغشاء
الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وفي بعضها جب بالموحدة بدل الفاء
وهما بمعنى واحد واما الثاني فظلعة وظلة للفرق بين الجنس ومفرده كتمرة وتمر قوله ذروان بفتح المعجمة
وسكون الراء وبالواو وبالنون وفي بعضها ذي اروان بفتح الهمزة واسكان الراء وهي بير بالمدينة في
بستان بني زريق والغنا بالمد والمعاعة بضم النون وحمية الفاء وفي بعضها بالتشديد وبالمهملة الماء
الذي ينقع فيه الحنا قوله كان رؤس نخلها في كونها وحشة المنظر سمجة الاشكال وهو مثل لاستقباح
الصوره قوله سؤاله تعلم المنافقين السحر من ذلك فيوذوا المسلمين به وهو من باب ترك مفسدة لخوف
مفسدة اعظم منها قوله ابو اسامة هو حماد بن اسامة وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء
انس بن عياض بالمهملة وحمية اليحامية وبالمعجمة الليثي المدني وابن ابي الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد
الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مغني بعد اد وابن عيينة سفيان قوله الموبقات اي المهلكات وثبت
في الصحيح اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم
واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات فهذا الذي في الكتاب مختصر من مطول ولهذا
ذكر الاثنين فقط او هو من باب فيه آيات بينات مقام ابراهيم قوله سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ
الحيوان المعروف ابن يزيد الديلي المولى وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم مولى
عبد الله بن مطيع فان قلت الموبقات جمع واقله ثلثة على الاصح ولم يذكر الا الشرك والسحر قلت هو
مختصر من الحديث الثابت المذكور انفا وفيه دلالة على ان السحر من الكبائر وحجة على من قال الكبيرة
معصية موجبة للحد قوله طب اي سحر ويوخذ بالمعجمين من الفعل اي يحبس الرجل عن مباشرة المراة
وهذا هو المشهور بعقد الرجل المجوهري الاحنه بالضم الرقية كالسحر او خوزه يوخذ بها النساء الرجال
من التاخيذ وقال المنشر من النشرة اي بضم النون وسكون المعجمة وهي كالتعويذ والرقية يعالج به
المجنون ينشر نشيرا وكلمة او يحتمل ان تكون شكا او ان تكون نوعا شبيها باللف والنشر يان تكون
الحل في مقابلة الطب والنشير في مقابلة التاخيذ قال ابن بطال هل يسال الساحر في حل السحر عن
المسحور فقال الحسن البصري لا بجوز اتيان الساحر مطلقا وقال ابن المسيب وغيره ذلك اذا اراد

وسال

وسال منه ان يحل عن المسحور ما به من السحر فان كان ممن لا يحل ضره واما الاتيان للحل فهو نعم له وقد اذن الله في العلل في المعالجة
سواء كان المعالج ساحرا او غيره قال وفي كتاب ابن منبه ان الحل ان يسحر الساحر ان ياخذ سبع ورقات من
سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقول فيه اية الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلاث
حسوات ويغتسل به فانه يذهب عنه كل ما به ان شاء الله تعالى وهو جيد للرجل اذا حبس عن
اهله قوله ابن عيينة سفيان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك والزاعوف بالراء والمهملة والفاء
جحر في اسفل البير وقيل هو في اعلا البير يقوم عليه المستقي قوله افلا نشرت وفي بعضها افلا اي نشرت
بزيادة كلمة الضمير وفي بعضها افلا اتى بنشرة بلفظ مجهول ماض الاتيان ولفظ النشرة بضم النون
وسكون المعجمة وهي الرقية التي يعالج عقد الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على ان النشرة
وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتفريق ما
جمعه والمراد من الناس اما مطلق واما مقيد بلبيد بن الاعصم لانه كان منافقا لم يرد صلى الله عليه
وسلم اماره الا بدا على قوله عبيد مصغر ضد الحر وخيل اليه اي يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته
العدمة عليهن فاذا دانا منهن اخذته اخت السحر ولم يتمكن من ذلك وقيل كان يخيل اليه ولكن لم يكن
يعتقد صحة ما يخيله وقيل كان السحر جاريا على حسه وجوارحه لا على عقله وقلبه يتخيل بالبصر لا بالبصيرة
وليس فيه قدح بما يتعلق بالنبوة حاشاه من ذلك ومر في كتاب بدء الخلق باب صفة ابليس وقال
بعضهم قيل يجوز بمثله منع الثقة بالشرع قلنا هو معصوم بالمعجزات عما يتعلق بالتبليغ واما في غيره
مما يتعلق بامور الدنيا فلا بعد ان يخيل اليه منه ما لا حقيقة له ولا نقص له بذلك الخطابي قيل لو
جاز ان يكون للسحر في الانبيا تاثير لم يومن ان يوثر ذلك في الوحي والجواب ان الانبيا يشرع جايز
عليهم من العلل والاعراض ما جاز على غيرهم وليس تاثير السحر فيهم باكثر من القتل والسم وقد قتل زكريا
ويحيى واشالهم ولم يكن ذلك دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلاء من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوة
فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد وانما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولم يفعله في امر النساء خصوصا
اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر لا في غيره فلا نقص فيما اصابه منه عاشر بعضه والحمد لله على ذلك قوله
لا فان قلت المفهوم من الحديث الاول انه ما استخرجه حيث قال افلا استخرجته ومن الثاني
انه استخرجه حيث قال فاستخرج وعن الثالث لم يستخرجه اذ قال لا قلت المراد من الاستخراج
هو الاستخراج من موضعه ومن عدم الاستخراج عدم النشر ولهذا قال أفلا نشرت او عدم
الاستخراج من البير قال ابن بطال مدار هذا الحديث على هشام ابن عروة واصحابه مختلفون
في الاستخراج فعيسى ابن يونس لم يذكر انه صلى الله عليه وسلم جاوب عايشة في الاستخراج بشيء وحقق
ابو اسامة جوابه بالنفي واما سفيان فهو نقل السؤال الى النشير والوهم على ابي اسامة في انه
لم يستخرجه ويشهد لذلك انه لم يذكر النشرة في حديثه فوهم في محل رد جوابه صلى الله عليه وسلم بلا على
الاستخراج فالزيادة من سفيان مقبولة لانه ضابط وهو اضبط حيث حقق الاستخراج وذكره النشرة

قال وفيه وجه اخر يحتمل ان يحكم بالاستخراج لسفيان ولابي اسامة بعدم استخراج صورة ما في الجف
من الشط وما ربط به للابواء الناس فيتعلمونه ان اراد والاستعمال السحر فهو مستخرج من البئر غير
مستخرج من الجف قوله وجلان احدهما الزبر قان بالزاي والموحدة والراء والقاف واسم الاخر
عمرو من المشرق اي من نجد قوله لسحرا هو تشبيه بالسحر في جلب العقول من حيث انها حادة
للعادة وقال المالكية هذا الحديث خرج على الذم للبيان لا على المدح لانه شبه بالسحر والسحر مذموم
ومر الحديث في النكاح في باب الخطبة باب الدواء بالعجوة بفتح المهملة واسكان الجيم وفتح
من اجود التمر بالمدينة قوله على في بعض النسخ عن ابن سلمة بفتح اللام الثقيل بالموحدة المفتوحة وبالقاف
ومروان هو ابن معاوية الفزاري بفتح الفاء وحفة الزاي وبالراء وهاشم هو ابن هشام بن عتبة
بسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ابي وقاص وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص واصطبح اي اكل في الصباح
وقال البخاري قال غير على سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع وابو اسامة هو حماد قوله لا هامة بحذف
الميم اي لا تشاءم بالبومة او لاحياء لهامة الموتى وكانوا يزعمون ان عظم الميت يصير هامة ويطير
وتطير ولا صفر اي لاحية في البطن يعدي الى الغير او لا نسيء في الاشهر ومر تربا وجوها اخر في
شرح الحديث قوله ممرض بفاعل الامراض صاحب الماشية المريضة يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله
العاهة والمصح صاحب الماشية الصحيحة ومفعول يورد محذوف اي ماشيته والحديث الاول
هو لا عدوى وفي بعضها حديث الاول نحو مسجد الجامع ورطن اي تكلم بالعجمية اي تكلم بما لا نفهم وانا
التوفيق بين الحديثين فقال الخطابي النهي انما جاء في الابل التي تشتد ريحها وسقم منها نطف فاذا
تبوكت الابل في مبارك المرضى علقت بها تلك النطف وسرت روائحها المحمومين ممن يساكنها ويطول
مقامه معها فيكون منها ظهور تلك الادواء فتضرر بجاورته وفيه وجه اخر وهو ان يكون انما نهى عن
ذلك لمعنى ان كان في علم الله وقدره ان الصحاح يجوب لم يظن ان جوب المرضى هو الذي اعداها وقال
ابن بطال لا عدوى اعلام بانها لا حقيقة له واما النهي فليلا يتوهم الصحاح ان مرضها جوب من اجل
ورود المريض عليها فيكون داخلا سوهمه ذلك في تصحيح ما ابطله النبي صلى الله عليه وسلم من العدوى وقال
النووي المراد بقوله لا عدوى نفي ما كانوا يعتقدونه ان المرض يعدي بطبعه ولم سف حصول المرض
عند ذلك بقدر الله وفعله وبقوله لا يورد الارشاد الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة
بفعل الله وقدره وقيل النهي ليس للعدوى بل المنادى بالرائحة الكريهة ونحوه قوله نسي فان قلت قد
جاء في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال ما نسيت شيا بعده اي بعد بسط الرداء بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت هو قال ما رايته نسي ولا يلزم من رويته النسيان نسيانه قال في صحيح مسلم بهذه
العبارة لا ادري انسي ابو هريرة او نسخ احد القولين الاخر قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة
والراي اخو سالم والطيرة التشاؤم مر تحقيقه انفا وسنان ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون
الاولى واللفظين الذؤلي بضم الذال وفتح الهمزة سبق مع الحديث في باب لا صفر قوبنا قوله محمد بن

وحزه بالمهملة والزاي





بشار وباجام الشين والطيرة في الشر والفال في الخير قوله سم بالمحركات الثلاث وسعد هو المقبري
ومصاد في بتشديد الياء وفي بعضها صاد قوفي بالنون في المواضع الثلاثة فان قلت ما هذه النون
اذ نون الجمع تسقط بالاضافة وليس محل نون الوقاية قلت قد تلحق نون الوقاية اسم الفاعل والفعل
المفضل قال ابن مالك في الشواهد مقتضى الدليل ان يصحب نون الوقاية الاسم المقرونة المضافه
الى ياء المتكلم لتقيها حفا الاعراب فلما منعوها ذلك كان كاصل متروك فنبهوا عليه في بعض الاسماء
المعربة لمشابهة الفعل ومنه الحديث فهل انتم صادقوني ولما كان افعل التفضيل شبه بفعل التعجب
اتصلت به النون في قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف مخوفاني
عليكم بحذف المضاف الى الياء واقيمت هي مقامه فاتصل اخوف بها مقرونة بالنون قوله بورت
بكسر الراء الاولى وحلفونا بالادغام والفك واحسا من حسات الكلب اي طردته وحسا الكلب
بنفسه يتعدى ولا يتعدى بان قلت قد يدخل بعض عصاة اهل الاسلام فيها بعدهم قلت هم يخلدون
فيها واما العصاة الاسلامية فيخرجون منها عاقبة الامر فلا خلافة قطعا واسم المراة التي جعلت السم
في الشاة زينب وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما خاف عطف على السم لا على
الضمير المجرور وروي في بعضها بما خاف فيجوز العطف عليه لاعادة الجار وخالد بن الحارث البصري
وسليمان اي الاعمش وذكوان بفتح المعجمة وبالواو وابو صالح وتردى اذا سقط في البير وحتى بالمهملتين
اذا جاءه بمهملة بحو جرعه ونجا من الوجا بالهمز وهو الضرب بالسكين وهذه العقوبات من
جنس الاعمال فان قلت المومن لا سبيل خالدا في النار قلت يوول اما القتل يستحل القتل واما الخلود
بالمكث الطويل جمعا بين الادلة وجهنم اسم لنار الاخرة غير منصرف اما للعجمة والعلمية واما للتانيث
والعلمية قوله محمد اي ابن سلام واحد بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير وابو بكر مولى ال عمرو والمخزومي
لم يضفه فيه فصيله بحوة المدينة وقيل عام لكل العجوات واما السر فيه وفي تخصيص السبع بهو
من الامور التي علمها الشارع فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة كاعداد الركعات
ونصب الركوات قوله ابو ادريس هو عايذ الله بفاعل العوذ بالمهملة والواو والمعجمة المخولاني بفتح
المعجمة وسكون الواو وابو ثعلبة بلفظ الحيوان الشهور الخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية
وبالنون والاكثر على ان اسمه جرهم بالجيم والراء قوله سوضا اي من البان الابن وهو نوع
من تنازع الفعلين فيه وبها اي بابوال الابل فان قلت علم من الحديث جواز التداوي بالبان
الابل فالمفهوم من جواب الاخرين قلت حرمه لبن الاتان من جهة حرمة لحمه لان اللبن متولد
من اللحم وحرمة مرارة السباع لفظ الحديث عام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه
انه ليس لنا نص فيها فلا نعرف حكمها قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مسلم
بكسر اللام الخفيفة مولى بني تيم بفتح الفوقانية وتسكن التحتانية وعبيد مصغر ضد الحر
ابن جنين بضم المهملة وفتح النون الاولى مولى بني زريق تصغير الزرق بالزاي والراء والقاف

وقيل مولى زيد بن الخطاب قوله لعسه بكسر الميم وهذا ظاهر فيما اذا كان عند العسر حيا وجاء في بعض
الروايات انه تقدم السم وبوخز الشفا وفي المخلوقات مثله كثير كالعقرب بفتح الدال بانواعها
وتداوى من ذلك بجرها قال الخطابي هذا مما ينكره من لم يشرح الله صدره بنور المعرفة
ولم لا يتعجب من النحلة جعل الله فيها الشفا والسم معا فعسل من اعلاها وسم من اسفلها بحمتها والحية
سمها قاتل ولحمها مما يشفى به من الترياق الاكبر من سمها فويقها داء ولحمها دوا ولا حاجة لنا مع
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق الى النظائر وقوال اهل الطب الذين ما
وصلوا الى علمهم الا بالتجربة والتجربة خطوة وقال ابن بطال يجوز حمله على ظاهره ويحتمل ان
يكون المراد ما يحدث في نفس الاكل من التقذر للطعام والدواء الذي يحتاج الاخ ورفع التقذر
بعسه فيه وقلة المبالاة بوقوعه فيه لان الذباب لا نفس لها سائلة وليس فيه دم يخشى منه
افساد الطعام فلا معنى للتقزر عنه كتاب اللباس بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
صل على خير خلقك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا قوله استواف وهو صرف الشئ زايدا
على ما ينبغي والنحلة بفتح النون الكبر وما اخطاك اي ما دام يجاوز عنك خصلتان والاخطا التجاوز
عن الصواب او ما نافية اي لم توتعك في الخطا اثنتان والخطا الاثم فان قلت العباس ان يقال بالواو
قلت او بمعنى الواو وهو كقوله تعالى لا تطع منهم اثما او كفورا على تعديد النعي اذ انتفا احدهما يوجب الاثم
فيه قوله زيد ابن اسلم بلفظ افعل التفضيل والخيلا بضم الخاء وكسرها والخيله والبطر والكبر متقاربة
فان قلت لا سطر الله حقيقة ام لا قلت النظر تقليب الحدقة وهو منزه عن ذلك فهو مجاز عن اللطف
والرحمة اي لا يلطف به وايانا بالنسبة الى من يمكن له النظر كما تقول السلطان لا سطر الى الوزير
فهو كناية عنها قال في الكشاف في قوله تعالى لا سطر اليهم انه مجاز عن السخط عليهم فان قلت اي
فرق بين استعماله فيمن يجوز عليه النظر ومن لا يجوز قلت اصله فيمن يجوز هو الكناية لان من اعتد
بالانسان التفت اليه ثم كثر حتى صار عبارة عن الاعتداد والاحسان وان لم يكن ثمة نظر ثم جاء
فيمن لا يجوز عليه مجردا لمعنى الاحسان مجازا عما وقع كناية عنه فيمن يجوز النظر عليه قوله زهير مصغر
الزهر ابن معاوية الجعفي وموسى ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة قوله يسترخي قال ابن
ما كان السبب في اصل الاسترخاء في تخصيص احد الشقين قلت قال ابن قتيبة في كتاب الغاري كان
ابو بكر رضي الله عنه نحيفا جدا لا يستمسك ازاره يسترخي عن حقويه اقول لفظه صح بالحاء
المهملة وبالجيم يقال رجل أحنى الظهر بالمهملة ناقصا اي في ظهره احديداب ورجل أجنأ بالجيم
مهموزا اي احدب الظهر ثم ان الاسترخاء يحتمل ان يكون من طرف القدام نظرا الى الاحديداب
وان يكون من اليمين والشمال نظرا الى النحافة اذ الغالب ان النحيف لا يستمسك ازاره على
السواء والله اعلم وفيه ان الحرة المحرم ما كان للخيلاء واما ما لم يكن لها فلا باس به قالوا العقد
المستحب فما نزل اليه طرف القميص والازار مصنف الساقين والجايز بلا كراهة ما تحته الى



الى الكعبين وما نزل عن ذلك ان كان للخيلاء فهو ممنوع منع تحريم والا فمنع تنزيه قوله محمد اي ابن يوسف
وعبد الاعلى ابن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء ويونس ابن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحسن
اي البصري وابو بكرة اسمه نفيع بتصغير ضد الرقي وثاب الناس اي اجتمعوا مرة في الكسوف
قوله التشمير من شمر ازاره اذا رفعه وشمر في امره اي خف واسحاق اما ابن ابراهيم واما ابن
منصور وابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة هو النضر بسكون المعجمة وعمر ابن ابي زايدة ضد الناقصة
الهمداني وعون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وهو يروي عن ابيه يعني ابا جحيفه مصغر الجحفه
بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب وعون تابعي وابو جحيفة صحابي والعنزة بالتحريك اطول من
العصى واقصر من الرمح وفيه رجز والحلل برود اليمن والحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين
قوله ما اسفل ما موصولة وبعض صلته محذوف وهو كان واسفل خبره ويجوز ان يرفع اسفل
اي ما هو اسفل وهو افعل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حمله على المقيد وهو
ما كان للخيلاء الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل الكعبين من رجله في النار كما
بالثوب عن بدن لابسه وقد اولوا على وجهين ان ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار
عقوبة له او ان فعله ذلك محسوب في جملة افعال اهل النار قوله ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون
عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والبطر هو الطغيان عند طول الغنى وقيل هو قريب من معنى الخيلاء
وقيل هو شدة المرح قوله مرجل من الترجيل بالجيم وهو تسريح الشعر يقال شعر رجل اذا لم يكن
شديد الجعودة ولا سبطا والجمة بالضم وشدة الميم مجتمع شعر الراس وهي اكثر من الوفرة وتجمل
بالجيم اي يتحرك وينزل مضطربا وهذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسيقع بعد وان
يكون من الامم السالفة فيكون اخبارا عما وقع وقيل هو قارون قوله سعيد بن عفير مصغر العفر
بالمهملة والفا والراء وعبد الرحمن ابن خالد الفهمي بالفا ووهب ابن جرير بفتح الجيم وتكرار الراء
ابن جابر بالمهملة والزاي الجهضمي بالجيم والمعجمة الازدي ومطر ابن الفضل بسكون المعجمة وشبابة بفتح
المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالراء وشعبة هو ابن الحجاج ومحارب بكسر
الراء ضد المصالح ابن دثار خلاف الشعار السدوسي قاضي الكوفة وجلة بالجيم والموحدة المفتوحتين
ابن سخيم تصغير السخم بالمهملتين التيمي وزيد بن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وموسى ابن عقبة بسكون
الفاف وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وقد امه بضم الفاف وتخفيف المهملة
ابن موسى الجحجبي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة مات سنة ثلث وخمسين ومايه قوله معذب من الهذبة
بالهال وهي الخملة وما يجتنى اطراف الثوب وابو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قاضي
المدينة وحمزة بالمهملة وبالزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد الساعدي ومعاوية ابن عبد الله
ابن جعفر الها شمي قوله رفاعة بكسر الراء وخفة الفا وبالمهملة القرظي بضم الفاف وفتح الراء وبالمعجمة
وبت اي قطع قطعا كليا يعني حصل البينونة الكبرى وعبد الرحمن ابن الزبير بفتح الزاي وكسر

الوحه وخالد بن سعيد بن العاص وهنء اي المراه واسمها تميمة بفتح الفوقانية وفي الإشارة بحقير لها وكنى بالعسيلة عن لذة الجماع والعسل يؤنث في بعض اللغات وسنه أي شريعة لاحل المطلقة للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني فان قلت ذلك معلوم من قوله تعالى فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قلت لعل الاية نزلت حينئذ او ذلك ليس صريحا في الجماع وبهذا البيان صار صريحا فيه مر الحديث في كتاب الشهادات باب الاردية قوله اعرابي هو واحد الاعراب وهم سكان البادية من العرب روى انس في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه جبذة شديدة الى اخر الحديث قوله زيد بن حارثة بالمهملة والراء والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لعلي رضي الله عنه شارفان فحوهما حمزة فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لذلك مر في باب فرض الخمس في الجهاد قوله البرنس بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة وقيل لبس اي الخفين ما هو اسفل من الكعبين اي مقطوعا اعلاهما عنهما مر الحديث في اخر كتاب العلم قوله ابن عيينة هو سفيان وعبد الله ابن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة وشدة التحتانية ابن سلول المنافق والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه ومر في كتاب الجنائز ان هذا القميص اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافاة لما اعطى هو لنبيا للعباس حين اسر يوم بدر وانه اراد اكرام ابنه الصادق واستمالة خاطره بما فعله قوله صدقه بالقاف ابن الفضل بسكون المعجمة واذنا اي اعلمنا فان قلت فعل صبيا عليه قلت قال في جواب عمر انا مخيرني في ذلك وصلى عليه ثم بعد ذلك نزل ولا تصل على احد منهم تقدم في الجنائز قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين وابراهيم بن نافع المخزومي والحسن ابن مسلم المكي والثدي يذكر ويونث وهي للمراة والرجل والثمع اثد وثدي على فعول وثعفوا اي بحوا اثار مشيه لسوئها وطولها واسبال ديله وقلصت بالقاف والمهملة تاخرت وانضمت وابروت وارتفعت ولورايته جوابه محذوف تحو لبحثت منه او هو للتمني تشبيها برجلين ارادا دخول واحد منهما ان يلبس درعا فجعل مثل المفوف مثل من لبسها سابغة فاستر سلت عليه حتى ستر جميع بدنه وزياده وسل الخيل كرجل يده معلولة الى عنقه ملازمة لبروته وصارت الدرع ثقلا ووبالا عليه لاتتسع بل يروى عليه من غير وقاية له وسن في كتاب الجهاد توجيهات متعددة له قوله ابن طاوس عبد الله وجعفر هو ابن ربيعة بفتح الراء وفي بعضها ابن حيان بفتح المهملة وشده التحتانية وبالنون العطاردي قال الغساني جعفر ابن حيان خطا وانما هو جعفر ابن ربيعة قال البخاري في باب الذكاة وقال الليث حدثني جعفر عن ابن هرمز اي عبد الرحمن الاعرج وهو الذي يروي عنه الليث قوله حنظلة بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون ابن ابي سفيان المكي وروايته بالنون قوله تميم ابن اوس بمثناتين بالمهملين الداري البصري وعبد الواحد بن زياد بتخفيف التحتانية العبدي ومر الحديث في كتاب الوضوء قوله ابو نعيم





بضم النون الفضل بتسكين المعجمة وزكريا هو ابن ابي زايدة ضد الناقصة وعامر هو الشعبي وفاهويت اي قصدت قوله العتا بتخفيف الموحدة وبالمد وفروح بفتح الفاء وشد الراء المضمومة بالاضافة وعدها ويقال هو بمعنى المشقوق قوله ابن ابي سلمة مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة قوله زيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشوء وعقبه بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة فان قلت ان كان لبسه حلالا فلا ينبغي للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه صلى الله عليه وسلم قلت كان حلالا حين اللبس ثم صار حراما فان قلت ما الفرق بين الطوقين حيث قال وقال غيره مسروح حرير والاول عكسه قلت الطوق الاول مروح من حرير بزيادة من والطوق الثاني محذفها وفي بعضها الفرق بضم الفاء وفتحها اذ روي في الثاني بالضم ويحتمل ان يكون احدها بالاضافة والاخر بالصفة قوله البرانس جمع البرنس وهو القلنسوة الطويلة ومعمر هو اخو الحاج والخز هو المنسوج من الابريسم والصوف والورس بالواو والراء والمهملة نبت اصفر يصبغ به الثياب واعلم انه صلى الله عليه وسلم سئل عما يجوز لبسه فاجاب بعد ما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه احصر واخصر فان ما يحرم اقل واضبط مما يحل اولان السؤال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة واما جواز ما لبس فثابت بالاصل وبابي مباحث الحديث تقدمت في اخر كتاب العلم قوله جويرية مصغر الجارية ضد الساخطة ابن اسماء الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة والمهملة وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث ولبس بفتح الموحدة ولا ثوب في بعضها ولا ثوب وهو اما منصوب كتب على اللغة الربيعية واما مرفوع بفعل ما لم يسم فاعله قوله التقنع اي تغطي الراس ودسما تيل المراد به سودا يقال ثوب دسم اي وسخ ومن المسلمين صفة اي هاجوا رجال من المسلمين او هو فاعل يعني بعض المسلمين جوزه بعض النحاة وعلى رسلك بكسر الراء اي على هينتك اي اتئد فيه وبابي اي انت مفدى بابي والسمو بضم الميم شجر الطلح والنخر الاول والطهيره الهاجره وسقفا اي مغطيا راسه والصحة منصوب اي اطلب الصحة او اريدها او مرفوعا اي ناجر الصحة لي والجهاز بالفتح والكسر اسباب السفر والحت التحضض والاستراع واوكت اي شددت والوكاء هو الذي يشد به راس القربة وسميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها للجراب الذي فيه السفره وقطعة للسقاء كما جاء في بعض الروايات اولانها جعلته نطاقين نطاقا للجراب واخر لنفسها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سوء الفهم والعقف بكسر القاف وسكون الحاء الغطن وفيرحل في بعضها فيدخل اي مكة متوجها اليها من عندها وكتاب اي كاتبه نائب بمكة ويكادان به اي يمكران به ووعاه اي حفظه وضبطه وعامر بن فهيرة مصغر المهرة بالفاء والراء والنحة بكسر النون ومنحه اللبن هي شاة يعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك وريحه اي رده الى المراح وفي بعضها روحها والرسل بكسر الراء اللبن وفي بعضها رسلها بلفظ ضمير

المثنى والاضافة لادنى ملابسة جائزة وسعق المهملة نعق الراعي بغنمه سعق بالكسر اي صاح بها والغلس
ظلمة اخر الليل مؤسوارا ما ـــــ المغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس
تحت القلنسوة وابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي والجمرة بكسر المهملة بوزن الجنة البرد اليماني
والشملة كساء يشتمل به وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارث وشكونا اي عن الكفار
وايدابهم لنا وبحران بفتح النون واسكان الجيم وبالراء وبالنون بلد من اليمن وفيه زهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه مر في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة في كتاب
الجهاد قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومنسوح يعني كانت لها حاشية وفي نسخها مخالفة لنسخ اصلها
لونا ودقة ورقة وجسها بالجيم والمهملة اي مسها بيده ومر الحديث في الجنائز في باب من استعد
الكفن وفيه حسنها من التحسين قوله يعني لازما ومتعديا وعكاشة بضم المهملة وخفة الكاف وشدها
والمجمة ابن محصن بكسر واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدي فان قلت قد مر
في كتاب الطب ان عكاشة قال ذلك في قصة الذين لا يسترقون ولا يتطيرون قلت القصة واحدة
والا مناقاة بينهما قوله عمرو بن عاصم القيسي البصري وهمام هو ابن يحيى وانما كان الحبرة اي البرد
اليمني احب الثياب اليه لانه ليس فيه كبير زينة ولانه اكثر احتمالا للوسخ وعبد الله هو ابن محمد
ابن ابي الاسود ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي وسبحي اي معطي برد
حبرة بالاضافة والصفة والخمائص جمع الخميصة وهو كساء اسود مربع له علمان ويحيى ابن كثير مصغر
المكبر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية وبزل اي
المرض واعتم اي احتبس نفسه وحذر لانه بالتذبيح يصير مثل عبادة الاصنام قوله جيد بالتصغير
ابن هلال اخو البدر وابو بردة بضم الموحدة وبالراء والمهملة عامر ابن ابي موسى الاشعري وابو جهم
بفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن حذيفة مصغر الجد فه بالمهملة والمعجمة والقاف ابن غانم العدوي من
عدي بن كعب القرشي قال في الاستيعاب كان من العدون على الكعبة مرتين مرة في الجاهلية
حين بناها قريش ومرة في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا فانيا اهدى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم خميصة شغلته في الصلاة فرد ها عليه وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
بخميصتين فلبس احداهما وبعث بالاخرى الى ابي جهم ثم بعد الصلاة بعث اليه التي لبسها وطلب الاخرى
منه والانجانية بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة وخفة الجيم وكسر النون وشد التحتانية
وخفها الكساء الغليظ وقيل اذا كان فيها علم فهو خميصة وان لم يكن فانجانية مر في باب اذا صلى
في ثوب له اعلام ما ـــــ اشمل الصما بالمد قوله محمد بن بشار بالعجمة والشين المشهول
بندار بضم الموحدة واسكان النون وبالمهملة وبالراء وحبيب مصغر الحب بالمجمة والموحدة ابن عبد
الرحمن الانصاري وحفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر ابن الخطاب قوله لبستين بكسر اللام وبتاءين
بفتح الموحدة ولا تقلبه الا بذلك اي لا تتصرف فيه الا بهذا القدر وهو اللمس يعني لا تنشره ولا تنظر

اليه

فجعل اللمس مقام النظر وقد فسر بعضهم بيع الملامسة ان يجعل اللمس بيعا وبعضهم بان يجعل اللمس موجبا
لانقطاع الخيار قوله تراض اي لفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول والا فلا شك انه لا بد من
التراضي اذ بيع المكره باطل اتفاقا وبعضهم فسروه بانه ما سيذ حتى وتقول ما وقع عليه الحصى
فهو البيع وقيل هو رمي الحصا قطعا للخيار والظاهر ان تفسيرهما بين البيعين مما ذكر في الكتاب
ادراج من الزهري قوله يبدو اي يظهر وقال الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب حتى تخلل به جسده
لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه به وسميت بها لانها تسد المنافذ كلها كالصمم الصما الذي
ليس فيها خرق ولا صدع وقال الفقهاء هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه
فيضعه على احد منكبيه قوله احتباؤه الجوهري احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته
وقيل هو ان يعقد الانسان عمامته تحت حنكه ويجعل بينها وبين ركبتيه وساقيه ما يشبه الحبوة
يحتبي الرجل بالثوب ورجلاه منجافتان قوله والظاهر ان تفسيرهما ايضا للزهري قوله محذاي
ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما والمهملة ابن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة والراء
والنون والخميصة بفتح المعجمة كساء اسود له علمان واسحاق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد
ابن العاص الاموي وفلان هو كناية عن عمرو المشهور بالاستدن وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة
والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص واما ابوها فهو خالد بن الزبير بن العوام فخالد الاول اموي
والثاني اسدي قوله ابلى من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقني ثلاثيا ومزيدا فيه بمعناه فان قلت
كيف جاز عطف الشيء على نفسه قلت باعتبار تغاير اللفظين وسناه بفتح المهملة وخفة النون
وسكون الهاء كلمة حبشية ومر في كتاب الجهاد في باب من تكلم بالفارسية سنه بدون الالف
ومعناها حسنه ولعلها بعينها صارت معربة بزيادة الهاء وانما كان عوض رسول الله صلى الله عليه
وسلم من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة قلبها لانها كانت ولدت بارض الحبشة فان قلت
ذكر ابن اسحاق انها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سنه سنه ثم قال ابلي واخلقي قلت لا تنافي بينهما لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم حسنها ودعا
لها بالابلاء مرتين قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى محمد وابن عون بفتح المهملة
وبالنون عبد الله ومحمد اي ابن سيرين وام سليم مصغر السلم زوجة ابي طلحة ام انس لا بصيرين
بالغيبة وبالخطاب وضحكه اي بذلك ضحكه شيئا والحوشبة منسوبة الى مصغر الحوث اي الورع
وفي بعضها حوتكيه بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح الفوقانية وبالكاف اي صغيرة ويقال
رجل حوتكي اي صغير وفي بعضها حوشيه منسوبا الى الحوش وهي قبيلة او مشيها بالحوش بحسب الخطوط
الممتدة التي فيها وفي بعضها جونيه بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون او الى لونها من السواد
والبياض لان الجون لغة مشترك بين الاسود والابيض قوله المطهر اي الابل وسميت بها لانها
تحمل الاثقال عياظهورها وفي الفتح اي في زمان فتح مكة وتابيد الوسم التمييز وفيه ما كان النبي

صلى الله عليه وسلم

عليه من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستجلاب تحنك المولود وحمل المولود الى اهل الصلاح ليحنكه ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين قوله رفاعة بكسر الراء وحفة الفاء وبالمهملة وعبد الرحمن ابن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة القرظي بضم القاف وبالراء والمعجمة وارثها اي بضرب اسواة رفاعة عايشة حضرة جلدها وتلك الجلدة اما كانت لهز الهاء واما لضرب عبد الرحمن لها وسمع اي عبد الرحمن ومامعه اي اله الجماع ليس ماعندي اي ليس ذا فاعتي شهوتي تزيد قصوره عن المجامعة والبضع كناية عن كمال قوة المباشرة واما لفظ الناشر فحذف منه الناء حاضر لانها من خصايص النساء فلا حاجة الى الفارقة قوله لم تحلي له في بعضهم تحلين فان قلت ما وجهه اذ كلمة لم جازمة قلت هي بمعنى لا تحلين والمعنى ايضا عليه لان ان للاستقبال وقال الاخفش ان لم تجئ بمعنى لا وانشد لولا فوارس من قيس واسوتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجاره والاسوة بضم الهمزة الرهط والصليفا بالمهملة واللام والمثناة والفا واللد فان قلت كيف يذوق والاله كالهدبة قلت قل انها كالهدبة في رقتها وصغرها بقوينة الابنين اللذين معه ولقوله انفضها ولا بكاره صلى الله عليه وسلم عليها واثبات المشابهة بينه وبينها وفيه اثبات القيافة ومن الحديث مرارا ماب الشاب البض قوله اسحاق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينها ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة العبدي بالمهملتين والموحدة ومسعر بكسر الميم وتسكين المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وسعد هو ابن ابي وقاص ورجلان قيل هما ملكان وقيل هما جبريل وميكايل او اسرافيل تمثلا بشكل رجلين في يوم حرب احد مرثمة قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وعبد الوارث كلاهما تابعيان بصريان والحسين هو المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة القاضي بمرو ويحيى ابن يعمر بلفظ مضارع العمارة بفتح الميم كان ايضا قاضيا بها وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم التابعي الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة اول من تكلم في النحو باشارة علي رضي الله عنه والرجال كلهم بصريون قوله ابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها فان قلت ما فائدة ذكر الثوب والنوم قلت تقدير ه الثبت والاتقان فيما يروونه في اذان الساعين ليتمكن ما قلوبهم قوله وان زنا وان سرق اي استفهام فيه مقدر والمعاصي بوغان ما يتعلق بحق الله نحو الزنا وبحق الناس نحو السرقة ورغم اي لصق بالرغام وهو التراب وتستعمل مجازا بمعنى كره او ذلك اطلاقا لاسم السبب على المسبب واما تكرير ابي ذر فلاستعظام شان الدخول مع مباشرة الكبايرو تعجب منه واما تكرير النبي صلى الله عليه وسلم فلاكباره استعظامه وتحيره واسعا فان رحمت الله واسعة عما خلقه واما حكاية ابي ذر قول رسول الله على رغم انف ابي ذر فللشوف والافتخار وفيه ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان وانها لا تحبط الطاعة وان صاحبها لا يخلد في النار وان عاقبته دخول الجنة فان قلت مفهوم الشرط ان من لم يزن لم يدخل الجنة هذا الشرط للمبالغة فالدخول له بالطريق الاولى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون



واسكان الهاء وبالمهملة وعتبة بضم المهملة وتشكير الفوقانية وبالموحدة ابن فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون الراء وبالمهملة السلمي الصحابي الكوفي كان امير ذلك العسكر وادربجان هو الاقليم المعروف وراء العراق واهلها يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمة واسكان الراء وفتح الموحدة وبالالف وكسر التحتانية وبالجيم والالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزة بغير المد واسكان المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبمد الهمزة وفتح المعجمة قوله فيما علمنا اي حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام وهو ما يجوز الفقها من التطريف والتطرز ونحوهما وفي بعض الروايات ما علمنا انه بمعنى الاعلام بالمهملة والفوقانية اذا ابطا وتاخر بمعنى ابطانا في معرفة انه اراد به الاعلام التي في الثياب النووي هذا مما استدركه الدارقطني على البخاري وقال لم يسمعه ابو عثمان من عمر بل اخبر عن كاتبه وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك عندهم معدود في المتصل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الى امرائه وعماله ويعملون ما فيها وكتب عمر اليه وفي الجيش خلايق من الصحابة يدل على حصول الاجماع منهم قوله زهير مصغر الزهر المجعفي وعاصم اي الاحول وصف من المضاعف وفي بعضها ووصف من المعتل ويحيى اي العطان والتيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية سليمان ابن طرخان بالمهملة والراء والمعجمة قوله الا من يلبس وفي بعضها الا لبس يلبس والمسبحة هي السبابة وهي التي تلي الابهام وسميت بالسبابة لان الناس يشيرون بها عند السب وبالمسبحة بكسر الموحدة المشددة لان المصلي يشير بها الى التوحيد والتنزيه لله من الشريك قوله الحسن ابن عمرو البصري ومعمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي والحكم بالمهملة والكاف ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضي الكوفة وحذيفه مصغر الحذف بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان والمدائن اسم بلد كان مملكة الاكاسره والدهقان بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو عربي معرب وقيل باصالة النون وزيادتها ولهم اي للكفار وهذا بيان للواقع لا بحجر بزلهم لانهم مكلفون بالفروع قوله نعلت اي قال شبحة لعبد العزيز اروي انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد عن النبي بحتي لا حاجة الى هذا السؤال اذ القرينة او السياق مشعر بذلك قوله سليمان ابن حرب ضد الصلح وابن الزبير هو عبد الله ومذهبه حرمة الحرير على الرجال والنساء واجمعوا بعدها على اباحته للنساء وايضا قد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عليا ان يكسوه نساءه وايضا قال هذا حرام على ذكور امتي حلال لاناثها قوله علي ابن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وابو ذبيان بضم المعجمة وكسرها وتسكين الموحدة والتحتانية والنون خليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن كعب النمري البصري وابو معمر بفتح الميم عبد الله وبزيد من الزيادة مالك الغساني بزيد الرشك بكسر الراء واسكان المعجمة وبالكاف العسام بروي عن معاذه وروي عنه عبد الوارث ومعاذة بضم الميم وبالمهملة والمعجمة بنت عبد الله العنبرية

البصرية وام عمرو بنت عبد الله بن الزبير ابن العوام الاسدية سمعت أباها قوله محمد بن بشار بالعجام
الشين المشددة ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل والرجال الذكور ون بصريون وعمران ابن حطان
بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون اسد وسمي كان خارجيا ولا خلاف اي لا نصيب له
في الاخرة يعني الكافر وقيل من لا حرمة له قوله عبد الله بن رجاء بالمد ضد الخوف قال صاحب
الكاشف وحرب ضد الصلح ابن ميمون ابو الخطاب روى عنه ابن رجاء ويحيى ابن ابي كثير وعمران
اي ابن حطان باب سير الحرير من غير لبس بضم الاول والزبيدي مصغر الزبد بالذال
والموحدة والمهملة منسوبا محمد بن الوليد بفتح الواو والسرايل هو ابن يونس ابن ابي اسحاق سمع جده
ابا اسحاق عمرا السبيعي والبراء بتخفيف الراء ابن عازب بالمهملة والزاي وسعد بن معاذ بضم الميم الانصاري
فان قلت ما وجه تخصيصه بالذكر قلت هو كان سيد الانصار ولعل الامر بين المعجبين كانوا من
الانصار فقال منديل سيدكم خير منها او هو كان يحب ذلك الجنس من الثياب واما الثوب فقد اهداه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكيدر مصغر الاكدر حاكم دومة مر في المناقب قوله عبيدة بفتح المهملة
وكسر الموحدة السلماني قوله علي اي ابن المديني ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء آخر بالمهملة والزاي
الازدي وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله المكي وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن
القسي منسوب الى بلد يقال له القس بفتح القاف وشدة المهملة وقيل انه القزي من القز الذي هو
خلط الابريسم ورديه قوله عاصم هو ابن كليب الجرمي بالجيم والراء مات سنة ست وثلاثين ومعاوية
وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري وعلي هو امير المؤمنين ابن ابي طالب رضي الله عنه ومضلع
الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع علمطه معوجة والاترج بتشديد الجيم والترنج بتخفيفها بمعنى
واحد والميثرة بكسر الميم وسكون المثناة من الوثارة وهي اللبن والعطيفة هي الكساء
المحمل بيل وهي الدثار ومصفرتها من الصفير وفي بعضها مصفوفتها اي يجعلونها صفة السرج ه
قوله جرير بالجيم ابن حازم المذكور ابغا وتزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء واسكان الواو
وبالميم والنون مولى آل الزبير بن العوام فان قلت جلود السباع لم تكون سهيته قلت اما ان تكون
فيها الجرور واما ان تكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زي المترفين وكان كفار العجم يستعملونها
قال النووي تفسيره بالجلود قول باطل مخالف للمشهور الذي اطبق عليه اهل الحديث قوله اشعث
بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء مونث الاشعث المذكور ومعويه
ابن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف والراء المدني الاولى قوله الحر ذكره ليبان
ما كان هو الواقع قوله محمد اي ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة والزبير هو ابن العوام
وعبد الرحمن ابن عوف وكلاهما من العشرة المبشرة قوله عنه بضم المعجمة واسكان النون وفتح ه
المهملة وضمها وبالراء والمد برد فيه خطوط صفر وجوزيه تصغير الجارية ضد الواقعة ابن اسماء
بوزن حمراء الضبعي بضم المعجمة والاسماء مشتركان بين الذكور والاناث والاخلاق اي لا نصيب



له في الاخرة وخلة يجوز ان يكون مضافا وان لا يكون وكذا سبرا فان قلت كيف قال اولبسوها
وهو حرام قلت معناه ليعطيها غيرك من النساء بالهبة ونحوها وكذا كساها اماه اي اعطاها اياه
قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة زوجه عثمان رضي الله عنه قوله البسط جمع
البساط والتجوز فيها لخفف منها وعبيد بن حنين اللفظان مصغران الاول لضد الجر والثاني
للحن بالمهملة والنون زيد بن الخطاب العدوي وتظاهرتا اي تعاضدتا قال تعالى وان تظاهرا
عليه فان الله هو مولاه والاراك الشجر المالح المراي دخل بينها لقضاء الحاجة واغلظت لي في
بعضها بعضي الله من الاغضاب وتقدمت اليها في اداه اي دخلت اليها اولا قبل الدخول
على غيرها في قصة اذى رسول الله وشانه او بعدمت اليها في اذى شخصها والايلام بدنها بالضرب
ونحوه قوله ام سلمة بالتصغير اسمها هند زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اماها عمولانها
ترابيه قيل انها خالته واعجب بلفظ التكلم ورددت من الترديد وفي بعضها ردت من الرد
وفي بعضها بوزت من البوز اي النتوء ومن حول اي من الملوك والحكام وغسان بفتح المعجمة
وشدة المهملة قوله ما شعرت بالانصاري الا وهو يقول قال قلت في جل النسخ او في كلها وهو
يقول بدون كلمة الاستثناء فما وجهه قلت الاعتماد والقرينة تدل عليه او ما زايدة او
مصدرية ويكون مبتدا وخبره بالانصاري اي شعوري ملتبسا بالانصاري قايلا قوله اعظم فان
قلت كيف كان اعظم من توجه الحد وواحتمال تسلطه عليهم قلت لان فيه ملالة خاطر رسول
الله واما بالنسبة الى عمر فظاهر لان مفارقة رسول الله عن مثله اعظم الامور عليه ولعلهم بان
الله يعصم رسول الله من الناس ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ان قلت ما طلق رسول
الله ازواجه لعل اعتزل عنهن قلت قاله ظنا بان الاعتزال تطليق قوله من حجره وفي بعضها حجو
وهو صحيح نحو النساء لعلت والمشوبه بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والوصيف
بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والموفقة بكسر الميم وفتح الفاء والقاف المخدة والادم جمع الاديم
والاهب بفتحتين جمع الاهاب وهو الجلد مالم يدبغ والقرظ بفتح القاف والراء والمعجمة ورق سخر
يدبغ به مر في المظالم قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني وهند بنت الحارث الفراسية
وما ذا استفهام مضمن لمعنى التعجب والتعظيم انى رأى في المنام انه سيقع بعده الفتن وبفتح
لهم الخوابن او عبر عن الرحمة بالخوابن كقوله حوابن رحمة وبك وعن العذاب بالعين لانها اسباب
مودية اليه قوله صواحب المخبر في بعضها المجوه باعتبار الجنس قوله عارية بالجر اي كما سبقه
عارية عوقبها وبالرفع اللابسات رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات
في الاخرة بفضيحة النار او اللابسات للثياب النفيسة عاريات من الحسنات في الاخرة
فهو حض على ترك السرف بان ياخذ ان اقل الكفاية ويتصدق بما سوى ذلك مر في كتاب

العلم وعند أي الفراسية والازار اجر الزرقان قلت ما غرض الزهري من نقل هذه الحالة قلت لعله
اراد بيان ضبطه ونسته او انها كانت مبالغة في ستر جسمها حتى في ستر ما جرت العادة بظهوره
كاليد ونحوه قال شارح التراجم وجه ذكر هذا الحديث في الباب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلبس
الثوب الرقيع الشفاف لانه اذا اتخذ نساءه منه فهو احق بصفة الحال منهن وهذا دليل ان
البخاري فهم من الكاسيات اللبسات الشفاف الذي يصف البدن وكذلك هند لانها اتخذت
الازار خشية ظهور طوف منها ما ـــــ ما بعدها قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي
وام خالد بن الزبير ابن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص واسكت القوم من الاسكات بمعنى
السكوت ويقال تكلم فلان ثم سكت بغير الف واذا قطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت وابلى من
الابلاء وهو جعل الثوب عتيقا واخلق من الاخلاق والخلوقة وهما بمعنى واجد مر الحديث قريبا
في باب الخميصة السوداء ان قلت ثمة قال خميصة سوداء وكذا ههنا وقال في الجهاد قبيصة اصفر
قلت لا يمتنع اللون بينهما اذ لا منافاة في وجودهما قوله ورس بفتح الواو واسكان الراء وبالمهملة نبت اصفر
يكون باليمن ومربوعا اي لا طويلا ولا قصيرا قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة واسمه
افعل الصفة بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن ابي الشعثاء ومعاوية ابن سويد بن مقرن بالقاف وكسر
الراء المشددة والشيب باعجام الشين واهمالها والاربعة الباقية هي اجابة الداعي وافشاء السلام
ونصر المظلوم وابرار القسم قوله الدباج فارسي معرب والاستبرق بقطع الهمزة معرب ايضا ان
قلت ما الفرق بينهما قلت الدباج الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه فان قلت هما نوعان
من جنس الحرير فما الفايدة في ذكرهما بعد ذكره قلت كانهما صارا جنسين اخرين مستقلين لخصوصهما
بالذكر وفيه وجوه اخر سبقت في الجنايز والقسي بفتح القاف منسوب الى القس بالقاف والمهملة
المشددة هو والميا ثرجع الميثرة بكسر الميم واسكان التحتانية وبالمثلثة تقدم انفا فان قلت ما وجه
التقييد بالحرير وهي منهي عنها اذا كانت من الحرير حرزا او غيرها قلت ذلك لبيان الواقع فلا اعتبار
لمفهومه والاشان المكلان للسبع هما خواتم الذهب واواني الفضة قوله السبتية بكسر المهملة
وسكون الموحدة وبالفوقانية منسوبة بما سبت عنها الشعر اي قطع وحلق وقيل هي المدبوغة بالقرظ
وكانت عادة العرب لباس النعال بشعرها وغير مدبوغة وسعيد ابن يزيد بالزاي ابو سلمة
بفتح المهملة واللام الازدي البصري وعبد الله بن سلمة ايضا بفتحتين مثله وعبيد بن جريج بالتصغير
فيهما لضد الخروج بالجيمين والراء واليمانيتين بالتخفيف وهو الذي فيه الحمرة الاسود والذي
عليه من جهة اليمن ويقال لها اليمانيان تغليبا ونصع بضم الموحدة وفتحها والمراد به صفو الثوب
وقيل الشعور اهل اي احرم والهلال هلال ذي الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي
الحجة وسمي بها لانهم كانوا يتروون فيها من الماء ويحملونه معهم الى عرفات للشرب وغيره
وقيل لرويا ابراهيم عليه السلام وقيل لتفكره في ذبح اسمعيل ومر شرح الحديث في كتاب الوضوء

في باب



في باب غسل الرجلين في النعلين قوله فليلبس خفين مطلق محمول على المقيد السابق وهو انه يقطعهما
اسفل من الكعبين ثم يلبسهما قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون
النون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ابي الشعثاء والترجل التمشط
للشعر اي في تسريح شعوره وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن
قوله لنحفيها وفي بعضها لتحفيهما من الاحفاء اي لجردها يقال حفي يحفى اي يمشي لا حف ولا نعل واوله
خبر الكون ونعل جملة حالية وهو بلفظ مذكر المعروف من الانعال وفي بعضها بصوت المجهول
الطيبي باوله متعلق بقوله ينعل وهو خبر كان ذكره بتاويل العضو او هو مبتدا ونعل خبره والجملة
خبر كان الخطابي نهيه صلى الله عليه وسلم عن المشي في النعل الواحدة لمشقة المشي على مثل هذه الحالة
ولعدم الامن من العثار مع سماجته في الشكل وقبح منظره في العيون اذ كان تعاطي ذلك عند الناس
بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى قوله قبالان بكسر القاف وبالموحدة مثنى القبال الجوهر
قبال النعل الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطا والتي بلها والزمام هو السير الذي يعقد
الشسع وواسعا اي جاسا وهمام هو ابن يحيى العوذي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمعجمة البصري
ومحمد اي ابن مقاتل القاف وكسر الفوقانية المروزي وعبد الله اي ابن المبارك وعيسى ابن طهمان
بفتح المهملة وسكون الهاء وبالنون البكري بالموحدة الكوفي وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة
وخفة النون الاولى فان قلت كيف دلك على الجزء الثاني من الترجمة قلت مقابلة المثنى بالمثنى
تفيد التوزيع فلكل واحد منهما قبال واما دلالته على الجزء الاول منها فمن حيث قال ان نعل النبي
صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان والنعل صادق عليها واحد قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين
واسكان الراء وبالنون وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب ابن عبد الله الكوفي
والوضوء بفتح الواو فان قلت قبة من ادم لا يدل على انها حمرا وقد عقد الترجمة عليه قلت يدل
على بعض الترجمة وكثيرا يقصد البخاري ذلك ومر الحديث وغيره مع سبب الحج وغيره في الجهاد
في باب ما كان يعطى النبي صلى الله عليه وسلم المؤلفة ما ـــــ المطوس على العصير قوله محلب
ابي بكر المقدمي ويحنث اي تحنث بحجره لمسه يقال احتجر الارض اذا ضربت عليها ما منعها به
عن غيرك ويتوبون اي يجمعون قال قلت الملال لا يصح على الله فما وجهه قلت الملال كناية
عن عدم القبول اي فان الله تعالى يمل طاعاتكم حتى تملوا فانه لا يمل ما يصدر منكم على سبيل
الملالة او اطلق الملال على طريقة المشاكلة وقال الخطابي هو كناية عن الترك اي لا تتركوا التوا
حتى تتركوا العمل مر في كتاب الايمان في باب احب الدين قوله ما دام اي دواما غرضا اذ
حقيقة المداومة وهو شمول جميع الازمنة متعذر غير مقصود وعليه قوله قال الليث تعليق من
البخاري لانه لم يدرك عصره وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان
المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما وادعوا الاستغفار

الانكاري فيه مقدر فان قلت كيف جاز استعمال المزور بالذهب قلت كان قبل التحريم او اعطاه لبيعه او بكسوة نساءه مر في باب قسمة الامام في كتاب الجهاد قوله اشعث بن سليم مصغر السلمان والميثرة الحمراء هي ما كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطائف وتقدم الحديث في اول الختائن قوله محمد بن بشار بالجام الشين المشددة والنصر بسكون المعجمة ابن انس ابن مالك الانصاري وبشير ضد النذير ابن نهيك بفتح النون السدوسي البصري وعمرو هو ابن مروق الباهلي البصري والفص بالفتح وتقول العامة بالكسر وفي الخاتم اربع لغات فتح التاء وكسرها وختام بفتح الخاء وخاتام والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة وقيل الفضة قوله اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة منصرفا وغير منصرف والاصح الصرف وهو موضع بالمدينة بقرب مسجد قبا قوله يحيى ابن بكير مصغر البكر فان قلت لم طرح الخاتم الذي من الورق وهو جلال قلت قال النووي ناقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الاخاتم الذهب ومنهم من تاوله ولغوى بينه وبين سائر الروايات وقال الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم تجويم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فنهم ايضا اصطنعوا الانفسهم خواتيم فضة فبعد ذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة اقول ليس في الحديث ان خاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتمه من الذهب او على ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من لا يجوز نوهم الراوي وانما طرح الرسول صلى الله عليه وسلم خاتمه على الجواب الثاني فكان غضبا عليهم حيث تشهوا به في النقش والله اعلم قال وفيه مبادرة الصحابة الى الاقتداء بافعاله وفي الحديث السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث والا لدفع الخاتم الى الورثة وفيه التبرك باثار الصالحين وليس لابسهم وانما جعل الفص الى باطن الكف فلانه ابعد من الزينة والاعجاب واصون للفص زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن سعد الخراساني مات باليمن وشعيب هو ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحميد تصغير الحمد والوبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة البريق واللمعان واسحاق قال الغساني لم اجد منسوبا لاحد من الرواة وقد روى مسلم اعني في صحيحه عن اسحاق ابن ابراهيم عن معمر اي اخي الحاج ابن سليمان النيسابوري فان قلت ليس في الحديث الاول ذكر الفص وقد ترجم عليه قلت الوبيص اكثره لا يكون الا من الفص غالبا سواء كان فضة منه ام لا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة وصوب راسه اي خفضه ومعناه بفتح الميم اي قيامها وقوله اي مديرا ذاهبا فان قلت كيف صار ما معه من القرآن مهرا وكيف جاز النكاح بلفظ التمليك قلت قال الشافعي رضي الله عنه جاز كون الصداق تعليم القرآن والباء للمعاوضة كقولك بعته بدينار واما التمليك فاما ان يكون ذلك من خصايصه صلى الله عليه وسلم او من خواص ذلك الصحابي او جرى لفظ التزويج اولا ثم ذاك ملكته ومر مباحثه في اواخر

كتاب



كتاب فضايل القرآن قوله وبصر يقال وبصر الشئ وبصيصا وبصر الشئ بصيصا باهمال الضاد فيهما اذا برق وتلالا والشك من بعض الرواة عن انس والخاتم فيه اربع لغات والاصبع عشر لغات بالحركات الثلث للهمزة والموحدة والعاشر الاصبوع قوله عبد الله بن نمير مصغر الحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وقال انما اتخذنا هذا خاتما للعظيم اذ المعاد الى المحدث وسبب النهي الاستقش انه اتخذ الخاتم ونقش فيه لختم به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل ولبطل المقصود والمخنصر الاصبع الصغرى والحكمة في كونه فيه انه ابعد من الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل اليد عما تناوله من اشغالها قوله ادم ابن ابي اياس بحذف الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة وجويرية مصغر ضد الوافقه وكان في يده اليمنى لانها افضل واشرف فهي احق بالزينة والاكرام وقال مالك التختم في اليسار افضل قال في شرح السنة كان اخر الامرين منه صلى الله عليه وسلم لبسه في اليسار الخطابي لم يكن لبس الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي العجم فاراد ان يكتب الى ملوكهم يدعوهم الى الله فقيل انهم لا يقرؤن الا كتابا مختوما فاتخذ خاتما من ذهب فلما راى الناس اتخذوه فيه رمى به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المونة واصطنع خاتما من فضة وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من التعبين به وكان له صلى الله عليه وسلم خاتمان من فضة فص احدهما منه وكان لكراهة التزين ببعض الجواهر الملونة بعض الاصباغ الرايقة المناظر التي تميل اليها النفوس وكان فص الاخر حبشيا وذلك مما لا بهجة له ولا زينة فيه قوله محمد بن عبد الله بن المثنى ابن عبد الله بن انس ابن مالك وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بالحديث مسلسل بالانصاريين بل بالانسيين وكتب له اي كتب الخليفة لانس وصوره المكتوب تقدمت في كتاب الزكاة ورسول بالتنوين وبدونه على سبيل الحكاية والله بالرفع والجر واحمد اي ابن محمد بن حنبل الامام المشهور رضي الله عنه والانصاري اي محمد بن عبد الله قوله بعث به فان قلت ما المراد به قلت يعني بحركه وبخوجه وبدخله وذلك صورته صورة العث والا فالشخص انما يعمل ذلك عند تفكره في الامور واختلفا اي في الصدور والورود والمجي والذهاب ونزحت البير اذا استقيت كلها وكان ذلك الخاتم كخاتم سليمان عليه السلام من حيث انه اذ فقده فقد الملك تاب الخاتم للنسا قوله ابو عاصم هو الضحاك وعبد الملك هو ابن جريج مصغر الجرح بالحمين والحسن ابن مسلم بكسر اللام للخفيفة المكي فان قلت ما الغرض من لفظ قبل الخطبة قلت بيان ان الصلاة كانت قبل الخطبة لا بعدها فقد بوب شهدت صلاة العيد حالة كونها قبل الخطبة مر الحديث هكذا بهذا الاسناد بعينه في كتاب العيد قوله ابن وهب عبد الله والفتح بالفاء والقوافنية المفتوحتين وبالمعجمة جمع القحة بالتحريك الحلقة من الفضة لا فص فيها والسحاك بكسر المهملة وبالمعجمة فلاده تتخذ من مسك او غيره ليس فيها من الجوهر شئ والشك بضم المهملة وشدة الكاف طيب وقيل السحاب خيط سظم فيه خرز قوله محمد بن عروة بفتح المهملتين واسكان

الاولى والمعرض بالضاد والسين بضم المعجمة وكسرها المطعمة من الذهب والعضة قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان واسم بوران حموابنت ابى بكر الصديق كانت القلادة لها فاستعارت عائشة منها وضيعتها مرّ فى اوّل التيمم قوله ابن نمير مصغر النمر الحيوان المعروف عبد الله والقرط بضم القاف الذى يعلق فى شحمة الاذن ونهون من الاهوا وهو القصد والاشارة فان قلت الاشارة الى الاذان تقصد التصدق بالقرط فلماذا الاشارة الى الحلق قلت قد تكون لبعض نساء العرب شئ كالقلادة فى رقبتهن او يراد بها نفس القلادة التى فى الصدر المجاور للحلق قوله عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن ثابت الانصارى التابعى وسعيد اى ابن جبير وورقا مونث الاورق ابن عمر الخوارزمى المدائنى وعبيد الله بن ابى يزيد من الزيادة المكى ونافع ابن جبير مصغر ضد الحسن ابن مطعم النوفلى قوله ابن لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة منصرفا الصغير يعنى به الحسن ابن على رضى الله عنهما وهكذا اى باسطا يديه كما هو عادة من يريد المعانقة واحبه من الافعال اى اجعله محبوبا واحبّه بلفظ المتكلم وعمرو اى ابن مرزوق ومعاذ بضم الميم وعجام الذال ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اى الدستوائى ويحيى ابن ابى كثير ضد القليل والمحنين بكسر النون وهو القياس وفتحها وهو المشهور والمترجلات اى المتكلفات فى الرجولية المشبهات بالرجال وزهير مصغر الزهر بالزاى والراء والمحث هو الذى يشبه النساء فى افعاله واقواله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكليفيا وهذا هو المذموم الملعون الاول واسم ذلك المحث هيت بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل هنب بالنون والموحدة وكان عبد الله مولاه وعبد الله هو ابن ابى امية بتشديد التحتانية المخزومى اخو ام سلمة بفتحتين هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية واسمها بادية ضد الحاضرة الثقفية وقيل بادنة من البدن قوله باربع اى اربع عكن جمع عكنة وهى الطى فى البطن من السمن اى ان لها اربع عكن تقبل بهن من كل ناحية فتان ولكل واحدة طوقان واذا ادبرت صارت الاطواف ثمانية وانما قال ثمان مع ان مميزه وهو الاطواف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز فى العدد التذكير والتانيث وتمام الكلام المحث هو مع تعريفها كالاجوبة ان تعدت تثنت وان تكلمت بعت من الحديث فى غزوة الطايف قوله يحفى من الاحفا وهو الاستقصا فى اخذ الشارب وهذين يعنى طرفى الشفتين اللذين هما الشارب واللحية وملقاها كما هو العادة عند قص الشارب فى ان سطف الذاويتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد به طوفا العفقة قوله مكى منسوب الى مكة ابن ابراهيم الحنظلى البلخى وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن ابى سفيان الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وقال البخارى روى اصحابنا منقطعا قال واحدثنى المكى عن ابن عمر فطوح ذكر الراوى الذى بينه قوله الفطرة اى السنة القديمة التى اختارها الانبيا واتفقت عليها الشرايع فكانها امر جبلى فطروا عليه قوله رواية اى عن النبى صلى الله عليه وسلم والاستحداد استعمال الحديد

فى حق

فى حلق العانة والابط بسكون الوحدة فان قلت الختان فرض لانه شعار الدين كالكلمة وبه يتميز المسلم من الكافر ولولا انه فرض لم يجز كشف العورة له والنظر اليها والاربعة الباقية سنة فما وجه الجمع بينهما قلت لا تمتنع قران الواجب مع غيره كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده قوله احمد بن ابى رجا ضد الخوف واسحاق ابن سليمان الرازى الحلوانى مات سنة مايتين ومحمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون المصرى الضرير وعمر ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله وفروا من التوفير بالفا وهو الاستيفا والتكثير واللحى بضم اللام وكسرها جمع اللحية واحفوا من الاحفا وهو الاستقصا وافضل اى من قبضة اليد قطعه تقصيرا او لعل ابن عمر جمع بين حلق الراس وتقصير اللحية اتباعا لقوله تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين قوله اعفا من عفا الشعر اذا كثر ومنه قوله تعالى حتى عفوا اى كثروا والعافى الطويل الشعر وقيل معناه اتركوا حالها ولا تعرضوا لها قوله محمد بن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وانهكوا اى بالغوا فى القص والنهك المبالغة فان قلت اذا كان الاعفا مامورا به فلم اخذ ابن عمر من لحيته وهو راوى الحديث قلت لعله خصص بالحج او ان المنهى هو قصها كفعل الاعاجم قوله مغلى بلفظ مفعول الغلية بالمهملة وخضب بفتح الضاد والشمط بياض يخالط السواد وجواب لو محذوف اى لقدرت عليه يريد قلت قوله عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء الاعرج الطلحى وام سلمة بفتحتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبض اسرائيل السبيعى الراوى عن عثمان ثلاث اصابع اى قال ارسلنى اليها ثلاث مرات وعدها بالاصابع ومن بضه لصفة لفتح فان قلت الفتح من الفضة حرام على الرجال والنسا قلت اى مموّه بالفضة وفى بعضها بالفاف والمهملة المشددة وعليك توجيهه وكان اتى اهلى وعين اى اصابه بالعين مثل ان يقول اليه عد واوحسود فيمرض بسببه ومرّ تحقيقه فى كتاب الطب واليها اى الى ام سلمة والخضب بكسر الميم واسكان المعجمة الاولى الاجانة والجلجل بضم الجيمين واحد الجلاجل شئ يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس فان قلت لعله الحلى باشكاك فكيف هذه الفضة قلت كان عند ام سلمة شعرات من شعر النبى صلى الله عليه وسلم حمرى فى شئ مثل الجلجل وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها ويستشفون من بركتها تارة يجعلونها فى قدح من الما فيشربون الماء الذى فيه وتارة يجعلونها فى اجانة من الما فيجلسون فى الما الذى فيه تلك الجلجلة التى فيها الشعر وكان لاهل عثمان اجانة كبيرة لايعقه بالطوس ونحوها وكان يبعث اليها عند حاجته اليها قوله سلام بتشديد اللام ابن سليم التمرى بالنون البصرى مات سنة سبع وستين ومايتين قال الغسانى قال ابن السكن هو سلام ابن مطيع وهذا هو الاصوب ومخضوبا اى بالحنا ونحوه فان قلت قال انس لم يبلغ ما يخضب فما التلفيق بينهما قلت غرضه انه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل ان تلك الشعرات تغيرت بدعوته صلى الله عليه وسلم لكثرة تطيب ام سلمة لها اكثر ما الان لكثرة استعمال الطيب يزيل السواد قوله ابو نعيم بضم النون الفضل وتصغير مصغر النصر بالنون والمهملة والزا ابن ابى الاشعث بالمعجمة ثم

كان ؟

المهملة ثم الملثة المرادي بضم الفاء وبالراء وبالمهملة وابن موهب هو عثمان ما الخضاب
قوله الحميدي مصغر الحمد منسوب لجده عبد الله وسليمان ابن يسار ضد اليمين بان قلت ثبت انه صلى الله
عليه وسلم كان يوافق اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شئ يخالفه ولهذا قيل شرع من قبلنا شرع لنا ما لم
يرد ما يخالفه قلت كان ذلك في اول الاسلام ايتلافا لهم ومخالفة لعبدة الاوثان فلما اغنى الله عز ذلك
واظهر الاسلام على الدين كله احب المخالفة قوله وفيرة بفتح الراء وكسر الموحدة والبابن اى المفرط
المجاوزة والامهق هو الذي يضرب بياضه الى الزرقة وقيل هو الكريه البياض كلون الجص
يعني كان بين البياض والجعد هو المنقبض الشعر كهيئة الجبش والزنج والقطط شديد الجعودة
والسبط بكسر الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره فلا ينكسر منه شئ لفظه قوله بعض
أصحابي قال البخاري قال بعض اصحابي عن مالك بن اسماعيل وهذا رواية عن المجهول والجمة بالضم
مجتمع شعر الراس وقال ابو اسحاق السبيعي بفتح المهملة سمعت البراء اراد او يحتمل ان يكون المراد
من قال شعبة انه قال ذلك نقلا عن ابي اسحق لانه شيخه قوله لمة بكسر اللام الشعر الذي الم
الى المنكبين والوفرة ما نزل الى شحمة الاذن واللمة الى المنكب فتي وفرة شعره ثم لمة ورجل
اى سرجها ومشطها والطافية ضد الراسية وروى بالهمزة وعدمها فالمهموزة هي ذاهبة الضوء
وغير المهموزة هي النابتة البارزة المرتفعة فان قلت قد ثبت انه لا يدخل مكة قلت لا يدخل على
سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه او المراد بقوله لا يدخل ان بعد هذه الرؤية لا يدخلها
مع انه ليس في الحديث التصريح بانه راه بمكة واما تسمية عيسى عليه السلام بالمسيح فقيل انه معرب
مشيحا بالمعجمة والمهملة بالعبرانية ومعناه المبارك ومن قال انه مشتق قال سمي به لانه يمسح المريض
بيده كالاكمه والابرص فيبرا او قيل لانه مسح الارض اي قطعها او قيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا
بالدهن واما الدجال فلانه يمسح الارض اي يقطعها وقيل لانه لا عور يسمى مسيحا ومر في كتاب الانبيا
في باب مريم قوله اسحاق قال العسقلاني لعله ابن منصور وجبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي
فان قلت كيف الجمع بين ما قال بعض اصحابه انه لمضروب قريبا من منكبيه قلت الاختلاف باعتبار
الاوقات والاحوال قوله عمرو بن علي الصيرفي ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم
بالمهملة والزاي الازدي ورجلا بفتح الراء وكسر الجيم هو الذي بين المعقودة والسبوطة والمذكور
بعده كالتفسير له قوله مسلم بكسر اللام الخفيفة ابن ابراهيم البصري والضبعي الغليظ وابو النعمان
بضم النون محمد بن الفضل يقال له عارم بالمهملة والراء السدوسي وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة
والزاي وكان بسط الكفين اي منبسوطهما خلقة وصورة وقيل اي باسطهما بالعطا والاول
انسب بالمقام وفي بعضها بسيط بوزن فعيل وفي بعضها بسط بكسر الموحدة فقيل هو بمعنى المبسوط
كالطحن بمعنى المطحون المجهودي يد بسطة اي مطلقة وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان
نفاذ بضم الميم واهمال العين واعجام الذال ابن هانئ بكسر النون وبالهمزة البيشكري بالمجانية

والمجمة

والجمة والكاف والراءات سنة سمع وبايعن قوله عن رجل صار بهذا التردد رواية عن مجهول
فان قلت لفظ عن ابي هريرة متعلق برجل فقط او بايعن ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس
كان خادما له صلى الله عليه وسلم ملازما له وهو اعرف بصفاته من غيره فيبعد انه يروي صفته
عن رجل عن صحابي هو اقل ملازمة له منه قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني والشثن بفتح المعجمة
واسكان المثلثة وبالنون الغليظ الكفين الواسعهما قوله ابو هلال هو محمد بن سليم بضم السين الراسبي
بالراء والمهملة والموحدة مات سنة سبع وستين ومايه وشبها اي مثلا قوله ابن ابي عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وقال في بعضها قال
اي قابل وكم اسعة اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالصاحب سيدنا محمد نفسه صلى الله
عليه وسلم اي انه شبيه بابراهيم صلى الله عليه وسلم والخلبة بضمتين وبضم المعجمة وسكون الام وهي كل
خبل اجيد فتله من ليف او قنب او غير ذلك وقيل ليف المقل والوادي اي وادي مكة شرفها الله
واذا اخذ كله اذا المجرد الطوفية فيها الخطابي وفيه ان موسى حج البيت خلاف ما زعم اليهود
ما التلبيد وهو ان يجعل المحرم في راسه شيأ من صمغ ليصير شعره مثل اللبد ليلا تقع
فيه القمل وقيل ليلا يشعث في الاحرام وضفورا بالمعجمة والفاسج الشعر عريضا ومنه الضفيرة ولا
تشبهوا من باب التفعيل بحذف احدى التاءين اي لا تضفروا كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام
مندوب اليه فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا في الاحرام قوله جبان بكسر المهملة وشد
الموحدة وبالنون واحد بن محمد الشماخ كلاهما موزبان وتهل اي يرفع صوته بالاحرام وبالتلبية
ملبدا قوله حلوا العمرة لانهم كانوا متمتعين ولم يحل رسول الله لانه كان قارنا او مفردا صاحب
الهدي ولا يجوز لصاحبه التحلل حتى يبلغ الهدي محله بان ينحره والقليد ان يعلق في عنق البدنة
شئ ليعلم انه هدي وهو ما يهدى الى الحرم من النعم فان قلت ما دخل التقييد في الاهلال وعدمه
قلت الغرض بيان اني مستعد في اول الامر بان يدوم احرامي الى ان يبلغ الهدي محله اذ التلبيد
انما يحتاج اليه من طال امر احرامه قوله الفرق بسكون الراء وفتحها وفيما لم يوح فيه اي فيما لم
يوح اليه بشئ في ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى وعيسى قبل ان ينزل في تلك المسالة وحي اليه
فان قلت موافقا انه قال خالفوهم قلت قاله حيث امر بالمخالفة ويسدلون بضم الدال وكسرها
من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعر منسدل ضد مفروق لان السدل يستلزم عدم الفرق وبا
فان قلت لم سدل اولا ثم فرق ثانيا قلت كان يحب موافقتهم فيما لم يومر فسدل موافقة لهم ثم
لما امر بالفرق فرق قوله ابو الوليد هشام الطيالسي وعبد الله بن رجاء ضد الخوف والحكم بفتحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابراهيم النخعي والاسود ابن يزيد من الزيادة نحى ايضا والوبيص
بالهمال الضاد البريق والمفرق بفتح الميم وكسر الراء وسط الراس موضع تفرق فيه الشعر وجمع
نطوا الى ان كل جزء منه كانه مفرق وقد استعمل الطيب قبل الاحرام قوله الفضل بسكون المعجمة

لعكس

ابن عتبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة وهشيم مصغر الهشم بالمعجمة الواسطيان
وابو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة جعفر وميمونه بنت الحارث زوجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والدوابة الصغيرة وعمرو بن محمد بغدادي مرّ في البيع **قوله** محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم
والام ابن يزيد بالزاي الخزاني بتشديد الراء وبالنون وعبيد الله بن عمرو بن حفص بالمهملتين بن
عاصم بن عمر بن الخطاب وقد نسبه الى جده وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد الله ابن عمر رضي
الله عنه والقزع بفتح القاف والزاي وسكونها وبالمهملة حلق بعض الراس وترك البعض لكن الراوي
فسره بان يحلق راس الصبي ويترك في مواضع منه الشعر صغوتا وهذا هو الاصح والحكمة في
كراهته انه يشوه الخلق او انه زي اهل الشطارة او زي اليهود **قوله** القصة بضم القاف وشد
المهملة شعر الناصية فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيخي
عمر بن نافع ما معنى القزع فقال هو انه اذا حلق راس الصبي يترك ههنا شعرا وههنا شعرا واشار
عبيد الله الى ناصيته وطرفي راسه يعني فسر لفظها هنا الاولى بالناصية ولعظيه الثانية والثالثة
بما بينهما فقيل لعبيد الله فالجارية والغلام سواء في ذلك فقال عبيد الله لا ادري ذلك لكن الذي قاله
هو لفظ الصبي ولا شك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال انه فصل يستوي فيه المذكر والمونث
او هو للذات الذي له الصبي فقال عبيد الله فعاودت عمر فيه فقال انما خلق القصة وشعر القفا
للغلام خاصة فلا باس بهما ولكن القزع غير ذلك قال النووي والمذهب كراهته مطلقا **قوله** عبد الله
ابن المثنى ضد المفرد واحمد بن محمد الشمشار الدوني والحومه بضم المهملة وكسرها وسكون الواو اي
لاحرامه وتفيض من الافاضة فان قلت كيف جاز ذلك وهو في الاحرام قلت مراده قبل طواف
الافاضة اي قبل ان تفيض الى الطواف وهو عند التحلل الاول وهو بعد رمي النحر والحلق ويحل به
جميع المحرمات الا الجماع وجاء في سائر الروايات كما في صحيح مسلم ايضا طيبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت وفيه استحباب الطيب عند ارادة الاحرام
وعند التحلل الاولى **قوله** اسحاق بن نصر بسكون المهملة والويس بفتح الواو وبالمهملة الشاذ البربن
وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامري والمحرز بضم الجيم والذري بكسر
الميم وسكون المهملة وبالراء مقصورا حديدة يسرح بها الشعر الجوهري هو شيء كالمسلة يقط بها
الماشطة قرون النساء وقال تذرت المراة اي سرحت شعرها **قوله** جعل الاذن اي شرع الشارع
الاستيذان في الدخول من جهة الابصار اي لئلا يقع بصر احدكم على عورة من في الدار والقبل
بكسر القاف الجهة والابصار بفتح الهمزة وكسرها واستدل الاصولي به على ان جنس الشرع قد
يعلل بعلل متضادة وهو احد الطرق الدالة على العلية والفقيه على هذا اعين ناظر حرم النظر ان
عمى يحوج صاحبه الى ان سوى الى ملعه **قوله** الترجل بالجيم هو تسريح شعر نفسه
والترجيل تسريح يتعلق بغيره وابو الوليد هو هشام واشعث بن سليم مصغر السلم والوضوء بضم

الواو



بضم الواو **ماب** ما يذكر في المسك **قوله** الصوم لي فان قلت كل العبادات لله قلت سبب
اضافته انه لم تعبد غير الله به اذ لم يعظم الكفار معبوداتهم في وقت من الاوقات بالصيام لها وقيل هو؟
لانه عمل سري لا دخل للرياء فيه فان قلت الكل لله المجازي به قلت الفرض بيان كثرة الثواب
اذ عظيم المعطي دليل عظم المعطى ولمثله قيل ان الهدايا على مقدار مهديها والحديث من جملة
الاحاديث القدسية ومر في كتاب الصوم **قوله** خلوف بضم الخاء على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير
رائحة الفم فان قلت لا تصور الاطيبية بالنسبة الى الله اذ هو منزه عن امثاله قلت الطيب مستلزم
للقبول اي خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هو على سبيل الفرض اي لو تصور
الطيب عنده لكان الخلوف اطيب او المضاف محذوف اي عند ملايكة الله وله اجوبة اخرى
تقدمت ثمة **قوله** وهيب مصغرا ابن خالد البصري وهشام هو ابن عروه روى عن اخيه عثمان
ابن عروة ابن الزبير بن العوام وما احيده اي الطيب اجوده من اي نوع كان **قوله** عزرة
بفتح المهملة واسكان الزاي والراء ابن ثابت ضد الزايل الانصاري مر في الهبة وثمامه بضم المهملة
وخفة الميم الاولى ابن عبد الله وزعم اي قال ولا مرد الطيب اي الذي اهدى اليه **قوله** الذريرة بفتح
المعجمة وكسر الراء الاولى اي المسحوقة قال النووي هو نبات قصب طيب يجاء به من الهند وعثمان
ابن الهيثم بفتح الهاء واسكان المثناة وبفتح المثلثة المؤذن البصري مات سنة عشرين ومائتين
ومحمد قال الغساني قالوا هو محمد بن يحيى الذهلي وشك البخاري في الرواية عن عثمان انه بالواسطة
او بدونها ولا انقداح بهذا الشك وعمرو بن عبد الله بن عروة بن الزبير والحجه بالفتح والكسر **قوله**
والوداع بكسر الواو وفتحها والحل اي حين يحل عن الاحرام والاحرام اي حين ارادان يحرم بالنسك
**قوله** المغلمات من الغلمة بالغين والميم وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات والفرق بين السنين
اي النساء اللاتي تفعل ما سنا بها ذلك رغبة في تحسينها **قوله** عثمان اي ابن محمد بن ابي شيبة ضد الشاب
الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام وعبد الله اي
ابن مسعود والوشم بالمعجمة غرز الابرة في اليد ونحوها ثم ذر الكحل عليه والاستشام طلب الوشم
به والتمعض بالمهملة نتف الشعر لا سيما من الوجه واللام في للحسن للتعليل اخرا زاعما والوكال للمعالجة
ومثلها وهو متعلق بالاخير ويحتمل ان يكون متنازعا فيه بين الافعال المذكورة كلها وذكر لفظ المغيرات
كالتعليل لوجوب اللعن **قوله** مالي استفهام اوتبني وكانت امراة مكناة بام يعقوب قالت لعبد
الله لم تلعنهن قال لم لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوب اللعن مذكور في كتاب
الله حيث قال ما اتاكم الرسول فخذوه فمعناه من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** حميد بضم
المهملة وهو اي معاوية وقصه بضم القاف وشدة المهملة القطعة من قصصت الشعر اي قطعته
والحرسي بفتح المهملة والراء وبالمهملة وتشديد المثناة اي الجندي الجوهري الحرس هم الذين يحرسون
السلطان والواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس نسب اليه **قوله** ابن علي وكم السؤال للانكار

العنوام

عليهم باهمالهم انكار هذا المنكر او غفلتهم عن غيره والغرض النهي عن تزيين الشعر مثلها والوصل به تالوا
يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستحالة وهلكوا بطهوره وان الهلاك كان عند ظهور
ذلك في نسائهم مر في كتاب الانبيا بعد حديث ابرص واقرع قوله ابن ابي شيبة بفتح المعجمة عثمان سبق ابنا
وفلح مصغر الفلح بالفا والمهملة وعطا ابن يسار ضد اليمين والواصلة المواه التي تصل شعرها بغيره والمستو صلة
التي تطلب ان يفعل بها ذلك قوله عمرو بن سوه بضم الميم وشدة الرا والحسن بن مسلم بكسر اللام الخفيفة
ابن يناق بفتح التحتانية وشدة النون وبالقاف المكي وصفية بفتح المهملة بنت شيبة ضد الشباب
ابن عثمان القرشي الحجبي وتمعط بالمهملين اي تساقط شعره من داء ونحوه وابن اسحاق هو محمد وابان
بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن صالح ابن عمرو القرشي مات كهلا والحسن ابن مسلم المذكور ابنا
واحد بن المقدام بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملة البصري وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان
ومنصور ابن عبد الرحمن العبدي وامه اسمها صفية الحجبية وشكوى غير منصرف ومرق بالراء من
المروق وهو خروج الشعر من موضعه او من المرق وهو نتف الصوف وروى في صحيح مسلم بالزاي
المعجمة ايضا قوله تستحشي من حشه على المشي واستحشه بمعنى اي حضه عليه قوله فاطمة اي بنت المنذر
الاسدية واللثة بالتخفيف ماحول الاسنان قال الفقها الموضع الذي وشم يصير نجسا فان امكن
ازالته بالعلاج وجبت الازالة وان لم يمكن الا بالجرح فان خيف منه شين او فوات لم تجب الازالة
قوله الناصعة بالمهملة هي التي تزيل الشعر من الوجه والمتنمصة هي التي تفعل ذلك بها وام يعقوب
امراة من بني اسد فان قلت ابن في كتاب الله لعنته قلت ما اتاكم الرسول فخذوه فيه ان من لعنه
رسول الله فالعنوه او ما نهاكم عنه فانتهوا انه نهى عنه فعاله ظالم وقال الله تعالى الا لعنة الله
على الظالمين قوله بين اللوحين اي الدفتين او الذي يسمى بالرجل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن
القرآن قوله قراسه بيا حاصلة من اشباع الكسرة ومرق في سوره الحشر محمد اي ابن سلام
وعبده ضد الحرة والحصبة بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتحها وكسرها وهي بثرات تخرج
في الجلد حمر متفرقة كحب الجاورس وامرق بتشديد الميم فقط واصله امرق او بتشديد ونشديد
الرا اصله مرق من الورق وهو خروج الشعر من موضعه وسبب لعنة المذكورات ان فعلهن
تغيير لخلق الله وتزوير وقد ليس الخطابي انما نهى عن ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو رخص فيه
لاتخذه الناس وسيلة الى انواع من الفساد ولعله يدخل فيه صنعة الكيميا فان من تعاطاها انما
يروم ان يلحق الصنعة بالخلقة ولذلك كل مصنوع يشبه مطبوعا وهو باب عظيم من الفساد وقد
رخص اكثر العلما في القراميل وذلك لما لا يخفى انها مستعارة فلا يظن بها تغيير الصوره قوله العضل
بسكون المعجمة ابن ذكين مصغر الذكن بالمهملة والنون الكوفي التيمي ابو بحر وصخر بفتح المهملة واسكان
المعجمة وبالراء ابن جويرية مصغر الجارية ضد الراكد البصري قال بعض الرواة قال محمد بن
يوسف الغوبري حوما هو فضل ابن زهير بضم الزاي بعد ان كان شاكا بينه وبين الفضل ابن



ذكين وكان في كتاب ابي اسحاق ابراهيم المستملي الفضل ابن زهير قال الغساني روى عن الغوبري الفضل
ابن زهير ووقع في النسخة عن النسفي الفضل ابن ذكين والكلام صواب اذ هو الفضل ابن ذكين ابن حماد
ابن زهير والله اعلم قوله المتوشمات وفي بعضها الموشمات وفي بعضها المستوشمات وحيا اما ابن
موسى واما ابن جعفر والعين اي الاصابة بالعين حق لها اثر كبير قوله محمد بن بشار بالعجمة الشين
وابن مهدي هو عبد الرحمن وابن عابس بالمهملتين وبالموحدة المنحني الكوفي التابعي قوله عون بفتح المهملة
وبالواو وبالنون ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا وثمن الدم لانه يحرم او هو مجهول
على اجرة الحجام وثمن الكلب سواء كان معلما ام لا اجاز اقتناءه ام لا وانما لعن الموكل اي المعطي لانه
شريك في الاثم كما انه شريك في الفعل قوله المستوشمة اي الطالبة للوشم بها وزهير بالتصغير ابن
حرب ضد الضلع وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع
بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزا واسكان الرا وبالمهملة هرم بفتح الها
المحلى بالموحدة والجيم المفتوحتين والشم من الوشم وهو غور الابرة في اليد ونحوها وذر الكحل ونحوه
فيها واستدكم بضم المعجمة يقول نشدتك الله اي سالتك بالله كما تذكرته اياه والاستيشام
طلب الوشم بها وموتوسا وبعدا ما النصاوير جمع التصوير بمعنى المصور فان قلت
ما وجه تعلق هذا الباب والابواب المتقدمة من الوشم والطيب والقزع ونحوها بكتاب اللباس
قلت الغرض من اللباس الزينة كالعكس في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ولا شك ان هذه
الامور للزينة مع ان الصور قد تكون في اللباس ومع ان اللباس هو ما يغشى الانسان ثوبا او غيره
قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد وابو طلحة هو زيد ابن سهل الانصاري وهذا من
رواية الصحابي عن الصحابي قوله كلب اعم من ان يكون عقورا او مما ينتفع به للزرع والضرع وسبب
عدم الدخول لكثرة اكله النجاسات وقبح رائحته ولان اتخاذ بعضه منهي عنه فعوقب متخذه بحرمان
دخول ملائكة الرحمة بيته واما اللعظة فلا تفارقون بيتا دمر في حال من الاحوال واما عدم
دخولهم بيتا فيه صورة فلكونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد
قوله مسلم بكسر اللام الخفيفة يحتمل ان يكون ابا الضحا وان يكون البطين لانهما يرويان عن مسروق
والاعمش يروي عنهما والظاهر هو الثاني ولا قدح بهذا الالتباس لان كلا منهما بشرط البخاري قوله
يسار ضد اليمين ابن نمير مصغر النمر بالنون وصفه الدار مشهورة والتماثيل جمع التمثال وهو
الصور والمراد بها هنا صوره الحيوان فان قلت لم كانوا اشد الناس عذابا قلت لانهم يصورون
الاصنام للعبادة لها فهم كفرة والكفرة اشدهم عذابا قوله ابراهيم بن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة ضد
المبشر وانس ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة قوله احيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح
وهو الذي تسميه الاصوليون امرا تعجيزيا وخلقتم اي صورتم وقدرتم ومعاذ بضم الميم والمهملة
والمعجمة ابن معاذ بفتح الفا وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل

وعمران ابن حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون السدوسي قوله متوكا بالواو والجزم بدلا
مما قبله والصالبة اى المصاورة كالصليب يقال ثوب مصلب أي عليه نقش كالصليب الذى للنصارى
وبعضه اى كسره وابطله وغير صورته قوله موسى ابن اسماعيل وعبد الواحد أى ابن زياد بكسر
الزاى وخفة التحتانية وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالدال وابو زرعة بضم الزاى وسكون الراء
وبالمهملة اسمه هرم ومصورا بلفظ المفعول وبصور بلفظ الجار والمجرور وبلفظ الفاعل ويصور بصيغة
المضارع قوله ذهب من الذهاب الذى هو بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر احد على
خلق مثل خلقه قلت التشبيه هو فى الصورة وحدها لا من كل الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه قلت
الذى يصور الصنم للعبادة هو كافر وهو قوله ومتوعد عذابه على سائر الكفار لزيادة قبح كفره
قوله حبة اى حبه فيها طعم تؤكل وتنتفع بها كالحنطة والذرة بفتح المعجمة وشدة الراء المهملة الصغيرة
والغرض تعجيزهم تارة بخلق الحى واخرى بخلق الحيوان قوله النور بفتح الفوقانية وبالواو وبالراء
الاناء وغسل اليد كناية عن الوضوء لان الوضوء مستلزم له وقال ابو زرعة قلت لابى هريرة ه
اسليغ الماء الى الابط شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مبلغ حلية المؤمن فى الجنة
حيث بلغ ماء الوضوء وقد جاء فى صحيح مسلم عن ابى هريرة بلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ ماء الوضوء
وقال الطيبى فى شرح مشكاة المصابيح بلغ معنى يتمكن وعدى بمزاى يتمكن من المؤمن
الحلية مبلغا يمكنه الوضوء منه وقال ابو عبيد الحلية ههنا التحجيل يوم القيمة من اثر الوضوء
وقال غيره هو من قوله تعالى يحلون فيها من اساور وطى عليه اى يداس ويمتهن كالبساط
والوسادة وذلك ليس حرام والعوام بكسر القاف والراء ستر فيه رقم ونقوش وقيل الستر الرقيق
والسهوة بفتح المهملة واسكان الهاء بالواو والصفة كون بين يدى البيوت وقيل هو بيت صغير
منجد فى الارض شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل هو الرف والطاق وهتكه اى قطعه واتلف
الصورة التى فيه ويضاهون اى يشابهون خلق الله اى المصورين بمثل هذه التماثيل ومزقا
سبب الاشدية وقال الخطابى انما عظمت العقوبة فى الصورة لانها تعبد والنظر اليها مفتتن
عبد الله بن داود الهمدانى الكوفى ثم البصرى والدوبوك بضم المهملة وتسكين الراء وضم النون
ضرب من الستور له خمل وقيل نوع من البسط فان قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالمخ قلت
لعل الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل والله اعلم او المقام يقتضى ذكره انما بحسب شؤ ال
واما غيره قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بن عبيد مصغر ضد الحر والعلمان الاولان
من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث والمنرقه بضم النون والراء وبكسرها وضم النون
وفتح الراء ثلاث لغات الوساد الصغيرة وتوسدها من التوسيد وفى بعضها من التوسد قوله
بكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخو الرطب ابن سعيد المدنى
وزيد بن خالد الجهنى بضم الجيم وفتح الهاء والنون الصحابى وابو طلحة زيد الانصارى وهو وان



كان مشهورا بالصحبة لكن الرازى ذكر انه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظمها ولذا وتبدكا به
واشتكى اى مرض وعبد الله هو ابن الاسود الخولانى بفتح المعجمة وسكون الواو وبعد ميمونة زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يوم الاول من باب اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت
الماضى والرقم بفتح القاف وسكونها النقش والكتابة الخطابى المصور هو الذى يصور اشكال الحيوان
واما النقاش الذى ينقش اشكال الشجر ونحوها فانى ارجو ان لا يدخل فى هذا الوعيد وان كان جعله
هذا الباب مكروها داخلا فيما يشغل القلب بما لا يعنى ومر الحديث فى كتاب بدء الخلق فى باب
ذكر الملائكة وابن وهب هو عبد الله وعمرو بن الحارث المصريان قوله عمران ابن مسره ضد الميمنة
والعوام بكسر القاف الستر مرقما قوله جبريل بالرفع وراث بالمثلثة اى ابطا وما وجد اى من ابطاه
ومكانه مفارقته وكان تحت سرير عايشة وقيل تحت فسطاط لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عبد الله
ابن مسلمة بفتح الميم واللام والمليكة اى غير الحنطة فانهم لا يفارقون بنى ادم اصلا قوله محمد المثنى
ضد المفرد وعندر بضم المعجمة واسكان النون وضم المهملة وفتحها وبالراء لقب ابن جعفر وابو جحيفة
مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب الصحابى والبغى الزانية فعول عند المبرد فعيل عند ابن جنى
قوله عياش بالمهملة وشد التحتانية والمجمعة ابن الوليد بفتح الواو والوقام وسعيد بن ابى عروبة بفتح المهملة
وخفة الراء والموحدة والفضر بسكون المعجمة قال سمعت النضر يحدث لقتادة قال الطابادى روى
سعيد مرة عن النضر واخرى عن قتادة عن النضر وليس شانى اى لا يقدح على النضر يعذب بتكليف
الانطاق ما ـــ الاربد اف قوله قسية مصغر قسة الرجل وابو صفوان عبد الله بن
سعيد الاموى ويونس ابن يزيد من الزيادة والعطيفة الدثار المخمل وقد بفتح الفاء والمهملة توبة
بخير ويزيد بالزاى ابن زريع مصغر الزرع اى للحرث وخالد اى الحذاء وعلوه بكسر المهملة والراء
مولى ابن عباس واغيلمة تصغير الغلمة جمع الغلام وهو شاذ والقياس غليمة فان قلت ما وجه
مناسبة الباب بالكتاب قلت الغرض منه الجلوس على لباس الدابة وان تعدد اشخاص الراكبين عليها
والتصريح بلفظ العطيفة فى الحديث السابق مشعر بذلك قوله محمد بشار بالموحدة والمعجمة وايوب
اى السختيانى وذكر بلفظ المجهول واشر البلاءة على الدابة فى بعضها الاشر البلامة فان قلت
فيه استعمالان عربيان الاول ان المشهور من استعمال هذه الكلمة شر وخير لا اشر واخير والثانى
الاضافة مع لام التعريف ما وجههما قلت الاشر والاخير ايضا لغة فصيحة كما تقدم فى حديث
عبد الله بن سلام اخيرنا وابن اخيرنا وجاء فى المثل صخرا ها شرا ها واما التعريف فحكمه حكم الحسن
الوجه والضارب الرجل والواهب المائة فان قلت ههنا مفسدة اخرى وهى ان افعل التفضيل لا
يستعمل الا باحد الوجوه الثلاثة ولا يجوز الجمع بين اثنين منها وههنا قد جمع بينهما قلت الاشر فى
حكم الشر قوله قثم بضم القاف وخفة المثلثة المفتوحة ابن العباس الهاشمى كان اخر الناس عهدا
برسول الله صلى الله عليه وسلم ولى مكة من قبل على رضى الله عنه ثم سار الى معاوية الى سمرقند

فاستشهد بها وقبره بها والفضل بسكون المعجمة اخوه ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
حين انهزم الناس مات بالشام سنة ثمان عشرة عن الاصح قوله وابهم في بعضها او ابهم فان قلت ما
حاصل هذه المذاكرة قلت لعلهم ذكروا عند علمه ان ركوب الثلاثة عادابة شر وظلم وان القدم
اشر او الموخر فاذكر عكرمة ذلك فاستدك بفعل النبي صلى الله عليه وسلم اذ لا يمكن نسبة الظلم الى
احد منهم لانهما ركبا بحمله صلى الله عليه وسلم فان قلت سلمنا انه لا شر ولا اشر فيهم لكن رسول الله
كان اخير منهما قلت هما ما ركبا الا باشارته صلى الله عليه وسلم فالكل فعل رسول الله ركوبا واركابا
وفعله خير ولا ترجيح فيهم من جهة الركوب اولا مرجح للمقدم على الموخر او بالعكس نعم هواى رسول
الله مطلقا اخير الكائنات وافضل المخلوقات صلوات الله عليه وعلى اله الطيبين والطيبات وفي بعضها
الاشر الثلاثة برفعهما على المبتدا والخبر اي اشر الركبان هو الثلاثة وحينئذ فمعنى ابهم اي اي الركبان
اشر او اتهم اخير بعينها والا الثلاثة رسول الله وشريكاه خير ام سائر الركبان والقران في المسئلة
تفصيلا راجعا الى طائفة الدابة وعدمها قوله هذه به بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد وعاد
بضم الميم وخفة المهملة وبالمعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري واخوه بوزن فاعلة هي العوده التي
يستند اليها الراكب من خلفه اراد المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس السامع فضبط قوله
اذا فعلوه اي اذا ادوا حق الله تعالى والحق الثابت ويستعمل بمعنى الواجب والجدير فان قلت هذا
هو مذهب المعتزلة حيث قالوا يجب على الله ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه قلت وعدهم
الله به ومن صفة وعده ان يكون واجب الانجاز يجب بالشرع لا بالعقل كما هو مذهب المعتزلة
او الحق بمعنى الجدير لان الاحسان الى من لم يحذر با سواه جدير في الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ الحق
على جهة المشاكلة او كالواجب مساعد قوله الحسن ابن محمد بن الصباح بتشديد الموحدة البغدادي
ويحيى ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة ويحيى بن ابي اسحاق
الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء وابو طلحة زيد هو زوج ام انس قوله فعلت المراة اي
فلت وقعت المراة وفي بعضها بالنصب اي اوقعت المراة او اسقطها او الزم او احفظ وفي بعضها فعلت
بالفاء من الفلي وهو الاخراج والفصل وتزلت بلفظ المتكلم وقال انها امتنع ليذكرهم انها واجبة العظم
قوله لرسنا يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده فان قلت تقدم في كتاب الجهاد انه كان مقبلا من عسفان
والوديف صفيه والقطع لشد الرحل ابو طلحة قلت لا منافاة اطلاعها في زمن الاقبال من خيبر والثاني
من عسفان قوله الاستلقاء هو الاضطجاع على القفا وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازني
بالزاي والنون الانصاري وعمه هو عبد الله بن زيد فان قلت كيف درك الحديث على الاستلقاء
قلت لان رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتاتى الا عند الاستلقاء فان قلت ما وجه مناسبته للكتاب
اللباس قلت وجهه انه لولا اللباس لانكشف العورة عند استلقائه او من جهة مماسة الظهر
اللباس او البساط وفيه جواز الاضطجاع في المسجد والاستلقاء للاستراحة التي هي مقدمة لزيادة





القوة على الطاعة فهو ايضا طاعة لان مقدمة الطاعة طاعة ه هذا آخر كتاب اللباس زيننا
الله بلباس التقوى وختم عاقبتنا بالخير والحسنى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وسلم **كتاب الادب** وهو
الوقوف مع المستحسنات وقيل هو الاتصاف بمكارم الاخلاق وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق من
دونك قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي والوليد بفتحها ايضا وكسر اللام ابن عمرو بفتح المهملة
واسكان التحتانية وبالزاي ثم الراء وابو عمرو سعد الشيباني بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة
والنون وعبد الله هو ابن مسعود نزيل الكوفة فان قلت تقدم في الايمان ان اطعام الطعام خير
اعمال الاسلام واجب الاعمال ادومه ونحوه فما وجه التلفيق قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات او
الاحوال او الحاضرين فقدم في كل مقام ما يليق به او بهم وكان اهم بالنسبة اليهم او افضل لهم قوله على وقتها
فان قلت القياس في وقتها قلت اراد الاستعلاء على الوقت والتمكن على اداءها مع ان حروف الجر يقوم
بعضها مقام الاخر قال عبد الله حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولو سالته لزادني عليه لاجابني
لكن سكت عنه ومر الحديث في كتاب مواقيت الصلاة قوله قتيبة مصغر تب الرجل وجوز بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن الفضفاض بفتح الفاءين واسكان المهملة الاولى
ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الراء والمهملة والضحاك
بفتح الضاد مصدر بمعنى الصحة فان قلت شرط العطف الغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت
هي التاني تاكيد كقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون فان قلت لم قدم الام على الاب قلت لانها اضعف
ولكثرة تحمل مشاقها حملا وفصالا وتربية وغير ذلك ولهذا قال الفقهاء تقدم الام على الاب
في اخذ النفقة قوله ابن شبرمة عبد الله قاضي الكوفة عم عمارة المذكور انفا ويحيى ابن ايوب بسط
ابي زرعة مروي عن جده قوله حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزايل ومحمد بن كثير ضد القليل
وابو العباس بالمهملتين والموخر الشاب فاعل من الشيب بالمهملة والمعجمة والموخر الشاعر المكي
وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله فيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور
مفسر له وتقديره ان كان لك ابوان فجاهد فيهما قوله نسب هذا الاسناد بجاري لانه صار سببا
لنسبة والده فان قلت الكبيرة معصية توجب حدا او اللعن لاحد له قلت اللعن السب والقذف
وله حد مع ان الكبيرة اصح حدودها معصية توعد الشارع عليها بخصوصها وقيل ما يشعر بقلة
المبالاة بالدين وفي الجملة له تعريفات متعددة فان قلت لم كان من اكبرها قلت لانه نوع من
العقوق وهو اساءة في مقابلة احسان الوالدين وكفران لحقوقهما وهو قبيح ايضا عرفا وعادة
قوله اسماعيل ابن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة الدني والعقوعة رجال
من ثلثة الى عشرة واطبقت الشئ اذا غطيته وطبق الغيم اذا اصاب بمطره جميع الارض والصبية
جمع الصبي وهو الغلام والحلاب اي الحلوب او ظرفه وتضاعون بالمعجمتين من الضغاوهو الصياح

وكذلك كل صوت دلل مقهور فان قلت نفقة الاولاد مقدمة على نفقة الاصول قلت لعل بينهم
كان بخلاف ذلك او كانوا يطلبون الزائد على سد الرمق او كان صاحبهم لغير ذلك وقص الحديث
بكماله وهو مستوفى في كتاب البيع في باب اذا اشترى شيئا لغيره وقد ذكر ايضا في بعض النسخ ههنا
لكن بينهما تفاوت اذ ثمة فوق من الذرة وههنا لفظ الارز وقيل كان بعضه من هذا وبعضه
من ذاك والعزق بسكون الراء وفتحها مكيال وهو ستة عشر رطلا الطيبي كذا اللهم في القوينية
الدانية لان هذا اللفام اصعب المقامات لانه ردع لهوى النفس قال وقال ذلك البقر باعتبار
السواد المرئي وانث الضمير الراجع الى البقر باعتبار جمعية الجنس قوله عقوق هو كل فعل يتأذى
به الوالد وهو في الاصل الشق والقطع فهو شق عصى الطاعة لوالده وابن عمرو هو ابن العاص
وسعد بن جعفر بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ومنصور اي
ابن المعتمر والمسيب بلفظ مفعول السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي
مر في عروة الحديبية وورقاد بفتح الواو وشدة الدال وبالمهملة مولى المغيرة بن شعبة الثقفي قوله الامهات
ليس ذكرهن للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذلك لعجزهن وقيل لان لعقوق الامهات مزية في الفتح
او اكتفى بذكر احد الوالدين عن الاخر قوله منعا وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب
ما ليس لكم اخذه وقيل نهى عن منع الواجب من ماله واقواله وافعاله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم
من الحقوق وفي بعضها منع بدون الالف وهو كما بنعاع اللغة الربعية والواد الدفن والفرحيا
قوله قيل وقال هما اما فعلان واما اسمان مصدران ولم يكتبا بالالف لانه لغة ربيعة لكن
نقوا ان بالتنوين ثم اذا اريد بهما حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وقيل كذا او امور الدين
بان سئل من غير احتياط ودليل قوله وكثرة السؤال اي في المسائل التي لا حاجة اليها او من الاموال
او عن احوال الناس او من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا تسألوا عن اشياء ان
تبد لكم تسؤكم الزكاة قوله اسحاق هو ابن شاهين باعجام الشين وكسر الفاء وبالمهملتين والنون
وخالد بن عبد الله الواسطيان والجوزجاني بضم الجيم وفتح الزاء الاولى سعيد البصري وعبد الرحمن
ابن ابي بكرة الثقفي واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الضر قوله عقوق فان قلت انها كبيرة
لانها مما توعد الشارع بخصوصها فما وجه كونها اكبرها قلت لان الوالد بحسب الظاهر
كالموجد له صورة وهذا قول الله تعالى الاحسان اليه بتوحيده فقال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا
الا اياه وبالوالدين احسانا فان قلت ما توجيهه في قول الزور قلت الزور في الاصل الانحراف
وفي الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوهم انه حق وقيل المراد به ههنا هو الكفر فان الكافر
شاهد الزور وقابل به وهو محمول على المستحل او من اكبر الكبائر قال في الكشاف وجمع
الشرك وقول الزور في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور في قران
واحد لان الشرك من باب الزور لان المشرك زاعم ان الوثن يحق له العبادة فكانه قال اجتنبوا





عبادة الاوثان التي هي رأس الزور واجتنبوا قول الزور كله قوله محمد بن الوليد بفتح الواو وعبد الله بن ابي
بكرة بن انس ابن مالك واكبر بالموحدة فان قلت قال ههنا قول الزور اكبر الكبائر وفي مواضع اخر
انه قيل يا رسول الله اي الذنب اعظم فقال ان تدعو لله ندا فقيل ثم اي قال ان تقتل ولدك
مخافة ان يطعم معك وايضا سوى اتفاقهما بينه وبين الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر الكبائر
قلت تختلف مراتبها باختلاف الاحوال والمفاسد المرتبة عليها او المراد من اكبر الكبائر وهذا
في غير الشرك اذ الاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ بالله منه

باب صلة الوالد قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله واسم امها قيلة بفتح القاف
وسكون التحتانية على الاصح بنت عبد العزى وقيل كانت امها من الرضاعة وراغبة اي في بر
وصلتي وقيل راغبة اي عن الاسلام كارهة له وذلك كان في زمان معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم
الكفار ومدة مصالحته اياهم وابن عيينة هو سفيان شيخ الحميدي وقال الله تعالى لا ينهاكم
الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم مر في كتاب الهبة قوله يحيى
اي ابن عبد الله ابن بكير وهرمز بكسر الهاء وفتح الراء واسكان الفاء غير منصرف اسم قيصر الروم
ارسل الى ابي سفيان يطلبه الى مجلسه ليسخص عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان
في حديث طويل يقدم في اول الجامع انه امر بالصلاة ونحوها فان قلت كيف دل على الترجمة قلت
بعموم لفظ الصلة واطلاقه قوله مدتهم اي التي عوهدوا للصلح وترك المقاتلة ومع ابيها اي مع ابي ام
اسماء فان قلت ذكر في الترجمة ولها زوج فاين في الحديث ما يدل عليه قلت ان كان الضمير في
لها راجعا الى المرأة فهو ظاهر اذ اسماء كانت زوجة للزبير وقت قدومها وان كان راجعا الى الامر
فذلك باعتبار ان يراد بلفظ ابيها زوج امر اسماء ومثل هذا الجاز شايع وكونه كالاب لاسماء ظاهر
قوله عبد العزيز ابن مسلم بكسر اللام الحنفية الحراساني وعبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضي الله
عنه وسيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالراء والمد برد فيه خطوط صفر وكان من الحبر والخلاق
النصيب اي من الدين او في الاخرة وهذا اذا كان مستحلا او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق
الرجال واو تكسوها اي تعطيها غيرك فان قلت الكافر مكلف بالفروع فكيف اعطاه قلت اعطاه
ليبيعه او يعطي امراته ونحوه قوله صلة الرحم فان قلت ما حدها قلت تشريك ذوي القرابات في
الحيوانات واختلفوا فقيل هو عام في المحرم وغيره وقيل خاص بالمحرم وهو الذي لا تحل مناكحته ابدا
ثم ان لها مراتب في البر والاكرام وافضلها السلام قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وعثمان
في بعضها ابن عثمان وكلاهما صحيح وموسى ابن طلحة ابن عبيد الله التيمي وابو ايوب اسمه خالد الا
وعبد الرحمن ابن بشر بالموحدة المكسورة وباعجام الشين النيسابوري مر في الاعتكاف مفردا واني
الصلاة مقرونا وبهز بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالزاي ابن اسد البصري ومحمد بن عثمان ابن عبد
الله بن موهب بفتح الميم والهاء وسكون الواو وقال الكلاباذي هو عمرو بن عثمان وهم شعبة

نصارى

فى اسمه فقال محمد وقال البخارى بعد رواية الحديث اخشى ان يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو قوله
ماله استفهام وكرر للتاكيد والارب بفتحتين الحاجة وتقديره له ارب وروى بكسر الا وفتح الموحدة
من ارب فى الشئ اذا صار ما هو افيه فيكون معناه العجب من حسن فطنته والتهدي الى موضع حاجته
قوله ذرها اى اترك الراحلة ودعها كان الرجل كان على راحلة حين سال المسالة وفهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم استعجاله فلما حصل مقصوده من الجواب قال له دع الراحلة تمشى الى مبرك اذا بلغ حاجة
فيما قصد تداوكان رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا وهو كان اخذا بزمام راحلته فقال
بعد الجواب دع زمام الراحلة قوله جنبر مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام فان قلت المومن
بالمعصية لا يخلو لا بد ان يدخل الجنة قلت حذف مفعول قاطع يدك على عمومه ومن قطع جميع ما
امر الله به ان يوصل كان كافرا والمراد المستحل اولا يدخلها مع السابقين قوله محمد بن معن بفتح الميم
واسكان المهملة وبالنون المدنى الغفارى بكسر المعجمة وبالفاء والالف مات سنة ثمان وتسعين ومائة
قوله نسأ من النساء وهو التاخير واثر الشئ ما يدل على وجوده وبقيه والمراد به ههنا الاجل سمى
به لانه يتبع العمر وفيه سؤال مشهور وهو ان الاجال مقدرة وكذا الارزاق لا يزيد ولا ينقص
فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاجيب بان هذه الزيادة بالبركة فى العمر بسبب
التوفيق للطاعات وصيانته عن الضياع وحاصله انها بحسب الكيف لا الكم او بانها بالنسبة ما
يظهر للملائكة فى اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه يمحوا الله ما يشاء ويثبت كما ان عمر فلان يسئول
سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه عشرة فيكون سبعون وقد علم الله بما سيقع له من ذلك
فبالنسبة الى الله لا زيادة ولا نقصان انما تصور الزيادة بالنسبة اليهم وسمى مثله بالقضا المعلق
المحو او المراد بقاء ذكره الجميل بعد فكانه لم يمت وهذا اظهر قال الاشرف ما تبع الشئ فمعنى يوخر فى اثره
ان يوخر ذكره الحسن بعد موته او يجرى له ثواب عمله بعده قوله بسر بالاعجام الشين ومعاوية ابن
ابى مزرد بضم الميم وفتح الزاى وكسر الراء المشددة وبالمهملة المدنى وسعيد بن يسار ضد اليمين مر
الزكاة قوله نزع اى قضاه واتمه فانه لا يشغله شان عن شان النووى الرحم التى توصل وتقطع
انما هى معنى من المعانى لا يتاتى منه الكلام اذ هى قرابة بجمعها رحم والد وتتصل بعضه ببعض فالمراد
تعظيم شانها وفضيلة واصلها وعظم اثم قاطعها على عادة العرب فى استعمال الاستعارات قوله العابذ
المعتصم بالشئ الملجى اليه المستجير به قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو
ابن بلال وابو صالح ذكوان السمان والشحنه بكسر المعجمة وفتحها وضمها عروق الشجر المشتبكة
ومن الرحمن اى مشتقة من هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من اثار رحمته مشتبكة بها فالقاطع منها
قاطع من رحمت الله قوله يزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء مولى ال الزبير ابن العوام مر فى
الحج قوله بلالها بكسر الباء كل ما يبل به المخلوق من الماء واللبن فهو بلال وقد يجعل البله بالكسر وهى
النداوة على بلال وفى بعضها بلالى بالفتح الخطابى البلال مصدر بللت الرحم ابله بلالا وبلالا



اذا ندبتها بالصلة قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وشد الموحدة واسمعيل ابن ابى خالد البجلى بالموحدة والجيم
وقيس ابن ابى حازم بالمهملة والزاى قوله ان آل ابى لبسوا قال عمرو شيخ البخارى كان فى كتاب شيخه
محمد بن جعفر بياض لعين لفظ ابى ولفظ لبسوا لمعنى ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين قوله
صالح المومنين قال الزمخشرى فان قلت صالح المومنين واحد او جمع قلت هو واحد واريد به
جمع نحو كنت فى الشام والحاضر ويجوز ان يكون اصله صالحو المومنين فعكس بعتبر الواو على اللفظ قوله
عنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة الاموى كان يعد من الابدال وبيان بفتح
الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالاعجام الشين الاحمسى بالمهملتين لهم آل ابى رحم
اى قرابة ابلها بلالها اى اندبها بما يجب ان ندى ومنه بلوا ارحامكم اى ندوها يعنى صلوها
يقال للوصل بل لانه يقتضى الاتصال وللقطيعة بتر لانه يقتضى الانفصال وحاصله انى لا اوالى
احدا بالقرابة وانما احب الله وصالح المومنين بالايمان والصلاح لكن اراعى لذوى الارحام حقهم
بصلة الرحم وفى اللفظ مبالغة كقوله اذا زلزلت الارض زلزالها اى زلزالها التى تستوجبه فى مشية
الله وهو الزوال الشديد الذى ليس بعده يعنى ابلها بما يليق بهم بحيث لا مزيد عليه وهذا من
باب تشبيه الرحم بارض اذا بلت بالماء حق بلالها اثمرت وبقى فيها اثر العمارة واذا تركت يبست
وبقى مهجورة لا منفعة فيها المطابى قد اول ذلك على الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
القيامة ثم كلامه قال البخارى وقع فى كلام هؤلاء الرواة بلالها بالهمز بعد الالف ولو كان
بلالها بالالف لكان اجود معنى واصح قال ولا اعرف للامها وجها اقول يحتمل ان يقال وجهه
ان البلا جمعنى الخروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها اضيف اليها بهذه الملابسة فكانه قال
ابلها بمعروفها اللائق بها والله اعلم تم ليس الواصل قوله محمد كثير ضد القليل الاعمش
هو سليمان والحسن ابن عمرو الفقيمى مصغر الفقم بالفاء والقاف وفطر بكسر الفا واسكان المهملة
وبالراء ابن خليفة بفتح المعجمة وبالفاء الخياط بالمهملتين وبالنون وثلاثتهم يروونه عن مجاهد وعبد الله
ابن عمرو ابن العاص قوله الواصل التعريف فيه للجنس اى ليس حقيقة الواصل من يكافى صاحبه بمثل
فعله اذ ذاك نوع معاوضة قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم اسمه الحكم بفتحتين وحكيم
بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاى ولفظ ارايت مجاز عن اخبرنى
ومن توجيهه واحنث اى اتعبد وحقيقته التحوز عن الحنث وهو الاثم فكان المتعبد يلقى الاثم عن نفسه
بالعبادة وفيه ان المومن يثاب على اعمال الخير الصادرة عنه حالة الكفر قوله معمر بفتح الميمين وابن
المسافر ضد الحاضر عبد الرحمن ابن خالد الفهمى بالفا فان قلت ما الفرق بين هذا الطريق وطريق
شعب قلت فى بعض النسخ للحنث بالفوقانية بدل المثلثة فى طريق شعب فهو ظاهر ان صح انه بمعناه
واما فى غيره فلعل الفرق بزيادة لفظ كنت والله اعلم قوله ابن اسحاق هو محمد والمنبر من البر بالموحدة
وبالنون وخالد بن سعيد الاموى وام خالد بن الزبير بن العوام وسنه بفتح المهملة وتخفيف النون

وقيل بتشديدها وهو باللغة الحبشية حسنة وخاتم النبوة هو ما كان مثل زر المجلة بين كتفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وزبرني اي انتهرني والزبر الزجر والنهي وابلى من ابليت الثوب اذا جعلته خلقا
واخلق من الافعال ومن الثلاثي ايضا بمعناه وبقيت اي امر خالدا حتى دكن القميص اي عاشت عيشا
طويلا حتى تغير لون قميصها الى الاسوداد والدكنة بالمهملة والكاف والنون لون مضروب الى السواد
وفي بعضها ذكر اي حتى صار القميص مذكورا عند الناس لخروج بقايه عن العادة وله وجوه اخر تقدمت
في الجهاد في باب من تكلم بالفارسية قوله ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى ومهدي
هو ابن ميمون الازدي واحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي وعبد الرحمن ابن ابي نعم بضم النون
واسكان المهملة النخعي الكوفي قوله البعوض فان قلت تقدم في باب مناقب الحسن والحسين انه سئل
عن الذباب قلت يحمل ان السؤال كان عنهما جميعا قوله ريحانتاي في بعضها ريحاني وتقدم تمام
ريحاني قوله عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي ويلي من الولاية وفي بعضها ابتلي
من الابتلاء وفي بعضها بلي من البلا مجهولا فان قلت فما وجه نصب شيا قلت بنزع الخافض اي بشيء
فان قلت فاحكم بنت واحد وبنتين قلت كذلك يكون ستة لان المراد كل واحد منهن وانما سماهن
ابتلاء لان الناس يكرهون نقص في العادة قوله عمرو بن سليم مصغر السلم الانصاري وابو قتادة هو
الحرث الانصاري واسمه بضم الهمزة وخفة الميم بنت ابي العاص الاموي من زينب بنت رسول الله صا
الله عليه وسلم فان قلت سبق في كتاب الصلاة في باب اذا حمل جارية انه اذا سجد وضعها قلت لا منافاة
لاحتمال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا قوله الاقرع بفتح الهمزة والراء واسكان القاف و
ابن حابس من الحبس ضد الاطلاق التميمي بالتميمين لا يرحم بالرفع والجزم في اللفظين قوله او املك الهمزة
للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها نحو تقول وان نزع الله بفتح الهمزة مفعول املك اي لا
املك النزع والا ما ملكت انزعه او حرف الجر مقدر اي لا املك لك شيا لان نزع الله الرحمة من قلبك
وحاصله اني لا اقدر على ان اضع الرحمة في قلبك وفي بعضها بكسرها قوله ابن ابي مريم هو سعيد وابو
غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بفتح المهملة وكسر الراء المشددة الليثي قوله سبي اي اسر
من الغلمان والجواري وسبيت سبيا اذا حملته من بلد الى بلد وتحلب بلفظ الماضي اي سال لبنها وسمي
اي بعد واوفى الحديث استظها وعظيم برحمة ارحم الراحمين الهم ارحنا قوله الحكم بفتحتين ابن نافع ضد
الضار النهدي بفتح الموحدة واسكان الهاء والدال والنون قوله في مائية جزء فان قلت ما معنى الكلمة
الظرفية والمعنى صحيح بدونها قلت امّا ان يقال انها زائدة كما في قول الشاعر وللرجل الضعفا كاف ٥
اي الرجل لهم كاف او هي متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها يعني هو بحث
لا يفوت شيء منها فان قلت رحمة الله غير متناهية لا مائية ولا ما ان قلت الرحمة عبارة عن
القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والمتعلق غير متناه فحصره في مائة على سبيل
التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده فان قلت ما تؤول فيما قال انزل

في



في الارض فان القياس ان يقال انزل الى الارض قلت حروف الجر تقوم بعضها مقام البعض او فيه تضمين
نعل والغرض منه المبالغة يعني انزل مستقرة في جميع الارض وتتزاحم بالاوا والمآقر للفرس كالطلف للشاة
قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف وعمرو بن
شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة والمحاربي المهدي فان قلت مفهومه
انه ان لم يعن لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج الاغلب وكان عادتهم
ذلك وايضا لا شك ان القتل لهذه العلة اعظم من القتل بغيرها قوله حليله بفتح المهملة الزوجة فان قلت ان
لم تكن حليلة الجار فحكمه ايضا كذلك قلت لا شك ان الزنا بحليلة الجار اقبح لان فيه اساءة الى من
يستحق الاحسان فان قلت تقدم ان اكبر الكبائر قول الزور قلت لا خلاف ان اكبر القتل لا اشراك
ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال السامعين زجرا لما كانوا يسهلون الامر فيه او قول الزور اكبر
المعاصي القولية والقتل للحشية اكبر الفعول او اكبر المعاصي الفعلية التي تعلق بحق الناس والزنا
بالحليلة التي للجار اكبر انواع الزنا او اكبر الفعليات المتعلقة بحق الله فان قلت ما وجه الاية
لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب ما
وضع الضبي قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والمجر بفتح الجاء وكسرها والتحنيك هو ذلك التمر الممضوغ
ونحوه على حنك الصبي قوله عبد الله هو المسندي وعارم بالمهملة والراء محمد بن الفضل السدوسي روى
البخاري عنه في الايمان بدون الواسطة والمعتمر اخو الحاج وابو تميمة بفتح الفوقانية طريف
الهجيمي قوله اي ابن المدني وسليمان اي التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابو المعتمر قال
لما حدثني ابو تميمة به وقع في قلبي وقعة نقلت في نفسي حدثت بضم التاء بهذا الحديث من ابي
عثمان وانا لا ازمه وسمعت منه مسموعا كثيرة متجيا اني سمعت منه منطوت في كابي فوجدته
مكتوبا فيها سمعته منه فزال الوقعة فسلمان يروي بالطريق الاول عن ابي عثمان بالواسطة
وبهذا الطريق بدونها قوله عبيد مصغر ضد المحو وابو اسامة حماد وما غرت اولا نافية
وثابتا موصولة ولما كنت متعلق به والواد من القصب الدوار واصطلاح الجوهري ان يقولوا
قصب من اللولو كذا وقصبة من الجوهر كذا ومن الدر كذا والحيط منه وقيل كان البت من القصب
نفاقا لا تقصب سبقها الى الاسلام وفي خلقها اي في اهل خلقها يعني اخلاقها واحبابها سوى في المثاب
في باب تزويج خديجة الخطابي الخلة ههنا بمعنى الاخلاق وضع المصدر موضع الاسم قال واراد
بالقصب قصب اللولو وهو المجوف منه قوله يقول اي سقوط عليه وتقوم بمصلحته وعبد الغوث
ابن ابي جازم بالمهملة والزاي والقابل اي القايم بمصالحه المتولي لاموره وقال باصبعيه
اي اشار اليهما اي كمصاحبين مجتمعين فان قلت درجات الانبيا اعلى من درجات سايرين

الخلوة لاسيما درجة نبينا صلى الله عليه وسلم فانها لا ينالها احد قلت الغرض منه المبالغة فى رفعة درجته
فى الجنة مرّ فى كتاب الطلاق فى باب الاشارة قوله صفوان ابن سليم مصغر السلم مولى جيد ابن عبد
الرحمن المدنى الامام القدوة من تستسقى بذكره يقال انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة
وكان لا يقبل جوائز السلاطين مرّ فى الجمعة مرسلا لانه تابعى لكن قال برفعه الى النبى صار
مسندا محمولا فان قلت لم ماذكر اسم شيخه قلت للنسيان او لغرض اخر ولا قدح فى ذلك بسببه
قوله الشاعى اى الكاسب عليها العامل فى مصلحتها والارملة من لا زوج لها او كالمجاهد وكالذى
يصوم يحتمل ان يكون لغة ونشرا او ان يكون كل واحد كليها وفى بعضها او كالذى والفاصلة
لا لواو والواصلة قوله ثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلى بكسر المهملة واسكان التحتانية
المدنى وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع ضد العاصى قوله
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبى بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة وشك
هو فقال احسب انى كالقائم لا يفتر اى لا ينكسر ولا يضعف من قيام الليل للتعبد
والتهجد ولا يفتر هو صفة للقايم كقوله ولقد امر على اللئيم يسبنى قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة عبد الله ومالك ابن الحويرث مصغر الحارث الليثى البصرى والشيبة جمع
الشاب وسقاربون اى فى السن والاهل من المواد حيث نجم على الاهلين والاهلات والاهالى
ورفيقا بالفاء من الرفق ضد العنف وبالقاف ضد الغلظة وهو منصوب بالحالية وفى بعضها وكان
رفيقا بزيادة كان وعلومهم اى الشريعة ومروهم اى بالمامورات او علوهم الصلاة وامروهم
واكبركم اى افضلكم او اسنكم لانهم كانوا متقاربين فى الفقه ونحوه مرّ الحديث فى الاذان
قوله سمى بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابى بكر بن عبد الرحمن المخزومى وبلت
اى تخرج لسانه من العطش والثرى التراب الندى وشكر الله له اى جزاه الله فغفر له
وفى كل ذات كبد اى فى او كل حيوان اجر والرطوبة كناية عن الحياة وقيل الكبد اذا
ظمئت رطبت وكذا اذا القيت على النار والكبد مؤنث سماعى مرّ الحديث فى كتاب الشرب
فان قلت تقدم فى اول كتاب بدء الخلق ان اسواه هى التى فعلت هذه الفعلة قلت لا منافاة
لاحتمال وقوعها وحصوله منها جميعا قوله حجرت من الحجر والتحجير يقال حجر القاضى عليه اذا
منعه من التصرف فيه يعنى ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شىء
قوله النعمان ابن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الانصارى وتداعى اى دعا بعضه بعضا الى
المشاركة فى الالم والحمى وهو حرارة غريبة تشتعل فى القلب ونبت منه فى جميع البدن تشتعل
اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة
والتعاطف قوله او دابة اى ما يدب على الارض وهو ضد وملا يكته وجبريل عطف الخاص
على العام قوله عمر بن حفص المتلمس ومن لا يرحم بالجزم والرفع وفى اطلاق رحمت الله فى مقابلة

رحم

رحمة العباد نوع مشاكلة ما الوصاية بقال اوصيت له بشىء والاسم الوصاية
بالكسر والفتح واوصيته ووصيته بمعنى والاسم الوصا والغرض من ذكر الاية ما فيها من الاحسان
بالجار قوله اسماعيل بن ابى اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
بالمهملة والقاضى الانصارى وعمرة بفتح المهملة وبالراء بنت عبد الرحمن وسيورثه اى سيجعله
وارثا قوله محمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون الضرير ويزيد من الزيادة ابن زريع تصغير
الزرع اى الحرث ومحمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب قوله بوايقه جمع البايقة وهى
الغايلة واكثر ما توصف بها الامر الشديد وابن ابى ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن
عبد الرحمن وسعيد اى المقبرى وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة خويلد الخزاعى
الكعبى الصحابى العدوى مرّ فى العلم قوله ومن راى ومن الذى لا يومن بان قلت ما هاهنا الواو وقلت
عطف على مقدر اى سمعنا قولك وما عرفنا من هو قلت لم لا يكون مومنا قلت المراد
به كمال الايمان ولا شك انه معصية والعاصى لا يكون كامل الايمان قوله شبابه بفتح المعجمة
وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وبالواو وبالراء العزارى بالفاء وخفة الزاى والراء
واسد بن موسى الاموى اسد السنة يروى عن ابن ابى ذيب مات سنة ثنتى عشرة ومايتين
والضمير فى بايعه راجع الى عاصم قوله جيد مصغرا ابن الاسود ضد الابيض الكدابيسى جمع
الكرباس وعثمان بن عمر بن فارس بالفاء والراء والمهملة البصرى وابو بكر بن عياش بفتح المهملة
وشدة التحتانية والمعجمة القارى وشعيب ابن اسحاق الدمشقى قوله المقبرى بضم الموحدة وفتحها
سعيد وابوه اسمه كيسان فان قلت قال اولا سعيد يروى عن ابى هريرة وقال ثانيا سعيد يروى عن ابيه
عن هريرة فاحكمها قلت كلاهما صحيح لان سعيدا تارة يروى عن ابى هريرة بلا واسطة واخرى بالوا
قوله مانسا المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى صفته اى بانسا
الانفس المسلمات وقيل بتقدير يا فاضلات المسلمات كما يقال هاء لا رجال القوم اى سادا تهم
وانا فضلهم وبرفعهما ورفع النساء ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل قوله لا يحتقرن هذا النهى اما
للعطية اى لا تمنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل يجود بما تيسر وان كان
قليلا كفرسن شاة فهو خير من العدم واما للهدية اى لا تحتقر ما تهديه لجارتها وان قل
الفرسن بكسر الفاء وسكون
الراء من البعير بمنزلة الظافر من الدابة وقد يطلق على الغنم استعارة وقيل هو عظم الطلف مرّ فى
الهبة قوله ابو الاحوص بفتح الهمزة والواو واسكان المهملة الاولى سلام بالتشديد وابو حصين بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدى وابو صالح ذكوان فان قلت الاذا معصية ولا
يلزم منها نفى الايمان قلت المراد نفى كمال الايمان فان قلت لم خصص الايمان بالله واليوم الاخر
من بين سايرما يجب الايمان به قلت اشاره الى المدار والمعاد يعنى اذا امن بالله الذى خلقه وانه
يجازيه يوم القيمة بالخير والشر لا يوذى جاره فان قلت الامر بالاكرام للوجوب ام لا قلت

عمرو بن ح

سطه

تخلف بحسب المقامات فربما يكون فرض عين او فرض كفاية واقله انه من باب مكارم الاخلاق فان
قلت ما وجه ذكر هذه الامور اللائقة قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لانها هي الاصول اذ
الثالث منها اشارة الى القوليات والاولان الى الفعلية الاولى منها الى التخلية عن الرذائل والثاني
الى التحلية بالفضيلة يعني من كان له صفة التعظيم لامر الله لابد له ان يتصف بالشفقة على خلق
الله اما قولا بالخير او سكوتا عن الشر واما فعلا لما سمع او توكلا ما يرضي الله على قائلها افضل
الصلوات قوله ابو شريح بالمعجمة والراء والمهملة العدوي بالمهملتين المفتوحتين حويلد الخزاعي من
اصاغر قوله اذنائي بابه ذكره التوكيد والجائزة العطاء وهي مشتقة من الجواز لانه جوز له عليهم
وقدره بيوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك الجوهري يقال ان اصل الجائزة ان والي فارس
مر به الاحنف في جلسة غاريا الى خوان فوقف لهم على قنطرة فقال اجيزوهم ونعطي كل واحد
بقدر حسبه فان قلت بم انتصب قلت مفعول ثان للاكرام لانه في معنى الاعطاء وهو كالطوف
او منصوب بنزع الخافض فان قلت كيف جاز وقوع الزمان خبرا عن الجثة قلت اما باعتبار ان له
حكم الطوف واما مضاف مقدر اي زمان جائزته يوم وليلة للخطابي معناه انه تكلف له يوما
وليلة فيبذل في اليوم والليلة من الاخرين تقدم له ما حضر فاذا مضى الثلث فقد مضى حقه فان زاد
عليها فهو صدقه قوله ابو عمران عبد الملك الجوني بضم الجيم واسكان الواو وبالنون البصري وطلحة
ابن عبد الله بن عثمان ابن عبيد الله التيمي القرشي قوله ما بال ولعل السر انه ينظر الى ما يدخل داره
وانه اسرع لهوى به عند الحاجات في اوقات الغفلات قوله علي بن عياش بفتح المهملة وشد التحتانية
وبالمعجمة الحمصي وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة وجد
ابن المنكدر بفاعل الانكدار وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر ابن
ابي موسى الاشعري واللهوف اي المظلوم المستغيث او المحزون المكروب قوله عمرو اي ابن مرة بضم
الميم وشد الراء وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح الملثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية واشاح بالمعجمة والمهملة اعرض الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشيء فعل
الحذر منه كانه لكراهته صلى الله عليه وسلم كان يراها ويحذر وهج سعيرها فنحى وجهه عنها اما
مرتين فان قلت ابن اخت اما الفصيلة قلت محذوف تقديره واما ثلاث مرات فاشك فيها
والشوب بالكسر النصف قوله فان تجد بلفظ المفرد قال بعض علماء المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو من
باب الالتفات وهو عكس ما في البيت اذا طلعتم النساء الرفق هو ضد العنف والاخذ بالاسهل وما
فيه اللطف ونحوه والسام بتخفيف الميم الموت اولم يسمع بهمزة الاستفهام وواو العطف قوله عليكم
في بعضها وعليكم بالواو فان قلت ما معناه والعطف يقتضي التشريك وهو غير جائز قلت هذه الشاركة
في الموت اي نحن وانتم كلنا نموت او ان الواو للاستيناف او للعطف او تقديره واقول
عليكم ما تستحقونه واما اختار هذه الصيغة ليكون ابعد من الايحاش واقرب الى الرفق قوله قاموا





اليه ليوذوه وليضربوه ولا يزموه من الازرام بالزاي والراء اي لا يقطعوا عليه بوله وزرم البول
اذا انقطع مر في الوضوء وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة لو هيج الاعرابي
عن مكانه وفيه ان الماء يكفي في غسل بوله ولا حاجة الى حفر المكان ونقل التراب قوله بعضهم بعضا
بالجر وبعضا منصوب بنزع الخافض اي للبعض وبريه مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة كنيته
ابو بردة بضم الموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري
وابو بردة يروي عن جده ابي بردة وهو عن ابيه يعني ابا موسى ناضبط فقد وقع الخبط في كثير
من النسخ فيه قوله المؤمن المعرف فيه للجنس والمراد بعض المؤمن للبعض وشد بعضه بعضا بيانا
لوجه التشبيه وثم شبك بين اصابعه كالبيان للوجه اي شد امثل هذا الشد قوله فتوجزوا
فان قلت ما هذه الفاء قلت هي الفاء السببية التي ينتصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى
كي وجاز اجتماعها لانها لام مر واحد او الجائزة لكونها حوايا للامر او زائدة على مذهب الاخفش
او هي عاطفة على اشفعوا او اللام للامر او على مقدر اي اشفعوا لتوجروا فلتوجروا ونحو اياي
فارهبون فان قلت ما فائدة اللام قلت اشفعوا توجروا في تقدير ان تشفعوا توجروا والشرط
متضمن للسببية فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببية الطيبي الفاء واللام متحدان للتاكيد لانه
لو قيل اشفعوا توجروا صح اي اذا عرض للمحتاج حاجة على فاشفعوا له الي فانكم اذا شفعتم حصل
لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم ام لا ويجري الله على لساني ما يشاء من موجبات قضاء الحاجة وعدمه
اي ان قضيتها اول اقضها فهو بقدر الله وقضائه قوله حفص بالمهملتين بن عمرو سلمان اي الاغر
وابو اوابل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين وفاحشا
اي بالطبع ومتفحشا اي بالتكلف يعني اذا بيانا ولا عرضيا قيل الفحش القبح وكل سوء جاوز حده فهو فاحش
اي لم يكن متكلما بالقبيح اصلا والخلق بالضم ملكة يصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكر وفيه
دليل لمن قال بجواز افعل التفضيل من الخير والشر قوله عبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة
ومهود غير منصرف والعنف ضد اللطف والفحش الكلم بالقبيح وتسحاب لي لانه بالحق ولا يستحي
لهم لانه بالباطل والظلم الخطابي السام الموت دعوة اعليه به وكان قتادة يروي ممدودة الالف
من السامة اي سامون دينكم قال ولم يكن من عايشة احاش في القول الا دعاء عليهم بما هم اهل
له من غضب الله وهم الذين بدوا بالقول السيئ فجاوبتهم على ذلك والفحش مجاوزة الحد في الامور
والخروج منها الى الافراط قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة اخو القرشي
وعبد الله بن وهب وابو يحيى هو طليق مصغر الفلق بالفاء واللام والمهملة ابن سلمان وهلال ابن اسامة
بضم الهمزة وهو المشهور بهلال ابن علي تقدم في اول العلم فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاث
قلت يحتمل ان يقال اللعنة تعلق بالاخرة لانها هي البعد من الله والسب بما يتعلق بالنسب
كالقذف والفحش بالحسب المعتبة بالفتح والكسر والموجدة والسخط متقاربة في المعنى وقال

الخليل الجناب مخاطبة الادلال وماله استفهام وتربت جبينه اذا اصابه التراب وتقال تربت يداك
عا الدعاء اى لا اصبت خيرا الخطابى هذا الدعا يحتمل وجهين ان يجر لوجهه فيصيب التراب جبينه
والاخر ان يكون دعاله بالطاعة ليصلى فيعترب جبينه وقيل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فعناه
ضع لوجهه فيكون سقوط وجهه عا الارض من ناحية الجبين قوله محمد بن سوا بفتح المهملة وخفة الوار
وبالمد السدوسى المكفوف وروح بفتح الراء والرجل قالوا هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر
المهملة الاولى الفزارى ولم يكن اسم وان اظهر الاسلام فاراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه
الناس والعشيرة القبيلة اى بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم وهذا الكلام
من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وحى به اسيرا الى ابى بكر رضى الله عنه قوله
مطلق انشرح يقال ما انطلق نفسى لهذا الامر اى لا تنشرح ولا تنبسط فان قلت كيف كان هذا الفعل
بعد ذلك القول قلت لم يمدحه ولا اثنى عليه فى وجهه فلا مخالفة بينهما انما الان له القول نا فالله له
ولامثاله عا الاسلام وفيه مداراة من يخشى شره ويحسن وجوا غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن
يحتاج الناس الى التحذر منه الخطابى ليس بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امته بالامور التى تضيفها
اليهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم فى بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك ويفضح به
ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحة والشفقة على الامة ولكنه لما جبل عليه من الكرم
وحسن الخلق اظهر له البشاشة ولم يحبهه ليقتدى به فى اتقاء شر من هذا سبيله فى مداراته
ليسلموا من شره باب حسن الخلق بالضم والسخا هو اعطا ما ينبغى لمن ينبغى واجود ثانيا
بالرفع والنصب وابو ذر بتشديد الراء والجذب بضم الجيم العقارى والوادى مكة ومكارم الاخلاق
الفضايل والمحاسن لا الروذابل والفاخ قال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قوله عمرو
ابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطى قال الحكما للانسان ثلاث قوى الغضبية
والشهوية والعقلية وكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة
العقليه الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ معناه احسن الاقوال والافعال اولان حسن الصورة
تابع لاعتدال المزاج وهو مستتبع لصفا النفس الذى به جودة القريحة ونحوها وهذه الثلاث هى امهات
الاخلاق قوله فرع اى خاف ولفظ الذات مخرم والفيل بكسر القاف الجبهة ولم يراعوا اى لا يراعون احد
بمعنى النهى اى لا تفزعوا واسم الفرس مندوب خذ الفروض وما عليه سرح تفسير لقوله عدوى
بضم المهملة وتسكين الراء ونحوا اى واسع الجوى مثل النحو مر الحديث فى الجهاد قوله محمد بن كثير
ضد القليل وابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد وما سئل اى ما طلب منه شئ من اموال الدنيا قال
الفرزدق ما قال لا قط الا فى تشهده لولا التشهد لم ينطق بذاك قم قوله عمرو بن حفص بالمهملين خيارهم
فى بعضها اخيارهم وابو غسان بفتح المعجمة وشد المهملة وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاى
سلمة ابن دينار والشملة الكسا والبردة كسا اسود مربع يلبسه الاعراب مر فى الجنايز فى

باب



فى باب من استعد الكفن قوله تقارب الخطابى اراد به دنو مجئ الساعة اى اذا دنا كان من
اشراطها نقص العمل والشح والهرج او قصور هذه الازمنة عما جرى به العادة فيها وذلك من علامات
الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصور ازمنة الاعمار او تقارب احوال الناس فى غلبة الفساد
عليهم قال ولفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن منقولا عن العلم اليه فمعناه عمل الطاعات لاشتغال
الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة فى الامانات القاضى البيضاوى يحتمل ان يراد
بتقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضاء والقرون الى الانقراض قوله تلقى بلفظ المجهول من الالقاء
بمعنى الطرح ومن اللقا اى يطرح الشح بين الناس او فى الطباع والقلوب ويرى ذلك بينهم وفيهم
والشح البخل مع الحرص قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين المروى بالنون وآف فيه ست
لغات بالحركات الثلث بالنون وعدمه وهو صوت يدل على تضجر والاصنعت بمعنى هلا
صنعت قوله حفص بالمهملين ابو عمرو الحوضى والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار
وابراهيم اى النخعى والاسود بن يزيد بالزاى خال ابراهيم والمهنة بكسر الميم واسكان الهاء وبالنون
الخدمة مر فى اخر كتاب الاذان والمقنعة بكسر الميم وخفة القاف كالعقة الحجة ضد القتر ومن
الله اى الشانه من الله بان يكون هو محبا اى مريدا للخير قوله ابو عاصم هو الضحاك روى عنه
البخارى فى كثير من المواضع بدون الواسطة وموسى ابن عقبة بضم المهملة واسكان القاف والموحدة
والقبول اى قبول قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم عنه ويفهم منه ان محبة قلوب
الناس لامة محبة الله وما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله اراده الخير ومحبه
الملئكة استغفارهم له واراده خير الدارين له او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله محبوبا
له قوله فى الله اى فى ذات الله لا يسوغ به الرياء والهوى فان قلت الحلاوة انما هى فى المطعومات قلت
شبه الايمان بالعسل جامع ميل القلب اليها واسند اليه ما هو من خصايص العسل فهو استعارة بالكناية
قوله الماء بالنصب فان قلت كيف جاز الفصل بين الاحب وكلة من قلت فى الظرف توسعة ومحبة الله
اراده طاعته ومحبة رسوله اراده متابعته فان قلت المحبة امر طبيعى لا يدخل تحت الاختيار قلت المراد
الحب العقلى الذى هو ايثار ما يقتضى العقل رجحانه وتسعى اختياره وان كان على خلاف الهوى
كالمريض يعاف الدوا ويميل اليه باختياره فان قلت ما الفرق بينه وبين ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمزنال ومن بعصهما فقد هوى بيس الخطيب انت قلت هو ان المعتبر هو المركب من المجتمعين لا كل
واحد منهما فانها وحدها ضايعة خلاف المعصية فان كل واحد من العصايين مستقل باستلزام
الغواية ومر فى الحديث مباحث شريفة فى كتاب الايمان قوله هشام اى ابن عروة ابن الزبير وعبد
الله ابن زمعه بالزاى والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم القرشى وما خرج من الانفس
اى من الضراط لانه قد يكون بغير اختيار ولانه امر مشترك بين الكل والثورى هو سفيان
ووهيب مصغرا وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاى يعنى رووا ضرب العبد مكان ضرب

الفحل فان قلت قال الله تعالى واضربوهن فما التلفيق بينه قلت المنهى الضرب الشديد المبرح بقرينة
الاضافة الى العبد أو الفحل والجايز مالم يكن كذلك مرّ الحديث فى اواخر النكاح قوله مزيد من الزيادة
وعاصم هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهد الحرم
والبلد مكة والقتال حرام فى ذلك المكان وذلك الزمان والاعراض جمع العرض بكسر المهملة موضع
المدح والذم من الانسان وانما قدم السؤال عنها مذكارا للحرمة لانهم لا يرون استباحة ملك
الاشياء انهتاك حرمتها بحال وتقرير فى نفوسهم لمعنى عليه ما اراد تقريره على سبيل التاكيد والشدد
مرّ فى كتاب العلم قوله ماسمى من السباب يحتمل ان يكون على اصل المفاعلة وان
يكون بمعنى السب اى الشتم وهو النكلم فى شان الانسان بما يعيبه واللعن هو البعيد من رحمة
الله قوله سليمان ابن حرب ضد الصلح والفسوق خروج عن طاعة الله والقتال اى المقاتلة
الحقيقة او المخاصمة والكفر هو كفران حقوق المسلمين او مع قيد الاستحلال مرّ فى كتاب الايمان
قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسحاس اى المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة ويحيى بن
يعمر مضارع العمارة ومفتوح الميم ايضا وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم الدؤلى بضم المهملة
وفتح الهمزة وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفارى ولا يرمى اى لا ننسبه الى الفسوق او الكفر
الا ارتدت تلك اللعنة عليه بان صيرها هو ناسيا ذلك وكافرا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة
وتخفيف النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وهلال بن على مرّ مع الحديث انفا قوله
ابن بشار باعجام السين محمد ويحيى ابن ابى كثير ضد القليل وابو تلابة بكسر الفاء وخفة اللام وبالموحدة
عبد الله وثابت ضد الزايل ابن الضحاك خلاف البكا الاشهلى الانصارى والسجرة اى شجرة
الرضوان بالجد بيعة قال تعالى رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قوله غير الاسلام
كما حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كاذب على غير الاسلام اذ الحلف بالصنم تعظيم
له وتعظيمه كفر وكما قال الرجل ان فعل كذا فهو يهودى فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد
مرّ فى الجنايز قوله فيما لا يملك بان قال مثلا ان شفى الله مريضى فلله على ان اعتق عبد فلان قوله
عذب به اى بمثله يعنى يجازى بجنس عمله وكقتله اى فى الاثم وقيل لان القاتل يقطع المقتول من منافع
الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الاخرة من رحمت الله ونحوه قوله عمرو بن حفص بالمهملتين الكوفى وعدى
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وسليمان ابن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعى الكوفى
كلمة اى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذى يجد هو الغضب والباس الشدة من المؤس ونحوه
ومجنون خبر مقدم على المبتدا واذهب امر اى انطلق فى شغلك قال النووى وهذا كلام من
لم يفقه فى دين الله ولم يعرف ان الغضب من نزغات الشيطان ووجه ان الاستعاذة مختصة
بالمجانين ولعله كان من خفاة العرب مرّ فى كتاب بدء الخلق فى باب ابليس قوله بشر بالموحدة للكسور
وبالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وحميد مصغرا ضد الطويل وعباده بضم المهملة وخفة



الوحدة ابن الصامت اى الساكت واللاحى المنازع والرجلان عبد الله بن حذرد بفتح المهملة واسكان
الذال المهملة الاولى وفتح الراء وكعب ابن مالك كان لعبد الله دين على كعب فتنازعا فيه ورفعت
اى من قلبى سينها والتاسعة اى التاسعة والعشرون من رمضان بقرينة الاحاديث الاخر
سبق فى كتاب الايمان فى باب خوف المؤمن قوله المغرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الراء
الاولى وهو ابن سويد مصغر السود وانما قال هو لانه اراد تعريفه وشيخه لم يذكره فلم يرد
ان ينسب اليه وعليه اى على ابى ذر وكانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى يكون ثوبين
وقلت منها اى تكلمت فى عرضها وهو من النيل وفيك جاهلية اى انك فى بعيد امه عاما شبيه اخلاق
الجاهلية اى اهلها وهو زمان الفترة التى قبل الاسلام والسنون فى الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل
ان يراد بالجاهلية الجهل اى ان فيك جهلا فقال هل فى جهل وانا شيخ كبير وهم الضمير راجع الى
المماليك او الى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا ان قلت لم سقدم ذكره قلت لفظ تحت
يد يحكم قوية لذلك لانه مجاز عن الملك وقيل كان الرجل الذى نزل من امه بلا ام مرّ فى كتاب الايمان
فى باب المعاصى وما نعلبه اى تصيره قد رته فيه مغلوبه اى ما يعجز عنه اى لا تكلفه ما لا يطيق
قوله ذو اليدين واسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء وبالموحدة وبالقاف وقد لقب به لطول
يديه والشين العيب وعرضه جواز الطويل ونحوه على جهة التعريف اما اذا اريد به السقيص
فلا قوله حفص بالمهملتين ابن عمر البصرى ومزيد من الزيادة الفسترى بضم الفوقانية الاولى وفتح الثانية
واسكان المهملة بينها ومحمد هو ابن سيرين وسوعان بالفتحتين وقيل بسكون الراء اى المسوعون
الى الخروج وقصرت بضم القاف وكسر المهملة الخفيفة فان قلت كيف جمع الركعتان مع الاولتين
وقد وقع بينها الاقوال والافعال قلت لعله كان قبل تحريمها فى الصلاة وهو صلى الله عليه وسلم فى
حكم الشارع والناسى لانه كان يظن انه ليس فيها واما ذو اليدين فهو هم انه خارج من الصلاة لامكان
وقوع النسخ وكذا الشيخان مع انهما سكلمان مع النبى صلى الله عليه وسلم وقال تعالى استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم ومرّ مباحث الحديث فى باب التوجه نحو القبلة وفى باب تشبيك الاصابع فى المسجد وقيل
كتاب الخنايز قوله الغيبة هى ان يتكلم خلف الانسان بما يغوءه لو سمعه وكان صدقا وان كان كذبا
سمى بهتانا وفى حكمة الكناية والاشارة ونحوها قوله يحيى اما ابن موسى الجدانى بضم المهملة الاولى وشد
الثانية وبالنون واما ابن جعفر البلخى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ولا ستر اى لا يخفى
عن اعين الناس عند قضاء الحاجة والنميمة نقل الكلام على سبيل الافساد والعسيب بفتح المهملة
الاولى سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل فان قلت ما وجه الباقيين بقوله مالم
يبسا قلت هو محمول على انه سال الشفاعة لها فاجيب شفاعته بالتخفيف عنها الى يبسها
وله وجوه اخر قد مرّت فى كتاب الوضوء فى باب الكبائر ان لا ستر فان قلت ما وجه دلالة
الحديث على الغيبة قلت النميمة نوع منها لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه قوله قبيصة

بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله وابو سلمة بفتحتين
ابن عبد الرحمن ابن عوف وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وبنو
النجار بفتح النون وشدة الجيم اي دور بني النجار والمراد انهم خير الانصار والريب جمع الريبة
وهي الشك والتهمة قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة هو سفيان
وابن المنكدر محمد وودعه بمعنى تركه مر الحديث انفا قوله عبيده بفتح المهملة ابن حميد مصغر
المحدث ابو عبد الرحمن الضبي الكوفي الحذاء تقدم في الحج فان قلت الاسناد الاول عن مجاهد عن
طاووس عن ابن عباس وفي هذا الاسناد عن ابن عباس بحذف طاووس قلت مجاهد يروي عن
ابن عباس بالواسطة وبدونها قوله لكبير فان قلت بمعنى اولا كبره وابشه ثانيا فما وجهه قلت
المراد انه ليس كبيرا عندكم وعليكم اذ لا مشقة فيه كبير عند الله فان قلت الكبيرة ما توجب
الحد قلت لها تعريفات اخر مثل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه او اريد بها المعنى اللغوي اي
انها عظيمة وان النميمة من العظائم لا سيما اذا كان مع الاستمرار المستفاد من كان يمشي والجريد
السعفة المجردة عن الورق ومر الحديث في الوضوء باب ما يكره من النميمة قوله
همز الكشاف الهمز الكسر واللمز الطعن والمراد الكسر من اعراض الناس والغض منهم
واعيابهم والطعن فيهم قوله ابراهيم اي النخعي الكوفي وحذيفة اي ابن اليمان ورفع الحديث الى حذيفة
الناس وكلامهم والقتات بالقاف النمام وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم
عليهم وقيل هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم به ومعناه لا يدخل الساعين او اذا كان
مستحلا قوله ابن ابي ذيب محمد والمقبري هو سعيد بن كيسان ولم يدع اي لم يترك والزور هو الكذب
والعمل به اي بمقتضاه مما نهى الله عنه والجهل اي فعل الجهال او السفاهة على الناس اذ جاء الجهل
بمعناه كقوله الا يجهلن احد علينا فيجهل فوق جهل الجاهلينا ه القاضي البيضاوي ليس المقصود
من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات واطفاء ثائرة الغضب
وتطويع النفس الامارة للمطمئنة فاذا لم يحصل له شيء من ذلك بل بات الله بصومه ولا يعبأ به
وليس لله حاجة بجاز عن عدم القبول مر في كتاب الصوم قوله احمد بن يونس افهمني اي كنت
نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده او اراد رجل عظيم والسون يدل عليه والغرض
مدح شيخه ابن ابي ذيب او رجل احر غيره افهمني قوله عمرو بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر
المعجمة وحفص المخاتبة وبالمثلثة وشر الناس بعضهم اشر بلفظ الافعل وهو لغة فصيحة وانما
كان اشر لانه يشبه النفاق وهو لاء اي طائفة اي ماتي كل طائفة وتظهر عندهم انه منهم ويخالف
الاخرين بغضهم اذ لو اتى كل واحدة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا قوله قسم اي يوم حنين وقد
اعطى الاقرع ابن حابس بالمهملة والموحدة مائة من الابل ومر في الجهاد في باب ما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة وتمعر بصيغة الماضي من التمعر بالمهملة والراء اي تغير لونه ه

وسواد

عن مجاهد ح

ومراد البخاري من هذا الباب استثناؤه من باب النميمة وبيان جواز النقل على وجه النصيحة قوله
محمد بن الصباح بتشديد الموحدة البغدادي واسمعيل ابن زكريا مقصورا او ممدودا الاسدي
وبريد مصغر البرد ابن عبد الله ابن ابي بردة بضم الموحدة والاطراء مجاوزة الحد في المدح
وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعني او قعتموه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه قوله
حالد اي الحذاء وابو بكره هو نفيع مصغر ضد الضر النفعي وذكر بلفظ المجهول وقطع العنق
قيل هو استعارة عن قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين
وقد يكون من جهة الدنيا ولا محالة بفتح الميم اي لابد والله حسيبه اي محاسبه على عمله الذي
يحيط بحقيقة حاله وهو جملة اعتراضية الطيبي هي من تمة القول والجملة الشرطية حال
من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى احسب فلانا كذا وكيت ان كان يحسب
ذلك والله يعلم سريرته فيما يفعل فهو يجازيه والاقل ايقن انه يحسن والله شاهد عليه على الجزم
وان اهبحب عليه ان يفعل به كذا وكذا وقيل لا نزكي اي لا نقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره
لان ذلك مغيب عنه قوله وهب مصغرا وخالد اي الحذاء والعنق بين وتلك ووبحك اذ وبحك
كلمة رحمة ووبلك كلمة عذاب وقيل انهما بمعنى واحد قوله سعد اي ابن ابي وقاص فان قلت
سعد الله بن سلام من المبشرين بالجنة فلا يحصر في العشرة قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي
الزايد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين بالاتفاق وكذا ازواجه
صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة فان قلت مفهوم التركيب انه مختص بعبد الله فقط قلت غايته ان
سعدا لم يسمعه او لم يقل لاحد غيره جال المشي على الارض قوله موسى ابن عقبة بضم المهملة واسكان
القاف وبالموحدة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وما ذكروه ان من خر توبة خيلا لم ينظر الله اليهم
يوم القيمة مر في اول كتاب اللباس قوله منهم لانك لا تجزه للخيلاء والتكبر فان قلت ما وجه الجمع
بين مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ولابي بكر رضي الله عنهما وما نهى عن المدح قلت
النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة في الاوصاف او على من خاف عليه فتنة باعجاب ونحوه
واما ما لا يكون كذلك ومن لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه لا سيما فيه بل ربما
كان مصلحة باب قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل قوله ثم بغى عليه اي ثم ظلم عليه
وما وقع في بعض النسخ ومن بغى عليه فهو خلاف ما عليه التلاوة وكذا او كذا اي اياما ويلي اهله اي
يخيل اليه انه يباشر اهله ولم يكن ثمة مباشرة وذات يوم اي يوما وهو من باب اضافة المسمى
الى اسمه وفي امراي امر النخيل والرجلان هي الملكان بصورة الرجلين ورجلي مفردا ومثنى ومن
طبه اي من سحره وليد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم وفيم اي في اي شيء والجف بضم الجيم
وشدة الفاء وعاطل النخل ويطلق على الذكر والانثى والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة والقاف المخففتين
ما يغزل من الكتان والراعوفة بالراء والمهملة والفاجر في اسفل البئر وذروان بفتح المعجمة

واسكان الواو وبالنون بستان فيه بير بالمدينة ورؤس الشياطين مثل فى استقباح الصورة
اى انها وحشة المنظر سمجة الشكل والبقاعة بضم النون وحفة القاف وشدتها ما سقع فيه الحنا
واخرج اى من تحت الراعوفة لكنه لم ينشره ولم يفرق اجزاءه ولم يطلع عليه الناس والرئبق مصغر
الزئق بالزاى والرا والجليف المعاهد مر شرحا الحديث فى اواخر كتاب الطب منسوطا قوله
بشر باعجام الشين ومعجمة بفتح الميمين وهمام بن منبه بفاعل التنبيه والطن اكذب الحديث اى
اكثر كذبا من الكلام فان قلت الكذب انما هو من صفات الاقوال قلت المراد به ههنا عدم
مطابقة الواقع سواء كان قولا ام لا وفيه لطايف قدمت فى النكاح فى باب لا يخطب على خطبة
اخيه ولا يحسسوا بالجيم والحا كلاهما بمعنى وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحا الاستماع لحديث
القوم والهذ ابر التهاجر وهو ان يولى كل واحد منهما صاحبه دبره وهذا فيما كان من باب
الاخلاق واما من اتى معصية اوجنى على الدين واهله جنايته فقد جا الهجران باكثر من ذلك
وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بهجران كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك
فهجروه خمسين يوما حتى نزلت توبته وقد الى النبى صلى الله عليه وسلم من نسايه شهرا اوصعد
مشربته ولم ينزل اليهن حتى انقضى الشهر قوله عباد الله منادى مضاف فان قلت المومنون اخوة
فما معنى الامر به قلت المراد لازم الاخوة يعنى متعاطفين متعاونين متواصلين فى الخيرات او كونوا
كالاخوة الحقيقية قوله لا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد فى ثمن المبيع لا
رغبة ليخدع غيره فيزاد عليه الخطابى اياكم والظن يعنى تحقيق الظن والحكم بما يقع فى القلب منه
كما حكم سقين العلم فى الامور المعلومة وذلك ان اوايل الظن انما هى خواطر لا يملك دفعها والامر
والنهى يردان بتكليف الفعل وعليه قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا
وقعقل بضم المهملة والثالث هو ابن سعد الفهمى بالفا قال كانا اى فلان وفلان رجلين من اهل الفقه
فان قلت ترجم بوجود الظن وفى الحديث نفى الظن قلت العرف فى قول القايل ما اظن زيدا فى
الدار انه ليس فى الدار قوله ابن بكير تصغير البكر بالموحدة يحيى وابن اخى ابن شهاب محمد بن
عبد الله بن مسلم وهو روى عن عمه وهو عن سالم بن عبد الله بن عمر وهو عن ابى هريرة عن النبى صلى
الله عليه وسلم قوله الا المجاهرون مرفوعا وفى بعضها الا المجاهر بنصبا وحقه النصب على الاستثنا
الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع من النفى والمجاهر هو الذى جاهر بمعصيته واظهرها
اى كل واحد من امتى يعفى عن ذنبه ولا يؤاخذ به الا الفاسق المعلن قوله المجانة هو عدم المبالاة
بالقول والفعل وعلانا اى معصية وعملت بلفظ المتكلم وتصبح اى يدخل فى الصباح قوله صفوان ابن
محرز بضم الميم وتسكين المهملة وكسر الرا وبالزاى المازنى البصرى والنجوى اى المسارة التى تقع
بين الله وعبده المومن يوم القيمة والمراد من الدنو القرب الربانى لا القرب المكانى والكنف
الستر اى حتى يحيط به عنايته التامة وتقول الله عملت بلفظ الخطاب ومرتين متعلق بالقول

لا بالعمل وتقول اى تجعله مقابلا لذلك والحديث من المتشابهات فحكمه التفويض او التاويل كما
هو حكم سايراخوانه وفيه فضل عظيم من الله على عباده حيث ذكره العاصى سرا ثم يغفره له من
اول كتاب المظالم فان قلت الترجمة فى ستر المومن وهذا فى ستر الله قلت ستر الله مستلزم
لستره وقيل هو بسبب ان افعال العبد مخلوقة لله تعالى قوله عطفه بالكسر الرقبة قال فى الكشاف
ثنى العطف عباره عن الكبر والخيلا كتصغير الخد ولى الجيد قال وثانى عطفه بالفتح مانع
لعطفه قوله محمد بن كثير ضد القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة وتسكين المهملة بينهما ابن خالد
القيسى الكوفى وحارثه بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعى بضم المعجمة وحفة الزاى وبالمهملة
ومستضعف بكسر العين وفتحها ومعناه يستضعفه الناس ويحقرونه لضعف حاله فى الدنيا
او متواضع متذلل الخامل الذكر ولو اقسم بمناطعانى كرم الله بابر لابره وقيل لو دعاه لاجابه
والعتل الغليظ الشديد العنيف والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع او
المختال فى مشيته والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هو لا وليس المراد الاستيعاب
فى الطرفين مر فى سورة ن والقلم قوله محمد بن عيسى الطباع بالمهملتين والموحدة ابو جعفر السامى
وهشيم مصغر الهشم الواسطى والمراد من الاخذ بيده لازمه وهو الرفق والانقياد يعنى كان خلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة وهو انه لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة
ويلتمس منه مساعدته فى تلك الحاجة واحتاج بان يمشى معها لقضايها لما تخلف عن ذلك حتى يقضى
حاجتها وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المراة لا الرجل والامة لا الحرة وعمم بلفظ
الاماء اى اى امة كانت وبقوله حيث شاءت من المكانات وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذ
هو غاية التصرف ونحوه صلى الله عليه وسلم ما الهجرة لا يريد بها مفارقة الوطن
الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المومن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع
قوله عوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالفا آبن الطفيل مصغر الطفل القرشى والطفيل هو اخو
عايشة لامها رضى الله عنهم وقال فى جامع الاصول هو عوف بن مالك بن الطفيل قوله حدثت
بلفظ المجهول ولينتهين بصيغة الغايبة وهو اى الشان وان اكلم بصيغة الشرط وهو الموافق
لما تقدم فى كتاب الانبيا فى باب مناقب قريش حيث قالت لله على نذر ان كلمته وفى بعضها ان لا
اكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا والمقصود حلفها على ترك التكلم معه ولا اشفع بكسر الفا آخره
اى لا اقبل الشفاعة فيه ولا ابحث فى نذرى اى بمشى منتهيا اليه والمسور بكسر الميم واسكان
المهملة وفتح الواو وبالرا آبن مخرمة بفتح الميم والرا وتسكين المعجمة الزهرى وعبد الرحمن بن
الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهرى بضم الزاى
وسكون الها وكان من اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله انشدك بضم الشين من نشدت
فلانا اذا قلت له نشدتك الله اى سالتك بالله ولما بتخفيف الميم وما رايك وبتشديدها وهو

بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ومعناه لا اطلب منك الا الاجتناب قال في المفصل نشدتك بالله الا فعلت معناه لا اطلب منك الا فعلك وتطبعني اي تطيع صلة الرحم لان عايشة كانت خالته وتناشدها اي ما يطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه ومن الهجرة بيان لما قد علمت والتذكرة اي التذكير بالصلة والعفو وبكظم الغيظ ونحوه والتخرج اي التضييق والنسبة الى الحرج وانه لا يحل الهجرة ونحوه واعتقت كفارة لمينها وعلم منه ان المراد بالنذر اليمين والخبار القنعة ومر الحديث في كتاب الانبيا قال ابن بطال فان قلت لم هجرت عايشة ابن الزبير اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى الهجرة ترك الكلام عند الثلاثي وعايشة لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولا يدخل عليها احد الا باذن فلم تكن ذلك من الهجرة ويدل عليه لفظ تلقيان نعرض اذ لم يكن التقا واعراض ووجه اخر وهو انه انما ساغ لعايشة رضي الله عنها ذلك لانها ام المومنين لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها كان كالعتوق لها فهجرتها منه كانت تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجران لمن عصى قوله لا تدابروا اي لا تهاجروا الان كل واحد يولي صاحبه دبره وكونوا اخوانا اي تعاملوا معاملة الاخوان ومعاشرتهم في الرفق والشفقة والملاطفة مع صفا القلوب وفيه ان هجرته دون الثلاثة مباح وذلك لان الادمي مجبول على الغضب وضيق الصدر وسوء الخلق والغالب انه يزول من المومن اذا قبل بعد الثلاث قوله عطا ابن يزيد بن الزيادة الليثي الاسدي وابو ايوب اسمه خالد بن زيد وعرض اي اعراض الوجه وفيه ان شرط الهجرة الالتقا وحينها اي افضلها وفيه ان الهجرة فوق السلام ما يجوز من الهجران لمن عصى قوله كعب هو ابن مالك الانصاري وحين تخلف في غزوة تبوك وهو ليس ظرفا للقال بل لمحذوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة ابن الربيع وهلال ابن امية الذين تخلفوا وذكر زمان هجرة المسلمين عنهم كانت خمسين ليلة قوله محمد اي ابن سلام وعبده ضد الحره واجل اي نعم فان قلت كيف طابق الحديث الترجمة ولا معصية ثمة قلت لعل البخاري اراد قياس هجران الشخص لامر المخالف للشريعة على هجران اسمه لامر المخالف للطبيعة قال ابن بطال غرضه من هذا الباب ان يبين صفة الهجران الجايز وان ذلك ممنوع عما قدر الاسباب فما كان لمعصية ينبغي هجره مطلقا كما في حديث كعب وما كان لعاتبة بين الاهل والاخوان فهجر عن السمية ونحوها كما فعلت عايشة وقال فان قيل لا هجر عن اهل الشرك فلم هجر عن العاسق قلنا لله احكام فيها مصالح للعباد والله اعلم باسبابها وعليهم التسليم لامره فيها لان له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اقول الهجر القلبي من الكافر واجب على المومن واما الكلام ونحوها فلمصلحة المعاملات وغيرها وللحاجة اليها وايضا الكافر لا يرتدع بالهجر منه عن كفره بخلاف الفاسق واهل البدعة فانها زجران غالبا به مع ان الاولى ان يهجر عن الكافر ايضا

قال



قال القاضي معاضبة عايشة رضي الله عنها هي من الغيرة التي عفي عنها للنسا ولولا ذلك لكان عليها من الحرج ما فيه لان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم كبيرة عظيمة وفي قولها الا اشك دلالة على ان قلبها مملو من المحبة وانما الغيرة في النسا فرط المحبة قوله معمر بفتح الميمين روى عن الزهري وقال الليث هو تحويل الى الاسناد الاخر وبدسائل الدين اي كانا مومنين متدينين الاسلام ونحو الظهيرة بفتح المعجمة اول الظهر يريد به شدة الحر وفي الخروج اي من مكة الى المدينة وابو الدرداء بفتح المهملة الاولى وبالمد اسمه عويمر مضغر عامر الانصاري وخالد اي الحذا بفتح المهملة وشد المعجمة ممدودا قال ابن بطال من تمام الزيارة اطعام الزايد ما حضر وذلك مما تثبت المودة وفيه ان الزاير يدعو المزور واهل بيته ونحو ذلك قوله يحيى ابن ابي اسحاق الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة ومر في باب تقصير الصلاة والاستبرق بقطع الهمزة وحسن بالمهملين وفي بعضها بالمعجمتين والخلاق النصيب اي لا خلاق له في الاخرة اي اذا كان مستحلا ولنصيب بها ما لا يبان ببيعة مثلا ولفظ الحديث عام للرجال والنسا لكنه مخصص بالحديث الاخر وهو انه حرام على المذكور وفيه عرض المفضول على الفاضل فيما يرى المصلحة وليس انفس الثياب عند لقاء الوفود والعلم اي من الجوين قوله الاخا اي المواخاة والحلف بالكسر العهد يكون بين القوم وقد حالفه اي عاهده وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب الكوفي وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد المخوف الانصاري وانما قال اولم لانه تزوج بعد ذلك وفي الحديث اختصار مر في اول البيع مطولا قوله محمد الصباح بتشديد الموحدة وعاصم اي الاحول ولا حلف لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين القلوب فلا حاجة اليه وكانوا يحالفون في الجاهلية لان الكلمة منهم لم تكن مجتمعة فان قلت ما التلفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفي هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المواخاة النووي لا حلف في الاسلام يعني حلف الموارث وما منع الشرع منه واما المواخاة والمحالفة على طاعة الله والتعاون على البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالارث قوله التبسم هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو الضحك قوله استروذلك انه صلى الله عليه وسلم قال لها انك اول من ينعى الى الاخرة من اهلي مر في اواخر المغازي وهو اضحك اذ لا موثر في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة قوله حنان بكسر المهملة وشدة الموحدة ورفاعة بكسر الراء وتخفيف الفا وبالمهملة الموظي بضم الفاف وفتح الراء وبالمعجمة وبت اي قطع بتطليق الثلاث وعبد الرحمن ابن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة هي ما على طرف الثوب من الخمل وابن سعيد هو خالد فان قلت كيف تذوق والاله كالهدبة قلت بل انها كالهدبة في الدقة والرقة لا في الرخاوة وعدم الحركة وقد تقدم في كتاب اللباس ان الرجل قال كذبت والله اني لانفضها نفض الاديم والعسل مونث وكنى بها عن

لذة الجماع قوله اسمعيل قال القسطلاني لعله ابن ابي اويس الاصبحي وابراهيم هو ابن سعد ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن ابن عوف وصالح بن كيسان بفتح الكاف واسكان التحتانية وبالمهملة ومحمد بن
سعد بن ابي وقاص والرجال مدنيون وابي اي انت حقدي به وايه بكسر الهمزة وسكون الياء
وكسرها اسم الفعل يقول للرجل اذا استزدته من حديث وعل ايه وان وصلت نونت والخبخ
الطريق الواسع بين الجبلين ومر في كتاب بدء الخلق في باب الملس بالطايف كثيرة قوله عمرو اي
ابن دينار وابو العباس بالمهملتين والموحدة اسمه السائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة
الشاعر المكي وعبد الله اختلفوا فيه فقال بعضهم هو ابن عمرو بالواو ابن العاص واخوان هو ابن
عمر بن الخطاب واو بفتحها بالنصب اي لا تفارق الى ان بفتحها والحبر كله اي حدثنا بجميع هذا الخبر
مستوفى وفي بعضها كله بالحبر سقدم كله اي حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بالصفة سبق في
غزوة الطايف مشروحا قوله موسى اي ابن اسمعيل وابراهيم اي ابن سعد وهو يروي هاهنا عن
الزهري بدون الواسطة وفي الحديث السابق بواسطة صالح وحميد بضم الحا والعرق بفتح المهملة
والدال الشعيرة المنسوجة من الخوص وان صح الرواية بالفا فالمعنى ايضا صحيح اذ الفرق مكيال
بالمدينة يسع ستة عشر رطلا والمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية زنبيل يسع ستة عشر رطلا
والسايل عن حكم المجامع في نهار رمضان وتصدق امر وفي الكلام اختصار واللابة بتخفيف
الموحدة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود وللمدينة حرتان هي واقعة بينهما والنواجذ باعجام
الذال الاسنان والاضراس واقصاها مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك
ثم النواجذ واذا اجوابا وجوذا اي ان لم يكن افقر منكم فكلوا انتم حتى يفيض منه وهذا اعم سبيل الانفاق
على العيال اذ الكفارة انما هي على الرواخي وهو على سبيل التكفير وهو خاص به مر في كتاب الصوم
قوله نجراني بفتح النون وسكون الجيم وبالراء والنون منسوب الى بلد باليمن وفي الحديث كمال
زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه صلى الله عليه وسلم بعدم قبيل كتاب الجزية قوله ابن
نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني وابن ادريس عبد الله الاودي بالهمز واسكان
الواو وبالمهملة واسمعيل ابن ابي خالد وقيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن
عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين فان قلت كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله عليه وسلم
بلا حجاب قلت معناه ما حجبني من دخوله على مجلسه المختص بالرجال اذ ما منعني عطا طلبته منه
قوله ثبته لفظ عام للثبات على الخيل وعلى غيره ومر في غزوة ذي الخلصة بالنجمة واللام والمهملة
المفتوحات قوله يحيى اي القطان وام سلمة بفتحتين هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وام
سليم مصغر السلام انس واسمها الرميصا مؤنث مصغر الرمص بالمهملة زوج ابي طلحة الانصاري
والحديث مر في كتاب الغسل والمذي الذي يجب الغسل اذا خرج والمذاء بالمد والتخفيف
شيء حصل شبه الولد بالام او شبه الام وفي بعضها فيم اي في اي شيء المشابهة بينهما لولا ان



لها ما ينعقد الولد منه قالوا في ماء الرجل قوة عاقدة وفي ماء المراة قوة منعقد وتقدم في كتاب الانبياء
انه اذا سبق ماء الرجل منها يشبه الولد وان سبق ماء المراة منه يشبه الوالدة قوله ابن وهب
عبد الله وعمرو بن الحارث وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة سالم وسليمان ابن بسار رصد
اليهن واستمع اي اجتمع وهو لازم وضاحكا تمييز اي مجتمعا من جهة الضحك يعني ما رايته
يضحك تماما لم يترك منه شيا واللهاة الهمة المطبقة في اقصى سقف الفم وقيل هي اللحمة التي فيه
فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما روى ابو هريرة في حديث الاعرابي من ظهور النواجذ وذلك
لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات قلت ما قالت عايشة رضي الله عنها لم يكن
بل قالت ما رايت وابو هريرة شهد ما لم تشهد عايشة واثبت ما لم تر فخبرها اولى بالقبول
من النافي وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال على من
التبسم واقل من القهقهة وكان في النادر عند افراط التعجب منه والنواجذ جارية في ذلك
على عادة البشر وقال بعضهم تسمى الانياب والضواحك نواجذ ولهذا جا في باب الصيام بلفظ
الانياب وفيه بيان جواز القهقهة وكان اصحابه ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم
من الجبال واما المكروه منه فهو الاكثار من الضحك فانه تميت القلب وذلك هو المذموم
قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في الغسل وخليفة بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط من
بفتح المهملة وضم الراء وقحط بفتح القاف وكسرها اذا احتبس وفي بعضها بلفظ المجهول والمثاعب جمع
المثعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة وبالموحدة سيل الماء ونحوه والاقلاع عن الامر الكف عنه
وحولينا بفتح اللام اطرحوا علينا ولا تمطر علينا وتصدع اي يتفرقون عن المدينة وتنشق مر
في الاستسقا وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى غاية الكرامة والله اعلم

قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قوله عثمان ابن ابي شيبة بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكورة ابن عبد الحميد وابو وايل
بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى والبوا على الخالص الصالح من كل
مذموم وهو اسم جامع للحيوانات كلها والهداية الدلالة الموصلة الى البغية والفجور الميل الى الفساد
وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور وفيها سقا بلال قال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان
الفجار لفي جحيم ومكث اي بحكم له والمراد الاطهار للخلوتين اما الملا الاعلى واما ان ملئ ذلك في
قلوب الناس والسنتهم والا فيحكم الله ازلي والغرض انه لسبق وصف الصدق بين قوله ابو سهيل
مصغر السهل نافع ابن مالك بن ابي عامر الاصبحي والاية العلامة فان قلت الاجماع منعقد على ان
المسلم لا يحكم بفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب واحو به قلت المراد
انه يشابه المنافق اذا كان معتادا بذلك او للتغليظ او الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه

وسلم من المنافقين او كان منافقا خاصا أولا يريد به النفاق الايماني بل النفاق العرفي ومتوسطا
في كتاب الايمان قوله جوبر بالجيم وكسر الراء الاولى ابن مجازم بالمهملة والزاي وابو رجاء ضد الخوف
عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء ابن جندب بضم الجيم والمهملة
وبفتحها واسكان النون الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء قوله رايت اي في المنام والحديث
بطوله تقدم في اخر الجنايز وقد راى صلى الله عليه وسلم رجلا جالسا ورجل قايم بيده كلوب
من حديد يدخله في شدقه حتى بلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا
فيعود فيصنع به مثله قلت ما هذا قالا الذي رايته يشق بعذاب فان قلت شرط المبتدا
الذي يدخل في خبره الفاء ان يكون صفة بل عاما قلت قال المالكي في الشواهد جعل المعين كالعام
حتى جاز دخول الفاء في الخبر وفي الحديث ان العقاب كان في موضع المعصية وهو الفم الذي كذب
به قوله الهدى بفتح الهاء واسكان المهملة وابو اسامة وهو حماد والاعمش سليمان وشقيق بكسر
القاف الاولى ابو وايل وحذيفة هو على سبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قايم مقام التصديق
والتسليم عند القوابن والدل بفتح المهملة وشدة اللام ترتوب المشي من الهدى بفتح الهاء وهو من السكينة
والوقار في الهيئة والمظر والشمايل والهدى هو السيرة والسمت بفتح المهملة واسكان الميم
الطريق والقصد وهيئة اهل الخير وام عبد ضد الحر عبد الله بن مسعود وكانوا اصحابه
يدخلون عليه فيتطرون اليه قولا وفعلا حركة وسكونا حالا وملكة وغيرها فيتشاورون به فقوله
ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وتخارق بضم الميم وبالمعجمة وكسر الراء الاحمسي بالمهملتين
وطارق بكسر الراء ابن شهاب احمسي ايضا راى النبي صلى الله عليه وسلم مرتين الايمان قوله ابو عبد
الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام ومن الله صلة لقوله اصبر فان قلت الصبر هو حبس
النفس عن الطاعة وحبسها عن شهواتها من المعاصي وغيرها فما وجه الملائمة عن الله قلت هو فيه
بمعنى الحلم بمعنى حبس العقوبة عن مستحقها الى زمان اخر يعني باخيرها ويدعون له ولدا يعني
ينسبون اليه ما هو منزه عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاة وباموالهم وهو
الرزق قوله عمر بن حفص بالمهملتين وقسم اي يوم حنين واعطانا ناسا من اشراف العرب قوله
ولم يعط الانصار مرتين الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة قوله انما
بالتخفيف حرف التنبيه وانى لم اعن في بعضها ان لم اكن قال بعض اهل العلم الصبر على الاذى من
باب جهاد النفس وقد جعل الله النفوس على اقسام منها ولهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم لكن شكر
ذلك منه لعلمه بما وعد الله عليه من الاجر وهو بلا حساب بخلاف الانفاق فانه بسعاية ٥
وسائر المستثنات فانها بعشر امثالها قوله مسلم بفاعل الاسلام هو اما ابن عمران البطين بفتح
الموحدة وخفة المهملة واما ابن صبيح مصغر الضبح وكلاهما بشرط البخاري يروبان عن مسروق
والاعمش مروي عنهما قوله يتنزهون اي يتجنبون واعلم اشارة الى القوة العلمية واشدهم

خشيه



خشية الى القوة العملية اي انهم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت اقرب لهم عند الله وليس كما توهموا
اذا انا اعلمهم بالاقرب والاولاهم بالعمل به وفيه الحث على الاقتداء به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح
وحسن المعاشرة بارسال العزو والانكار وعدم التعيين قال ابن بطال معنى لم تواجه انه مخصوص
ذلك الشخص وتعيينه والا فهذا مواجهة به لكن على سبيل التعميم والابهام وايضا معناه انه لم
يواجه في خاصة نفسه كما في حفا الاعرابي الذي جبذ بردة من عاتقه انه لم ينتقم لنفسه واما
ان كان انتهاك في حرمة الدين فكان يواجه به ويصدع بالحق على منتهاها قوله عبدان بفتح
المهملة وتسكين الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة
مولى انس ابن مالك البصري وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري بضم المعجمة وسكون المهملة
والعذراء البكر لان عذرتها باقية وهي جلدة البكارة والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت
وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل لانهم كانوا عرفوا كراهته للشيء يسير وجهه كما كانوا يرون
توانه في الصلاة باضطراب لحيته ما من اكفر اخاه اي دعاه كافرا او نسبه الى
الكفر قوله محمد قال الغساني قيل هو ابن بشار بالمعجمة والشين او ابن المثنى ضد المفرد واحمد ابن
سعيد الداري بالمهملة والراء ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل والمراد بالاخوة اخوة الاسلام قال
تعالى انما المؤمنون اخوة وبابه اي رجع به احدهما لانه ان كان صادقا في نفس الامر فالمقول
له كافر وان كان كاذبا فالقايل كافر لانه حكم بكون المؤمن كافرا والايمان كفرا ان قلت
في استعمال الكناية وترك التصريح بالشيء كقول الرجل لمن اراد ان يكذبه والله ان احدنا
لكاذب ويريد خصمه على التعيين الخطابي تاويله اذا لم يكن له تاويل وهو على طريقه وانا او
اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قال ابن بطال يا ايها الرجل ذلك عليه ان كان كاذبا او قيل رجع عليه اثم الكفر اذا لم يكن كافرا فهو مثله في الدين
فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه في الايمان فان كان ما هو فيه كفرا فهو ايضا فيه
وان استحق المرمى به بذلك كفرا فيستحق الرامي ايضا وقيل معناه ان ذلك يؤول به الى الكفر
لان العاصي يريد الكفر ويخاف على المكثر منها ان يكون عاقبة شومها المصير اليه قوله علرمه
بكسر المهملة والراء ابن عمار بتشديد الميم الحنفي المرمي كان مجاب الدعوة وعبد الله بن يزيد
بالزاي على الاسود ضد الابيض المحزومي وبها اي بهذه الكلمة او الخصلة قوله ابو قلابة بكسر
القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزايل ابن الضحاك ضد البكا الاشهلي
بالمعجمة قال ابن بطال الحلف بملة غير الاسلام مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي فهو
كما قال اي كاذب لا كافر لانه ما تعمد بالكذب الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف بها بل

كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو وعيد واما من حلف بها وهو فيما حلف عليه صادق فهو
لتصحيح براءته من تلك الملة سئل ان يقول انا يهودي ان اكلت اليوم ولم يأكل فيه فلم يتوجه عليه
اثم لعقد نيته على نفيها لنفي شرطها لكن لا يبرأ من الملامة لمخالفة الحديث وهو من كان حالفا
فليحلف بالله القاضي البيضاوي ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه ونصير يهوديا كما
قال ويحمل ان يراد به التهديد والمبالغة في الوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما
قاله قوله به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم او في الاثم او في الابعاد
فان اللعن بعيد من رحمة الله والقتل بعيد من الحياة وهواي الدين ووجه الشبه ههنا اظهر
لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل ان المتسبب للشئ كفاعله قوله حاطب بكسر المهملة
المانيه ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة البدري والحاطب
اي لاجل حاطب والا لقال انك منافق ومقصوده ان المتاول في تكفير الغير معذور وغير آثم
ولذلك عذر صلى الله عليه وسلم عمر في نسبة النفاق الى حاطب لتاويله وذلك ان عمر ظن ان
حاطبا صار منافقا بسبب انه يكتب الى المشركين كما يأتي في احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله محمد بن عباد بفتح المهملة وخفة الموحدة الواسطي ويزيد بن الزيادة ابن هارون وسلم بفتح
المهملة وكسر الآخر ابن حيان من الحيانة او من الحين منصرفا وغير منصرف وفيه حكاية مشهورة
ذكرها اهل الاشتقاق في الصرفيات ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل ضد السهل
الانصاري ويجوز في صلاته اي خفف وكانت تلك الصلاة صلاة العشاء مر في ابواب الصلاة
بالجاعة والناضح البعير الذي يستقى عليه والغرض انه صلى الله عليه وسلم عذر معاذا فيما قال للمخوف انه
منافق لانه كان متاولا ان التارك للجاعة منافق قوله اسحاق قال ابن السكن بفتح المهملة والكاف
هو ابن راهويه وقال الكلاباذي هو ابن منصور وابو المغيرة بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس
ابن الحجاج الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون والاوزاعي هو عبد الرحمن وحميد مصغر
الحميد بن عبد الرحمن ابن عوف قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعالى صور تعظيم الاصنام حين حلف
بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد وانما قدمت الفاء والصنم تجديد كلمة الشهادة وكفاره
الدعوة الى الفاسوة التصدق بما تيسر مما يطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما اراد ان
يقامر به قال ابن بطال ليس فيه تجويز الحلف بها والتكفير بالكلمة بل مراده ان من نسي او جهل
فحلف به فكفارته التكلم بالكلمة لانه قد تقدم النهي عن الحلف بغير الله فعذر الناسي والجاهل
ولذلك سوى البخاري في ترجمته الجاهل مع المتاول في سقوط الحرج عنه وايضا عذرهم لقرب
عهدهم بحوى ذلك على السنتهم في الجاهلية قوله ما بأيكم فان قلت قد ثبت في الحديث انه صلى الله
عليه وسلم قال افلح وابيه قلت هذا من جملة ما يراد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم
هذا وقال العلماء الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة



مختصة بالله فلا يضاهى به غيره وقد عذر صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه في حلفه بابيه لتاويله
بالحق الذي للاب وبه ظهر مناسبته لترجمة الباب فان قلت قد اقسم الله بمخلوقاته قلت له تعالى
ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه اي ما يجوز من العضب قوله ليسرة بالمهملتين والمهملة
والدا الفتوحات ابن صفوان اللخمي بالخاء المعجمة والزاي وابراهيم هو ابن سعد وقرام بكسر القاف وخفة
الراء الستر وهذه الصور اي صور الحيوانات فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب
المصور لان غاية ما في الباب ان التصوير يكون كبيرة قلت هم ايضا كفروا لانهم كانوا يصورونها
لان تعبد لانها صور معبودا تهم وذلك كفر ومر في آخر كتاب اللباس قوله اسمعيل ابن ابي
خالد البجلي وقيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي بجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف
الانصاري البدري ومنه اي من النبي صلى الله عليه وسلم وهو مفضل باعتبار مفضل عليه باعتبار
اخر وامكم ناصا مازايدة للتاكيد وليتوزا ي ليخفف والكبير اي الشيخ الهرم مر الحدث بفوايده
في صلاة الجاعة قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بوزن حمراء وهذان العلمان مما يشتركان
فيهما الذكور والاناث ابن عبيد مصغر ضد الحر البصري والجمال بكسر المهملة وخفة المحانية المقابل
قان قلت الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه على سبيل التقريب اي انه كان
في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة مر في كتاب الصلاة قوله رسعة بفتح الراء وهو ابن
ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي ويزيد بالزاي مولى المنبعث بسكون النون وفتح الموحدة
وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والرجال مدنيون
الا ابن سلام قوله اعوف من العوفة والوكاء بكسر الواو وبالمد ما يشد به راس الكيس
والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفا ما يكون فيه النفقة واستنفق بها اي تمتع بها وتصرف
فيها وضاله الغنم اضافة الصفة الى الموصوف اي ماحكها والوجنة ما ارتفع من الخد ومالك
ولها اي لم تاخذها فانها مستقلة بمعيشتها ومعها اسقيها حذاوها بكسر المهملة وبالمد ما وطئ
عليه البعير من خفه والسقا بالكسر والمد طوف اللبن والماكل العرب مر الحديث في كتاب
العلم قوله المكي منسوب الى مكة المشرفة ابن ابراهيم وعبد الله بن سعيد بن ابي هند الفزاري
بالفا وتخفيف الزاي وابو البصر قوله وحدثني بحويل الى اسناد اخر وفي بعضها وجد كلمة ح
اشارة الى التحويل او الى الحديث او الى صح او الى الحائل ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
ابن عبيد الله الزيادي وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة وبسر اخو الوطب ابن سعيد
مولى ابن الحضرمي بفتح المهملة وتسكين المعجمة وبالراء المدني واختجوا اي اتخذ شبه الحجوة وحجيره
مصغرا والحصفه بالمهملة ثم المهملة المفتوحتين ما يجعل منه جلال التمر من السعف ونحوه
قال النووي الحصفه والحصير بمعنى واحد وشك الراوي فيه واختجوا حجرة اي حوط موضع

من المسجد حصير يستره ليصلي فيه ولا يمر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه جواز الجماعة
في النافلة وترك بعض المصالح لخوف مفسدة اعظم من ذلك وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
من الشفقة على الامة قال ابن بطال حجيرة محصفة يعني بوريا او حصيرا قطع به مكانا من المسجد
واستتر به وراه تقال حصفت على نفسي بوريا اي جمعت بين طرفيه بعود او خيط والغضب
والشدة في امر الله واجبان وذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا سيما على الائمة
والملوك ليحفظ امور الشريعة ولا يطوا عليها الغير والتبديل فان قلت لم غضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الذين صلوا قلت لانهم صلوا في مسجده الخاص به بغير اذنه اقول
او لوضع احوائهم او لحصب الباب او كان ذلك غضب شفقة وخوفا عليهم ان تفوض ذلك عليهم
فلا يقوموا بحقه فيعاقبوا عليه قوله تتبعوا من التتبع وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه واجمعوا
اليه وحصبوا اي رموه بالحصا وهي الحصاة الصغيرة بينها له لطيفهم انه نبي صلى الله عليه وسلم
وبكم اي ملبسا بكم والطن بمعنى الموف وفيه ان افضل النافلة ما كان منها في البيوت وعند السر
عن اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد والضيف بمعنى المضوع اي ضلاتكم والكتوبة
اي المفروضة باب الحذر من الغضب وهو على ان دم القلب لارادة الانتقام
والصرعة بضم المهملة وفتح الراء الذي يصرع الرجال مبالغة فيه وهو هنا المبالغة كالحفظة اي
كثير الحفظ ومالك نفسه فلا يغضب ويكظم الغيظ ويعفو او فيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة
العدو وهي الجهاد الاكبر والشجاعة الحقيقة قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب
وسليمان ابن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعي الكوفي ولذهب كان الشيطان هو الذي
يزين للانسان الغضب والاستعاذة بالله من اقوى السلاح عاد فتح كيف ومر الحديث في باب ابليس
في كتاب بدء الخلق قوله يحيى ابن يوسف الزمي بالزاي وتشديد الميم وابو بكر هو ابن عياش مشددة
المعجمة وبالعجمة الشين الغافري الكوفي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان
الاسدي وانما قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب لانه صلى الله عليه وسلم كان مكاشفا باوضاع الخلق
فيامرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان مغضوبا فوصاه بتركه القاضي البيضاوي لعله لما راى
ان جميع المفاسد التي تعرض للانسان انما هو من شهوته وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة
الى ما يقتضيه الغضب فلما سأله الرجل الارشاد الى ما يتوصل به الى التحرز عن الكذب نهاه
عن الغضب الذي هو اعظم ضررا واكثر وزرا وانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه
المطابق معنى لا تغضب لا تتعرض لاسباب الغضب وللامور التي تجلب الغضب اذ نفس
الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته او معناه لا تفعل ما تحرك به الغضب
ويحملك عليه من الاقوال والافعال قوله الحياء وهو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب
به ويذم وابو السوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء وحسان ابن حريث مصغر الحرث اي الزرع

العدوى



العدوي بفتح المهملتين وبالواو وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين كان الملائكة يسلمون عليه
ولا ما في الاخبار ان من استحيا من الناس ان يروه مرتكب المحارم فذلك داعية الى ان يكون اشد
حياء من الله تعالى فان استحيا من الله فان حياءه زاجره عن ارتكاب معاصيه فان قلت صاحب
الحياء قد يستحي ان يواجه بالحق من يعظه او يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق قلت هذا عجز
ولهذا قال بعضهم الحياء بالاصطلاح الشرعي هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في الحق
قوله بشير مصغر البشر بالمعجمة ابن كعب العدوي البصري والحكمة اي العلم الذي يحث فيه عن
احوال حقايق الموجودات وقيل اي العلم المتقن الداني والوقار العلم والرزانة والسكينة الدعة والسكون
وانما غضب عمران لان المحجة انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروى في كتب الحكمة
لانه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بالمفتوحتين وتعاقب
بلفظ المجهول يعني يلام ويذم ويوعظ فيه ويسجى بثاء واحدة وبياء ناذا اجزم بجواز ان يبقى بدونها
ودعه اي اتركه والحياء من الايمان اي شعبة منه فمن للتبعيض وقيل كما ان الايمان يمنع صاحبه
من المعصية ويحمله على الطاعة كذلك الحياء يمنعه ويحمله فصار من جنسه في مساواته له في ذلك والا
فالحياء غريزة والايمان فعل وقيل الحياء قد يكون خلقا واكتسابا وغيره فاستعانه له على اقامة
الشرع يحتاج الى التتبع يحتاج الى الفطنة والاحتساب فهو بهذا الوجه من الايمان قوله علي ابن الجعد
بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وعبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وقيل
اسمه عبد الرحمن والعذري البكري نسبة الى باب من لم يواجه الناس قوله زهير بتصغير الزهو وربعي بكسر
الراء وتسكين الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وبخفيف الراء وبالمعجمة الغطفاني
بالمعجمة والمهملة والغالا عور وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري قوله الناس بالرفع والعايد
الى ما لم يحذف وبالنصب والعايد ضمير الفاعل واذرك بمعنى بلغ واذا لم تستحي اسم للكلمة المشبهة بناء ول
هذا القول اي ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرايع الانبياء السالفة وانه باق لم ينسخ فالاولون
والاخرون فيه على منهاج واحد الخطابي فاصنع الامر للتهديد نحو اعملوا ما شئتم فان الله يجزيكم او
اراد به افعل ما شئت لا تستحي منه اي لا تفعل ما تستحي منه او الامر بمعنى الخبر اي اذا لم تفعل
حياء تمنعك من القبح صنعت ما شئت تقدم الحديث قبيل مناقب قريش قوله زينب بنت ابي سلمة بالمفتوحين
وام سليم مصغر السلم واذارات الما آي اذا انزلت المني عند الاحتلام مر في الغسل وفيه ان ترك
عن السؤال في امر الدين وما سقرب به الى الله ليس بمذموم فهذا بالحقيقة تخصيص للعام قوله
يحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار والانتحاث من الفاعل اي لا تنثر ولا تحك
بعض اوراقها بعض فتسقط وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الشديد الاضاري فاراد شعبه
في هذا الطريق ان ابن عمر قال فحدث به عمر رضي الله عنه ومن كذا اي من خبر النخل ووجه الشبه
كثرة خيرها ومنافعها من الجهات وقيل انه اذا قطع راسها او فسد ما هو كالقلب لها او عرفت

مات ولا تحل حتى تلغ ولطلعها رائحة المنى وعشق كالانسان ومر في كتاب العلم قوله موحوم بالراء
والمهملة ابن عبد العزى العطار البصري وثابت ضد الزابل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى
قوله بعوض اي لسودة وجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اي في نكاحي فقالت ابنة انس كانت قليلة
الحياء فقال انس هي خير منك حيث قصدت ان يصير من امهات المؤمنين المتضمنة لسعادة
الدارين مات قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا قوله كان اي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وابو
التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية والمهملة اسمه يزيد من الزيادة البصري قوله اسحاق هو اما ابن
ابراهيم واما ابن منصور والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وسعيد روى عن ابي بردة
بضم الموحدة وسكون الراء والمهملة عامر وهو عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ بضم
الميم هو ابن جبل الانصاري وتطاوعا اي توافقا في الامور والارض يريد بها ارض اليمن والبسع بكسر
الموحدة وسكون الفوقانية والمهملة والمزر بكسر الميم وتسكين الزاي وبالراء قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام وابسرها اي اسهلها فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين
احدهما اثم قلت التخيير ان كان بين الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين فمعناه ما لم
تؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة حيث تجر الى الهلاك
غير جايز القاضي عياض يحتمل ان يخيره الله فيما فيه عقوبتان ونحوه واما قولها ما لم يكن اثما
فتصور اذا خيره الكفار بلا وانتهاك حرمة الله هو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع
يعني اذا انتهكت حرمة الله انصر لله وانتقم ممن ارتكب ذلك قوله الانوق ضد الابيض ابن
قتيبة الحارثي البصري والاهوار بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالراي موضع نحو سبعين بين العراق
وفارس ونضب بفتح المعجمة اي غاب وذهب في الارض وابو برزة بفتح الموحدة وسكون الراء وبالزاي
نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة واللام وقضى له اي اداى والرحل صاحب الراي قد
كان يرى راي الخوارج ومتراح اي متباعد وتوكته اي الفرس وفي بعضها تركها والفرس يقع
على الذكر والانثى لكن لفظه مؤنث سماعي وتسييره اي تسهيله صلى الله عليه وسلم على الامة
وهو انه قد راى من التسهيل ما حمله على ذلك اذ لا يجوز له ان يفعل من تلقاء نفسه دون ان
نشاهد مثله منه عليه السلام وفيه ان من انفلتت دابته وهو في الصلاة يقطعها ويتبعها وكذلك
كل من خشي تلف ماله مر للحديث في الصلاة قيل سجود السهو قوله ثار من الثوران وهو الهيجان
ليقعوا به اي ليوذوه ودعوه اي اتركوه وانما قال ذلك لمصلحتين وهي انه لو قطع عليه بوله
لتضرر وان النجس قد حصل في جزء يسير من المسجد فلو قاموه في اثنايه تنجست ثيابه وبدنه
ومواضع كثيرة من المسجد وسايره ساحته تقدم في كتاب الوضوء وهو يقوا اي صبوا وفي لفظه
وجوه ثلاثة والذنوب بفتح المعجمة الدلو الملان والسجل بفتح المهملة وتسكين الجيم الدلو فيه الما

الصلاة و

فيه الماء قل او كثر قوله ودعنك لا مكلمنه من الكلم وهو الجرح اي خالط الناس لكن بشرط ان لا تحصل في دينك
خلل وبقي صحيحا قوله والدعابة بالجر عطف على الانبساط وهو المزاح وعمير مصغر عمر والغير مصغر
الغين بالنون والمعجمة والرآطوبر كالعصفور له صوت حسن وسنقاره احمر وما فعل اي ما شانه
وحاله وفي الحديث فوايد بيان جواز تكنية الطفل ومن لا يولد له وانه ليس كذبا وجواز المزاح والتجمل
في الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي له والسؤال عما هو عالم به وكمال خلق
النبي صلى الله عليه وسلم واستماله قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم وقيل وجواز صيد المدينة
واظهار المحبة لاقارب الصغير ونحوه قوله محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معاوية بحلب
خازم بالمعجمة والزاي والبنات اي بالتماثيل واللعب وستمعن من التمع وهو الانفضال والدخول
في البيت والهرب والذهاب والاستتار ومن الانقماع بمعناه ويسربهن من التسريب بالمهملة وهو
الارسال والتسريح والسارب الذاهب يقال سرب عليه الخيل وهو ان بعث عليه الخيل قطعة بعد
قطعة الخطابي فيه ان اللعب بالبنات ليس كاللهي بساير الصور التي جاء فيه الوعيد وانما رخص فيها
لعايشة رضي الله عنها لانها حينيذ كانت غير بالغة ومعنى الكراهة فيها قايمة للبوالغ قال ابن بطال
المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل واللعب التي يلعب بها الجواري وقيل انه منسوخ بحديث
الصور وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس اخلاقا وكان ينبسط الى النساء والصبيان ويمازحهم
وقال ابن لا مزح ولا اقول الا حقا وكان يسرح الى عايشة صواحبها ليلعبن معها قال والمداراة من
اخلاق المومنين وهي بين الكلفة وترك الاغلاظ لهم في القول وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق
بينهما ان المداهنة هي التي يلقى الفاسق المعلن بفسقه فيوالغه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة
هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي واللطف به حتى يرده عما هو عليه قوله ابو الدرداء بالمد
اسمه عويمر الانصاري لكشر بالمعجمة المكسورة من الكشر وهو التبسم وابن المنكدر بكسر المهملة
المخفيفه والرجل هو عيسى مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى وابن الحشيحة اي بيس
هذا الرجل من القبيلة وودعه اي تركه فان قلت ما وجه الاتية القول بعد ما قال صلى الله عليه
وسلم ذلك قلت انما الان له القول تالفاله ولامثاله على الاسلام ولامثاله بينها لانهم يقبل بعد
الدخول نعم ابن العشيرة ولا ما ناقض الكلام المتقدم فان قلت الكافر اشر منزلة منه قلت
المراد من الناس المسلمون وهو للتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس الى
التحذير منه وكان هو كما قال صلى الله عليه وسلم لانه كان ضعيف الايمان في حياته صلى الله عليه
وسلم وارتد بعدها وقال ابن بطال كان النبي صلى الله عليه وسلم مامورا بان لا يعامل الناس الا بما
ظهر منهم لانما يعلمه هو منهم دون غيره وهو كان يظهر الاسلام فقال قبل الدخول ما كان يعلمه
وبعد ما كان ظاهرا منه عند الناس قوله ابن عليه بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية
اسمعيل وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو تابعي والحديث مرسل قوله مزورة من

الزبير وهو جمل للقميص ازرارا ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة أبو المسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء القرشي قوله قال ايوب بثوبه أي ملتبسا به حالا عن لفظ خباب يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب هذا الذهب لك وهو كان ملتصقا بالثوب وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى مخرمة ازراره يريد تطييب قلبه به لانه كان في خلق مخرمة نوع من الشكاسة وفي بعضها انه بدون الواو ولفظ قال بثوبه معناه اشار اليه اي اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين قايلا انه يرى مخرمة الازرار وفي بعضها اياه بالمذكر اي الذهب او الثوب وخاتم بالمهملة والفوقانية ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة والنون البصري ما لا يلدغ المؤمن قوله لاجل هو عبارة عن الثاني في الامور المعلقة وبجربة في بعضها عن تجربة وفي بعضها لدى تجربة ومعناه ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور وقيل المراد من جرب الامور وعرف عواقبها اثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ما هو اكثر منه وعقيل بضم المهملة وابن المسيب سعيد المخطابي لا يلدغ خبر ومعناه امر يقول لكن المؤمن حازم ما خوذ لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا وقد يرويه بعضهم لا يلدغ بكسر الخاء الوصل فيحقق معنى النهي فيه قال ابن بطال ينبغي للمؤمن اذا نكب من وجه ان لا يعود لمثله قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسر ابن عزة بالزاي الشاعر يوم بدر وعهد ان لا يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد فاسر فسال النبي صلى الله عليه وسلم ان يمن عليه مرة اخرى فقال لا يلدغ وامر بقتله قوله لوح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وحسن اي المعلم ويحيى اي ابن ابي كثير ضد القليل والم اخير بلفظ المجهول والنور جمع الدابر ويطول بك عمر يعني عسى ان يكون طويل العمر فيسوء ضعيف البدن والقوى كليل الحواس نهيك النفس فلا تقدر على المداومة عليه وخير الاعمال ما دام وان قل قوله وان حسبك اي كافيك وفي بعضها من حسبك اي من كفايتك ويحتمل ان يكون من زايدة على مذهب الكوفيين والدهر بالنصب والرفع اي ان صوم الدهر قال البخاري الذوق مصدر ويستوي فيه المفرد والمثنى والجمع وكذلك الضيف وسايد المصادر نحو عدل ورضى وعود قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة خويلد الكعبي الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة والجايزه فاعلة من الجواز وهي العطا لانه حق جوازه عليهم وقد يوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك وشوى من الثوى وهي الاقامة بالمكان وحوجه من التحويج وهو التضييق ومن الاخراج تقدم بكراسة في باب لا يحقن دمه قال ابن بطال قسم النبي صلى الله عليه وسلم امره ثلثة اقسام يحفه في اليوم الاول ويتكلف له في اليوم الثاني والثالث يقدم اليه ما حضره ويخير بعد الثالث كما في الصدقة قال ومن كان يومن اي ايمانا كاملا قال والضيافة من مكارم الاخلاق قال مالك ليس على اهل الحضر ضيافة قال فاما حديث ابي شريح فهو كان في اول الاسلام حين



حين كان المواساة واجبة ثم الى الله بالخير والسعة صارت الضيافة منذوبة قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن وابو خضير بفتح المهملة وكسر الثانية عثمان الاسدي ويزيد بالزاي ابن جبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف الجهني والى مصر ولا تقرونا بالادغام والفك وخذوا اي اخذا قهريا وهذا لا يكون الا عند الاضطرار وبالثمن عاجلا او اجلا قوله هشام هو ابن يوسف وصلة الرحم هو تشويك ذوي القرابات في الخيرات ومحمد بن بشار بالعجمة الشين وجعفر بن عون بفتح المهملة وبالنون المخزومي وابو العميس مصغر العنس بالمهملتين عتبة بسكون المهملة ابن عبد الله المسعودي الكوفي وعون مثل ما تقدم ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا السواي بضم المهملة وخفة الواو وابو الدرداء اسمه عويمر قال النووي لابي الدرداء زوجتان كل واحد منهما كنيتها ام الدرداء الكبرى صحابية وهي خيرة بفتح المعجمة والصغرى تابعية وهي هجيمة مصغر المجمة بالجيم قوله متبذلة اي لابسة ثياب البذلة والخدمة بالتحمل وتكلف ما يليق بالنساء من الزينة ونحوها وعمت بلفظ في الدنيا للاستحباب ان تصرح بعدم حاجته الى ما شرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف وكراهة التشديد في العبادة وان الافضل التوسط وان الصلاة اخر الليل اولى ومنقبة لسلمان حيث صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الجزع ضد الصبر وعياش بفتح المهملة وشين معجمة والمجمة ابن الوليد وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وسعيد الجريري مصغر الجور بالجيم والراء المشددة البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبالمهملة ونصيف اي اخذ الرطب ضيفا ودونك اضيافك اي خذهم والزمهم والقوي الضيافة وفي اضافة القوى اليهم لطف كقول الشاعر اذا قال قدني قلت لي انك مرجلي قوله لنلقين منه الاذى وما تكرهنا وجد علي اي غضب وغنثر بالمعجمة المضمومة والنون الساكنة والمثلثة المفتوحة والراء المضمومة هو الجاهل وقيل اللئيم وقيل الثقيل وروي بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وسكون النون بينهما وهو الذباب وشبهه جبن حقره بالذباب ولما جئت يعني الاجيت اي لا اطلب منك الا مجيئك او ما زايد قوله كالليلة اي لم ار ليلا مثل هذه الليلة في الشر وويلكم ليس المقصود منه الدعا عليهم وما انتم ما استفهامية والا تقبلون بتخفيف اللام والاولى اي الحالة الاولى او الكلمة القسمية لما تقدم في اخر الكتاب مواقيت الصلاة انه قال انما كان ذلك من الشيطان يعني بمسه فان قلت كيف جاز مخالفة اليمين قلت لانه اتيان بالافضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرا غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه قال ابن بطال الاولى يعني اللغة الاولى ترغيم للشيطان لانه الذي حمله على الحلف وباللغة الاولانية وقع الحنث فيها قال وانما حلف لانه استثقل عليه تاخير عشائهم ثم لما سمعه مخالفة اضيافه ترك التمادي في الغضب فاكل معهم استمالة لقلوبهم رضي الله عنهم ومباحثته تقدمت قوله حديث ابي جحيفة

هو المذكور انفا اذ قال سلمان ما انا باكل ومحمد المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية محمد وسليمان ابن طرخان التيمي وابو عثمان النهدي وعشيرتهم في بعضها عشيشيهم باشباع يا
الخطاب ويجمع في بعضها جدع باهمال الدال اي قال يا مجدوع الاذنين ادعا عليهم بذلك واختات
اي اختبت خوفا ان خصومته والمراة اي امرأة عبد الرحمن وطيعه اي ابا بكر وطعموه اي ابو بكر
وزوجته وابيها وهذه اي الحالة او التميز ورتب اي زادت اللحمة او البقية واكثر بالنصب واخت
بني فراس بكسر الفاء وخفة الراء والمهملة هي بنت عبد دهمان بضم المهملة واسكان الهاء احد بني فراس
واسمها زينب وهي مشهوره بام رومان وقوة عيني بالجر قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله عليه
وسلم فان قلت ابن صلة اكثر قلت بحذف اي اكثر منها ما الكرام الكبير قوله سليمان
ابن حوب ضد الصلح وبشير مصغر البشر بالموحدة والمجمة ابن يسار ضد اليمين ورافع ضد الخافض ابن
خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة والجيم وسهل ابن ابي حمه بفتح المهملة وسكون الملثنة وعبد الله
ابن سهل ابن زيد بن كعب المعازني ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة وكسر التحتانية المشددة وسكونها
والخفيف ابن مسعود بن كعب وحويصة بضم المهملة وفتح الواو وبالتحتانية ساكنه خفيفة ومكسوره شديد وباهمال الصاد في اللفظين ولفظ اسامشتى لاجمع وصاحبهم اي مقتولهم وهو
عبد الله وكبر الكبر جمع الاكبر قدم الاكابر للتكلم وانا امران تتكلم الاكبر في السن لتحقق
صورة القضية وكيفيتها لانه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن قوله استحقوا
قتيلكم اي دية قتيلكم وايمان بالتنوين في الموضعين اي خمسين يمينا صادرة منكم وفي بعضها
بالاضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد
في الرجال لا في الايمان وان كان مخالفا له حيث منعوا تحليف المدعى فيها قوله امرم نزة اي لم تساهه
تكيف عطف عليه وبريكم اي يخلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوي
من جهة ان اليمين على المدعى ولعل ذلك لان المدعى هو الذي اكد امره حتى والمدعى عليه من الظاهر
معه وههنا الظاهر مع المدعى لانه لابد فيها من اللوث وهو العرينة المغلبة لظن صدقه فان قلت
الوارث هو اللائح وهو المدعي لانا نعلم ان عرض اليمين عليهم قلت كان معلوما عندهم ان اليمين
مختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم واراد من يختص به ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم
امر الدم وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدعين فلما نكلوا رد على المدعى عليه فلما لم يرضوا
باليمانهم من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعا
للنزاع وحسما للخاطر هم والا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ من قبله بكسر الفاء اي من عنده يحمل
ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال وفيه انه ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة والاهتمام
باصلاح ذات البين واثبات القسامة والابتداء بيمين المدعي فيها ورد اليمين على المدعى عليه
عند النكول وجواز الحكم على الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر قوله مربدا بكسر



الميم واسكان الراء وفتح الموحدة وبالمهملة اي الموضع الذي يجمع فيه الابل وركضتني اي وفسختني واراد بهذا الكلام
ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا مر في اخر كتاب الجهاد قوله مثلها اي صفتها ولا بحث اي لا سقط وكرهت
ان اتكلم بحضور من هو اخبر مني واكرام الكبير وتقديمه في الكلام وجميع الامور من اداب الاسلام
اذا استويا في العلم اما اذا اختص الصغير بعلم جاز له ان يتقدم به فلا يعد ذلك سوء ادب لانتقاص
حق الكبير ولهذا قال عمر رضي الله عنه لو قلتها لكان احب الي ما ما يجوز من الشعر
وهو الكلام المقفى الموزون بالقصد والرجز ضرب من الشعر وسمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه
والحدا هو سوق الابل والحنالي ومروان ابن الحكم بالمفتوحتين الاموي وعبد الرحمن ابن الاسود
ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري وابي بضم الهمزة وخفة
الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري قوله حكمة اي قولا صادقا مطابقا للحق والصواب
فان قلت قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قلت قال ايضا الا الذين امنوا فاستثنى منهم وهم
الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه لا قوله الاسود ضد
الابيض ابن قيس وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضبها وبالموحدة ودميت بفتح المهملة
وكسر الميم واما الثاني في الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة والاصح فيه عشر لغات ومر
مباحثه في اول الجهاد فان قلت ما وجه التلفيق بينه وبين ما علمناه الشعر وما ينبغي له قلت الرجز
ليس شعرا قاله الاخفش او هو حكاية عن شعر الغير او المراد نفي صنعة الشعر لا نفسه قوله محمد
ابن بشار باعجام الشين وابن مهدي عبد الرحمن والكلمة ههنا القطعة من الكلام ولبيد بفتح الاول
وكسر الموحدة وباهمال الدال ابن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي عاش مائة واربعا وخمسين
سنة مات في خلافة عثمان رضي الله عنه والباطل الفاني المضمحل وامية بضم الهمزة وخفة الميم
وشدة التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الثقفي وفي صحيح مسلم عن
عمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فقال هل معك من شعر امية شيء قال نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته
مائة بيت فقال ان كاد ليسلم وهيه كلمة الاستزادة منونا وغير منون مبنيا على الكسر والمقصود
انه صلى الله عليه وسلم استحسن شعره واستزاد من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث
وفيه ان بعض الشعر محمود قوله بزيد من الزيادة وعبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن
الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة اخو عامر وقيل هو سلمة بن عمرو بن الاكوع
فهو عليه وهنيا لك جمع الهنيء مصغر الهنء اذا صلها هنوة وهو الشيء الصغير والمراد بها الاراجيز
وخذوا اي سوق والرواية اللهم والوثن لا هم وفدى لك اي لرسولك قال المازني لا يقال
لله فدى لانه انما يستعمل في مكروه يوقع حلوله بالشخص فيختار شخصا اخر ان حل ذلك به ويفديه
منه فهو اما مجاز عن الرضى كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في اللين خطابا

لسامع الكلام ولفظ فدى مقصور وممدود مرفوع ومنصوب قوله اقتفينا أى اتبعنا اثره قال
ابن بطال يعنى اعفوما وكنا من الذنوب وفدى لك دعا ان نفديه الله من عقابه على ما اقترف
من ذنوبه كانه قال اعفو لى وافدنى منه فدآك اى من عندك فلا تعاقبنى به ولفظ لك تبيين
لفاعل الفعل المعنى بالدعآ اى اللام للتبيين نحو لام هيت لك وفى بعضها انعينا اى افدنا من عقابك
فدآ ما ابقينا من الذنوب اى ما تركناه مكتوبا علينا قال وروى فدا بالحفض شبهه بالامر
فبناه على الكسر قوله ابينا من الابآء عن الفرار وعن الباطل وفى بعضها ابينا من الاتيان وعوا علينا
اى حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة فان قلت تقدم فى الجهاد انه صلى الله عليه وسلم كان يقولها فى
حفر الخندق وانها من ارجز ابن رواحة قلت لا منافاة فى وقوع الامرين ولا بعد وان يحذو
الشخص بشعره غيره قوله وجبت اى الشهادة قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه اذا استعف
لاحد اى عند الوقعة وفى المشاهد يستشهد الله فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعنا
بعاسوا اى لو تركته لنا فنارزه ميف فرجح سيفه على ساقه فقطع الرجلة فمات منها قوله الانسية بكسر
الهمزة وسكون النون وبفتحها وهو من باب اضافة الموصوف الى صفته وهى تيتها بسكون الها
وفتحها وحذفها ومرجح بالرفع والذناب الطرف وقفلوا اى رجعوا وشاحبا اى متغير اللون
وحبط بكسر الموحدة اى بطل عمله واسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر ضد السفد الانصارى
والاجران اجر الجهد فى الطاعة واجر المجاهدة فى سبيل الله وجاهد مجاهد كليهما بلفظ الفاعل
وفى بعضها بلفظ الماضى وجمع المجهده ومشى بها اى قل عرق مشى من الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التى
هى الجهاد مع الجهد وفى بعضها نشابها بلفظ الماضى من النشا بالهمز والها عائدة الى الحروب او بلاد
العرب اى قليل من العرب نشابها وفى الحديث وجوه اخر تقدمت فى غزوة خيبر قال ابن
بطال يحتمل ان يكون الاجران من جهة انه لما اماته نفسه وقتلها فى سبيل الله ضوعف اجره او
يكون احدهما لموته والاخر للحد الذى به تقوية نفوس المسلمين لما فيه من ذكر الشجاعة ونحوها
قوله ابو ثلابة بكسر الثاء وخفة اللام وبالموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس والنجشة بفتح
الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام اسود كان حاديا وكان فى سوقه عنف فامره
ان يرفق بالظايا فيسوقها كما تساق الدابة اذا كان حملها بالقوارير والظايا بوجه اخذ
وهو انه كان حسن الصوت فكره ان تسمع الحدا فان حسن الصوت يحرج من نفوسهن
نشبه ضعف عزايمهن وسرعة تاثير الصوت فيهن بالقوارير فى سرعة الافة اليها قوله رويدك
اسم فعل بمعنى امهل والكاف حرف للخطاب ليس منصوبا ولا مجرورا وسوقك مفعول له قوله
بكلمة وهى سوق القوارير فان قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم يعب قلت لعله نظر الى
ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه ظاهرا والحق انه كلام فى غاية الحسن والسلامة
عن العيوب ولا يلزم فى الاستعارة ان يكون جلا الوجه من حيث ذاتها بل يكفى الجلاء

الحاصل

الحدق



الحاصل من القرائن الحالية الوجه جليا ظاهرا كما فى البيت الغريب فى الغاية وكم من عاب قولا
ويحتمل ان يكون قصد ابى ثلابة ان هذه الاستعارة حسن من مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعدوها وهذا هو اللايق بمنصب ابى ثلابة والله اعلم
قال ابن بطال القوارير كناية عن النسآ اللاتى على الابل نامره بالرفق الخ انه تحث الابل على
الاسراع ليلا يسقطن وهذه الاستعارة بديعة لان القوارير اسرع الاشيا تكسرا فافادت
الاستعارة ههنا من الحض على الرفق بهن ما لم يفده الحقيقة لانه لو قال ارفق بهن لم يفهم منه
تلك المبالغة قال والمقصود من الباب ان الشعر كسايب الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم الله تعالى
وتحقير الدنيا ونحوها فهو حسن وحكمه وما كان منه كذبا وباطلا وفحشا فهو مذموم وغوايه

ماب هجا المشركين وهو الذم فى الشعر ومحمد هو ابن سلام وعبده ضد الحرة
ابن سليمان ولا سلنك اى لا تلطخن فى تخليص نسلك من هجوهم بحيث لا يبقى شيء من نسلك فيما
قاله الهجو كالشعرة اذا سلت من العجين لا يبقى شيء عليها قوله اسب لانه كان موافقا للاهل الاقل
فيه ويناخ باهمال الخاء اى يدافع عنه ويخاصم عنه من فى مثالب قريش قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة
وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة اخوا والهيثم بفتح الهاء وسكون المثناة وفتح المثلثة ابن ابى سنان
بكسر المهملة وخفة النون الاولى والقصص بفتح القاف وكسرها والرفث الفحش من القول وابن رواحة
بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله والشاطع الموتغ والغا اى الضلال وفى البيت الاول
اشارة الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وفى الثانى الى
تكميل الغير فهو كامل مكمل صلى الله عليه وسلم مر فى كتاب الهجد قوله الزبيدى مصغر الزبد
بالزاى والموحدة والمهملة محمد بن الوليد الشامى والاعرج عبد الرحمن وسعيد هو ابن المسيب
واسماعيل هو ابن ابى اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد
ابن عبد الله ابن ابى عتيق بفتح المهملة الصديق ونشدتك الله اى اسمعت عليك بالله وسالتك
به واجب عنه اى دافعا عنه والتاييد التقوية وروح القدس جبريل عليه السلام مر فى اول
كتاب الصلاة قال ابن بطال هجو الكفار من افضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ايده شرفا
وفضلا للعمل والعامل به وهذا اذا كان جوابا عن سبهم المسلمين بقرينة ما قال احب اقول
وله اقال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا قال واما كيف
يسمى فعله كيف تهجوهم وتسبى الشريف المهذب فيهم فقال لاخلصنك منه بان اهجوهم بافعالهم
وبما خص عاره بهم قوله البرا تخفيف الرآ والمد ابن عازب بالمهملة والزاى وحبريل معك اى
بالتاييد والمعاونه قوله الغالب بالرفع والنصب ويصده اى يمنعه وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة
وسكون النون بينهما الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والفتح المدة لاخالطها الدم وعمر بن
حفص بالمهملتين وروبه مشتق من الورى يقال ورى الفتح جوفه مريه وريا نحو وفى بعى اى

اكله وقال ابو عبيدة الورى هو ان يأكل الفتح جوفه ونفسه وفيه انه قد رخص في القليل من الشعد
والمذموم هو الامتلاء والغالب عليه قوله افلح بفتح الهمزة واللام وبالفاء والمهملة وابو القعيس مصغر القعس
بالقاف والمهملين وبيت بمسك هي كلمة جارية على السنتهم لا يريدون بها الدعاء عليهم ووقوع الامر
تقدم في كتاب الشهادات وفي الرضاع قوله الحكم بالفتوحتين والاسود ضد الابيض وسفد
بكسر الفاء اي وجع من اللحم والخباء بالمعجمة الخيمة والكسيبة من الكآبة وهي سوء الحال والانكسار
من الحزن وعقوا حلقا اي عقر الله حسدها واصابها وجع في حلقها ورمانا الواعقري حلق بلا
تنوين فهو نعت وقيل مصدر كدعوي وقيل جمع عقير وحليق سبق في كتاب الحج في باب المتمتع وهذه
كلمة اتسعت فيها العرب لا سيما قريش فيطلقونها ولا يريدون بها حقيقة معناها وافضت
يعني طفت طواف الافاضة اي حيث فرغت من طواف الافاضة لا يجب عليك الوقوف
لطواف الوداع فارجع غير محزون لتمام اركان حجك قوله في زعموا اي في قول زعموا واستعمال
لفظ الوداع وفي المثل زعموا مطية الكذب وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام العجلي وفي
بعضها محمد بن مسلمة وهو سهو وابو نصر بفتح النون واسكان المعجمة سالم وابو مرة بضم الميم
وشدة الراء مولى ام هانئ بكسر النون بعد الالف وقبل الهمز واسمها فاخته بالفاء والمعجمة
والفوثانية بنت ابي طالب وثمان بفتح النون وانصرف اي من الصلاة وزعم اي قال وهو
قد يستعمل في القول المحقق وان امي يعني عليا رضي الله عنه وقائل اسم فاعل بمعنى الاستعمال
واجرته بالقصر اي امنته وجعلته ذا امر واجوب له بالاحول في دار الاسلام وفلان ابن هبيرة
مصغر الهبرة بالموحدة والراء قيل اسمه المطارث ابن هشام المخزومي مر في اول كتاب الصلاة
وفيه ندبية صلاة الضحى والترحيب للداخل وجواز اجارة الكافر قال ابن بطال يقال
زعم اذا ذكر خيرا لا يدري احق ام باطل وقد روي في الحديث زعموا بيس الرجل وبمعناه من
اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وفي بعض حديث ام هانئ انها كملت بهذه الكلمة
ولم ينكرها صلى الله عليه وسلم ولا حصلها كاذبة بذكرها ما قوله ما جاءت في قول الرجل
لفظ الويل اذا كان مضافا فهو لازم النصب على انه مفعول مطلق لعامل واجب حذفه والبدنة
هي ناقة تنحر بمكة يعني انها هدى يساق الى وفي الطريقة الاولى ذكر ولك في الثالثة جزما وفي
الثانية شك انها في الثانية او الثالثة وكلمة اشارة الى التحويل او الطائل او المحدث اوضح
وايوب هو شيخ حماد اي قال حماد قال ايوب السختياني وانجشة بفتح الهمز والجيم والمعجمة
وسكون النون بعد الهمزة كان يسوق ابل النساء ولحك منصوب وهو كلمة رحمة وويلك كلمة
عذاب وقيل هما بمعنى واحد وويدك اي لا تسرع ولا تعنف بالحداء بالسهولة لان النساء
من المحمولات فارفق بهن كما ترفق بما كان يحمله الرجاج وقيل معناه مهلا في السوق بالصوت
لئلا تسمعه رعاء وهيب مصغر الوهب وابو بكره اسمه نفيع مصغر ضد الضر وقطع

العنق

العنق بجاز عن الاهلاك وذلك لان الشآمة في الاصحاب سمته الموجب لهلاك دينه وقطع العنق
بجاز عن القتل فهما مشتركان في الهلاك وان كان هذا دينيا وذاك دنيويا ولا محالة بفتح الميم اي
لا بد وحسيبه اي محاسبه على عمله ولا نحي اي لا شهيد عليه بالجزم انه عند الله كذا وكذا
لانه لا يعرف باطنه او لا تقطع به لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله وهاتان الجملتان معترضتان
وان معلق بقوله فالقيل مر بكراسة في باب ما يكره من التمادح قوله الوليد بفتح الواو
ابن مسلمة والاوزاعي بالواو والزاي والمهملة عبد الرحمن والرجال الثلاثة كل الزهري مشقيون
والضحاك ضد البكا ابن شراحيل بفتح المهملة وقيل سرحبيل بضمها وفتح الراء المشوبة بكسر الميم
وسكون المعجمة وفتح الراء وبالفاء وذو الحويصرة تصغير الحاصرة بالمعجمة والمهملة والراء
وسبق صفته من انه غائر العينين مشرف الوجنتين كث اللحية محلوق الرأس في كتاب
الانبياء في باب هود والقسمة كانت في دهسه بفتحها على رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان قلت قال ثمة ابو سعيد احسب الرجل الذي سأل قتله خالد بن الوليد وقال هاهنا
ان عمر استأذن في ذلك قلت لم يقطع بانه خالد بل قال على سبيل الحسبان مع احتمال ان كلا
منهما قصد ذلك قوله فاضرب بالنصب وفي بعضها فلاضرب بالنصب والجزم فان قلت ما هذه
الفاء قلت هو مثل اشفعوا فلتؤجروا وقد تقدمت مباحثه قريبا وفي باب قول الله تعالى
من يشفع شفاعة وقال الاخفش انها زائدة قوله الرميه بفتح الراء فعيلة من الرمي للمفعول وهو
المرمى كالصيد والموقوذ المقتول حتى يخرج من الطرف الاخر والمتصل حديد السهم والرصاف
خيوط الرصفة بالراء والمهملة والفاء عصبة تلوى فوق مدخل النصل وشيء من اثر العود في
الصيد من الدم ونحوه والنضي بفتح النون وكسر المعجمة الخفيفة وشدة المثناة العتد اي عود
السهم وسبق السهم بالقوت والدم بحيث لم يعلق به شيء منه ولم يظهر اثرها فيه وهذا تشبيه
اي طاعاتهم لا تحصل لهم ثواب لانهم مروقوا من الدين بحسب اعتقاداتهم وقيل المراد من الدين
طاعة الامام وهم الخوارج حين فرقه اي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة اي افضل
طايفه وآيتهم اي علامتهم ويديه مثنى اليد وفي بعضها يديه بالمثلثة والمهملة والمثناية والبضعه
بفتح الموحدة القطعة من اللحم وبدردر بالمهملين وتكوار الرا تضطرب وتتحرك وهذا الشخص
اما امير هو او ما رجل منهم وهم خوارج على رضي الله عنه وهو قاتلهم بالنهر وان يعقوب المدابن
والنمس بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة لعلي رضي الله عنه مر في علامات
النبوة قوله محمد بن مقاتل بلفظ فاعل المقاتلة وحميد مصغر الحمد والعنق بالمهملين المفتوحة والرا
السقيفة المنسوجة من الخوص والطنب حبل المنا والجمع الاطناب شبه المدينة بفسطاط
مضروب وحوتاها بالطنبين اراد ما بين لابتيها احوج منه فان قلت تقدم الحديث قريبا في
باب التبسم انه ضحك حتى بدت نواجذه والانياب في وسط الاسنان والنواجذ في اخرها قلت

المعجمة وبالدال

لامنافاة بينهما وايضا قد يطلق كل واحد منهما على الاخر ومر احكامه في كتاب الصوم وعبد الرحمن
ابن خالد الفهمي بالفاء المصري قوله ابو عمرو هو عبد الرحمن الاوزاعي وعطاء بن يزيد من الزيادة الليثي
مرادف الاسدي والمهجوه اي ترك الوطن الى المدينة ولم يترك من وتر اي لم ينقصك قال الله
تعالى لن يتركم اعمالكم وفي بعضها لم يترك من التراث ومن عملك اي من ثواب عملك والمقصود
ان القيام بحق الهجرة شديد فاعمل الخير ما امكنك لانك اذا ادّيت فرض الله فلا تبالي ان تعدم
بيتك وان كان ابعد البعيد من المدينة فان الله لا يضيع اجر عملك مر في باب زكاة الابل قوله
خالد بن الحارث الهجيمي بالجيم وواقد بالقاف والمهلة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
والصحيح سكون الهجمة ابن شمل مصغر الشمل بالمعجمة وعمرو بن محمد اخو واقد قال ابن بطال لا يراد بو بلاك
الدعاء بايقاع الهلكة لمن خوطب بها وانما يراد بها الدح والتعجب كما يقال تربت يداك ونحوه
قوله عمرو بن عاصم القيسي البصري وهمام بن يحيى الازدي وقائمة بالنصب ولفظ الا اني احب الله
يحتمل ان يكون استثناء متصلا ومنقطعا وسبب فرحهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل
على انهم من اهل الجنة فان قلت درجته عليه السلام في الجنة اعلى من درجاتهم فكيف يكونون معه
قلت المعية لا يقتضي عدم تفاوت الدرجات والمعية بضم الميم وكسرها ابن شعبة التقفي وكان سن
الغلام مثل سن انس ابن مالك قوله ان اخرني ان لم تمت هذا في صغره ويعيش لا يهرم حتى تقوم الساعة
فان قلت ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المستحيلات قلت هذا تمثيل لتعجب الساعة ولم يرد منه
حقيقته او الهرم لاحد له والمجزوم محذوف القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم اي موت اولئك
القرن او اولئك المخاطبون النووي يحتمل انه علم الله عليه وسلم ان هذا الغلام لا يؤخر ولا يعمر ولا
يهرم ما علامة المحب لله هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله للعبد فهو الحب
وان يراد محبة العبد لله فهو المحبوب وان يراد المحبة بين العباد في ذات الله وجهته لا يشوبه
الرياء والهوى والاية مساعدة للاولين واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للاولى لانها مسببة
للاتباع وللثانية لانها سببه واما المحبة فانها ارادة الخير فمن الله ارادة الثواب ومن العبد ارادة
الطاعة قوله بشر بالوحدة المكسورة واسكان المعجمة ابن خالد وسليمان هو الاعمش وابو وايل
بالهمز بعد الالف وحوشب بفتح الحاء وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد الواسطي ولم يلحقوا بهم اي في العمل
والفضيلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب اي في الجنة يعني هو ملحق بهم داخل
في زمرتهم قال المطابي الحقه صلى الله عليه وسلم بحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة
قال ابن بطال فيه ان من احب عبدا في الله فان الله يجمع بينهما في جنته وان قصر عن عمله لانه
انما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع
لها والله يؤتي فضله من يشاء قوله جوشب بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي المصري وسليمان ابو
قرة بفتح القاف وسكون الراء الضبي وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح ولما لم





تلحق في كلمة لما اشعار بانه سوف يلحق يعني انه قاصد لذلك ساع في تحصيل تلك الموبقة له ولهذا
كان معه اذ لكل امرئ ما نوى وابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة الضرير ومحمد بن عبيد مصغر
ضد الحر قوله عبدان هو ابن عثمان المروزي وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وسالم ابن
ابي الجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى فان قلت كيف طابق ما اعددت لهذا السؤال قلت
سأل مع السائل بطريق الاسلوب الحكيم وهو تلقي السائل بغير ما يطلب مما يهمه والكثير بالموجه
وفي بعضها بالمثلثة قوله اخسا يقال خسأت الكلب اذا طردته فهو متعد وخسا الكلب نفسه
فهو لازم وقيل هو زجر للكلب وابعاد له قال تعالى اخسؤا فيها ولا تكلمون اي ابعدوا وابعد الكلاب
ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم وكل من عصى الله سقطت حرمته فجاز خطابه بنحو هذه العظمة والدم
لرجوع ذلك قوله ابو الوليد هو هشام الطيالسي وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي
وكسر الراء الاولى وقيل بضم الزاي وفتح الراء البصري وابو رجاء ضد للخوف عمران العطاردي قوله خبا
بفتح المعجمة وكسر الموحدة تعيل والدخ بضم المهملة وشد المعجمة هو الدخان واخسا اي اسكت صاغرا
مطرودا وفي بعضها اخسأ بحذف الهمزة وقبل اي جهة والاطم بضم الهمزة والمهملة الحصن ومعالة
بفتح الميم وبالمعجمة كل ما كان على سمك اذا وقفت اخر اللاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم والجلاء البلوغ والامتون اي العرب ورضه اي دفعه حتى وقع وتكسر وبالمهملة اذا قرب
بعضه الى بعض قال تعالى كانهم بنيان مرصوص اي ضغطه المظابي اعجام الضاد غلط والصواب
رصه بالمهملة وقال قيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لانه كان في لسانه شيء قال ولا معنى
للدخان ههنا لانه ليس مما يجاء في الكم او الكف بل الدخ نبت موجود بين النخيلات الا ان يكون
معنى خبأت اضمرت لك اسم الدخان اواية الدخان وهي فاربقب يوما تاتي السماء بدخان مبين وهو
لم يعهد فيها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال له لن تجاوز قدرك وقدر اشالك
من الكهان الذين يحفظون من القاء الشياطين كلمة واحدة من جملة كثيرة مختلطة صدقا وكذبا
بخلاف الانبياء فانهم يوحى اليهم من علم الغيب واضحا جليا قوله ان بعض هو لفظ هو تاكيد للضمير المستتر
او وضع هو موضع اياه وهو راجع الى الدخان وان لم يتقدم ذكره لشهرته فان قلت لم منع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ضرب العنق وهو يدعي النبوة بحضرته قلت كان غير بالغ او كان
في ايام مهادنة اليهود قوله يوما ان اي تقصدان وحل بسكون المعجمة وكسر القوقانية اي يطلب
مستغفلا له ليسمع شيا من كلامه الذي يقوله في خلوته لنظهر للصحابة حاله في انه كاهن والقطيفة
كساء مخمل والرمرمة بالراء المكررة الصوت الخفي ولذا بالزاي وفي بعضها رمزه اي اشارة وفي
بعضها زمرة من المزمار وصاف بالمهملة والفاء ولو تركته امه بحيث لا تعوف بقدوم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين لهم باختلاف كلامه ما هون عليكم شانه مر في الحديث في كتاب الجنائز في باب
اذا اسلم الصبي قوله لقد انذره نوح فان قلت ما وجه التخصيص به وقد عمم اولا اجيب قال ما من

بنى قلت لانه ابو البشر الثانى وذريته هم الباقون فى الدنيا ومر فى كتاب الانبيا فان قلت كونه غير اله
معلوم بالبراهين القاطعة فما فايدة ذكر انه ليس باعور قلت هذا مذكور للقاصرين عن ادراك
المعقولات ما قول الرجل مرحبا قيل هو منصوب بالمصدرية وقيل بانه مفعول
به اى اتيت اولقيت سعة لاضيقا قيل فيه معنى الدعا وامرها بالنون بين الالف والهمزة فاخته
بالفا والمعجمة والفوقانية بنت ابى طالب قوله عمران ابن ميسرة ضد الميمنة وابو التياح بفتح الفوقانية
وشدة التحتانية وبالمهملة من يديه من الزيادة وابوجمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة الضبعى بضم المعجمة
وفتح الموحدة وبالمهملة وعبد القيس هم من اولاد ربيعة بفتح الراء كانوا ينزلون حوالى القطيف وخزايا
جمع المخزيان وهو المفتضح الذليل او المستحى والدمان اى جمع الندمان بمعنى النادم ومضر بضم الميم وفتح المعجمة
وبالراء قبيلة وتلك الاتى الشهر الحرام يعنى رجبا وذا القعدة وذا الحجة ومحرما وذلك لان العرب
كانوا الا نقا يلون فيها وفصل اى فاصل بين الحق والباطل او مفصل واضح قوله اعطوا انما ذكره لانهم
كانوا اصحاب غنائم ولم يذكر الحج اما لانه لم يفرض حينيذ واما لعلمه انهم لا يستطيعونه والدبا
بتشديد الموحدة والمد اليقطين والحنتم بالمهملة والنون والفوقانية الجرالاحمر والنقير فعيل
بمعنى المنقور اى الجذع الذى ينقر وينتبذ فيه والمزفت اى المطلى بالزفت اى القار كانوا ينتبذون
فى هذه الاوعية وقد كان توسع اليه الاسكار ولمانهتهم لاشعورهم بانها صارت مسكرة ومن الحدث
فى اخر كتاب الايمان قوله الغاد رای الناقض للعهد الغيا لوا بى به واللوا العلم كان الرجل فى الجاهلية
اذا غدر نصب له ايام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه والنصب والرفع ههنا بمعنى واحد فلا فرق
بين الروايتين قال ابن بطال والدعا بالآبا اشد فى التعريف وابلغ فى التمييز وفيه رد لقول من
زعم انه لا يدعى الناس يوم القيمة الا بامهاتهم لان ذلك ستر ابا بهم وفيه جواز الحكم بظواهر
الامور وقال لفظ لعست بكسر القاف وبالمهملة بمعنى خبثت لبعض كرهه لفظ للخبث اذ الخبث حرام
على المومنين قال وليس النهى على سبيل الايجاب وانما هو من باب الادب وقد قال صلى الله عليه وسلم
فى الذى يعقد الشيطان على راسه ثلث عقد اصبح خبيث النفس كسلان وقال القاضى العزقى ان النبى
صلى الله عليه وسلم يخبر هناك عن صفة شخص مبهم مذموم المحال لا تمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه الخطابى
لعست وخبثت واحد فى المعنى ولكنه استبقح لفظ خبثت واختار لفظا بريا من البشاعة سليما منها وكان
من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن قوله ابو امامة بضم الهمزة ابن سهل ابن سعد الساعدى قوله
انا الدهر اى المدبر او صاحب الدهر او مقلبه او معرفه ولهذا عقبه بقوله بيدى الليل والنهار
قلت لم عدلت عن الظاهر قلت الدلايل العقليه موجبة للعدول وفى بعض الروايات بالنصب اى
انا باق او ثابت فى الدهر للخطابى كانوا يضيفون المصايب الى الدهر وهم فى ذلك فريقان الدهرية
والفرقة الثانية المعتزلون بالله لكنهم ينزهونه ان ينسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر
والفريقان كانوا يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوه بمعنى انه الفاعل فان

فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذى انزل بكم المكاره رجع الى الله فعناه انا مصرف الدهر فحذف
اختصارا للفظ واتساعا فى المعنى وسر الحديث فى سورة الجاثية وهو من الاحاديث القدسية قوله
عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد البصرى والكرم باسكان الراء شجر العنب وخيبة
بالنصب مفعول مطلق اى لا تقولوا هذه الكلمة اولا تقولوا اما يتعلق بحسبة الدهر ونحوها ولا تسبوه
فان فاعل الامور هو الله والصرعه بضم المهملة وفتح الراء بمعنى الصراع الذى يغلب عليه الناس كثيرا
ويقدر على صرعهم وطوحهم على الارض وانهاك الملك عبارة عن انقطاع الملك عنه اذ لا ملك بعده وعرض
البخارى ان هذه العبارات اذ ما والاصح فى النفى والاثبات وانما هو بمعناها فيقتضى ان لا مطلق
لفظ الكرم الا على القلب وكذا لفظ الملك الا على الله لكن قد اطلق على غيره فتحقيقه انه خصص على
سبيل الاذعا كان الكرم الحقيقى هو القلب والشجر مجاز او كذلك الملك حقيقته هو الله والباقى
بالتجوز الخطابى نهى عن تسمية العنب كرما لتوكيد تحريم الخمر ولتابيد النهى عنها بمحو اسمها
ولما كان فى تسليم هذا الاسم لها تقرير الما كانوا يتوهمونه من الكرم فى شربها فقال انما الكرم
قلب المومن بما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال
ابن بطال كلمة انما هى للمبالغة والوصف بالنهاية وقال سمى الكرم كرما لان الخمر المشروبة
من عنبه بحث على الكرم وكره ان تسمى اصل الخمر باسم ماخوذ من الكرم وجعل المومن الذى يجتنبها
شرها ويرى الكرم فى تركها احق بهذا الاسم للحسن قوله يقولون الكرم بالرفع مبتدا خبره
محذوف او بالعكس يعنى يقولون لشجر العنب الكرم ما قول الرجل فداك الفدا
اذا كسر اوله ممد ويقصر واذا فتح فهو منصور وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة
الاولى الليثى وفدى اى يقول له فداك ابى وامى وسعد اى ابن ابى وقاص وبشر بالموحدة
المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة ويحيى ابن ابى اسحاق الحضرمى وابل اى ابن عسفان
الى المدينة وابو طلحة زيد بن سهل الانصارى زوج ام انس رضى الله عنه وصفية بفتح المهملة بنت
حيى مصغر الحى ام المومنين والمراه اى صفية وافحم اى لبى نفسه من غير روية بالمراة اى بحفظ
المراة وقصد قصدها اى نحى نحوها ومشى جهتها وظهر المدينة اى ظاهرها مر فى كتاب الجهاد
فى باب ما يقول اذا رجع من الغزو وقال ابن بطال فيه رد قول من لم يجوز نفدية الرجل نفسه
او ابويه ورعم انه انما فدى النبى صلى الله عليه وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما
المسلم فلا يجوز له ذلك قوله صدقه اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينه هو سفيان
وابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد ولا كرامة بالنصب اى لا تكرمنى كرامة وفيه ان خير
الاسما عبد الرحمن ونحوه من عبد الله وغيره فان قلت كيف ذلك فى الترجمة اذ غاية الامر انه
حسن فيكون محبوبا قلت قد جا فى رواية اخرى احب الاسما الى الله تعالى عبد الرحمن او الاحب
بمعنى المحبوب اولو كان اسم احب منه لامره بذلك اذ الغالب انه لا مر الا بالاكمل قوله خالد اى

ابن عبد الله وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن وسالم اى ابن ابى الجعد بفتح الجيم وسكون
المهملة الاولى قوله لا يخلو ان الثلاثى ومن التفعيل ومن الافتعال قالوا العلم اما ان يكون مشعرا
بمدح او ذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو اب او ابن وهو الكنية والا وهو
الاسم فاسمه محمد صلى الله عليه وسلم وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا
فى هذه المسالة فقيل لا يحل التكنى بابى القاسم لمن اسمه محمد اى لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا
سواء كان اسمه محمدا او لا وقيل يباح مطلقا وقيل التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا والغرض منه توقيره
وجلالته صلى الله عليه وسلم او هذا كان فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا يلتبس به مرة قوله لا
شعك من الانعام اى لا تقرعنك بذلك قوله اسحاق ابن نصر بسكون المهملة وابن المسيب هو سعيد
ابن المسيب بفتح التحتانية الشديد ابن حزن بفتح المهملة واسكان الزاى وبالنون المخزومى وابو
سعيد وجه كلاهما صحابيان قالوا لم يرو عن المسيب الا سعيد اقول فيه خلاف لما هو المشهور
من شرط البخارى انه لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد والحزن لغة ما غلظ من الارض والحزونة
الغلظ والامر تغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان الاسماء تسمى بها لوجود معانيها فالمسمى
انما هى للتمييز ولو كان للوجوب لم يسع له ان يثبت عليه وان لا يغيره نعم الاولى التسمية
بالاسم الحسن وتغيير القبيح اليه وكذلك الاولى ان لا يسمى بما معناه التزكية او المذمة بل يسمى
كان صدقا وهو كعبد الله ونحوه قال الخلابادى روى عن حزن انه المسيب حدثنا واحدا
فى الادب وحديثا اخر موقوفا فى كتاب ايام الجاهلية قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وابو غسان بفتح المعجمة وشد المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة وابو
حازم بالمهملة والزاى سلمة وسهل هو بن سعد الساعدى والمنذر بلفظ فاعل ضد الابشار ابن ابى
اسيد مصغر الاسد ساعدى ايضا ولهى بكسر الهاء وفتحها اى اشتغل واجتهل اى رفع واستفاق اى
برء من اشتغاله كما يقال افاق من مرضه واقلبناه اى صرفناه الى بيته وارسلناه الحداد وهذه
لغة فى قلبناه فلا سهو فى زيادة الالف فان قلت لعل المستدرك فاين المستدرك منه قلت
تقديره ليس ذلك الذى عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر قوله عطا ابن ابى ميمونة مولى انس ابن
مالك وابو رافع ضد المخافض بفتح مصغر ضد الضر المدنى ثم البصرى وبرة بفتح الموحدة وشد
الراء زينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالجيم الاسدية ام المومنين اوبرة بنت ابى
سلمة لانه صلى الله عليه وسلم غير كلا منهما الى زينب قوله هشام هو ابن يوسف الصنعانى وابن
جوبر بفتح الجيم الاولى وعبد الملك بن عبد العزيز وعبد الحميد هو ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن
شيبة بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة المجبى فان قلت ذكرى الطريقة السابقة ان
سعيدا اسم من ابيه وفى هذه الطريقة لم يذكر اباه قلت هذا الاسناد مقطوع انقطع رجل من
البين والاولى هى المعول عليه قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الكوفى

ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدى واسماعيل ابن ابى خالد البجلى بالموحدة والجيم وعبد الله ابن
ابى اوفا بفتح الهمزة والفا وسكون الواو بينهما مقصورا الاسلمى الكوفى الصحابى وابراهيم هو ابن محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بن مارية بالراء والتحتانية الخفيفة القبطية مات فى ذى الحجة سنة
عشر وله ثمانية عشر شهرا او دفن بالبقيع صلى الله عليه وسلم وقضى اى لو قدر الله ان يكون بعده
نبى لعاش ابراهيم ولكنه خاتم النبيين فان قلت ما المفهوم من جوابه اذ ظاهر لا يطابق السوال
قلت الظاهر بيان انه رآه مات صغيرا قوله البراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاى
ومرضعا المطابق بضم الميم اى من يتم رضاعه وبفتحها اى ان له رضاعا فى الجنة قوله حضير بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وسالم اى ابن ابى الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة وبتحتانيتين
فى بعضها مكنونى يقال كنيت وكنوت وانا قاسم اشاره الى ان هذه الكنية مصدق عليه صلى
الله عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه اشعار بان الكنية
انما تكون بسبب وصف صحيح فى المكنى به قوله ابو اعوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون وضاح
وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة قوله فقد رانى فان
قلت ينبغى ان يكون الشرط غير الجزا قلت ليس هو الجزا حقيقة بل لازمه نحو ليستبشر فانه
قد رانى فان قلت ما كيفية هذه الرويا قلت خلق الرؤية بارادة الله تعالى وليست مشروطة
بمواجهة ومقابلة وشرط وقال العزالى ليس معناه انه راى جسمى بل راى مثالا صار ذلك المثال
الة تاديا بها المعنى الذى فى نفسى اليه بل البدن فى العظة ايضا ليس الا الة النفس فالحق ان ما يراه
مثال حقيقة روحه المقدسة صلى الله عليه وسلم ونحن قد ذكرنا وجوها اخرى فى كتاب العلم لا تمثل
اى لا تصور وبصورتى وقد خص الله النبى صلى الله عليه وسلم بان منع الشيطان بان تصور فى خلقته
ليلا يكذب على لسانه فى النوم فان قلت من اين يعلم الراى انه رسول الله لا غيره قلت يخلو الله
فيه علما ضروريا انه هو صلى الله عليه وسلم وتبوا الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه قال المحدثون
هذا حديث متواتر مر فى العلم قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم
الموحدة وسكون الراء وخفته اى ذلك عامر قف فيه ممرة مضبوطة قوله ابو الوليد بفتح الواو
هشام ورايت ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة وزياد بكسر الزاى وتخفيف
التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف والمغيرة بضم الميم وكسرها وابو بكرة
اسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفى باب تسمية الوليد قوله ابن عيينة اى سفيان
وسعد اى ابن المسيب والوليد بن الوليد بفتح الواو فى اللفظين وسلمة بالمفتوحتين ابن هشام
وعياش بفتح المهملة وشد التحتانية وبالمعجمة ابن ربيعة بفتح الراء وها والا لاثة استباط المغيرة
المخزومى اسلموا ومنعوا ابن الهجرة فى قيد الكفار والمستضعفين هو عطف العام على الخاص
والوطاة الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاك اى خذهم اخذ اشد يدا ومضر بضم الميم

وفتح المعجمة وبالآخر سلة قريش ووجه التشبيه بسني يوسف هو في اشتداد القحط والمحنة والملآء الشدة
والضراء من الحديث في الصلاة في باب سهوي بالمد والكسر قوله ابو جازم بالمهملة والزاي سلمان قلت
ما نقصان الحرف من ابي هريرة قلت حروفه انقص من ابي هريرة قال ابن بطال وهذا ليس من باب
التوخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكثير والتذكير لان ابا هريرة كناه النبي
صلى الله عليه وسلم تصغير هرة كانت له فخاطبه باسمها مذكرا فهو وان كان نقصان من اللفظ
فهو زيادة في المعنى قوله يا عايش هذا ترخيم عايشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر والضم ويقرئك
السلام وقرا عليك السلام بمعنى واحد فان قلت جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف يختص
برؤيته البعض دون الاخر قلت الرؤية امر يخلقها الله في الحي فان خلقها فيه راى والا فلا قوله وهيب
مصغر الوهب وابو بلابة بكسر الفاء وتخفيف اللام وبالموحدة وام سلم مصغر السلم امراس
والمثل بفتح المثلثة والفاء متاع المسافر وحشمه والخشة بفتح المعجمة واللحم وسكون النون وبالمعجمة
اسم غلام اسود له صلى الله عليه وسلم والخمر مرخما بالفتح والضم عما هو تاعة المرخات وروديك اي
لا تستعجل في سوق النساء فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتاثر من مباحثة قريبا وبعيدا
قوله ابو المباح بفتح الفوقانية وشد التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة وابو عمير مصغر عمر و
وفطيم اي مفطوم والنغير مصغر النغر وهو بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طير كالعصافير حمر
المناقير وفيه فوايد تقدمت قريبا في باب الانبساط الى الناس والبضع بالمعجمة والمهملة الرش قال
ابن بطال بنا الكنية انما هو على معنى المحرمة والتفاؤل له ان يكون ابا وان يكون له ابن واذا
جاز ان يكنى للصبي الصغير فالرجل قبل ان يولد له اولى بذلك قوله خالد بن مخلد بضم الميم واللام
واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة اخرا وسليمان اي ابن بلال وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله ان
كانت ان المخففة من الثقيلة ولفظ كان زايد كقوله وجيران لنا كانوا كرام ٥ واجب منصوب
بانه اسم ان وان كان مخففه لان تخفيفها لا يوجب الغاءها وندعوا بالنون واليا اي ندعوا
الداعي وسعه من اللاتي ومن الاتباع وفيه ان اهل الفضل تدفع بينهم وبين اذواجهم ما جبل الله
عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرم الاخلاق
وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه الرفق بالاصهار وتركهم معا بينهم فان قلت ما وجه دلالة
هذا على جواز الكنيتين وهو الجزء الاخير من الترجمة قلت ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعلي رضي الله عنه
فلما كني بابي تراب صار ذكر كنيتين قوله ابو الرناد بخفة الزاي عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن
والاخنا بالمعجمة والنون الاخنس وهو ناقص لا متهوز يقال اخنى عليه في منطقه اذا افحش والاخنع
من الخنوع بالمعجمة والنون وبالمهملة الذل اي اشد ذلا والمراد صاحب الاسم وقد يستدل
به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور وسفيان هو ابن عيينة وغير مرة اي مرارا ٥
متعددة ورواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه منصوب ومعناه انه مرفوع الى النبي



الى النبي صلى الله عليه وسلم وغيره اي غير ابي الزناد وشاه بالفارسية الملك وشاهان الاملاك
ومعناه ملك الملوك لكن في قاعدة النحو تقديم المضاف اليه على المضاف ونحو معنى رامي الحجارة
وهو بسكون النون من شاهان لا بكسرها قال ابن بطال انما كان ابغض الاسماء لانه صفة
الله ولا ينبغي لمخلوق ان يتسمى بشيء من ذلك والاخنع اي الاذل الخطابي اخنا الاسم ان كان محفوظا
فمعناه افبح الاسماء وانجسها من الخنا وهو الفحش واما اخنع فمعناه اوضعها لصاحبه واذلها له
قوله المسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بني هشام استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا
آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وتنكح ابنتهم فانما هي بضعة مني اخو النكاح واسم ابي طالب عبد مناف وكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكنيته قوله ابي ابي عبد الحبيب وسليمان اي ابن بلال ومحمد بن ابي
عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية والعطيفة الكساء والدثار وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية بقرب
المدينة وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء واسكان الزاي بينهما
وبالجيم والحارث بلام التعريف وبدونها وبالمثلثة وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة
التحتانية وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام عبد الله قوله
واليهود عطف على الصدقة او على المشركين وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة
والجاحة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار وخمر اي غطى ولا تغبروا اي لا تثيروا الغبار
واحسن اي افعل التفضيل اي لا احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان كان حقا شرط ولا نوذنا
جزاء وقيل قالوه استهزاء ونتاورون اي يتواثبون وابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى
وبابي اي انت مفدى بابي والبحيرة مصغر البحرة ضد البرة وهي البلهاء وتوجوه اي جعلوه ملكا
وعصبوا راسه بعصابة الملك وهذا كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا منه وشوق بكسر الراء
اي غص به وبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه بموت مرقى اواخر كتاب المرضى قال الله تعالى
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا
فان ذلك من عزم الامور ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا من عند انفسهم
من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره والتاويل هو تفسير ما يؤول اليه
الشيء والصاد جمع الصنديد وهو السيد الشجاع وقفل اي رجع وتوجه اي اقبل على التمام ويقال
توجه الشيخ اي كبر وبايعوا بلفظ الامر اولا والماضي ثانيا وعبد الله بن الحارث بن نوفل بفتح النون
والفاء وسكون الواو وبينهما الهاشمي رحاطه اي كلاه ورعاه والصحضاح بالمعجمة والضادين والمهمل
المطمئن العريض الغبراي رقيق خفيف قال ابن بطال فيه ان الله تعالى قد يعطي الكافر عوضا من
اعماله التي مثلها يكون قربة لاهل الايمان لان ابا طالب نفعه نصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وحياطته به حيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته لا لقرابته منه ولهذا لا تخفف عن ابي لهب

مع انه عمه ايضا قال وفيه جواز تكنية المشرك بما وجه التالف وغيره من المصالح فان قلت ما وجه
تكنية ابي لهب قلت كان وجهه يلهب جلالا فجعل الله ما كان يفتخر به في الدنيا ويتزين به سببا لعذابه
اقول هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هو كناية عن الجهنمي اذ معناه بيت يذاجهنمي
قال في الكشاف فان قلت لم كني والتكنية تكرمة قلت فيه اوجه احدها ان يكون مشتهرا
بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوة السوء ذكر اشهر الاسمين والثاني انه كان اسمه عبد
العزى فعدل عنه الى كنيته والثالث انه لما كان من اهل النار ومآله الى نار ذات لهب وافقت
حاله كنيته وكان جديرا بان يذكر بها باب المعاريض الجوهري التعريض خلاف
التصريح ومنه المعاريض وهي التورية بالشيء عن الشيء وفي المثل ان في المعاريض لمندوحة اي سعة قوله
مندوحة بفتح الميم وسكون النون وضم المهملة الاولى السعة والمتسع وقيل غيبه وكفايه قوله اسحاق
اي ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري واسم ابي طلحة زيد وهو زوج ام انس ام سليم مصغر السلم
وقال كيف الغلام حين كان جاهلا موته وانما المجواب فكان بعد موته عالما به وهدا بالمهموز من
هدأ او هدء اذا سكن والنفس بفتح الفاء مفرد الانفاس وسكونها مفرد النفوس اراد ان به سكون
النفس بالموت والاستراحة من بلاء الدنيا وظن ابو طلحة انها تريد سكونه من المرض وزوال العلة
وهي صادقة فيما قصدته ولم تكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهم من ظاهر كلامها ومثله لا يسمى كذبا
على الحقيقة ومر الحديث في الجنائز قوله ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى
والجذ وهو سوق الابل والغنم واسم الجاذي هو انجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة
غلام اسود لرسول الله صلى الله عليه وسلم والقوارير متعلق بقوله ارفق وشبهت النساء بهن لانهن
عند جوكة الابل بالحداء وزيادة مشيها بها تخاف عليهن السقوط فحدز لهن ما يحدز عن القوارير من
التكسر ومر مباحثه قريبا في باب ما يجوز من الشعر وسليمان ابن حرب ضد الصلح واسحق
قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشد الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام
هو ابن يحيى ابن دينار ولا مكسور الجذم والرفع وشبه ضعفه النساء بالقوارير لسرعة التأثر فيهن
قوله شعبه بضم المعجمة واسكان المهملة ابن الحجاج العتكي بالمهملة والفوقانية واسم فرس ابي طلحة
مندوب اي للفروض ونحوا واسع الخرق شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه مر في الجهاد
قال شارح التراجم حديث القوارير والفرس ليسا من المعاريض بل من باب المجاز ولعل البخاري
لما رأى حله جائزا قال فالمعاريض التي هي حقيقة اولى بالجواز قوله للقبر بن تقدم في باب الوضوء
انه مر بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله
واما الاخر فكان يمشي بالنميمة اي ليس التحرز عنها شاق عليكم وهو عظيم عند الله قوله مخلد
بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة ويحيى ابن عروة ابن الزبير
ابن العوام قوله بشي اي حق ولا حقيقة له ومن الجن بالجيم والنون اي الكلمة المسموعة من

الجن





من الجن وبالمهملة والفاء والجن مفرد الجن خلاف الانس وعطفها بفتح الطاء اللغة الفصيحة وبكسرها
وتفوها بضم الفاء وشد الراء اي تصوت بها يقال قر قريرا اذا صوت او نصبها فيها كما تصب في
القارورة يقال قر الحديث في اذنه اذا صبه فيها وقيل القر رديك الكلام في اذن المخاطب حتى
يفهمه وفي بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها مر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق
الخطابي ليس وابشي معناه نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد
على اخبار الانبياء الذين يوحى اليهم من الغيب وهذا كما نقول لمن عمل عملا من غير اتقان لصنعته ما
عملت شيا ولمن قال قولا غير سديد ما قلت شيا قال والدجاجة بالدال ولعل الصواب الزجاجة
بالزاي لملاءم معنى القارورة الذي في الحديث الاخر وان صحت الرواية بالدال فهو من قولهم قرت
الدجاجة وقرقرت اذا قطعت صوتها وروي قر بكسر القاف وهو كناية صوتها قال وقد بين
صلى الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا
من الوحي فيزيد اليها اكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فربما اصاب وربما اخطأ وهو الغالب وهؤلاء
الكهان فيما علم بشهادات الامتحان قوم لهم ادهان جادة ونفوس شريرة وطبايع نارية فللفتهم
الشياطين لما بينهم من المناسبة وساعفتهم بمانى وسعهم من القدرة فهم يغرون اليهم في هذه
الامور ويستفتونهم في الحوادث فيلقون اليهم الكلمات الموحومة قال تعالى هل انبئكم على من تنزل
الشياطين ثم قال والشعراء يتبعهم الغاوون فوصلهم بهم في الذكر ولهذا تجد الكهان يقطعون
بقطيع قوافي الشعر وتجد بعضهم يدعي ان له خليلا من الجن يملي عليه الشعر ونقوله على لسانه قال
ويحكى عن جرير بن عبد الله قال كنت في سفر في الجاهلية فاضللنا الطريق فضربت الى خيام فنزلت
فقدموا الينا البان الوحش فاذا هم حي من الجن ثم دعوا شخصا منهم فقالوا اغن لنا فغنى بشعر ثم مضى
ما خرقلت احدهما لطرفه والاخر للاعشى فقال كذبا ما قالا انا الذي كنت الغي الشعر على لسانه هذا
شان حزب الضلالة المتكلفين بما ليس لهم والانبياء لا يتكلفون القول ولا يطلبون الاجر قال
تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين والكاهن تكلف الكذب ويطلب الاجر وياخذ
الرشوة فحزب الهدى اولياؤهم الملايكة والصالحون وحزب الضلالة اولياؤهم الشياطين واشرارا
الخلق قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة
عبد الله ويحيى ابن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وجبريل بالوحي
وجبرا بكسر الجيم وخفة الراء وبالمد منصرفا على الاصح جبل بمكة والكرسي بضم الكاف وكسرها
مر في اول الجامع قوله ابن ابي مريم سعيد وشريك بفتح المعجمة وكسر الراء ضد الوحيد ابن عبد
الله وكريب مصغر الكرب بالباء الموحدة ابن ابي مسلم مولى ابن عباس مات بالمدينة وميمونة
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم خالة ابن عباس واو بعضه شك من الراوي مر مرارا قال ابن بطال
فيه رد على اهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السماء تحققا وتذللا لله تعالى باب

من نكث العود يقال نكث في الارض اذا ضرب فاثر فيها قوله يحيى اي ابن سعيد القطان وعثمان اي
ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة البصري وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو
فاحش وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون وبلوى بدون النون البلية وفيه معجزة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما اخبر لان البلاء الذي اصابه هو شهادته رضي الله عنه وتقدم
الحديث في كتاب المناقب وذكر كونه ان المايط هو بستان فيه بير اريس بفتح الهمزة وكسر الراء
وباسكان التحتانية وبالمهملة قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وابن ابي عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان هو التيمي ومنصور هو ابن المعتمر وسعد بن عبيدة مصغر العبد
حين ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي المقرئ قوله نوع بلفظ المحمول اي حكم
عليه بانه من اهل الجنة او النار وقضى عليه بذلك في الازل والاستدلال اي لا يعتمد عليه اذ المقدور
كائن سواء علمنا ام لا فقال لا بل عليكم بالاعمال فان الذي قدر عليه في الازل بانه من اهل الجنة
يسهل الله عليه عمل الصالحين ومن قدر بانه من اهل النار ييسر الله عليه عمل الطالحين مر في كتاب
الجنائز بطابق شريفة قاتلها قوله اخي هو عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي
عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية وعلي ابن حسن هو زين العابدين رضي الله عنه وصفية بفتح المهملة
بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى وشد الثانية والغوابر اي الباقيات والغابر
من المشتركة بين الضدين بمعنى الباقي والماضي وسقلب اي منصوف الى بيتها وام سلمة بالمفتوحتين
هند المخزومية وتعذبا باعجام الذال يقال رجل ناقد في امره اي ماض وعلى رسلكما بكسر الراء
اي على هينتكما يقال افعل كذا على رسلك اي اتئد فيه ولا تستعجل وسبحان الله اما حقيقة اي انزه
الله عن ان يكون رسوله منها بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول وكبر اي عظم
وشق عليها وبلغ اي كبلغ ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال وتقذف اي رشا بهلكان
بسببه لان مثل هذه البهتة في حقه صلى الله عليه وسلم تكاد تكون كفرا مر الحديث في الاعتكاف
قوله ابن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور مترجم للحديث في باب التاوب
في العلم قوله هند منصرفا وغير منصرف بنت الحارث الفراسية بكسر الفاء وبالراء وبالمهملة وقيل
القرشية وعبر عن الرحمة بالحواجب وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مودية الى العذاب
او هو من المجازات لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الحواجب حين تسلط الصحابة على فارس والروم
قوله رب فيه لغات وفعلها محذوف اي رب كاسية عرفتها والمراد ان الاولى بالسين رقيق
الثياب الفيسة عاريات عن الحسنات فيها مر في كتاب العلم واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض
النسخ قبل باب التكبير وحنيذ لا مناسبة ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس
حديث ام سلمة مناسبا للترجمة فقال انما هو مفهوم الحديث السابق يعني لما ذكر ان لكل نفس
بحكم القضاء والقدر مقعدا من الجنة او النار اكد التحذير من النار بالقوى اسبابها وهي الفتن

والطغيان

والطغيان والبطر عند فتح الخزائن ولا تقصير في ان نذكر ما ينا سب الترجمة ثم نتبعه بما نقوى معناه وقال
ايضا عادة العرب اخذ العصى عند الكلام والخطب وغيره والشعوبية وهم طايفة تفضل العجم على العرب
انكروا ذلك عليهم وهو جهل منهم وكبقلا وقد كان لموسى عليه السلام عصى وقد جمع الله بينها من البراهين
العظام وكان لسليمان عليه السلام منساة تخذها في مضافاته وصلواته وخطبه اقول هي
سنة للانبياء وزينة للاولياء ومدبة للاعداء وقوة للضعفا قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة ابن صهبان بضم المهملة واسكان الهاء وبالموحدة الازدي بفتح الهمزة وسكون الزاي
وبالمهملة وعبد الله بن معقل بضم الميم وشد القاف المفتوحة المزني بفتح الزاي وبالنون من اصحاب
الشجرة والخذف بالمعجمتين رمي الحصا بالاصابع والكعابة قتل العدو وجرحه والفقا بالقاف
والفاء والهمزة لعلع قال ابن بطال هو الرمي بالسبابة والابهام والمقصود النهي عن اذى
المومنين وهو من جملة اداب الاسلام تاب الحمد للعاطس قوله محمد بن كثير ضد القليل
وسليمان اي ابن طرخان بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية
وعطس بفتح الطاء يعطس بالضم والكسر والتشميت بالمعجمة اصله ازالة شماته الاعداء والتفعيل للسلب
نحو جلدت البعير اي ازلت جلده فاستعمل للدعا بالخير لانه يزيل بلفظ يرحمك الله وبالمهملة للدعا
بكونه عاشميت حسن قوله اشعث بفتح المهملة واسكان المعجمة وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم
ومعوية ابن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل التنوين بالقاف والراء والبرا تخفيف الرا
وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي قوله ابرار القسم اي تصديق من اقسم عليك وهو ان يفعل ما ساله
والامر في هذه التسعة مختلف في بعضها للوجوب وفي بعضها للندب كما ان النهي يحتمل ان يكون
في بعضها لغير التحريم ومر في اول كتاب الجنايز انه من باب استعمال اللفظ الواحد في معنييه الحقيقي
والمجازي ام لا قوله الما شر جمع المياثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء وهو مركب كانت النسا
تصنعه لازواجهن على السروج فان قلت المنهيات خمسة لا تسعة قلت السادس القسي والسابع
آنية الفضة ذكرها في كتاب اللباس قوله تاسوب بالهمز على الاصح وقيل بالواو وقيل التاوب بوزن
التفعل وهو النفس الذي سفح منه الغم من الاتلاع تفعل النفس وكدورة الحواس وبورث العضلة
والكسل ولذلك احبه الشيطان وضحك منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات
عنه وصفا الروح ولذلك كان امره بالعكس فان قيل الترجمة في التشميت للحامد وحديث البرا عام
قلت هو وان كان مطلقا لكن لا بد من التقييد بالحامد للحديث الذي بعده والذي يدله حملا للمطلق
على المقيد قال ابن بطال كان ينبغي للبخاري ان يذكر حديث ابي هريرة في هذا الباب قال وهذا
الباب من الابواب التي عجلته المنية عن تهذيبها لكن المترجم به مفهوم منه قوله ادم ابن ابي اياس
بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن
وسعيد هو ابن كيسان المقبري بضم الموحدة وفتحها قوله فليرد وذلك اما بوضع اليد على الفم وانشا

المهرة وهو

بتطبيق الشفتين وذلك ليبلغ الشيطان مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته او من دخوله
فمه كما جاء في بعض الروايات وهاهو حكاية صوت المتثاب يعني اذا بالغ في التوبا ضحك الشيطان
منه فرحا بذلك الخطابي معنى المجة والكواهية فيها منصرف الى الاسباب الحالبة لها وذلك ان
العطاس انما يكون مع الخفة وانشاح الشد والتاوب انما هو عند امتلاء البدن وكثرة المأكل
قال وقيل ما شاب نبي قط قال وانما اضيف الى الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهوتها
اقول الغرض التحذير من السبب الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في الاكل واختلف في
التشميت فقالت الظاهرية واجب على كل السامعين وقال مالك واجب على الكفاية وقيل هو ندب
ثم اختلفوا في انه سنة على العين او الكفاية واولوا لفظ الحق بانه ثابت او حقيق او حتم في حسن
الادب وكرم الاخلاق قال ابن بطال معنى الاضافة الى الشيطان اضافة الارادة والرضى اي انه
يحب ان يرى بتاب الانسان لانها حال تغير الصورة فيضحك من جوفه لان الشيطان يفعل التاوب
في الانسان اذ لا خالق الا الله وكذا كل ما نسب اليه كان اما بمعنى الارادة واما بمعنى الوسوسة
في الصدر قوله عبد العزيز ابن ابي سلمة بفتحتين واخوه اي في الاسلام والسك في لفظ او صاحبه
من الراوي والباك الحال وقيل القلب وقيل اللسان واعلم ان الشارع انما امر العاطس بالحمد لما حصل
له من المنفعة بخروج ما احتقن في دماغه من الابخرة قال الاطباء العطسة تذكي قوة طبيعة
الدماغ وصحة مزاجه وهي نعمة وكيف لا وانها جالبة للخفة المودية الى الطاعات فاستدعى الحمد
عليها ولما كان ذلك لغير الوضع الشخص وحصول حركات غير مضبوطة بغير اختيار ولهذا
قيل انها زلزلة البدن اريد ازالة ذلك الانفعال عنه بالدعاء له والاشعال بجوابه ولما دعي له
كان مقتضى راد احيتم تحيوا فحيوا باحسن منها ان مكافيء باكثر منها ولهذا امر بالدعوتين
الاولى لفلاح الاخرة وهو الهداية المقتضية له والثانية لصلاح حاله في الدنيا وهو اصلاح
البال فهو دعاء له بخيري الدارين وسعادة المنزلين وعلى هذا فسر سائر احكام الشريعة واداب
صلى الله عليه وسلم قوله شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة وسليمان التيمي بفتح الفوقانية واسكان
التحتانية قوله فليرده فان قلت اذا تاب ووقع الوبا فكيف يرده قلت يعني اذا اراد التاوب
او ان الماضي بمعنى المضارع فان قلت ابن دلالته على وضع اليد على الفم قلت عموم الرداد قد يكون
ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على الاخرى مع ان الوضع اسهل واحسن قال ابن بطال ليس في
الحديث الوضع ولكن ثبت في بعض الروايات اذا تاب احدكم فليضع يده على فيه فان قلت
الضحك ههنا حقيقة او مجاز عن الرضى به قلت الاصل الحقيقة والاضرورة تدعو الى العدول
عنها والله اعلم هذا اخر كتاب الادب ادبنا الله باداب الاسلام بفضله العميم وعصمنا من
نزغات الشيطان وزلات الاقدام بلطفه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم

## كتاب الاستيذان

قوله يحيى ابن جعفر البيكندي بكسر الموحدة





واسكان التحتانية وفتح الكاف وسكون النون وبالمهملة وعبد الرزاق هو ابن همام اليماني ومعمر بفتح الميمين
ابن راشد ضد الضال البصري وهمام بتشديد الميم ابن منبه بكسر الموحدة الشديد الصنعاني تقدموا
مرارا صورته فان قلت ما مرجع الضمير في قلت ادم لانه اقرب اي خلقه في اول الامر بشرا سويا
كامل الخلقة طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد بخلاف غيره فانه يكون اولا نطفة ثم علقة ثم
مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا حتى يتم طوله فلله الحمد وقال ابن بطال افاد النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن قط انسان الا من نطفة لا نطفة الا من انسان وقول
القدرية ان صفات ادم على نوع من خلقها الله وما خلقها ادم بنفسه قال وقيل انه صلى الله
عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال خلق ادم على صورته
فالهاء كناية عن المضروب وجهه قال وقد يقال هو عايد الى الله لكن الصوره هي الهيئة وذلك
لا يصح الا على الاجسام فعلى الصورة الصفة كما تقال غيرني صورة هذا الامر اي صفته يعني خلق
ادم على صفته اي حيا عالما سميعا بصيرا متكلما وهو اضافة تشريفية نحو بيت الله وروح الله
لانه ابتدعها لا عن مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرفها بالاضافة اليه قوله بفتح الفا وسكون
عدة رجال من بلغة الى عشرة وهو بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر على صورته خبر لكل وقصر
اي طوله قال بعضهم هو في معنى ما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل
سافلين وفيه الاشعار بجواز فنا العالم كله كما جاز فنا بعضه وفيه ان الملئكة في الملاء الاعلى
يتكلمون بلسان العرب ويحيون تحية الله والامر بتعليم العلم من اهله قوله سعيد بن ابي الحسن
اخو الحسن البصري مر في كتاب البيع وقال اي للحسن لاخيه اصرف بصرك عني قوله قال تعالى
يعلم خائنة الاعين وهي صفة للنظرة اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل واما خائنة الاعين
التي جوزتها هي من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم ففي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه
على خلاف ما يظهره بالقول قوله سليمان ابن بسار ضد اليمين والفضل بسكون المعجمة ابن عباس
رضي الله عنهما ووضيا فعيل من الوضاءة وهي الجمال والحسن وختم بفتح المعجمة والمهملة واسكان
المثلثة بينهما قبيلة واخلف اي مدينة الى خلفه وهل يقضي اي هل يجزي عنه وحول صلى الله عليه
وسلم وجه الفضل حين علم باداء منه النظر اليها انه اعجبه حسنها فخشي عليه فتنة الشيطان وفيه
حرمة النظر الى الاجنبيات ومباحثه تقدمت في اول الحج قوله ابو عامر عبد الملك العقدي
بفتح المهملة والقاف وبالمهملة وزهير مصغر الزهر ابن محمد التميمي الخراساني وزيد بن اسلم بلفظ
بلفظ افعل المفضل وعطا ابن يسار ضد اليمين قوله المجلس بفتح اللام مصدر وكف الاذى من نحو الضيق
على المار واحتقارهم به وغيبتهم له وامتناع النساء من الخروج الى ازواجهن بسبب تعودهم في الطرق
والاطلاع على احوال الناس فيما يكرهونه قوله اسم من اسماء الله تعالى قال هو الله الذي لا اله الا
هو الملك القدوس السلام وغرون خفض بالمهملة وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى قوله

قبل عبادة اي قبل السلام على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة عباده وهو الموافق لما
تقدم في كتاب الصلاة في باب التشهد حيث قال السلام على الله من عباده وانصرف اي من الصلاة
وتخير اي اختار والتخير والاختيار بمعنى واحد وفيه ان للجمع المحلى بالالف واللام وان كان بصيغة
جمع القلة مفيد للاستغراق من شرح الحديث في الصلاة قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية ضد
الصالح ومعمر بفتح الميمين وهمام ابن منبه ومحمد بن سلام بتخفيف اللام على الاصح ومخلد بفتح الميم
واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن زيد بالزاي الحذاء بالمهملة وشدة الذال وابن جريج بضم الجيم
الاولى عبد الملك وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكي وثابت ضد
الزائل مولى عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب وروح بفتح الراء واهلال الهلال ابن عبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة قوله ابراهيم هو ابن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وانما قال بلفظ قال لاجل لفظ
حدثني ونحوه لانه سمع منه في مقام المذاكرة لا في مقام التحمل والتحديث وموسى ابن عقبة
بضم المهملة وتسكين القاف وبالموحدة وصفوان ابن سليم مصغر السلم وعطاء ابن يسار وضد اليمين
واما الحكمة فيه فهي ان الصغير يقتضي ان يتواضع مع الكبير ويوقره وكذا سلام القليل على
الكثير هو ايضا من باب التواضع لان حق الكثير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فلئلا يتكبر
بركوبه عليه فامر بالتواضع له واما تسليم الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فيبادر
بالسلام استحبابا لاعلامهم بالسلامة واما نهيهم من شروه بالدعاء له وكذلك تسليم الراكب ايضا على
غيره فان قلت فالمناسب ان يسلم الكثير على الصغير والكثير على القليل لان الغالب ان الصغير
يخاف من الكثير والقليل من الكثير قلت حيث كان الغالب في المسلمين امن بعضهم من بعض لوحظ
جانب التواضع الذي هو لازم السلام وحيث لم يظهر رجحان احد الطرفين استحقاق التواضع له
اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ فان قلت اذا
كان الماشي كثيرا او القاعدون قليلا فباعتبار المشي السلام على الماشي وباعتبار القلة على القاعد
فهما متعارضان فاحكمه قلت يسقط الجهتان فحكمه حكم رجلين التقيا معا فانهما يبدآن بالسلام
فهو خير له او يرجح ظاهرا سلام الماشي وكذا الراكب فانه يوجب الامان لتسلطه وعلوه قوله جوير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وسليمان ابو اسحاق الشيباني بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالموحدة وبالنون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وتسكين المعجمة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء
مؤنث الاشعث المذكور ومعاوية ابن سويد مصغر السود ابن مقرن بلفظ فاعل القرن بالقاف
والراء قوله نصر الضعيف فان قلت تقدم في الجنائز ان احدى التسع هي اجابة الداعي وفي هذه
الطرق ذكره وذكر النصر بدله فما وجهه قلت التخصيص بالذكر لا ينفي الغير او ان الضعيف
ايضا داع والنصر اجابة وبالعكس فان قلت ذكر ثمة رد السلام وههنا افشاء السلام قلت هما
متلازمان شرعا والمراد برجع البيئة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة وبالراء ما كانت

النسا



النساء تصنعه لبعولتهن مثل القلائد والعشي منسوب الى قرن بصيغ القاف وشدة المهملة ثوب
مضلع بالحرير قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مر تددفع الميم والمثلثة
واسكان الراء وبالمهملة الغنوي واي الاسلام اي اعمال الاسلام مر في كتاب الايمان وعطاء ابن يزيد
بالزاي الليثي مرادف الاسدي وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وثلث اي ثلاث ليال وصد
عنه يصد صدودا اي اعرض وصده عن الامر صدا اي منع وصرفه عنه مر الحديث في كتاب
الايمان في باب الهجرة واعلم ان ابتداء السلام سنة على الكفاية كما ان الجواب فرض على الكفاية
وقال الحنفية فرض عين واما معناه فقيل هو اسم الله فمعناه اسم الله عليك اي انت في حفظه وقيل
هو بمعنى السلامة اي السلامة مستعلية عليك ملازمة لك ا ب آية للحجاب قوله
ابن وهب هو عبد الله ولفظ الغيبة في انه كان اذا التفات من الكلم الى الغيبة واما تجريد من نفسه
شخصا اخر يحكي عنه قوله اعلم الناس فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف
لا على سبيل التحدي والاعجاب وشان الحجاب اي آية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الآية وابى بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية وانما ذكر هذا ليبين كونه اعلم
لان ابيا مع جلالته وكونه اقرا الناس كان يستفيد منه ذلك والمستفتى مفعول من الابتنا وهو
الزفاف وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمجمة الاسدية والعروس تعت يستوي فيه
الرجل والمراة مادامتا في اعراسهما مر في سورة الاحزاب قوله ابو النعمان محمد بن الفضل المشهور
بعارم بالمهملة والراء ومعتمر اخو المعلى ابن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام
وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق والسدوسي بالمهملات واخذ اي طفق قالوا فيه ان المضيف لا يحتاج
في القيام والخروج الى اذن الاضياف وفيه جواز التعويض بالقيام من عنده قوله اسحاق اما ابن
ابراهيم واما ابن منصور ويعقوب هو ابن ابراهيم ابن سعد الزهري والقبل بكسر القاف
وفتح الموحدة الجهة والمناصع بصيغة منتهى الجموع بالنون وبالمهملتين موضع معروف بالمدينة ومر
الحديث بمباحثه في الوضوء وقال ثمة انه هو صعيد افيح بالفا وبالتحتانية وبالمهملة اي واسع وسو
بفتح المهملة واسكان الواو وبنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية
ولفظ احب نساك التوام الصحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه
حيث نزل القرآن على وفق رايه قوله كما انك ههنا اي حفظته حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك ولا
شبهة فيه والمجور المذكور اولا النقبة بتقديم الجيم والمذكور ثانيا جمع الجوزة بتقديم الجيم والذي
بكسر الميم وتسكين المهملة وبالراء مقصورا حديدة يسوى بها الشعر الجوهري شيء كالمسلة يكون
مع الماشطة تصلح بها قرون النساء وجعل اي شرع الاستيذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر
على عورة اهل البيت وليطلع على احوالهم سبق في كتاب اللباس في باب الارتشاط قوله عبد الله
مصغرا ابن ابي بكر ابن انس ابن مالك والمشقص بكسر الميم وبالمجمة والقاف والمهملة النصل الطويل

العريض ويحتمل بكسر الفوقانية اى مائيته من حيث لا يشعر وفيه جواز قصد عين الناظر الى اهل دار غيره
ويستدل به من لا يرى القصاص على من قاتل عن هذا الناظر وجعلها هدرا قوله الجوارح جمع
الجارحة وجوارح الانسان اعضاؤه التى يكتسب بها والجنايات بضم المهملة وسكون المثناة
عبد الله وابن طاوس ايضا عبد الله واللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل هو المقارب
من الذنوب وقيل هو صغار الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والنطق والتمنى
الخطابى يريد به المعفو عنه المستثنى فى كتاب الله فيما قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
الا اللمم وسمى النظر والنطق لما لانهما من مقدمات الجماع وحقيقته انما تقع بالفرج قال ابن بطال
كل ما كتبه الله على ابن ادم فهو سابق فى علم الله لا بد ان يدركه المكتوب عليه وان الانسان
لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تفضل على عباده وجعل ذلك لما لا يطالب به عباده
اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا اصدقها الفرج كان ذلك من الكبائر قوله لا محالة بفتح الميم
اى لا حيلة له فى التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك وتمنى حذف منه احدى النونين
فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار وما معناها هاهنا قلت لما كان التصديق هو
الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكانه هو الموقع او الواقع فهو تشبيه
اولما كان الايقاع مستلزما للحكم بها عادة فهو كناية التسليم والاستبد
قوله اسحاق اى ابن منصور او ابن ابراهيم وعبد الصمد اى ابن عبد الوارث وعبد الله ابن المثنى
ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم قوله ثلاثا وذلك لبالغ فى التفهيم والاسماع ولهذا كرر
القصص فى القرآن وليوضح ذلك فى قلوب بعض والحفظ انما هو بتكرير الدراسة واخرج الحديث
مخرج العموم والمراد به الخصوص اى كان ذلك فى اكثر امره قوله بزيد من الزيادة ابن عبد الله
ابن خصيفة مصغر الخصفة بالمعجمة والمهملة والفاء الكوفى ونسبوا خوا الرطب ابن سعيد المدنى
ومدعور بالعين المهملة والمهملتين ذعرته اى افزعته قوله ما منعك اى قال عمر لابى
موسى ما منعك من الدخول وفى الحديث اختصار اى فلم يؤذن له فعاد الى منزله وكان عمر
مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع صوت عبد الله ابن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال
ما منعك مر فى كتاب البيع قوله ابى بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة المثناة وابن المبارك عبد الله
وابن عيينة سفيان قال البخارى اراد عمر الثبت لانه لا يحتمل خبر الواحد اقول لا شك ان
المراد الثبت لما يجوز من السهو وغيره بدليل انه قبل خبر حمل بفتح المهملة واليم ابن مالك وحمله فى
ان دية الجنين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف فى المجنية ثم نفس هذه القصة دليل على
قبوله ذلك لانه بانضمام شخص اليه لم يصر متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه
ان العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو دونه والاحاطة لله وحده قوله سعيد بن ابى عروبة
بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وفى بعضها شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة ابن الحجاج وابو



وابو رافع ضد الخافض بفتح مصغر ضد الضوالصايغ بالمهملة والهمز بعد الالف وبالمعجمة وهو اى الدعا
بغير الاذن لا حاجة الى تجديده قوله عون در بفتح المهملة وشد الراء الهدانى والجن من اللجوق
والصفة اللام فيها للعهد عن سقيفة كانت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تظل فيها فقراء
الصحابة فان قلت هذا الحديث لا يدل على انه لا بد للمدعو من الاستيذان والحديث السابق
على ضده قلت قال المهلب اذا دعى فانى مجيبا للدعوة ولم تتراخ المدة او كان فى الوضع المدعو
اليه مدعو اخر ماذونا له فهذا دعاوه اذنه وان تراخت ولم يسبقه احد فى الدخول فلا هذا
وجه للجمع بينهما قوله غا ابن للجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وسيار بفتح المهملة وشدة المثناة
وبالراء ابن وردان بفتح الواو وتسكين الدال وبالمهملة وبالنون وثابت بالمثلثة والموحدة البنانى
بضم الموحدة وخفة النونين قوله غا الصبيان سلامه صلى الله عليه وسلم عليهم من خلقه العظيم وادبه
الشريف وفيه تدرب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم فى اداب الشريعة لسائغ استادبين
باد ابها قوله عبد الله بن سلمة بفتح الميمين واللام الفعيبى بفتح الفاء وسكون المهملة وفتح الموحدة
وبالموحدة وعبد الله ابن ابى جارم بالمهملة والراى سلمة بالمفتوحتين وبضاعة بضم الموحدة
وكسرها وخفة المعجمة وبالمهملة بير بالمدينة بدار بنى ساعدة من الانصار وقال ابن مسلمة
نخل اى بستان وبكورا اى بطبخ واصله من الكر ضوعف لتكرار عود الرحى ورجوعها فى
الطحن مرة بعد اخرى وقد تكون الكوكرة بمعنى الصوت والتعريف مر فى كتاب الجمعة قوله
ابن مقاتل بكسر الفوقانية محمد وتقويك السلام فى بعضها يقرأ عليك السلام يقال اقراه فلانا
السلام واقرا عليه السلام فكانه حين بلغه حمله على ان يقرأه السلام ويرده قوله ترى خطاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت الملك جسم فاذا كان بمكان لا يحتمل رويته بعض الحاضرين
قلت الرؤية امر يخلقه الله فى الشخص فيرى تابعة لخلقه ولهذا جاز عند الاشعرية ان يرى اعمى الصين
بقفا اندلس ولا يراها من هو عندها قال ابن بطال السلام من النساجا بد الاعما الشابات
منهن فانه يخشى ان تكون فى مكالمتهن بذلك خاينة الاعين او نزغات الشيطان وقال الكوفيون
لا يجوز اذا لم يكن منهن ذوات محارم والحديث حجة عليهم قوله يونس هو ابن يزيد بالزاى
الايلى بالهمز والمثناة واللام والنعمان بضم النون ابن راشد الجزرى بالجيم والزاى المفتوحتين
وبالراء قوله كرهها لانه لا تتضمن الجواب عما سال اذ الجواب المفيد انا جايون فلانا ان فيه
وفيه جواز ضرب باب الحاكم وقال بعضهم انما كره لانه لم يستاذن بلفظ السلام بل بالدق
ولفظ انا الثانى تاكيد للاول قوله عبد الله ابن نمير مصغر النمر بالنون الخارفى بالمعجمة
وكسر الراء وبالفا وعبيد الله اى ابن عمر بن حفص العمرى وابو اسامة هو حماد ابن اسامة
سمع عبيد الله وفى الاخبر اى اللفظ الاخير وهو حى بطمين حا السايعنى قال مكانه حتى يستوى
قايما والاول يناسب مذهب من قال بجلسة الاستراحة بعد السجود مر للحديث فى

السلام في باب وجوب القراءة قوله ابن بشار بالموحدة وشدة المعجمة محمد ويحيى القطان وعبيد الله
اي العمري وسعيد اي المقبري فان قلت روى سعيد في الطريقة السابقة عن ابي هريرة بلا واسطة
وفي هذه روى عن ابيه عن ابي هريرة فذكر كلمة الاب زايدة ها هنا او ناقصة ثمة قلت لا زايدة
ولا ناقصة لان سعيدا سمع منها تارة يروي عن الاب واخرى عن ابي هريرة اعلم ان مقصود
البخاري من هذا الباب ان رد السلام ثبت بما نوعين بتقديم السلام على عليك وبالتاخير عنه ولا هي
جواب باب اذا قال فلان يقرئك السلام يقال اقرأ فلانا السلام واقرا عليه السلام
كانه حين بلغه سلامه حمله على ان يقرأ السلام ويرده قال النووي معنى يقرأ السلام عليك يسلم عليك
قوله عامر اي المشهور بالشعبي وفيه فضيلة عايشة رضي الله عنها واستحباب بعث السلام وجب
الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية اذ الم يخف مفسدة والرد واجب على
الفور قوله اخلاط اي مختلطون وهشام اي بن يوسف الصنعاني والعطيفة بفتح الفاف الدثار
المحل وفدك بفتح الفا واللمهلة قرية بخيبر وسعد بن عبادة بضم المهلة وخفة الموحدة الحارثي بالمثلثة
الخزرجي بفتح الخا المعجمة والرا واسكان الزاي بينهما وبالجيم وسلول بفتح المهلة وضم اللام الاولى
ام عبد الله فالابن صفة له فهو مرفوع وعبد الله ابن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو والمهلة
والعجاجة بفتح المهلة وتخفيف الجيمين الغبار وخمرا اي غطى ولا تغبدوا اي لا تثيروا الغبار ولا احسن
اي ليس احسن منه وان كان في بعضها ان يكون الظاهر انه شوط لما قبله لا لما بعده والرحل المنزل
وموضع متاع الشخص واعشا من عشيه عشيانا اذا اجاه وهو اي قصدوا التحارب والتضارب
وابو جناب بضم المهلة وخفة الموحدتين والبحر ضد البر البلدة وتوجوه اي جعلوه ملكا
والتتويج والعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانهما لازمان للملكة
وشرق بكسر الرا اي اغتص به يعني بقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل مر في سورة آل عمران قال
المهلب كان صلى الله عليه وسلم يستالف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استيلافه انه
كنى ابن ابي بابي جناب وكل هذه الرجا ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب
الحمار اشراف الناس والارتداف قوله اقترف اي اكتسب وتبين اي تظهر صحة توبته وغرضه
ان مجرد التوبة لا توجب الحكم بصحتها بل لا بد من مضي مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من فداسته
على الفاسقات واقباله على التذاذك ونحوه قال ابن بطال والى متى يتبين توبة العاصي ليس في ذلك
حد محدود ولكن معناه انه لا يتبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك
قوله عبد الله بن عمرو بالواو ويحيى ابن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهلة وبتوك
بفتح الفوقانية وضم الموحدة الخفيفة موضع بين المدينة والشام وحلت بفتح الميم وضمها وآذن
اي اعلم مر الحديث بطوله في غزوة تبوك قوله الذمة اي العهد وهم اليهود والنصارى ونحوهم
وابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم بالمفتوحتين والشام الموت وعثمان ابن ابي





شيبة بالمعجمة المفتوحة ضد الشباب وهشيم بالتصغير وكذا عبيد الله قال النووي وعليكم بالواو
ف ظاهره اي وعليكم الموت ايضا اي نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت والثاني ان الواو هنا للاستيناف
لا للعطف وتقديره عليكم ما تستحقونه من الذم الماضي البيضاوي واقول عليكم ما تريدون بنا
وما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفا على عليكم في كلامهم والا لتضمن ذلك تقويد عا بهم وسنزيد
مباحثة في كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا باب من نظر في
كتاب من يحذر بلفظ المجهول قوله يوسف بن يعقوب بضم الموحدة واسكان الها وضم اللام الاولى
التميمي مات سنة سبع عشرة ومايتين وعبد الله بن ادريس ابن يزيد بالزاي الاودي بفتح الهمزة
وسكون الواو وبالمهملة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة
مصغر ضد العورة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والجالكهم كوفيون
والزبير ابن العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم وابو مورق بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء بينهما
وبالمهملة اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي العنزي بفتح المعجمة والنون وبالواو وخاخ
بالمعجمتين موضع وحاطب بكسر المهملة الثانية وبالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية
والمهملة وسكون اللام واستغنى في رحلها اي طلبنا في متاعها والمجوه بضم المهملة واسكان الجيم وبالزاي
معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها النكة واحتجز الرجل بازاره اي شد بحاوسطه والا ان
الكون يحتمل كسر همزة الا وفتحها واكثر الروايات بالكسر للاستثناء وما غيرت اي الدين يعني لم ارتد
عن الاسلام ويد اي منة ونعمة واسم المراة ساره بالمهملة والراء قوله اعلموا فيه معنى المغفرة لهم في
الاخرة والا فلو توجه على احد منهم حد اوحق يستوفى منه فان قلت مر الحديث في الجهاد في باب
الجاسوس انها اخرجت من عقاصها بالمهملتين والقاف اي شعرها وها هنا قال حجزتها قلت ربما
كان في الحجزة اولا فاخرجتها واخفتها في العقاص فاخرجت منها ثانيا او بالعكس فان قلت ثمة ذكر المعداد
مكان ابي مرثد قلت لا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفي الغير قوله دمعت
بفتح الميم وكسرها قال ابن بطال فيه هتك ستر المذنب وكشف المراة العاصية والمطوفي كتاب الغير
اذا كان فيه تهمة على المسلمين اذ حينئذ لا حرمة لا للكتاب ولا لصاحبه قوله عبد الله بن عتبة بضم
المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وابو سفيان اسمه صخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة ابن حرب ضد
الصلح وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف على المشهور ملك الروم وبخارا بضم الموحدة
الجيم وبكسرها وتخفيفها خامس التاجر وذكر الحديث بطوله على ما تقدم في اول الجامع قوله الليث
مرادف الاسد ابن سعد الفهمي بفتح الفا واسكان الها وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وعبد الرحمن ابن
هرمز بضم الها والميم وبالزاي المشهور بالاعرج وعمرو ابن ابي سلمة بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن
ابن عوف وسبق الحديث مطولا في كتاب الكفالة قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وابو
امامة بضم الهمزة ابن سهل ابن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون والفا وابو سعيد الخدري

وقريظه بتصغير القرظ بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ
ومقاتلهم اي الطايفة المقاتلة اي الرجال والذراري بتخفيف الياء وتشديدها جمع الذرية اي النسا
والصبيان والملك اي لله تعالى لانه الملك الحقيقي على الاطلاق وروي بفتح اللام اي بحكم جبريل الذي
جاء به من عند الله تعالى وفيه استحباب القيام عند دخول الافضل وهو غير القيام المنهي لان ذلك
بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض مولى الجهاد قوله الحكمك قال البخاري انا سمعته من ابي
الوليد على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى بحرف الا لانها بدل حرف الاستعلاء قوله المصافحة
اي الاخذ باليد وهو ما يوكد المحبة وكعب ابن مالك هو احد الثلاثة الذين خلفوا عن المعتذرين
عن المتخلف في غزوة تبوك وتقدمت قصتهم بتمامها وطلحة ابن عبيد الله احد العشرة
المبشرة والهرولة ضرب من العدو وهنا في تقبل التوبة ونزول الاية لهم قوله عمرو بالواو
ابن عاصم وجوه بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو وابن شوع مصغر الشرح بالمعجمة والراء
والمهملة النجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر
القاف زهره بضم الزاي وتسكين الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد
الله ابن هشام النبي والرجال كلهم مصريون في هذا الاسناد الا عبد الله التبي قوله ابن المبارك هو
عبد الله وسيف بفتح المهملة وتسكين التحتانية وابو معقر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة
والموحدة واسكان المعجمة بينهما وبالراء الازدي الكوفي قوله طهورانيا اصله طهوريا اي طهوري
المتقدم والمتاخر اي بيننا فريد الالف والنون للتاكيد والنون مفتوحة لا غير ومر شرح الحديث
في كتاب الصلاة تا المعانقة قال شارح التراجم نزع البخاري بالمعانقة ولم يذكر
فيها شيئا وانما ذكرها في كتاب البيع في باب ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل لصاحبه
عند قدومه من السفر وعند لقايه وعند قول كيف اصبحت فلعل البخاري اخذ المعانقة من
عاداتهم عند قولهم كيف اصبحت واكتفى بكيف اصبحت لاقتران المعانقة به عادة او انه ترجم
ولم يسق له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق سند آخر لحديث معانقة الحسن ولم يرد ان يروبه
بذلك السند لانه ليس عادته اعادة السند الواحد مرارا قال ابن بطال ترجم الباب بالمعانقة
وانما اراد ان يدخل فيه معانقته صلى الله عليه وسلم الحسن فلم يجد له سندا غير السند الذي
ذكره في البيع فات قبل ذلك وبقي الباب فارغا من المعانقة وحقه باب قول الرجل كيف اصبحت
فلما وجد ناسخ الكتاب الترجمتين متواليتين ظنها واحدة اذ لم يجد بينهما حديثا والابواب
الفارغة في هذا الجامع كثيرة قال وقول العباس الانثاه معناه الانثاه مبنيا الى فيه علامة
الموت ثم قال له ات بعد ثلث عبد العصا اي مامورا لامرو فيه جواز الاخذ باليد اي المصافحة
والسوال عن حال العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل واختلفوا في تقبيل اليد فاكره مالك
واجازه اخرون قوله اسجاف لعله ابن منصور فانه قد روى عن بشر في باب مرض النبي صلى الله

النبي صلى الله عليه وسلم وبشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن شعيب بن ابي حمزة بالمهملة
والزاي القرشي الحمصي وعنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد الايلي
بفتح الهمزة وتسكين التحتانية قوله بارئيا من قولهم برئت من المرض برءا بالهمز والامراي امر
الخلافة وامرناه اي طلبنا منه الوصية وفيه دلالة على ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلا
وانث الضمير في سالناها باعتبار الامارة او الخلافة قوله معاذ بضم الميم ثم المهملة ثم المعجمة
ابن جبل الانصاري وان بعدوه اشارة الى العلمايات ولا تشكوا الى الاعتقاديات لان
التوحيد اصلها قوله ان لا يعذبهم اي هو ان لا يعذبهم فان قلت لا يجب على الله شئ قلت الحق
بمعنى الثابت او هو واجب بايجابه على ذاته تعالى او هو كالواجب نحو زيد اسد قال ابن بطال
فان اعترض الموجبه به فجواب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على المزاوجة والمقابلة نحو
وجزا سيية سيية مثلها وقال معنى لبيك اي مقيما على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان اذا اقام
به وقيل معناه اجابة بعد اجابة ومعنى سعديك اسعادا بعد اسعاد قوله هدبه بضم الهاء
واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي وعمر بن حفص بالمهملتين وذكر القسم تاكيدا ومبالغة
دفعا لما قيل ان الراوي هو ابو الدرداء لا ابو ذر يشعر به اخر الحديث والريث بالراء والموحدة
والمعجمة المفتوحات موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريبة من ذات عرق وابو ذر بفتح المعجمة
وشد الراء اسمه جندب بضم الجيم العفاري والحرة بفتح المهملة الارض السوداء ذات الحجارة
وللمدينة حرتان واحد بضمتين اسم جبل بالمدينة وذهب منصوب على التميز والا رصده
اي الا اعده وهو صفة للدينار وفي بعضها الا ارصده بكلمة الاستثنا من الدينار ان اقول
استثنا من اول الكلام استثنا مفرغ والقول في عباد الله الصرف فيهم والانفاق عليهم وهكذا
ثلاث مرات اي يمينا وشمالا وقداما والاكثرون اي مالاهم الاثلون اي ثوابا قوله مكانك
اي الزم مكانك وعوض بلفظ المجهول اي ظهر عليه احد او اصابه افاقة وقمت اي توقفت ولفظ
قمت هو مقول الاعمش وابو الدرداء بالمهملتين ممدودا اسمه عويمر ابن زيد الانصاري واحد تنه
انما دخل الامر عليه لان الشهادة في حكم القسم وابو صالح هو ذكوان بفتح المعجمة السمان وابو شهاب
هو عبد ربه الخياط بالمهملتين والنون المدايني مر في كتاب الاستقراض قوله لا يقيم يوي معنى
النهي قيل انه للتحريم وقيل انه للتنزيه وهو من باب الادب ومحاسن الاخلاق قوله خلاد بفتح المعجمة
وشده اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي ونفحوا امر فان قلت كيف يكون الامر استدراكا من
المحذوف قلت تقدر لفظ قال بعد لعن او يقال نهى ان يقيم في تقدير لا يقيم ويحتمل ان يكون من
تتمة الحديث فهو من كلام ابن عمر رضي الله عنه قوله مكروه وهذا كان ورعا منه لانه ربما استحيا
ذلك القايم منه فقام له من مجلسه من غير طيبة قلبه اولان الايثار بالقرب خلاف الاولى
فيمنع من ذلك لئلا يوتكب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما محل الايثار بحظوظ النفس وامور

الدنيا دون التوبة قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمى وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق ضد السابق السدوسى قوله طفق اى اخذ يتحرك كانه يتهيأ للقيام واستحيا ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم وفيه انه لا ينبغى لاحد ان يطول الجلوس بعد قضاء حاجته التى دخل لها وفيه ان لصاحب الدار ان يقوم من عنده ويظهر له الثقل عليه والله اعلم

باب الاحتباء مصدر احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته والقرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا ضرب من القعود واذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليته ويلصق فخذيه ببطنه ويجتبى بيديه فيضعهما على ساقيه قوله محمد بن ابى غالب بالمعجمة وكسر اللام القوسى بالقاف مات ببغداذ سنة خمسين ومائتين وابراهيم ابن المنذر بكسر المعجمة المخففة الحزامى بكسر المهملة وبالزاى ومحمد بن طلح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة الاسلمى المدنى وفنا الدار ما امتد من جوانبها قوله خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الكوفى وهو متوسد هو من قولهم وسدته الشئ فتوسد اذا جعله تحت رأسه من الحديث فى اواسط باب علامات النبوة قال شكونا الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة فى ظل الكعبة فقلنا الا تدعو لنا الا تستنصر لنا فقال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيجعل على رأسه فينشق باثنتين وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى اخر الحديث قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديد والمجورى مصغر المجر بالجيم والراء سعيد بن اياس بتحتانيين مخففتين وابو بكرة هو نفيع مصغر النفع ضد الضر الثقفى فان قلت العقوق كيف يكون فى درجة الاشراك وهو كفر قلت ادخل سلكه تعظيما لامر الوالدين وتغليظا على العاق والمراد اعم الكبائر فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا

قوله مسدد بفتح الدال المهملة الاولى المشددة والزور هو الباطل ومر تحقيقه فى اول كتاب الادب قوله قصدا اى مقصودا والقصد اتيان الشئ والعدل وابو عاصم هو الضحاك وابن ابى مليكة مصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث بالمهملة القرشى المكى قوله حتى دخل البيت مما مد فرع الناس من سرعته فخرج اليهم فقال ذكرت شيأ من تبرعندنا فكرهت ان يحبسنى فامرت بقسمته مر فى اواخر كتاب صلاة الجماعة قوله قتيبة مصغر القتبة الرحل وجرير بفتح الجيم والاعمش سليمان وابو الضحا بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا مسلم واستقبله بالنصب وانسل بالرفع قوله اسحاق اى ابن شاهين بالمعجمة وكسرها الواسطى وخالد هو ابن عبد الله الطحان وعمرو بن عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وخالد الاول هو الذكوانى وخالد الثانى هو ابن مهران بكسر الميم وتسكين الهاء الحذاء وابو قلابة بكسر





القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمى بفتح الجيم واسكان الراء وابو الملح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر ابن اسامة الهذلى البصرى وزيد هو والد ابى قلابة وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر كله قوله يا رسول الله فان قلت كيف مطابقته للسؤال قلت ثمة محذوف اى اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله ولا تكفينى ذلك وشطر اى نصف وهو منصوب على الاختصاص وكذلك صيام بالرفع اى هو صيام وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سرد الصوم صار الامساك طبيعة فلا تحصل له مشقة كبيرة منه ومؤمرا قوله يريد من الزيادة ابن هارون والمغيرة بضم الميم وكسرها بالامر ودونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبى وابراهيم اى النخعى والنوبن جلسا للتعظيم اى جليسا عظيما صالحا والستر هو سد الخلل وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسماء المنافقين وعينهم له وخصصه بهذه المنقبة اذ لم يطلع عليه احدا غيره وحذيفة مصغر الحذف بالمهملة والمعجمة والغاء ابن اليمان بالمثناتين وخفة الميم وعمار بفتح المهملة وشدة الميم والراء ابن ياسر ضد العاسر دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه من الشيطان وقال انه طيب مطيب وعبد الله بن مسعود هو كان صاحب سواك رسول الله ومطهرته ووسادته والمشهور بدل الوسادة السواد بكسر المهملة اى السواد اى المسارة مر للحديث فى كتاب المناقب وكان ابو الدرداء يقرأ والذكر والانثى بدون لفظ وما خلق واهل الشام كانوا يناظرونه على القراءة المشهورة المتواترة وهى وما خلق الذكر والانثى ويشكونه فى قراءته الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابى الدرداء فيها فان قلت ما وجه تعلق باب السمر والوسادة ونحوه بكتاب الاستيذان قلت لما كان المراد منه الاستيذان فى دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل ويلابسه ملابسة

باب القائلة اى القيلولة وهى النوم بعد الظهيرة ومحمد بن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة والزاى اسمه سلمة وسعدى باهمال الدال وبهاء اى بالكنية ولم يقل بكسر القاف مر فى باب الكنى فى كتاب الادب قوله محمد بن عبد الله بن المثنى ابن عبد الله بن انس الانصارى والنجارى كثيرا روى عنه بدون الواسطة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله ابن انس وام سليم مصغر السلم ام انس والقط فيه اربع لغات فتح النون وكسرها بسكون الطاء وفتحها وللحم تطوع وانطاع والمسك بضم المهملة وشد الكاف نوع من الطيب والمحنوط بفتح المهملة وضم النون طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحوها قوله قيامنون مصروف ممدود عما الاصح وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة خالة انس ابن مالك نسبا وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاعا وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت ضد الناطق والنبيط بالمثلثة والموحدة المفتوحتين والجيم الوسط والاسرة جمع السرير وشك اسحاق ابن عبد الله انه قال ملوكا او مثل الملوك وفى الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤمرا قوله عطا ابن يزيد من الزيادة الليثى مر ادف الاسد واللبستين بكسر اللام والضما بتشديد الميم والمد مر فى كتاب اللباس ان الضما ان

بجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب وقال واللبسة الاخرى اختباؤه
بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شئ والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل او النهار والمنابذة
ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الاخر ثوبه وتكون ذلك بيعها من غير نظر فان قلت كيف دل
على الترجمة قلت قال شارح التراجم وجه دلالته انه خص النهي بالبيع فمفهومه ان ما عداها ليس منهيا
عنه لان الاصل عدم النهي فالاصل الجواز قوله معتمر بفتح الميم وبمحمد بن ابي حفصة بالمهملتين البصري
مر في كتاب المواقيت وعبد الله بن بديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة الخزاعي المكي قوله فراس
بكسر الفاء وخفيف الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب الكوفي وعامر هو الشعبي وازواج منصوب على
الاختصاص والمغادرة الترك ولم يغادر بلفظ المجهول والمشية بكسر الميم يعني كان مشيها مثلا
لمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحب اي قال مرحبا وعزمت اي اقسمت وبمالي الباء للقسم ولما
اخبرني يعني الا اخبرني قال الزمخشري في المفصل يقال نشدتك بالله الا فعلت معناه لا اطلب
منك الا فعلك والجزع نقيض الصبر وقد مر الجمع بينه وبين فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على
ساير الطعام في كتاب المناقب قوله الاستلقاء اي النوم على القفا ووضع الظهر على الارض وعباد ابن
تميم بفتح المهملة وشدة الموحدة المازني الانصاري وعمه هو عبد الله بن زيد والامر مقدم الصدقة
على النجوى كان للوجوب فنسخ وقال بعض الاصوليين الوجوب اذا نسخ بقي الندب قوله دون الثالث لانه
ربما ستوهم انهما مرتبان به غاملة وفيه ادب المجالسة واكرام الجليس قوله عبد الله بن الصباح
بتشديد الموحدة وام سليم مصغر السلام انس وهذه مبالغة في الكمال لانه لما كم عن امته
نعن غيرها بالطريق الاولى قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق ومن
اجل ان يحزنه من الحزن والاحزان وذلك اما لانه مشعر بقلة الالتفات اليه واما لخوفه من
ذلك وفي بعضها اجل بفتح اللام وحذف من منه فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت مفهومه
ان لم تكن ثلاثة بل اكثر يتناجى اثنان منهم المخاطبي السبب فيه انه اذا بقي فرد احزن اذا
لم يكن شريكهم فيها ولعله قد يسوء ظنه بهما فارشد صلى الله عليه وسلم الى الادب والى محافظة
حقه والى اكرام مجلسه وقيل انما يكره ذلك في السفر لانه مظنة التهمة واما اذا كان بحضرة
الناس فان هذا المعنى مامون قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وشقيق بضم
المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وايل والملا الجماعة قوله فوصفهم بها حيث قال اذهم نجوى وهذا
من باب المبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه قوله محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة فان قلت ما وجه
مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستيذان قلت هو من جهة ان مشروعية الاستيذان هو ليلا
يطلع الاجنبي على احوال داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة لا تكون الا في البيوت والمواضع
الخاصة الخالية فذكره على سبيل التبعية للاستيذان ما لا ترك النار قوله ابن عيينه
هو سفيان ولا تركوا هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيره واما القناديل المعلقة في المساجد

وغيرها



وغيرها اذا ابن من الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس بها قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والرا
والمهملة وكذا ابو بردة بضم اولها وسكون وسطها وحدث بلفظ المجهول وعدو يستوي فيه
المذكر والمونث والمثنى والجمع قوله كبيوض القليل ابن شنظير بكسر المعجمتين واسكان النون بينهما
والمثناة وبالراء الازدي البصري والجمير الغطية والاجافة الرد يقال اجفت الباب اي
رددته والفويسقة الفارة والفتيلة اي فتيلة المصباح قوله حسان ابن ابي عباد بفتح المهملة وشد
الموحدة ساكن مكة المشدقه وهمام هو ابن يحيى والايكاء الشد والربط والسقاء القربة
وفايدته صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء لا يحل سقاء من الوباء الذي ينزل من السماء
في ليلة من السنة كما ورد به الحديث والاعاجم تزعم ان تلك الليلة في كانون الاول ومن المقدر
والحشوات والعود الخشب ويذاد به ان التحمير يحصل بذلك قوله الابط بسكون الموحدة ويحيى
ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والفطوة اي سنة الانبياء الذين امرنا ان نقتدي
بهم واول من اسبغها ابراهيم عليه السلام قال الله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات والتخصيص
بالخمس لا ينافي الرواية القايلة بانها عشر الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق والاستنجا
وهذه للخمسة وفيه روايات اخر قوله الاستحداد اي استعمال الحديد لحلق العانة واجب والاربعة
الباقية سنة فالمراد من الفطرة السنة التي هي الطريقة الاعم من المندوب قوله شعيب ابن ابي
حمزة بالمهملة والزاي وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والعدوم بفتح القاف وخفة المهملة
موضع وقيل الة النجار والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وتخفيف
الزاي المدني وابن ادريس هو عبد الله الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة احد الاعلام
كان نسيج وحده وفريد زمانه وابو اسحاق هو عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وباهال
العين ومحمد بن عبد الرحيم المشهور بصاعقه وعباد بفتح المهملة وشد الموحدة ابن موسى مات
سنة مليين ومايتين وندرك اي البلوغ والجنان انما يجب اذا بلغ وندب قبله قوله يحيى ابن بكير
مصغرا وعقيل وحميد كذلك وقال فليقل لانه تعالى صور بعظيم الاصنام حين حلف بها فامر
ان يتدارکه بكلمة التوحيد اي كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار التصدق بما ينطلق
عليه اسم الصدقة ومر مباحثه في اواخر كتاب الادب فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب
بكتاب الاستيذان وما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت لعل التعلق الاشارة الى ان الدعا
الى المقامرة لا يكون اذنا للدخول في منزله لانه يحتاج الى كفارة فلا اعتداد له شرعا او ملابسه
ان اللهو وكذا الغناء لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة لا سيما وكل منها يتضمن اجتماع الناس
عند اصحابها والدخول عليهم واما مناسبته للترجمة فقال شارح التراجم واما مطابقته للخبر
لها فلان الحلف باللات لهو شاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا قال ووجه مطابقة الآية لها انه
جعل اللهو فيها قايدا الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل قوله اشراط الساعة اي علاماتها

فان قلت لم ذكر لفظ القلة والعلامات اكثر من العشرة قلت بين الجمعين مقارضة او ان الفرق بينهما
في الجموع المنكرة لا في المعارف قوله البهم بضم الباجم الابهم وهو الذي لا يخلط لونه شيء سوى لونه
وبفتحها جمع البهمة وهي اولاد الضان ويقال البهم ايضا للجمعة منها ومن اولاد المعز وحاصله
ان الفقراء من اهل البادية بسطهم الدنيا حتى تباهون في اطالة البنيان بخلاف العرب يستولي
عليهم الياس وهو اشارة الى اتساع دين الاسلام واستيلاء اهله قوله اسحاق هو ابن سعيد بن عمرو ابن
سعيد بن العاص الاموي وزاد بني ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص وعمرو هو ابن دينار
وقبض اي توفي وبني اي قال ابن عمرو لك قبل البناء وفي بعضها قبل ان بني اي يتزوج ويحتمل انه
اراد الحقيقة اي البناء به والمباشرة بنفسه واهله اراد النسب بالامومة ونحوه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم كتاب الدعوات

الدعاء هو النداء وهو مستحب عند الفقهاء وهو الصحيح وقال بعض الزهاد تركه افضل استسلاما للقضاء
وقيل ان دعا لغيره فحسن والا فلا قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو
عبد الرحمن واخبتي اي ادخر واجعلها خبيئة ومعناه لكل نبي دعوة مجابة البتة وهو عالم بعين من
اجابها واما باقي دعواتهم فهو على رجاء اجابتها وبعضها مجاب وبعضها لا مجاب وجاء في الحديث
سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق بعض امته باس بعض ويحتمل
ان يكون المراد لكل نبي دعوة لامته وفيه بيان شفقته على امته ورافته بهم والنظر في مصالحهم
المهمة فاخر صلى الله عليه وسلم دعوتهم الى اهم اوقات حاجتهم قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي
والسؤل بالهمز وبدون الهمز المطلوب والاستجابة بمعنى الاجابة قوله افضل الاستغفار فان قلت
معنى الافضل الاكثر ثوابا عند الله فما وجهه ههنا اذ الثواب للمستغفر لا له قلت هو نحو مكة افضل
من المدينة اي ثواب العابد فيها افضل من العابد في المدينة فالمراد المستغفر بهذا النوع من
الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر بغيره قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين ابي المعلم
وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة
ابن كعب العدوي بفتح المهملة وتشديد المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة
واسكان الواو وبالمهملة الخزرجي الانصاري مات سنة ثمان وخمسين قوله ابوء من قولهم
باحقه اي اقر به الخطابي يريد الاعتراف ويقال قد باء فلان بذنبه اذا احتمله كرها
لا يستطيع دفعه عن نفسه قال واما باء بعهدك اي انا على ما عاهدتك عليه ووعدتك من الايمان
بك واخلاص الطاعة لك ويحتمل ان يكون معناه اني مقيم على ما عهدت الي من امرك وانك مجزي
وعدك في المثوبة بالاجر عليه واشتراطه الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور
عن كنه الواجب من حقه تعالى قوله من اهل الجنة فان قلت المؤمن وان لم يقل هو من اهلها ايضا
قلت المراد انه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان المؤمن بحقيقتها الموقن بمضمونها





لا يعصي الله اولان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار فان قلت ما الحكمة في كونه افضل الاستغفا رات
قلت اسئلة من العبدات والله اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكر الله باجل الاوصاف وذكر
نفسه بانقص الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو اما الاول
فلما فيه من الاعتراف بوجود الصانع وتوحيده الذي هو اصل الصفات العدمية المسماة بصفات
الجلال والاعتراف بالصفات السبعة الوجودية المسماة بصفات الاكرام وهي القدرة اللازمة
من الحلق الملزومة للارادة والعلم والحياة والخامسة الكلام اللازم من الوعد والسمع والبصر اللازمان
من العصمة اذ المعصوم للمسموع والمبصر لا تصور الا بعد السماع والابصار واما الثاني فلما فيه ايضا
من الاعتراف بالعبودية وبالذنوب في مقابلة النعمة التي تقتضي قبضها وهو الشكر قوله ابو سلمة
بالمفتوحتين والاستغفار انما هو بالنسبة الى ما مضى واما التوبة فهي وان كان ايضا كذلك لكن
يشترط فيها ان يعزم ان لا يعود الى مثله في المستقبل فان قلت ثم تستغفر وهو مغفور ومعصوم
قلت الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته او استغفار عن ترك الاولى او قاله تواضعا او ما كان
عن سهو او قبل النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعداء وتاليف المولفة
ونحو ذلك شاغل عظيم عن عظيم مقامه من حضوره مع الله وتراعه عن سواه فيراه ذنبا بالنسبة
اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول عن عالي درجته يستغفر
لذلك وقيل كان دائما في الترقي في الاحوال فاذا راى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات
الابرار سيئات المقربين وقيل يحدث للطبع غفلات يفتقر الى الاستغفار قوله ابو شهاب اسمه عبد
ربه المدائني الاصغر وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن عمير مصغر عمرو والحارث بن سويد مصغر
السود التيمان وعبد الله اي ابن مسعود وقال به هكذا اي دفعه ودبه بمعنى هو امر سهل عند
والفرح المعارف لا يجوز على الله فهو مجاز عن الرضى وعبر عنه به تاكيدا لمعنى الرضى في نفس السامع
ومبالغة في تقرير والمهلكة بفتح الميم وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها مهلكه بلفظ اسم
الفاعل وفي بعضها زيد عليه وسيه فعله من الوباء فان قلت ما الحديث الذي له وما الذي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت قال النووي قالوا حديث رسول الله هو لله افرح الى اخره وحديث
عبد الله هو ان المومن يرى ذنوبه قوله ابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح وجرير
بفتح الجيم وابو اسامة هو حماد وابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والاسود ضد
الابيض ابن يزيد بالذال المعجمة واسحاق قال الضناني لعله ابن منصور وجبان بفتح المهملة وشدة
الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي البصري وهمام هو ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء واسكان
المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي وسقط على بعيره اي وقع عليه وصادفه من غير قصد واضله
اي اضاعه والفلاة المفازة اي ان الله ارضى بتوبة عبده من واجد ضلالته في الفلاة والله اعلم

ما الضجع وهو وضع الجنب على الارض ونحوه من الايذان وهو الاعلام

فان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات قلت يعلم من سابق الاحاديث انه كان يدعو اعند الاضطجاع
قوله سعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة والبرا تخفيف الراء وبلدح ابن عازب بالمهملة والزاي
واسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك طايعة لحكمك والجات اي اعتمدت عليك في اموري كما
يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه ورهبة وارغبة اي خوفا من عقابك وطمعا في ثوابك
ولا ملجا بالهمز وجاز تخفيفه ولا منجا هو مقصور وفي مثل هذا التركيب خمسة اوجه فيجوز فيه
النون والفطرة اي دين الاسلام واخر ما يقول اي اجعل اقوالك في تلك الليلة وفيه استحباب
الوضوء عند النوم ليكون اصدق لرويا ه وابعد من ملعب الشيطان واما كون النوم على الايمن
فلانه اسرع الى الانتباه فان قلت ما الفرق بين النبي والرسول قلت الرسول نبي له كتاب وهو
اخص من النبي وقال النووي لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس والواسب الرد اراده الجمع من
المنصبين وتعداد النعمتين وقيل تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل ونحوه وقيل
هذا ذكر ورد فاعتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال ان لها خاصية ليست لغيرها
اقول وهذا مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والرسل من الالهيات
والنبوات وهو المبدا وعلى استاد الكل الله ذاتا وصفه وفعلا وهو المعاش وعلى الثواب
والعقاب وهو المعاد ومر تفصيله في اخر كتاب الوضوء قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وعبد الملك ابن عمير مصغرا وربعي بكسر
الراء واسكان الموحدة وبالمهملة وشقة اليحمانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة وحذيفة
مصغر الحذف بالمهملة والمعجمة والقاء ابن اليمان بحذف الميم واوي بقصر الهمزة فان قلت بك اللهم نحيا
ونموت لا باسمه قلت معناه بذكر اسمك اللهم احيا ما حييت وعليه اموت فان قلت فيه دلالة على ان
الاسم عين المسمى قلت لا ولا سيما من حيث ان الاسم يحتمل ان يكون مجملا كقوله الى الحول ثم اسم السلام
عليكما والمسالة محققة في كتابنا الكواشف في شرح المواقف قوله النشور اي الاحياء للبعث يوم
القيمة فان قلت هذا ليس احياء ولا اماته بل ايقاظ وانامه قلت الموت عبارة عن انقطاع تعلق
الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولذلك يقال انه اخو الموت او ظاهرا
وباطنا وهو الموت المتعارف قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
او اطلق الاحياء والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة قوله سعيد بن الربيع بفتح
الراء ضد الخويف البصري ببيع الثياب الهروية فقيل له الهروي ومحمد بن عمرو بفتح المهملين
واسكان الراء الاولى وابو اسحق عمرو السبيعي قوله خذ فان قلت الترجمة مقيدة بالمئتين من
ابن يستفاد قلت اما من حديث صرح به لم يكن بشرطه واما ما ثبت انه كان تحت الثياب من
في شانه كله وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحانية العبدي والعلاء بن المسيب
بالمهملة والتحانية المشددة المفتوحة الكاهلي وبت ليلته اي في ليلته قوله ابن مهدي هو

هو عبد الرحمن وسلمة بالمفتوحتين ابن كهيل مصغر الكهل وكرب مصغر الكرب ابن ابي مسلم مولى عبد الله
ابن عباس وميمونة بنت الحارث الهلالية حرم رسول الله خالة ابن عباس والشنان بكسر المعجمة وحفة
النون والقاف ما يشد به راس القربة من رباط او خيط وبين وضوين اي وضوءا خفيفا ووضوا
كاملا جامعا لجميع السنن ولم يخبر بان اكتفى بمرة واحدة وابلغ بان اوصل الماآلي مواضع حب الابط
اليها وتمطيت اي تاخرت وتمددت وحبرب واقعده اي انتظره وفي بعضها ارقبه من الرقبة وفي
بعضها انقبه من النقيب بالنون وهو النفتيش وتممت من الفاعل اي تممت وكملت قوله واجعل لي
نورا هذا عام خاص والنون للتعظيم وسبع اعضا آخر في بدن الانسان الذي كالتابوت للروح او
في بدنه الذي مآله ان يكون في التابوت اي الجنازة وهي العصب والدم والشعر والبشر والخصلتا
الاخريان لعلهما الشحم والعظم او المراد سبع اخر في الصحيفة مسطورة لا اذكرها او مكتوبة موضوعة
في الصندوق قال النووي يراد بالتابوت الاضلاع وما حويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت
الذي هو كالصندوق تحوز فيه المتاع اي وسع كلمات في قلبي ولكني نسيتها قال والقائل بقوله للعلم
هو سلمة قال والمراد بالنور بيان الحق والهداية اليه في جميع حالاته وقيل المراد سبع انوار اخر كانت
مكتوبة موضوعة في التابوت الذي لبني اسرائيل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى
وآل هارون قوله سليمان ابن ابي مسلم بكسر اللام الخفيفة الاحول والفهم والقيام والقيوم معناها
واحد وهو القايم بنفسه المقيم لغيره ما به قوامه وابت اي رجعت اليك مقبلا بالقلب عليك
وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان والبيان خاصمت المعاند والمحاكمة رفع القضية الى
الحاكم اي كل من يحد الحق جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من
صنم او كاهن ولا يخفى انه من جوامع الكلم اذ لفظ القيم اشارة الى ان قوام الاشياء ووجودها منه
والملك الى انه حاكم فيها ايجادا واعدادا وكله نعم فلهذا قرنه بالحمد والحق اشارة والقول
ونحوه الى المعاش والساعة ونحوها الى المعاد وفيه اشارة الى النبوة والى الجزا والى الايمان
والتوكل والانابة والاستغفار ومر الحديث في كتاب التهجد باب التكبير قوله
سليمان ابن حرب ضد الصلح والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى سبح
اللامين مقصورا عبد الرحمن قوله من الرحا وذلك بسبب انها كانت تطحن بنفسها البر والشعير للخبز
ومكانك بالنصب اي الزمه فان قلت ما وجه الخيرية بالنسبة الى مطلوبها قلت اما ان يراد انه
يتعلق بالاخرة والخادم بالدنيا والاخرة خير وابقى واما ان يراد بالنسبة الى ما طلبته بان يحصل
لها بسبب هذه الاذكار قوة يقدر على خدمة اكثر مما يقدر الخادم عليه مر الحديث في كتاب
النفقات وخالد هو الحذا او ابن سمير بن محمد قوله المعوذات بكسر الواو واريد به المعوذتان
وسورة الاخلاص تغليبا او اريد هاتان وما يشبههما من القران اوائل الحواشان ومر في الطب
قوله زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي الكوفي والداخلة صفة الخارجة الطرف وخلفه

بلفظ الماضي ومعناه انه يستحب أن يفض فراشه قبل أن يدخل فيه ليلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرها من الموذيات وهو لا يشعر ولفض ونحوه مستوره بطرف ازاره ليلا يحصل في يده مكروه ان كان شئ هناك فان قلت ما وجه تخصيص الوجه بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية عن الموت فالوجه مناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا والحفظ مناسب له وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء انس ابن عياض الليثي المدني وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص ابن عاصم بن عمر ابن الخطاب ويحيى هو القطان وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديد وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد الفقيه المدني وعرضه ان في هاتين الطريقتين لدى سعيد عن ابي هريرة بدون واسطة الاب بخلاف الطريقة الاولى وقوله تارة رواه واخرى قال لان الرواية تستعمل عند التحمل والقول عند المذاكرة قوله ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشد الراء سلمان الجهني المدني وابو سلمة بالفتوحتين فان قلت الله تعالى منزه عن المكان والحركة والنزول هو الحركة من جهة العلو الى جهة السفل قلت الحديث من المتشابهات ولا بد من التاويل اذ البراهين القاطعة دلت على تنزهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه او من التفويض فان قلت في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث قلت حين يمضي الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف قوله محمد بن عمرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وعبد العزيز ابن صهيب مصغر الصقب بالمهملة والمعجمة قال الخطابي هو جمع للخبيثة يريد بها ذكران الشياطين واناثهم وقال محيي السنة الخبث الكفر والخبايث الشياطين ومر في اول كتاب الوضوء قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة وبشير بمصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بالمهملتين المفتوحتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة وبالواو وبالمهملة وابو اي اعترف مر الحديث اتفاقا لجمع الحديثين اللذين بعده وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشداد بالمعجمة ابن حراش بكسر المهملة وحفصة الراء وبالمعجمة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وخرشه بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد العزاري بالفاء والزاي والراء وابو ذر بتشديد الراء الجندب الخفاري قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراءين وبالمهملة الحبري وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص والظلم هو وضع الشئ في غير موضعه والدنب كذلك وهذا الدعاء من الجوامع اذ فيه اعتراف بعامة التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا فطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ونحوها والرحمة ايصال المبرات فالاول عباره عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين بكرمك يا اكرم الاكرمين مر في الصلاة قوله عمرو بن الحارث المصري وعلى قال الكلاباذي هو سلمة بفتح اللام

بفتح اللام الليثي بالثاء المثلثة والموحدة المفتوحتين النسابوري ومالك ابن سعير مصغر السعر بالمهملتين الثمي وفي بعضها بالضاد بدل السين والدعاء الذي في الصلاة لموافق الترجمة قوله عثمان ابن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم والراء وابو وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق وذات يوم الذات معجم او هو من باب اضافة المسمى الى اسمه والسلام اسم من الاسماء الحسنى وتحيتي اي تحياتي مر في كتاب الصلاة وثمة بلفظ الدعا مكان الثنا باب الدعا بعد الصلاة قوله اسحاق ابن منصور وزيد من الزيادة اي ابن ابي حبيب ووراد مونث الاورق ابن عمرو سكن بضم المهملة وفتح الميم وشدة المثناة وابو صالح هو ذكوان السمان والدثور الاموال الكثيرة والدبر الحقب فان قلت كيف تساوي هذه الكلمات مع سهولتها الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادة احرها قلت اذا ادى حق الكلمات من الاخلاص لا سيما الحمد في حال الفقر فهو من افضل الاعمال مع ان هذه الفضيلة ليست كلية اذ ليس كل افضل احر ولا العكس فان قلت مر في اخر كتاب الجماعة من سبح او كبر او حمد ثلثة وثلثين وههنا قال عشرا قلت لما كان ثمة الدرجات معقده بالعلى كان ايضا فيه زيادة في الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى بقي النقايص عن الله وهو المسمى بالتنزيه والتحميد الى اثبات الكمالات قوله ابن عجلان بفتح المهملة واسكان الجيم محمد وراشد الخوزي ابن خيوه بفتح المهملة وسكون المثناة وفتح الواو الكندي بكسر الكاف وتسكين النون وبالمهملة الفقيه وزبر عمر ابن عبد العزيز مات سنة تلتي عشرة ومايه وجرير بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد وعبد العزيز ابن رفيع مصغر ضد الخفض الاسدي المكي وابو الدرداء احمد وداسمه عويمر الانصاري وسهيل مصغر السهل ابن ابي صالح ذكوان السمان والمسيب بفتح المثناة المشددة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي الصوام مات سنة خمسين ومايه ووراد بفتح الواو وشد الراء والمهملة مولى المغيرة وكاتبه قوله منك اي بدلك وهو تسمى من البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة الخطابي الجد يفسر بالغنى ويقال هو الحظ والبخت ومن بمعنى البدل اي لا ينفعه حظ بدلك اي بدل طاعتك الراغب قيل اراد بالجد الاب وابا الام اي لا ينفع احدا نسبه كقوله تعالى فلا انساب بينهم ومن رواه بالكسر فهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك مر في الجماعة قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس ابن سليم بضم المهملة الاشعري وعبيد مصغر ضد الحر وابو عامر ابن سليم مصغر عم ابي موسى ومر قصته في غزوة اوطاس قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتحتين ابن الاكوع مذكر الكوع بالواو وبالمهملة والمد وعامر هو اخوه وقيل عمه لانه سلمة ابن عمرو بن الاكوع ولو اسمعتا حوابه بمحذوف او هو للتمني ويقال للشئ هنه واصله هنوه وتصغيرها هنية وجمعها هنيات يريد الاشعار الغصار كالارا جيز وحداء من الحد او هو سوق الابل والغنا لها

والسابق هو الحادي قلت المذكور ليس شعرا قلت المقصود هو الصراع وما بعده من المصاريع الاخر
نحو ولا تصدقنا ولا صلينا الى اخره قان قلت مر في الجهاد ان الارتجاز منه الارا جيز كان في حفر
الخندق قلت لا منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا قوله لولا متعتنا اي وجبت له الشهادة
بدعائك وليتك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استرجع لانسان
قط في عزاة خصه بها الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر وبهوزن
بفتح الهاء وسكونها وحدها مر في غزوة خيبر قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء الجهني ه
وعبد الله بن ابي اوفا بفتح الهمزة والفاء والقصر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل امره
الله في ذلك حيث قال وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ولا حسن ذلك لغير النبي صلى الله عليه وسلم
على غيره الا تبعا له صلى الله عليه وسلم كاله بني هاشم والمطلب قوله قيس ابن ابي حازم بالمهملة
والزاي وجبير بفتح الجيم ابن عبد الله الاحمسي ومرحبا من الاراحة بالراء والحاء المخلصة بالمعجمة
واللام والمهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم لخثعم تعبده والنصب بضم النون وسكون
المهملة وضمها ما نصب تعبد من دون الله والثمانية مخفف الميم والثمانية على الاصح واحس
بالمهملين قبيلة جرير والجمل الاجوب اي المطلي بالقطران حيث صار اسود لذلك يعني صارت
سودا من الاحراق مر الحديث في الجهاد قوله سعيد بن الربيع ضد الخريف وام سليم مصغر
السلم امر انس وقد استجاب الله دعاءه في خفه وقد اكثر ماله بحيث يحكى انه كان له بستان
في البصرة يثمر في كل سنة مرتين واكثر ولده كان يطوف بالبيت ومعه من ذريته اكثر
من سبعين نفسا قوله عبثه ضد الجوه ابن سلمان واسقطتها اي بالنسيان اي نسيتها
فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن قلت النسيان ليس باختياره وقال
الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا تقر عليه واما في غيره فلا يجوز
قبل البلوغ واما نسيان ما بلغ كما فيما نحن فيه فجايز بلا خلاف وقال تعالى سنقرئك فلا تنسى
الا ما شاء الله قوله حفص المملين وسلمان اي الاعمش وقسما اي مالا ويجوز ان يكون مفعولا
مطلقا والمفعول به محذوف ووجهه الله اي ذات الله او جهة الله اي لا اخلاص فيه اذ هو
منزه عن الوجه والجهة تقدم الحديث في كتاب الانبيا قوله السجع هو الكلام المقفى ويحيى ابن
محمد بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين البزار بالموحدة والزاي والراء البصري مر في صدقة
الفطر وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابو هلال ابن حبيب ضد العدو الباهلي
وهارون ابن موسى المقري من الاقران النحوي الاعور مر في تفسير سورة النحل والزبير
مصغر الزبر بالزاي والموحدة والراء ابن الخريت بكسر المعجمة وشدة الراء وسكون التحتانية
وبالقوقانية البصري مر في الظالم قوله هذا العوان اي لا تلمهم عنه ولا تغلظ بالقاف
اي لا اضاد لك وهذا النهي وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب

كقوله

والمهيمن

كقوله لا يمكن في صدرك حرج وكقولهم لا ارينك ههنا وامرولك اي المسوا منك وهم يشهون الحديث
ولا سآمة ولا ملالة وذلك اي التاوب في الحديث والانصات عند اشتغالهم والاجتناب عن
الشحج ان قلت قد جاء في كتاب الجهاد في باب الدعا على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب اهزم الاحزاب وجا ايضا لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وصدق
وعده قلت المكروه ما تقصد وتكلف فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا باس به ولهذا
ذم منه ما كان كسجع الكهان قوله فلعزم من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله
وقطعت عليه اي فلتقطع بالسؤال ولا يعلق بالمشية قوله عبد الله بن مسلمة بفتح اللام وابو الرناد
بكسر الراي وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن بال العلا عزم المسلة الشدة في طلبها والجزم
بها من غير ضعف في الطلب ولا تعليق على مشية وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة وفيه استحباب الجزم
فيه اذ في هذا التعليق صورة الاستغنا عن المطلوب منه والمطلوب تا ـــــ يستحاب للعبد
قوله ابو عبيد مصغر ضد للحرث سعد الزهري مولى عبد الرحمن ابن ازهر مر في الصوم وسجاب
من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر فلم يستجبه عند ذاك مجيب ه واحد كراي كل واحد منكم
اذا اسم الجنس المضاف مفيد للعموم على الاصح ويقول بالنصب لاغير ان قلت شرط الاستجابة
العدما ان عدم العجلة وعدم القبول فاحكمه في الصور الثلاث الباقية يعني وجودها ووجود العجلة
دون القول والعكس قلت مقتضى الشرطية عدم الاستجابة في الاولين واما الثالثة فهي غير متصورة
ان قلت قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعاني مطلق لا تقييد فيه قلت يحمل المطلق على المقيد كما
هو مقرر في الدفاتر الاصولية فان قلت هذه الاخبار تقتضي اجابة كل الدعوات التي انتفى فيها العدما
لكن ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال سالت الله ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني ثالثة وهي ان لا يذيق
امته باس بعض وكذا مفهوم لكل نبي دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة قلت العجل من
جبلة الانسان قال تعالى خلق الانسان من عجل فوجود الشرط متعذر او متعسر في اكثر الاحوال
وقال بعضهم ان الله لا يرد دعا المومن وان تاخر وقد لا يكون ما سالة مصلحة في الحال فيعوضه
عنه ما يصلحه وربما اخر تعويضه الى يوم القيمة قوله ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والشهور
في الابط سكون الواو وخالد هو ابن الوليد المخزومي سيف الله وقصته انه صلى الله عليه وسلم بعثه
الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا
يقولون صبانا فجعل يقتل ويا سر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم
اني ابرا اليك مما صنع خالد مر في كتاب المغازي قوله الاوسي منسوب مصغر الاوس بالواو والمهملة
عبد العزيز ومحمد بن جعفر ابن ابي كثير ضد القليل الانصاري وشونيز ضد الوحيد ابن عبد الله
ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور المدني قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في الغسل
وابو اعوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح الواسطي وقصمت الغانية تسمى بالفاء

هو ح

الفصيحة الدالة على محذوف أى فدعانا فاستجاب الله دعاءه فعصمت وحوالينا بفتح اللام منصوب على
الظرفية اى امطر حوالينا لا تمطر علينا فان قلت اين موضع الدلالة على الترجمة قلت لفظ خطب اذ
الخطيب غير مستقبل للقبلة مر للحديث فى كتاب الاستسقاء قوله وهيب مصغر الوهب ابن خالد وعمرو
ابن يحيى المازنى الانصارى وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم الانصارى روى عن عمه
عبد الله وفى الحديث ان الامام يخرج للاستسقاء ويقلب الرداء خلافا للحنفية فان قلت من اين تستفاد
الترجمة قلت من السياق حيث قال خرج يستسقى والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما
قبل الاستسقال والى ما بعده قوله لخادمه اى لانس ابن مالك وعبد الله بن محمد بن ابى الاسود
ضد الابيض مر فى الصلاة وحرمى بفتح المهملة والراء وشدة الميم نسبة الى عمارة بضم المهملة وتخفيف
الميم العتكى بالمهملة والفوقانية المفتوحتين البصرى واسم ام انس الرميصا مصغر الرمصا بالراء
والمهملة الانصارية المشهورة بام سليم مصغر السلم وقد استجاب الله دعاءه فيه بحيث صار اكثر
الصحابة مالا وكان له بستان يثمر فى كل سنة مرتين واكثر ولدا وكان يطوف بالبيت ومعه
اكثر من سبعين نفسا من نسله قوله الكرب هو الحزن ناخذ النفس ومسلم بلفظ الفاعل الاسلام
وهشام هو ابن عبد الله الدستوائى وابو العالية بالمهملة من العلو وهو رفيع مصغر ضد الخفض
البصرى والحلم هو الطمانينة ضد الغضب وحيث يطلق على الله يراد لازمها وهو تاخير العقوبة
ووصف العرش بالعظمة هو من جهة الكمية وبالكرم اى بالحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح
ذاتا وصفة وخص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل فيه الجميع تحته دخول الادنى تحت الاعلى
ولفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى لمناسبة كشف المكروب الذى هو مقتضى التربية ولفظ
الحليم لان كرب المؤمن غالبا انما هو على نوع تقصير فى الطاعات او غفلة فى الحالات ليشعر
برجاء العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد الذى هو اصل التنزيهات المسماة بالاوصاف الجلالية
وفيه العظمة التى تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذى يدل على العلم اذ الجاهل
بالشئ لا يتصور منه الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة بالاوصاف الاكرامية
وعند ذكر الله تعالى تطمين القلوب وهذا الذكر من جوامع كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
الاسيما على راوى الحديث حبر الامة وبحر العلم عبد الله بن عباس وقد كنت منشرحا عند شرح
هذا الباب بابتداء مجاورة قبره المبارك بالحرم المحروس بوج الطايف والحمد لله على ذلك فان
قلت هذا ذكر لا دعا قلت انه ذكر يستفتح به الدعا كشف كربه وقال سفيان ابن عيينة
اما علمت ان الله تعالى قال من حبسته ذكرى عن مسالتى اعطيته افضل ما اعطى السايلين قوله
وهب معمر ابن جرير وشعبة اى ابن الحجاج وفى بعضها وهيب مصغرا اى ابن خالد وسعيد
اى ابن ابى عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالواو وبالموحدة ماب التعوذ من جهد
البلا قوله سمى بضم المهملة وخفة الميم وبالمشددة مولى ابى بكر بن عبد الرحمن المخزومى



المخزومى وابو صالح هو ذكوان وجهد البلاء بفتح الجيم الحالة التى يختار عليها الموت وقيل قلة المال
وكثرة العيال والجهد بالفتح والضم الطاقة وبالضم المشقة والدرك بفتح الراء اللحاق والبعة
والشقا بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد السعادة وهو سعسم الدبوى واخروى وهو فى
المعاش من النفس والمال والاهل والخاتمة وفى المعاد وكذلك سوء القضا وهو بمعنى المقضى اذ حكم الله
من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه قالوا فى تعريف القضا والقدر القضا هو الحكم بالكليات
على سبيل الاجمال فى الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التى لتلك الكليات على سبيل التفصيل
لا يزال قال تعالى وان من شئ الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم وشماتة الاعدا
هى الحزن بفرح عدوه والفرح حزنه وهو ما سكن فى القلب ووسوس فى النفس تاثيرا شديدا واما
دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه كلمة جامعة لان المكروه اما ان يلاحظ من جهة المبدا
وهو سوء القضا او من جهة المعاد وهو درك الشقا اذ شقاوة الاخرة هو الشقا الحقيقى او من جهة
المعاش وذلك اما من جهة غيره وهو شماتة الاعدا او من جهة نفسه وهو جهد البلا نعوذ بالله
من ذلك قال سفيان اى ابن عيينة هذه الامور الاربعة ثلاثة منها فى الحديث والواحدة منها من كلامى
زدت عليها فان قلت كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله حيث لا يفرق بينهما قلت ما خلط
اشتبه عليه بتلك الثلاثة بعينها وعرف انها كانت ثلثة من تلك الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لروايه
تلك الثلاثة قطعا اذ لا مخرج عنها وروى البخارى عنه فى كتاب القدر الحديث وذكر فيه الاربعة
مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جزما بلا تردد ولا شك ولا قول بن يادة وفى بعض الروايات
قال سفيان اشك انى زدت واحدة قوله الرفيق بالنصب اى اختر الرفيق او اختار او اريد ونحوه
وسعيد بن محمد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والراء المصرى وهو منسوب الى جده وعقيل بضم
المهملة وفتح القاف وفى رجال اى احبراه فى جملة طايفة اخرى اخبروه ايضا وفى حضور طايفة مستمعين
له قوله ثم خير اى بين الموت والانتقال الى ذلك المقعد وبين البقا والحياة فى الدنيا وثل بضم
الثون اى حضره الموت كان الموت نازل وهو منزول به واشخص اى رفع واشخصه ازعجه
وشخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع والرفيق الاعلى اى اختر الموت المودى
الى رفاقة الملا الاعلى من الملئكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصا لحين
وحسن اولئك رفيقا قوله لا نختارنا بالنصب اى حث الاخرة بعين ذلك فلا نختارنا بعد ذلك والحديث
الذى كان محدثا فى حال الصحة هو انه لن يعبض نبى قط حتى يرى مقعده قوله اللهم الرفيق الاعلى فان
قلت ما محل قلت النصب على العناية او الرفع بيانا او بدلا لقوله تلك او خبر محذوف قوله خبابا
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وشدة الفوقانية المثناة الصحابى
اكتوى سبعا فى بطنه لوجع كان فيه فان قلت قد نهى عن الكى قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفا
من الكى او ذلك للقادر على مداواة اخرى مر الحديث فى اخر كتاب المرضى قوله محمد بن المثنى جده

لجبين

المفرد ومحمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها واسمعيل ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية
وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والموحدة وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضا
الله في اثر سعفه في اخوته ولا مكوة التمني لخوف فساد الدين قوله لابد هو حال وتقديره ان كان
احدكم فاعلا حاله كونه لابد له من ذلك فان قلت كيف جوز الفعل بعد التمني قلت موضع الضرورة
مستثنى من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات او النهي هو عن الموت معينا وهذا تجوز
في احد الامرين لاعلى التعيين او النهي هو فيما اذا كان منجزا مقطوعا به وهذا معلق لا منجز قوله قتيبة
مصغر قتبة الرحل ابن سعيد وحاتم بالمهملة ابن اسمعيل والجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وبقال
له الجعيد ايضا مصغرا او السايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد من
الزيادة ووجع بلفظ الفعل والاسم والزر بكسر الزاي وتشديد الراء واحد ازرار القميص والحلة بفتح
المهملة والجيم بدت العروس كالقبة تزين بالثياب والستور وها ازرار كبار وقيل المراد بالحلة العجنة
اي الطاير المعروف وزرها بيضها مر في باب استحباب فضل الوضوء وفيه رواية اخرى تقدمت
في صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابن وهب عبد الله وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي المصري وابو عقيل
بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي واسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون
المهملة الاولى ابن عبد الله بن هشام القرشي البصري ومن السوق اي من جهة دخول السوق والعامل
فيه وقيشركهم اي فيما اشتراه وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان واصاب اي ابن هشام الراحلة
اي من الربح كما هي بعني بثمانها قوله محمود بن الربيع بفتح الراء ضد المخريف مر في العلم فان قلت كيف دل
على الترجمة قلت الحج في حكم المسح والدعا بالبركة والفعل قايم مقام القول في المقصود قوله لم تغسله فيه ان
الرش كاف في قول الغلام ومر في الوضوء قوله ابو اليمان بالتحتانية وخفة الميم اللحكم بالفوقيتين وعبد
الله بن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور ابن صغير مصغر الصغر بالمهملتين والراء العدري بضم المهملة وسكون
المعجمة وبالراء وفي الحديث الايثار بركعة خلافا للحنفية تاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
قوله الحكم المفوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا هو عبد الرحمن
وكعب بن عجرة بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء وعلنا اي عرفنا كيفيته وهي ان يقال سلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز ابن ابي حازم باهمال الحاء والزاي
وعبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة ويزيد من الزيادة
ابن عبد الله بن اسامة ابن الهاد الليثي وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري
فان قلت شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وهاهنا بالعكس لان الرسول صلى الله عليه وسلم افضل
من ابراهيم عليه الصلاة والسلام قلت هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان
حال ما لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك او التشبيه فيما يستقبل وهو اقوى او المجموع شبه بالمجموع
ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبيا ولا نبي بعد صلى الله عليه وسلم مر في سورة

في شون الاحزاب قوله سليمان ابن حرب ضد الضل وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وابن ابي اوفا بفتح
الهمزة وسكون الواو وبالفا مقصورا عبد الله الاسلمي قال والاحسن الصلاة على غير النبي لغير النبي الا تبعا
كآل بني هاشم ومر في كتاب الزكاة قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن ابي بكر ابن
عمرو بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي الانصاري وعمرو بن سليم مصغر الزرقي بضم الزاي وفتح
الراء وبالقاف وابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وهما ايضا انصاريان
قوله زكاة اي طهارة او نموا في الخير او صلاحا ومحمد بن صالح هو المصري وكذا عبد الله بن وهب
فان قلت ما هذه الفا في فاتما مومن قلت جوابية وشرطها محذوف تدل عليه السياق اي ان كنت
سببت مومنا فكذا فان قلت اذا كان مستحقا للسب فلم يكون توبه له قلت المراد به غير المستحق له بدليل
الروايات الاخر الدالة عليه فان قلت غاية ما في الباب انه لا يكون له اثر ما وخه انقلابه قربة
قلت هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه
لعلى خلق عظيم صلى الله عليه وسلم قوله حفص المهملين وهشام اي الدستوائي واحفوه المسالة اي الحوا
عليه في السوال والكثروا السوال عنه ويقال احفيته اذا احملته غما ان يبحث عن الجهد ولا فا بالرفع
والنصب حالا ولاحي اي خاصم وبدعا اي منسب الى غير ابيه وحدثه بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفا
السهمي واسم الرجل هو عبد الله وحكم بانه والده بالوحي او بحكم القرعة والقيافة او بالاستلحاق
وافشا اي طفق يقول رضينا ما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السوال وانما
قال ذلك اكراما لرسول الله وشفقة على المسلمين للاتوذوا النبي صلى الله عليه وسلم بالكثير عليه وفيه
ان غضب رسول الله ليس لما نعا لكماله بخلاف سايرالقضاه وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه خشي ان
يكون كثرة سوالهم كالنعت له وفيه انه لا سوال العالم الا عند الحاجة قوله كاليوم اي بوما مثل هذا
اليوم والحايط اي حايط من حوايط رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في العلم قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل
وعمرو بن ابي عمرو بالواو وفيها مولى المطلب بلفظ فاعل الافتعال ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين
وسكون النون بينها وبالموحدة المخزومي القرشي وابو طلحة اسمه زيد الانصاري زوج ام انس قوله
الهم قيل الهم المكروه متوقع والحزن لمكروه واقع والحزن ضد العدة والكسل التثاقل عن الامر
ضد الجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بفتحتين ثقله وشدته وقوته
وغلبة الرجال تسلطهم واستيلاؤهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام وهذا الدعا من جوامع
الكلم لما قالوا انواع الرذايل ثلثة نفسانية وبدنية وخارجية والاول بحسب القوى التي للانسان
العقلية والغضبية والشهوية ثلاث ايضا فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل
بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والثاني يكون عند سلامة الاعضا وتمام الالات والقوى
والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة بالخارجية فالاول مالي والثاني جاهي والدعا
يشتمل على الكل صفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة وشد الثانية

المجبرى وجازها اى احنازها من الضمة واخذها لنفسه واراه بضم الهمزة ابصره نحوى اى نحو ويدور
والعباه ضرب من الاكسية نحو من باب عطف العام على الخاص والصبب بفتح المهملة واسكان الهاء
وبالموحدة ممدودا موضع بين خيبر والمدينة والخيس بفتح المهملة ثم معجمة بالسمن والاقط والقط فيه
اربع لغات وناوه بها اى رافقه بها وبدا اى ظهر والحيه بحمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى
والمجاز اوفيه اضمار اى بحبنا اهله وهم اهل المدينة قوله مثل اى فى نفس حومة الصيد لا فى الجزاء ونحوه
قال قلت فى بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فامعناه قلت امّا ان يكون مثل منصوبا بنزع الخافض
اى بمثل ما حرم به وهو الدعا بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم بمثل ما حرم به ابراهيم
عليه الصلاة والسلام والبركة فى المد مستلزم عادة وعرفا للبركة فى الموزون او المواد البركه فيما
تقدر به ومرّ فى الجهاد فى باب من غزا يصى ماب التعوذ من عذاب القبر قوله للحميدى
بضم الحا عبد الله وموسى ابن عقبه بضم المهملة وسكون القاف وبالموحده وام خالد بن الزبير ابن العوام
بنت خالد بن سعيد بن العاص اسمها امنه بتخفيف الميم المفتوحه ومصعب بضم الميم واسكان المهملة
الاولى وفتح الثانية ابن سعد بن ابى وقاص واردل العمر الهرم حيث ينتكس قال تعالى ومن نعمره
ننكسه فى الخلق ولفظ يعنى فتنه الدجال قالوا هو من باب زيادات شعبه عن الحجاج قوله عثمان بن
ابى شيبه بفتح المعجمه صد الشباب وجور بفتح الجيم وكسر الرآء الاولى وابو وايل بلفظ فاعل الويل بالتحانيه
شقيق بكسر القاف الاولى قال القسطانى فى بعض النسخ ابو وايل ومسروق بالعطف وهو وهم وانما
يرويه ابو وايل عن مسروق وما احفظ لابى وايل رواية عن عايشه رضى الله عنه قوله عجوز ان العجوز
تطلق على الشيخ والشحمة ولا يقال عجوزه الا بها لغة ردية والعجز بضمتين جمعه فان قلت سبق
الجنايز ان يهوديه دخلت قلت لا منافاة بينهما ولم انعم اى لم احسن فى قصد يفهما قوله ان عجوز بن
حذف خبره للعلم به وهو دخلتا فان قلت العذاب ليس مسموعا قلت المقصود صوت المعذب به
من الانين ونحوه او بعض العذاب نحو الضرب مسموع ومرّ فى الجنايز ان صوت الميت يسمعه كل
شئ الا الانسان قوله المحيا اما مصدرا واسم زمان والممات اى زمان الموت اى بعده اووقت النزع
والمعتمر اخو الحاج بن سليمان والهرم هو اقصى الكبر والفتنه الامتحان والضلال والاثم والكفر
والعذاب المضحه قوله المأثم وهو بمعنى الاثم والمغرم بمعنى الغرامة وهى ما يلزمك اداوه كالدين
والدية وعذاب القبر ما يترتب بعده على المجموعين فكان الاول مقدمة للثانى وعلامة وكذا فتنة
النار كانها نحو سوال الخزنة على سبيل التوبيخ وال تعالى كلما القى فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم
نذير قوله فتنة الغنى نحو الطغيان والفقر وعدم تادية الزكاة فان قلت لم زاد لفظ الشر فيه
ولم يذكره فى الفقر ونحوه قلت تصريحا بما فيه من الشر وان مضرته اكثر من مضرة غيره
او تغليظا على الاغنيا حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفاسده اوايما آل الى صورة احرامه لا
خير فيها بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا قوله البرد بفتح الراء آخر العام فان قلت العادة



انه اذا اريد المبالغة فى الغسل ان يغسل بالماء الحار لا بالبارد لاسيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابى هذا
مثال لم يرد بها اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد فى التطهير من الخطايا والمبالغة فى محوها عنه
والثلج والبرد ما آن مقصوران عن الطاهر لم يمسها الايدى ولم يمتهنها فكان ضرب المثل بها اوكد فى
بيان ما اراده من التطهير ويقدم فى الصلاة له اوجه اخر واقول يحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة
نار جهنم لانها مودية اليها فعبّر عن اطفاء حرارتها بالغسل بالبرد الى الاطفاء والمالغ فيه باستعمال
المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل جوده قوله
خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والضلع بالمعجمة واللام المفتوحتين الثقل والقوة
ومرّ الحديث انفا قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وعبد بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة والدا
اسمه محمد وعبد الملك بن عمير مصغر عمرو ومرّ انفا مع الحديث قوله ارذل العمر زمان الخرافة وحسن
انتكاس الاحوال قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكى لا يعلم بعد علم شيا وقال تعالى الا الذين
هم ارادلنا اى اسافلنا قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وابن صهيب مصغر الصهب بالمهملة قال
قلت ان الدعا بطول العمر دعا عليه لادعاله وقد ثبت فى الحديث السعادة كل السعادة طول العمر
فى طاعة الله قلت المراد بطوله الممدوح ما لم ينتكس وبقى على علمه ويقوى على طاعته اللهم اجعلنا من
السعداء الابرار باب الدعا برفع الوبا مقصورا وممدودا المرض العام وقيل الموت
الذريع والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة وبالقاف ميقات اهل مصر والشام وكان سكانها فى ذلك الوقت
يهود وفيه الدعا على الكفار بالامراض والبليات قوله فى مدنا اى فيما تقدر به او بركته مستلزمه
لبركته والمراد كثرة الاقوات من الثمار والغلات مرّ قبيل كتاب الصوم قوله عامر هو ابن سعد
ابن ابى وقاص والشكوى غير منصرف المرض واشفيت اى اشرفت عليه ودنوت منه وكان له
ابنة واحدة فى ذلك الحين واسمها عايشة والشطر النصف وكبير بالموحدة وروى بالمثلثة وان ندر
بفتح الهمزة وقيل معناه لان ندر والعاله جمع العايل وهو الفقير وتكففون اى يمدون الى الناس
اكفهم بالسؤال واخلف اى فى بمكة وقال النووى المراد بالتخلف فى ولعلك تخلف طول العمر وهو
من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق واسفع به الشيطان وتضرّ به المشركون قوله امض بفتح الهمزة
يقال امضيت الامر اى انفذته اى تمهلهم ولا تنقضها عليهم والبايس شديد الحاجة وسعد ابن
خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجريا بدريا مات بمكة حجة الوداع قال سعد
ابن ابى وقاص رثى لابن خوله رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ترحم عليه ورق له من جهة وفاته
بمكة وذلك لانه كان يكره ان يموت بمكة التى هاجر منها وتمنى ان يموت فى غيرها فلم يعط
متمناه ومرّ مباحث الحديث فى الجنايز قوله الحسين مصغر ابن على الجعفى الكوفى وزايدة ناعلة من
الزيادة ابن قدامة الثقفى ومصعب بضم الميم مرّ انفا مع الحديث ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف
وبالمهملة ابن الجراح بالجيم وشتة الدا وبالمهملة والدئس بفتح النون الوسخ سبق الحديث انفا

وسلام بتشديد اللام ابن ابي مطيع ضد العاصي وخالته اى عايشة ام المومنين رضى الله عنها ومحمد
هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاى **قوله** محمد بن بشار بتشديد
المعجمة وام سليم مصغر السلم ام انس وما اعطيته اعم من المال والولد فيتناول الدين والعلم وجابه
دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حقه مشهوره ومرّ مرارا **قوله** هشام هو ابن يزيد بن انس ابن
مالك روى عن جده وروى عنه شعبه وفى بعضها هشام ابن عروة والاول هو الصحيح وسعيد بن الربيع
بفتح الراء ضد المخريف الهروى **قوله** الاستخاره اى طلب الخيره بوزن الصبغه اسم من قولك
اخاره الله ومطوف بضم الميم وفتح المهملة وشدة الواو المكسوره ابو مصعب بلفظ المفعول بالمهملين
وعبد الرحمن ابن ابى الموال بفتح الميم نحو المساجد ومحمد بن المنكدر بصيغة فاعل الانكدار واذاهم
اى اذا قصد الاتيان بفعل او ترك واستخيرك اى اطلب منك الخيرة ملتبسا بعلمك بخيرى وشرى
ويحتمل ان تكون الباء للاستعانة او للقسم واستقدرك اى اطلب القدرة منك ان تجعلنى قادرا عليه
ويقال استقدر الله خيرا سأله ان يقدر له به وفيه لف ونشر غير مرتب **قوله** ان كنت فان قلت
كلمة ان للشك ولا يجوز الشك فى كون الله عالما قلت الشك فى ان علمه متعلق بالخير او الشر لا فى
اصل العلم **قوله** او قال هو شك من الراوى وتردد منه فان قلت ما المردد بينهما قلت يحتمل ان يكون
العاجل والاجل مذكورين بدل الالفاظ الثلاثة وان يكونا بدل الاخيرتين فان قلت كيف يخرج
الدعاء به عن عهدة النفى حتى يكون جائزا بانه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يدعوا به
ثلاث مرات يقول تارة فى ديني ومعاشى وعاقبة امرى واخرى عاجلى واجلى وثالثة فى ديني وعاجلى
واجلى **قوله** فاقدره بضم الدال وكسرها اى اجعله مقدورا لى او قدره لى وقبل معناه ييسره لى ورضنى
اى اجعلنى راضيا بذلك ونسى اى تعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من السفر او
التزوج ونحوه مرّ فى اخر كتاب صلاة التطوع **قوله** محمد بن العلا بالمد وابو اسامة حماد وبريد مصغر
البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وعبيد مصغرا ضد الحر واسم ابى
عامر الاشعرى عم ابى موسى رمى ابو عامر فى ركبته يوم اوطاس للمشركين فمات به فلما اخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك دعا له مرّ ثمة فى المغازى **باب** الدعاء اذا علا عقبه **قوله**
سليمان ابن حرب ضد الصلح وابو عثمان هو عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس وارتعوا
بفتح الموحدة اى ارفقوا بانفسكم يعنى لا تبالغوا فى الرفع واضم فى بعضها اصما ولعله باعتبار مناسبة
غائبا ومرّ فى عروة خيبر بدل بصيرا اقرب **قوله** كنزا اى كالكنز فى كونه امرا نفيسا ودخرا
مكتوما عن اعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض الى الله ومعناه لا حيلة فى دفع شر ولا قوة
على تحصيل خير الا بالله وفى لفظه خمسة اوجه ذكرها النجاة **قوله** حديث جابر وهو ما تقدم فى كتاب
الجهاد فى باب التسبيح اذا هبط واديا قال جابر كنا اذا صعدنا كبرنا واذا علونا سبحنا ويحيى
ابن ابى اسحاق الهنائى حدثه سبق فى الجهاد فى باب ما يقول اذا رجع من الغزو حدثنا



حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يحيى ابن ابى اسحاق عن انس ابن مالك قال كنا مع النبى
صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله على راحلته وقد اردف صفية الى اخره وهو لما
اشرفنا على المدينة قال ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون **قوله** تفعل اى رجع والشرف
بفتحتين المكان العالى والاجواف جمع الجوف اجتمع قنابل العرب عازمين لقتال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعوقتهم الله بلا مقاتلة وهو منهم عن باب المدينة فان قلت قد نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن السجع وهذا سجع قلت نهى عن سجع كان كسجع الكهان فى كونه متكلفا او متضمنا
للباطل **قوله** صفوه اى من الطيب الذى استعمله عند الوفاد ومنهم بفتح الميم والحانية وسكون
الهاء والميم اى ما حالك وما شانك وكلمة او منه شك من الراوى وما اسفهما مية قلبت الفه ها
والنواة خمسة دراهم وزنا من الذهب يعنى ثلثة مثاقيل ونصفا مرّ فى البيع **قوله** ابو النعمان بضم
النون محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء وعمرو اى ابن دينار وابن عيينة سفيان ومحمد
ابن مسلم الطايفى هما رويا الحديث لكنهما لم يذكرا هذا الدعا فان قلت فى الحديث السابق بارك
الله لك وفى هذا بارك الله عليك فما الفرق بينهما قلت اراد فى الاول اختصاص البركة به وفى
الثانى استعلاها عليه **قوله** عثمان ابن ابى شيبة ضد الشباب وكريب مصغر الكوب بالراء
ولم يضر اى لم يسلط عليه بحيث لا يحصل منه العمل الصالح اى كان من ليس له عليهم سلطان وا لا
فالوسوسة لازمة مرّ فى الوضوء **قوله** قوة بفتح القاف واسكان الراء وبالواو وابن ابى المغراء بفتح الميم
وسكون المعجمة وبالراء وبالمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد مصغر الحمد الضبى النحوى
والكتاب اى القرانى وفى بعضها معلم الكتابة بلفظ المجهول وصيغة المصدر **قوله** ابراهيم ابن
المنذر بالنون وبكسر المعجمة الخفيفة وانس ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة
وطب اى سحر ومطبوب اى مسحور ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم اليهودى والمشاطة
بالضم ما يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر
والانثى ولهذا قيده بقوله ذكور وذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو وبالنون بير بالمدينة
فى بنى زريق بضم الزاى وفتح الراء وسكون التحتانية والنقاعة بضم النون وتخفيف القاف
الماء الذى ينقع فيه والحنا ممدود وشبه النخل برؤس الشياطين فى كونها وحشة المنظر وهو مثل
فى استقباح الصوره **قوله** شواشل نعم المنافقين السحر من ذلك فيؤذون المسلمين به مرّ فى صفة
ابليس فى كتاب بدء الخلق الخطابى انما كان يخيل اليه انه يفعل الشئ ولا يفعله فى امر النساء
خصوصا وانبان اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه للارض ربما لحقه من
السحر على نبوته وليس تاثير السحر فى ابدان الانبيا باكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك دافعا
لمعظم ما هو ادنى بتلا من الله واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد والحمد
لله على ذلك **قوله** وانما ذكر ذلك لان المقصود بالترجمة انما يحصل منه وهو تكرار الدعا

بضم الطاء طه

قوله بسبع اي بسبع سنين مقحطة كما كان في زمن يوسف من القحط المفرط فاخذتهم سنة حتى اكلوا
الجيف والميتة وابو جهل هو عمرو بن هشام المخزومي بن عون هذه الامة وعليك به اي باهلاكه
اي حثه واهلكه قوله ابن سلام بتخفيف اللام على الاصح محمد ووكيع بفتح الواو وابن ابي خالد هو
اسمعيل وابن ابي اوفا عبد الله وسريع الحساب معناه ان الله تعالى سريع للحساب واما ان وقت
الحساب ومجيئه سريع قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المنقطة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة
وهشام اي الدستوائي ويحيى ابن ابي كثير بالمثلثة وابو سلمة بصيغتين وعياش بتشديد التحتانية
بين المعجمة والمهملة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وسلمة
بالمفتوحتين وهو اللاحق اسباط المغيرة المخزومي والوطاة بفتح الواو واسكان المهملة الدلوس
بالقدم ويراد منها الاهلاك لان من بطأ شيئا برجله فقد استقصى في هلاكه ومضر بضم الميم
وفتح المعجمة وبالراء قبيلة غير مصروف مرثى الاستسقاء قوله الحسن بن الربيع بفتح الراء البجلي الكوفي
وابو الاحوص بالمهملتين سلام بشدة اللام الجشمي وعاصم اي الاحول والقراء سموا به لانهم كانوا اكثر
قراءة من غيرهم وكانوا من اورع الناس يتعلمون الضعفة يتعلمون القرآن وكانوا ردءا للمسلمين
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين منهم الى اهل نجد لما دعوهم الى الاسلام فلما نزلوا ببير
معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قصدهم عامر بن الطفيل بالضم في احياء نحو عصية وغيرهم
فقتلوهم قوله وحد اي حزن وعصية مصغر العصا قبيلة فان قلت مر في الجهاد انه قنت اربعين
يوما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له قوله هشام اي ابن يوسف ومعمر بفتح الميمين والسمام الموت
وربما يسمى بعض سمعين بالنون وجوز بعضهم الفاعل الجوازم والنواصب بالواو ان عملها افصح
من في الادب قوله محمد بن المثنى ضد الفرد وهشام ابن حسان منصرفا وغير منصرف البصري
وعبيد بفتح المهملة وكسر الموحدة والسلمي بسكون اللام وبيوتهم اي احيائهم وقبورهم اي اموتاهم
فان قلت ما وجه التشبيه قلت اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكانه
قال شغلهم الله عن جميعها كما شغلوا عنها قوله وهي صلاة العصر تفسير من الراوي ادراجا
منه مر في مواقيت الصلاة قوله علي اي ابن المديني وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد
الله والاعرج هو عبد الرحمن والطفيل مصغر الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة واسكان
الواو وبالمهملة وهو بيلة ابي هريرة وات بهم اي مسلمين او كناية عن الاسلام فان قلت هم
طلبوا الدعاء عليهم والنبي صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت هذا من باب خلقه العظيم ورحمته على
العالمين مر في الجهاد في باب الدعاء للمشركين ثا قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
اغفر لي قوله عبد الملك بن صباح بتشديد الموحدة البصري مات سنة ثمانين وابو اسحاق هو
عمرو الهمداني السبيعي وابن ابي موسى الطريق الذي يعرف بشعر بان المراد ابو بردة ابن ابي
موسى يعني عامرا والرواية التي بعد الطريق انه هو ابو بكر بن ابي موسى لكن قال الكلاباذي

هو

هو عمرو بن ابي موسى الاشعري والاشراف ههنا التجاوز عن الحد وفي امري يحتمل ان يتعلق بالاسراف
خاصة وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع بين العوامل والعمد ضد السهو والخطا والجهل ضد العلم
والهزل ضد الجد فان قلت ما وجه عطف العمد على الخطا قلت اما عطف العام على الخاص باعتبار
ان الخطيئة اعم من التعمد او من عطف احد المتقابلين على الاخر بان تحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطا
وانت المقدم اي تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتوخر من تشاء عن ذلك بخذلانك
ابن معاذ ه
له قوله عبيد الله بن معاذ بضم الميم فيهما العنبري بسكون النون وفتح الموحدة التميمي البصري وفي بعضها
عبد الله مكبرا وابو اسحاق اي السبيعي وابو بردة بضم الموحدة عامر ابن ابي موسى الاشعري
ومحمد بن المثنى ضد المفرد المشهور بالزمن او شيخه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري وفي بعضها
عبد الحميد والاول هو الصحيح واسرائيل هو ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وكل ذلك عندي
اي انا متصف بهذه الاشياء فاعفوها عني فان قلت هو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قلت
قاله تواضعا او عد ترك الاولى ذنبا او كان قبل النبوة او تعليما لامته او لان الدعاء عبادة قال
القرافي بالفاء وخفة الراء وبالقاف في كتاب القواعد قول القائل في دعائه اللهم اغفر لي ولجميع
المسلمين دعاء بالمحال لان صاحب الكبيرة يدخل النار ودخول النار ينافي الغفران اقول
فيه منع ومعارضة اما المنع فلا نسلم المنافاة اذ المنافي هو الدخول المخلد كما للكفار اذ الاخراج
من النار بالشفاعة ونحوها ايضا غفران واما المعارضة فهي بقوله تعالى حكاية عن نوح رب اغفر
لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات قوله الساعة اي التي يستجاب فيها الدعوة
ومحمد هو ابن سيرين وهو قائم يصلي يسأل الله حالات ثلثة متداخلة او مترادفة وقال بيده
اي اشار بيده الى انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة والزهيد القليل والضيق واختلفوا في تلك فقيل
بين الطلوعين او عند الزوال او عند الناذين او وقت الصلاة او بين العصر الى الغروب او
آخر ساعة منه وقال بعضهم معنى يصلي يدعو او معنى قائم مواظب ملازم عليه والحكمة في اخفائها
ان لا تخصص الطاعة بها كاخفاء ليلة القدر مر في اخر كتاب الجمعة قوله ابن ابي مليكة مصغر
الملكة عند الله وعليكم بالواو فان قلت الواو تقتضي التشريك قلت معناه وعليكم الموت
الموت ايضا اذ كل من عليها فان او ان الواو للاستيناف اي وعليكم ما تستحقونه من الذم مر
في كتاب السلام وتستجاب لانه بالحق ولا يستجاب لانه بالظلم قوله الفاري هو اعم من الامام
وفي الصلاة والموافقة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق
الله تعالى على ما من الادلة الخارجية وتقدم في الصلاة في باب فضل التامين قوله سمي بضم المهملة
وخفة الميم المفتوحة وشده المثناة مولى ابي بكر عبد الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان
والعدل بالفتح المثل والنظير اي مثل اعتان عشر رقاب والحور بكسر المهملة وسكون الواو العود
والموضع الحصين مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس قوله عبد الملك بن عمرو بالواو

العقدى بفتح المهملة الاولى والقاف وعمر بن ابى زايدة فاعلة من الزيادة الهمدانى وابو اسحق عمرو
السبيعى وعمرو بن ميمون الاودى بالواو والمهملة التابعى ادرك الجاهلية وهو الذى رجم القردة
فى حكايته المشهورة والحديث بهذا الطريق مرسل ولا يخفى ان النسبة بين الحديثين محفوظة
اذ نسبة المائة الى العشرة كنسبة العشرة الى الواحد وموسى اى ابن اسماعيل وانما قال
بلفظ قال لانه نحل منه البخارى مذاكرة لا تحديثا ونقلا او هو تعليق ووهيب مصغرا ابن
خالد ودواد لعله ابن ابى هند وعامر هو الشعبى وابو ايوب هو خالد الانصارى الخزرجى واسمعيل
اى ابن ابى خالد والربيع بفتح الراء ضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمهملة كان ورعا
كانت مات فى ضع وستين وادم هو ابن ابى اياس بتحتيف النحانية وبالمهملة وعبد الملك ابن
ميسرة ضد الميمنة الهلالى وهلال بن يساف بفتح التحانية وكسرها وحفصة المهملة وبالفا الاشجعى
والاعمش هو سليمان وحصين بتصغير الحصن بالمهملتين والمغيرة ابن عبد الرحمن وعبد الله اى ابن
مسعود وابو محمد الخضرمى بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء هو مولى لابى ايوب ولا يعرف له اسم
ولم يذكر الا فى هذا الموضع قوله قال عمر اى ابن ابى زايدة وفى بعضها عمرو بالواو والظاهر
انه واو العطف اى قال عمرو حدثنا ابو اسحاق كما فى الطريقة السابقة وحدثنا ايضا عبد الله
ابن ابى السفر ضد الحضر سعيد الهمدانى وابراهيم اى ابن يوسف ابن ابى اسحاق السبيعى قوله
عبد الله بن سلمة بفتح الميم واللام وخطايا اى من حقوق الله لان حقوق الناس لا تسقط الا
باستيفاء المخصوم قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الضلع وابن فضيل تصغير الفضل بالمعجمة
محمد الضبى وعماره بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو
زرعة بضم الزاى واسكان الراء وبالمهملة هرم البجلى قوله كلمتان اى كلامان والكلمة تطلق عما
الكلام كما يقال كلمة الشهادة والميزان اى الذى توزن به فى القيامة اعمال العباد وفى كيفيته
اقوال والاصح انه جسم محسوس ذو لسانين وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال موزونة او توزن
صحف الاعمال وفيه اثبات الميزان وفى صنعة المقابلة بين الخفة والثقل والمقصود انه عمل
يسير وله ثواب كثير وفيه جواز السجع وما نهى عنه فهو فيما كان مثل سجع الكهان فى كونه
متكلفا او متضمنا الباطل والخبيثة المجوبة يقال حب فلان الى كذا اى جعله محبوبا
والمراد هاهنا محبوبية قائلها ومحبة الله للعبد ارادة الخير له والتكريم فان تلك الفعلة
بمعنى المفعول لاسيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوى فيه المذكر والمؤنث واوجه
لحوق علامة التانيث تلك التسوية بينها جايزة لا واجبة اذ وجوبها فى المفرد لا فى المثنى او
انها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانها بمعنى الفاعلة لا للمفعولة او هى الداهى لسهل اللفظ من
الوضيعة الى الاشمة فان قلت فلم خصص لفظ الرحمن من بين سائر الاسما الحسنى قلت لان المقصود
من الحديث بيان سعة رحمة الله على عباده حيث يجازى على العمل القليل بالثواب الكثير قوله



كم ليس فى المشرقين يمان

قوله سبحان الله مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم التسبيح والعلم على نوعين علم شخصى وعلم جنسى
ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسى الذى للمعنى فان قلت قالوا لفظ سبحان الله لازم
الاضافة فكيف الجمع بين العلمية والاضافة قلت ينكر ثم يضاف قال الشاعر على زيد ما يوم الفوارس زيد
فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعنى انزه تنزيها مما لا يليق به تعالى فان قلت وبحمده معطوف
فالمعطوف عليه قلت الواو للحال تقديره وسبحت الله ملتبسا بحمدى له من اجل توفيقه لى للتسبيح
ونحوه ويحتمل ان يكون الحمد مضافا الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد
من التوفيق ونحوه او لعطف الجملة على الجملة نحو البست جبته فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات
والمختار انه هو الثناء الجميل الاختيارى على وجه التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات عدمية مثل انه
لا شريك له ولا جهة له ولا مثل له وسائر التنزيهات ونسبى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل
العلم والقدرة ونحوهما ونسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام والتسبيح
اشارة الى الاول والتحميد اشارة الى الثانى واطلاق اللفظين يعنى ترك التقييد بمتعلق يشعر
بالعموم فكانه قال انزهه عن النقايص واحمده بجميع الكمالات والنظر الطبعى يقتضى اثبات التحلية
اولا عن النقصان ثم التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى وهو
انه ذكر فى الاول لفظ الله الذى هو اسم الذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العلا والاسما
الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذى هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق اذ العظمة المطلقة
الكاملة مستلزمة لعدم التشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات والقدرة بكل المقدورات
الى غير ذلك والا لم يكن عظيما واما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه عما الاطلاق ثم بان التسبيح ليس
الا ملتبسا بالحمد لعلمه بثبوت الكمال له بعد ما اولا ان الاعتناء بشان التنزيه اكثر من الاعتناء
بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا جا فى القرآن
بعبارات متعددة جا بلفظ المصدر نحو سبحان الذى اسرى بعبده وبلفظ الماضى نحو سبح لله
وبلفظ المضارع نحو تسبح لله وبلفظ الامر نحو سبح اسم ربك الاعلى اولان التنزيهات مما ندركها
عقولنا بخلاف الكمالات فان عقولنا قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين المحققين
الالهية لا يعرف الا على طريق السلب كما يقال فى العلم لا يدرى منه الا انه ليس بجاهل اما معرفة
حقيقته على فلا سبيل اليها وبالجملة هذه الكلمة جامعة فيها امتثال لقوله تعالى وسبح بحمد ربك وماول
لهذه الاية وللمثل بها اعظم المقاصد وهو انحطاط خطاياه وان كانت مثل زبد البحر اللهم حط
خطايانا واجزل عطايانا قال فضل ذكر الله تعالى قوله محمد بن العلا بالمد وبريد
مصغر البرد بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة فان قلت ما وجه المناسبة بين الذاكر والحى
قلت الاعتداد به والنفع والعزة ونحوها قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى والاعمش سليمان
وابو صالح ذكوان والذكر مساوك للصلاة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة

العلماء ونحوها وهلموا اى تعالوا وهذا وارد على اللغة النميمية حيث لا يقولون باستواء الواحد والجمع
فيه قوله فيسالهم فان قلت ما وجه السؤال وهو اعلم به قلت فيه فوائد منها الاظهار على الملائكة ان
فى بنى ادم المسبحين والمقدسين وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصوف الذين ملازمولها
ومواظبون عليها وكثرة اعداد الملائكة وشهادتهم على بنى ادم بالخيرات وفيه استدراك
لما سبق منهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وفيه اثبات الجنة والنار وفيه ان
الصحبة لها اثر عظيم وان جلساء السعداء سعداء والتحريض على صحبة اهل الخير قوله شعبة اى
ابن الحجاج وله رفعه اى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهيل مصغرا ابن ابى صالح ذكوان السمان
قوله محمد بن مقاتل بكسر القوقانية وسليمان التيمى بفتح الفوقانية وسكون التحتية وابو عثمان
عبد الرحمن النهدى بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة واحد اى طفق يمشى والنبيه العقبه
وشك الراوى فى اللفظ وهذا عام مذهب من يحتاط ويريد نقل اللفظ بعينه قوله كنز الجنة فان قلت
الكلمة كيف كانت من الكنز قلت انها كانت كالكنز فى كونها ذخيرة نفيسة سوقع الاسقاعات
منها مؤزرا اى قوله رواية اى عن النبى صلى الله عليه وسلم فان قلت ما فائدة مائة الا واحدا قلت
التوكيد ودفع التصحيف ملتبسا بسبع وسبعين او الوصف بالعدد الكامل فى ابتداء السماع فان
قلت فما الحكمة فى الاستثناء بنقيص واحد منها قلت الفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من
المراتب من غير التكرار تسع وتسعون لان مائة واحدا يتكرر فيه الواحد ومرتجة اخر
فى اخر كتاب الشروط قوله حفظها يريد بالمحافظة محافظة مقتضياتها والتصديق بمعانيها وقيل
ليس فيه حصر لاسمائه اذ ليس معناه انه ليس له اسم غيره بل معناه ان هذه الاسماء من احصاها
دخل الجنة اى المراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء فيها وقيل اسماء الله
وان كانت اكثر منها لكن معانى جميعها محصوره فيها فلذلك حصرها قيل وفيه دليل على ان اشهر
اسمائه هو الله تعالى لاضافة الاسماء اليه وفيه ان الاسم هو المسمى وقيل هو الاسم الاعظم قوله وتر
بالكسر هو الفرد وقد يفتح ايضا ومعناه ههنا انه واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل الصلوات
خمسا والطواف سبعا وندب التثليث فى اكثر الاعمال وخلق السماء سبعا ونحو ذلك قوله عمرو بن حمص
بالمهملين وشعيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وبزيد من الزيادة ابن معاوية النخعى الكوفى ذكره
الذهبى فى كتاب التذهيب وصاحبكم اى عبد الله بن مسعود واما بالتخفيف والى بالكسر واخبر
بلفظ المجهول ومحاكم اى بانه مشغول بكم او المكان بمعنى الكون وشغلنا بالجام الخاء المعجمة
والتاء الملالة ورنا ومعنى مر فى كتاب العلم

## كتاب الرقاق

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم جمع الرقيقة وهى مشتقة من الرقة ضد الغلظة اى
كتاب الكلمات المرققة للقلوب وقيل من الرقة بمعنى الرحمة وفى بعضها كتاب الرقاق وهو جمع الرقيق قوله
المكى بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة ابن ابراهيم التميمى البلخى وعبد الله بن سعيد بن ابى هند الشيخى





بفتح المعجمة وسكون الميم والمعجمة مبنى التهجد ومغبون هو خبر وكثير هو المبتدا وهو مشتق اما من
الغبن باسكان الباء وهو النقص فى البيع وانا من الغبن بفتحها وهو النقص فى الراى كانه قال هذان
الامران اذا لم تستعملا فيما ينبغى نقد غبن صاحبهما فيهما اى باعهما بخسر لا تحد عاقبته اوليس له فى
ذلك راى البته فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة فى زمن صحته فى زمن المرض بالطريق الاولى فعلى
ذلك حكم الفراغ ايضا فبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون
متفرغا للعبادة لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وقصر فى نيل الفضائل
فذلك هو الغبن له كل الغبن وكيف لا والدنيا هى سوق الارباح وتجارات الاخرة قال ابن بطال
فيه تنبيه على عظيم نعمة الله تعالى على عباده فى الصحة والكفاية لان المرء لا يكون فارغا حتى
يكون مكفيا من انعم الله عليه بهما فليحذر ان يغبنها لا سيما ويعلم انه خلقه من غير وجود اليه
وبداه بالنعم الجليلة كالصحة ونحوها من غير استحقاق منه لها ووعده بجزيل الحساب اضعافا
مضاعفة وامره ان يعبده شكرا عليها وتحصيلا لجزاء اعماله فمن لم يفعل فقد غبن ايامه وندم
حين لا ينفعه الندم قوله عباس بالمهملين وشدة الموحدة ابن عبد العظيم العنبرى بفتح المهملة
والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء وصفوان ابن عيسى الزهرى مات سنة ثمان وتسعين
ومائة قوله معاوية ابن قرة بضم القاف وشد الراء المدنى الصحابى واحمد بن المقدام العجلى
بكسر المهملة وسكون الجيم والفضل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميرى مصغر النمر بالنون
والجاء المهملة والراى سلمة ابن دينار قوله مرسنا وفى بعضها وبصرنا ومر الحديث قوله غدوه
بفتح المعجمة وسكون المهملة وسبيل الله اعم من الجهاد وتقدم تمة والواو للتنويع لاشك الراوى تولد
محمد بن عبد الرحمن الطفاوى بضم المهملة وخفة الفاء وبالواو وابو المنذر بكسر المعجمة المخففة
وكانك غريب كلمة جامعة لانواع النصائح اذ الغريب لغلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة
والحقد والنفاق والنواع وسائر الرذائل منشاها الاختلاط بالخلايق ولغلة اقامته قليل الدار والبستان
والمزرعة والاهل والعيال وسائر العلايق التى هى منشا الاشتغال عن الخالق فان قلت الغريب
هو عابر سبيل فما وجه العطف عليه قلت العبور لا يستلزم الغربة والمبالغة فيه الكثير فان تعلقا ته
اقل من تعلقات الغريب فهو من باب عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقى والترغيب
الى الاخرة والتوجه اليها وانها هى المرجع ودار القرار والزهد فى الدنيا والاستعداد للموت
ونحو ذلك قوله خذ اى خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك يعنى اشتغل فى الصحة بالطاعة بقدر
ما لو وقع فى المرض تقصير عوذ به قوله فى الابل فان قلت ما وجه مناسبة الاية الاولى للترجمة
قلت صدرها وهو قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت او عجزها وهو وما الحياة الدنيا الا متاع
الغرور اورد كلها مناسبة قوله تعالى وما هو بمزحزحه ادنى تلك الاية ود احدهم لو يعمر الف
سنة والله اعلم قوله عمل فان قلت اليوم ليس عملا بل فيه العمل ولا يمكن تقديره فالواجب نصب عمل

قلت جعله نفس الامل مبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه ونهاره صائم قوله لاحساب بالفتح اي لاحساب فيه
وبالرفع اي ليس في الموم حساب ومثله شاذ عند النحاة وهو حجة عليهم قوله صدقة احث الزكاة ابن
الفضل بسكون المعجمة وسفيان اي ابن سعيد ابن مسروق الثوري ومنذر بفاعل الانذار ابن يعلى
بوزن مرضى بفتح الياء والربيع ضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة وهما ايضا ثوريان
فالاربعة ثوريون والمخطط بضم الخاء وكسرها جمع الخط قوله هذا الانسان مبتدا وخبره اي هذا
الخط هو الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل فان تلك الخطوط ثلاثة لان الصغار كلها في حكم
واحد والمشار اليه اربعة فكيف ذلك قلت الداخل له اعتباران اذ نصفه داخل ونصفه
مثلا خارج فالنصف الداخل منه هو الانسان فوضا والخارج أمله والاعراض اي الافات العارضة
له وهذا اي ان يجاوز عنه هذا العرض لدغته العرض الاخر وان تجاوز عنه هذه اي الافات
جميعها من الامراض المهلكة ونحوها نهشته اي لدغته هذا اي الاجل يعني ان لم يمت بالموت
الاختراعي لا بد ان يموت بالموت الطبيعي وحاصله ان ابن آدم يتعاطى الامل ويحتجه الاجل دون
الامل وال الشاعر الله اصدق والامال كاذبه وجل هذي المنى في الصدور وسواس قوله مسلم
اي ابن ابراهيم وهمام اي ابن يحيى ان قلت قال خطوطا في جمله وذكر اثنين في مفصله قلت فيه
اختصار من مطوله والخط الاخر الانسان والمخطوط الاخر الافات والخط الاقرب يعني الاجل
اذ لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه قالوا الامل مذموم لجميع الناس الا للعلما
فانهم لولا املهم وطوله لما صنفوا والفرق بينه وبين الامنية ان الامل ما امكنه عن سبب والتمني
ما تمنيته من غير سبب قال بعض الحكما الانسان لا يفك عن امل فان فاته الامل عول على التمني
وقالوا من قصر امله اكرمه الله باربع كرامات لانه اذا ظن انه يموت عن قريب اجتهد في
الطاعة وقل همومه فانه لا يهتم لما يستقبله من المكروه ويرضى بالقليل ويقنع قلبه والله اعلم

باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه اي ازال عذره فلا ينبغي له حينئذ الا
الاستغفار والطاعة والاقبال الى الاخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة
للسلب وقيل معناه اقام الله عذره في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة قوله عبد
السلام بن مطهر ضد المنجس بمفعول الفعيل وعمر بن علي المقدمي بفتح الميمة المشددة ومعن بفتح الميم
وسكون المهملة وبالنون العفاري بكسر المعجمة وخفة الفا وبالراء مزال الاسناد بعينه في كتاب
الايمان قال الاطباء الاسنان اربعة سن الطفولية وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة
فاذا بلغ الستين وهو اخر الاسنان فقد ظهر فيه ضعف القوة وتبين فيه النقص والانحطاط
وجاء نذير الموت فوقت الاوبة الى الله تعالى وابو جازم بالمهملة والزاي سلمة ابن دينار
وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد والمقبري هو سعيد قوله الكبير اي الشيخ وكان
الانسب ان يذكر هذا الحديث في الباب المتقدم وابن وهب هو عبد الله وهو عطف



على الليث وهو ابن سعد وسعيد اي ابن المسيب وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن ابن عوف كلاهما
عن ابي هريرة قوله هشام اي الدستوائي وبكسر او بفتح الموحدة اي يطعن في السن وثانيا بضمها
اي يطعن وارجح الرواية في الكلمة الثانية بالفتح والتلفيق بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر
فيه الشباب ان المراد بالشباب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة في العدد فذاك باعتبار
الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الامرين لان احب الاشيا الى ابن ادم نفسه
فاحب بقاها وهو العمر وسبب بقايها وهو المال فاذا احس بقرب الرحيل قوي حبه لذلك
والكوى عند الصباح يطيب قوله سعد اي ابن ابي وقاص وحديثه ما تقدم في الجنائز وهو
انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها قوله معاذ بضم الميم المروزي ومحمود ابن
الربيع بفتح الراء وزعم اي قال وانما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم دارهم وشرب ماء مج من ذلك الماجة عما وجهه وعتبان بكسر المهملة وسكون الفوقانية
وبالموحدة ابن مالك واحد بني سالم هو الخصين مصغر الخصن بالمهملتين والنون ابن محمد الانصاري
قال قلت تقدم الحديث بطوله في الصلاة في باب المساجد في البيوت وذكرت ان الزهري
هو الذي سال الخصين وسمع منه والمفهوم ههنا هو محمود قلت ان كانت الرواية بالرفع فهو
عطف على محمود اي اخبرني محمود ثم اخبرني سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب والمراد سمعت
عتبان الانصاري ثم السالمي اذ عتبان كان سالميا ايضا او يقال بان الشياع من الخصين كان
حاصلا لهما ولا بعد وفي ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعي او بان المراد من الاحد غير الخصين
فان قلت قال ثم حرمه على النار وههنا حرم عليه النار فما الفرق بين التركيبين قلت الاول تحقيقه
باعتبار ان النار اكله لما يلقى فيها والتحريم سبب الفاعل واما المعنيان فهما متلازمان والموافاة
الاتيان وافيت القوم اي اتيتهم ووجه الله اي ذات الله والحديث من المتشابهات اذ لفظ
الوجه زايد او المراد جهة المحو والاخلاص لا الرياء ونحوه قوله عمرو بن عمرو بالواو في اللفظين
مولى المطلب المخزومي والصفي الحبيب المصافي وخالص كل شي وذلك كالولد والاخ وسايبه مجوسيا
واحتسبه اي صبر عليه لله ولم يجزع على فقده والحسبة بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب
واحتسب بكذا اجرا عند الله اي نوى به وجه الله تعالى باب ما يحذر من زينة
الدنيا اي بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة النور والتنافس الرغبة قوله اسماعيل ابن ابراهيم
ابن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة يروي عن عمه والمسور بكسر الميم وسكون
المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتشديد المعجمة بينهما وعمرو بالواو
ابن عوف بفتح المهملة وبالواو وبالفاء الانصاري حليف اي معاهد لبني عامر بن لوي بضم اللام
وفتح الهمزة وشدة التحتانية وابو عبيدة بضم المهملة عامر ابن الجراح بفتح الجيم وشدة الراء
امين هذه الامة احد العشرة والبحرين بلفظ تثنية ضد البر بلد بقرب الهند والعلا

البحرين بلاد معروفة باليمن وهو
عمل فيه مدن كثيرة قاله القاضي رحمه الله

بالمد ابن الخضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء وافت من الموافاة يقال وافيت القوم اتيتهم
وابشر وا بهمزة القطع واصله اى رجاء ويلهكم أي عن الاخرة مرثد بن في الجزية قوله يزيد من الزيادة
ابن حبيب ضد الحدر وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة
وعقبه بضم المهملة واسكان القاف وصلى اي دعا لهم بدعا صلاة الميت ولا بد من هذا التاويل
لما تقدم في الجنائز انه صلى الله عليه وسلم دفن شهداء احد قبل ان يصلي عليهم ومرثمة والغوط
بفتح الراء المتقدم في طلب الماء اى ساقطكم اليه كالمهيء له وفيه اثبات الحوض المورود وانه
مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له صلى الله عليه وسلم قوله عطا ابن يسار ضد اليمين فان قلت
لفظ ما يخرج لا يصح جعله خبرا للاكثر قلت فيه اضمار نحو ما الخاف بسببه عليكم او ما مخرج
وهل ما في الخبر بالشر اي هل يصير النعمة عقوبة قوله حمدناه فان قلت تقدم في الزكاة في باب
الصدقة على اليتامى انهم ذموه وقالوا له تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا تكلمك قلت ذموا اولا
حيث رأوا سكوته صلى الله عليه وسلم وحمدوه اخرا حيث صار سؤاله سببا لاستفادتهم منه
صلى الله عليه وسلم قوله حضرة الثانية للمبالغة نحو رجل علامة او صفة لموصوف محذوف نحو
نقلة حضرة او باعتبار انواع المال والحبط بالمهملة والموحدة المفتوحتين انتفاخ البطن ووجع
ماخذ البعير في بطنه من كلا استوبله او يلم اي يقرب ان يقتل والخضرة بفتح المعجمة
الاولى وكسر الثانية البقلة الخضراء او ضوب من الكلا وقيل هي ما بين الشجر والبقل واجترت
من الاجترار وهو ان يخرج البعير من الكرش ما اكله الى الفم فيمضغه مرة ثانية وتلطت
بالمثلثة واللام المفتوحات اي الفت السرقين رقيقا وحاصله ان ما قضى الله ان يكون خيرا
لا بد ان يكون خيرا والذي يخاف عليه هو الصرف فيه زايدا على الكفاية ولا يتعلق ذلك بنفس
النعمة ثم ضرب لذلك مثلا والغرض منه ان جمع المال غير محرم لكن الاستكثار منه ضار بل يكون
سببا للهلاك قوله هو اي المال يعني حيث كان دخله وخرجه بالحق نعم العون للرجل الدارين
قوله ابو جمرة بالجيم نصر بسكون المهملة ابن عمران وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء
ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الراء المشددة الجرمي بفتح الجيم وعمران ابن حصين مصغر الحصن
بالمهملين قوله لا تستشهدون شهادة للحسبة مستثناه منه ونحونون ولا يؤتمنون اي
نحونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس اعتماد عليه ونظهر السمن اي يتكثرون بما
ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يعظمون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان
الغالب على الشخص ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة لكن المذموم ما يستكسبه لا
الخلقي قوله ابو جمرة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وعبيدة بفتح المهملة السلماني فان قلت يسبق
فيه دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة ويحلفون على ما يشهدون فتارة يحلفون قبل
ان يشهد واتارة بالعكس وهو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري

والواو

هوم

هلك ح

بايهما

١٢١

بايهما يبدي فكانها يتسابقان لغلبة مبالاته بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين
ومر الحديثان في الشهادات قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت الصحابي نازلت
الكي مذموم قلت ذلك اذا كان له دواء اخر ولم ينقصهم الدنيا اي لم تدخل الدنيا فيهم نقصا بوجه
من الوجوه اي لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم في حالهم نقصان والمراد من التراب بنا الحيطان بقربه
وهو بيتي حايطا ولولا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكنز ود من الذهب في الارض قوله محمد بن كثير
ضد القليل وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق وتمام الحديث قصة فقر الماضين وغنى الباقين
كما مر باب قول الله عزوجل يا ايها الناس ان وعد الله حق قوله سعد بن حفص بالمهملتين
وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل
ومحمد بن ابراهيم القرشي التيمي وكذلك معاذ قرشي تيمي وابان هو بفتح الهمزة وخفة الموحدة حران
بضم المهملة مولى عثمان رضي الله عنه مر الحديث في الوضوء والقاعد بون المساجد بالقاف والمهملين
موضع بالمدينة ولا تغتروا فيجسرون على الذنوب معتمدين على المغفرة بالوضوء ان ذلك بمشية
الله تعالى قوله الذهاب بالكسر تال صاحب المحكم الذهبة بالكسر الطوة الضعيفة واللحم الذهاب
ويحيى ابن حماد الشيباني البصري روى البخاري عنه في الحيض بواسطة الحسن ابن مدرك وبيان بفتح
الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالمعجمة والشين الاحمسي بالمهملتين ونبيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي
ومرداس بكسر الميم واسكان الراء والمهملة قبل الالف وبعدها ابن مالك الاسلمي والحفاله بالضم والفا
او بالمثلثة الرذايل من كل شيء وقيل هي ما بقي من اخر الشعير ومن التمر اردأه والثاء والفا يتعاقبا
كعوذ لهم نوم وثوم ولا سالهم الله بالة اي لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال باليت الشيء
مباله وباله وباليه فان قلت لفظ البالة ليس مصدرا لباليت فما وجهه قلت هو اسم لمصدره وقيل
اصله بالية بحذف الياء تخفيفا مر في عزوة الحديبية قوله ابو بكرة اي ابن عياش بتشديد التحتانية
وبالشين المعجمة القاري المحدث وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان قوله تعس بفتح
المهملة وكسرها وسقط وعبد الدينار اي خادمه وطالبه كانه عبد له والقطيفة الدثار المخمل
والخميصة الكساء الاسود المربع واعطى بلفظ المجهول قال تعالى فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا
منها اذا هم يسخطون قوله ابو عاصم هو الضحاك وكثيرا روى البخاري عنه بالواسطة وابن جريج
بضم الجيم الاولى عبد الملك قوله لا تبغي لها فان قلت الا تبغا لا تستعمل باللام قلت هذا متعلق بقوله
ثالثا اي ثالثا لها اي مثلها فان قلت كثير من بني ادم يفعلون ما اناهم الله ولا يطلبون
الزيادة قلت هذا حكم الجنس وبيان انه لو خلي وطبعه لكان كذلك فلا ينقض بما كان
عليه خلافه لسبب من الاسباب قوله وتوب الله على من تاب من المعصية ورجع منها اي يوفقه
للتوبة او رجع عليه من التشديد الى التخفيف او رجع عليه بقوله قوله محمد قيل هو ابن سلام ومخلد
بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ابن يزيد من الزيادة ومن القران اي المنسوخ تلاوته

وعبد الله بن الزبير كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك يعني لو ان لابن آدم الى آخره ويحتمل
ان يراد به قوله لا ادري ايضا قوله عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل اي مغسول
الملائكة حين استشهد وهو جنب والغسيل هو حنظلة وعباس بتشديد الموحدة بين المهملتين هو
ابن سهل بن سعد الساعدي فان قلت في الرواية الاولى المجوف وفي الثانية العين وفي الثالثة الفم
قلت ليس المقصود منه الحقيقة بقرينة عدم الانحصار على التراب اذ غيره يملاه ايضا بل هو كناية
عن الموت لانه مستلزم للامتلاء فكانه قال لا تشبع من الدنيا حتى تموت فالغرض من العبارات
كلها واحد ليس فيها الا التفنن في الكلام قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وحماد بن سلمة بفتحتين
وابي بضم الهمزة ابن كعب قوله كما نرى فان قلت ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي ليست ناسخة
له اذ لا معارضة بينهما قلت شرط نسخ الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فمقصوده
انه لما نزلت السورة التي هي بمعناه اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نسخ تلاوته والاكتفاء بما هو
في معناه واما موافقه المعنى فلان بعضهم فسر زيارة القبور بالموت يعني شغلكم التكاثر من
الاموال الى ان متم ويحتمل ان يقال معناه كما نظن انه قرآن حتى نزلت السورة التي بمعناه
فحين المقايسة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس قرآنا فلا مكون من باب النسخ في
شيء والله اعلم قوله حضرة التاء للمبالغة او باعتبار انواع المال او صفة لمحذوف كالفئة ونحوه
يستطيع اي لا تقدر ان لا تفرح بما حصل لنا مما في ايدينا زين للناس حب الشهوات من النساء قوله حلم
بفتح المهملة ابن جزام بكسر المهملة وخفة الزاي والاشراف على الشيء الاطلاع عليه والتعرض له
بنحو بسط اليد وكالذي ياكل اي كالذي به الجوع الكاذب وقد يسمى جوع الكلب كلما ازداد اكلا
ازداد جوعا واليد العليا هي المتعففة وقيل هي المتصدقة تقدم في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف
قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وابراهيم النخعي بفتح الفوقانية وسكون النحانية والحارث بن سويد
مصغر السود وما قدم ايجاز على موته بان صرفه بعد موته في مصارف الخير قوله المكثرون اي في
المال هم المقلون في الثواب وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض وزيد بن وهب الجهني هاجر
فعاتبه اللقاء يامر وابو ذر بتشديد الراء جندب وخيرا اي مالا كقوله ان ترك خيرا ونفح بالمهملة
يعالج نفح فلانا الشيء اي اعطاه والنخعة الدفعة والقاع الارض سهلة مطمئنة قد انفردت عن
الجبال والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود ودخل الجنة اي كان مصيره اليها وان ناله
عقوبة جعلنا بيننا وبين من يعصي الله ورسوله فان له نارا جهنم من الامات الموعد للعشاق
قوله المضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزائل
الاسدي هو وصاحبه رويا عن زيد هذا الحديث كله قال الاسماعيلي ليس في حديث شعبة قصة
المكثرين والمقلين وانما فيه قصة من مات لا يشرك والتعجب من البخاري كيف اطلق هذا الكلام
قوله ابو صالح هو ذكوان وابو الدرداء بالمد عويمر والتعريف اي ليعرف انه قد روى عنه

لانه



لانه يحتج به ولذلك ما روى عطاء ابن يسار عن ابي الدرداء مرسلا ايضا وحاصله ان الحديث من
المسانيد بطوق ابي ذر ومن المراسيل بطوق ابي الدرداء رضي الله عنه قوله الحسن بن الرسع صحح
الراء ابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد واحد فاعل استقبل لا مفعوله هو والاشي استثنا
من دينار والا ان اقول من فاعل سرني وارصده من الرصد ودعني بفتح الدال واقول به هكذا
اصرفه في الخير وانفقه على عباد الله ومكانك اي الزم قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة
الاولى ابن سعيد البصري وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة

## باب الغنى غنى النفس

قال الله تعالى احسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يومنون
والذين هم بربهم لا يشركون والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك
يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق
وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون غرض البخاري
من ذكر الاية ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام سفيان ابن عيينة فهو تفسير لقوله تعالى وهم
اعمال من دون ذلك هم لها عاملون قوله ابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانية واعجام الشين المقرى
وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان والعرض بفتح الراء حطام الدنيا وبالسكون
المتاع يعني الغنى الحقيقي المعتبر ليس من كثرة المال بل هو من استغنا النفس وعدم الحرص على الدنيا
ولهذا ترى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا في الزيادة فهو لكثرة شرهه وشدة حرصه
على جمعه كانه فقير واما غنى النفس فهو من باب الرضى بقضا الله لعلمه ان ما عند الله لا يفنى
وهو خير له لان ما قضى الله به لاوليائه فهو الخيار قوله عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وحري
اي جدير ولا تشفع بتشديد الفا المفتوحة لا تقبل شفاعته ولا يسمع لقوله اي لا تلتفت اليه وكل
هذا بالنصب تمييز وفيه فضيلة عظيمة للفقرا مر الحديث في النكاح في باب الاكفا قوله
المجيدي بضم المهملة عبد الله وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ووقع اي ثبت اجرنا على
الله كالشيء الواجب اي ثبت بحسب ما وعد للعباد ومصعب بفتح المهملة الثانية الحفيفة ابن
عمير مصغرا فان قلت الاجر هو ثواب الاخرة قلت نعم الدنيا ايضا من جملة الاجر وابتغت
اي خان قطافها واليانع النضيج ويهوي بكسر المهملة وضمها وبالموحدة اي يجتنيها ويقطفها من
الحديث في الجنائز قوله ابو الوليد هشام الطيالسي وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير
بفتح الزاي وكسر الراء الاولى العطاردي البصري وابو رجاء ضد الخوف كذلك عطاردي
بصري وعمران ابن حصين مصغر الحصن بالمهملتين مر الحديث اسنادا ومتنا في باب صفة
الجنة في كتاب بدء الخلق وايوب هو السختياني وعوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء
هو المشهور بالاعرابي وصخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة بن جويرية مصغر الجارية بالجيم

البصري وحماد بن نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة الاسكاف قوله سعيد بن ابي عروبة
بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وبالواو والموحدة والخوان بضم المعجمة وكسرها ما يوكل عليه الطعام
عند اهل الشعر وعبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وابو اسامة هو
حماد والدرف خشبة عريضة يفرز طوفا ها في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت وذو الكد
كناية عن الحيوان والشطر البعض فان قلت مر في البيع في باب الكيل انه صلى الله عليه وسلم قال
كلوا طعامكم يبارك لكم ويعقب لفظ نبي على كلمة ها هنا مشعر بان الكيل سبب عدم البركة قلت
البركة عند البيع وعدمها عند البقعة او المراد بان كيله بشرط ان بقي الباقي مجهولا هذا واعلم ان
الامة طائفتان القايلون بان الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر والقايلون بالعكس فالطايفة
الاولى قالوا ليس في الاحاديث ما يوجب افضلية الفقر آ احاديث سهل يحتمل ان يكون خيريته
لفضيلة اخرى فيه كالاسلام وحديث خباب ليس فيه ما يدل على فضله فضلا عن افضليته اذ
المقصود منه ان من بقي منهم الى حين فتح البلاد وقالوا من الطيبات خشوا ان يكون عجلت لهم اجر
طاعتهم بما نالوا منها اذ كانوا اياما نعيم الاخرة احرص وحديث عمر ان يحتمل ان يكون اخبارا
عن الواقع كما يقول اكثر اهل الدنيا الفقر او اما تركه صلى الله عليه وسلم الاكل على الخوان والاكل
المرقق فلانه لم يرض ان يستعجل من الطيبات وكذلك حديث عايشة رضي الله عنها ثم انه معارض
باستعاذته صلى الله عليه وسلم من الفقر وبقوله تعالى ان ترك خيرا اي مالا وبقوله تعالى ووجدك
عايلا فاغنى وبان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في اجل حالاته وهو موسر مما افاء الله عليه
وبان الغنى وصف للحق والفقر وصف للخلق فاجاب الطايفة العاكسة بان السياق يدل
على ان الترجيح للفقر اذ الترجيح بالاسلام ونحوه لا حاجة له الى البيان وبان من لم ينقص من
اجره شيء في الدنيا يكون افضل واكثر ثوابا عند الله يوم الغنمة وبان الايماء الى ان علة دخول
الجنة الفقر يشعر بافضليته واما حكاية ترك النبي صلى الله عليه وسلم فهي لنا لا علينا اذ معناه انه
اختار الفقر ليكون يوم الغنمة ثوابه اكثر وحديث الاستعاذة من الفقر معارض بحديث
الاستعاذة من الغنى واما الاتيان بمن لا شكر ان المال خير وانما النزاع في الافضلية لا في الفضل
او المراد بالغنى في الاية غنى النفس واما قصته وفاته فلا تسلم الايسار اذ كان ما افاء الله صدقة
وكان درعه رهنا عند يهودي بقليل من الشعير واما غنى الله فليس بمعنى الغنى الذي نحن فيه فليس
من البحث باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو نعيم مصغرا هو الفضل
الكوفي وعمرو بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء المهدي فان قلت هذا مشكل لان نصف الحديث
يبقى بدون الاسناد قلت اعلم ان النصف منهم اهو الاول ام الاخر قلت اعتمد على ما ذكر في كتاب
الاطعمة من طريق يوسف بن عيسى المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث فلعل البخاري
اراد بالنصف المذكور لابي نعيم ما لم يذكره منه بعضه بطريق يوسف والبعض الاخر بطريق

ابي

١٢٢

هو كما لفظ ملا على القاري
بغلطا عن بلح المصري

ابي نعيم والله اعلم قال صاحب اللوح ذكر الحديث في اللوح مختصرا وكان هذا هو النصف المشار
اليه ها هنا وا قول ليس ما ذكره شطره بصفه ولا ثلثه ولا ربعه ثم ان الجدور هو خلو البعض بلا اسناد
لازم كما كان نعم افاد تقريره ان بعضه مكرر الاسناد والكلام فيه قوله فالله في بعضها الله بالنصب
قسم حذف منه حرف الجر وان كنت محففة من المثقلة فان قلت ما فايدة شد المحزم على البطن قلت
الفايدة المساعدة على الاعتدال والانتصاب في القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في
البطن لكونها حجارة وربما تقدر البطن ربما تسد طرق الامعا فيكون الضعف اقل او تقليل حرارة
الجوع بسرودة المحزم او الاشارة الى كسر النفس والقناعة بالمحزم ولا ملجوء ابن آدم الا التراب
وقال بعض الحكما الكشك يقوي المعدة الخطابي اشكل الامر في شد المحزم على قوم حتى توهموا انه
تصحيف من المحزم بالزاي جمع المحزة الذي يشد بها الانسان وسطه لكن من اقام بالحجاز عرف
عادة اهله في ان المجاعة تصيبهم كثيرا فاذا خوى البطن لم يمكن معه الانتصاب فيعمد حينيذ
الى صفايح رقاق في طول الكف تربط على البطن تعتدل القامة بعض الاعتدال قوله ليشبعني
من الاشباع وفي بعضها من الاستباع وما في نفسي اي من الجوع وطلب الطعام وفي وجمي من صفرة
اللون ورثاثة الهيئة والمعى اي امعي وكلمة لي مما نازع فيه الفعلان ودخل الثاني تكرار اللاول
او دخل الاول بمعنى اراد الدخول والاسيد ان يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم قوله اهدته فلانة
في بعضها اهداه فلان وما عسى اي نايلا في نفسي وما عسى والظاهر ان عسى مجردة فان قلت لفظ فاسلم
قد عوتهم مشعر بان الاتيان والدعوة بعد الاعطا لعل الامر بالعكس قلت انا اعطيهم عطف
عاجز اذا جاءوا فهو بمعنى الاستقبال داخلا تحت القول والتقدير عند نفسه قوله روي بفتح الواو
نحو رضي يرضى فان قلت الرجل الثاني معرفه معاذة فيكون هو الاول بعينه على القاعدة النحوية
لعل المراد غيره قلت ذلك حيث لا قرينة ولفظ حتى انتهيت قرينة المغايرة كما في قوله تعالى قل اللهم
مالك الملك يؤتي الملك من تشا قوله فحمد الله اي على البركة وظهور المعجزة وسمي اي بسمل وفيه
ان كتمان الحاجة اولى من اظهارها وان جاز له الاخبار بباطن امره لمن يرجو منه كشف
ما فيه واستحباب الاستيذان وان كان في بيت اهله والسؤال عن الوارد الى البيت وتشريك
الفقرا فيه وشوب الشاي وصاحب الشراب اخيرا والحمد لله على الهنيو والتسمية عند الشرب
واستاغه صلى الله عليه وسلم من الصدقة واكله من الهدية قوله سعد اي ابن ابي وقاص واول العرب
لانه كان في اول سال جرى في الاسلام وهو اول من رمى الى الكفار والجلة بضم المهملة وسكون
الموحدة وقيل بفتحها ايضا ثمر السلم او ثمر عامة العضاة او شله والسمر بضم الميم شجر ومالة
خلط اي نجوهم نخرج منهم مثل البعر لاختلط بعضه ببعض لجفافه ونبو اسد قبيلة ونعزر في
اي بوذ بني على احكام الدين وتعلمي وتوقفي عليها وذلك انهم كانوا قالوا لعمر رضي الله عنه
انه لا يحسن يصلي فقال ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد جئت وصل على وضاع سعي فيما مضى

١

وفيما صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشاه من ذلك مر في كتاب الاطعمة قوله عثمان هو ابن محمد
ابن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة الكوفي وجويرية بضم الجيم وكسر الراء الاولى وتباعا
بكسر الفوقانية وخفة الموحدة اي متتابعة متواليه واسحاق ابن ابراهيم يقال له لولو سكن
بغداد مر في سورة العمران واسحاق ابن يوسف الازرق بتقديم الزاي على الراء الواسطي ومسعر
بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة
العامري مر في الوضوء وهلال الوزان في الجنائز واكلتين بضم الهمزة وبفتحها قوله احمد بن ابي
رجاء ضد الخوف الهروي والضر بسكون المعجمة ابن سميل بالمعجمة وهدبة بضم الهاء واسكان
المهملة وبالموحدة ابن خالد والسميط بالمهملتين من سمط الشاة اذا نتف صوفه بعد ادخاله
في الماء الحار فان قلت القياس سميطه قلت لان الفرق في الشاة ونحوها بين المذكر والمونث
بالصفة نحو شاة وحشي ووحشية او ان الفعيل بمعنى المفعول كثيرا يستوي فيه المذكر والمانيث
وغرضه انه صلى الله عليه وسلم ما كان متعاليا في المأكولات ومر في الاطعمة قوله محمد بن المثنى ضد
المفرد وانما هو اي طعاما ونوى بلفظ الجمع وباللحم في بعضها باللحيم مصغرا قوله محمد بن فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة الضبي وعمارة بضم المهملة وخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بالقافين وتسكين
المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء المحلى بالموحدة والجيم
والقوت المسكة من الرزق وفيه فضل الكفاف واخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق
ذلك رغبة في توفير نعيم الاخرة باب القصد وهو استقامة الطريق ما بين
الافراط والتفريط قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان الازدي
المروزي واشعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء مونثة الكوفي وتقوم اي من
النوم والصارخ اي الديك او المؤذن قوله ابن ابي ذيب بلفظ للحيوان للمشهور محمد بن عبد الرحمن
وسعيد بالمعجمة قبل الميم والمهملة بعدها يقال قعده الله برحمته اذا استوه بها فان قلت هذا
الاستثناء متصل او منقطع قلت منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل قوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى والتسديد بالمهملة من السداد وهو القصد من القول والعمل والاخبار
الصواب منها وقربوا اي لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها والدلجة بضم الدال وفتحها السير بالليل
والادلاج بسكون الدال السير اوله وبتشديدها السير اخره والقصد اي الزموا الوسط
والاستقامة تبلغوا المنزل الذي هو مقصدكم شبه المجدين بالمسافرين فقال لا تتسرعوا
الاوقات كلها في السير بل اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار واخره وبعض الليل واحموا
انفسكم فيما بينها لئلا تنقطع بكم قال تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل مر في الايمان
قوله سليمان هو ابن بلال وموسى ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة فان قلت
ما التلفيق بين الحديث وبين قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت هو بان



نقال الباء ليست للسببية بل للالصاق او المقابلة او جعله خاصة هي بسبب الاعمال وقال بعضهم دخول الجنة
هو بفضل الله والدرجات فيها بالاعمال فالحديث في دخولها والاية في درجاتها اقول جاء صريحا في سورة
النحل ان الدخول بالعمل قال الله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتقدم هذا البحث في كتاب الايمان
قوله ادومها فان قلت الدايم كيف يكون قليلا اذ معنى الدوام شمول الازمنة مع انه غير مقدور
ايضا قلت المراد من الدوام المواظبة العرفية وهو الاتيان بها في كل شهر او في كل يوم بقدر ما يطلق
عليه عرفا اسم المداومة قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى واكلفوا بقال
كلفت به كلفا اولعت به واكلفه غيره والتكليف الامر بما يشق عليك فان قلت ما مطيقون فيه
اشارة الى العدل المجهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود من السياق قلت المراد ما مطيقون
عليه دايما ولا يعجزون عنه في المستقبل قوله عثمان ابن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وعلقمة بفتح
المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي قوله لا قال ابن بطال فان قيل هو معارض بقولها ما رايته
اكثر صياما منه في شعبان قلنا لا تعارض لانه كان اكثير الاشغال فلا يجد سبيلا الى صيام الثلاثة
ايام من كل شهر فيجمعها في شعبان وانما كان يوقع العبادة عما قد ينشاطه ونواعه من جهاده وانما
خص امته بما القصد وان قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير فيكون رجوعا عن نعل الطاعات
والديمة بكسر الدال وهي مطر يدوم بسكون قوله محمد بن الزبرقان بكسر الزاي واسكان الموحدة وكسر
الراء وبالقاف الاهوازي بالواو والزاي واشروا بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي اشروا
بالثواب على العمل وان قل والمغفرة ستر الذنوب والرحمة ايصال الخير وقال محمد ابن الزبرقان
اظن موسى روى هذا الحديث عن ابي النضر بسكون المعجمة سالم بن ابي امية بضم الهمزة وخفة
الميم وشدة التحتانية عن ابي سلمة يعني رواه بالواسطة عنه اذ الطريق المتقدم كان عنه بلا
واسطة قوله قال عفان بتشديد الفاء ابن مسلم الصفار وانما قال البخاري بلفظ قال لانه اخذ
منه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا وكثيرا روى عنه بالواسطة قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء
والمهملة وروى نحو صعد وزنا ومعنى وقيل بكسر القاف المجهة ومثلثين اي مصورين قال
مثله اذا صوره حتى كانه ينظر اليه والقيل بضمتين القدام وكاليوم اي يوما مثل هذا اليوم مر
في الصلاة في باب رفع البصر الى الامام فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت وجهه ان يكون
الجنة المرغبة والنار المرهبة نصب عين المصلي ليكونا باعثين على دوامه العمل وادامته قيل وفيه
التنبيه على ان الشخص اذا وقف في الصلاة فحقه ان يمثلها بين عينيه ليكونا شاغلين له عن سايد
الافكار الحادثة عن تذكير الشيطان نعوذ بالله منه وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان اللهم اجعلنا
من المزحزحين عن النار المدخلين الجنة وذلك هو الفوز العظيم هذا اخر ما كتبناه من هذا
الشرح بالطايف واول ما شرحناه منه بالحرم المحترم بالمسجد الحرام تجاه البيت المعظم المشرف
المكرم بين الركنين اليمانيين زاده الله عظمة وشرفا وكرما ولا حرمنا بركاته وصلى الله على

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اشد وانما كان اشد لانه كان يستلزم العلم بما في الكتب الالهية والعمل بها ومر في سورة الملك وقيل الاخوف هو قوله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين وقيل هو ليس ما كانوا يصنعون قوله تميمة بضم الفاف وفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالموحدة وعمرو بن ابي عمرو بالواو في اللفظين وماية رحمة اي ماية نوع من الرحمة او ماية جزء تقدم بلفظ الجزء في كتاب الادب وكله في بعضها كلهم قوله ولو علم فان قلت لو لا سقا الاول لا سقا الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا كما يعلم اسقا العدد باسقا الفساد وليس في الحديث كذلك اذ فيه اسقا الثاني وهو اتيقا الرجا لا تيقا الاول كما في لو جيتني لاكرمتك فان الاكرام منتف لانتفاء المجيء بالنظر الى الذهن لا تيقا الاول لا تيقا الثاني فانا نعلم انتفاء المجيء لانتفاء الاكرام ونستدل به عليه وكذا في الاية انتفاء الفساد لانتفاء التعدد ونعلم انتفاء الفساد ثم المطلوب في الحث ظاهر هذا او المقصود من الحديث ان الشخص ينبغي له ان يكون بين الرجاء والخوف يعني لا يكون مفرطا في الرجا بحيث يكون من الفرقة المرجئة ولا مفرطا في الخوف بحيث يصير من الوعيد به بل يكون بينهما قال تعالى يرجون رحمته ويخافون عذابه وكل من شبع الملة الضيفية السمحة السهلة صلى الله على صاحبها عرف ان قواعده اصولا وفروعا في حاق الوسط اما في الاصول فكما في صفات الله تعالى لا تثبت بحيث يلزم التجسيم ولا سلبت بحيث يلزم التعطيل وكما في افعال العباد لا يكون خيرا ولا قدريا بل يقول بامرين الامرين وكما في الاسم لا يكون خارجيا ولا رافضيا بل يكون سنيا وهلم جرا واما في الفروع فكما في العبادة البدنية مثلا لا يكون جافيا بها ولا منحافا قال تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وكما في العبادة المالية لا يكون مسرفا ولا قتورا قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وكذلك كما طوى في قصد الامور دينه وبينها نهج لاهل الطريقة قوله الصبر هو حبس النفس قاله يستعمل بعن كما في المعاصي يقال صبر عن الزنا واخرى بعلى كما في الطاعات يقال صبر على الصلاة والصابرون في الاية مطلقة يحتمل الاستعانة اي الصابرون عن المعصية او على المصيبة ومحارم الله محرماته قوله عطا ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي وناسا في بعضها اناسا وانفق بين جملة حالية او اعتراضية او استينافية وما يكون في بعضها ما يكن فانا موصولة واما شرطية مؤ للحديث في الزكاة والاستعفاف طلب العفة وهي الكف عن المحارم والسؤال من الناس ويعفه الله اي يعطه العفاف قالوا معناه من يعفف عن السؤال ولم يظهر الاستغنا جعله الله عفيفا ومن ترقى من هذه الرتبة الى ما هو اعلى من اظهار الاستغنا لكن ان اعطي شيأ لم يرده بملاء الله قلبه غنى ومن فاز بالقدح الاعلى مصبروان اعطي لم يقبل فهو هو اذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالقاف

وكلمه



وكلمة او تسفع للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي وقيل له اي انك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك ما تقدم وما تاخر فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الصبر على الطاعة وعن ترك الشكوى اي الكفران ثم الشكوى يتضمن الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية ومر في سورة الفتح قوله ومن يتوكل التوكل هو تفويض الامور الى مسبب الاسباب وقطع النظر عن الاسباب العادية وقيل هو ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر والوسع بفتح الراء ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة الثوري الكوفي ومن كل ما ضاق يعني التوكل على الله عام في كل امر مضيق على الناس يعني لا خصوصية للتوكل في امر بل هو جار في جميع الامور التي ضاقت على الانسان قوله اسحاق قال الغساني لم اجده منسوبا عند شيوخنا لكن حدث البخاري في الجامع كثيرا عن ابن ابراهيم عن روح اي بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله حصين مصغر المعصن بالمهملتين فان قلت مضى في كتاب الطب انه صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقى من العين قلت المامور بها ما يكون بعوازع القرآن ونحوه فالمنهي عنها رقية العوامين وما عليه اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور وشبهها مما هي عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وفيه مباحث تقدمت ثمة قوله علي ابن مسلم بتاء على الاسلام القرشي ثم البغدادي وهشيم مصغرا او مغيرة بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والشعبي بفتح الشين وسكون المهملة عامر ورواد بفتح الواو وشد الراء مولى المغيرة بن شعبة وكاتبه قوله قيل وقال هما اثنا فعلان واثنا مصدران والمراد بهما اثنا حكايته اقاويل الناس كقال فلان كذا وقيل كذا واثنا امور الدين بان يفعل من غير احتياط ودليل وكثرة السؤال اي في المسايل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسالوا عن اشيا ومنع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه مر في اول كتاب الادب وعبد الملك ابن عمير مصغر العبطي حفظ اللسان قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول روى عن عمه عمر وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله بضم اطلان الضمان عليه مجازا ذا المراد لازم الضمان وهو اداء الحق الذي عليه يعني من ادى الحق الذي على لسانه من ترك تكلم ما لا يعنيه او على فمه من ترك اكل ما لا يحل له او الحق الذي على فرجه من ترك الزنا او ادى حقه من الحد وفيه ان اعظم البلاء على العبد في الدنيا اللسان والفرج فمن وقي شرهما فقد وقي اعظم الشرور قوله بالله واليوم الاخر انما خصصه بالذكر اشارة الى المبدا والمعاد وخصص الامور الثلاثة ملاحظة لحال الشخص قولا وفعلا وذلك اما بالنسبة الى القيم او المسافر او الاولى تخلية والثاني تحلية قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وسعيد المقبري بفتح الموحدة وضمها وقيل بكسرها وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة اسمه خويلد الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة وجايزته اي اعطوا جايزته ولوضح الرواية بالرفع لكان تقديره المتوجه عليكم جايزته وهذا يحتمل معنيين الاول انه تكلف له اذا نزل بهم يوما

وليلة وفي اليومين الآخرين يكون كالضيف يقدم له ما حضر والثالث ان قرى ثلثة ايام ثم يعطا ما
يجوز به من منزل الى منزل اي قوت يوم وليلة فان قلت الجايزة جثته واليوم ظرف فكيف وقع خبرا
عنها قلت مضاف مقدر اي زمان جايزته يوم وليلة ومر فيه لطايف في اول كتاب الادب
قوله عبد الله بن منير بفاعل الانارة بالنون الموروزي وابو النضر بسكون المعجمة هاشم ابن القسم التميمي
الخراساني مر في الوضوء وعبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضي الله عنه ولا يلتفت لها
بالا اي لا يلتفت اليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالي بها وهو مقارب لقوله تعالى وتحسبونه هينا وهو
عند الله عظيم ومن رضوان الله اي ما رضي الله به ومن سخط الله اي ما لم يرض به قالوا هو مثل
الكلمة عند السلطان تصير سببا لمضرة شخص وان لم ترد ذلك او الكلمة التي يدفع بها مظلمة وان لم
تقصد قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي وابن ابي حازم بالمهملة والحا والزاي عبد
العزيز وبن بدل من الزيادة بالزاي ابن عبد الله الليثي المدني وعيسى التميمي بفتح الفوقانية وسكون
المثناتية ولا يتبين اي لا يتدبر فيها ولا يتفكر في فتحها وما يترتب عليها وتطلق الكلمة ويراد بها
الكلام كقولهم كلمة الشهادة قوله بين المشرق فان قلت بين يقتضي دخوله على متعدد قلت المشرق
متعدد اذ مشرق الصيف هو غير مشرق الشتا وبينهما بعد عظيم وهو نصف كرة الفلك او الكفي
باحد الضدين عن الاخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر وفي بعض الروايات حاجز بحا والمغرب
وفيه ان من اراد النطق بكلمة ان يتدبرها في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحة تكلم بها والا
امسك قوله محمد بن بشار باعجام الشين وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الخزرجي وحدثت
سبعة يظلهم الله مر في كتاب صلاة الجماعة وفي بعضها لم يوجد لفظ سبعة قوله عثمان ابن ابي شيبة
بفتح الشين وجرير بفتح الجيم وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر المهملة وشته المحاربية وذرري
بضم الذال من الذرو هو التفريق وبفتحها من الذرية يقال ذرت الريح الشيء واذرته وذريته
اطارته هو اذهبته وصايف اي جار ومر الحديث في كتاب الانبيا في باب ذكر بني اسرايل مرارا
اوعية قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وحصر بلفظ المجهول وحر بالرفع والتوثن
فيه للعوض ولم يتبين من الانبيا وانتقل من الباء بالموحدة والراء ومعناه لم يتخوف لم يخبا وتقدم
بفتح الدال اي ان تعدم بهذه الهيئة وهذه البنية والسمت والسهك بمعنى واحد وقيل السهك دونه
قوله وربي هو على القسم من المخبر بذلك عنهم لصحح خبره وفي صحيح مسلم فاخذ منهم مشا فافعلوا
ذلك به وربي قال القاضي عياض وفي بعض نسخه فافعلوا ذلك وذري قال فان صحت هذه الرواية
فهي وجه الكلام ولعل الدال سقطت لبعض النساخ وتابعه الباقون اقول ولفظ البخاري يحمل
ان يكون بصيغة الماضي من التربية اي لي اخذ المواشي بالتاكيدات والمبالغات لكنه موقوف
على الرواية قوله اذا رجل كاسم مسند وخبر قال ابن مالك جاز وقوع المبتدا نكرة محضة بعد
اذا المفاجاة لانها من القراين التي يحصل بها الفايدة كقولك انطلقت فاذا اسبع في الطريق قوله او

اوفرن بفتح الراء الى خوف وهذا شك من الراوي ولاناه بالفا اي تداركه فان قلت مفهومه عكس
المقصود اذ الظاهر ان يقال فلا لاناه الا ان رحه قلت ما موصولة اي الذي تلاناه هو الرجم
او نافية وكلمة الاستثنا محذوفة على مذهب من يجوز حذفها او المراد ما تلاني عدم الايثار بان
رجه اولان رحه قال ابو قتادة فحدثت ابا عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون فقال سمعت
سلمان الفارسي ومعاذ هو ابن معاذ التميمي قوله بريد مصغر البرد وابو بردة بضم الموحدة في
اللغطين فان قلت ما العايد الى ما في ما يعشى الله قلت محذوف اي يعشى به اليه والنذير العريان
اي المنذر الذي يجرد عن ثوبه واخته بوقعه ويديره حول راسه اعلاما لقومه بالغارة قيل
كان عادتهم ان الرجل اذا راى الغارة فجاتهم واراد انذار قومه يتعرى من ثيابه واشار
بها ليعلم انه قد فجاهم اسرع صار مثلا لكل ما يخاف مفاجاته وقيل ان حتعميا كان ناكحا في بني
زبيد واراد وا ان يغزوا حتعما فحبسوه ليلا يندر قومه فصادف فرصة فهرب بعد ان
رمى ثيابه وانذرهم وقال ابن بطال رجل من حتعم حمل عليه يوم ذي الخلصة رجل فقطع يده فرفع
الى قومه يخبرهم به عن حقيقه فضرب المثل به لامته لانه يجرد لانذارهم ولجبرهم على التحقيق
الخطابي روى العريان بالموحدة فان كان محفوظا فمعناه المفصح بالانذار لا مكنى ولا يوري يقال
رجل عربان اي فصيح اللسان قوله فالنجا بالنصب مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ الافعال
السرى اول الليل وبالافتعال السير اخر الليل والمهل بفتحتين السكينة والتاني وصبحهم اتاهم صباحا
واجاحهم اي استاصلهم قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والفراش بفتح الفا
وتخفيف الراء جمع الفراشة وهي صغار البق وقيل هي ما يتهافت في النار من الطايرات ونحو في الامر
رمى بنفسه فيه فجاة وانتحمه فانتحم يقال اقتحم المنزل اذا هجم والمجحرج الجحرة وهي معقد
الازار ومن السرا وبل موضع النكحة فان قلت القياس وانتم تفجرون لاهم لموافق لفظ يحجزكم
قلت هو التفات وفيه اشاره الى ان مزاحه رسول الله يحجزه لانا فتحامله فيها احتراز عن
مواجهتهم بذلك قالوا هذا مثل ضربه صلى الله عليه وسلم لامته لينبههم على استشعار الحذر خوف
التورط في محارم الله ومثل لهم ذلك بما شاهدوه من الامور لتقرب ذلك من افهامهم مثل اتباع
الشهوة المودية الى النار بوقوع الفراش الذي من شانه بتبع ضوء النار ليقع فيها تظن انها
لا تقع اولا تحرقها قوله لسانه اي قوله بيده اي فعله مر الحديث بلطايفه في اول كتاب الايمان

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم اي من الاحوال والاهوال التي بين ايديكم
عند الموت وفي البرزخ ويوم القيمة قوله يحيى ابن بكير مصغرا وعقيل بضم العين ومعنى الحديث
لو علمتم من الهايلات والمحرمات لسهل عليكم استدال امر الله تعالى فيها قال فليضحكوا قليلا ولبكوا
كثيرا وفيه نوعان من صنعة البديع مقابلة الضحك بالبكا والقلة بالكثرة ومطابقة كل منها
بالاخر وسليمان ابن حرب بضد الصلح قوله الاموع هو عبد الوحد والمكاره نحو الاجتهاد في العبادا

والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والاحسان الى المسيء والصبر عن المعاصي واما الشهوات
التي النار محجوبة بها ففي الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والغيبة واللاهي واما المباحة ففي مما يكره
الاكثار منها مخافة أن تجر الى المحرمات او تسي القلب او تشغل عن الطاعات قالوا وهذا ابن جوامع
الكلم ومعناه لا توصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وهما حجابتان
بهما فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار
بالمشتهيات وفي بعض الروايات بدل حجبت حفت وقيل هو خبر بمعنى الامر والنهي قوله موسى ابن
مسعود الهندي بفتح النون وسكون الهاء والاعمش بالجر عطفا على منصور واسمه سليمان والشراك
سير النعل وهو ما وقيت به القدم من الارض وفيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة
والمعاصي مقربة الى النار وقد يكون في ايسر الاشياء فينبغي للمؤمن ان لا يتهاون في قليل من الخير ولا يستقل قليلا
من الشر فحسبه هنا وهو عند الله عظيم فان المؤمن لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها والسيئة التي يسخط
الله بها عليه قوله عبد الملك بن عمير مصغر عمر وباطل اي فان او غير ثابت او خارج عن جهة الانتفاع
فان قلت هذا مصراع لا بيت قلت اطلق البعض واراد الكل مجازا او المراد هو ومصراعه الاخر
وكل نعيم لا محالة زائل فان قلت روي انه لما انشد لبيد العامري البيت الاول قال له عثمان صدقت
ولما انشد الثاني قال له كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول قلت يراد بالنعيم ما هو نعيم لنا في الحال اي النعيم
الدنيوي بقرينة ان الضارب حقيقة في مباشر الضرب حالا فان قلت التصديق بالاول بين في التكذيب
بالثاني اذ من صدق ان ما خلا الله باطل يلزمه القول ببطلان ما سوى الله وكل نعيم دنيوي
او اخروي هو سواه قلت ليس المراد بالله ذاته فقط بل ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والعمل
الصالح والثواب ونحوه مرّ في الادب في باب ما يجوز من الشعر قوله فصل بكسر المشددة المعجمة
والخلق بفتح المعجمة الصورة او الاولاد والاتباع ونحوه اي فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون
وسنطر الى اسفل منه ليسهل عليه نقصانه وضرح بما انعم الله عليه وشكر عليه واما في الدين وما
يتعلق بالاخرة فينظر الى من فوقه ليزيد رغبته في اكتساب الفضائل قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد
الله وجعد بفتح الجيم واسكان الملهلة الاولى ابن دينار ابو عثمان وابو رجاء ضد الخوف العطاردي
بضم الملهلة وكسر الراء والرجال كلهم بصريون لان ابن عباس سكن البصرة قوله فيما يروي عن ربه فان قلت
ما المقصود من هذا الكلام اذ كل كلامه كذلك اذ هو صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى قلت
اما بيان انه من الاحاديث القدسية او بيان ما فيه من الاسناد الصريح الى الله حيث قال ان الله
كتب او بيان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك بل فيه ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه اي في جملة
ما يرويه قوله كب الحساب اي قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه دلالة على بطلان تابعة المحسن
والقبح العقليين وان الافعال بذواتها قبيحة او حسنة بل الحسن والقبح شرعيان حتى لو اراد الشارع
العكس والحكم بان الصلاة قبيحة والزنا حسن كان له ذلك خلافا للمعتزلة فانهم قالوا الصلاة في نفسها





حسنة والزنا قبيح والشارع كاشف مبين لا مثبت وليس له تعليلها قوله عشر حسنات قال الله تعالى من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها والى سبعمائة ضعف اي مثل والضعف يطلق على المثل وعلى المثلين قال الله
تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
والله يضاعف لمن يشاء فان قلت لما كان الهم في الحسنة معتبرا باعتبار انه بفعل القلب لزم ان يكون
السنة ايضا كذلك قلت هذا من فضل الله على عباده حيث عفا عنهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت اذ ذكر في الثواب الامر الذي لا بد فيه من المعالجة والتكلف فيه كما تفضل عليهم ايضا
بكتابة الحسنة عشرا وكتابة السيئة واحدة فان قلت اذا هم بسيئة ولم يعملها فانه ان لا تكتب
له سيئة فمن اين تكتب له حسنة قلت الكف عن الشر حسنة بان قلت انفقوا ايها الشخص اذا عزم
على ترك صلاة بعد عشرين سنة عصى في الحال قلت العزم وهو توطين النفس على فعله غير الهم
الذي هو تحديث النفس من غير استقرار وفيه ان الحفظة تكتب ما يهم به العبد ولا يشترط
ظهوره منه ولا يخفى ان الترك الذي يثاب عليه ما يكون لوجه الله تعالى لا الامر اخر الخطابي
هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشيء الذي لا يقدر عليه قوله ابو الوليد
بفتح الواو وهشام الطيالسي ومهدي ابن ميمون الازدي البصري وغيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
ابن جرير والرجال مصروفون قوله ان كنا نحفظه من القبيلة قال ابن مالك جاز استعمال ان
المخففة بدون الفاصلة بينها وبين النافية عند الامن من الالتباس ومعنى الحديث راجع الى
قوله تعالى ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم تابعه الاعمال بالخواتيم اي الخواتم
قوله عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة الشين الالهاني بالنون وابو غسان بفتح المعجمة
وشده المهملة محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ابن دينار وزحل بقابل اسمه قزمان
بضم القاف والزاي وغنا بفتح المعجمة وبالمد يقال غنى عنه غنا فلان نأى عنه واجزاه بحراه ودبابة
السيف حده وطرفه فان قلت تقدم انه كان ذلك منصل سهمه قلت لامتناعه لامكان الجمع بينهما
وترى بالضم اي نظن مر في الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد قوله خلاط بضم الخاء وشد اللام
جمع وبكسرها والتخفيف مصدر اي المخالطة وعطا ابن يزيد من الزيادة والاوزاعي عبد الرحمن
والزهري محمد والشعب الطريق في الجبل ومسيل الماء ما انفرج بين الجبلين فان قلت جاء في الحديث
خيركم من تعلم القرآن وعلمه وخيركم من طال عمره وحسن عمله ونحو ذلك قلت اختلفا بحسب
اختلاف الاوقات والاقوام والاحوال والنعمان هو ابن راشد الجزري بالجيم والزاي والواو والزبيدي
بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية محمد وسليمان ابن كثير ضد القليل وعبيد الله هو ابن
عبد الله ابن عتبة بن مسعود الهذلي وعبد الرحمن ابن خالد بن مسافر مصغر وبعض اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم لعله ابو سعيد الخدري قوله ابو نعيم مصغر الفضل بالمعجمة واللاحسون بحسن الجيم
وفتحها عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة

بفتح الصادين المهملتين وسكون الفين المهملة الاولى والسعف جمع السعفة وهي راس الجبل ومواقع القطر
يعني الاودية مرت مباحث الحديث في كتاب الايمان في باب من الدين الفرار قال ثلث من تتبع
القواعد عرف ان الشارع اهتما بالاختلاط كما شرع الجماعة لمخالط اهل المحلة والجمعة لمجتمع اهل
المدينة والعيد لمجتمع اهل السواد باهل البلاد والحج لمخالط اهل الافاق وقال الفقها ينقل اللقيط
من البادية الى القرية ومنها الى البلد لاعكسه قلت المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع
بالجلساء السوء وحط العلاوة التي لاحاجة لك اليها وفي الجملة المسالة مختلف فيها فقال بعضهم
العزلة افضل وقال اخرون الاختلاط والحق التفصيل بحسب الاوقات والله اعلم
قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفتح مصغر الفخ بالفا والمهملة وعطا ابن يسار
ضد اليمين واسيد الامرا اي فوض المناصب الى غير مستحقها كتفويض القضا الى غير العالم بالاحكام
كما هو في زماننا نعوذ بالله منه ومر الحديث في اول كتاب العلم قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفيان
بفتح السين وكسرها وضمها وحد شين اي في باب الامانة اذله احاديث كثيره واولها اي في نزول
الامانة وثانيها في رفعها والجذر بفتح الجيم وقيل بكسرها وسكون المعجمة الاصل اي كانت لهم حسب
الفطرة وحصلت بالكسب ايضا بسبب الشريعة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة
الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون المخالف للون الذي كان قبله والجعل بفتح الميم
وسكون الجيم وفتحها هو السفط الذي يحصل فيه من العطر ياس ونحوه ونفط بكسر الفا والضمير
راجع الى الرجل ولم يونث باعتبار العضو ومستبرا منتفعا من الانبار وهو الارتفاع ومنه المنبر
لارتفاع الخطيب عليه والامانة المتبادر منها الى الذهن المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانة وقيل
المراد منها هو التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان يزول عنه شيئا فشيئا
فاذا زال جزء منها زال نورها وعقبه ظلمة كالكوكب واذا زال شئ اخر منه صار كالمحل وهو اثر
يحكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شيئا فشيئا يزال ذلك النور بعد ثبوته
في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه بحيث تدحرجه عن محله حتى يوثر فيها ثم نزول المحل
وسقي السفط قوله الاسلام في بعضها بالاسلام وذكر النصراني على سبيل التمثيل والا فاليهودي ايضا
كذلك صرح في صحيح مسلم بهما ومعنى المبايعة هنا البيع والشرى المعروفان اي كنت اعلم ان الامانة
في الناس تكسب اقدم على معاملته من اعرف علي باحث عن حاله وثوقا بامانته فانه ان كان مسلما
تدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان كافرا نساعته وهو الذي يسعى له اي الوالي
عليه يقوم بالامانة في ولايته فيصفي ويستخرج حقي منه وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساعيهم
مثل ساعي الزكاة واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد ايتمنه على بيع او شرى
الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس وقليلا ما الواجل المبايعة على بيعة الخلافة وغيرها من المحالف
في امور الدين خطا لان النصراني لا تعاقد عليها ولا يبايع عليها فان قلت رفع الامانة ظهر في زمان



زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قول حذيفة انا انتظره قلت المنظر هو الوقت حيث
يبصر اشخاصها مثل الجبل ولا يصح الاستثنا بمثل الا فلانا وفلانا وهذا الحديث من اعلام النبوة قوله راحلة
هي البعيرة المختارة الكاملة الاوصاف المحسنة المنظر وقيل الراحلة الجمل النجيب والنا للمبالغة اي
الناس كثير والمرضي منهم قليل كما ان المائة من الابل لا يكاد يجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم والمراد
بهذا القرون التي في اخر الزمان لان قرن الصحابة والتابعين واتباعهم شهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لهم بالفضل اقول لا حاجة الى هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان المؤمنين منهم قليلون الخطابي
يقول بوجهين احدهما ان الناس في احكام الدين سوا لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا رفيع على
وضيع كالابل المائة التي لا يكون فيها راحلة وهي التي توجل لتركب والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة
اي كلها محمولة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والعرب تقول للمائة من الابل ابل ويقال
لفلان ابل اي مائة من الابل وابلان اذا كان له مائتان والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واهل الفضل
عددهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل المحمولة كما قال الله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون والله اعلم

باب الرياء والسمعة بضم السين ما يتعلق بحاسة البصر اي ما يعمله ليراه الناس ويسمعونه
لله تعالى قوله سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل الكوفي وكلمة ح اشارة الى التحول من اسناد
الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث او الى الحايل او الى صح او الى الحديث وسلفظ عند القراء بلفظ
حا مقصورا او جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي بفتح الموحدة
والجيم والمراد سمع اي لم يسبق من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ غيره في ذلك المكان والتسميع
التشهير وازالة الخمول بنشر الذكر الخطابي اي عمل عملا غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس
ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان سببه وقال بعضهم اي من
قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله يجعله جديثا عند الناس
الذي اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الاخرة وكذلك من راى بعمله الناس راى الله
به اي اطلعهم على انه فعل ذلك رياء لهم لا لوجهه واستحق سخط الله عليه قال الله تعالى من كان
يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة
الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة
وبالموحدة ابن خالد ويقال هداب بفتحها وتشديد المهملة والرديف الراكب خلف الراكب واخره
بوزن فاعله هي العود الذي يستند اليه الراكب من خلفه واراد بذكره المبالغة في شدة قربه ليكون
اوقع في نفس سامعه لكونه اضبط واما تكرير صلى الله عليه وسلم ثلاثا فلتاكيد الاهتمام بما يخبره
ولكمال تنبيه معاد فيما سمعه قوله حق العباد فان قلت فيه دلالة لمذهب المعتزلة القايلين
بالوجوب على الله قلت لا اذ معنى الحق المحقق الثابت او الجدير او هو واجب شرعا باخبار
الله تعالى ووعده او هو كالواجب في تحققه وتاكده او ذكر الحق على سبيل المقابلة مر في احد

بعض معطاى ح روح النهارى

كتاب اللباس قوله التواضع هو اظهار النزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضا
وزهير وحميد كلاهما بلفظ التصغير ومحمد ذاك الكلاباذي هو ابن سلام والفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي
وبالراء هو مروان وابو خالد الاحمر ضد الابيض سليمان ابن حيان بتشديد التحتانية الازدي
والعضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة الاذن وامتانا قة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم تكن مشقوقة لكنها صارت لقبا لها ولا تسبق بلفظ المجهول والقعود بفتح القاف وهو البكر
من الابل حين يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك سنتان مرثد الجهادي باب ناقة النبي صلى الله
عليه وسلم قوله محمد بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الراء العجلي بكسر المهملة الكوفي مات بغداد
سنة ست وخمسين ومائتين وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وشريك ضد الفريد ابن عبد الله بن
ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وعطاء ابن يسار ضد اليمين قوله لي هو في الاصل صفة لقوله ولنا لكنه
لما قدم صار حالا واذنته اي اعلمته بالجزم والمراد لازمه اي اعمل به ما يعلمه العدو المحارب
من الايذاء ونحوه واحب برفع الباء ونصبه وبطش بالكسر والضم فان قلت المحبة المرتبة على
النوافل المستعقبة لسائر الكمالات المذكورة بعدها تشعر انها افضل واقيد من الفرايض قلت
حاشا بل ما تقرب عبدي الي الله باحب من الفرايض كما صرح به اولا فالمراد من النوافل ما كانت
جابرة للفرايض مشتملة عليها مكملة لها وحاصله ان تلك الكمالات بركبها جميعا اصلا وتابعا
فان قلت كيف يكون سمعه قلت قال الخطابي هذا مثال والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال
التي باشرها بهذه الاعضاء وتيسير المحبة له فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من مواقعة
ما كره الله من اصغائه الى اللهو مثلا ومن نظره الى ما نهى عنه ومن بطشه ما لا يحل له ومن سعيه في
الباطل رجله او بان يسرع في اجابة الدعاء والالحاح في الطلب وذلك ان مساعي الانسان انما
تكون بهذه الجوارح الاربعة وكذلك التردد مثل لانه ايضا محال على الله ويأول ايضا بوجهين
احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على الهلاك فيدعو الله فيشفيه ويدفع مكروهه عنه
فيكون ذلك من فعله كمتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من
لقايه اذا بلغ الكتاب اجله وهذا معنى ان الدعاء يرد البلاء والثاني ما ترددت رسلي في شيء
انا فاعله تردد يدي اياهم في نفس المومن كما روي من قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمة عين
ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين لطف الله بالعبد وشفقته
وعطفه عليه اقول وقيل ههنا وجه ثالث وهو ان نقبض روحه بالباقي والذريع بخلاف سائر الامور فانها
تحصل بمجرد قول كن سريعا دفعة قوله مساءته اي حياته لان بالموت يبلغ الى النعيم المقيم لا في الحياة
الا ان حياته تودي الى ارذل العمر وتنكيس الخلق والرد الى اسفل سافلين او اكره مكروهه الذي
هو الموت ولا اسرع بقبض روحه فاكون كالمتردد فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت التقرب
بالنوافل لا يكون الا بغاية التواضع والتذلل للرب تعالى وقيل الترجمة مستفادة من قوله كنت سمعه

ومن



ومن التردد باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة بالرفع والنصب اي القيامة
وهاتين اي الاصبعين السبابة والوسطا ومرثد في سورة والنازعات وابو غسان بفتح المعجمة وشد المهملة
محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومدها اي ليمتاز عن سائر الاصابع وابو التياح بفتح الفوقانية
وتشديد التحتانية وبالمهملة ومزيد من الزيادة وابو بكر هو ابن عياش بشد التحتانية وباعجام
الشين وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح هو ذكوان واما معنى الحديث
فقيل هو اشارة الى قرب المجاورة وقيل الى تقارب ما بينهما طولا وفضل الوسطى على السبابة لانه
لشيء يسير اطول منها فالوجه الاول بالنظر الى العرض والثاني بالنظر الى الطول وقيل اي ليس بينه
وبين الساعة نبي غيره مع القرب لحينها فان قلت ان الله عنده علم الساعة ولا يعلمه غيره
تكليف علم انها قريبة قلت المعلوم قربها والمجهول ذاتها فلا معارضة قوله من مغربها فان قلت اهل
الهيئة بينوا ان الفلكيات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا تطرق اليها خلاف ما هو عليها قلت
قواعدهم منقوضة ومقدماتهم ممنوعة ولئن سلمنا صحتها فلا امتناع في انطباق منطقة البروج
على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وبالعكس مر للحديث في اول كتاب بدء الخلق واخر
سورة الانعام قوله لقحته بكسر اللام الناقة الحلوب ويلطه من لاط الرجل حوضه والاطه
اصلحه وطينه والمقصود ان قيام القيامة يكون بغتة قوله حجاج بفتح المهملة ابن المنهال وهمام
هو ابن يحيى وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله امامه وهو متناول للموت ايضا فان قلت
قد نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا واثبته عموما فما وجهه قلت نفي الكراهة التي هي حال
الصحة وقبل الاطلاع على حاله واثبت التي هي حال النزع وبعد الاطلاع فلا منافاة فان قلت الشرط ليس
سببا للجزا بل الامر بالعكس قلت يأول بالاخبار اي من احب لقاء الله اخبره بان الله احب
لقاءه وكذلك الكراهة قال النووي اي الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزع في حالة لا تقبل
التوبة فحينئذ يكشف لكل انسان ما هو صائر اليه فاهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا
الى ما اعد لهم ويحب الله لقاءهم لينزل لهم العطاء والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما علموا من
سوء ما ينتقلون اليه ويكره الله لقاءهم اي بعدهم عن رحمته ولا يريد لهم الخير الخطابي محبة
اللقاء ايثار العبد الاخرة على الدنيا فلا يحب القيام فيها لكن يستعد للارتحال عنها وكراهته بضد
ذلك ثم اللقاء على وجوه منها الرويه ومنها البعث كقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله اي بالبعث
ومنها الموت كقوله من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات قوله ابو داود اي سليمان الطيالسي
وعمر واي ابن مرزوق الباهلي مر في مناقب عايشة رضي الله عنها وهو يروي عن شعبة وعن قتادة
بالاختصار وقال سعيد اي ابن ابي عروبة عن قتادة بدون الاختصار عن زراره بضم الزاي
وخفة الراء ابن اوفا العامري كان يؤم الصلاة فقرأ فيها فاذا نقر في الناقور نشهق ومات سنة
ثلث وتسعين وسعد هو ابن هشام الانصاري ابن عم انس ابن مالك قيل بارض رودس من سورة

عبس وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة كذلك قوله فى رجال اى فى جملة رجال اخر وواد ذلك وخيرا اى بين حياة الدنيا وموتها ونزل بلفظ المجهول واشخص اى رفع والرفيق بالنصب بمقدر نحو احترز او ارید وهو اشارة الى الملئكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والاختيار بالنصب من اختار مرافقة اهل السما لا بغى ان يختار مرافقتنا من اهل الارض وكان محدثا فى حال الصحة وهو لن يقبض نبى حتى يخير ولفظ قوله هو بالنصب على الاختصاص اى اعنى قوله محمد بن عبيد مصغر ضد الحور ابن ابى مليكة مصغر الملكة عبد الله وابو عمرو بالواو وذكوان بفتح المعجمة والركوة بفتح الراء والعلبة بضم المهملة وسكون الموت شدته وغمته وغشيته وفى الرفيق اى ادخلنى فى جملتهم اى اختر الموت مرة فى اخر كتاب المغازى قوله صدقة اخت الزكاة وعبدة ضد الحرة ولا يدركه بالحوز قال هشام بن عروة راوى الحديث يريد بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله فان قلت السؤال عن الكبرى والجواب بالصغرى فلا مطابقة قلت هو من باب الاسلوب الحكيم ومر الحديث فى اخر كتاب الادب مع توجيهات اخر مثل انه مثل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها او الهرم لاحد له او علما صلى الله عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش قوله محمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن كعب بن مالك الانصارى وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث ابن ربعى بكسر الراء المهملة وتسكين الموحدة بينهما وتشديد التحتانية والواو فى مستراح بمعنى او قوله يحيى اى القطان وعبد الله هو ابن سعيد بن ابى هند الفزارى وفى اكثر النسخ عبد ربه ابن سعيد بدل عبد الله قال الغسانى هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله وخرجه مسلم والنسائى عنه قوله الحميدى مصغر الحمد عبد الله وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله ابن ابى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاى قيل لم يسمع هذا الحديث قوله سبع الميت ثلثه فان قلت التبعية فى بعضها حقيقة وفى بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت اما عند الشافعية فهو من الجايزات واما عند غيرهم فيحمل على عموم المجاز ومن تحقيقه قوله عرض على مقعده وفى بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرض الناقة على الحوض فان قلت المؤمن العاصى ماذا يعرض عليه قلت قيل له مقعدان يراهما جميعا فان قلت كلمة اما التفصيلية تمنع الجمع بينهما قلت قد تكون لمنع الخلو عنهما فان قلت ما فايدة العرض قلت للمؤمن نوع من الفرح وللكافر نوع من الحزن وفيه اثبات عذاب القبر والصحيح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحى فان قلت ما معنى الغاية التى فى حتى يبعث قلت معناها انه يرى بعد البعث من عند الله كرامته بنسى عنه هذا المقعد ومر فى الجنايز فى باب الميت يعرض عليه مقعده قوله عبد بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى البغدادى وافضوا اى وصلوا

اى وصلوا الى جزا اعمالهم وتقدم فى اخر الجنايز نافخ الصور والبوق بضم الواو وفتح الصور الذى ينفخ فيه للصوت العظيم قال الله تعالى فانما هى زجرة واحدة اى صيحة وقال فاذا نقر فى الناقور اى نفخ فى الصور وقال يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة اى النفخة الاولى تتبعها النفخة الثانية اختلف فى عددها والاصح انها نفختان قال تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون والقول الثانى انها ثلاث نفخات نفخة الفزع فتفزع اهل السما والارض حيث تذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث فاجيب بان الاولتين عابدتان لله واحد فزعوا الى ان صعقوا والله اعلم قوله لا تخيروني اى لا تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه فان قلت هو صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فلم نهى عن التفضيل قلت لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة على غيره من الرسل او بحيث يودى الى خصومة او قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم قال ابن بطال لا تفضلوني عليه فى العمل فلعله اكثر عملا منى والثواب بفضل الله لا بالعمل او لا فى البلوى والامتحان فانه اكرمه منى واعظم املا ولا آسى قوله يصعقون بفتح العين من صعق اذا غشى عليه واستثنى الله اى فيما قال فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شا الله مر فى الخصومات فان قلت هل صدر موسى بهذا النقدم افضل من نبينا صلى الله عليه وسلم قلت لا يلزم من فضله من هذه الجهة افضليته مطلقا وقيل لا يلزم من افضلية احد الامرين المشكوك فيها الافضلية على الاطلاق قوله محبر بمثناثين ضد المصالح بالكسر وبميمه اى بقدرته والحديث من المتشابهات وقيل لا يراد بقوله مطويات طى علاج وانتصاب انما المراد بذلك الذهاب والفنا يقال انطوى عنا ما كنا فيه اى ذهب وزال والاصل الحقيقة قوله خالد بن يزيد من الزيادة الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وسعيد بن ابى هلال الليثى المدنى وعطا ابن يسار ضد البعيد وكفاها بالهمز اى تقلها وميلها وخبره المسافر التى يجعل فى الرماد الحار تقلبها من يد الى يد حتى يستوى لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه ان الله يجعل الارض كالرغيف العظيم الذى هو عادة المسافرين فيه لياكل المومن من تحت قدمه حتى نوع من الحساب والمراد من اهل الجنة المومنون ولا يلزم منه ان يكون منه فى الجنة ويحتمل ان يكون ذلك فى الجنة والنزل بضم النون والزاى وبسكونها ايضا ما يعد للضيف عند نزوله وفى بعضها السفر جمع السفرة التى توكل فيها الطعام قوله نواجذ جمع الناجذ بالنون والمعجمتين وهو اخر ياتى الاسنان اذ الاضراس اولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الاراحم ثم النواجذ وجا فى كتاب الصيام حتى بدت انيابه ولا منافاة بينهما لجواز بدو الكل فان قلت قد تقدم فى كتاب الادب فى باب التبسم انه ما يزيد على التبسم قلت ذلك بيان عادته وحكم الغالب فيه وهذا نادر لا اعتبار له قوله بالام بالموحدة المفتوحة وتخفيف الام وميم وروى موقوفه ومرفوعه منونة وغير منونة وفيه اقوال والصحيح انها كلمة عبرانية معناها بالعبرانية التور كما فسر

به ولهذا سألوا اليهودي عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفتها الصحابة رضي الله عنهم وقال الخطابي
لعل اليهودي اراد التعمية عليهم فقطع الهجا وقدم احدى الحرفين على الاخر وفي لام الف وما يريد لاى
عاوزن لعاوهو الثور الوحشي فصحف الراوي المشاة فجعلها موحدة انتهى فاما النون فهو الحوت
والزايدة هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها والذهاب السبعون يحمل انهم الذين
يدخلون الجنة بغير حساب وان يراد بالسبعين العدد الكثير ولم يرد الحصر فيه فان قلت اخر
الحديث هو كلام اليهودي هل هو معتبر قلت نعم لتقرير عليه السلام وعدم انكاره عليه قوله ابو
حازم بالمهملة والزاي سلمة والعفرا بالمهملة والفاء والراء والمد البيضا الى حمرة وارض بيضا نوطا
والبعي هو الدقيق الحوارى المنقى من العشر والنخالة وفي بعضها نقي بدون اللام والعلم بفتح الميم واللام
العلامة التي يستدل بها اى هذه ارض مستوية ليس فيها حدب يرد البصر ولا بنا يستتر ما وراءه
ولا علامة غيره فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة القرصة للخبزة المذكورة في
الحديث السابق وجعلها كالقرصة نوع من القبض باب كيف الحشر قوله معلى بلفظ مفعول
العلية بالمهملة ابن اسد البصري ووهيب مصغر ابن خالد وعبد الله بن طاوس ابن كيسان اليماني
وطوابق اى ثلاث فوق قالوا هذا الحشر في اخر الدنيا قبل القيامة لما يجئ في الحديث الذي بعده
انكم ملاقوا الله مشاة ولما فيه من ذكر المساء والصباح ولاستقبال النار منهم وهي نار يحشر الناس
من المشرق الى المغرب قوله عشرة على بعير يعني انهم يعقبون البعير الواحد وتنا وبون في ركوبه
والفرق الثلاثة الراغبون وهم السابقون والراهبون وهم عامة المومنين والكفار اهل النار
والاربعة انما هي للراهبين والمخلصون حالهم اعلا واجل من ذلك او هي للراغبين واما الراهبون
فيكونون مشاة على اقدامهم او هي لهما بان يكون اثنان من الراغبين مثلا على بعير وعشرة من الراهبين
على بعير والكفار يمشون على وجوههم او الفرق الثلاثة هم الذين في النار اي الكفار والذين
هم راغبون فهم السابقون المخلصون والذين هم بين الخوف من دخول النار والرجا بالخلاص منه
راهبين راغبين قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي وكيف
يحشرهو اشارة الى قوله تعالى ويحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما قوله علي اي ابن
المديني وسفيان اى ابن عيينة وعمرو اي ابن دينار وحفاه بالمهملة وغرلا جمع الاغرل بالمعجمة والراء
اى الاقلف اى الذي لم يختن وبقيت معه غرلته اى ما تقطع الختان من ذكر الصبي والمقصود انهم
يحشرون كما خلقوا اول مرة ويعادون كما كانوا في الابتدا لا يفقد شيء منهم حتى العرلة ويعد
اى هذا الحديث من مشاهير مسموعات ابن عباس قوله محمد بن بشار بالعجمة والشين المثقلة وغندر هو
محمد بن جعفر والمغيرة هو النخعي الكوفي قوله ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فان قلت ما وجه
تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قلت لعله بسبب انه اول من وضع سنة الختان وفيه كشف
لبعض العورة يجوز بالستر ولا كان الصايم العطشان يجازي بالريان فان قلت هل فيه





دلالة على ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام افضل منه قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه
افضل مطلقا قوله ذات الشمال اي طريق جهنم واصحابي خبر مبتدا محذوف الخطابي لم يرد بقوله
مرتدين الردة عن الاسلام بل المحلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة
واما ارتد قوم من جفاة الاعراب الفاضي عياض هاؤلاء صنفان اما العصاة واما المرتدون
الى الكفر تقدم الحديث قوله قيس ابن حفص بالمهملين وخالد بن الحارث البصري وحاتم ابن ابي
صغيره بفتح المهملة ضد الكبيرة العشرى مصغر القشر ضد اللب وعبد الله بن ابي مليكة
بضم الميم قوله يهمهم من الهم والاهتمام اذا احزن او قصد ومحمد بن بشار بالعجمة الشين وابو اسحاق
هو عمرو السبيعي بفتح السين المهملة وعمرو بن ميمون الاودي بالهمز والواو والمهملة ادرك الجاهلية
وكان فيمن رحم القردة الزانية او الشعوة اما تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشاشك
من الراوي وحاصله انتم مع قلتكم بالنسبة الى الكفار نصف اهل الجنة قوله اسماعيل هو ابن ابي
اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدني
وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مر في الجمعة وترانا بمعنى ظهر
ومصدى لان اراه وبعث جهنم اي الذي يستحق ان بعث اليها اي اخرج من جملة الناس الذين هم
هم اهل النار وميزهم وابعثهم اليها مر في كتاب الانبيا قوله والخير فان قلت الكل بيد الله تعالى
خيرا وشرا فما وجه التخصيص به قلت رعاية للادب كما قال الله تعالى بيدك الخير او الكل
بالنسبة الى الله حسن ولا قبح في فعله والمحسن والقبح انما هما بالاضافة الى العباد قوله من كل الف
فان قلت سبق ايفا من كل ماية والتفاوت بينهما كثير قلت مفهوم العدد لا اعتبار له بعني التخصيص
بعدد لا يدل على نفي الزايد او المقصود منها شيء واحد وهو تقليل عدد المومن وتكثير عدد
الكافر فان قلت يوم القيمة لا حمل ولا شيب قلت هذا تمثيل للتهويل قوله كبرنا اي تعظيما
لله وتعجبا من ذلك والشطر النصف والرقة بفتح القاف وسكونها الحط والرقمتان في الحارها
الاثران في باطن عضديه وقيل الدابرة في ذراعه فان قلت الفرق كثير بين المشبه به الاول
والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار بشيئين مختلفي القدر قلت الغرض من التشبيهين امر واحد
وهو بيان قلة عدد المومنين بالنسبة الى الكافر من غاية القلة وهو حاصل منهما سوا والله اعلم
باب قوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين قوله مبعوثون الوصلات بضم الواو وجوز
في الصاد الضم والفتح والاسكان جمع الوصلة وهو الاتصال وكلما اتصل بشيء فما بينهما وصله قوله
اسمعيل ابن ابان بفتح الهمزة وخفة الباء منصرفا الوراق الوزان الكوفي وابن عون بفتح المهملة
وبالنون عبد الله والوشح العرق وانصاف اذنيه هو كقوله تعالى قد صغت قلوبكما ويمكن
الفرق بانه لما كان لكل شخص اذنان فهو من باب اضافة الجمع الى مثله بناء على ان اقل الجمع اثنان
مر في سورة التطفيف قوله ثور بالمثلثة وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية وبالمثلثة سالم وبعرق

بفتح الراء ولجمهم من اللجة الما الجاما اذا بلغ ماه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال وقد تو الشمس من رؤسهم
والازدحام فان قلت للجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدلة اخذهم الما آخذ واحدا فكيف يكون
بالنسبة الى الكل الى الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا قلت هذا اختلاف المعتاد اولا يكون
في القامات حينئذ الاختلاف وقد روى ايضا اختلافهم فيه عما قدر اعمالهم فمنهم الى المرفق ومنهم
الى الصدر ومنهم الى الركبة ومنهم الى الساق ونحو ذلك قوله حواري الامور الموات يعني يحقق فيها
الجزاء من الثواب والعقاب وساير الامور الثابتة الحقة الصادقة قوله والفارعة عطف على
اول الكلام اي هي الحاقة والفارعة والتغابن هو ان بعضهم بعضا وغبن اهل الجنة نزولهم
منازل الاشقيا التي كانوا يبنون لو كانوا سعدا فالتغابن من طرف واحد للمبالغة قوله
شقيق بالمجمة وبالقافين وبالدما اي القضا بالدما التي جرت بين الناس في الدنيا قوله مظلمة بفتح
اللام وبالكسر وهو اسم ما اخذ منك بغير حق وللحلة اي لسماله ان يجعله حلالا له
ولمطلب منه براة ذمته قبل القيامة قوله من حسناته اي من ثوابها فيزاد على ثواب المظلوم
فان قلت ثواب الحسنة خالدا ابدا غير متناه وجزا السيئة من الظلم وغيره متناه فكيف يفي
غير المتناهي موفى المتناهي وكيف يقوم مقامه فيصير المظلوم ظالما قلت نعطا خصمه من اصل
ثواب الحسنة ما يوازي عقوبة سيئته اذ الزايد عليه فضل من الله عليه خاصة فان لم تف حسناته
بذلك اخذ من عقوبة خصومه فيحط عليه فيزاد في عقابه فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله
تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى قلت لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه او معناه
لا تزر باختياره وارادته مر في كتاب المظالم قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية
ومزيد بن الزيادة ابن زربع مصغر الزرع اي الحرث فان قلت ما الغرض من توسيط ونزعنا
ما في صدورهم من غل بين رجال الاسناد قلت بيان ان الحديث كالتفسير له وسعيد اي
ابن ابي عروبة وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وتخفيف الجيم منسوبا الى بني ناجية قوله قطوة
فان قلت هذا يشعر ان في القيامة حسنين هذا والذي علي من جهنم المشهور قلت لا محذور
فيه ولين ثبت بالدليل انه واحد قتاوبله ان هذه القنطرة من تمة الاول قوله نقص بعضها بعضا
واهدى لان منازلهم تعرض عليه غدوا وعشيا مر في المظالم قوله عثمان ابن الاسود ضد الابيض
وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمناقشة الاستقصا والفتيش والحساب منصوب
بنزع الخافض تقدم في كتاب العلم قوله ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والراء عبد الملك ومحمد بن سليم
بضم المهملة المكي ابو عثمان قال الغساني استشهد به البخاري في كتاب الرقاق في باب
من نوقش وليس هو ابن سليم البصري ابو هلال وصالح هو ابن رستم بضم الراء وسكون المهملة وضم
الفوقانية وقيل بفتحها وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بالمهملة المضمومة وتخفيف الموحدة
ابو عامر الخزاز بالمعجمة وشد الزاي الاولى وحاتم ابن ابي صغيرة بفتح الصاد ضد الكبيرة

ابو



ابو يونس واما العذيب فيحتمل ان يكون هو نفس المناقشة والتوقيف على الذنوب وان يكون هو افضا
الى العذاب بالنار وقد استدرك الدارقطني على البخاري بان ابن ابي مليكة روى مرة عن عايشة
رضي الله عنها واخرى عن القسم عن عايشة ففيه اضطراب اقول الاستدراك مستدرك لاحتمال
انه سمعه منها فتارة روي بالواسطة واخرى بدونها قوله محمد بن معمر بفتح الميمين القيسي البصري
المعروف بالبحراني ضد البراني والبسر اي اهون وهو التوحيد مر في الانبيا في باب ادم
قوله خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية ابن حاتم الطاي والترجمان بفتح التا وضمها وفتح الجيم وضمها ومن استطاع جزاؤه محذوف
اي فليفعل مر في الزكاة وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشد الراء والاعمش روى اولا عن خيثمة
بدون الواسطة وثانيا عنه بالواسطة واشار بالمجمة قبل الالف والمهملة بعدها الى صرف وجهه
والكلمة الطيبة هي ما تطيب القلب او تدل على الحق ونحو ذلك ب يدخل الجنة وفي
بعضها يدخلون على لغة اكلوني البراغيث قوله عمران ابن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة محمد الكوفي وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن واسيد بفتح الهمزة
وكسر المهملة ابن زيد ابو محمد الجمال بالجيم مولى صالح القرشي الكوفي روى عنه البخاري في الجامع
في هذا الوضع فقط قوله عوضت بلفظ المجهول الموت والامة الجماعة والنفر الرجال دون العشرة
قوله لا يكتوون اي عن غير الضرورة والاعتقاد بان الشفا من الكي ولا يسترقون اي بالامور
التي غير القرآن كعزايم اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور وانهم الذين
يسكنون اعمال الجاهلية وعاداتهم فان قلت فهم اكثر من هذا العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال
ان يراد بالسبعين الكثير قوله عكاشة بضم المهملة وخفة الكاف وشدها وبالمعجمة ابن محصن
بكسر الميم وتسكن المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي قوله رجل اخر قيل هو سعد بن عبادة
الانصاري سند الخزرج وسبقك اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة
فكره ان يقول انك لست من هذه الطبقة فاجابه بكلام مشترك لانهامه انه سبقك في
السؤال عنه مر في اوايل كتاب الطب قوله معاذ بضم الميم ابن اسد والاضاة تستعمل لازما
ومتعديا والنمرة كساء فيه خطوط بيض وسود كانها اخذت من جلد النمر فان قلت قصة
عكاشة وقعت مرة وهذا السيان يشعر بانها مرتين قلت لا يشعر لاحتمال الجمع بينهما قوله
ابو غسان بفتح المعجمة وشد المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله شك احدهما قالوا
الشاك هو ابو حازم وعلم من ساير الروايات ان اولهم واخرهم يدخلون معا وذلك انما يتصور
اذا كانوا صفا واحدا مر في صفة الجنة قوله صالح ابن كيسان الغفاري بكسر المعجمة وبالفا
والراء وخلودا مصدر واما جمع خالد فالتقدير الشان او هذا المجال خلودا وانتم خالدون
ما صفة اهل الجنة قوله زيادة هي قطعة من اللحم متعلقه بالكبد وهي الذ

الاطعمة واهناها قوله عدن قال الله تعالى جنات عدن أى خلد بضم الخاء وتعال عدن بالبلد اذا اقام به والعدن منبت الجواهر لاقامة اهله فيه دائما او لاقامة الله اياها فيه ويقال فى معدن صدق أى منبت صدق وفى بعضها فى مقعد صدق كما فى القرآن وذكره حنيذ هو لانه فى الجنة قال تعالى ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق قوله عثمان ابن الهيثم بفتح الهاء وسكون المثناة وفتح المثلثة وعوف بفتح المهملة وبالواو والفا للشهور بالاعرابى وابو رجاء ضد الخوف عمران الظاردى وشيخه هو عمران ابن حصين مصغر الحصن بالمهملين الخزاعى والرجال كلهم بصريون وسليمان التيمى بفتح الفوقانية وسكون المثناة وابو عثمان هو عبد الرحمن قوله المساكين وفى الحديث السابق الفقراء وهذا اشعار بانه تطلق احدهما على الاخر والجد بفتح الجيم الغنى ومحبوسون اى للحساب ونحوه ومر للحديث قوله عمر ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فان قلت الموت عرض كيف يصح عليه المجى والذبح قلت الله تعالى يجسمه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود قوله عطا ابن يسار ضد اليمين واحل من الاحلال بمعنى الانزال او بمعنى الايجاب يقال احله الله عليه اى اوجبه وحل امر الله عليه اى وجب وهذا هو كما قال الله تعالى رضى الله عنهم ورضى عنه اللهم اجعلنا منهم قوله معوية ابن عمرو بن المهلب الازدى البغدادى وابو اسحاق هو ابراهيم بن محمد الفزارى بالفاء وحفة الزاى وبالراء وحميد بالضم هو المشهور بالطويل مات وهو قائم يصلى وجارثة بالمهملة والراء والمثلثة ابن سراقه بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف الانصارى قوله يرمى بفتح المهملة وهو مثل امنا تعودنا ايد ركم الموت بالدفع او هبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وكذلك اوجئته وهبلت بلفظ المجهول والمعروف من هبلته امه اذا ثكلته والعودس هو اعلا الجنة مر الحديث متنا واسنادا فى غزوه بدر قوله الفضل بالمعجمة ابن موسى والفضيل مصغرا ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاى وبالواو وابو جازم بالمهملة والزاى وانما وسع ما بين منكبيه لانه ابلغ فى الايلام والمغيرة ابن سلمة بفتحتين المخزومى البصرى قال الخلاباذى روى عنه اسحاق الحنظلى فى اخر كتاب الرقاق ومات سنة ما بين واعلم ان اباجازم الاول الذى روى عن ابى هريرة هو سلمان والثانى الراوى عن سهل اسمه سلمة قوله النعمان ابن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة والجواد بالنصب مفعول الراكب وهو الفرس البين الجودة والمضمر من قولهم ضمرت الخيل تضميرا اذا علفها القوت بعد السمن وكذلك اضمرها قوله لا يدخل فان قلت كيف صح هذا وهو مستلزم للدور لان دخول الاول موقوف على دخول الاخر وبالعكس قلت يدخلون مقاصفا واحدا وهو دور معية لا يحذر فيه مر فى بدء الخلق فى صفة الجنة فان قلت فى بعضها يدخل بدون كلمة لا قلت لا هو مقدر يدل عليه المعنى او حتى بمعنى حين او مع او معناه استمرار دخولهم اولهم الى دخول من هو اخر الكل قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وتراءون اى ينظرون وقال عبد العزيز قال ابى يعنى اباجازم والفاء بالمعجمة والموحدة اى الذاهب وفى بعضها بالتحتانية

اى

اى الغارب فان قلت الكوكب فى الشرق ليس بغارب فاوجهه قلت يراد به لازمه وهو البعد ونحوه قوله ابو عمران هو عبد الملك الجونى بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون واهون اى اسهل واقل مؤمرا اى عمرو هو ابن دينار ابو محمد ولقبه الاثرم بالمهز والمثلثة والراء والثعارير جمع الثعرور بالمثلثة والمهملة وضم الراء الاولى الفتاء الصغير وشات كالهليون وثمو الطرائث والضغبوس بالمعجمتين وضم الموحدة وبالمهملة السيئ هو ايضا الفتاء الصغير ونبات مثل الهليون والرجل الضعيف والسوك التى توكل والغرض من التشبيه بيان حالهم وطواوة صورتهم وبجود خلقتهم وكان اى عمرو قد سقط فمه لا يعطى الحروف حقها ولهذا لقب بالاثرم اذ الثرم هو انكسار الانسان وهذا مقول حماد وفى الحديث ابطال مذهب المعتزلة فى نفى الشفاعة للعصاة قوله هدبه بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد والشفع بالمهملين والفاحراره النار والسوافع لوائح السموم قوله عمرو بن يحيى ابن عماره بضم المهملة وخفة الميم المازنى والمحش من الامتحاش بالمهملة قبل الالف والمجمة بعدها وهو الاحتراق والمحم بضم المهملة وفتح الميم المحم والحمة بكسر المهملة بذر البقل والرياحين وحميل السيل غثاؤه وهو محموله والحاء بالفتح وسكون الميم وبكسرها وبالهز الطين الاسود المنتن مر الحديث فى الايمان فى باب تفاضل اهله بفوايد لا سيما فايدة ذكر الصفرة والالتواء قال النواوى لسرعة مائه يكون ضعيفا ولضعفه يكون اصفر ملتويا ثم بعد ذلك تشتد قوتهم قوله محمد بن بشار بالعجام الشين وابو اسحاق هو عمرو والسبيعى والنعمان ابن بشير ضد النذير الخزرجى واحص اى تحك قوله عبد الله ابن رجاء ضد الخوف البصرى فان قلت ذكر فى الحديث المتقدم جمرة وفى الثانى جمرتان قلت المراد من الاول جمرتان بقرينة العددين كما اذا قلت ضربت ظهر فرسها لا بد من ارادة الظهرين من الحس والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة او النحاس والمقعم بضم القافين الانية من الزجاج والباء للتعدية ووجه التشبيه هو كما ان النار تغلى المرجل الذى فى راسه فمقعه بحث تسرى الحرارة اليها وتوثرفيها كذلك النار تغلى بدن الانسان بحيث تودى اثره الى الدماغ وقيل هو المال الكثير والقمقام الرجل العظيم قال صاحب مطالع الانوار يعنى ابراهيم الحربى بالزاى المعروف بابن قرقول كذا فى جميع الروايات وذكر ابن الصابونى والمقمقم بالواو وهذا ابين ان ساعدته الرواية قال والقمقم فارسى معرب وقال ابن عديس مصغر العدس بالمهملات القضاعى بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة فى كتاب الباهر المقمقم بالكسر الرطب المطبوخ واهل الحديث يروونه بالضم قوله سليمان ابن حرب صد الضلع وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشد الراء وخيثمة بفتح المعجمة وسكون المثناة وبالمثلثة ابن عبد الرحمن وعدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطاى واشاح اى صوف وجهه وابراهيم ابن حمزة بالمهملة والزاى وابن ابى جازم باهمال الجاء والزاى عبد العزيز

والدراوردي بفتح المهملة والراو الواو وتسكين الراو بالمهملة اسمه ايضا عبد العزيز ويزيد من ح
الزيادة ابن عبد الله بن الهاد وعبد الله ابن خباب بفتح المعجمة وشد الموحدة الاولى الانصاري والضحضا
باعجام الضادين واهال الحاء بن مارق من الماء اذا وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير في النار فان
قلت اعمال الكفار كلها يوم القيمة هباء منثورا فكيف اسعف ابو طالب بعمله حتى شفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم له قلت هذا ليس جزاء العمل او هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم او ان
الدماغ اصله وما به قوامه وقيل الهامة وقيل جلدة رقيقة تحيط بالدماغ قوله جمع الله اي في
العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني ويزحنا من الازاحة بالراو المهملة اي
نزحنا من الموقف واهواله واخواله ونفصل بين العباد ولست هناكم اي ليس لي هذه المرتبة عليه الصلاة والسلام
والمختفية لادم اكل الشجرة ولنوح عليه الصلاة والسلام دعوته على قومه ولابراهيم عليه الصلاة
والسلام معاريضه الثلاث ولموسى عليه الصلاة والسلام قتله القبطي وانما قالوه تواضعا وهضما
للنفس والا فالحقيقة هم معصومون عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر عمدا او تدعني اي
تتركني في السجود وتشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك وحسبه القرآن اي اخبر بخلوده نحو
قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام
ولا يصح على الله تعالى قلت هو مجاز يراد لازمه وهو اظهار ابصال العقاب وللعلماء في ان لم
يلهم السؤال ابتداء عن سبب ايحاء محمد صلى الله عليه وسلم ابدا فضيلته في ان هذا الامر العظيم
وهي الشفاعة العظمى في المقام المحمود لا تقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم مر
الحديث في سورة بني اسرائيل قوله الحسن ابن ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو ابو
سلمة البصري قال الكلاباذي روى عنه يحيى القطان في الرقاق وابو عاصم في الحوض عمران
العطاردي واما ابن حصين فهو مصغر الحصن وام حارثة بالمهملة والراء والمثلثة اسمها
الربيع مصغر الربيع ضد الخريف وسهم غرب بالاضافة والصفة اي غربت لا يدرى من الرامي
به وهبلت من قولهم هبلته امه اي ثكلته والعقد بكسر القاف وشد المهملة السوط والنصيف
بفتح النون وكسر المهملة الخمار مر في الحديث في اول الجهاد قوله لواسا يعني عمل عمل السوء وصار
من اهل جهنم فان قلت الجنة ليست دار شكر بل هي دار جزاء قلت الشكر ليس عين سبيل
التكليف بل هو على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضى والفرح لان الشاكر عن الشيء راض
به فرحان بذلك قوله عمرو اي ابن عمرو المزني ومن قبل نفسه بكسر القاف اي من جهتها يعني
طوعا ورغبة مر في كتاب العلم في باب الحرص على الحديث قوله عبيد بفتح المهملة السلماني
والحبو المشي على اليد او الشي على الاست يقال حبا الرجل اذا مشى على يديه وحبى الصبي اذا
مشى على استه فان قلت عرضها كعرض السموات والارض فكيف يكون عشرة امثال
الدنيا قلت ذلك تمثيل واثبات للسعة على قدر فهمنا قوله تسخر مني يقال سخر منه اذا

استجهله



استجهله فان قلت كيف صح اسناد الهزء والضحك الى الله تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد
بها لازمها من الاهانة ونحوها قوله وكان يقال ذلك الرجل اقل الناس منزلة في الجنة وهذا ليس
من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من كلام الراوي نقلا عن الصحابة او امثالهم
من اهل العلم قوله عبد الملك بن عمير بالضم القبطي وعبد الله هو ابن الحارث ابن عبد المطلب
الملقب ببته بتشديد الموحدة الثانية وتمام الحديث لعله شفعه شفعني يوم القيمة فيجعل
في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه باب الصراط جسر جهنم قوله سعيد هو ابن المسيب
وعطاء هو ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي وتضارون بالتشديد معروفا ومجهولا
اي هل تضرون احدا او هل يضركم احد بمنازعة ومضايقة وبالتخفيف من الضير بمعنى
الضر وكذلك اي واضحا جليا بلا مضارة ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج
الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا والطواغيت الشياطين والاصنام
ورسا الضلال ولفظ الشمس والقمر مكرر في بعضها بدون التكرار وهو مقدر فان قلت
لم تكن شمس ولا قمر قلت تكون الشمس لكن مكورة والقمر منخسفا او هو على سبيل التمثيل
قوله منافقوها ظن المنافقون ان تستزهم بالمؤمنين في الاخرة سعيهم فاختلطوا بهم في ذلك
اليوم حتى يضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قوله ما تيهم
الايمان والصوره من المتشابهات والامة فيها فوقان الفوضة والملاقة فمن اوله قال
المراد من الايمان المحلى وكشف الحجاب ومن الصوره الصفة او اخرج الكلام على سبيل المطابقة
قوله انت ربنا فان قلت من اين عرفوا قلت خلق الله علما فيهم به او بما عرفوا من وصف
الانبياء لهم او يصير يوم القيمة جميع المعلومات ضروريا قوله حسر وهو جسر ممدود على
متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف وبحبن من اجوت الوادي وجزمه بمعنى مشيت
عليه وقطعته وقيل معناه لا يجوز احد على الصراط حتى يجوز هو صلى الله عليه وسلم فكانه
يجيز الناس او الضمير راجع الى الله تعالى والكلاليب جمع الكلوب كتنور وتعال فيه ايضا
كلاب كزنار وهو المسمار والسعدان بفتح من افضل مراعي الابل وله شوك عظيمة من
الجوانب مثل الحسك ويخطف بفتح الطاء وكسرها والموبق اي المهلك والمخردل المصروع
وما قطع اعضاؤه اي جعل كل قطعة منه بمقدار خردل قال الاصيلي هو المجردل بالجيم
والجردلة الاشراف على السقوط والفراغ اي الخلاص عن الهام وهو محال على الله فالمراد اتمام
الحكم بين العباد واثر السجود وهو الجبهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة وامتحشوا من
الامتحاش بالمهملة ثم المعجمة الاحتراق وفي بعض الروايات بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة
بزر الرياحين والحميل بمعنى المحمول يعني بفتوح سيبا وقشبني بالقاف والمعجمة والموحدة
اداني وسمني والقشب ايضا الاصابة بكل ما يكره ونستقدر والذكا بفتح المعجمة والقصر

شدة الحر واللهب والاشتعال وقيل بالمد ايضا لغة وما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو نقض العهد وترك الوفاء قوله اشقا خلقك فان قلت ليس هو اشقى الخلق لانه هو مومن خارج من النار قلت الاشقى بمعنى الشقي او مخصص الخلق بالخارجين منها فان قلت الضحك لا يصح على الله قلت هو مجاز عن الرضى به ومن كذا اى من الجنس الفلاني وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهملة وقيل حهينة تقول اهل الجنة سلوه هل بقي في النار من المومنين احد وعند جهينه الخبر اليقين فان قلت ما وجه الجمع بين الروايتين قلت يحتمل ان يكون اخبروا اولا بالمثل ثم اطلعه بفضله بالعشرة وفيه وقوع الرويه يوم القيمة والعبور على الصراط وفضيلة السجود وخروج العاصي من النار وما يسر الله والطافه بعبده فان شبه هذا الكلام في مثل هذا المقام كالتكرير له من زيادة الادلال والتوسيع عليه في المبالغة في السؤال وبيان كرم اكرم الاكرمين وجواز نقض العهد بما هو افضل كما نه من باب من حلف على يمين فراى غيره خيرا منها فليكفر عن يمينه وليات الذي هو خير مر في الصلاة في باب فضل السجود والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كتاب القدر وهو حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عما باب الجنة يسقي المومنين منه وهو مخلوق اليوم واحاديثه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والايمان به واجب وهو الحوض قوله سليمان اى الاعمش وشقيق بالقافين ابو وايل بالهمز بعد الالف والفرط بفتح الفاء والراء الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلا ونحوه تقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترد لهم الماء وتهيي لهم وفيه بشاره لهذه الامة فهنيئا لمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه قوله المغيرة هو ابن مقسم الضبي ويختلجن بلفظ المجهول اي يعدلن يقال خلجه عن الحوض ويحذودن من عندي وهم اما المرتدون واما العصاة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن قوله جوبا بفتح الجيم وسكون الواو وبالموحدة مقصورا عند الجمهور وفي بعضها ممدودا واذرح بفتح الهمزة وتسكين المعجمة وضم الراء وبالمهملة موضعان وفي صحيح مسلم قال عبد الله فسالته فقال قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال انتهى اعلم انه مما استشكله القوم قالوا هما موضعان قرب بيت المقدس بينهما مسير ساعة تقريبا لا ثلاث ليال والمقصود من التشبيه المبالغة في بيان سعته وفسحته ولا مبالغة في سير ساعة فاجابوا بان الحديث مختصر تقديره كما بين المدينة وجربا واذرح وهما في حكم موضع واحد وهذا يستعملان مقاربين كماه وجود والقدس والخليل روى الدارقطني ذلك صريحا وهو ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجربا واذرح اقول المبالغة حاصلة في سير ساعة لان السعة امر اضافي تختلف باختلاف المقامات او كان في الاول هذا المقدار ثم زاده الله من فضله عليه ويحتمل ان لا يكون وجه التشبيه بيان طول الحوض وعرضه بل يكون المشابهة في الامامية اى هو امامي كما ان ما بينهما يعني المسجد الاقصى امامي او ان يكون الكاف للمقارنة نحو اشتغل بالصلاة كما دخل الوقت

يعني

يعني هو امامي مقارما وفي بعض النسخ لفظ بين مفقودة قوله عمرو بن محمد الناقد بالنون والقاف البغدادي وهشيم مصغر الهشم ابو معاوية وابو بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة جعفر وعطاء ابن السائب بالمهملة والهمز بعد الالف المثقل الكوفي قال الكلاباذي في اول الحوض مات سنة ست وثلاثين ومائة قوله نافع ابن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة المكي وابيض اى اشد بياضا وهو دليل لمن جوز مجيء افعل التفضيل من اللون قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وابله بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح اللام مدينة هي آخر الحجاز واول الشام وصنعا بفتح المهملة الاولى بلدة باليمن فان قلت ما بينهما اكثر من مسيرة شهر فكيف الجمع بين الحديثين قلت ليس المقصود التحديد بل بيان السعة والفسحة وضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل لكل قوم بما يقرب من فهمهم من الامور المتباعدة او كان في الاول ذلك القدر ثم زاده الله تفضلا عليه وقيل ليس في القليل من هذه المسافات منع الكثير قوله همام هو ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة وحافتاه بخفيف الفا جانباه والمناقاة بين كونه نهرا والحوض لامكان اجتماعهما والاذفر بالمعجمة والفاء والراء شديد الرائحة المجيد في الغاية وشك هدبة انه طيبه بالموحدة او طينه بالنون قوله محمد بن طوف بالمهملة وبتشديد الراء المكسورة والوجازم بالمهملة والزاي سلمة ولم يظمأ اي لم تعطش فيه ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وفيه ان الواردين عليه كلهم يشربون وانما يمنع الذين يرادون عن الورود والمراد عليه والنعمان ابن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية والمعجمة وسحقا اى بعدا اكرر للتوكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون عن الدين لانه تشنع للعصاة ويهتم بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى الحبطي بفتح المهملة الاولى والموحدة ويحلون من التحلية بالمهملة وهو المنع يقال حلاه عن الماء اذا طرده ومنعه عنه وفي بعضها هو من الثلاثي وفي بعضها بالمعجمة والتقهقري الرجوع الى خلف وروى الزهري عن ابي هريرة تحلون بالجيم من جلا الوطن والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد واما ابن ابي رافع صنذ المغافر فهو عبيد الله مصغرا قال الصغاني وفي بعض النسخ عبد الله مكبرا وهو وهم فان قلت الزهري روى اولا عن ابي هريرة بلا واسطة وثانيا بواسطتين فهل سقط عن الاول شيء قلت هو كان صغيرا ابن ست او سبع عند وفاة ابي هريرة فالظاهر ان روايته عنه على سبيل التعليق قوله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت لا يقدح الاسناد بذلك والصحابة كلهم عدول قوله ابراهيم بن المنذر من الانذار الحزامي بكسر المهملة وخفة الزاي ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وعطا ابن يسار ضد اليمين وهل خطابات للزمرة ومعناه تعالوا وهو على لغة من لا يقول هلم اهلوا والظاهر ان ذلك الرجل ملك على صورة الانسان وهل بفتحتين ما ترك مهملا لا تعهد ولا يرعى حتى يضبع

ويهلك أي لا يخلص منهم من النار الا قليلا وهذا مشعر بانهم صنفان كفار وعصاة قوله انس ابن عياض
بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالجيم وخبيب مصغر الخب بالمعجمة وشدة الموحدة ابن عبد الرحمن
والروضة معناها ان ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة فهو حقيقة او ان العبادة فيه تؤدي الى
روضة الجنة فهو مجاز باعتبار المآل اي مآل العبادة فيه الجنة أو تشبيه او هو كروضة وسمي
تلك البقعة المباركة روضة لان زوار قبره صلى الله عليه وسلم من الملئكة والانس والجن لم يزالوا
مكبين فيها على ذكر الله تعالى قوله منبري قالوا المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا وقيل ان
هناك منبرا اخر حوضه يدعوا الناس عليه الى الحوض الخطابي معناه تفضيل المدينة والترغيب
في المقام بها والاستكثار من ذكر الله في مسجدها وان من لزوم الطاعة فيه آلت به الى روضة الجنة
ومن لزم العبادة عند المنبر سقي في الغيمة من الحوض قوله عبد الملك بن عمير مصغرا وجندب
بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي وعمرو هو ابن خالد الجزوري بالجيم
والزاي والراء ومزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر اسمه مرثد
بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان القاف ابن عامر قوله
صلى اي دعا لهم بدعا صلاة الميت ولا اخاف ان يشركوا ان قلت قد وقع بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارتداد لبعض العرب قلت الخطاب للجميع فلا ينافي ارتداد البعض وتنافسوا اي
تراغبوا وتنازعوا وفيه معجزات إذ فيه الاخبار بان امته تملك خزائن الارض وانها لا ترتد
جملة وانها تتنافس في الدنيا وقد وقع ذلك قوله جرمي بفتح المهملة والراء وسكون التحتانية ابن عمارة
بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة ابن خالد القاضي الكوفي
وحارثة بالمهملة والراء والمثلثة ابن وهب الخزاعي وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
محمد والمستورد مستفعل بكسر العين من الورود ابن شداد الفهري الصحابي قال لحارثة
الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاواني بكون فيكم كذا وكذا قال حارثة لا قال
المستورد فيه الانية مثل الكواكب اي كثرة وضياء يعني انا سمعته قال ذلك وهذا ليس
موقوفا فانه ان لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحا لكن يلزم منه رفعه سيانا قوله سيوخذ
من الاخذ وما يرجوا اي ما زالوا هذا اخر كتاب الحوض سقانا الله تعالى منه بمنه وكرمه امين
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
اي حكم الله قالوا القضاء هو الحكم الاجمالي الاول والقدر هو جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله
الى تقع في لا تزال قال الله وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم مذهب
اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر وغير ذلك بقضاء الله
وقدره ولا يجري في ملكه الا مقدوراته قوله ابو الوليد بفتح الواو والصدوق اي المخبر به بلفظ
المفعول صدقا اي ما اخبر جبريل عليه السلام به كان صادقا ويحتمل ان يكون المصدوق من

جهة



من جهة الناس فان قلت ما الغرض من ذكر الصادق المصدوق وهو اعلام بالمعلوم قلت لما كان مضمون
الخبر امرا مخالفا لما عليه الاطباء اراد الاشارة الى صدقه وبطلان ما قالوه او ذكره تبركا وتلذذا
وافتخارا قال الطيبي انما تصور الجنين فيما بين ثلاثين يوما الى اربعين والمفهوم من الحديث
ان خلقته انما تكون بعد اربعة اشهر قوله برزقه وهو الغذاء حلالا وحراما وقيل هو كل ما ساقه
الله الى العبد لينتفع به وهو اعم لتناوله العلم ونحوه والاجل يطلق لمعنيين لمدة العمر من اولها
الى اخرها وللجزء الاخير الذي يموت فيه فان قلت هذا يدل على ان الحكم تلك الامور بعد كونه
مضغة لا انه ازلي قلت هذا اعلام للملك بان المقضي في الازل هكذا حتى يكتب عاجلته مثلا
فان قلت هذه ثلثة امور لا اربعة قلت الرابع كونه ذكرا او انثى كما صرح به في الحديث الذي
بعده او عمله كما تقدم في اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه يلزم من المذكور او اختصر
الحديث اعتمادا على شهرته فان قلت تلزم منه مشكل اخر وهو ان الرابع ان اما العمل واما
الذكورة مثلا والاكان خمسة قلت لا يلزم من الامر بكتابة اربعة ان لا يكون شئ اخر
مكتوبا عليه او العلم بالذكورة والانوثة يستلزم العلم بالعمل لان عمل الرجل يخالف لعمل المراة
وكذلك العكس قوله غير ذراع او ذراعين في بعضها غير ذراع او ذراع بالرفع مفردا يعني ما
يكون بينهما الا ذراع او اقل من ذراع والمراد به قربه الى الجنة لا التحديد بالذراع ونحوه
والكتاب اي مكتوب الله يعني القضاء الازلي قوله ادم هو ابن ابي اياس الراوي عن شعبة
وسليمان ابن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا ابن ابي بكر ابن انس روى عن جده وبقضي
خلقها اي بتمه وفي بطن امه ليس ظرفا للكتابة بل هو مكتوب على الجبهة او على الدابر مثلا وهو
في بطن امه مؤذن للحيض فان قلت قال ههنا وكل الله وفي الحديث السابق ثم بعث الله ملكا
قلت المراد بالبعث المحكم عليه بالتصرف فيها قوله على علم الله اي حكم الله لان معلومه لا بد
ان يقع والا لزم الجهل تعالى بمعلوم مستلزم للحكم بوقوعه وجفاف القلم عبارة عن عدم تغير
حكمه لان الكاتب لما انجف قلمه عن المداد لا يبقى له الكتابة وبما انت لاق اي كل ما يلقاه
ويصل اليك وقال تعالى اولئك الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فان قلت
تفسير ابن عباس يدل على ان السعادة سابقة والاية على ان الخيرات يعني السعادة مسبوقة
قلت معنى الاية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لا انهم سبقوا السعادة قوله يزيد من الزيادة
والرشك بكسر الراء واسكان المعجمة وبالكاف صفة ليزيد وهو ابن سنان بكسر المهملة وبا
الضبعي قال الكلاباذي الرشك معناه القسام وقال العسائي هو بالفارسية العمود وقيل
هو كبير اللحية يقال بلغ طول لحيته الى انه دخل فيها عقرب ومكثت ثلاثة ايام ولا يدري
بها قول الرشك بالفارسية القمل الصغير يلتصق باصول الشعر فعلى هذا الاضافة اليه
اولى من الصفة ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن عبد الله ابن الشخير بكسر المعجمتين

لنوبين

والثانية مشددة وبالمثناة وبالراء العامري وعمران ابن حصين مصغرا بالمهملتين ولم هو بكسر اللام
فان قلت المعرفة انما هي بالعقل لانه امارة فما وجه سؤاله قلت معرفتنا بالعقل انما معرفة الملائكة
مثلا فهي قبل العقل فالغرض اتعرف اتميز وتفرق بينهما بحسب قضاء الله وقدره قوله محمد بن بشار بالعجمة
الشين وعند ربضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها وبالراء الفقيه محمد بن جعفر وابو بشر بكسر
الموحدة وسكون المعجمة جعفر البشكري ضد مكفر ودرارى مخفف اليا وتشديدها وعطاء ابن
يزيد من الزيادة النووي اطفال المشركين فيهم بلغته مذاهب فالاكثرون هم في النار وتوقف
طائفة والبالت وهو الصحيح انهم من اهل الجنة البيضاوي الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا
لزم ان لا يكون لاحد في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر
فيهم في الازل فالاولى فيهم التوقف قوله اسحاق قال الكلاباذي يروى البخاري عن اسحاق ابن
ابراهيم بن نصر السعدي واسحاق بن ابراهيم الحنظلي واسحاق بن منصور الكوسج عن عبد الرزاق
والفطرة الخلقة والمراد بها قابلية دين الحق اذ لو تركوا وطبايعهم لما اختاروا دينا اخر ومعنى
بلفظ المعروف وجدعا اي مقطوعة الطرف اي انواعه بغير انفه عن الحق مثل بغيرهم البهيمة
السليمة والغرض ان الضلالة ليست من ذات المولود ومقتضى طبعه بل هي بسبب خارج عن ذاته
مر في اخر الجنايز ما وكان امر الله قدرا مقدورا قوله اختها الاخت اعم من اخت
القرابة اذ المؤمنات اخوات حتى المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لنكحها وتصير لها من نفقته
ومعاشرته ما كان للمطلقة نعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا مر في النكاح قوله سعد اي ابن
عبادة قال قلت ذكر في الجنايز وههنا انها وفي كتاب المرضى انت قلت قال ابن بطال وهذا
الحديث لم يضبطه الراوي فاخبر مرة عن صبي واخرى عن صبية قوله حبان بكسر المهملة وشد
الموحدة وبالنون وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وبالراء بين التحتانيتين وبالزاي المحي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة والسبي اي جواري مسبيات والعزل هو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال
والنسمة بفتحتين النفس وكتب اي قدر الله ان يخرج من العدم الى الوجود مر في اخر البيع قوله
سفيان اي الثوري والاعمش سليمان وابو وائل شقيق وان كنت محققة من التقيلة يعني اسمي شيا
ثم اتذكره فاعرف انه ذلك بعينه قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري وسعيد
ابن عبيد مصغر الصد حتى ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وسنك اي يضرب براسه
وسكل اي يعتمد على ما قدره الله في الازل وترك العمل بقال لا اذكل واحد منسر لما خلق له
ويجريه القضا اليه قهرا وحاصله ان الواجب عليكم متابعة الشريعة لا تحقيق الحقيقة والظاهر
لا ترك للباطن ومر مباحثه في الجنايز في باب موعظة المحدث قوله حبان بكسر المهملة وشد
الموحدة وخبيب بالمعجمة والراء بالمهملة والنون وحضر القتال بالرفع والنصب واسم الرجل
تزمان بضم الفاء وسكون الزاي والجراح جمع الجرح وانتنه اي انتنه وجعلنه سائلا

غير



غير متحرك وسرتاب اي يشك في الدين لانهم راوا الوعد شديدا قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشد
المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وغنا بالفتح والمد يقال اغنى عنه غنا فلان اي ناب عنه
واجزا مجزاه وما فيه غناء ذلك اي الاضطلاع والقيام عليه والغزوة هي غزوة خيبر والذبابة
بضم المعجمة وبالموحدتين الطرف فان قلت في الحديث السابق انه بخ نفسه بالسهم وههنا قال
بالذبابة قلت لا منافاة لاحتمال استعمالها كليهما مرموزا قوله انما الاعمال اي اعتبار الاعمال
لا ثبت الا بالنظر الى الخاتمة اي عاقبة حال الشخص عند الله ولهذا لو كان كافرا فاسلم عند
الموت فهو من اهل الجنة والعكس في العكس وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله عبد الله بن مرة بضم الميم وشد الراء الهمداني فان قلت الصدقة ترد البلاء وهذا
التزام الصدقة قلت لا يلزم من رد الصدقة رد التزامها الخطابي هذا باب غريب من العلم
وهو ان نهى عن الشيء ان يفعل حتى اذا فعل وقع واجبا وفي لفظ انما يستخرج دليل على وجوب
الوفا بالنذر قوله بشر بالموحدة المكسورة وقدريه بصيغة المتكلم وفي بعضها قدر به بلفظ
مجهول الغايب والجار والمجرور ان قلت الترجمة معلوبه اذ القدر يلقى العبد الى النذر لقوله
يلقيه القدر قلت هما متواردان اذ الحقيقة القدر هو الموصل والظاهر هو النذر لكن الاولى
في الترجمة العكس ليوافق الحديث الا ان يقال انهما متلازمان قوله خالد المعدا بفتح المهملة و
المعجمة والمد وابو عثمان النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة عبد الرحمن وابو موسى
هو عبد الله بن قيس قوله غزاة اي خيبر وشرفا بفتح المعجمة والراء والفا مكانا عاليا وارتبعوا
اي ارفقوا بانفسكم واحفضوا اصواتكم يقال ربع الرجل اذا وقف وحبس واصم في بعضها
اصما ولعله باعتبار السامع وفي لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه من جهة النحو وهو من
التنازع في لفظ بالله وهي كلمة استسلام وتفويض ومعنى الكنز فيه ان له ثوابا مدخرا نفيسا
كالكنز فانه من نفايس مدخوراتكم قوله لا عاصم فان قلت قال تعالى لا عاصم اليوم من امر
الله اي لا مانع وقال احسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا مترددا الى الضلالة
وقال وقد خاب من دساها اي اغواها فان قلت ما وجه مناسبة الايتين بالترجمة قلت
بيان ان من لم يعصمه الله كان سدى وكان مغوى قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة
وبالمهملة والنون والبطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة المشاور وفي لفظ ما مره دليل
على انه لا يشترط في الامر العلو ولا الاستعلاء قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها
انهم لا يرجعون وقال لن ابرح حتى ابذن لي ابي او يحكم الله لي وانا خير الحاكمين
والغرض من هذه الايات ان الايمان والكفر بتقدير الله تعالى قوله منصور ابن النعمان
في النسخ هكذا الكن قالوا صوابه منصور بن المعتمر السلمي الكوفي قال ابن عباس معنى حرم
باللغة الحبشية وجب قوله محمود ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون وابن طاوس

عبد الله واللمم بفتحتين صغار الذنوب واصله ما يلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن
عباس انه النظر والمنطق والتمني الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله الذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمي النطق والنظر زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما تقع
بالفرج قوله لا محالة بفتح الميم اي لا بد له منه لك ولا تحول له عنه نعل المضارع محذوف احدى التاءين
فان تلك التصديق والتكذيب من صفات الاخبار تلت اطلاقها هنا على سبيل التشبيه مر في اوائل
باب بدء السلام قوله شابه بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشد الواو والراء والفاء
ابن عمر الخوارزمي سكن المدائن والحميدي بضم المهملة عبد الله وعمرو هو ابن دينار قوله رويا عين اي في
اليقظة لا رويا منام والزقوم شجرة بجهنم طعام اهل النار قوله احتج اي تحاج وتناظر وخيبتنا اي
اوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان اي كنت سبب الخيبة وفيه نسبة الشيء الى السبب والمراد بالجنة
التي اخرج منها هي دار الجزاء الاخرة وهي مخلوقة قبل آدم قوله بيد هو من المتشابهات فانا ان
نفوض الى الله واما ان يأول بالقدرة والغرض منه كتابة الواح التوراة قوله اربعين سنة المراد
بالتقدير هنا الكتابة في اللوح المحفوظ او في صحف التوراة والا فقد يراد الله تعالى اراد
بالرفع بلا خلاف اي غلب عليا موسى بالحجة وثلاثا اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى
عليهما السلام ثلث مرات ولا ثاني ما تقدم في كتاب الانبياء انه قالها مرتين واما البقاوها فقيل
انه بالارواح وقيل انه بالابدان ولا بعد ان الله احياها كما في ليلة الاسراء واحيا آدم في حياة
موسى عليهما السلام الخطابي انما حجه آدم في رفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا
به واما الحكم الذي تنازعاه فانما هو في ذلك عما سوا ادلا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي
هو القدر ولا ان يبطل السبب الذي هو السبب ظاهرا ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد
الى احد الطرفين مذهب القدرية والحبر النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم
شرعي لا عقلي واذ ثبت الله عليه وغفر له زال اللوم فمن لامه كان محجوجا ان قيل فالعاصي
مثالوقال هذه المعصية كانت سقط عنه اللائمة قلنا هو باق في دار التكليف
وفي لومه زجر له ولغيره عنها واما آدم فقد خارج عن هذه الدار فلم يكن في القول فائدة
سوى التحيل ونحوه قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وتلميذ مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعبد
صفة لحمزة ابن ابي لبابة بالضم وبالموحدتين ابو القسم الاسدي ووراد بفتح الواو وشدة الراء
مولى المغيرة ابن شعبة الثقفي وكاتبه قوله الجد هو ما جعله الله للانسان من الحظوظ الدنيوية
ومن بمعنى البدل وتسمى من البدلية كقوله ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة
اي المحظوظ لا ينفعه حظه بذلك اي بدل طاعتك قال الراغب قيل اراد بالجد ابا الاب
اي لا ينفع احدا نسبه النووي منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد
منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك وابن جريج مصغر الجرح بالجيمين عبد الملك والوافد الى



والوافد الى معاوية هو عبدة مر في اخر كتاب الصلاة قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة
التحتانية مولى ابي بكر المخرمي والمجهد بالفتح اشهر وهي الحالة التي تحتاز عليها الموت وقيل هو قلة
المال وكثرة العيال والدرك بفتح الراء آلة اللحاق والسعة والسعاة بالفتح والمد الشدة والعسر وهو
يتناول الدنيوية والدناوية وسوء القضي اي المقضي اذ حكم الله كله حسن والشماتة هي
الحزن بفرح العدو والفرح بحزنه وانما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه دعوة
جامعة مر شرحها في كتاب الدعوات حيث قال سفيان هذه الامور الاربعة ثلثة منها في
الحديث والواحدة منها كلامي انا زدت عليها قوله موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وعبد
الله هو ابن عمر رضي الله عنه ومقلب القلوب اي مقلب اغوارها واحوالها من الارادة وغيرها
اذ حقيقة القلب لا تقلب وفيه دلالة على ان اعمال القلب من الارادات والدواعي وسائر
الاعراض مخلوق الله كافعال الجوارح قوله علي بن حفص بالمهملتين وبشر بالموحدة المكسورة والمعجمة
وابن صياد اسمه صاف والدخ بضم المهملة وشد المعجمة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان
فلم يمكنه فهيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم او زجره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستطع
ان يخرج الكلمة تامة وقيل هو نبت موجود بين النخيلات والمشهور انه اضمر له في قلبه اية
الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص
عما عاده الكهنة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لن تعدو قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين
يحفظون من القاء الشيطان كلمة واحدة من جملة الكثيرة المختلطة صدقا وكذبا واخسا
بالهمز يقال خسا الكلب اذا نعد وهو خطاب زجر واهانة ولن تعدو وفي بعضها بحذف
الواو بحذفها او بتاويل لن يتعنى لم والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قوله ان يمكنه فيه رد
على النحوي حيث قال والنحاة في خبر كان الانفصال والا طيقه اي لا يطيق قتله اذ المقدر
انه يخرج في اخر الزمان خروجا يفسد في الارض ثم يقتله عيسى عليه الصلاة والسلام قوله
لا خير فان قلت كان يدعي النبوة فلم لا يكون قتله خيرا قلت لانه غير بالغ او كان في ايام
مهادنة اليهود وحلفائهم واما امتحانه صلى الله عليه وسلم بالخبء فلاظهار بطلان حاله
للصحابة وان مرتبته لا تتجاوز عن الكهانة مر في اواخر الجنائز قوله بفاتحين قال الله تعالى
ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم اي بمضلين الا من كتب الله انه يصلى الجحيم قال
تعالى والذي قدر فهدى اي قدر الشقاوة والسعادة واما لفظ وهدى الانعام لوازعها فهو
تفسير لمثل قوله تعالى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى لا للفظ فهدى اذ ذاك لا يناسب
الشقاوة والسعادة قوله اسحاق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما والنضر بسكون
المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وداود بن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية المروزي
وعبد الله بن بريد مصغر البرد الاسلي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بصيغة مضارع العمارة القاضي

ايضا بها فرجال الاسناد كلهم مروزيون وهو من الغرايب والطاعون الوبا وقيل هو بثر مؤلم
جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب فان قلت ما معنى كون
العذاب رحمة قلت هو ان كان محنة صوره لكنها رحمة من حيث انها تتضمن مثل اجر الشهيد
فهو سبب الرحمة لهذه الامة ومر مباحثه في كتاب الطب قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة
والزاي وابو اسحاق هو السبيعي والبرآ بتخفيف الرآء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي وبغوا
اي ظلموا وابوا من الاباء وفي بعضها من الاتيان مرفى اوائل الجهاد بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كتاب الايمان والنذور اليمين هي تحقيق ما لم يجب وجوده
بذكر اسم الله والنذر هو التزام المكلف قربة اوصيغها قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية المروزي
وعبد الله هو ابن المبارك فان قلت لم تقل لم يحنث وما فايدة زيادة لفظ الكون قلت المبالغة
فيه وبيان انه لم يكن من شانه ذلك ولا يصح كونه منه وكفارة اليمين اي اتيانها وهي قوله تعالى
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة قبل
تاله لما حلف لا يبر مسطحا في قصة الافك قوله غيرها فان قلت ما مرجع الضمير اذ ليس المراد
غير اليمين خيرا منها قلت مرجعه اليمين اذ المقصود منها المحلوف عليه مثل الخصلة المفعولة
او المتروكة اذ لا معنى لقوله لا احلف على الحلف قوله محمد بن الفضل بسكون المعجمة وجرير بفتح الجيم
وكسر الرآء المكررة ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن سمره بفتح المهملة
وضم الميم وسكونها وبالرآ الاموي افتح سجستان مات سنة خمسين قوله وكلت بالتشديد
والتخفيف وفيه كراهة سؤال ما يتعلق بالمحكومة نحو القضاء والحسبة ونحوها وان من سال
لا يكون معه اعانه من الله ولا يكون له كفاية لذلك العمل ينبغي ان لا يولى وان من حلف على
فعل او ترك وكان الحنث خيرا من المادى عليه استحب له الحنث بل يجب نظرا الى ظاهر الامر
والسياق مشعر بجواز تقديم الكفارة على الحنث وعليه الشافعي ومالك واستثنى الشافعي التكفير
بالصوم لانه عباده بدنية فلا تقدم على وقتها كالصلاة بخلاف الماليات فانه يجوز تعجيل الزكاة المطلق فيه جواز تقديمها وهو في غير الصوم فانه بدل عن الواجب ولا وجوب
للاصل مالم يحنث فلا معنى للبدل قوله غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير
بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون الرا ابن ابي موسى الاشعري واستحمله اي اطلب
منه ما نحملنا من الابل وحمل اثقالنا وذلك كان بغزاة تبوك وقال تعالى ولا على الذين اذا ما
اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا
ما ينفقون قوله ثلاث ذود وهو الابل من الثلاث الى العشرة قيل هو من اضافة الشيء الى
نفسه والفرع الاغر وهو الابيض والدرمي بضم الدال وكسرها جمع الدرو بالكسر والضم
وذروه كل شيء اعلاه والمراد ههنا الاسنمه فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الخمس انه



خمس ذود وفي غزوة تبوك انه ستة ابعرة قلت لا منافاة اذ ليس في ذكر الثلاث نفي الخمس والست
قوله بل الله حلكم توجم البخاري لهذا الحديث قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون بناء على مذهب
اهل السنة ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى وقال المازري بتقديم الزاي على الرآء معناه ان الله
اعطاني ما حملكم عليه ولولا ذلك لم يكن عندي ما احملكم وقال القاضي عياض ويجوز ان يكون
الله اوحى ان يحملهم قوله اوامنت هذا امّا شك من الراوي في تقديم اتيت على كفرت والعكس
وامّا متابوع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها
قوله نحن الاخرون السابقون اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في القيامة فان قلت
ما وجه ذكره ههنا واي دخل له فيه قلت هذا اول حديث في صحيفة همام عن ابي هريرة وكان
همام اذا روى الصحيفة استفتح بذكره ثم سرد الاحاديث فذكره الراوي ايضا كذلك ومر
مثله في اخر الوضوء وفي اول الجمعة وغيرها قال ابن بطال واما ادخال البخاري ذلك ههنا
فيمكن ان يكون سمع ذلك ابو هريرة من النبي صلى الله عليه وسلم في نسق واحد فحدث بهما جميعا
كما سمعها ويمكن ان يكون الراوي علم ذلك لانه سمع من ابي هريره احاديث في اوايلها ذلك فذكرها
على الترتيب الذي سمعه قوله ملح بفتح اللام وكسرها اي يصر ويقيم عليه ولا تحلل الكفارة واثم
بلفظ افعل التفضيل فان قلت هذا يشعر بان اعطا الكفارة فيه اثم لان الصيغة تقتضي الاشتراك
قلت نفس الحنث فيه اثم لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين اعطا الكفارة وبينه
ملازمة عادة قال النووي بني الكلام على توهم المحالف فانه يتوهم ان عليه اثما في الحنث ولهذا
ملح في عدم التحلل بالكفارة فقال صلى الله عليه وسلم في الملاح اكثر لو ثبت الاثم ومعنى الحديث
انه اذا حلف يمينا تعلق باهله ومصروفه بعدم حنثه ولا يكون في الحنث معصية ينبغي له
ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فهو مخطئ بل استمراره في ادامة الضرر على
اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من تمن له على ما اذا لم يكن الحنث معصية اذ لا يجوز الحنث في
المعاصي قوله اسحاق قال الغساني يشبه ان يكون ابن منصور ويحيى ابن صالح الوحاظي روى عنه
البخاري بلا واسطة في الصلاة ومعاوية هو ابن سلام بالتشديد الحبشي الاسود ويحيى هو
ابي كثير ضد القليل قوله ليس يعني الكفارة وفي بعضها ليس من امر الغاب من البر والابرار والاولى
هي الاولى اذ هو تفسير لا تسلح يعني الاستلحاح هو عدم عنايته الكفارة واراد بها واما الفضل
عليه فهو محذوف يعني اعظم من الحنث وصحفه بعضهم فقال هو باعجام العين والجملة استيناف
او صفة للاثم يعني اثما لا يعني عنه كفارة واما الثانية فلعل المراد منها ليفعل البر اي الخير
بترك اللجاج يعني يعطي الكفارة وانما فسره بذلك ليلا يظن ان البر هو البقا على اليمين والله اعلم
قوله يعنا اي سريته وطعنوا في امارته اما لصغر سنه واما لكونه من الموالي واما لعدم
تجربته باحوال الرياسة واما لغير ذلك واسم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم موضع القسم

أو جمع يمين حذف منه النون وتطعنون المشهور فيه الفتح يعني انهم طعنوا في امارة ابيه زيد
وظهورهم في اخر الامر انه كان جديرا لامارتها فكذلك حال اسامة والاجب بمعنى المحبوب
مرّ في المناقب ماب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو قتادة هو
الحارث الخزرجي وها الله قيل ها حرف قسم كالواو والباء والتاء وقيل الهاء بدل عن الواو واذن
جواب وجزاء اي لا والله اذا صدق لا يكون كذا وفي بعضها ذا اسم اشارة اي والله لا يكون
هذا وقصته قد مت في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب وموسى ابن عقبة بالقاف مرّ في
الحديث ايضا وجابر ابن سمره بفتح المهملة وضم الميم وقيل بسكونها الشوا اي بضم المهملة وبالواو
مات سنه ثلاث وسبعين قوله قيصر ملك الروم وكسرى بكسر الكاف وفتحها لقب ملوك
الفرس فان قلت اسم لا اذا كان معرفة وجب التكرير قلت هو علم نكرا ولا بمعنى ليس او
ما وكل نحو قضية ولا اباحسن او مكور اذ حاصله لا قيصر ولا كسرى وفيه معجزة اذ وقع كما
اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ في الجهاد قوله محمد اي ابن سلام وعنبسة ضد الحرة ابن
سلمان وما اعلم اي من الاهوال والاحوال قوله يحيى ابن سليمان الجعفي وابن وهب عبد الله
وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالواو وابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابو
زرعة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الذال واسكان الهاء وبالراء ابن معبد
بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله ابن هشام والرجال بصريون كلهم تقدموا
في مناقب عمر رضي الله عنه قوله حتى اكون اي لا كمل ايمانك حتى اكون والآن بمعنى كمل ايمانك
الخطابي حب الانسان بفسه طبع وحب غيره اختيار وانما اراد صلى الله عليه وسلم بقوله حب
الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع اي لا تصدق في حبي حتى تفدي في طاعتي لفسك قوله
زيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والصفيف بفتح المهملة الاجير والذاني كان
غير محصن والزانية محصنة وفيه تغريب سنة وهو حجة على الحنفية وانس مصغر انس
بالنون والمهملة الاسلمي بفتح الهمزة واللام مرّ في الصلح والشروط وغيرها قوله وهب هو ابن
جرير بفتح الجيم الازدي ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصري مرّ في الادب وعبد
الرحمن ابن ابي بكرة بفتح الموحدة بفتح مصغر ضد الصوا العتقي روى عن ابيه واسلم بصيغة
الماضي وغفار بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء ومزينة مصغر المزنة بالزاي والنون وجهينة
مصغر الجهنه بالجيم والنون وتميم بفتح الفوقانية وعامر ابن صعصعة بفتح الصادين
المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وغطفان بفتح المعجمة والمهملة والفا واسد بلفظ الحيوان
المشهور قبايل ثمانيه والعباره تحتمل وجهين الاول بان يكون اسلم خيرا من تميم وغفار
من عامر وهكذا والثاني بان يكون اسلم خيرا الاربعة وكذا غفار وغيره ووجها ثالثا وهو
ان يكون الاربعة من حيث الجملة خيرا من الاربعة بجملتها مع قطع النظر عن كل واحد منها

والضمير



والضمير في خابوا راجع الى الاربعة الاقرب تقدم صريحا في مناقب قريش ان الاربعة خير وان
الاربعة الاخرى حابون فان قلت ما مقول قالوا قلت نعم وهو مقدر ومرّ مصرحا به في المنا
قوله ابو حميد مصغرا عبد الرحمن الساعدي والعامل هو عبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون
الفوقانية وكسر الموحدة وشدة التحتانية ولا غل اي لا خون والدغا الصوت وسعد بالكسر وقيل
بالفتح ايضا من البعار صوت الشاة وقد بلغت اي حكم الله اليكم والعفره بضم المهملة وسكون الفاء
وبالراء البياض الذي فيه شيء كلون الارض وفيه ان هدية العامل مردودة الى بيت المال مرّ في كتاب
الهبة في باب من لم يقبل الهدية لعلة قوله المعرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الراء الاولى ابن
سويد مصغر السود الاسدي عاش ماية وعشرين وكان اسود الراس واللحية وابو ذر بفتح
الذال وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون الغفاري قال انتهيت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابى بضم الياء اي ابطن في نفسي شيئا يوجب الاحسريه وفي بعضها بفتحها
وفي بعضها انزل اي في حقي شيء من القران وما شانك اي ما حالي وما امري وهكذا وهكذا الى
الامن صرف يمينا وشمالا الى المستحقين قوله تسعين تقدم في كتاب الانبيا ان بعض الروايات سبعون
ولا منافاة اذ هو مفهوم العدد وفي صحيح مسلم ستون وفي بعضها ماية وصاحبه اي الملك او القرين
والطوف عليان كنايه عن المجامعة وشوحل اي نصف ولد قال بعضهم هو ما قال الله عز وجل
والقيا على كرسيه جسدا او اما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شا الله لجاهدوا
فهو من الوحي لانه من باب علم الغيب وفيه استحباب قول ان شا الله قال تعالى ولا تقولن لشي
اني فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله قوله محمد قال الغساني هو ابن سلام وابو الاحوص بفتح الهمز
وسكون المهملة الاولى وبالواو وسلام مشدد او ابو اسحاق عمرو السبيعي والبرا تخفيف الراء والمد
ابن عازب بالمهملة والزاي والسرقه بفتح المهملة والراء والقاف القطعة وسعد هو ابن معاذ
الاوسي سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديله كان من جنس ذلك
او كان مقتضى الوقت استمالة قلبه او كان اللاسون المنجون من الانصار فقال منديل
سيد كم خير منه او كان سعد حب ذلك الجنس من الثوب او ذلك اللون وفيه منقبة سعد
وان ادنى ثيابه فيها كذلك لان المنديل ادنى الثياب معدا للوسخ والامتهان مرّ في باب قبول
الهدية من المشركين قوله هند منصرفا وغير منصرف بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
وبالموحدة ابن ربيعة بفتح القرشية ام معاوية اسلمت يوم الفتح واوجبا شك من يحيى بن يحيى
الراوي بين لفظ اللحم والمفرد والاحباجع على غير قياس والخبا مفرد وهي الخيمة من الوبر او
الصوف او شك بين الاخبا والاحباجع الحي قوله وايضا اي سعيد بن ابي ذلك اذ يتمكن
الايمان من قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل معناه وانا ايضا
بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى ومسك بفتح الميم وحفة المهملة وبكسرها والتشديد

أى نخيل شحيح ولا اى لاحرح وبالمعروف أى الطعمى المعروف مرّ فى كتاب المناقب قوله احمد ابن
عثمان الاودى بالواو والمهملة وشرح مصغر الشرح بالمهملة والراء والمهملة ابن مسلمة بفتح الميم
واللام الكوفى وابراهيم هو ابن يوسف بن اسحاق ابن ابى اسحاق السبيعى ويوسف روى عن
جده وعمرو بن ميمون ادرك الجاهلية ورجم القردة والرجال باسرهم كوفيون قوله مصيف
اى مستنقع ميل وبيان اصله بمعنى قدم احدى الياءين على النون وقلب الفا فصار مثل قاض
والربع بسكون الموحدة وضمها والسلب كذلك قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الرحمن
ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابى صعصعة بفتح المهملين وسكون العين المهملة الانصارى وردد ها مكررها
وكان بالشديد يدوسقالها بعد ها قليلة وبعدل ثلث القرآن لان جميعه اما يتعلق بالمبدا او بالمعاش او
بالمعاد وقيل لانه على ثلثة اقسام قصص واحكام وصفات الله وسورة الاخلاص متحضة لله وصفاته
فهى ثلثه فان قلت كيف يكون معادل الثلث ولا شك ان المشقة فى قراءة ثلث القرآن اكثر من قراءتها
بكثير والاجر بقدر النصب قلت قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث فقط واما قراءة الثلث فلها عشر
امثالها تقدم فى فضائل القرآن قوله اسحاق قال القشانى لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة
الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلى وهمام هو ابن يحيى واذا ما ركعتم ما زايلته فان قلت كيف رأى من
وراء الظهر قلت الرؤية امر يخلقه الله ولا يشترط فيها المقابلة ولا المواجهة عقلا حتى جوز الاشعرى
رؤية اعمى الصين بقة اندلس مرّ فى الصلاة قوله اسحاق قال الكلاباذى وهب ابن جرير يروى عنه
اسحاق ابن ابراهيم الحنظلى وانكم للخطاب لجنس المرأة واولادها يعنى الانصار فان قلت فيلزم ان
يكون الانصار افضل من المهاجرين عموما ومن ابى بكر وعمر مثلا خصوصا قلت هو عام مخصص بالابل
المخاوجة المخرجة منه قالوا ما من عام الا وقد خصص الا قوله والله بكل شئ عليم مات لا تحلفوا
ما بآبائكم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح اللام والركب ركبان الابل وهم العشرة فصاعدا او سعيد ابن
عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والراء اكوا نعى نابلا لها من جهة نفسى ولا اثرا نعى حاكيا لها عن غيرى
نابلا عنه وهو بلفظ الفاعل من الاثر وهو الرواية ونقل كلام الغير وعقيل بضم المهملة والزبيدى بضم
الزاى محمد وسمع النبى صلى الله عليه وسلم بالرفع والحكمة فى النهى عن الحلف بالاباء انه يقتضى تعظيم
المحلوف به وحقيقه العظمة مختصة بالله تعالى فلا مضاهى به غيره وهذا حكم غير الاباء من سائر
المحالفين فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجرى على اللسان عمودا
للكلام او زينة له لا يقصد به اليمين فان قلت قد اقسم الله بمخلوقاته نحو والصافات والطور
قلت لله ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيها على شرفه قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام
وبالموحدة عبد الله الجرمى والقاسم بن عاصم التميمى بفتح الفوقانية وزهدم بفتح الزاى والمهملة وسكون
الهاء ابن مضرب بفاعل المضروب بالجيم والراء الجرمى بفتح الجيم وتسكين الراء والاشعريون
بعضهم الاشعرين بحذف يا النسبة وتيم الله بفتح الفوقانية واسكان التحتانية حى من بكر

والحمر



واحمر صفة لرجل وقذر به بكسر الذال وفتحها ولاحد شك أى فوالله لاحد شك وستحلفه اى تطلب
منه ابلا تحملنا واثقالنا والنهب اى الغنيمة فان قلت تقدم فى غزوة تبوك انه صلى الله عليه وسلم ابتاعها
من سعد قلت لعله اشتراها منه من سهمه من ذلك النهب او هما قضيتان احدهما عند قدوم الاشعرين
والثانية فى غزاة تبوك ومر تحقيقه والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة وغوالدرى قوله
اى بيض الاسنمة وبعلنا اى طلبنا غفلته وخللها اى كفرتها والتحلل هو المقضى من عهدة اليمين
والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الظاهر ان هذا المعلق
كان على الحاشية فى الباب السابق ونقله الناسخ الى هذا الباب او ان البخارى استدل به
من حيث ان النبى صلى الله عليه وسلم حلف فى هذه القصة مرتين او لا عند الغضب واخرا عند
الرضى ولم يحلف الا بالله فقال ان الحلف انما هو بالله على الحالفين قوله بالطواغيت جمع الطاغوت
وهو الصنم والشيطان وكل راس ضلال وفى صحيح مسلم الطواغى جمع الطاغية وهى الصنم ايضا وحميد
بضم الحاء وليقل لا اله الا الله انما امر بذلك لانه تعالى صور تعظيم الاصنام حين حلف بها
وفيه ان كفارته هو هذا القول لا غير وليتصدق امر بالصدقة تعظيما للخطيئة فى كلامه
بهذه المعصية والامر بها سوق كتاب الادب فى باب من لم ير الاكفار قوله فصه بفتح الفاء
وكسرها فان قلت ما الغرض فيما قال واجعل فصه من داخل قلت بيان انه لم يكن للزينة بل
للختم ومصالح اخرى مرّ فى كتاب اللباس قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وثابت ضد
الزائل ابن الضحاك ضد البكا كان من اصحاب الشجرة قال القاضى البيضاوى ظاهر الحديث
ان المحالف بها مختل اسلامه ومصيره يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والوعيد كانه
قال فهو مستحق لمثل عذابه ولفظ به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اى فى التحريم
او فى الابعاد فان اللعن تبعيد عن رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة الحسية وهو اى الرمى
كقتله لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل ان المسبب للشئ كفاعله مرّ فى الادب قوله
ما شاء الله وما شئت اى لا جمع بينهما لجواز وقوع كل واحد منهما مفردا فان قلت ليس فى الباب
ما يدل عليه قلت يروى عن ابى اسحاق المستملى انه قال انتسخت كتاب البخارى من اصله
كان عند الفربرى فرابته لم يتم بعد وقد بقيت عليه مواضع مبيضه كبيرة فيها تراجم
لم تثبت بعد ها هنا شيئا ومنها احاديث لم يترجم عليها فاضفنا بعض ذلك الى بعض قالوا وقع فى النسخ
كثير من التقديم والتاخير والزيادة والنقصان لان ابا الهيثم والحموى نسخا منه ايضا فحسب
ما قدر كل واحد منهم ما كان فى رقعة او فى حاشية او مضافة انه من الموضع الفلانى اضافه
اليه قوله عمرو بن عاصم العبسى وهمام اى ابن يحيى وعبد الرحمن ابن ابى عمرة بفتح المهملة الانصارى
وثلاثتهم ابرص واقرع واعمى وتقدم حديثهم بطوله فى كتاب الانبيا فى باب ذكر بنى اسرائيل
والجبال جمع الجبل وهو الوصال كالرسن وقيل العقبات وفى بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية

عهن

المم وع

قوله فى الرويا أى تعبير الرويا وقصته كما سيأتى ان شاء الله تعالى فى كتاب التعبير ان رجلا رأى
رؤيا فقال ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله والله لتدعنى فاعبرها فقال اعبرها فلما فرغ قال
صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا قال فوالله يا رسول الله لتحدثنى بالذى
اخطات فقال لا تقسم فان قلت امر صلى الله عليه وسلم بارار القسم فلما ابره قلت ذلك مندوب
عند عدم المانع وانما كان له صلى الله عليه وسلم مانع منه وقيل كان فى منامه مفاسد سيأتى فى
التعبير ان شاء الله تعالى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة واشعث بالهمز والمعجمة
وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابى الشعثاء موتته ومعاوية ابن سويد مصغر الاسود ابن مقرن
بفاعل المقرون بالقاف والراء والبراء هو ابن عازب قوله سعد اى ابن عبادة الخزرجى وابى بضم
الهمزة ابن كعب او ابى بلفظ المضاف الى المتكلم او بلفظ ابى مكررا يعنى معه سعد وابى كلاهما
احدهما شك الراوى فى قول اسامة وتقدم بعيدا فى الجنائز وقريبا فى اول كتاب
القدر ابى ابن كعب جزما بلا شك واحتضر بالضم اى حضره الموت والنحر بفتح المهملة وكسرها
والتقعقع حكاية صوت صدره من شدة النزع قوله تحلة القسم اى تحليلها والمراد من القسم ما
هو مقدر فى قوله تعالى وان منكم الا واردها اى والله ما منكم فان قلت ما المستثنى منه قلت
مسه النار لانه فى حكم البدل من لا يموت فكانه قال لا يمس النار من مات له ثلاثة ازلاد
الا بقدر الورود مر فى الجنائز قوله معد بفتح الميم والوحده وسكون المهملة الاولى ابن خالد وحارثه
بالمهملة والراء وابن وهب الخزاعى والمضعف بفتح العين اى يستضعفه الناس ويحقرونه
كضعف حاله فى الدين وبالكسر اى متواضع خامل متذلل ولو اقسم اى لو حلف يمينا طمعا فى كرم
الله بان لا يريه وقيل لو دعاه لاجابه والجواظ بفتح الجيم وشد الواو وبالمعجمة الجموع المنوع
وقيل الكثير اللحم المختال فى المشى وقيل البطين والعتل الغليظ الجافى العنيف الشديد والمستكبر
اى عن الحق والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان اغلب النار هم ولا الاستيعاب من الطرفين
وحاصله ان كل ضعيف اهل الجنة ولا يلزم العكس وكذلك النار مر فى سورة نون والقلم والله اعلم

باب اذا قال اشهد بالله قوله سعد بن حفص بالمهملتين المشهور بالضم بالمحسن
وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن معاوية النحوى وعبيدة بفتح المهملة الشعبانى
وعبد الله اى ابن مسعود قوله سبق ان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة
يحلفون على ما يشهدون به قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل
فى سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدرى بايهما يبتدى فكانهما يتسابقان
لقلة مبالاته قوله بالشهادة اى قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا او بالعهد وهو ان يقول
وعهد الله كذا ومر فى اول مناقب الصحابة قوله محمد بن بشار بالمعجمة والشين وابن ابى عدى
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان اى الاعمش ومنصور هو بالجر عطفا على سليمان

والاشعث

١٥٢

والاشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن قيس الكندى مر فى كتاب الشرب قوله
اعوذ بعزتك فان قلت انه دعا بما لا يسمع قلت لا يستعاذ الا بصفة قديمة والتميم بمعقد بها ولا
اى لا اسالك وعزتك مر الحديث بطوله قريبا قبيل كتاب الحوض قوله لا غنا اى لا استغنا او
لا بد وقصته سبقت فى الوضوء وهى ان ايوب كان يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل
ايوب يحتثى فى ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنا بى
عن بركتك قوله شيبان هو المذكور انفا وقدمه من المتشابهات وتقدم فى سورة ق مباحث كثيرة
فيها ومعنى سوى بجم وبضم وتقبض قوله عمر الله اى حياته وبقاءه والاويسى مصغر الاوس بالواو
والمهملة عبد العزيز وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون
وعبد الله النميرى مصغر النمر الحيوان المشهور واستعذ راى طلب من يعيذه منه اى من
مخلص منه وعبد الله هو ابن ابى ابن سلول واسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر ضد
السفر وسعد هو ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ولمقتلنه اى بقتل ابن سلول مر فى
كتاب الشهادات قوله اللغو هو نحو لا والله اى ما يصل به الرجل كلامه وقيل هو الذى لا يعقد
عليه القلب قوله الايمان بفتح الهمزة وخلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى السلمى ومسعر بكسر
الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن كدام بكسر الكاف وبالمهملة وزراره بضم الزاى وخفة
الراء الاولى ابن اوفا بفتح الهمزة وبالواو وفى الفاء الغاموى وانما قال يرفعه اى الى النبى صلى
الله عليه وسلم ليكون اعم من انه سمع منه او من صحابى اخر منه واو مكلم بالجزم بعنى الوجود
الذهنى لا اشوله وانما الاعتبار بالوجود القولى فى القوليات والعلى فى العمليات فان قلت
لو اصر على الجزم على المعصية يعاقب عليه لاعلمها حتى لو نوى ترك صلاة بعد عشرين سنة
وجزم عليه لعصى فى الحال قلت ذلك لا يسمى وسوسة ولا حديث نفس بل هو نوع من العمل
يعنى عمل القلب مر فى كتاب العتق قوله عثمان ابن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وبالمثلثة
ومحمد قال العسقلانى هو ابن يحيى الذهلى وكذا اى الطواف قبل الذبح او الذبح قبل الحلق وهما ولا
الثلاثة الذبح والحلق والطواف ولهن اى قال لاجل هذه الثلاث افعل ولا حرج فى التقديم
والتاخير قوله ابو بكر بن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة بعد الالف القارى وعبد العزيز
ابن رفيع مصغر ضد الخفض التى عليه نيف وتسعون سنة وكان يتزوج فلا يمكث حتى تقول
المراة فارقنى من كثرة جماعه قوله زرت اى طفت طواف الزيارة يعنى طواف الركن
فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة اذ ليس فيه ذكر اليمين قلت غرضه من الترجمة
بيان رفع الغلو عن الناسى والمخطى ونحوهما وعدم الجناح فيه وعدم المواخذة به فهذا الحديث
وما بعده من الاحاديث تناسبها بهذا الوجه قوله عبيد الله مصغرا وسعيد هو المقبرى
وحديثه تقدم فى كتاب الصلاة فى باب وجوب القراءة قوله فروة بفتح الفاء وسكون الرا

وبالواو ابن ابى المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء والمد وعلى ابن مشهر بفاء على الاشهر بالمهملة والراء
وهوم بلفظ المجهول واخواكم اى ياعباد الله احذروا الذين من ورائكم او اقتلوهم والخطاب
للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمين بعضهم بعضا فرجعت الطايفة المتقدمة فاصده
لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فحمل الطايفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين
مرّ فى صفة ابليس واليمان لقب ابى حذيفه واسمه حسيل مصغر الحسل بالمهملين وكان ذلك اليوم
فى المعركة فظن المسلمون انه من عسكر الكفار واشتبه عليهم فقصدوه بالقتل وكان حذيفه
يصيح وتقول هو ابى هو ابى لا تقتلوه وما احجزوا بالزاى اى ما استعوا وما كفوا حتى قتلوه
فقال حذيفه غفر الله لكم وعفا عنكم وبقية اى بقية حزن وتحسّر من قتل ابيه بذلك الوجه
قوله عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفا المشهور بالاعرابى وخلاس بكسر المعجمة وخفة اللام
وبالمهملة وعمرو الهجرى بالهاء والجيم والراء ومحمد اى ابن سيرين عطف على خلاس مرّ فى الصوم
قوله ابن ابى ذيب بلفظ الحيوان المشهور بحمد والاعرج هو عبد الرحمن وعبد الله بن بحينة مصغر
البحنه بالموحده والمهملة والنون اسم امه واما ابوه فهو مالك الهاشمى وهم اى فى الزيادة
والنقصان فان قلت لفظ قصرت صرح فى انه نقص قلت هذا خلط من الراوى وحج بين
الحديثين وقد فرق بينهما بالصواب فى كتاب الصلاة فى باب استقبال القبلة عن منصور
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله صلى النبى صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لا ادرى زاد او نقص
فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث فى الصلاة شئ قال لا وما ذاك قالوا صليت كذا قوله وقال
فى باب سجود السهو عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو
اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت ويحتمل ان يجاب بان المراد من القصر لازمه وهو
التغير فكانه قال اغيرت الصلاة من وضعها وبحثى اى يجتهد فى تحقيق الحق بان ياخذ
بالادلة مثلا قوله فقلت اى قلت حدثنا من معنى هذه الاية او حدثنا مطلقا قوله كتب اى قال
البخارى كتب محمد ابن بشار بإعجام الشين الى قال حدثنا معاذ بن معاذ بضم الميم فيهما قال
المحدثون المكاتبة بان يكتب اليه بشئ من حديثه قبل هو كالمناولة المقرونة بالاجازة فانها
كالسماع عند الكثير وجوز بعضهم فيها ان يقول حدثنا واخبرنا مطلقا والاحسن تقييده
بالكتابة وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والشعبى بفتح المعجمة وسكون المهملة
عامر قوله عنان بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز والجدعه هى الطاعنة فى السنة الثانية
ولا فى ضحية العران بكون طاعنا فى الثالثة فان قلت تقدم فى كتاب العيدان الامر
بالذبح هو ابو بردة بضم الموحدة ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية لا البراء قلت ابو
بردة هو خاله وكانوا اهل بيت واحد فنارة نسب الى نفسه واخرى الى خاله قوله جندب
بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها مرّ مع الحديث فى العيد فان قلت ما وجه مناسبته



مناسبته للترجمة قلت الجاهل بوقت الذبح كالناسى له والله اعلم قوله اليمين الغموس وهى
التى يغمس صاحبها فى الاثم او فى النار وهى الكاذبة التى يعتمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه واختلفوا
فيها فقال الشافعى لا كفارة لها اذ هى اعظم من ذلك قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل
بالمعجمة وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب والعقوق خلاف البر فان قلت
قال الفقهاء الكبيرة هى معصية توجب حدا او لا حد فيه قلت المشهور عند الجمهور انها معصية
اوعد الشارع عليها بخصوصه قوله يمين صبر هى اليمين التى يصبر اى يحبس عليها الشخص حتى يحلف
وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود وبيشك بالنصب اى احضرا واطلب بيشك وبالرفع
اى المطلوب بيشك او يمينه ان لم يكن لك بينه واذا اجاب وجزا فنصب بحلف مر الحديث
فى كتاب الشرب قوله بريد مصغر البرد بالموحده والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحده
واسكان الراء وبالمهملة والحلان بضم المهملة وتسكين الميم ما يحل عليه من الدواب الى الهبيه
خاصه ولما اتيته اى مرة اخرى بعد ذلك قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم ابن المنهال
بكسر الميم وسكون النون وكلمة ح مسطورة قبله وهو اشارة الى التحول من اسناد الى اسناد
اخر او الى العايل بين الاسنادين او الى الحديث او الى صح وبعضهم يقولونه بالخاء المعجمة اشاره
الى اسناد اخر وعبد الله النميرى مصغر الحيوان المشهور ويونس فيه ستة اوجه الهمز والواو
وحركات النون ابن يزيد من الزيادة الايلى بفتح الهمزة وسكون التحتانية وطايفة اى
قطعة ومسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة
المثلثة الاولى القرشى وامه سلمى كانت بنت خالة ابى بكر رضى الله عنه وكان هو من
اهل الافك فان قلت كيف دل الحديث على الجزئين الاولين من الترجمة قلت لعله فاسمها
على العصب او اراد بقوله فى المعصية فى شان المعصية فان الصديق حلف بسبب افك
مسطح على عايشة رضى الله عنها وافكه كان من المعاصى وكذا كل ما لا يملك الشخص فالحلف
عليه موجب للتصرف فى ملك ما لا يملك فعل ذلك اى ليس له ان يفعله شرعا هذا والظاهر انه
من جملة تصرفات النقلة عن اصل البخارى اذ قال بعضهم نقلنا عنه وفيه مبيضات كثيرة
وتراجم بلا احاديث واحاديث بلا تراجم فاضفنا البعض الى البعض فان قلت فاحكمها هل
ينعقد اليمين ويجب الكفاره فيها قلت مختلف فيه ومال البخارى الى الانعقاد والوجوب
حيث سلكهما فى سلك العصب قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والد اسم هو ابن عاصم ورهدم
بفتح الراء والمهملة وسكون الهاء بينهما الجرمى بفتح الجيم وتحللتها اى كفرتها قوله فهو على بينه
يعنى ان قصد بالكلام ما هو كلام معروف لا يحنث بهذه الاذكار والقراءة والصلاة وان قصد
الاعم يحنث بها قوله افضل الكلام فان قلت ما وجه الافضلية قلت فيه اشارة الى تحميد صفات
الله عدميه ووجوديه اجمالا لان التسبيح اشاره الى تنزيه الله عن النقايص والتحميد الى

وصفه بالكلام فالاول فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث التخصيص ما هو
اصل الدين واساس الايمان يعني التوحيد والرابع الى انه اكبر ما عوفاه سبحانك ما عرفناك
حق معرفتك فان قلت ما وجه مناسبته بكتاب الايمان قلت غرض البخاري بيان ان
الاذكار ونحوها كلام وكلمة بحث بها قوله هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف قيصر
ملك الروم بالك الله تعالى والزمهم كلمة التقوى اي لا اله الا الله قوله سعيد ابن المسيب بفتح
الميمانية وقيل بكسرها قالوا هذا مما بطل القاعدة القائلة بان شرط البخاري ان لا يروي
عن شخص لا يكون له راويان اذ ليس للمسيب الا راو واحد وهو ابنه فقط مر في قصة ابي طالب
في كتاب فضائل الصحابة قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وخفة الميم
والراء ابن العقعاع بالقافين والمهملين وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم البجلي الحبيبة
فعيلة بمعنى المفعول مر الحديث في اخر كتاب الدعوات بلطايف قوله شقيق بفتح القاف
الاولى والند المثل فان قلت العكس الظاهر ان يقال من مات لا يجعل لله ندا لا يدخل النار
قلت هذا هو الصحيح لان الموحد ربما يدخل النار لكن دخول الجنة محقق لا شك فيه وان
كان اخرا قوله الى اي حلف وذلك انه اسوا لي بعض ازواجه حديثا فافشت وليس المراد به
الايلاء الفقهي والشوبه بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها المغرفة قوله الطلا بكسر المهملة
وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وتصير تخينا مثل طلا الابل ويسمى
بالملك والسكر يعتصر من نبيذ يتخذ من التمر والغالب ان البخاري يريد بقوله بعض الناس
مثال هذه المسايل الحنفية قوله علي اي ابن المديني وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي
وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي وذكر لفظ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اما
استلذاذا وافتخارا واما تفهيما لمن لا يعرفه والعروس يطلق على الذكر والانثى والمراد به ههنا الزوج
فان قلت فلم لم يقل جاد متهم قلت لانه يطلق على الرجل والمراة كليهما والتور بفتح الفوقانية
وبالواو والراء انا مر في كتاب الاشربة قوله سوده بفتح المهملين واسكان الواو وبينهما نون
زمعة بفتح الزاي والميم والمهملة العامريه والمسك بفتح الميم الجلد والشن القربة الخلق فان قلت
ما مناسبة الحديث للباب قلت مفهوم التبعيد اذ المتبادر الى الذهن منه انما سبب المنع من
التمر فيه الرد على بعض الناس باب اذا حلف ان لا يأتدم فاكل تمرا او خبزا اي
ملتبسا به مقارنا له اي هل يكون موتدما حتى يحنث ولفظ وما يكون عطف على جملة الشرط
والجزا اي باب الذي يحصل فيه الادم قوله عبد الرحمن ابن عابس بالمهملين وبالموحدة بعد الالف
النخعي الكوفي فان قلت كيف ذلك الحديث قلت لما كان التمر غالب الاوقات موجودا في بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اشباعا منه علم انه ليس اكل الخبز به ابتداء اما اوذكر
هذا الحديث في هذا الباب بادنى ملابسة وهو لفظ الادوم ولم يذكر غيره لانه لم يجد



حديثا بشرطه يدل على الترجمة او هو ايضا من جملة تصرفات النقلة على الوجه الذي ذكروه
قوله ابن كثير ضد القليل محمد العبدي البصري وقال لعايشة اي روى عنها او قال لعايشة
مستفهما عنها ما شبع آل محمد فقالت نعم والله اعلم قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري
وام سليم مصغر السلم انس والعكه بالضم انا السمن وادمته اي خلطت الخبز بالادام
وفيه معجزه مر في علامات النبوة قوله علقه بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص
بتشديد القاف وبالمهملة الليثي مرادف الاسدي ومر الحديث في اول الصحيح مشروحا
بلطايف فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الترجمة قلت اليمين ايضا عمل فان قلت في بعضها الا
بكسر الهمزة قلت مذهب البخاري ان الاعمال داخلة في الايمان قوله اهدى اي جعل هديه
للمسلمين او تصدق به وفي حديثه اي حديث تخلفه عن غزوه تبوك ونزول الاية فيه وفي
صاحبيه مرارة بضم الميم وهلال وخليفه صلى الله عليه وسلم الثلاثة انما هو في عدم قبول
عذرهم وفي اخبارهم الى خمسين ليلة بخلاف سايرالمخلفين عن الغزوة ومر قصته قوله
الحسن ومحمد بن الصباح الزعفراني والمحاج هو ابن محمد الاعور وعبيد ابن عمير بلفظ المصغر
فيهما وزعم اي يقول وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية وايتنا
بالتاء الفوقانية والشهور انا كقوله وما تدري نفس باي ارض تموت والغاف بوزن المغفول بضم
الميم وبالمعجمة وبالفاء والراء نوع من الصمغ تحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل وله رائحة كريهة
ويقال ايضا مغاثير بالمثلثة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه الرايحة لاجل
مناجاة الملايكة فحرم على نفسه مظنة صدقها واكثر اهل التفسير ان الاية نزلت في تحريم
مارية القبطية الحفيفة الفبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف جاز
على ازواجه صلى الله عليه وسلم امثال ذلك قلت هذه من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنسا
او هو صغيرة معفو عنها فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه صلى الله عليه وسلم شرب في
بيت حفصة والمظاهرات هي عايشة وسودة وزينب قلت لعل الشرب كان مرتين
وطولنا الكلام ثمة فيه قوله لعايشة اي الخطاب لها ولقوله بل شربت اي الحديث السوكان
ذلك القول وهشام اي ابن يوسف الصنعاني سمع عبد الملك ابن جريج قوله فلح مصغر
الفلح بالفاء واللام والمهملة وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي المدينة قوله لم تنهوا بلفظ
المعروف والمجهول فان قلت ليس في الحديث ما يدل على كونهم منهيين قلت يفهم من السياق
او كان مشهورا بينهم ولم يذكره ههنا وحاصر حا في الحديث بعده قوله خلاد بفتح المعجمة وشده
اللام وبالمهملة وعبد الله بن مره بضم الميم وشدة الراء قوله ملقيه النذر الى القدر فان قلت
الامر بالعكس فان القدر ملقيه الى النذر قلت تقدير النذر غير تقدير الانفاق فالاول
ملقيه الى النذر والنذر يوصله الى الايتاء والاخراج فان قلت الفياس ان يقال فاستخرج

بصيغة المتكلم لوافق السابق واللاحق قلت هو الفات وبعده الفات اخرو بوبني أي بعطيني ٥
عاذلك الامر الذي بسببه نذركما لشفا ما لم يوفي عليه من قبل النذر فان قلت من اين لزم التوجيه
قلت من لفظ يستخرج قوله ابو جمرة بالجيم والراء فضم بسكون الميم صاحب ابن عباس
ورهدم بفتح الزاي وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الراء المشددة ويقال بفتحها
وبالموحدة الحرشي بفتح الجيم وسكون الراء وعمران ابن حصين مصغر الحصن بالمهملتين
وبالنون قوله خيركم قرني اي الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم التابعين ونذرون بكسر الذال
وبضمها ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى اعتماد الناس عليهم ولا يؤتمنون اي لا
يعتقد ونهم امنا ويشهدون اي يحلفونها بدون التحميل او يودونها بدون الطلب
وشهادة الحسنة في التحمل خارجة عنه بدليل اخرو يظهر فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس
فيهم من الشرف او يحبون الاموال او يغفلون عن امر الدين لان الغالب على السمين
ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه ولكن اذا كان مكتسبا لا خلقيا
مر في مناقب الصحابة رضي الله عنهم باب النذر في الطاعة قوله طلحة قال
البخاري قال يحيى ابن بكير مصغر البكر بالموحدة قال مالك هو ابن عبد الملك الايلي بفتح
الهمزة وسكون التحتانية وباللام قوله فلا يصح اذ لا اعتبار بالنذر فيه اذ شرطه ان يكون
المنذور قربة ويروى ان رجلا نذر بمعصية فامره سعيد بن المسيب بوفاء نذره وعلله
بعدم الوفاء بالتكفير فاخبر الرجل سعيدا فقال سعيد لينتهين عكرمة او لوجعن
الامر اظهره فخرج الرجل فاخبر عكرمة فقال سله عن نذرك اطاعة هو او معصية
فان قال هو طاعة كذب لان معصية الله لا تكون طاعة وان قال معصية فقد امر
بمعصية الله تعالى قوله في الجاهلية ظرف لقوله نذر وهي زمان فترة الثوات يعني قبل
بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم ونم اسلم اي النادر وفي الحديث ان الصوم ليس شرطا للصحة
الاعتكاف وهو حجة على الحنفية فان قلت شرط النذر اسلام الناذر قلت هذا امر الندب
وحاصله ان النذر التزام وهذا لم يلتزمه فان قلت ابن التوجه قلت القياس يدل عليها يعني
يندب له الوفا بان لا يكلمه مر في اخر الاعتكاف قوله قبا بضم القاف والمد موضع مشهور
بالمدينة وقد تذكر وتصرف وصلى عنها وفي بعضها عليها فاما ان يقام على مقامر عن ادخروف
المجريتين معارضة واما ان يقال الضمير راجع الى قبا واما مسالة الصلاة عن الميت
مختلف فيها بين الفقها قوله سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وسنه اي صار
قضا الوارث حقوق المورث طريقه مشروعة لان القضا في بعض المواضع واجب
كما اذا كان باليا وثمة تركه قوله ابو بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة جعفر فان قلت
اذا اجتمع حق الله وحق الناس يقدم حق الناس فما معنى هو احق قلت معناه اذا كنت



تراعي حق الناس فان تراعي حق الله كان اولى ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق
بالتقديم وفيه نوع من القياس الجلي فان قلت تقدم في باب الحج عن الميت ان امراة قالت
ان امي نذرت الى اخره قلت لامنافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا قوله ابو عاصم هو
الضحاك النبيل ونفسه مفعول بعذب ورای النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل يمشي
مثنايا بين ولديه متكيا عليهما والفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء موان مات
يوم الروروس سنة ثلث وتسعين وماية والمخرمة بالمعجمة والزاي مثل المخطام ما وضع في انف
البعير ليقاد به قيل اسم هذا الرجل ثواب فان قلت ابن الدلالة على التوجه قلت الشخص
لا يملك تعذيب نفسه ولا تحريم الله ولا التزام ما لزمه فيه المشقة ولا قربة فيه لكن
الجمهور فسروا ما لا يملك بمثل النذر باعتاق عبد فلان وا نفقوا على ان النذر في الذمة
بما لا يملك كاعتاق عبد لم يملك شيا مر في الحديث في باب الكلام في الطواف قوله ابو اسرائيل
هو كنية الرجل النادر للقيام ونحوه وهو من الانصار واسمه يسير مصغر ضد العسر
وقال ليتم صومه لانه قربة بخلاف اخواته وعكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل اذ
هو تابعي لا صحابي قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ مفعول التقدم وفضيل مصغر الفضل
بالمعجمة وموسى ابن عقبة بسكون القاف وحكيم بفتح المهملة وبالكاف ابن جزء ضد الرقيقة
الاسلمي لم يتقدم ذكره في الجامع ولم يكن اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى بلفظ
المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله وفي بعضها بلفظ الغايب رفاعله عبد الله وقايله
حكيم قوله عبد الله ابن مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الذرع
ويونس هو ابن عبيد الله مصغرا وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن جبير مصغر ضد
الكسر النغي وامر الله حيث قال فليوفوا نذورهم ونهينا بلفظ المجهول والعرف شاهد بان
الناهي رسول الله ولا مزيد عليه يعني لا نقطع بلا او نعم وهذا من غايته ووعه حيث توقف
في الحرم باحدهما لتعارض الدليلين عنده فان قلت سبق انه لا مرى صيامها قلت هما ممكن
ان يكونا فصيتين فتغير اجتهاده عند الثانية وذهب بعضهم الى ان الامر والنهي
اذا تعارضا يقدم النهي مر في كتاب الصوم لكنه ثمة يوم الاضحى لا للاثما ولا لاربعا
قوله هل يدخل اي هل تصح اليمين والنذر على الاعيان مثل والذي نفسي بيده ان الشملة لتشتعل
عليه نارا ومثل ان يقول هذه ارض هذه نذرا ونحوه قوله ارضا وتلك كانت بخيبر وحبست اي وقفت
مر الحديث بتمامه في كتاب الوصايا قوله بئر حافيه وجوه والمشهور منه فتح الموحدة والراء وسكون
التحتانية بينهما وبالمهملة مقصورا واللام في الحايط لام التبيين نحو هيت لك اي هذا الاسم الحايط
وبستقبلة اي مقابلة ومائلة باعتبار البقعة مر قصته في باب الزكاة على الاقارب قوله ثور بلفظ
الحيوان المشهور ابن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية وابو الغيث بفتح المعجمة وتسكين

الثانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي والاموال الاستثنا منقطع اذ اراد بالمال ههنا
العقار من الارض والنخيل ونحوه والضبيب مصغر الضب بالجيم والموحدة وتقدم الحديث في غزوة
خيبر وفيه الصبات ورفاعة بكسر الراء وبالفا وبالمهملة ابن زيد ومدعم بكسر الميم واشكاب
المهملة الاولى وفتح الثانية ووجه بلفظ المجهول ووادي القرى حج القرية موضع بقرب المدينة
والعابر بالمهملة والهمز بعد الالف وبالراء الحامر عن قصد والمشمل الكساء ولم يصبها المقاسم اي
احدها قبل قسمة الغنايم وكان غلولا وقال تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة والشراك
بكسر المعجمة سير النعل التي تكون على وجهها سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال محمد وسلم **كتاب الكفارات**
الكفارة فعالة بالتشديد من الكفر وهو التغطية يعني التي تغطي اثم الحنث ونحوه واصطلاحا
هو ما كفرت به من صدقة ونحوها **قوله** ما امر ما موصولة وما كان في القران او نحو قولنا فيما
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة
فصاحبه بالخيار يعني هو الواجب المخير ويقال لهذه الكفارة المخيرة **قوله** كعب هو ابن عجرة
بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء السالمي الانصاري في فدية حلق راسه بين الصيام والصدقة
والنسك وقال تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك **قوله** ابو شهاب الاصغر هو عبد ربه
الخياط صاحب المدايني وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وعبد الرحمن ابن ابي ليلى بفتح اللامين
مقصورا وهو ملك جمع الهامة وكان تتناثر العل من راسه مرني الخ **قوله** واخبرني هو عطف
عام مقدر اي قال ابو شهاب اخبرني فلان كذا واخبرني ابن عون عن ايوب السختياني ان
المراد بالصيام ثلاثة ايام وبالنسك شاة والصدقة اطعام ستة مساكين **قوله** وقوله تعالى
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارة والمناسب ان يذكر هذه الاية في اول
الباب لا هاهنا اذ هو موضعها **قوله** من فيه اي قال سفيان سمعته من في الزهري وغرضه انه
ليس معنعنا موهما للتدليس وحميد بضم الحا **قوله** رجل قيل هو سلمة ابن صخر البياضي والعرق بفتح المهملة
والراء السفيفة المنسوجة من الخوص والمكتل بكسر الميم الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا
والكثر والتواجد باعجام الذال اخر الاسنان واولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك
ثم الارجاء ثم النواجد ومثل هذا الضحك منه صلى الله عليه وسلم كان من النوادر وقيل المراد
بالنواجد الاسنان مطلقا وقال اطعمه عيالك في سبيل التصدق او هو مخصوص به او منسوخ
ومر في كتاب الصوم **قوله** محمد بن محبوب ضد المنغوض البصري وعبد الواحد هو ابن زياد
بالتحتانية الخفيفة العبدي والاية تحفيف الموحدة الحرة يعني بين طوى المدينة **قوله** عشرة
مساكين فان قلت في الحديث بستون مسكينا فكيف توافق الترجمة قلت لعل غرضه ان المسائل
العشرة في كفارة اليمين يجوز ان تكون فرسة وتعين كما في كفارة الوقاع فيما سيأتي



يعني الكفارة المخيرة كالكفارة المرتبة فيها وقيل لعل اهله كانوا عشرة والاول اقرب **قوله** بركه
اي بركة المد او بركة كل منهما وعثمان ابن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والفا
المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمملس والشايب بالمهملة
والهمز بعد الالف والموحد ابن يزيد بالزاي وكان الصاع في عهده صلى الله عليه وسلم اربعة امداد
والمد رطل عراقي وثلث رطل زاده عمر بن عبد العزيز في المد حيث صار صاع مدا وثلث مد
من المد العمري المستعمل في يومنا قال الساسي هذا الكلام لهم **قوله** منذ رفيا على الاذدار ابن الوليد
بفتح الوليد الجارودي بالجيم والراء والواو والمهملة وابو قتيبة مصغر قتبة الرحل سلم بفتح المهملة
واسكان اللام الخراساني بسكون الموحدة **قوله** المد الاول صفة لازمة لمد النبي صلى الله عليه وسلم
اذ هو الاول واما الثاني فهو المزيد فيه العمري قال ابن بطال كلام الشايب يدل على ان
مدهم كان يومئذ وزنه اربعة ارطال واما مقدار ما زيد في زمان عمر فلا يعلم ذلك وانما
قال المد الاول ليفرق بينه وبين مد هشام الحادث الذي اخذ به اهل المدينة في كفارة
الظهار لتغليطها على المظاهر ومد هشام كان اكبر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بثلثي مد
ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم الا مد واحد ومدنا اي مد المدينة الذي زاد فيه عمر اعظم
من مدكم اي مد العراق وهو مد عهد صلى الله عليه وسلم ولا نرى الفضل الا في مد النبي
صلى الله عليه وسلم وان كان المد العمري افضل بحسب الوزن **قوله** بعطون اي الفطرة والكفارة
**قوله** لهم اي لاهل المدينة في مكاييلهم وهو ما يكال به فان قلت ما وجه مناسبة الباب بكتاب
الكفارات قلت كفارة اليمين فيها اطعام عشرة امداد لعشرة مساكين وكفارة
الوقاع اطعام بستين مسكينا ستين مدا وفي كفارة الحلق اطعام ثلثة اصع لستة مساكين
**قوله** داود بن رشيد مصغر الرشد بالراء والمعجمة والمهملة البغدادي مات سنة تسع وثلثين
ومايتين وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون محمد بن مطرف بفتح المهملة وسكون
الراء المكسورة وعلي ابن حسين ابن علي بن ابي طالب زين العابدين رضي الله عنهم وسعد بن مر — جائه
بفتح الميم وسكون الراء وبالجيم وبالنون وهو اسم امه واما ابوه فهو عبد الله العامري
**قوله** مسلمة اشارة الى بيان ازكى الرقاب وقال الحنفية يجوز اعتاق الرقبة الكافرة فيها
وقيد الشافعي الرقبة المطلقة في اليمين بالمؤمنة كما في كفارة القتل حملا للمطلق على المقيد وحتى توجه
بالنصب وحاصله ان من اعتق عبدا اعتقه الله من النار **باب** عتق المدبر **قوله** ابو
النعمان بضم النون محمد وعمرو هو ابن دينار واسم الرجل ابو مذكور بالمعجمة واسم الملوك يعقوب
والمشتري نعيم مصغر النعم النجام بالنون والمهملة ولقب به لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت
نجمة نعيم اي سعلته في الجنة ليلة الاسرا وفي النسخ نعيم ابن النجام بزيادة الابن والصواب
عدمه والغبطى بكسر الغين واسكان الموحدة اي من اهل مصر فان قلت كيف دل على الترجمة

قلت إذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقي عليه وقال ابو ثور يجوز للمكاتب عن الكفارة
وان ادى بعض النجوم وقال ابراهيم والشعبي لا يجزي عتق ولد الزنا عنها وللفقها في هذه الاعتاقات
اختلافات قوله ما ب اذا اعتق عبدا بينه وبين اخر اي عبدا مشتركا فان قلت اين حديثه
وما المترجم عنه وما نافيه ذكر مثل هذا الباب قلت قالوا ان البخاري ترجم الابواب وخلى بياضا
بين ترجمة وترجمة للحق الحديث بها فلم يجد حديثا بشرطه بنا بها او لم يف عمره بذلك وقيل
بل اشار به الى ان ما نقل فيه من الاحاديث ليس بشرطه قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر
عتبة الدار وبرة بفتح الموحدة واشترطوا اي قالوا ببيعها بشرط ان يكون ولاؤها للبايع
قوله غيلان بسكون التحتانية وفتح المعجمة الاولى ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة
وسكون الراء استحمله اي اطلب منه ما يحملنا واثقالنا والشائل بالمعجمة والهمز بعد الالف
اي قطيع من الابل الخطابي جا بلفظ الواحد والمراد به الجمع كالسامر يقال ناقة شائل اذا
قل لبنها واصله من شال الشيء اذا ارتفع يعني بذلك ارتفاع البانها وفي بعض الروايات
شوايل جمع شايل مرارا وفي بعضها مايل فان قلت اين الاستثنا قلت لفظ ان شا الله
ويطلقون عا مثل هذا الشرط الاستثنا لان ما لها واحد وفايه ذكر طويق ابي النجار بيان
التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتاخيره عنه او هو شك للراوي قوله هشام ابن حجير
مصغر الحجر بالمهملة والجيم والراء المكي لم يتقدم ذكره قوله تسعين قيل ليس حديث في الصحيح اكثر
اختلافا في العدد من حديث سليمان فيه مايه وتسعة وتسعون وستون ولا منافاة اذ لا
اعتبار لمفهوم العدد والحديث موقوف عا ابي هريرة واطاف يعني الم به وقارنه والشق النصف
ويروى اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحنث بالمثلثة وفي بعضها لم يجب بالجيم والحاء
من الخيبة وهي الحرمان ودركا بسكون الراء وبفتحها اي ادراكا او لحاقا ولو استثنى اي لو
قال ان شا الله لم يحنث وفيه ان كل حالف قيد حلفه بالله بقوله ان شا الله اذا خالفه
لا يحنث الا اذا اريد به الترك لا التعليق فان قلت الحنث معصية فكيف يجوز على سليمان
عليه الصلاة والسلام قلت لم يكن باختياره او هو صغيره معفو عنها قوله علي بن حجر بضم المهملة
وتسكين الجيم وبالراء السعدي مات سنة اربع واربعين ومايتين ورد هدم بفتح الزاي والمهملة واسكان
الها المعجمة بفتح الجيم وبالراء فان قلت الظاهر ان يقال بينه بعني ابا موسى كما تقدم في باب لا
تحلفوا بابايكم حيث قال كان بين هذا الحي من خوم وبين الاشعريين ود قلت لعله جعل نفسه
من اتباع ابي موسى كواحد من الاشاعرة واراد بقوله بيننا ابا موسى واتباعه الحقيقية
والادعايته وكانه مولى اي لم يكن من العرب الخالص وقدرته بكسر الدال وفتحها اي كانت
الراجحة مثل الجلالة فان قلت مر انفا بثلاثة ذود قلت ومر في المغازي بسته ابعرة ولا
منافاة اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير وغر الذرى اي بيض الاسنمة وبعفلتها اي طلبنا عفلته

عن

عن يمينه وتحللها اي كفرها فان قلت الحنث معصية قلت لا خلاف في انه اذا اتى بما هو خير
من المحلوف عليه لا يكون معصية وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله والقاسم
ابن عاصم الكليبي مصغر الكلب التميمي بفتح الفوقانية عطف عا ابي قلابة فان قلت لم قال
اولا ما بعه وثانيا وثالثا حدثنا قلت اشارة الى ان الاخيرين حدثاه بالاستقلال والاول
تبع غيره بان قال هو كذلك او صدقة او نحوه والاول يحتمل التعليق والاخيران يحملا نه
قوله عثمان ابن عمر ابن فارس بالراء والمهملة البصري مر في الفصل وابن عون بالنون عبد الله وعبد
الرحمن ابن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها القرشي مات بالكوفة سنة خمسين قوله وكلت
بالتخفيف مر في اول كتاب اليمين واشهل بسكون المعجمة ابن حاتم المخرمي بضم المعجمة وفتح الميم والمهملة
ومر في الاطعمة تابع عثمان قوله تابعه اي ابن عون يونس ابن عبيد مصغرا وسماك بكسر
المهملة وخفة الميم وبالكاف ابن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وكذا ابن حوب
ضد الصلح وحميد بصم المهملة والموحدة بفتح الراء

## كتاب الفرايض

جمع الفريضة من الفرض وهو القدر اي الانصبا المقدرة
في كتاب الله تعالى للورثة وهي ستة النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفه
ونصف نصفه قوله محمد بن المنكدر بفاعل الانكدار بالمهملة والراء وقاتلي في بعضها قاتيا
راعى بلفظ المجهول والوضوء بالفتح عا المشهور رواية الفرايض اي يوصيكم الله وفي بعض الروايات
انها نزلت في حق سعد بن ابي وقاص لا منافاة لاحتمال ان بعضها نزل في هذا وبعضها في ذلك او
كانا في وقت واحد فان قلت فيه انه ينتظر الوحي ولا يحكم بالاجتهاد قلت لا يلزم من عدم اجتهاده
في هذه المسالة عدم اجتهاده مطلقا او كان يجتهد بعد الياس عن الوحي او حيث كان ما يقيس عليه
او كان من المسايل التعبدية وفيه عيادة المريض والمشي فيها والتبرك باثار الصالحين وطهارة المني
المستعمل وظهور بركة اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف
ابن عامر الجهني والي مصر وقبل الطاعين اي قبل اندراس العلم والعلما وحدوث الذين لا يعلمون
شيا ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسدة قوله اياكم والظن فان قلت المجتهد مامور بما بعته والمكلفون
مامورون بمتابعته ايضا في المستهمات والطهارات ونحو ذلك قلت التحذير عنه انما هو
فيما يجب فيه القطع كالاعتقاديات والاظهر ان المراد به ظن السوء بالمسلم لا ما يتعلق بالاحكام
قوله اكذب فان قلت الكذب لا يقبل الزيادة والنقصان قلت معناه الظن اكثر كذبا من سايره
الاحاديث فان قلت الظن ليس حديثا قلت هو حديث نفساني او معناه الحديث الذي منشاؤه
الظن اكثر كذبا من غيره المخطابي اي الظن منشا اكثر الكذب قوله ولا تحسسوا بالجيم وهو ما تطلبه
لغيرك ولا تحسسوا بالحاء وهو ما تطلبه لنفسك ولا تدابروا اي لا تقاطعوا ولا تهاجروا مر في
كتاب النكاح في باب لا يخطب عا خطبة اخيه فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت قال شارح التراجم

بفتح الواو وهم

الغالب فى الفرايض التعبد وحسم مواد الراى فى اصولها فالمراد التحريض على تعلمها المخلص من محال
الظنون وقال بعضهم وجه المناسبة انه حث على تعليم العلم ومن العلم الفرايض ويحتمل ان يقال لما
كان عباد الله كلهم اخوانا لابد من تعلم الفرايض ليعلم الاخ الوارث من غيره قوله فذلك بفتح الفاء
والمهملة موضع بين مرحلتين من المدينة كان صلى الله عليه وسلم صالح اهله على نصف ارضه وكان
خالصة وايبر خيبر فقد افتتحها عنوة وكان خمسها له لكنه صلى الله عليه وسلم كان لا يستاثر بهما بل
سفق حاصلها على اهله وعلى الصالح ولا يورث بفتح الراء والعين صحيح ايضا على الكسر ان قلت قال تعالى
يرثني ويرث من آل يعقوب وقال وورث سليمان داود قلت فى غير المال فان قلت كلمة انما
للحصر فى الجزء الاخير وهاهنا لا يصح اذ معناه لا ناكلون الا من هذا المال والمقصود العكس وهو انهم
ليس لهم من هذا المال الا الاكل اذ الباقى بعد نفقتهم كان للصالح قلت الاكل اما حقيقته واما بمعنى
الاخذ والتصرف فمن للتبعيض اى لا ناخذ من الا بعض هذا المال وهو مقدار النفقة اولا ناكل
الا بعضه واما الحكمة فى ان متروكات الانبياء صدقات فلعلها انه لا يؤمن ان يكون فى الورثة
من يتمنى موته فيهلك اولا فهم كالا يتام لكل اولادهم يعنى الصالح العامة وهو معنى
الصدقة قوله فهجرته اى انقضت عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه وهى قد مات
قرب من ذلك بستة اشهر بل اقل منها واسمعيل ابن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون
عقيل بالضم ومالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملين وبالمثلثة
ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام قال الزهرى وكان محمد ذكر لى من
حديث مالك فاطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطه وبرفا بفتح المهملة وسكون الراء
وبالفا مهموز او غير مهموز علم حاجب عمر هل لك فى عثمان اى هل لك رغبة فى دخولهم عليك
وانشدكم بضم الشين اى سالتكم بالله وبريد نفسه ونفس سائر الانبياء وهو جمع التعظيم ولم يعطه
غيره حيث خصص الغنى كله اوجله برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اى حيث حلل الغنيمة
له ولم تحل لسائر الانبياء وخاصة فى بعضها خالصة وما احتازها بالمهملة والزاى ساجمها لنفسه
دونكم واستاثر اى استبد وتفرد وشها اى نشرها وفرقها عليكم وهذا المال اى هذا المقدار
الذى بطلبان حصتكما منه وبجعل مال الله اى ما هو فى جهة مصالح المسلمين قوله فقلت انا
ولى رسول الله فى بعضها انا ولى رسول الله وكلمكما واحده اى انتما متفقان لا نزاع بينكما
وبذلك اى انكما تعلمان فيه كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل ابو بكر رضى الله عنه فيما
دفعها اليكما بهذا الوجه فالوم حينما وتسالان منى قضا ذلك الخطابى هذه القصة مشكلة لانها
اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة فما الذى بدا لهما بعد حتى تخاصما فالجواب
انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان تقسم بينهما ليستقل كل واحد منهما بالتدبير والتصرف
فاصر اليه فمنعهما عمر رضى الله عنه من القسم ليتلا يجرى عليها اسم الملك لان القسمة انما





وقع فى الاملاك فيتطاول الزمان فيظن به الملكية مر الحديث فى الجهاد فى باب الخمس قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام وعبد ان بفتح المهملة وسكون الموحدة وابو سلمة بفتحتين ووفا اى ما بقى بدينه وقضا دين
الميت المعسر كان من خصايصه وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه انه قايم بمصالح
الامة حيا وميتا وولى امورهم فى الحالين صلى الله عليه وسلم باب ميراث الولد من ابيه
بالمثناة لا بالنون وشركهم الضمير راجع الى البنات والذكر فغلب الذكر على الثانيث يعنى
ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم ممن له فرض مسمى كالام شلا كالوما ث عن بنات
وابن وام يبدا بالام فتعطا فريضتها وما بقى فهو بين البنات والابن وذلك لان العصبة من يرث
الباقى من الفرايض فلا بد من الابتدا باصحابها قوله لاولى رجل ذكر هنا مشهور وهو ان يقال
ما فايدة ذكر بعد رجل قال الخطابى الاولى اقرب رجل من العصبة وانما ذكر البنات فى نعته
بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن عم ومن فى معناهما ومعه اخت ان الاخت لا ترث
شيا ولا يكون باقى المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين كما يكون ذلك فيمن يرث بالولادة النووى
المراد بالاولى الاقرب لا الاحق والاخلا عن الفايدة لانا لا ندرى من هو الاحق واما وصف
الرجل بالذكر فللتنبيه على سبب استحقاقه وهو الذكورة التى هى سبب العصوبة وسبب الترجيح
فى الارث ولهذا اجعل للذكر مثل حظ الانثيين قال الشهيلى بلفظ الكوكب المشهور ذكر صفة
لاولى لا لرجل والاولى بمعنى القرب الاقرب فكانه قال فهو لاقرب للميت ذكر من جهة رجل صلب
لا من جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى يضاف الى الميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة
الاولوية فافيد بذلك نفى الميراث عن الاولى الذى من جهة الام كالخال وبقوله ذكر نفيه عن
النسا بالعصوبة وان كن من الاولين للميت من جهة الصلب ولو جعلناه صفة لرجل يلزم اللغو
وان لا يبقى معه حكم الطفل الرضيع اذ لا يقال الرجل فى العرف الا للبالغ وقد علم انه يرث ولو ابن
ساعة وان لا يحصل التفرقة بين قرابة الاب وقرابة الام اقول ويحتمل ان يكون لما كيد البلا
يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما فى العرف او الشخص ذكرا كان او انثى كما عليه بعض
الاستعمالات وان يكون لاخراج الخنثى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب فى الاحكام
ان يذكر الرجال وتدخل النسا فيهم بالتبعية قوله اشفيت اى اشرفت والشطر بالرفع والنصب
وكثير بالمثلثة والوجه وان بركت بفتح الهمزة وكسرها فالتقدير فهو خير لكون خر الشوط
والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون اى يمدون الى الناس اكفهم بالسؤال واجوف
بلفظ المجهول من الاجر والخلف عن هجرتى اى ابقى بمكة متخلفا عن الهجرة ولعلك هو استعمل استعمل
عسى والبايس شديد الحاجة او الفقير وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو من بنى عامر
ابن لوى بضم اللام وفتح الهمزة وشده المثناة مات بمكة فى حجة الوداع وهو كلمة ترحم
اى كان يكره ان يموت بمكة التى هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط ما تمنى وتوفى

بكسر الملثة يرق وسترحم قبل كلام سعد وقبل كلام الزهري وفيه مباحث تقدمت في كتاب الجنائز
في باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو النضر بسكون المعجمة هاشم التيمي الملقب بقيصر وابو معاوية
هو شيبان بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة والاشعث بالمعجمة ثم المهملة الساكنة وبالمثلثة
والاسود بن يزيد من الزيادة النخعي كان له ثمانون حجة ويختم في كل ليلتين والنصف للاخت
بالتعصيب لان الاخوات مع البنات عصبة قوله زيد اي ابن ثابت الانصاري قال صلى الله
عليه وسلم افرضكم زيد اي اعلمكم بالفرايض وابن طاوس اسمه عبد الله قوله ذكر تقدم تاييده
فان قلت العصبة لا تنحصر في الذكور قلت هم الاصل فيه قوله قيس بفتح القاف وسكون التحتانية
وبالمهملة ابن عبد الرحمن ابن ثروان بفتح المثلثة وتسكين الراء وبالواو وبالنون الاودي بفتح الهمزة
واسكان الواو وبالمهملة مات سنة عشرين وماية وهزيل مصغر الهزل بالزاي ابن شرحبيل
بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الاودي ايضا يتقدم ذكرهما قوله لقد ضللت
اذا اغوص عبد الله في قراءة هذه الاية انه لو قال محرمان بنت الابن لكان ضالا والحبر العالم
وفيه ما كان عليه الصحابة من الاعتراف بالحق لاهله وشهادة بعضهم لبعض بالفضل قوله
خالف اي فيما قال ان الجد حكمه حكم الاب ومتوافرون يقال هم متوافرون اي فيهم كثرة
اي صار المسئلة كالمجمع عليها بالاجماع السكوتي قوله ولا ارث هو في مقام الانكار اي لا يرث الجد
فيكون ردا عاما من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم يرث الجد وحده دون الاخوة كما في العكس
فهو رد على من قال بالشركة بينهما وفي المسئلة اقاويل ومذاهب وهو وظيفة الدفاتر
الفقهية فان قلت حق الترجمة ان يقال ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع الاب
فيها قلت غرضه بيان مسئلة اخرى وهي ان الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به وما في الحديث
الذي بعده وهو فلاولى رجل دليل عليه قوله او قال خبير يعني بدل افضل وغرضه ان ابا بكر رضي
الله عنه انزل الجد ابا اي جعله مثله في الارث والحجب ومعنى الكلام لو كنت منقطعا الى غير
الله لانقطعت الى ابي بكر لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من
الخلة مع غيره مولى الصلاة في باب الحوضة في المسجد قوله وانه بالواو والفاء على النحويه
يقتضي الفا لانه جواب اما فتوجيهه انه عطف على الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا
وسبق في كتاب المناقب انه بلا فا ولا واو قوله ورقا مونث الاورق ابن عمر الحوارزمي وعبد
الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وما احب اي ما اراد والثمن هو عند وجود
الولد والربع عند عدمه والزوج بالنصف عند عدم الولد والربع عند وجوده وبالحقيقة
للذكر مثل حظ الانثيين قوله لحيان بكسر اللام قبيلة والغرة هي اسم لدية الجنين وهي
رقيق يساوي خمس ابل وعبد بيان لغرة ويروى بالاضافة ايضا والعقل اي الدية
يعني الغرة على عصبتها لان الاجهاض كان منها خطا او شبه عمد والدية فيها على العاقلة وقيل

وقيل دية امة قوله عصبة بالنصب حال والرفع خبر مبتدا محذوف اي هي عصبة وبشر بالموحدة
المكسورة والمعجمة ابن خالد وسليمان هو الاحمر وعمرو بالواو وابن عباس بالمهملتين والوحة البصري
وعبد الرحمن هو ابن مهدي وابو قيس هو ابن ثروان بالمثلثة والراء والواو والنون وهزيل
مصغر الهزل بالزاي تقدما انفا قوله نضح بالمعجمة والمهملة اي رش فان قلت ليس في الحديث
ذكر الاخوة قلت مذكور في الاية باب يستفتونك قوله اسرائيل يروى عن جده
ابي اسحاق السبيعي والبرا هو ابن عازب والكلالة الميت الذي لا والد له ولا ولد له وقيل
الوارث الذي ليس والدا وولدا وقيل اسم للمال الموروث وقيل للوراثة فان قلت تقدم في
البقرة ان اخر اية نزلت اية الربا قلت الراوي في الموضعين لم يقل عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بل قال ثمة ابن عباس عن طنه وههنا البرا عن ظنه قوله محمود هو ابن غيلان
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وعبيد الله هو ابن موسى يروي عنه البخاري في الحديث
السابق بدون الواسطة وابو حصين بفتح المهملة وكسر الثانية عثمان قوله لموالي العصبة
الاضافة للبيان نحو شجر الاراك اي الموالي الذين هم العصبة فان قلت قد يكون لاصحاب
الفروض قلت هم مقدمون على العصبة فاذا كان للابعد بالطريق الاولى يكون للاقرب
ايضا والكل العيال والضياع بفتح الضاد مصدر بمعنى الضايع كالطفل الذي لا شئ له
فانا ناصره فلادعى بلفظ المراقب المجهول وفي بعضها بسكون اللام والقياس ان لا تثبت
الالف لانه مجزوم ولعله لغة وهو مثل قول الشاعر الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون
بني زياد قوله اميته بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن بسطام بفتح الموحدة وكسرها البصري
وروح بفتح الراء ابن القاسم قوله لاولى رجل فان قلت العصبة قد تكون غير ذكر قلت العصبة
عند الاطلاق محمول على العصبة بنفسه وهو كل ذكر يدلي بنفسه ليس بينه وبين الميت انثى
وهو الاصل في العصوبة قوله ابو اسامة هو حماد وادريس هو ابن يزيد من الزيادة
الاودي بالواو وطلحة ابن مصرف بكسر الراء المشددة وبالفا فان قلت المهاجري ما
هذه النسبة فيه قلت للمبالغة نحو الاحمر والاحمري اذ لا تفاوت بينهما الا بالمبالغة او
زيدت يا النسبة فيه للمشاكلة فان قلت ابن العابد الى اسم كان قلت وضع المهاجري مكانه
والاولى في مثله الارتباط بينهما سواء كان بالضمير او بغيره فان قلت تقدم في سورة النسا
بالعكس ان يرث المهاجري الانصاري قلت المقصود منها بيان اثبات الوراثة بينهما في
الجملة فان قلت وفيه امر اخر عكس ذلك وهو انه قال ثمة هو ولكل جعلنا والمنسوخ هو الذي
عاقدت ايمانكم والمفهوم من هنا عكسه قلت فاعل نسخها انه جعلنا والذين عاقدت منصوب
على العناية اعني والذين عاقدت قوله الملاعنة بلفظ المفعول ويحيى ابن قزعة بالقاف والزاي
والمهملة المفتوحات والحق الولد بالمراة حتى يجري التوارث بينهما ولا ترث من الملاعنة

قوله عقبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة ابن ابي وقاص وعهد الى اخيه أى اوصى اليه
عند موته والوليدة الامة وابنها اسمه عبد الرحمن وزمعة قال هو اخي وللعاهر اي الزاني الحجر
اى الخيبة والحومان اذ لواريد الرجم لما صدق كليا اذ ليس كل زان مرجوما وسوده بفتح
المهملتين ام المومنين امرها بالاحتجاب من ابن الوليدة الدعا توزعا واحتياطا مر الحديث
بلطايف في العتق وغيره قوله محمد بن زياد بتخفيف التحتانية المجمي البصري لا الالهاني بفتح الهمزة
وسكون اللام المحصى قوله حفص بالمهملتين والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وبريره
بفتح الموحدة واهدى بلفظ المجهول فان قلت اين ذكر ميراث اللقيط قلت هو مما توحم ولم
سبق له الحاق الحديث به قوله السابه اى المملة كالعبد يعتق على ان لا ولاء لاحد عليه
وكالبعير يترك ولا يركب ولا يحمل ولا يمنع من الماء والكلا وقيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة وهو مصغر اوعبد الله هو ابن مسعود واختصر البخاري قصته انه جاء رجل
الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدا لي وجعلته سايبة فمات وترك مالا ولم يترك وارثا
فقال عبد الله ان اهل الاسلام لا يسيبون وانما كان اهل الجاهلية يسيبون فانت ولي نعمته
فلك ميراثه قوله اشترط اهلها يعني ببيعونها بشرط ان يكون الولاء لهم وخيرت بلفظ
المجهول اى لما عتقت خيرت بين فسخ نكاحها واختيار نفسها وامضا النكاح واختيار الزوج
واسم الزوج مغيثا بضم الميم وبالمعجمة المكسورة وبالمثلثة فان قلت ما وجه مناسبته
بالترجمة قلت لما كان الولاء للمعتق استوى فيه السابه وغيرها مر الحديث اكثر من عشرين
مرة وقال البخاري قول الحكم في كون زوجها حرا مرسل وقول الاسود فيه ايضا منقطع
والاصح قول ابن عباس انه عبد فان قلت ما الفرق بين المرسل والمنقطع قلت اختلف فيهما
والمشهور ان المرسل قول غير الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنقطع هو ان يسقط
من الاسناد رجل او يذكر فيه رجل مبهم وقيل المنقطع مثل المرسل وهو كل ما لا يتصل اسناده
غير ان المرسل اكثر ما يطلق على ما رواه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطيب
المنقطع ما روى عن التابعي فمن دونه موقوفا عليه من قوله او فعله قوله جوير بفتح الجيم وابراهيم
النخعي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابن يزيد من الزيادة وغيرهنه الصحيفة حال
او هو استثنا اخر وحرف العطف مقدر كما قال الشافعي رضي الله عنه قال التحيات
المباركات الصلوات تقديره والصلوات ومن الجراحات اى احكام الجراحات واسنان
الابل الديات قوله عير بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء جبل بالمدينة قال القاضي عياض
واما ثور بلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا
لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطا اذ ليس بالمدينة موضع يسمى ثورا وقال بعضهم الصحيح
بدله احد اى عير الى احد وقيل يحتمل ان ثورا كان اسم جبل هناك اما احد واما

غيره

وانا غيره فخفي اسمه واوى القصر في اللازم والمدني المتعدي اشهر ومحدثا بفتح الدال أى
الامر المحدث في امر الدين وبكسرها أى صاحبه الذي احدثه اي الذي جاء بدعة في الدين
والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية
والمراد من اللعنة البعد عن الجنة دار الرحمة في أول الامر مطلقا قوله والى اي انتمى
اوليائه ولفظ غير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم انما هو لبيان الكلام على الغالب وقيل
المراد التوكيد لانه اذا استاذنهم في ذلك منعوه وفيه حزمه انتماء الانسان الى غير ابيه
والعتق الى غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع الرحم قوله ذمة اى
العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلون كنفس واحدة فيه وادناهم اى
مثل المراة والعبد فاذا امن احدهم حربيا لا يجوز لاحد ان ينقض ذمته ومن اخفر بالمعجمة
والفا اى نقض عهده مر في الحج في باب حرم المدينة قوله بيع الولا بفتح الواو وبالمد وهو
حق ارث المعتق من العتيق وذلك لانه غير مقدور التسليم ونحوه باب اذا اسلم
على يديه وكان الحسن البصري لا يرى لمن اسلم على يديه ولاية على ذلك المسلم يعني لا يكون
له ولاؤه ويذكر عن تميم ابن اوس الداري بالمهملة وبالراء قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما السنة في الرجل يسلم على يدي رجل قال هو اولى الناس بمحياه ومماته فان قلت ما موجع الضمير
في رفعه قلت الى الحديث اذا اسلم على يديه بقرينة الترجمة وهو الذي ذكره بعد وهو اولى الناس واختلف
اهل الحديث في صحته ولهذا ذكره البخاري في التعليق بصيغة التمريض ومن صححه اوله بانه
اولى به في حياته بالنصرة وفي مماته بالغسل والصلاة عليه والدفن لا في ميراثه لان الولا لمن اعتق
خصصه بالمعتق فان قلت ما وجه تعلق حديث بريرة بالترجمة قلت اللام للاختصاص يعني الولا
مختص بمن اعتقه وبذل المال في اعتاقه قوله محمد قال الغساني هو محمد بن سلام ان شاء الله وجرير
بفتح الجيم بن عبد الحميد والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة يعني اعتقه بعد اعتاقه وقال
اي الاسود كان زوجها حرا وهو مرسل قوله حفص بالمهملتين وهشام هو ابن يحيى وابن سلام بالتخفيف
على الاصح محمد ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ومعاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني
البصري قوله مولى القوم اي عتيقهم منهم في النسبة اليهم والميراث منه وابن اخت القوم منهم
انه يوتهم توريث ذوي الارحام قوله شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن الحارث
القاضي قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمان وكلا اي عيالا قوله اذا اسلم الصبي عرض البخاري الرد على طايفة قالوا وراثة
عن احد انه يستحق الميراث اذا اسلم قبل قسمة التركة وذلك لان الاعتبار بوقت الموت
لا بوقت القسمة قوله عمرو بن عثمان ابن عفان القرشي الاموي وكل من رواه عن ابن شهاب
قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال عمر وقد اختلفوا انه كان لعثمان ابن يسمى عمرا والاخر يسمى

عوا الأان هذا الحديث لعمرو عند الجماعة قال الطلابادي وهم مالك فيه فقال عمر بدون
الواو فان قلت في عدم توريث المسلم من الكافر شيء عن الشخص في اسلامه رجا الارث عن الكافر
قلت قطع الله الولاء بين المسلم والكافر وعد المسلم ما هو خير منه من ثواب الاخرة ومن غلبة المسلمين
على الكافرين في الدنيا بحيث لو غلب الاخ المسلم مثلا على اخيه الوارث في دار الحرب ملك رقبته
وماله ونحو ذلك وفي الجملة الاخرة خير وابقى قوله وليدته اي امته ولم يدر اي ذلك الغلام واسمه
عبد الرحمن سوداه زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك توزعا من الحديث انفا قال قلت
ههنا لاث تزاحم متوالية باب ميراث العبد النصراني باب اثم من استعى من ولده باب من
ادعا اخا وابن اخ فالحديث لاي ترجمة من التراجم قلت الحديث ظاهر فيمن ادعى اخا وهذا
بما يؤيد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يسعفه وخلى
بين الترجمتين بياضا والنقله ضموا البعض الى البعض قوله خالد الاول اي ابن عبد الله والثاني
هو ابن مهران اي الحذاء وابو عثمان عبد الرحمن المهدي كان يصلي حتى يغشى عليه وادعى اي
انتسب وهو يعلم لا بد من هذا القيد فان الاثم تتبع العلم فان قلت الجنة حرمها الله على الكافرين
قلت هذا والذي بعده اولوها في حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه
او هو للتغليظ نحو ومن كفر فان الله غني قوله فذكره اي قال ابو عثمان فذكرت الحديث
لابي بكرة بفتح الموحدة واسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وعمرو هو ابن الحارث وجعفر
ابن ربيعة نعم الرآ والرجال الاربعة مصريون وعراك بكسر المهملة وخفة الرآء ابن مالك
الغفاري بكسر المعجمة وبالوآ الخفيفة مر الحديث في مناقب قريش قوله فتحاكما اي الشخصان
وفي بعضها فتحاكمنا فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود قلت حكما بالوحي وحكومه سليمان
كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على ان الضمير في يقضي يحتمل ان يكون
راجعا الى داود فان قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه كيف حكم بخلافه قلت لعله علم
بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها
امه ولعل الكبرى اقرت بعد ذلك به للصغرى والمدية بالضم والفتح والكسر وسكون
الدال سميت بها لانها تقطع مدى حياة الحيوان والسكين لانها تسكن حركته مر الحديث
في كتاب الانبيا قوله القايف من القيافة وهي معرفة الآثار وهو باصطلاح الفقها هو اهل
للشهادات بعرض ولد في اصناف في الرابع احد ابويه واصاب في الالحاق قوله تبرق بالضم
والاسارير الخطوط والمرئي بعضها الم تر بن بالنون قيل هو لغة ويجوز بضم الميم وفتح الجيم
وكسر الزاي المشددة الاولانية المدلجي بسكون المهملة وكسر اللام وبالجيم وكانت القيافة
في الجاهلية في قبيلته كان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان اسود وزيد بن حارثة
بالمهملة وبالمثلثة ابيض فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ما صح الزامهم به لانهم كانوا يعتقدون

قول

قول القايف فرح به لانه زجرهم عن الطعن في نسبه وصار حجة ايضا في شرعنا بتقرير رسول الله
والكوفيون لا يقولون به وتقدم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في مناقب قريش قوله ذات يوم اي
يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وقيل الذات منجح والقطيفة الكساء وكان سروره
صلى الله عليه وسلم لكونه زاجرا لهم ومظهرا للحق وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم نسلي كثيرا

كتاب الحدود

لا تشرب للخبر قوله ابو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث
المخزومي راهب قريش ولا تشرب للخبر قال ابن مالك هذا مما حذف فاعله والنهبة بفتح النون
مصدر وبضمها المال المنهوب يعني لا ناخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم يبطرون اليه
ويتضررون وبتكون ولا يقدرون على دفعه فان قلت ما فايدة ذكر رفع الابصار قلت اخراج
مثل الموهوب المشاع والموايد العامة فان رفعها لا يكون عادة الا في الغارات ظلما صريحا
فان قلت كلمة حين متعلقه بما قبلها او بما بعدها قلت تحتملها اي لا تشرب في اي حين كان او وهو
مؤمن حين يشرب وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما بدنية كالزنا او مالية اما سرا
كالسرقة او جهرا كالنهب او عقلية كالخمر فانها مزيلة للعقل واحتج المعتزلة به على ان صاحب
الكبيرة ليس مؤمنا كما انه ليس كافرا واجيب بانه من باب التغليظ لما ثبت ان المعصية لا
تخرج الشخص عن التصديق الذي هو الايمان او معناه نفي الكمال او فعله مستحلا ينزع منه
نور الايمان كما قال ابن عباس والمراد منه الانذار بزوال الايمان اذا اعتاده فمن حام
حول الحمى اوشك ان يقع فيه مر الحديث في كتاب المظالم وسعيد هو ابن المسيب والا النهبة
اي لم يذكر حكم الانتهاب بل اخواته الثلاث فقط او لم يذكر لفظ النهبة مع صفتها بل لا
ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن قوله ادم ابن ابي اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة والحويد
السعف رطبه او يابسه والذي يقشر من خوصه قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة
عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث القرشي المكي والنعمان
بضم النون ابن عمرو الانصاري ويقال له النعيمان مصغرا وشك الراوي في انه النعمان
او ابن النعيمان كان مزاحا يضحك النبي صلى الله عليه وسلم روي انه جا أعرابي فاناخ راحلته
فقيل لنعيمان لو نحرتها فاكلناها ويغرم رسول الله ثمنها فنحرها فخرج الاعرابي فصاح وا
عقراه يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم من فعله قالوا النعيمان فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم وغرم ثمنها وله حكايات وقال في الاستيعاب انه كان رجلا صالحا وكان له ابن انهمك
في شرب الخمر فجلده النبي صلى الله عليه وسلم وقال في موضع اخر ظن النعمان هو الذي جلد في
شرب الخمر اكثر من اخر مرات مر الحديث في باب الوكالة في الحدود قوله وهيب مصغرا
ابن خالد ومسلم بفاعل الاسلام ابن ابراهيم البصري وهشام اي الدستوائي اختلفوا في قدر

حد الخمر فقال الشافعي رضي الله عنه اربعون والامام ان بلغ ثمانين عاسبيل التعزير لحوضه
للقذف وانواع الاذى اونحوه وقال الاخرون ثمانون قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالرا
انس الليثي اي الاسدي وبزيد بالذاي ابن عبد الله بن اسامة ابن الهاد ولا تعينوا عليه الشيطان
فانه يريد خزيه وانتم اذا دعوتم عليه بالخزي فقد عاونتم الشيطان او فانه اذا دعي عليه
حضرته صلى الله عليه وسلم ولم سنه عنه سعد عنه اولانه يتوهم انه مستحق لذلك فيوقع الشيطان في
قلبه وساوس قوله خالد بن الحرث البصري وسفيان هو الثوري وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان وعمير مصغر عمرو بن سعيد النخعي مات سنة خمس عشره ومايه لم يتقدم
ذكره وفي بعضها سعد بدون الياء وهو سهو قاله الغساني قوله فموت بالنصب واجد بالرفع
ووديته اي اعطيت ديته وغرمتها وهو بتخفيف الدال ولم يسنه اي الضرب بالسياط او فوق
الاربعين النووي اي لم يقدر فيه حدا مضبوطا واجمعوا على ان من وجب عليه الحد فجلد فمات
فلا دية فيه ولا كفارة لانه بامر الامام ولانه في الجلاد ولا في بيت المال قوله مكي منسوب الى مكة
المشرفة والجعيد مصغر المجعد بالجيم والمهملين ابن عبد الرحمن وبزيد بالذاي ابن عبد الله ابن
خصيفه تصغير الحصفه بالمعجمة والمهملة والفا الكوفي والسايب بالالف ثم بالهمز ابن يزيد من
الزيادة وامره بكسر الهمزة اي امارة يعني خلافته وعتوا بالفوقانية جاوزوا الحد قوله خالد
ابن يزيد بالذاي الجمحي الفقيه وسعيد اي ابن ابي هلال الليثي وزيد بن اسلم مولى عمر ابن
الخطاب وعبد الله هو الملقب بالحمار وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم العكة من السمن
والعكة من العسل فاذا اخاصاحبها تقاضاه جاء به فقال يا رسول الله اعط هذا ثمن متاعه
فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان تبسم لما مر له به فيعطاه ثمنه قوله ما الكر فيه
دلالة على تكرره منه فان قلت لا يلعنونه معارض لما روى انه صلى الله عليه وسلم لعن شارب
الخمر وعاصرها ومعتصرها قلت هذا كان لعنه على معين وذلك على غير معين كقوله تعالى الا
لعنة الله على الظالمين او هذا بعد التعزير بالحد وذاك قبله او هذا للياس وذاك للازجين
وفيه جواز الاضحاك قوله والله ما علمت انه يحب الله ورسوله فان قلت ما موصولة لانا فيه
تكيف وقع جوابا للقسم قلت جوابه انه يحب الله وهو خبر مبتدا محذوف اي هو ما علمته منه
والجملة معترضة بين القسم وجوابه او ما نافية ومفعوله علمت محذوف قوله على هو ابن المديني
واسم نفخ الهزة والنون ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية والمعجمة وبزيد بالذاي ابن
الهاد المنقدمان ان اتمام الحديث باب السارق حين يسرق قوله عمرو بن علي
الصيرفي وفضيل وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الذاي والنون
وعمر بن حفص بالمهملين والفا ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة فالاعمش
سليمان كانوا يرون ان المراد بالبيضة بيضة الحديد التي تكون على راس المقاتل والحبل ما

يساوي



يساوي دنانير او دراهم ثلاثة كحبل السفينة وغرضه انه لا قطع في الشيء القليل بل له نصاب
كربع الدينار وقيل ليس هذا السياق موضع استعمالها بل البلاغة تاباه لانه لا يدم في العادة
من خاطر بيده فيما له قدر وانما يذم من خاطر فيما لا قدر له فهو موضع تقليل لا تكثير وليس المراد
بيان نصاب السرقة بل التنبيه على عظيم ما جسر عليه وهو التعرض لاتلافه في مقابلة حقير
من المال او انه اذا سرق البيضة ولم يقطع جوزه الى سرقة ما هو اكثر منها فكانت سرقتها
هي سبب قطعه او انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك عند نزول الاية مجملة قبل بيان النصاب
فيها قوله ابو ادريس عايذ الله بالمهملة والهمز بعد الالف والمعجمة المخولاني بفتح المعجمة واسكان
الواو وبالنون وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهذه الاية اي يا ايها النبي اذا جاءك المومنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن
وارجلهن ولا يعصينك في معروف فما يعهن من الحديث بقوابه في كتاب الايمان في باب
حب الانصار قوله حما اي محمي معصوم من الايذاء وعاصم الاول هو ابن علي مولى ابي بكر الصديق
روى عنه البخاري بغير الواسطة في الصلاة وعاصم الثاني هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن
عمر وواقد بكسر القاف وبالمهملة اخو عاصم روى عن جده قوله يوما يعني يوم النحر فان قلت
صح ان افضل الايام يوم عرفة قلت المراد باليوم وقت اداء المناسك وهما في حكم شيء واحد
وسبق بطايف في كتاب الحج قوله ثلثا اي قاله ثلثا ويحكم كلمة رحمة ويلكم كلمة عذاب
قوله ما لم يات فان قلت كيف يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التخيير
ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير في المجاهدة
في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة حيث يخاف الى الهلاك لا تجوز واما انتهاك حرمة الله
فهو ارتكاب ما حرم الله وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار للدين وانه يستحب
للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى مر في مناقب قريش
في صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو الوليد هشام الطيالسي واسواة هي فاطمة المخزومية بالمعجمة والزاي
سرقت ولو فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سعيد هو البزار بتشديد الزاي الاولى البغدادي
ومن يجترئ اي يجاسر بطريق الادلال وحب بالكسر المحبوب وايم الله الهمزة للوصل مر في المناقب في
باب اسامة قوله في كم تقطع قال الطاهوية لا نصاب له تقطع في القليل والكثير وقال ابو حنيفة في عشرة
دراهم وقال الشافعي في ربع دينار من الذهب ومن الكف قال بعضهم من المرفق وقيل من المنكب والشمال
بكسر الشين ضد اليمين وبفتحها ضد الجنوب وقال ليس الامر كذلك يعني لا تقطع بعد ذلك يمينها قوله عبد
الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن وتابعة اي ابراهيم
عبد الرحمن ابن خالد النهي بفتح الفا وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله واسماعيل ابن ابي اويس مصغر
الاوس بالواو والمهملة وابن وهب عبد الله وعمران ابن ميسرة ضد الميمنة والحسين اي ابن ذكوان

المعلم ويحيى ابن ابى كثير ضد القليل ومحمد بن عبد الرحمن روى عن عمته عمرة قوله عبثة ضد الجدة
ابن سليمان الكوفى والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وشدة النون والمجففة بفتح المهملة والجيم والفاء الترس
من الجلد والغالب ان ثمنه لا ينقص عن ربع دينار وحميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن الرواسى الكوفى
وادنى اى اقل وذو اثمن اشارة الى ان القطع لا يكون فيما قل بل يختص بما له ثمن ظاهر وفى بعضها
وكان كل واحد ذو اثمن لا بد من تقدير ضمير الشان فى كان ووكيع بكسر الكاف وفتح الواو وابن
ادريس عبد الله الاودى بالواو والمهملة وهو مرسل لانه لم يرفع اسناده ولعله بخلاف الاصطلاح
المشهور فى المرسلات ومحمد هو ابن اسحاق ابن يسار قوله ثلاثة دراهم فان قلت ما التوفيق بينه
وبين ربع الدينار قلت كان الدينار فى ذلك الوقت يساوى اثنى عشر درهما وهو المناسب لما فى نصاب
الزكاة اذ عشرون مثقالا وما يتا درهم هى النصاب فربع الدينار يكون درهمين ونصفا فلم تعتبر
الكسر وقال ثلثة دراهم وهذا المؤنث بتقدير قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما الضبى
وابو ضمرة بفتح المعجمة وتسكين الميم وبالراء انس وموسى ابن عقبة بضم المهملة وتسكين القاف
وبالموحدة وفيه جواز لعن غير المعين من العصاة وقيل يجوز لعن المعين ايضا قبل الحد قوله عبد الله
المجفى بضم الجيم وسكون المهملة وبالفا وابو ادريس عايذ الله بالهمز بعد الالف وبالمعجمة وأخذ بلفظ
المجهول اى أخذ بذلك وظهور اى مظهر له مر فى اوائل كتاب الايمان والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

## كتاب الديات

ظاهر لفظ البخارى انه يريد بالدين تجاريون الله ورسوله فى الاية
الكريمة الكفار لاقطاع الطريق وقال الجمهور انها فى حق القطاع وقال ابو حنيفة ومالك الامام
على التخيير فيها وقال الشافعى هو على التقسيم فان قتلوا قتلهم وان اخذوا المال ايضا صلبهم وان اخذوا
بلا قتل قطعهم وان اخافوا السبيل فقط نفاهم والنفى عند النعزير بالاخراج من البلد ونحوه
وعند مالك الحبس فى بلد اخر وقال ابو حنيفة انه الحبس فى بلده وقيل انه ضد النفى قوله الوليد بفتح
الواو ابن مسلم بفاعل الاسلام الاموى والاوزاعى بالواو والزاى وبالمهملة عبد الرحمن الشامى ويحيى
ابن ابى كثير ضد القليل الطاى وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الجرمى
بفتح الجيم وسكون الراء اريد على القضاء بالبصرة فهرب الى الشام فمات بها وعكل بضم المهملة
وتسكين الكاف وباللام قبيلة واجتووا من الاجتوا بالجيم والواو اى كرهوا الاقامة بها لسقم
اصابهم واستدل المالكية به على طهارة بول ما يوكل لحمه وروثه واجيب بان شوبهم كان
للذاوى واستاقوا اى طردوا الابل لا نفسهم وسمل اى فقاها واذهب ما فيها ولم يحسمهم
المسلمين بمال حسم العرق كواه لينقطع دمه مر الحديث مرارا اولها فى كتاب الوضوء
قوله محمد بن الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية ابو يعلى كرضى من العلو بالمهملة الفارسى
والعرنيين منسوب الى عرينة بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالنون قبيلة قال



فان قلت سبق انفا انهم من عكل ثلث كانوا منها مر فى المغازى ان ناسا من عكل وعرينة كذا وكذا
وانما لم يحسمهم لانهم كانوا كفارا قوله الصفة هى سقيفه فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
مسكن الغرباء والفقراء المهاجرين والانصار اى اطلب لنا وابغنا اى اطلب لنا واعانه على طلبه والرسل
بكسر الراء وسكون المهملة اللبن وابل رسول الله هو كقول الخليفة امير المؤمنين يرسم بكذا وهو
من باب الالتفات فان قلت سبق انفا انه ابل الصدقة قلت كانا مختلطين واسم الراعى
يسار ضد اليمين والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والصرح بفتح المهملة
وكسر الراء وبالمعجمة المستنيث وهو من الاضداد اجابمعنى المعيث ايضا والطلب جمع الطالب
وترجل بلفظ الماضى من الترجل بالراء والجيم وهو الارتفاع وما سقوا لانهم كانوا كفارا
وقيل ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم امر بذلك ولا نهى عن سقيهم قال المهلب يحتمل ان يكون
ترك سقيهم عقوبة لهم لما جازوا سقى اللبن بالكفر قوله لقاح بكسر اللام وبالقاف والمهملة جمع
اللقحة وهى الناقة الحلوب وسمر بخففه ومشددة اى كحلها بمسامير والحرة بالفتح الارض
ذات الحجارة السود وكانت قصتهم قبل نزول الحدود والنهى عن المثلة وقيل ليس منسوخا وانما
فعل النبى صلى الله عليه وسلم ما فعل قصاصا وقيل النهى عنها نهى تنزيه قوله محمد قال الغسانى قال
الاصيلى هو ابن مقاتل وقال القابسى بالقاف والموحدة والمهملة هو ابن سلام والاول هو الصواب
قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة المشددة وحفص بالمهملتين واضافة الظل الى الله
اضافة تشريف اذ الظل الحقيقى هو منزه عنه لانه من خواص الاجسام او ثمة محذوف اى
ظل عرشه وقيل المراد منه الكنف من المكاره فى ذلك الوقت الذى دنت الشمس منهم واشتد
عليهم الحر واخذهم العرق يقال فلان فى ظل فلان اى كنفه وحمايته والعادل اى الواضع
كل شى فى موضعه وقال شاب ولم يقل رجل لان العبادة فى الشاب اشق واشد لغلبة الشهوة
وفى خلا اى لا يكون ثمة شائبة الرياء ان قلت العين لا تفيض بل الدمع قلت اسند الفيض
اليها مبالغة كقوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع وفى المسجد اى المسجد ومعناه شدد
الملازمة للجماعة فيه وفى الله اى بسببه كما ورد فى النفس المؤمنة مائة ابل اى بسببها اى
لا تكون الجنة لغرض دنيوى وتجابا هو نحو تباعد الاخوتجاهلا وذات منصب اى حسب
ونسب وخصصها بالذكر لكثرة الرغبة فيها ولا يعلم بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال
مبالغة فى الاخفاء اى لو قدرت الشمال رجلا مستقطا لما علمت صدقة اليمين لمبالغته فى الاسرار
وهذا فى صدقة التطوع وفى الحديث شرائع اظهر ايف ذكرناها فى الصلاة فى باب
من جلس فى المسجد لا بد لذلك من مطالعتها قوله محمد بن ابى بكر المقدمى بلفظ المفعول يروى عن
عمه عمر المقدمى وخليفه بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط الثوب العصفرى بالمهملتين والفا
والراء وابو جاز مر بالمهملة والزاى سلمة وتوكل اى تكفل وما بين رجليه فرجه وما بين

لحبيبه لسانه واكثر بلآء الانسان من قبل هذين العضوين فمن سلم من شرهما فقد سلم من العذاب
ومر الحديث في الدنا بق باب اثم الزنا فان قلت ما وجه تعلق الباب بالكتاب
قلت ارتكاب ما حرم الله هو داخل في محاربة الله ورسوله قوله داود بالواو ابن شيبان بفتح
المعجمة وكسر الموحدة الاولى البصري مات سنة مئتين وعشرين وما بين قوله بعدي وذلك
لانه اخر من بقي من الصحابة بالبصرة والاشراط العلامات وشرب الخمر يشبا فاشيا
بلا مبالاة والقيم الذي يقوم بامرهن ويتولى مصالحهن وفي بعض الروايات اربعون
امراة ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير لانه مفهوم العدد قوله الفضل مصغر
الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو ومر الحديث قريبا وبعيدا
قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو ابو صالح والنوبة معروضة عليها فاعليها بعد
ذلك يعني باب التوبة مفتوح عليهم بعد فعلهم قوله عمرو بن علي ابن بحر ضد البر ابن كثير بفتح الكاف
وكسر النون وسكون المهملة وبالزاي ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري ومنصور
اي ابن المعتمر وسليمان اي الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى وابو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة
واسكان المهملة الهمداني وعبد الله هو ابن مسعود واجل بفتح الاجر اي من اجل فان قلت القتل
اعظم سواء كان من اجله او لا قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب وهم
كانوا يقتلون لذلك غالبا والحليلة خفة المهملة الزوجة وانما كان اعظم لان الجار له من المحرمة
والحق ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه فقد نبذ مضاعف لجمعه بين الزنا والخيانة للجار الذي وصى
الله بحفظه قوله واصل بكسر المهملة ابن حيان بفتح المهملة وشدة المثناة التحتانية وبالنون الاسدي
وعمرو اي ابن علي الرازي وغيلان اي ابن مهدي ودعه اي اترك هذا الاسناد الذي
ليس فيه ذكر ابي ميسرة بين ابي وايل وعبد الله وحاصله ان ابا وايل وان كان قد روى كثيرا
عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه فان قلت كيف جاز الطعن عليه وقد ثبت روايته
عنه كثيرا قلت لم يطعن عليه لكنه اراد ترجيح طريق الواسطة لموافقته الاكثرين
قوله المحصن بفتح الصاد وكسرها اي المتزوج والمراد به من جامع في نكاح صحيح وقال الحسن
اي البصري وسلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر
وقصته ان عليا رضي الله عنه جلد شراحة بضم المعجمة وبالراء الهمدانية يوم الخميس ورجمها
يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال طايفة يوف للجمع اذا كان الزاني شيخا ثيبا لاشابا ثيبا والظاهر انه
قائل به مطلقا وقال المازني بالمهملة والزاي لم يثبت الايمة سماع الشعبي من علي وقيل للدارقطني
سمع الشعبي من علي فقال سمع منه حرفا ما سمع منه غيره هذا قوله اسحاق قال الكلاباذي ابن



ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء واسكان التحتانية وبالنون الواسطي سمع خالد بن عبد الله الطحان
والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحاق وعبد الله ابن اوفا
بلفظ الافعل من الوفا وسورة النور الغرض منها الزانية والزاني فاجلد واكل واحد منها
مايه جلدة يعني هو ناسخ لحكم الآية امر لا قوله رجلا هو ما عز بكسر المهملة وبالزاي ابن
مالك الاسلمي وشهد على نفسه اي اقر واختلفوا في اشتراط تكرار اقراره اربع مرات
فقال مالك والشافعي رضي الله عنهما بكفي مرة واحد بدليل ما قال صلى الله عليه وسلم اغد يا
انيس الى امراة هذا ان اعترفت فارجمها ولحديث الغامدية بالمعجمة وكسر الميم والمهملة فانها
اقرت مرة واما تكراره في قصة ماعز فلانه صلى الله عليه وسلم حسب فيه جنونا لان الغالب
ان الانسان لا يصر على الاقرار بما يقتضي قتله من غير سوال مع ان له طريقا الى سقوط الاثم
بالتوبة فاراد تحقيق الامر ولهذا توقف بعد الرابعة فقال ابك جنون ونحوه وقال ابو
واحد رضي الله عنها لا تثبت حتى يقر اربعا واخصر بلفظ المعروف والمجهول قوله قال علي
رضي الله عنه مر علي مجنونة زنت وقد امر عمر رضي الله عنه برجمها فردها علي وقال لعمر
رضي الله عنه ذلك فخلى عنها وبدرك اي بلغ قوله من سمع قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة
لما صرح باسمه في الروايات الاخر والمصلى اي مصلى الجنايز وهو موضع العرقد وادلفته بالمعجمة
والفاء اي اتلفته واصابته بحدها والحرة ارض ذات حجارة سود والمدينة بين حرتين
وفيه ان الامام يسئل عن شرط الرجم والتعريض للمقر بالدفع عن نفسه وجواز استنابة الامام
في اقامة الحد وفيه ان يصلي الاعياد والجنايز ليس له حكم المسجد وانه بمجرد الهرب لا يسقط
الحد قال ابن بطال اذا رجع عن اقراره فقال الشافعي واحمد والكوفيون يترك ولا حد قوله
سعد اي ابن ابي وقاص وابن زمعة بفتح الزاي والميم وقيل بسكونها وبالمهملة اسمه عبد ضد
الحر اختصما في ابن امه زمعة فقال سعد هو ابن اخي وقال عبد هو اخي وسودة بفتح
المهملين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت زمعة فقال لها احتجبي ورعا لشبه ذلك الابن
بعتبة ابن ابي وقاص مدحورا والعاهر اي للزاني المحروم اي الرجم وقيل المراد الخيبة والحرمان
والا لزم ان يرجم كل الزناة قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجحي بضم الجيم وفتح
الميم وبالمهملة قوله البلاط بفتح الموحدة وهل بكسرها موضع بين مسجده صلى الله عليه وسلم والسوق
والارض المستوية والارض المفروشة بالحجارة ونفس الحجارة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام
وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة القطواني بالقاف والمهملة والواو والنون روى عنه البخاري
بلا واسطة في العلم وغيره وسليمان هو ابن بلال قوله احدثا اي زنيا من احدث اذا زنا
واحدثوا من الاحداث وهو الاذى والمحيم مسخم الوجه بالحمم اي تسويد بالفحم والتجبية
بالمثناة الفوقانية والجيم والموحدة من باب التفعلة الاركاب معكوسا وقيل ان يحمل الزانيا

عاحار تقابل اقفيهما ويطاف بهما وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام واحتى بالمهملة يقال حنت
على ولدها حنوا عطفت كاحنت وبالجيم والهمز يقال جنا عليه واجنا اذا اكب يعني اكبت عليها تقيها
من المجاعة وفيه وجوب الحد على الكافر وانه مخاطب بالفروع وامتاسوا له صلى الله عليه وسلم فلم
يكن لتعليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما هو لالزامهم ما يعتقدونه في كتابهم وقيل هما كانا
محصنين لان الاسلام شرط الاحصان بل كان ذلك منه صلى الله عليه وسلم بعقيد الحكم النبي
السابق اذ كان عليه العمل به مالم ينسخ من قبيل فضائل الصحابة فان قلت ما فائدة ذكر البلاط
والمواضع كلها على السواء قلت مقصوده جواز الرجم من غير حفيرة لان المواضع المبلطة لم
تحفر غالبا او ان الرجم يجوز في الابنية ولا يختص بالصلى ونحوه مما هو خارج المدينة قوله اسلم
بلفظ الماضي قبله فان قلت ما باله لم يقبل توبته وهي مسقطة للاثم واصر على الاقرار واختار
الرجم قلت سقوط الاثم بالحد متيقن لا سيما اذا كان بامره صلى الله عليه وسلم واما التوبة
فمخاف ان لا تكون نصوحا فاراد حصول البراءة وفيه انه يصلى على المقتولين بالحدود والله اعلم

باب من اصاب ذنبا دون الحد اي ذنبا لا حد له نحو القبلة والغمزة وفيه اشعار
ان ما له حد بخلاف ذلك وفيه ان الصغيرة بالتوبة تسقط عنه بالتعزير وليس للامام الاعواض
عليه بل يوبخ بخلاف الكبيرة وقال ابن المنذر قال الشافعي اذا تاب قبل ان يقام عليه الحد
سقط عنه ومستفيضا في بعضها مستحبا من الاستعتاب وهو طلب الرضى وطلب ازالة العتب
قوله لم يعاقبه اي من اصاب ذنبا لا حد عليه وتاب وقيل يعني المجنون المجامع في نهار رمضان
وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك قوله عرو ذلك ان قبيصة ابن جابر الاسدي كان محرما
واصطاد ظبيا فامره عمر رضي الله عنه بالجزاء ولم يعاقبه عليه رواه البيهقي وابو عثمان هو
عبد الرحمن النهدي بفتح النون وحديثه مر في مواقيت الصلاة وهو ان رجلا اصاب من امراة
قبلة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت اقم الصلاة الاية وعمرو ابن الحارث المصري وعبد الرحمن
ابن القسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنه ومحمد بن جعفر ابن الزبير ابن العوام وسمع ابن
عم عباد بفتح المهملة وشاة الموجئة ابن عبد الله بن الزبير قوله تصدق فيه اختصار
اذ الكفارة مرتبة وهو بعد الاعتاق والصيام ومر موارا قوله عبد القدوس ابن محمد
البصري العطار لم يتقدم ذكره وعمرو بن عاصم الكلابي بكسر الكاف جمع كلب واصبت
حدا اي فعلت فعلا يوجب الحد او قال حدك شك الراوي وقالها بعد الصلاة لا قبلها لان
الصلاة مكفرة للخطايا ان اجتنبت الكبائر يذهبن السيئات وانما ستر لان الكشف ضرب من
التجسيس وهو حرام قوله يعلى بوزن يرضى من العلو بالمهملة ابن حكيم بفتح المهملة وبالكاف
وعكرمة بكسر المهملة والراء وماعز بكسر المهملة وبالزاي ولا يعني اي صرح رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت بالكنايات وفيه جواز تلقين المقر في الحدود



اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء قال قلت
ما فائدة من الناس قلت بيان انه ما كان من الاكابر والمشهورين وانما فايدته يريد نفسه فلعلها لبيان
انه لم يكن مستفتيا من جهة الغير مسندا الى نفسه على جهة الفرض كما هو عادة المستفتي للغير
وتنحى اي بعد الرجل للجانب الذي اعوض مقابلا له وقبله بكسر القاف اي مقابله ومعاينا له ومن
سمع قيل انه ابو سلمة وجمز بالجيم والزاي عدا واسرع قوله عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة
بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وانشدك بضم الشين
الا قضيت بلفظ الاستفتا اي ما اطلب منك الا القضاء بحكم الله قال سيبويه معنى انشدك
الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك وائذن لي اي في الكلام وهذا من جملة كلام الرجل الا الخصم
والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير فان قلت تقدم في الصلح بدل خادم وليدة قلت الخادم
يطلق على الذكر والانثى والمائة شاة هو عامذهب الكوفيين فان قلت اقرار الاب عليه لا
يقبل قلت هو افتا جواب لاستفتايه اي ان كان ابنك زانيا وهو بكر فعليه كذا وانيس مصغر
انس بالنون والمهملة وهو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح واشك فيها اي في سماعها من الزهري
تارة اذكرها وتارة اسكت عنها وفيه فسخ كل صلح وقع على خلاف السنة وان الذي يوخذ
بالباطل لا يصير ملكا وفيه ان العالم يفتي في مصنوفيه اعلم منه لان الصحابة افتوا في زمنه
صلى الله عليه وسلم وجواز قول الخصم للقاضي اقض بيننا بالحق واستماع الواقعة واحد الخصمين
غايب وتاخير الحدود عند ضيق الوقت لانه امره بالغدو الى المراة وارسال فرد واحد في
تنفيذ الحكم واقامة الحد على من اعترفت مرة ووجوب عام خلافا للحنفية فان قلت حد الزنا
لا يحتاط بالتجسس والاستكشاف عنه فما وجه ارسال انيس الى المراة قلت المقصود منه
اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف فاما ان تقابله او تعفو عنه او تعترف بالزنا
قوله ضلوا ابن الضلال وانزلها الله اي باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموها من
القران فنسخ تلاوته او باعتبار انه مما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قوله او كان الحبل اي
ثبت الحبل قال الشافعي وابو حنيفة لا حد عليها بمجرد الحمل لان الحدود تسقط بالشبهات

باب رجم الحبلى هل يجوز ام لا والاجماع على انها لا ترجم حتى تضع او تفطم على خلاف
فيه قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية والموحدة واقوى من
القران وفيه ان العالم اخذ الكبير من الصغير ومنزله اي منزل عبد الرحمن وجهها اي عمر
ولو رايت جوابه محذوف نحو لرايت عجبا او هو للتمني ولانا هو رجل من الانصار فان قلت
لو حرف لا يلزم ان يدخل الفعل وههنا دخل على الحرف قلت قد هو على تقدير الفعل اذ معناه
لو تحقق موته او قد معجم والفلته بفتح الفاء وتسكين اللام وبالفوقانية فجاة من غير تدبر اي بلا وعوه
نجاة وتمت المبايعة عليه وكذلك انا لو بايعت فلانا لتم ايضا وتعصبوهم في بعضها تعصبونهم

وهو لغة كقوله تعالى أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو تشبيههم ان بما المصدرية فلا يصبون
بها اى الذين يعضدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون بها شوونها بالظلم
والغضب وفيه رفع مثل هذا الكلام الى الامام وعضبه على قائله اذ قال باطلا قوله وعاع بفتح الرا
وتخفيف المهملة الاولى الاحداث واراذل الناس وعوعاؤهم بفتح المعجمتين وبالمد الكثير المختلط
من الناس وغلبون اى هم الذين يكونون قوبا منك عند قيامك للخطبة لغلبتهم ولا يتكون
المكان القرب اليك الا لاولى النهى من الناس والمطير بلفظ فاعل الاطارة اى سقطها عنك كل ناقل
بالسرعة والانتشار الا بالتانى والضبط ولا نعوها اى لا يحفظونها ويضعوها فى بعضها بضعونها
وترك النصب جايز مع النواصب لكنه خلاف الافصح وفيه جواز الاعتراض على الامام اذا
خشى الفتنة وفيه انه لا يوضع دقيق العلم الا عند اهل الفهم قوله عقب ذى الحجة اى يوم هو اخره
او الشهر المعاقب له اى اول المحرم واحد بالرفع وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر النفل
بالنون والفا واللام العدوى احد العشرة المبشرة ولم اسب بفتح المعجمة اى لم امكث ولم
اتعلق بشئ وقال لسعيد ذلك لستعد باحضار فهمه وانكر هو عليه لاستبعاده ذلك
لبعد الفوايض والشن قوله ما عسيت ان تقول العياش ان تقول ما عسى ان تقول فكانه فى
معنى رجوت وتوقعت ووعاها حفظها وفيه الحض لاهل العلم والضبط عن البليغ والشوشى الاسفار
قوله لاحد فان قلت ظاهره يقتضى ان يقال له ليرجع الضمير الى الموصول قلت الشرط هو
الارتباط وعموم الاحد قايم مقامه قوله ايه الرجم اى الشيخ والسخنة اذا زنيا فارجموها وقيل
انه كان قرانا فنسخ تلاوته دون حكمه وان طال بكسر الهمزة وان تقول بفتحها قوله او ان
كفروا يعنى انه شاك فيما كان فى القران اهو هكذا ان لا ترغبوا عن ابايكم فانه كفر بكم ان
ترغبوا عن آبايكم او هكذا ان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابايكم وهو ايضا من المنسوخ التلاوة
دون الحكم ومر فى مناقب قريش انه صلى الله عليه وسلم قال ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو
يعلمه الا كفر بالله والكفر انما ذكر اما تغليظا واما للمستحل قوله لا تطروني من الاطرا وهو
المبالغة فى المدح والاعنان اى اعنان الابل يقطع من كثرة السير اى ليس فيكم مثل ابى بكر
فى الفضل والتقدم لانه سبق كل سابق فلذلك مضت بيعته على حال فجاة ورضى الله شورها فلا
يطمعن احد فى مثل ذلك وقيل كانت فلتة لانه لم يكن فى اول الامر جميع خواص الصحابة ولا
عوامهم وقيل لانهم يعلمون الى ذهابهم الى الانصار فى المشورة بسكون الشين وفتح الواو ووضعها
وسكون الواو ولا بايع من المبايعة بالموحدة ومن المتابعة بالفوقانية اى لا يتابع المبايع ولا
المبايع له اى لا الناصب ولا المنصوب قيل معناه لا يومر واحد منهما قيل لا يطمع فى ذلك والغره
بالمجمة يقال غرر بنفسه تغريرا وغرة اذا عرضها للهلاك اى ان ذلك تغريرا لانفسهما
بالقتل اى اذا فعل ذلك فقد غرر بنفسه ونفس صاحبه وعرضها للقتل قوله باسرهم اى باجمعهم

والسقيفة الصفة كان لهم طاق يجتمعون فيه لفصل القضايا وتدبير الامور وساعده بكسر المهملة
الوسطانية وخالف عنا اى عرض عنا قال المهلب اى فى الحضور والاجتماع لا بالراى والقلب
ولقنا بلفظ الغايب والرجلان هما عويم بضم المهملة وفتح الواو واسكان التحتانية ابن ساعدة الانصارى
ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصارى قوله
وتمالا بالهمز من التفاعل اى اجتمع ومزمل من الترميل وهو الاحفا واللف فى الثوب وبين ظهرانى
اى بينهم واصله بين ظهرى بهم فزيد الالف والنون للتاكيد وسعد بن عبادة بالضم وفتح الموحدة
سيد الخزرج وتوعك بفتح المهملة اى تحم وتوجع بدنه وتشهد اى قال كلمة الشهادة والكيبة
بفتح الكاف الجيش وانصار الله اى انصار دينه او رسوله وحذف بتشديد الفا اى صار
الخطابى رهط اى نفر يسير بمنزلة الرهط وهو من الثلاثة الى العشرة اى ان عددكم بالاضافة
الى عدد الانصار قليل والدافه الرفقه يسيرون سيرا الينا اى انكم قوم طواة غربا اقبلتم
من مكة الينا فاذا انتم تريدون ان تحزلونا من الحزال وهو الاقتطاع والحذف وان
تحضنونا بالمهملة واعجام الضاد اى تخرجونا من الامر اى الامارة وللحكومة ونستاثروا
به علينا يقال حضنت الرجل عن الامر اذا اقطعته دونه وعزلته عنه وزورت من التزوير
بالزاى والواو والراء وهو التهيئة والتحسين واداري عنه بعض الحد اى ادفع عنه بعض
ما يعترى له من الغضب ونحوه قوله على رسلك بكسر الراء اى اتيد واستعمل الرفق والعودة
واغضبه من الاغضاب وفى بعضها اعصيه من العصيان والحلم هو الطمانينة عند الغضب
والوقار هو الثانى فى الامور والرزانة عند التوجه الى الطالب وما ذكرتم من النصرة وكونكم
كتيبة الاسلام وهذا الامر اى الخلافة وابو عبيدة مصغر العبدة ضد الحرة عامر بن عبد الله
ابن الجراح بالجيم وشدة الراء امين الامة احد العشرة المبشرة فان قلت كيف جاز له ان
يقول ذلك وقد جعله صلى الله عليه وسلم اماما فى الصلاة وهى عمدة الاسلام قلت قاله تواضعا
وتادبا وعلما بان كلا منهما لا يرى نفسه اهلا لذلك بوجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد
قوله لا تقرينى ذلك من اثم اى لا يقربنى الضرب من الاثم وتسول اى تزين يقال سولت
له نفسه شيا اى زينته وسول له الشيطان اغواه والقايل الانصارى هو الحباب بالمهملة
المضمومة وحفة الموحدة الاولى ابن المنذر بفاعل الانذار والجذل مصغر الجدل بفتح الجيم وكسرها
وسكون المعجمة اصل الشجر والمراد به عود ينصب فى الطعن للجربى لتحتك به اى تستشفى فيه
رائى كما تستشفى الابل بالاحتكاك به والمصغير للتعظيم والعذق مصغر العذق وهو بفتح
المهملة وسكون المعجمة النخل وبالكسر القنو منها والرطب المعظم وهوانها اذا كانت كريمة
قالت نوالها من جانبها المايل بناء رفيعا كالدعامة لنعدها ولا تسقط ولا تعمل ذلك الا للكرام
منها وقيل هو ضم اعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص ليلا تفضها الريح او وضع الشول حولها

ليلا تصل اليها الايدى المفرقة واللغط فتح اللام والجمة الصوت والجلبة وفرت بكسر الراء خشيت
وانما قال هنا امير لان اكثر العرب لم يكن تعرف الامامة انما كانت تعرف السيادة فكون
لكل قبيلة سيد لا يطيع الا سيد قومها فحوى هذا القول منه على العادة المعهودة حين لم تعرف
ان حكم الاسلام خلافه فلما بلغه ان الخلافة فى قريش امسك عن ذلك واقبلت الجماعة الى البيعة
قوله مزونا بالزاى معناه وثبنا عليه وغلبنا عليه فان قلت ما معنى قتلتم وهو كان حيا قلت
كناية عن الاعراض والخذلان والاحتساب فى عداد القتلى لان من بطل فعله وسلب قوته فهو
كالمقتول فان قلت ما وجه قول عمر رضى الله عنه قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدر الله من
اهلاله وعدم صيرورته خليفة واما دعاء صدر عنه فى مقابلة عدم نصوته للحق قيل انه تخلف
عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا فى مغتسله وقد اخضر جسده ولم تشعروا بموته حتى
سمعوا قايلا يقول ولا يرون شخصه .. قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين
فلم نخط فؤاده قوله ما حضرنا اى من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه لان اهمال امر
المبايعة كان مؤديا الى الفساد الكلى فاما دفنه صلى الله عليه وسلم فكان العباس وعلى مباشرين له
وما كان يلزم من اشتغالنا بالمبايعة مجذور فى ذلك قوله من بايع فلا يبايع هو ولا من تصوبه
حذرا من القتل فلا مطمع احد ان يبايع وتتم له كما بويع لابى بكر رضى الله عنه ما
البكران يجلدان والبكر هو من لم يجامع فى نكاح صحيح فان قلت ما فايدة التثنية قلت يريد به
الرجل والمراة فان قلت مفهومه ان زنا بكر ثيب لا يجلدان قلت نعم لا يجلدان بل يجلد احدهما
ويرجم الاخر قوله سفيان اى عن البلدى يعنى بغربان سنة قوله قال ابن عيينة اى سفيان راويه
فى دين الله اى رحمة فى اقامة الحدود اى بعطل الحد شفقة عليه وفى كلام البخارى احتصار
قوله عبيد الله سبط عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهنى بضم الجيم وفتح الهاء بالنون
وآخر بفتح الزاى والسنه بالرفع والنصب اى دامت قال ابن بطال الغريب اجماع الصحابة قوله
باقامة الحد اى ملتبسا بها جامعا بينهما فى بعضها واقامة بالواو والمحسن بفتح النون وهو
الاشهر وبكسرها وهو القياس والغرض من ذكر هذا الباب ههنا التنبيه على ان الغريب
ثبت على الذنب الذى لاحد عليه نعلى الذى عليه الحد بالطريق الاولى وهشام اى الدستوائى
ويحيى ابن ابى كثير بالمثلثة والمترجلات اى المتشبهات بالرجال المتكلفات فى الرجولية
وهو بالحقيقة ضد المخنث لانهم المتشبهون بالنساء ولا ما ولا نا قيل انها ماتا بالطاعون
والمملة وهيت بكسر الها وسكون التحتانية وبالفوقانية قوله غير الامام فالاولى ان يقال
من امره الامام وغابا حال من فاعل الاقامة وهو الغير ويحتمل ان يكون حالا من الحدود
المقام وفى عبارته تحرف قوله ابن ابى ذيب بلفظ الحيوان المشهور ومحمد بن عبد الرحمن قوله ان
ابنى هذا كلام الاعرابى لا خصمه مر فى كتاب الصلح هكذا جاء الاعرابى فقال يا رسول الله اقض



اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابى ان ابنى والعسيف الاجير وكتاب الله اى
حكم الله وانيس مصغر انس بالنون والمملة الاسلمى والمراة ايضا اسلمية وفيه اختصار اى فان اعترفت
بالزنا فارجمها شهد عليه سايرالروايات والقواعد الشرعية قوله لم يحصن ان قلت الامة سواء احصنت
اولم يحصن ليس عليها الا الحد فما فايدة القيد قلت لا يعتبر مفهومه لانه خرج مخرج الغالب او
لان الامة المسؤل عن حكمها كان كذلك وفى القرآن بيان انها وان كانت متزوجة لا يجب عليها
الا نصف الحد لانه الذى يتنصف لا الرجم فكيف اذا لم تكن متزوجة قال تعالى فاذا احصن فان اتين
بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب مع ان الاحصان ليس مذكورا فى كلامه
صلى الله عليه وسلم بل اطلق الحكم فيه وقيل الاحصان هنا بمعنى العفة عن الزنا الطايى هو بمعنى
العتق ومر الحديث فى البيع اربع مرات والضفير بفتح المعجمة وكسر الفاء وبالراء الشعر المنسوج
والحبل المفتول وتبين اى تحقق زناها وثبت والتثريب التوبيخ واللائمة والتعيير والشعر بسكون
المهملة وفتحها واسمعيل ابن ابى امية بضم الهمزة وخفة الميم وشنة التحتانية الاموى وفيه ان السيد
يقيم الحد على عبده فان قلت كيف يكوه شيا ويرضيه لغيره قلت لعله يسقط عنده قوله احكام
جمع الحكم لا مصدر ورفعوا بلفظ المجهول والشيبانى بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان
ابو اسحاق وعبد الله بن ابى اوفا بلفظ افعل التفضيل من الوفا وقبل سورة النور اى قبل نزول
الزانية والزانى فاجلد واكل واحد منهما فان قلت كيف دل على الترجمة قلت اطلاق رجم وعلى
ابن مشهور بفاعل الاشهار بالمهملة والراء والمحاربى بصيغة فاعل المحاربة ضد المصالحة عبد الرحمن
ابن محمد وعيبنة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن جميد بالضم الضبى الكوفى والمايدة اى قال قبل نزول
سورة المايدة فان قلت ما وجه تعلقه بالزما اذ ليس فيها ذكره قلت مر ذلك وكيف تحكمونك
وعندهم التوراة فيها حكم الله عندنا اليهود بين ورفع قصتها اليه صلى الله عليه وسلم فرجمها فعرف
انه رجم بعد نزول هذه الاية او قبلها قوله تجلدون بالمجهول وعبد الله ابن سلام بتخفيف اللام
والاصح انه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا بشرع من قبلنا الا ان يكون منسوخا وقيل سالهم رسول
الله عنه ليلزمهم بما يعتقدونه ونحنى من احنى اذا عطف او من جنا بالجيم والهمز اذا اكب عليه
وغرض البخارى من هذا الباب ان الاسلام ليس شرطا للاحصان والا لم يرجم اليهودى قوله
واليذن هو كلام الاعرابى لا كلام الافقه مر فى الصلح صريحا قال النووى هو الاقه وفى
استيذانه دليل على الفقهية قوله وجلد ابنه وفيه ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا
اذ اقرار الاب لا تقبل عليه ما من ادب اهله ودون السلطان يحتمل ان يكون
بمعنى عنه وغيره وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدرى وفعله اى الدفع قبل الاياب والعقال
اى الضرب الشديد بعده مرحديثه قبل مواقيت الصلاة قوله حبست لانها كانت سبب توقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فقدت قلادتها فتوقفوا لطلبها وفيه تعليم الامة فى ان

يزل ح

ضه

يتوقفوا المصالح رفقائهم ويطعن بضم العين وقيل بفتحها والامكان وسول الله كوتلم جناب فلان و
محلسه
او الامكانه عاخذى اوعندى او الامكانه عندى قوله عمرو اى ابن الحارث المصرى ولكن في بالزاى
وكذى وفي الموت اى الموت ملتبسا بى لكان رسول الله منى لحقت ان اكون سببا بفعله عن المنام
تقدم فى التيمم قوله وزاد بفتح الواو وشد التاء كاتب المغيرة ابن شعبة الثقفى وسعد بن عبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة الخزرجى وغير مصغر بفتح الفاء وكسرها اى ضربته بحد السيف للاهلاك
لا بصفحه وهو عرضه للارهاب والغيرة بالفتح المنع اى منع من التعلق باجنبى بطر او غيره ه
وغيره الله منعه عن المعاصى وان قلت لا يجوز مثل هذا القتل فلم نهاه صلى الله عليه وسلم قلت لما
تقرر فى القواعد الشرعية انا لا نحكم بجواز الفعل الا بعد ثبوت الموجب له وقبل بسعه ذلك فيما
بينه وبين الله تعالى قوله التعريض وهو نوع من الكناية ضد التصريح والاورق من الابل ما فى لونه
بياض الى سواد كالرماد والنى اى من ابن كان ذلك واراه بالضم اظنه مر الحديث فى اللعان
الخطابى فيه ان التعريض بالقذف لا يوجب الحد وفيه اثبات القياس به
واما سالة عن الوان الابل لان الحيوانات تجرى طباع بعضها على مشاكلة بعض فى اللون والخلقة
ثم قد ندر منها الشى العارض فلذلك الادى يختلف بحسب تواردا الطباع وتوارع العروق وفيه
الزجر عن تحقيق سوء الظن وتقديم حكم الفراش على اعتبار المشابهة انتهى فان قلت ابن محل
التعريض قلت حيث قال اسود يعنى انا ابيض وهو اسود فهو ليس منى فامه زانيه قوله يزيد
من الزيادة ابن ابى حبيب ضد العدو وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله من الاشج المدنى
وسليمان ابن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن ابن جابر بن عبد الله الانصارى وابو بردة بضم الموحدة
وتسكين الراء هانى بكسر النون ابن نيار بالنون المكسورة وخفة التحتانية وبالراء الانصار
وفصيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميرى بالنون المضمومة والرواية عن سمع النبى صا
الله عليه وسلم ليست بقادحة اذ الصحابة كلهم عدول ولعله اراد به ابا بردة المذكور انفا
وعروهو ابن الحارث فان قلت ذكرنى هذا الطريق من عبد الرحمن وابى بردة جابرا بخلاف
الطريق السابق قلت كلاهما صحيح لان ابا بردة سمع منه عبد الرحمن وابوه كلاهما وعبد الرحمن
سمع منهما ومباحث العنعنة مذكورة فى الفقهيات قوله الوصال اى بين الصوم ولو تاخر
اى الهلال لزدت الوصال عليكم اى الى تمام الشهر حتى يظهر عجزكم وقاله كالمنكل اى
كالمحذر المريد لعقوبتهم فان قلت ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه صلى الله عليه وسلم قلت فهموا منه انه
للتنزيه والارشاد الى الاصلح فان قلت كيف رضى صلى الله عليه وسلم بالوصال قلت احتمل للمصلحة
تاكيد الزجر هم وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال وهى التعرض للتقصير عن سائر الوظايف
فان قلت تقدم فى كتاب الصوم اظل وهنا ابيت قلت يراد منهما الوقت المطلق لا المقيد بالليل
والنهار واما اطعام الله له وسقيه فيحمول على الحقيقة بان يرزقه الله طعاما وشرابا من الجنة



ليالى صيامه كرامة له او مجازا عن لازمها وهو القوة قيل والمجاز هو الوجه لانه لو اكل حقيقة بالنهار
لم يكن صائما وبالليل لم يكن مواصلا قوله عياش بالمهملة وبالتحتانية وبالمعجمة ابن الوليد وفى بعض
النسخ لم يوجد عن عبد الله بن عمر فهو موقوف على سالم ابن عبد الله وجزافا فارسى معرب وهو
المركات الثلاث وهو البيع بلا كيل ونحوه والمقصود النهى عن بيع المبيع حتى يقبضه المشترى
قوله منتهك من الانتهاك اى حتى توتك معصية وتهتك حرمة حد من حدود الله فحينئذ
ينتقم منه لله وذلك اما بالضرب واما بالحبس او بشى اخر يكرهه قوله الهمه المشهور سكون
الهاء لكن قالوا الصواب فتحها وقال سفيان لحفظت ذلك اى المذكور بعده وهو ان جاءت به
اسود اعين ذا الستين ولا اراه الا قد صدق عليها وان جاءت به احمر قصيرا كانه وحره
فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها مر فى اللعان والوحرة بفتح المهملة والراء وبه كسام
ابرص وقيل دويبة حمراء تلزق بالارض قوله ابو الزناد بكسر الزاى وبالنون عبد الله ابن ذكوان
وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشد المهملة الاولى الليثى واعلت اى السوء والفجور قوله عاصم
ابن عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصارى ورجل هو عويمر وهو مصغر عامر العجلانى
واخيره اى عويمر وهو كان مصفر اللون وسنط بسكون المهملة وكسرها والتخفيف
والرجل هو عبد الله بن شداد مر مرارا قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدنى وابو
الغيث بالمعجمة والتحتانية والمثلثة سالم والموبقات اى المهلكات والتولى اى الاعراض يوم
الزحف بالمهملة يوم القتال اى الفرار والهزيمة فيه والمحصنات اى العفايف والغافلات
اى البريئات لما نسب اليهن قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن عزوان بفتح المعجمة واسكان الزاى
وابن ابى نعم بضم النون واسكان المهملة عبد الرحمن البجلى الكوفى وفى لفظ يوم الغنمة اشعار
بانه لا حد عليه فى الدنيا قوله انشدك الله اى اطلب منك الافضال بحكم الله واذن لى هو
كلام الرجل لا كلام الخصم بدليل رواية كتاب الصلح ورد اى مردود اى يجب رده وانما
خصص انيسا لانه اسلمى والمراة اسلمية فهو اعرف بحال قومه وصلى الله على سيدنا محمد والد وصحبه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اه

## كتاب الديات

جمع الدية وهو مصدر وديت القتيل اى اعطيت ديته قوله
جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين
وعرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وبالموحدة واسكان التحتانية وباللام
قوله خشية ان طعم فان قلت القتل مطلقا اعظم قلت هذا المفهوم لا اعتبار له لانه خرج مخرج
الغالب اذ كان عادتهم ذلك اولان فيه القتل وضعف الاعتقاد فى ان الله هو الرزاق حليله
بفتح المهملة الروجة وفيه الزنا والخيانة مع الجار الذى اوصى الله بحفظ حقه مر فى سورة الفرقان
قوله على لم ينسبه الكلابادى ولا الغسانى وفسحة اى سعة اى منشرح الصدر فاذا قتل نفسا بغير

حق صار مخصوصا لما اوعد الله عليه ما لم يتوعد على غيره قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قوله احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي
والوطء ما ينتفع فيه الشخص ويتيسر عليه نجاته ونحو حله اي بغير حق من الحقوق المحلة للسفك فان
قلت الوصف بالحرام يغني عن هذا القيد قلت الحرام يراد به ما شاء انه ان يكون حرام السفك او
هو للتاكيد قوله ابو وايل قلت تقدم في الرواية السابقة انه روى عن عبد الله بواسطة عمرو
وههنا بلا واسطة قلت كلاهما صحيح فانه يروي عنه تارة بالواسطة واخرى بدونها في كثير
من المواضع قوله في الدما اي القصاص فيها لانه اعظم المظالم وعطا ابن يزيد من الزيادة وعبيد
الله ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الخيار بكسر المعجمة القرشي والمقداد بكسر
الميم وسكون القاف وبالمهملين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف واسكان النون وبالمهملة حليف
بني زهره بضم الزاي وسكون الهاء ويقال له المقداد ابن الاسود الزهري قوله بمنزلك اي
الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار قتله
مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين والتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا وقيل معناه
انت بقصد قتله اثم كما هو ايضا بقصد قتلك اثما فالتشبيه في الاثم مر في المغازي في غزوة بدر
قوله حبيب ضد العدو وابن ابي عمره بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء القصاب وسعيد بن جبير
وما بعده كانه تفسير لما قبله فان قلت كيف تقطع يده وهو من يقيم ايمانه قلت دفعا للقابل
او السؤال كان على سبيل الفرض والتمثيل لا شيء وفي بعضها ان لعنت بحرف الشرط قوله قبيصة بفتح
القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد وعبد الله ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وابن ادم الاول
هو قابيل قتل هابيل ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة والكفل
النصيب قوله واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب
نسبه الراوي الى جد ابيه فالمراد بقوله ابنه محمد لا عبد الله وهو روى عن جده عبد الله قوله محمد
ابن بشار بفتح المعجمة المشددة وعلي ابن مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي
وسكون الراء وبالمهملة هرم ابن عمرو بن جرير البجلي سمع حده واستنصت بصيغة الماضي حالية
وفي بعضها بلفظ الامر ولا بد من تقدير القول اصلاحا للمعنى وابو بكره بالموحدة بفتح
مصغر ضد الضر الثقفي قوله محمد بن جعفر هو غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها
وبالراء وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى الخارفي بالمعجمة والراء والفاء والميم الغنوي
اي بغض صاحبها في الاثم او النار وهي الكاذبة التي تعدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه
ومعاذ بضم الميم ابن معاذ اليمني البصري وهوا تا تعليق من البخاري واما مقول ابن بشار
قوله عبد الله بن ابي بكر ابن انس ابن مالك واختلف في الكبيرة فقيل هي الموجبة للحد وقيل
ما اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يحتاج انها بعد الاشتراك في كونها كبيرة بخلاف



جدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى
وروى البخاري هذا الحديث بهذا الاسناد في المغازي قبيل غزوة الفتح الا ان ثمة عمرو ابن
محمد بدل ابن زراره قوله هشيم مصغرا وحصين كذلك بالمهملتين وهذا اسم ابي طبيان بفتح
المعجمة وكسرها واسكان الموحدة وبالتحتانية وبالنون حصين ايضا ابن جندب الدجلي بفتح المهملة
وسكون المعجمة وكسر المهملة وبالجيم واسامة ابن زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه وابن مولاه القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة والحوقه
بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة بالجيم والهاء والنون وصبحناهم اي اتيناهم صباحا
وعسيناه بكسر السين والرجل المقتول هو مرداس بكسر الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر
الهاء وبالكاف ومتعوذا اي لم يكن بذلك قاصدا الايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل
فان قلت كيف جاز تمني عدم سبق الايمان قلت تمنى اسلاما لا ذنب فيه او ابتدا الاسلام
ليجب ما قبله المطابق وشبه ان اسامة قد اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا
باسنا وهو معنى قوله كان متعوذا اولذلك لم يلزمه ديته قوله يزيد من الزيادة ابن ابي
حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة
والصنابحي بضم المهملة وخفة النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن ابن عسيلة مصغر
العسلة بالمهملين وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة التابعي كان عبد الملك بجلسه معه
على السرير وبا بعو اي لبلة العقبة ولا نعصي اي في المعروف ولفظ بالحنه متعلق بقوله بايعناه
وذلك اولا اشارة الى النوك وثانيا الى الافعال وقضاذاك اي حكمه الى الله ان شا
عاقب وان شا عفا عنه مر الحديث باختصار رجال الاسناد في باب وفود الانصار في كتاب المناقب
قوله جويريه مصغر الجارية بالجيم ابن اسما بالمد وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث
قوله حمل علينا اي قاتلنا فان قلت قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فسماهم مؤمنين
قلت معناه من قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك قوله الاحنف بالمهملة والنون ابن
قيس السعدي وهذا الرجل اي عليا رضي الله عنه وابو بكره هو نفيع بصيغة مصغر ضد الضر
قال القائل في بعضها بدون الفا وهذا دليل جواز حذف الفا نحو من فعل السيئات الله يشكرها
ويحتمل ان يقال اذا ظرفية المخاطبي هذا اذا لم يكونا متقاتلين على تاويل وانما يقاتلان
عاغد اوه او طلب دنيا ونحوه فاما من قاتل اهل البغي او دفع الصائل فقتل فانه لا يدخل في
هذا الوعيد لانه مامور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه مر الحديث
في اول الجامع في الايمان باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص
قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وهمام ابن
يحيى والرجال كلهم بصريون والرمض بالمعجمة الدق وقيل القصاص لمثقل مر في كتاب الطلاق

فى باب الاشارة قوله محمد قال الغسانى قال الكلاباذى هو ابن عبد الله بن نمير مصنف الحيوان
المشهور وقال ابن السكن هو ابن سلام وعبد الله ابن ادريس الاودى بالواو وبالمهملة والاوضاح
جمع الوضح بالواو والمعجمة والمهملة الحلى من الفضة والخلخال والرمق بقية الحياة قوله عمر ابن
حفص بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء والمارق فى بعضها المفارق فان قلت
ما فايدة وصفه بالتارك للجماعة والمارق لدينه متقوك مطلقا قلت الاشعار بان الدين
المعتبر هو ما عليه الجماعة فان قلت الشافعى يقتل بترك الصلاة قلت لانه تارك للدين الذى
هو الاسلام بعنى الاعمال فان قلت لم يقتل تارك الزكاة والصوم قلت الزكاة ياخذها
السلطان قهرا واما الصوم فقيل تاركه يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه يتوب به
لانه معتقد لوجوبه واما ادای اقتصر والقود القصاص قوله قتل له قيل فان قلت لم يقتل لا
القتيل لان قتل القتيل محال قلت المراد القتل بهذا القتل لا بقتل سابق ومثله يذكر فى علم
الكلام على سبيل المغالطة قالوا لا يمكن ايجاد موجود لان الموجد اما ان يوجده فى حال وجوده
فهو تحصيل الحاصل واما حال العدم فهو جمع بين النقيضين فيجاب باعتيار الشق الاول
اذ ليس ايجاد الموجود بوجود سابق لكون تحصيل الحاصل بل ايجاده بهذا الوجود وكذا
حديث من قتل قتيلا فله سلبه وقيل وكذا قوله تعالى هدى للمتقين قوله فهو اى ولى القتيل
بخير النظرين اى الدية والقصاص وابو نعيم بضم النون الفضل بسكون المعجمة وشيبان بفتح المعجمة
فعلان من الشيب بالمعجمة والمثناة والموحدة ابو معاوية النحوى ويحيى ابن ابى كثير بالمثلثة
وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاى وبالمهملة قبيلة وعبد الله بن رجاء ضد الخوف وحوب ضد
الصلح ابن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى وبنو الليث مرادف الاسد قبيلة والفيل
بالفاء واللام ولا يحتلى اى لا يجز ولا يعضد لا يقطع ومنشد اى معرف يعنى لا يجوز لقطتها
الا للتعريف فقط وابو شاه بالهاء لاغير على المشهور وقيل بالتاء والكتب اى هذه الخطبة المشتملة
على الاحكام المذكورة ورجل هو العباس واستدلوا به على جواز انفصال الاستثناء عن المستثنى
منه وعلى جواز تفويض الحكم الى رايه صلى الله عليه وسلم بل على وقوعه وعبيد الله هو ابن موسى
فى الفيل بالفاء وقال بعضهم عن ابى نعيم القتل بالقاف وزاد عبيد الله فى روايته اهل الفيل بعد ان
يقاد فان قلت ما وجه صحته واستشكلوه قلت هو مفعول ما لم يسم فاعله لقوله يودوا وانما
مفعول يقاد فهو ضمير عايد الى القتيل وفيه مباحث شريفة ذكرناها فى كتاب العلم فى باب
الكتابة قوله عمرو بن دينار ولم نكن فيهم الدية والواو لم تكن فيهم الدية قوله بن عيسى عليه السلام القصاص
فكل واحد منها واقع فى الطرف وهذا الدين الاسلامى هو الواقع وسطا وهكذا احكم جميع
الاحكام يعلم من استقرائها اتاتى العمليات نحكم فى صفاته تعالى ليس اثباتا بحيث يؤدى الى
التجسيم ولا نفيا بحيث يؤدى الى التعطيل وفى افعال العباد لا جبر ولا قدر وفى امور الاخرة





لا محض الخوف ولا محض الرجاء بل بينهما وفى الامامة لا خروج ولا رفض وفى العمليات لا اسراف ولا تقتير
ولا فى الليالى ولا جهد ولا مخافته فى البدنيات وهل جزا وقد يستنبط منه لزوم كونه صلى الله عليه
وسلم خاتم النبيين اذ الذى يفرض بعده اما ان ياتى بامر بالافراط واما بالتفريط وكلاهما مناف للتكميل
الذى هو المقصود من النبوة قوله عبد الله هو ابن عبد الرحمن ابن ابى حسين مصغرا القرشى
ونافع ابن جبير مصغرا ضد الكسر ابن مطعم قوله ابعض هو بمعنى المفعول فان قلت ما بعض الله
قلت ارادة ايصال المكروه والناس اى المسلمين والملحد المايل عن الحق العادل عن القصد اى
الظالم والحرم هو حرم مكة زادها الله شرفا وعظمة وجلالا ونعمنا بجاورتها حلالا وما لا
ووفقنا صدقا وعدلا انوالا وافعالا فان قلت فاعل الصغيرة فيها مايل عن الحق فيكون ابغض
من صاحب الكبيرة المفعولة فى غيرها قلت نعم مقتضاه ذلك بل مريدها كذلك قال الله تعالى
ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل ان يقال هو خبر مبتدا فالجملة اسمية
والمقصود ثبوت الالحاد ودوامه او الشؤن للتكثير او العظيم اى صاحب الالحاد الكثير
او العظيم او معناه الظلم فى ارض الحرم بتغييرها عن وضعها او تبديل احكامها ونحوه قوله سنه
الجاهلية اى طريقة اهلها كالسياحة مثلا فان قلت هى صغيرة قلت معنى طلب سنتها ليس نعلها بل
ارادة بقاء تلك القاعدة واشاعتها وتاكيدها بل جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا
المعنى لم يقل فاعلها قوله مطلب اى متكلف الطلب ولهرين بفتح الهاء وبسكونها فان قلت الاهراق
هو المحظور المستحق لمثل هذا الوعيد لا مجرد الطلب قلت المراد الطلب المترتب عليه المطلوب
او ذكر الطلب ليلزم فى الاهراق بالطريق الاولى وفيه مبالغة قوله ذروه بفتح الفاء واسكان
الراء وبالواو الكوفى وعلى ابن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء ومحمد بن حرب ضد الصلح بياع
الشاء بالنون والمعجمة الواسطى قوله اخراكم اى اقتلوا وخذ واخراكم وقتلوا اى المشلون المثلة
بتخفيف المثلثة اباحذيفة قتلوه خطا حسبوه كافرا فقال حذيفة هذا الى فلم يسمعوا منه فدعاهم
وتصدق بديته على المسلمين الخطابى فيه ان المسلم اذا قتل صاحبه خطا عند اشتباك الحرب
لا شئ عليه كذلك فى جميع الاذى ما ات الاذا فعله قاصدا الهلاكه قوله منهم اى من المشركين
بالطايف بالبلد المشهور وراء مكة شوقها الله تعالى مر الحديث فى كتاب بدء الخلق فى
صفة ابليس قوله اسحاق قال الغسانى لم اجد منسوبا عند احد ولعله ابن منصور وحبان
بفتح المهملة وشد الموحدة ابن هلال الباهلى وهمام بن يحيى فان قلت ما فايدة السوال عنها
ولا بثبت باقرارها شئ عليه قلت ان يعرف المتهم من غيره فيطالب فان اقرت عليه قوله امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بعد موتها وفيه القصاص بالمثل والقصاص فى المثقل قوله يزيد
بالزاى ابن زريع مصغر الزرع وسعيد اى ابن ابى عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وفيه
قتل الرجل بالمراة ما القصاص بين الرجال والنساء يقال يقاد اى يقتص من

من الرجال بقتل المراة وجرحه او قطعه عضوا منها وقال الحنفية لا قصاص بينهما فيما دون
النفس من الجراحات وابراهيم اى النخعى وابو الزناد بالنون عبد الله واضحا به عبد الرحمن
الاعرج ونحوه قوله وجوحت تعليق من البخارى والربيع مصغر ضد الخريف بنت النضر
بسكون المعجمة قيل صوابه حذف لفظ الاخت وهو الموافق لما مر فى سورة البقرة فى اية
كتب عليكم القصاص الربيع نفسها كسرت ثنية جارية الى اخره اللهم الا ان يقال هذه امراة
اخرى لكنها لم تسم عن احد قوله القصاص بالنصب اى ادوه او الزموه فان قلت الجراحة
غير مضبوطة فلا يتصور النكاو فيه قلت قد تكون مضبوطة وجوز بعضهم القصاص فى وجه
التحرى قوله لدد امشتق من اللدود وهو ما يصب بالمسعط من الدوا فى احد شقى الفم والمدود فى
بضم اللام وكراهته اى لم نهنا نهى تحريم بل كراهة كراهة المريض الدوا ولدد ابلفظ المجهول
اى لا يبقى احد الا لد قصاصا ومكافاة لفعلهم اقول يحتمل ان يكون ذلك عقوبة لهم لمخالفتهم
نهيه الخطابى فيه حجة لمن راى فى اللطمة والسوط ونحوهما من الايلام والضرب القصاص
على جهة التحرى وان لم يوقف على حده لان اللدود يعذر ضبطه وتقديره باحد لا يحاور
مر فى اخر المغازى قوله نحن الاخرون السابقون اى المتاخرون فى الدنيا المتقدمون فى الاخرة
فان قلت ما دخله فى الباب قلت مر مرارا اولها فى اخر الوضوء انه يمكن ان يكون ابو هريرة
سمع منه صلى الله عليه وسلم ذلك فى نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما او ان الراوى عن ابى
هريرة سمع منه احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذى سمعه منه او كان اول صحيفته
ذلك فاستفتح بذكره قوله باسناده اى الحديث المقدم وخذفته بالمعجمتين اى رميته باصبعك
والجناح الاثم وحى اى العطاف وحميد بالضم الطويل والحديث مرسل اولا ومسند اخرا
وسدد باهمال السينين اى قومه وقاعله النبى صلى الله عليه وسلم والمشقص بكسر الميم وبالقاف
والمهملة النصل العريض او السهم الذى فيه ذلك فان قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمة لانه
صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لاحاد الناس قلت حكم افعاله واقواله
عام متناول للامة الا ما دل دليل على تخصيصه به قوله اسحاق قال الغسانى لا يخلوا ان يريد
به اما ابن منصور واما ابن نصر واما ابن ابراهيم الحنظلى وهو الاظهر بلفظ المجهول وراى عباد الله
اى يا عباد الله احراسكم وما احتجزوا بالزاى اى عما استعوا وما انكفوا حتى قتلوا اى المسلمون
اياه وبقيته اى بقية حزن او بقية خير مر الحديث فى كتاب الفضائل قوله المكى بفتح الميم
وتشديد الكاف والتحتانية ابن ابراهيم وزيد من الزيادة ابن ابى عبيد مصغر ضد الحر
وسلمة بفتحتين ابن عمرو ابن الاكوع بفتح الهمزة وتسكين الكاف وفتح الواو وبالمهملة وخيبر
هو قرية كانت لليهود نحو اربع مراحل من المدينة الى الشام وعامر هو عم سلمة وهن كناية
عن الشئ اصله هنو وللمونث هنه وتصغيرها هنية وقد تبدل التا فقال هنهة



والجمع هنات وهنيات والمراد بها الاراجيز وحداهم اى ساقهم منشد الاراجيز وهلا
متعنا اى وجبت له الشهادة بدعائك وليتك تركته لنا كانوا قد عوفوا انه صلى الله عليه وسلم
لا يدعو الا حد خاصة عند القتال الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعنا
به فبارز يوميذ مرحبا خيبريا فخر المملة وبالوحة اليهودى فاختلفا ضربتين فوجع سيف
عامر على ساقه فقطع اكحله فمات بها قوله اجرين اجر المجاهد واجر الجهد وهما بلفظ الفاعل وفى
بعضها بلفظ الماضى وجمع المجهد ويزيده اى يزيد الاجر على اجره مر فى المغازى وهذا هو
التاسع عشر من اللاءيات فان قلت ابن دلالته على الترجمة قلت حيث حكم صلى الله عليه
وسلم بالدية لورثته على عاقلته او على مال المسلمين هذا او الظاهر ان لفظ فلا دية له فى هذه
الترجمة لا وجه له وموضعه اللايق به الترجمة السابقة اذا مات فى الزحام فلا دية له
على المزاحمين عليه لظهور ان قاتل نفسه لا دية له ولعله من تصرفات النقلة من نسخة
الاصل وقال الطاهر دية على عاقلته فربما اراد البخارى بها رده والله اعلم قوله زياده
بضم الزاى وخفة الراء الاولى ابن اوفا بلفظ افعل التفضيل من الوفا وعمران ابن حصين
مصغر الحصن بالمهملتين والسايا هى الاحراس التى فى مقدم الغم والنحل الذكر من المجوان وابو
عامر هو الضحاك وابن جرج عبد الملك وبعلى بوزن يرضى من العلو بالمهملة ابن منيه بضم الميم
وسكون النون وبالمثناتين وهى امه واما اسم ابيه فاميه بالضم وخفة الميم وشبه المحاسن
الميم قبل المعوض هو اخير بعلى فان قلت ههنا ثنيته مقود وفى الرواية المتقدمة ثنياه قلت
ذكر القليل لا ينفى الكثير او اراد بالثنية الحس وابطلها اى حكم بان لا ضمان على المعوض
قوله الانصارى هو محمد بن عبد الله وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل والنضر بسكون
المعجمة حدثنا ان قلت الكسر لا ينضبط قلت قد ينضبط ومع هذا جوز كثير الضبط
بالتحرى قال مالك جميع العظام فيه القود عند الكسر وقال ابو حنيفة لا قصاص فى عظم
الا السن فان قلت سن ابنا انها جرحت وقال هناك كسرت والجرح غير الكسر قلت
قال ابن حزم بالمهملة المفتوحة وسكون الزاى الانصارى ورد فى امر الربيع حديثان مختلفان
احدهما فى جراحة جرحها والثانى فى ثنية كسرتها فقضى صلى الله عليه وسلم بالقصاص فى
امها فى الجراحة بان لا يقتص منها وحلف اخوها فى الكسر بان لا يقتص منها وهذا هو الحديث
الموفى للعشرين من اللاءيات قوله سواء اى فى الدية ومحمد بن بشار بشدة المعجمة وابن ابى
عدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وقال البخارى انى بهذا الطريق الذى نزل
عن الاول درجة لنص على سماع ابن عباس من النبى صلى الله عليه وسلم للغطافى هذا اصل فى
كل جناية لا مضبوط فانه اذا لم يمكن اعتباره من طريق المعنى اعتبر من طريق الاسم كالاصابع
والاسنان اذ معلوم ان الابهام من القوة والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر ودينهما سواء

نظرا الى الاسم فقط قوله اصاب قوم من رجل اى فجوه وهل عاقب بلفظ المجهول فان قلت ما
مفعوله قلت هو من تنازع الفعلين في لفظ كلهم فان قلت ما فايدة الجمع بين المعاقبة والاقتصار
قلت الغالب ان القصاص يستعمل في الدم والمعاقبة المكافاة والمجازاة فيتناول كل مجازاة
اللد ونحوه فلعل غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاصابة بالنحو ليتناول الكل وانما خص
الاقتصاص بالذكر ردا للمثل مانقل عن ابن سيرين انه قال لي رجل بعثله رجلان يقتل احدهما
وتوخذ الدية من الاحر وعن الشعبي انهما يدفعان الى وليه فيقتل من شاء منهما او منهم ان
كثروا او يعفو عن الاخر والاخرين ان كثروا وعن الظاهرية انه لا قود عليهما بل الواجب الدية
قوله مطوف يقال طوف بالتطويف بالمملة والراء ابن طريف بالمملة الكوفي والشعبي هو عامر وجاء
بلفظ التثنية باخر اي برجل اخر وقالا اخطانا في ذلك اذ هذا كان هو السارق لاذاك
فابطل شهادتهما اولا باعترافهما وثانيا لانهما صارا متهمين ويدية الاول اي بديه قيد
الرجل الاول قوله ابن بشار بشد المعجمة محمد وعيله بكسر المعجمة اي عفلة وخديعه وصنعا
بالمد بلد من اليمن وذلك الغلام قتل بها وقتل عمر رضي الله عنه بقصاصه سبعة نفر وقال
لو اشترك فيها وفي بعض الروايات لو تمالا عليه اهل صنعا لقتلتهم قوله مغيره بضم الميم وكسرها
ابن حكيم بفتح المملة ومثلة اي مثل لو اشترك قوله سويد مصغر السود ابن مقرن بالقاف
وكسر الراء المشددة وبالنون المونى بالزاي والنون والدره بالكسر التي يضرب بها وشرحبيل
مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمملة ابن الحارث القاضي والخوش بضم المعجمة والميم وباعجام
الشين ما ليس له ارش معلوم من الجراحات يقال خمش وجهه اي خدشه روى عن علي
رضي الله عنه انه جاءه رجل فساره فقال علي يا قنبر بفتح القاف والموحدة وسكون النون
بينهما وبالراء اخرجه فاجلده ثم جا المجلود فقال انه زاد ثلثة اسواط فقال له علي ما تقول
فقال صدق يا امير المومنين قال خذ السوط فاجلده ثلثة ويروى عن ابي بكر رضي الله عنه
انه لطم رجلا يوما لطمة ثم قال اقتص فعفا الرجل واعلم ان اللطمة والمثلها في اللطمة وامثالها خلافا
لانها غير مضبوطة وحديث اللدود ليس صريحا في القصاص لاحتمال انه عقوبة لهم حيث خالفوا
امره صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم انما القصاص من اللطمة والدرة والاسواط فليس
من التزجية لانه من شخص واحد وقد نجات عنه بانه اذا كان القود يوخذ من هذه المحقرات
فكيف لا يعتاد من الجرح في الامور العظام كالقتل والقطع واشباه ذلك قوله لا لدودي بالضم
وتيل بالكسر وكراهية بالنصب والرفع وانا انظر جلية حالية اي لدتحضوري وحاله ينظري
اليه والا العباس استثنا من احد وهو لم يكن حاضرا وقت اللدد فلا قصاص عليه قالوا وفيه
بيان جواز القصاص لكل الم من كل احد والشرط فيه ان لا يتميز انفعالهم من الحديث في كتاب
الطب ا ب القسامة وهي مشتقة من القسم على الدم او من قسمة اليمين

قالوا

تقالوا احلف المدعى وتقسم خمسون يمينا على المدعى اي الورثة وقال الحنفية يحلف المدعا عليه وتقسم
اليمين على الخمسين من المدعا عليهم هذا وحكم القسامة مخالف لسائر الدعاوى من جهة اليمين
على المدعى وذلك لان المدعى هو ذاكر امر خفي والمدعا عليه من الظاهر معه وههنا الظاهر
مع المدعى اذ لا بد فيها من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقه ومن جهة انها خمسون
يمينا وذلك لتعظيم امر الدما ثم قال الشافعي وابو حنيفة يجب بها الدية لعدم العلم بشروط
القصاص ومالك واحمد يجب القصاص وانكر البخاري بالطبقة حكمها وكذا اطايفه
اخر كابي قلابة ونحوه قالوا الاحكم لها ولا عمل بها قوله الاشعث بالمعجمة وفتح المملة وبالمثلثة
ابن قيس الكندي قال كان لي بير في ارض ابن عم لي فقال لي شهودك قلت مالي شهود فحل
يمينه مرتين في كتاب الشرب قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله ولم يقدم من افاد
اذا اقتصر وعدي بفتح المملة الاولى وكسر الثانية ابن ارطاة غير منصرف وامره من
الثلاثي والنصره بفتح الموحدة وضمها وكسرها والسكون اي بتاعين الثمن قوله سعيد بن
عبيد مصغر ضد الحر الطايي الكوفي وبشير بضم الموحدة وبالمعجمة ابن يسار ضد اليمن
الانصاري وسهل بن ابي حثمه بفتح المملة وسكون المثلثة المازني واحدهم اي عبد الله
ابن سهل بن زيد والذي وجد بينهم هو نحو وخضم كالذي خاضوا وفي بعضها بلفظ الجمع والكبر
بضم الكاف مصدرا وجمع الاكبر او مفردا بمعنى الاكبر يقال هو كبرهم اي اكبرهم وفي
بعضها الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة اي كبر السن يعني قدموا اكبركم سنا في الكلام
وقصته ان اخا المقتول عبد الرحمن هو احد ثهم وهو كان يتكلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليتكلم اكبركم فتكلم ابناعمه محيصة وحويصة مصغران بالمهملات وسكون
المحانية فيهما وقيل بحركتها بالتشديد فان قلت كان الكلام حقه لانه الوارث لانهما
قلت امر ان يتكلم الاكبر لتفهم صوره القضية ثم بعد ذلك يتكلم المدعي او معناه ليكن الكبير
وكيلا له قوله يبطل في بعضها يبطل اي يهدر قال المهلب في حديث سعيد بن عبيد او هو حيث
قال فاتوا بالبينة على من قتله لانه لم يبالغ عليه الايمان وهو مفرد به وحيث
قال فيحلفون لانه اسقط بعض الحديث الذي حفظوه وهو فيحلفون ويستحقون دم صاحبكم
قالوا لم نشهد قال فيحلفون وحيث قال من اهل الصدقة ولم ياتوا عليه قال فلت كيف
جاز من اهل الصدقة قلت هو من المصالح العامة وجوز بعضهم صرف الزكوات اليها والاكثرون
على انه استنزلها من اهلها ودفعها اليهم وحاصله انه بدا صلى الله عليه وسلم كما هو رواية الايمان
بالمدعين فلما نكلوا ردها على المدعا عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم عقله من عنده اصلاحا وجبرا
لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت مر في كتاب الجزية وكتاب الادب وغيرها قال بعضهم
ما تكلم في شيء من الاحكام من الاضطراب ما في هذه القصة فان الاثار فيها متضادة

مع ان القصة واحدة **قوله** ابو بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة اسماعيل وهو المشهور بابن علية
بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ابي عثمان
الصواف البصري وابو رجاء ضد الخوف سلمان مولى ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام
وبالموحدة عبد الله ابن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء ونصبني اي اجلسني خلف سريره
للافتاء او لاسماع العلم ودمشق بكسر المهملة وفتح الميم وسكون المعجمة البلد المشهور بالشام
ديار الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وحمص بالكسر وسكون الميم بلد اخرى والجرين
بفتح الجيم الدبن والخيانة وقتل اولا بصيغة المعروف وثانيا بالمجهول اي قتل ملتبسا بما
يخل بالجيم من الدبن او من الخيانة اي قتل ظلما فقتل قصاصا وبالمعروف اي فقتله رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قلت هذه حجة على ابي قلابة لانه اذا ثبتت القسامة يقتل قصاصا
ايضا قلت ربما اجاب انه بعد ثبوتها لا تستلزم القصاص لانتفاء الشرط **قوله** اولبس الهمزة
للاستفهام والواو للعطف على مقدر لائق بالمقام والسرق جمع السارق او مصدر وبالكسر
بمعنى السرقة وسمر مشددا ومخففا كحلها بالمسامير وعكل بضم المهملة واسكان الكاف قبيلة
وثمانية بدل من نفر واستوخموا اي لم توافقهم وكوهها وشوب الالبان جايز للمداوى
واسم الراعي يسار ضد اليمين النوبي بالنون والواو والموحدة وذكر النسائي انهم سمروا عينه
وقال ابن عبد البر غرز والشوك في لسانه وعينه حتى مات وادركوا بالمجهول ومرها
الحديث اكثر من عشر مرات اولها اخر الوضوء **قوله** عنبسة بفتح المهملة والموحدة وسكون
النون بينهما وبالمهملة ابن سعيد بن العاص الاموي وان سمعت اي ما سمعت وهذا الشيخ
اي ابو قلابة **قوله** وقد كان هو قول ابي قلابة وفي هذا اي في مثله سنه وهي انه لم يحلف المدعى
للدم اولا بل حلف المدعا عليه اولا وبسنخط بالمعجمة والمهملين يضطرب واو يزول بالضم اي
يتحول وهو شك الراوي والفعل بسكون الفاء وبفتحها للحلف واصله اللغوي وسمي اليمين في القسامة
بفعل الان القصاص سني بها وسفلون اي يحلفون وايمان خمسين بالاضافة او الوصف وهذا هو
الاولى اذ لم يقل احد بمقتضاه **قوله** قلت هو قول ابي قلابة ايضا وهذا بل قبيلة والطبع يقال لرجل
قال قوما له ما لنا منك ولا علينا وبالعكس والثماني بتخفيف الياء ورفعوا بلفظ المجهول وفي بعضها
دبعه اي غمره **قوله** والخمسون فان قلت هم تسعة واربعون قلت مثل هذه الاطلاقات جايز
من باب اطلاق الكل واراده الجزء والمراد خمسون تقريبا او تغليبا وخلة بالنون والمعجمة
موضع وهو غير منصرف والسما اي المطر وابهجم اي سقط وافلت وتفلت وانفلت بمعنى
تخلص والقسان اخو المقتول والرجل الذي جعلوه مكان الرجل الشامي ومر مثل هذه في كتاب
الفضايل في باب القسامة في الجاهلية وقال ثمة وما حال الحول ومن الثمانية والاربعين عين
تطرف وغرضه من هذه القصة ان الحلف توجه اولا على المدعا عليه لا على المدعي كقصة



النفر من الانصار والديوان بفتح المهملة وكسرها مجتمع الصحف قال القابسي بالقاف والموحدة
والمهملة عجبا لتحريك انبطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفا
الراشدين بقول ابي قلابة وهو من ملة التابعين وسمع منه في ذلك قولا مرسلا غير مسند
مع انه انقلب عنه قصة الانصار الى قصة خيبر فترك احداها مع الاخرى لغلبة حفظه وكذا
سمع حكاية مرسلة مع انها لا تعلق لها بالقسامة اذ الخلع ليس بقسامة وكذا نحو عبد الملك
لا حجة فيه **باب** من اطلع في بيت قوم ففعي بلفظ المجهول وابو النعمان بالضم محمد
والمجرا ولا السبه وثانيا المجره والمشقص بكسر الميم النصل العريض وخله بالمعجمة يستغفله
واتيه من حيث لا يراه ويطعنه بالضم والفتح والمدري بالميم المكسورة واسكان المهملة وبالراء
مقصورا منونا حديدة يسوى بها شعر الراس وقيل هو شبيه بالمشط وسنظرني اي تنتظرني
يعني ما طعنت لاني كنت متوددا اين نظرك ووقوفك غير ناظر وقيل بكسر الفاء اي انما
شرع الاستيذان في دخول الدار من جهة النظر ليلا يقع على عورة اهلها وحذفته بالمعجمة
مر في كتاب بدء السلام **قوله** العاقلة اي اولياء النكاح وسموا بذلك لانهم يعقلون عن
القتيل الخطا وشبه العمد **قوله** صدقه اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن
عيينة سفيان ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن طريف بالمهملة الحارثي وابو صحيفه
مصغر الصحفة بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب **قوله** برا النسمة اي خلق الانسان فان قلت
الافهام استثنى اذ هو مثبت والاستثنا من الاثبات نفي قلت هو منقطع اي لكن الفهم
عندنا او حرف الشرط مقدر اي فهم مرفي كتابة العلم انه قال لا الا كتاب الله او فهم
اعطيه رجل مسلم او ما هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة والضمير في كتابه عايد الى الله
والعقل اي احكام الدية والفكاك بالفتح والكسر فان قلت مر في باب حرم المدينة ان فيها
ايضا المدينة حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله قلت
عدم التعريض ليس تعرضا للعدم فلا منافاة الخطابي يعني بالفهم ما يفهم من فحوى كلامه ويستند
من باطن معانيه التي هي غير الظاهر من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس واراد بالعقل
ما يحمله العاقلة وذلك ان ظاهره يخالف الكتاب وهو لا تزر وازرة وزر اخرى وانما
هو توقيف من جهة السنة اريد به المعونة وقصد به المصلحة ولو اخذ قاتل الخطا بالدية
لاوشك ان يأتي ذلك على جميع ماله فيفتقر ولو ترك الدم بلا عوض لصار هدرا والدم لا يذهب
باطلا فقيل لعصبة القاتل يعاونوا واودوا عنه الدية ولم يحملوا منه الا الشي اليسير الذي
لا يجحف بهم وهو نصف دينار او ربع وقد حقن الدم وكان فيه اصلاح ذات البين ثم ان
العصبة قد يرثون الذي يودون عنه اي من له الغنم فعليه الغرم واما الفكاك فانه
نوع من المعونة زايدا على الحقوق الواجبة في الاموال فالحق بالعقل لان سبيلهما واحد

فى انقاذ النفس التى قد اشرفت على الهلاك وتخليصها منه واما الاقتل مسلم فانما ادخله فيما استثنى
عن ظاهر القرآن لان الكتاب يوجب القود على كل قاتل حيث قال النفس بالنفس فخصت السنة
نفس المسلم اذا قتل الكافر فلذلك قال بخروج هذه الخلال من الكتاب اى من ظاهره وان كان
عاما فى حكمه ومعناه قوله بغرة عبد بالبدل والاضافة وهى النسمة من الرقيق ذكرا كان او انثى
والاملاص الفاء الولد ميتا ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام المخزومى البدرى الكبير القدر مات
سنة ثلاث واربعين وهشام هو ابن عروة ونشد نقال نشدتك الله اى اسحلف به والسقط سليث
السين المهملة ما سقط من الجنين فان قلت خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم طلب الشاهد قلت
للتثبت والتوكيد ومع هذا لم يخرج بشهادته عن كونه خبر الواحد فان قلت الحديث منقطع فان
عروة لم يسمع عمر رضى الله عنه اعتمد على الاتصال السابق قوله محمد بن عبد الله يقال هو
الدهلى بضم المعجمة وسكون الهاء ومحمد بن سابق بالموحدة الفارسى البغدادى روى عنه البخارى
بدون الواسطة فى كتاب الوصايا فقط قوله زايدة هى ابن قدامة بضم القاف
وحفصة المهملة الثقفى قوله على الوالد المشهور بين العلماء ان الوالد كالولد ليس شئ منه عليه ولحيان
بكسر اللام وسكون المهملة والتحتانية فان قلت تقدم انها من هذيل قلت هم بطن من
هذيل والعقل اى دية الجنين على عصبة المقضى عليها ودية المراة اى المقتوله على عاقلة
المراة القاتلة المقضى عليها بالغرة المتوفاة حتف انفها مر فى كتاب الطب فى باب
الكهانة فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت علم من الحديث الاول حيث قال ميتا انها
لبنها والعقل على عصبتها ان العقل ليس على الولد بحكم القابلة واما الحديث الثانى فدلك
على اكثرها قوله ام سلمة بفتحتين هند المخزومية ولعل غرضها من منع بعث المحرم الحجر
وابصال العوض لانه على تقدير هلاكه بذلك العمل لا يضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها
لو هلك به وفى بعضها استعار بالواو امكان القول قوله عمرو بن زراه بضم الزاى وخفة الرا
الاولى النيسابورى وابو طلحة زيد بن سهل الانصارى زوج ام انس وفى الحديث حسن
خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعلى خلق عظيم وغرضه انه لم يعترض لاى فعل ولا ترك
فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الخدمة مستلزمة للاستعانة او اعتمد على ما فى سائر
الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم لى غلاما يخدمنى فان قلت ما تعلق الباب بالكتاب
قلت اذا هلك العبد فى الاستعمال يجب الدية واختلفوا فى دية الصبى قوله جبار بضم الجيم وخفة
الموحدة هدر لا قود فيه ولا دية والعجماء البهيمة اى ليس على صاحبها بسبب جرحها ضمان
والمراد بالجرح الاعلاف سواء كان بجراحة اولا وفى اعلافها تفاصيل مذكورة فى الفقهيات
واما مسئلة البير فمحمل وجهين ما اذا حفر الرجل بيرا فى موضع جائز له للحفر فسقط فيها
احد وما اذا استاجر رجلا بان يحفر له بيرا او انهدمت عليه مثلا وكذلك المعدن بان يقع

فيه



فيه احد او بان يكون اجيرا له فى عمل المعدن لا يكون على ما ستاجره ضمان والركاز دفين الجاهلية
مر فى كتاب الزكاة قوله العجماء اى اتلافها والنفحة بالمهملة اى الضرب بالرجل والفرق بينها وبين
الرد بالعنان انه لا يمكنه التحفظ من النفح ويمكن بضم المعجمة وفتحها وكسرها من المحض وهو غرز
موخر الدابة او جنبها بعود ونحوه وشرح بضم المعجمة مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة الفاحش
وعاقبت بلفظ الفاعلة اى لا ضمن ما كان على سبيل المكافاة منها وان ضرب فنضرب برجلها كالنفير
للمعاقبة وهو اما مجرور ومجاز مقدر اى بان يضربها او مرفوع بخبر مبتدا محذوف اى وهو
ان نضربها قوله الحكم بفتحتين ابن عتبة مصغر عتبة الدار وبخ اى بسقط واتعبها من الاتعاب
وفى بعضها من الاتباع وخلفها اى وراها متسلا اى متسهلا فى السير موقوفا بها لا تسوقها
ولا تتعبها وفى بعضها خلفها بماضى الفعل قوله مسلم فاعل الاسلام ومحمد بن زياد بتخفيف التحتانيه
الجمحى بضم الجيم البصرى وعقلها اى حديثها فان قلت جرحها هدر لا ديتها قلت هما متلازمان
اذ معناه لا دية لها قوله عبد الواحد هو ابن زياد بكسر الزاى وبالتحتانية والحسن ابن عمرو
الفقيمى مصغر الفقم بالفاء والقاف التميمى الكوفى ومعاهد بصيغة الفاعل والمفعول وفى بعضها
معاهدا باعتبار الشخص ولم يرح بفتح الراء وكسرها اى لم يجد رائحته ولم يشمها فان قلت المؤمن
لا يخلد فى النار قلت لم يجد اول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يعفوا الكبائر وهو وعيد
تغليظا فان قلت حامن ادعى الى غير ابيه لم يجد رائحة الجنة وان رائحتها توجد من قدر سبعين
عاما وفى الموطا فى صفة الكاسيات العاريات لا يجدن ريحها وان ريحها يوجد من خمسمايه
عام قلت قال ابن بطال يحمل ان يكون الاربعون اشد العمر فاذا بلغ ابن ادم البها زاد
عقله ودينه فكانه وجد ريح الجنة على الطاعة والسبعون فيه زيادة الطاعة واعلا منزله
من الاربعين فى الاستبصار واما الخمسمايه فنى فترة ما بين نبى ونبى بن جاء فى اخر الفترة
واهتدى بالنبى الذى كان قبل الفترة وجد ريحها من خمسمايه عام اقول ويحمل ايضا ان لا
تكون العدد مخصوصه مقصودا بل المقصود المبالغة والتكثير ولهذا اختص بهذين العددين
اذ الاربع هو مشتمل على جميع انواع العدد فيه الاحاد واحاده عشرة والمايه عشرات
والالف مئات والسبع هو عدد فوق العدد الكامل وهو ستة اذا جزاؤه بعده وهى الثلث
والنصف والسدس لا زايد ولا ناقص واما الخمسمايه فهو بعد ما بين السما والارض فان قلت
الترجمة فى الذمى وهو كتابى عقد معه عقد الجزية قلت المعاهد ايضا ذمى باعتبار ان له ذمة
المسلمين وفى عهدهم فالذمى اعم من ذلك مر الحديث فى اخر الجهاد قوله الشعبى بفتح الشين المعجمة
عامر والحديث باسناده سبق انفا وهو حجة على الحنفية قوله عمرو بن يحيى المازنى بالزاى
والنون ولا يخبر واى لا يقولوا بعضهم خير من بعض ولا ينسبوه الى الخيرية فان قلت سيد
صلى الله عليه وسلم افضلهم قال انا سيد ولد ادم قلت اما انه قال ذلك تواضعا واما انه

قبل عليه بانه افضل او معناه لا تخيروا بحيث يلزم نقص على الاخوا بحيث يؤدى الى المخصومة فان قلت
ما مناسبته للترجمة قلت تتمة الحديث تدل على المناسبة كما هو مذكور فى الذى بعده قوله تصعقون
من صعق اذا غشى عليه من الفزع ونحوه والقائمة هى كالعمود للعرش وجوز فى بعضها جزى من
جزى الشئ اذا كفى وصعقه هى ما قال تعالى وخر موسى صعقا فان قلت مر فى كتاب الخصومات
لا ادرى افاق قبلى او كان ممن استثنى الله اى فى قوله تعالى فصعق من فى السموات ومن فى الارض
الا من شاء الله ما التلفيق بينهما قلت المستثنى يديكون نفس موسى عليه السلام ونحوه او معناه
لا ادرى اى هذه الثلاثة الافاقة او الاستثنا او المجازاة والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كتاب الهجاء الجوزى قوله جوز بفتح الجيم
وعلقه بفتح المهملة والقاف وسكون اللام وليس بذاك اى بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم
يدل عليه السوق وهو الشرك فان قلت كيف يجتمع الايمان والشرك قلت كما اجتمع فى الذين
قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله فامنوا به واشركوا به مر مباحثه فى كتاب الايمان فى اول
الجامع قوله بشر بالجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة والجوزى مصغر الجز بالجيم وشدة
الزاى سعيد وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر التقى فان قلت مر ان القتل ايضا من اكبر الكبائر وكذا
الزنا ونحوه قلت كان صلى الله عليه وسلم فى من مكان مقتضى المقام وما يناسب حال المكلفين الحاضرين لذلك
المقام فربما كانوا او كان فيهم من يجترئ على العقوق او شهادة الزور فزجرهم بذلك ثم ان الله تعالى عظم
امرها بان جعل كلا منها مقرونا للاشراك قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا
وقال تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور ولما فيهما من شائبة الاشراك مع انه
صلى الله عليه وسلم لم يحصر فى هذه الثلاث قوله ليته فان قلت لم تمنوا سكوته وكلامه لا يميل عنه صلى
الله عليه وسلم قلت اراد وا استراحته مر فى كتاب الادب قوله محمد بن الحسين ابن ابراهيم العامرى
البغدادى وعبيد الله مصغرا روى عنه البخارى فى الايمان بلا واسطة وشيبان نعلان بالفتح من
الشيب ضد الشباب النحوى ونواس بكسر الفا وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى الكتب قوله الاشراك
فان قلت هو مفرد كيف طابق السؤال بلفظ الجمع قلت لما قال ثم ماذا صدق انه سئل عن اكثر
من الواحد او مضاف مقدر نحو اكبر الكبائر فان قلت تقدم فى اول كتاب الديات قريبا انه قال
ثم ان قتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت لعل حال ذلك السائل كان يقتضى تغليظ امر
القتل والزجر عنه وحال هذا تغليظ امر العقوق قوله الغموس اى تغمس صاحبها فى الاثم او النار
وتقطع اى ياخذ قطعة من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واما حقيقته فهى اليمين الكاذبة
التى يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه ولفظ قلت اما لعبد الله واما لبعض الرواة عنه
قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة وبالاول اى ما عمل فى الكفر وبالاخر اى ما عمل فى
الاسلام الخطابى ظاهره خلاف ما اجمعت عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى



قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فنقديره ان يغفر لهم ما كان فيه فى الكفر وشبه به
كما يقال له اليس قد فعلت كيت وكيت وانت كافر فهلا منعك اسلامك من معاودة مثله اذا اسلمت
ثم يعاقب على المعصية التى اكتسبها اى فى الاسلام اقول يحتمل ان يكون معنى السؤال فى الاسلام
ان لا يكون صحيح الاسلام او لا يكون اسلامه خالصا بان يكون منافقا ونحوه قوله واستتابتهم
عطف على حكم وهذه الامات تدل على انه لا فرق بين المرتد والمرتد لان لفظ من عام يتناول
الذكر والانثى قوله زنادقة جمع الزنديق قيل هو المبطن للكفر المظهر للايمان كالمنافق وقيل
قوم من الثنوية القائلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل من يتبع كتاب زرادشت المسمى
بالزند وقيل الذين احرقهم على رضى الله عنه هم كانوا عبدة الاوثان وقال فى كتاب التبصر
لابى المظفر الاسفرائينى هم طائفة من الروافض يدعى السبائية ادعوا ان عليا اله وكان
رئيسهم عبد الله ابن سبا بالمهملة والموحدة المخففة وكان اصله يهوديا فان قلت ما المفهوم
من الحديث هل يستتاب المرتد والمرتدة قلت انه لا يجب واختلفوا فى استتابته هل هى واجبة
او مستحبة وفى قدرها وفى قبول توبته وفى ان المراة كالرجل فيها ام لا ثم فى انه اذا تاب
يسقط قتله ام لا يسقط بل ينفع توبته عند الله فقط مر الحديث فى المهاد قوله قرة بضم القاف
وشدة الراء ابن خالد السدوسى وحميد بضم الحاء ابن هلال العدوى بالمهملتين وابو بردة بضم
الموحدة ابن ابى موسى عبد الله بن ابى موسى الاشعرى وسال اى العمل والولاية وما فى نفسها
يعنى داعيه الاستعمال وقلصت اذا انزوت ويقال قلص اذا نفع قوله لن اولا سئل من الراوى
وقدم اى معاذ على ابى موسى وقضا الله خبر مبتدا اى هذا حكم الله قالها ثلاث مرات قوله
احدها موانه معاذ فى المغازى فى باب بعث معاذ وابى موسى الى اليمن مباحث كثيرة وارجوا
اى انى ارام بفتح الجام النفس للعبادة ونشطها للطاعة وارجوانى ذلك الاجر كما ارجوا
فى قومتى اى صلاتى وفيه اكرام الضيف وترك سؤال الولاية لان فيه تهمة وحرصا وتوكل
اليها فلا يعان عليها فيحتاج الى تضييع الحقوق لعجزه عنه قوله وما نسبوا ما نافية والصاد بالفتح
الانثى من اولاد المعز الخطابى هذا حديث مشكل لان اول القصة دل على كفرهم والفرق
بين الصلاة والزكاة توجب ان يكونوا ما تبين على الدين مقيمين للصلاة ثم انهم كانوا مؤدين
فى منع الزكاة بان الله قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم والتطهير معدوم فى غيره صلى الله
عليه وسلم وكذا صلاة غيره علينا ليست سكنا ومثل هذه الشبهة توجب الوقوف عن قتالهم
والجواب ان المخالفين كانوا صنفين صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم بقوله
من كفر وصنف انكروا الزكاة فقط وهم اهل البغى فاضيف الاسم على الجملة الى الردة
اذ كانت اعظم خطبا وفى الصنف الثانى عرض الخلاف ووقعت المناظرة فقال عمر مظاهر الكلام
قبل ان ينطوى اخره فقال ابو بكر رضى الله عنه الزكاة حق المال اى هى داخلة تحت

الاستثنا بقوله الا بحقه وقاسه على الصلاة لان قتال المتنع عن الصلاة كان بالاجماع ولذلك رد المختلف الى المتفق مع ان هذه الرواية مختصرة من الروايات المصرحة بالزكاة فيها بقوله حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة واما التطهير والدعا فان الفاعل فيها قد ينال كل ثواب موعود كان فى زمنه فانه باق غير منقطع ويستحب للامام ان يدعو للمصدق ويرجا ان يستجاب قوله عرفت اى بالدليل الذى اقامه الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد وفيه مناظرة اهل العلم ووجوب الزكاة فى السخال والفصال وانها تجزى اذا كانت كلها صغارا مع بطايف فى اول الزكاة ما اذا عوض التعويض خلاف التصريح وهو نوع من الكناية واتفقوا على ان سب النبى صلى الله عليه وسلم صريحا كفر تقتل به المسلم والذمى واما عدم قتل مثل هذا اليهود القايل بالسام فلانه كان اول الاسلام وهو صلى الله عليه وسلم يولف القلوب فلم يقتله كما لم يقتل المنافقين اولانه كان يلوى بلسانه فيه كما هى عادتهم اولانه كان دعا بما لا بد منه وهو الموت مع انه ليس من البحث اذ هو تعويض لا تصريح قوله السام بتخفيف الميم وهو الموت وقيل هو بمعنى السامة من الدين اى الملالة فان قلت الواو فى وعليك تقتضى التشريك قلت معناه وعليك ما تستحق من اللعنة والعذاب او ثمة مقدر اى وانا اقول وعليك او الموت مشترك اى بحق وانتم كلنا نموت مر الحديث فى كتاب الادب فى باب الرفق قوله نقل فان قلت المقام يقتضى ان يقال فليقل امرا غايبا قلت احدكم فيه معنى الخطاب لكل احد وسام فى هذا الطريق مكررة وعليكم بدون الواو وفى بعضها سام عليك فقل عليك بلفظ المفرد فى الخطاب والجواب قوله شقيق بفتح المعجمة وبالقافين وادموه اى جرحوه بحيث جرى عليه الدم قال القرطبى بضم القاف واسكان الراء وضم الطاء وبالموحدة ان سيدك صلى الله عليه وسلم هو الحاكى وهو المحكى عنه وكانه اوحى اليه بذلك قبل قضيته يوم احد ولم يعين له ذلك فلما وقع تعين انه المعنى بذلك قوله نسبه الخوارج قال الشهرستانى فى الملل والنحل كل من خرج على الامام الحق فهو خارجى قال الفقهاء الخوارج غير الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل ظنا والخوارج خالفوا لا تاويل او بتاويل باطل قطعا وقيل هم طايفة من المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قريش سموا بذلك لخروجهم على الناس بمقالاتهم والملحد اى العادل عن الحق المايل الى الباطل قوله خلق الله اى شرار المسلمين لان الكفار لا يوبهون كتاب الله وحملوها اى اولوها وصيروها وكان ابن عمر رضى الله عنه يوصى بان لا تسلم على القدرية حيا ولا تصلى عليهم ميتا قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة النخعى وحبيبة بفتح المعجمة والمثلثة وسكون التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الجعفى الكوفى وسويد مصغر السود ابن غفلة بفتح المعجمة والفا واللام جعفى ايضا عاش ماية وثلثين سنة والرجال كلهم كوفيون واخذ اى اسقط وخدعة بفتح الخا وضمها وكسرها يعنى جاز فيها التعريض والتوريه وحدات



وحدات بتشديد الدال اى شبان والسن يطلق ويراد به منه العمر والاحلام العقول وخير قول البرية اى خير اقوال الناس او خير من قول البرية يعنى القرآن والرمية فعيلة من الرمى بمعنى المرمى به اى الصيد مثلا فان تلك الفعيل المفعول يستوى فيه المذكر والمونث فلم ادخل التا فيه قلت هى لنقل الوصفية الى الاسمية وقيل ذلك الاستواء اذا كان الموصوف مذكورا معه وقيل كان الدخول غالبا اللاتى لم يقع بعد يقال خذ سمحك للشاة التى لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فمى ذبح قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وعطا ابن يسار ضد اليمين والحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى منسوبة الى حرورا قرية بالكوفة نسبة على غير قياس خرج منها بحث بفتح النون وسكون الجيم وبالمهملة واصحابه على على رضى الله عنه وخالفوه فى مقالات علمية وعصوه وحاربوه قوله لم نقل منها فيه اشعار بانهم ليسوا من هذه الامة لكنه معارض بما فى بعض الروايات يخرج من امتى وحناجرهم بمعنى حلاقيمهم يريد انه لا تصعد فى جملة الكلم الطيب الى الله اولا تنفعون به كما ينفع الرامى من رميه قوله نصله اى حديدة السهم والرصاف بكسر الراء وبالصاد جمع الوصفة وهى العصب الذى يكون فوق مفصل النصل قال بعضهم محتجين بهذا التركيب بوقوع بدل الغلط فى كلام البليغ وشمارى اى نشك والفوقة بضم الفا موضع الوتر من السهم يريد انهم لما ماولوه على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم ينفعوا بسببه بالثواب لا اولا ولا وسطا ولا اخرا قوله عمرو هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب قال الغسانى فى بعضها عمرو بالواو وقد وهم روى عن ابيه عن جده قوله بقسم اى ما لا وعبد الله هو ذو الخويصرة تصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة وبالراء تقدم فى باب علامات النبوة انه تقسم قسما فاتاه ذو الخويصره رجل من بنى تميم وفى جل النسخ بل كلها عبد الله بن ذى الخويصره بزيادة الابن والمشهور فى كتب اسما الرجال هو ذو الخويصرة فقط وقد يقال اسمه حرقوص بضم المهملة وسكون الراء والقاف والمهملة قوله عمرو للخطاب فان قلت سبق فى المغازى فى باب بعث على رضى الله عنه الى اليمن ان القايل هو خالد بن الوليد قلت لا تعدد وفى صدور هذا القول منهما والدين قيل هو الطاعة وقيل طاعة الايمة والقد جمع القدة بضم القاف وشدة المعجمة ريش السهم والنضى بفتح النون وكسر المعجمة وشدة التحتانية عود السهم بلا ملاحظة ان يكون له نصل وريش وشى اى من الصيد من دمه وغيره والفرث هو السرجين ما دام فى الكرش وسبق اى تعلق به اثر منها فكذلك اصحابه لا يكون لهم من طاعتهم ثواب قوله اثاتهم اى علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر مضارع الفعل حذف احد التا من منه يضطرب ويجى ويذهب وحسن فرقه اى زمان فرقه اى زمان افتراق الناس وفى بعضها خير فرقه اى افضل طايفة فى عصره الفاضى عياض هم على واصحابه او خير القرون وهم الصدر الاول والرجل هو ذو الثدية بفتح المثلثة مكبرا وضمها مصغرا والوصف هو

بيان احدى يديه وفى بعضها ذو اليدية بالمحاسن مصغير ومر فى علامات النبوة احدى عضده
فان قلت كيف صح تعليل ترك قتله بان له اصحابا قلت ما قتله لانه صلى الله عليه وسلم كان فى ذلك
الوقت سالف العلوب فلم يكن يقتل من يلبس بالاسلام فى الجملة ليلا يقال انه يقتل اصحابه والقائل
للفوق لا للتعليل قوله عبد الواحد هو ابن زياد بالمحاسن والشيبانى بفتح المعجمة وسكون المحاسن
سليمان ابو اسحاق وبشير مصغر ضد العسر وفى بعضها اسير بالهمزة الكوفى مات سنة
خمس وثمانين لم يتقدم ذكره وسهل ابن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون وهو ابو ثابت
اى مدة هاجهة العراق وهولاء القوم خوجوا من نجد موضع التميميين باب قول النبى
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة قوله دعواها واحد يعنى ان كل واحد منها يدعى انه على الحق
وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادها ويحتمل ان يراد بها فرقه على رضى الله عنه وفرقه معاويه
فهو معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وقال الليث تعليق من البخارى والمسور بكسر
الميم وسكون المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن
ابن عبد ضد الحر القارى بالقاف وخفة الراء منسوب الى القاره وهشام ابن حكيم بفتح المهملة
ابن حزام بعشرها وخفة الزاى واسارون بالمهملة اواثيه واجل عليه والتلبيب بالموحدتين
جمع السالب عند الصدر فى الخصومة والجرو سبعة احرف اى لغات هى افصح اللغات
وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اى بالوجه الذى اختاره من الاعراب
وقيل هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر والمهلة والواهية القراآت السبعة ليس كل
واحد منها واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان يكون كلها واحدا من اللغات السبعة موما حث
الحديث فى كتاب الخصومات قوله وضيع بفتح الواو وباهمال العين بان قلت ان يستفاد من
الايه عظيمة الظلم قلت من التنوين مر فى كتاب الايمان قوله محلم الدسع بفتح الراء ضد الخويف
وعتبان بكسر المهملة على المشهور واسكان الفوقانيه وبالموحدة ابن مالك ومالك ابن الدخشن
بضم المهملة وتسكين المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون وفى بعضها بلفظ المصغير والاقولوه
بقول لا اله الا الله اى الا منطوقه بقولها والقول بمعنى الظن كثيرا نشد سيبويه رحمه الله
اما الرحيل بدون بعد غد فهل بقول الدار تجمعنا ٥ يعنى فمتى يظن الدار تجمعنا قيل فمقتضى القياس
يقولون بالنون واجيب بان هذا جايز تخفيفا والواو حذف نون الجمع بلا ناصب وجازم لغة
فصيحة ويحتمل ان يكون خطا باللواحد والواو انما حدثت من اشباع الضمة قوله لا نوافى
بعضها لن نوافى اى لن ما فى احد بهذا القول مر للحديث فى باب المساجد فى البيوت قوله
حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن السلمى بالضم وقيل هو سعد بن عبيد بضم المهملة
مصغر اضد الحرة ابو حمزة بالمهملة والزاى ختن ابى عبد الرحمن عبد الله السلمى وحيان بكسر
المهملة وشدة الموحدة وبالنون قال الغسانى فى بعضها حيان بالمحاسن وهو وهم وعطية بفتح



بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد المحاسن قوله ما الذى فى بعضها من الذى مر الحديث فى
المجاهد فى باب اذا اضطر الرجل الى النظر فى شعور اهل الذمة وثمة ما الذى ولعل من استعمل
مكان ما اراد به حاطب اى قصته فان قلت كيف جاز نسبة الجواة عما الفعل الى على رضى الله
عنه قلت عرضه انه لما كان جايزا بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع خطا فيما اجتهد فيه
عفى عنه يوم القيمة قطعا قوله لا انا لك جوز ذا هذا التركيب تشبيها له بالمضاف والا فالقياس
لا اب لك وهذا انما يستعمل دعامة للكلام ولا يراد به حقيقة الدعا عليه قوله يعنى كلام
على رضى الله عنه وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء بينهما اسمه كناز بفتح الكاف
وشدة النون وبالزاى الغنوى بالمعجمة والنون والواو فان قلت قال فى الجهاد فى باب اذا
اضطر بعثنى والزبير وفى باب الجاسوس بعثنى انا والزبير والمعتاد قلت ذكر القليل لا ينفى
الكثير قوله حاطب بكسر المهملة الثانية ابن ابى بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون
اللام بينهما وبالمهملة وصاحباى فى بعضها وهو بلفظ المفرد ظاهر وبالمثنى صحيح على لغة من يقلب
الالف يا والذى يحلف به اى الله تعالى واهوت اى مالت والمحزه بضم المهملة وسكون
الجيم وبالزاى معقد الازار واحتجز بازاره شد عليا وسطه فان قلت مر فى باب الجاسوس
انها اخرجته من عقاصها جمع العقيصة بالمهملين والقاف اى من شعرها قلت لعلها اخرجته
من المحزه اولا واخفتها فى الشعر ثم اضطرت الى الاخراج منها او بالعكس قوله بدا اى منه
ونعمة وذلك لان اهله وماله كان بمكة شرفها الله تعالى وفلا ضرب بالنصب وهو فى تاويل
مصدر مجرور وهو خبر مبتدا محذوف اى امرى فتركك للضرب وبالجزم تالفا وابد على
مذهب الاخفش واللام للامر ويجوز فتحها لغة سليم بضم المهملة وتسكينها مع الفا عند
قوم وامر المنكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال ذكر ابن مالك مثله فى قوموا فلاصل
لكم والرفع اى قوا الله لاضرب قوله من اهل بدر فان قلت فلم جلد مسطح بكسر الميم فى قصة
الافك فى حد القذف قلت اتفقوا على ان المراد منه انهم معفورون من عقاب الاخرة واما
عقوبات الدنيا من الحدود ونحوه فهم كغيرهم والاعوراق بالمعجمة وبالراء المكررة وبالقاف
كثرة الدمع كان العين غرقت فى دمعها قالوا الاخلاف ان كل متاول معذور ويتاول غير ما توهم
فيه اذا كان تاويله ذلك سايغا فى لسان العرب ولهذا لم يعنف صلى الله عليه وسلم عمر رضى الله
عنه فى تلبيبه لهشام وعذره فى ذلك لصحة اجتهاده وكذلك عذر اصحابه فى تاويلهم
الظلم فى الاية بغير الشرك لجوازه فى التاويل ولذا حديث ابن الدخشن فانهم استدلوا على
نفاقه بصحبة المنافقين فبين لهم صلى الله عليه وسلم صدقه ولم يعنفهم فى تاويلهم وهلم حذر
قال ابو عبد الله البخارى خاخ اى بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وقال ابو سلمة بفتحتين
وهو موسى بن اسمعيل قال ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو واسمه وضاح حاج بالمهملة

والجيم قال البخاري هذا تصحيف والاول اصح وهشيم مصغرا يروي عن خصيف بالمعجمتين ايضا
على الاصح والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
وهو الالزام على خلاف المراد وهو مخلف باختلاف المكره والمكره عليه
والمكره به قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا
ان تتقوا منهم تقاة اي تقية وهي الحذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس **قوله** غير ممتنع
عوضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع من الترك اي هو تارك لامر الله وهو معذور ولذلك الملوم
لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكره فهو معذور وراى كلاهما عاجزان **قوله** التقية اي
هي ثابتة الى يوم القيمة لم تكن مختصة بعهده صلى الله عليه وسلم وطلق اي زوجته ليس بشيء اي لم يقع
طلاقه **قوله** خالد بن يزيد من الزيادة للجحي بضم الجيم الاسكندراني الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي
المدني وهلال بن اسامة منسوب الى جده هو هلال بن علي وقيل له هلال ابن ابي ميمونة وهلال
ابن ابي هلال **قوله** عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وسلمة بفتح اللام
ابن هشام والوليد ابن الوليد بفتح الواو فيهما وذكر المستضعفين بعدهم من باب ذكر العام بعد الخاص
والوطاة الدوس بالقدم اي الضغطة وههنا مجاز عن الاخذ بالقهر والشدة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة
غير منصرف ابو قريش مر الحديث في الاستسقاء فان قلت ما تعلقه بالكتاب الاكراه هي قلت كانوا
مكرهين في الاقامة بمكة للشرفه او باعتبار ان المكره لا يكون الا مستضعفا قال شارح
التراجم غرضه انه لو كان الاكراه كفر لما دعاهم وسماهم مؤمنين **قوله** محمد عبد الله بن خوشب بفتح
المهملة والمعجمة واسكان الواو بينهما وبالموحدة الطائفي منسوبا الى بلاد بقرب مكة المكرمة
**قوله** ثلاث اي ملت خصال والجملة بعده اما صفة او خبر له مر تقديره في كتاب الايمان
اول الجامع فان قلت قال صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن عصاهما فقد غوى بئس الخطيب انت قلت
ذمه لان الخطبة ليست محل الاختصار فكان غير موافق لمقتضى المقام **قوله** عباد بفتح المهملة وتشديد
الموحدة ابن العوام بتشديد الواو الواسطي واسمه هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم
بالمهملة والزاي البجلي **قوله** راينني بلفظ المتكلم وهو من خصائص افعال القلوب وموثقاي بتثنية
الاسلام وحلفي عليه وكان ذلك قبل اسلام عمر رضي الله عنه وكان سعيد ابن عم عمر وهو احد العشرة
المبشرة مر في كتاب فضائل الصحابة والانقضاض الانصداع والانشقاق وفي بعضها بالفاء والحقوق
الجدير فان قلت ما مناسبة للترجمة قلت فيه ان عثمان اختار القتل على الاتيان بما مر ضي العقله
فاختياره على الكفر بالطريق الاولى **قوله** خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بالهمز
وفتح الراء وتشديد الفوقانية والمنشار بالنون آلة النجار للنشر وفي بعضها المئشار من وشر
الخشبة غير مهموز ومن اشرها بالمهموز اذا نشرها ومن دون لحمه اي من تحته او من عنده وفي
بعضها مادون وهذا امر اي الاسلام وضعا بالمد قاعة اليمن ومدينتها العظمى وحضرموت

بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم وبضم الميم بلد ايضا بها وهو كبعلبك في الاعراب والديب
بالنصب عطف على الله مر في علامات النبوة **قوله** يهود غير منصرف والمدراس الموضع الذي
كانوا يقرون فيه التوراة واضافة البيت اليه من اضافة العام الى الخاص نحو شجر الاراك
وسلموا من السلامة وباله الآفية للمقابلة فان قلت سع اليهود انما هو اكراه بحق فقوله وغيره
لا دخل له قلت اجيب بان المراد بالحق الجلا ونحوه مثل الجنايات او نحوها هو المالمات وغير
الجلا الخطابي استدل به البخاري في جواز بيع المكره وهذا بيع المضطر انه وانما المكره
على البيع هو الذي يحمل على بيع الشيء شلام ابى واليهود لو لم يبيعوا ارضهم لم يحملوا عليه وانما شحوا
على اموالهم فاختاروا بيعها فصاروا كانهم اضطروا الى بيعها فيكون جائزا ولو اكره عليه
لم يجز اقول المقدمة الاخيرة ممنوعة اذ لو كان الالزام من جهة الشرع لجاز **قوله** يحيى ابن
قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ومجمع بفاء على التجميع ابن يزيد من الزيادة ابن
المجارية ضد الواقفة يقال له صحبة وعبد الرحمن اخوه ولد في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحنسا بفتح المعجمة وسكون النون وبالمهملة وبالمد بنت خدام بكسر المعجمة الاولى وفتحها
الثانية وفي الحديث انه لا بد من اذن الثيب في صحة النكاح تعلة الاجبار البكارة وذكوان
بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو ابو عمرو مولى عايشة وخادمها وكانت دبرته والاضاع
جمع البضع اي استشار المرأة في عقد نكاحها وفيه ان الولي هو الذي يزوجها من الحديث ثاب
في النكاح **قوله** لم يجز اي لم يصح وقال المشايخ اذا قال البخاري بعض الناس يريد به الحنفية
وجاز اي صحيح على مذهب ذلك البعض وعوضه ان كلامهم متناقض لان بيع الاكراه قائل
الملك الى المشتري ام لا فان قالوا نعم صح منه جميع التصرفات لا يختص بالتدبير والتدبير وان
قالوا لا فلا يصحان ايضا وحاصله انهم يقولون لا يملك المشتري وصح تدبيره ونذره
فيه وهو مستلزم لانه يملك وايضا فيه تحكم وتخصيص بلا مخصص ووجه استدلال البخاري
بحديث جابر فيه ان الذي دبره لما لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفها من فعله رده
صلى الله عليه وسلم وان كان ملكه للعبد صحيحا فمن لم يصح له ملكه اذا دبره اولى ان يرد فعله
**قوله** رجلا اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشتري نعيم مصغر النعم النحام
بالنون والمهملة وفي النسخ ابن النحام بزيادة الابن والصواب عدمه لانه صلى الله عليه وسلم
قال سمعت في الجنة نحة نعيم اي سعلته فهو صفته لا صفة ابيه وقبطيا اي مصريا **قوله** كرها
اي بالفتح والضم معناها واحد وقيل بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح اكرهك عليه غيرك
**قوله** حسين ابن منصور النيسابوري مات سنة ثلاث وثلاثين وماتين لم يتقدم ذكره
واسباط بلفظ جمع السبط ابن محمد القرشي الكوفي وسليمان ابن فيروز بفتح الفاء وكسرها
وسكون التحتانية وعطا ابو الحسن السواي بضم المهملة وخفة الواو وبالهمز بعد الالف **قوله** فنم

أى اهل الرجل كانوا احق بالمراة من اهلها **باب** اذا استكرهت المراة **قوله** وقال تعليق
وصفية بفتح المهملة بنت ابى عبيد مصغر ضد المد الثقفى اخت المختار زوجه عبد الله بن عمر رضى
الله عنه قالت ان عندا من ارقا الامر او قع على جارية من خمس الصنيمة وانتقصها بالقاف والمعجمة
أى ازال بكارتها والقصة بكسر القاف عذرة الجارية وقص اللولوة ثقبها والاقتضاض لغة
ايضا بمعناه ونفاه اى من البلد اى غربه نصف سنة لان حقه بنصف حد الحر فى الجلد والتغريب
كليها **قوله** يفترعها بالفاء والراء والمهملة اى يفتضها والحكم يحتمل الحاكم القاضى بموجب
الافتراع والعذرة البكر وذلك اى الافتراع اى موجبه ومقتضاه وقدر ثمنها اى تقسط
ثمنها يعنى ماخذ الحاكم من الرجل المفترع من اجل الامة البكر دية الافتراع بنسبة قيمتها اى
ارش النقص وهو التفاوت بين كونها بكرا وثيبا وتقيم اما بمعنى يقوم واما من قامت الامة
مائة دينار اذا بلغت قيمتها فان قلت ما فايدته وبجلد ومعلوم انه لا اقل من الجلد ان لم يكن رجم
قلت ان العقل لا يمنع العفو **قوله** هاجر ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام من العراق الى الشام
بسارة بالمهملة وتخفيف الراء ام اسحاق عاشت فاوعليه الصلاة والسلام وتريه هى حوران
بفتح المهملة وشد الراو بالنون **قوله** فارسل بها لانه اكرهه عليه فان قلت ان كنت تدلك على الشك
وهى لم تكن شاكة فى امانها قلت هو على خلاف مقتضى الظاهر فيتاول نحو ان كنت مقولة له
الايمان وقع بلفظ المجهول اى خنق وصرع وضغط وركض اى حرك ورقص ودفع مر الحديث
فى اخر البيع فان قلت ما وجه ذكره فى هذا الباب اذ كانت معصومة من كل شر قلت لعل
غرضه انه كما لا ملامة عليها فى الخلوة معه اكراها فكذلك المستكرهة فى الزنا لاحد عليها
يدب اى يدفع وفى بعضها يدراود عنه اى عنفه ولا يحرله اى لا يحمله فان قلت لم اكتفى القود
اذ هو القصاص بعينه قلت لاتكرار اذ القصاص اعم من ان يكون فى النفس والقود وتستعمل غالبا
فى القود او هو تاكيد **قوله** كل عقد مبتدا خبره محذوف اى كذلك بان تقول او لنفرض او
لموجز ونحوه وفى بعضها او كل عقد اى نفسخها وذكر فى الاسلام لجعله اعم من الاخ القريبى من
النسب ووسعه ذلك اى جاز له الاكل والشرب والافتراء والهبة لتخلص الاب او الاخ فى
الدين يعنى المومن عن القتل لقوله عليه الصلاة والسلام المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اى لا
يخذله **قوله** بعض الناس قالوا اراد به الحنفية والمحرم هى من لا يحل نكاحها ابدا لحرمته قال
المهلب موضع التناقض الذى الزمه البخارى ابا حنيفة هو ان طالما لو اراد قتل رجل وقال
لابنه لشر بن الخمر او لتاكلن الميتة او لاقتلن اباك او ابنك او ذا رحم لم يسعه لانه ليس
بمضطر عند ابى حنيفة وانما لم نكن عنه مضطرا لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه
الى الانسان فى خاصة نفسه لا فى غيره وليس له ان يدفع بها معاصى غيره وليصبر على قتل ابنه
فانه لا اثم عليه لانه لم يقدر على دفعه الا بمعصية يرتكبها ولا يحل له ذلك الا ترى الى قوله

ان

ان قيل له لاقتلن اباك او نحوه من المحارم او ليبيعن هذا العبد او يقرا وتهب ان البيع والاقرار والهبة
يلزمه فى القياس لما تقدم انه يصبر على قتل ابيه وعلى هذا ينبغى ان يلزمه كل ما عقد على نفسه من
عقد ثم ناقض هذا المعنى بقوله ولكنا نستحسن ونقول البيع وكل عقد فى ذلك باطل فاستحسن
بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه فى القياس ولا يجوز له القياس فيه قال وقول البخارى
وفقوا يريد ان مذهب ابى حنيفة فى ذى الرحم بخلاف مذهبه فى الاجنبى ولو قيل لرجل ليقتلن
هذا الرجل الاجنبى او ليبيعن او يقرا وتهب تفعل ذلك لنجيه من القتل لزمه جميع ما عقد على
نفسه من ذلك ولو قيل له ذلك فى المحارم لم يلزمه ما عقده فى استحسانه وعند البخارى ذو
المحرم والاجنبى سواء انه لا يلزمه ما عقده على نفسه لتخليص الاجنبى بقوله عليه الصلاة والسلام
المسلم اخو المسلم والمراد اخوة الاسلام لا اخوة النسب وكذا قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام
فى زوجته هى اختى يريد اخوة الاسلام وهذه الاخوة توجب حماية اخيه المسلم والدفع عنه
فلا يلزمه ما عقده من البيع ونحوه ووسعه الاكل والشرب والاكل ولا اثم عليه فى ذلك كما
لو قيل لفعل هذه الاشياء ووسعه فى نفسه اتيانها ولا يلزمه حكمها اقول فى تقريره بحتمان
الاول انه انما يستقيم لو كان الرواية لاقتلن لكن فى جميع نسخ الروايات لتقتلن بالخطاب
على طريقة حوابه اللهم الا ان يقرا المقتلن بصيغة المتكلم الثانى انه مشعر بعدم لزومه فى القياس
لا يلزمه فيه لانه علل الصبر على قتل ابيه بانه لا يقدر على دفعه الا بمعصية يرتكبها وليس كذلك
فى صورة المنع واقول ويحتمل ان يقول على وفق ما فى النسخ بان يقال انه ليس بمضطر لانه مخير
فى امور متعددة والتخيير ينافى الاكراه فكالاكراه فى الصورة الاولى اى الاكل والشرب
والقتل كذلك لا اكراه فى الثانية اى البيع والهبة والقتل فحيث قالوا ببطلان البيع استحسانا
نقدا قضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه لم يوفهم بين ذى المحرم
وغيره شى تالوه لا يدل عليه لا كتاب ولا سنة اذ ليس فيهما ما يدل على الفرق بينهما فى باب
الاكراه وهذا ايضا كلام استحسانى وما ذكره البخارى من امثال هذه المباحث غير مناسب
لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن فنه والله اعلم **قوله** وذلك فى الله فان قلت تقدم فى كتاب
الانبيا انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم عليه السلام الا ثلاث كذبات ثنتان منها فى
ذات الله قوله انى سقيم بل فعله كبيرهم فيفهم منه ان الثالثة وهى هذه اختى ليست فى ذات
الله قلت معناه انها اختى فى دين الله او اشار ضمنا الى انها محض الامر الالهى بخلاف الثالثة فان
فيها شايبة نفع وحظ له **قوله** النجعى بالنون والمعجمة المفتوحتين ابراهيم فان قلت كيف يكون
المستحلف مظلوما قلت المدعى المحق اذا لم يكن له بينة ويستحلفه المدعا عليه فهو مظلوم وعند
المالكية النية نية المظلوم ابدا وعند الكوفية نية الحالف ابدا وعند الشافعية نية القاضى
وهى راجعة الى نية المستحلف **قوله** لا يسلمه من الاسلام وهو الحد لان وفى حاجته اى قضا

جاجه قوله سعيد بن سليمان البزار بتشديد الزاى الاولى البغدادى روى عنه البخارى انفا
بلا واسطة وهشيم مصغرا قوله ارايت اى اخبرنى والفاظفة عامقدر بعد الهمزة وفيه
نوعان من المجاز اطلق الرؤية وارادالاخبار واطلق الاستفهام وارادالامر والعلاقان
ظاهران وكذا القرينة ويجوز بالزاى بمنعه وهو شك من الراوى ومر فى كتاب المظالم
وقال ثمة بان ياخذ فوق يده بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد
عبدك ورسولك وصحبه وسلم تسليما كثيرا قوله علقه بفتح المهملة
والقاف واسكان اللام ابن وقاص بفتح القاف المشدده وبالمهملة اللبثى المدنى فان قلت الاعمال
جمع قلة لكن المراد منها جميع الافعال الاسلامية قلت الفوق بالقلة والكثرة فى النكرات فاما
المعارف فلا فوق بينهما قوله فهجرته فان قلت الشرط والجزاء سبب ومسبب فكيف يتحدان
قلت المراد من الجزاء لازمه وهو العظمة اى فهجرته هجرة عظيمة النفع كثيرة الثواب ومناسبته
تقدمت فى اول الجامع قال صاحب شرح التراجم وجه مطابقة الحديث لترك الحيل ان مهاجر
ام قيس جعل الهجرة حيلة فى تزويج ام قيس قوله اسحاق ابن نصر بسكون المهملة ومعمر بفتح الميمين
فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصوده الرد على الحنفية حيث صححوا
صلاة من احدث فى الجلسة الاخيرة وقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلاة فهم محللون
فى صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث فى صلاته فلا تصح لان التحلل منها ركن
منها لحديث وتحليلها التسليم كما ان التحرم بالتكبير ركن منها وحيث قالوا المحدث فى الصلاة
يتوضا ويبنى حيث حكموا ببطلانها مع عدم المنة فى الوضوء بعلة انه ليس عبادة قوله ثمامة
بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس ابن مالك الانصارى والاسناد مسلسل بالانسيين
لان محمدا هو ابن عبد الله بن المثنى ابن عبد الله بن انس قوله ولا يجمع عطف على قوله بضة اى لو كان
لكل شريك اربعون شاة فالواجب شاتان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة ولا
يفرق كما لو كان بين الشريكين اربعون لا يفرق لئلا يجب فيه الزكاة لانه حيلة فى اسقاطها
او سقيصها قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع ابن مالك وطلحة بن عبيد الله مصغرا التيمى احد العشرة
المبشرة قتله مروان ابن الحكم يوم الجمل قوله شرايع الاسلام اى واجبات الزكاة وغيرها فان
قلت مفهوم الشرط يوجب انه ان تطوع لا تغلى قلت شرط اعتبار المفهوم المخالفة عدم مفهوم
الموافقة وههنا مفهوم الموافقة ثابت اذ من تطوع تغلى بالطريق الاولى مر ابحاثه فى كتاب
الايمان قوله ادخل بلفظ المجهول من الادخال وفى بعضها وادخل بواو العطف والحفة هى التى
تمت لها ثلاث سنين تستحق الحمل والركوبة فان قلت المشهور انه اذا قال بعض الناس اراد
به الحنفية وهذا ليس مختصا بهم اذ الشافعى وغيره يقولون به قلت الشافعى وان قال الزكاة
عليه لا يقول لا شئ عليه لانه يلزمه على هذه النية قوله اسحاق قال الكلابادى يروى

يروى البخارى عن اسحاق ابن منصور وابن ابراهيم الحنظلى وابن نصر السعدى عن عبد الرزاق
قوله شجاعا هو من الملمات اى حية والاقرع بالقاف اى المتناثر شعر راسه لكثرة سنه وسلمها بيه
قوله اذا ما رب الغنم بفتح النون وكلمة ما زايدة والطلف للشاة وهو بقول حملة حالية اى جار عنه
الزكية قبل الحول بيوم تكلف بسقطه فى ذلك اليوم قال الشارح المصرى وما الزمه البخارى ابا
حنيفة من التناقض ليس بتناقض لانه لا يوجب الزكاة الا بتمام الحول وجعل من قدمها كمن
قدم دينا مؤجلا قوله سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ومات اى صاحب الابل
فلا شئ لماله اى تركته فان قلت حاصل هذه الفروع الثلاثة المذكورة كل واحد منها بعد
حديث حكم واحد وهو انه اذا زال عن ملكه قبل الحول فلا شئ عليه فلم كررها ولم فرقها
قلت لارادة زيادة التشبيه ولبيان مخالفتهم لثلاثة احاديث قال المهلب كان البخارى
اراد ان يعرف ان كل حيلة يحتال بها احد فى اسقاط الزكاة فان اثم ذلك عليه لانه صلى الله عليه
وسلم لما منع ابن جميل الغنم وتغريقها خشية الصدقة فهم هذا المعنى وفهم ايضا من اخذ ان صدقة
ان من رام ان ينقص شيئا من الفرايض بحيلة يحتالها انه لا يفلح وما اجاز الفقهاء من تصرف صاحب
المال فى ماله قرب حلول الحول لم يرد وابدا لك الفرار من الزكاة ومن نوى ذلك فالاثم عنه
غير ساقط الا ترى عقوبة من منعها فى حديث الشجاع الاقرع وحديث ابن عباس حجة ظاهرة
لانه اذا امره بقضاء الدين عن امه ففى الفرايض الهروب عنها اولى قد من الذر والزمر قوله عبيد
الله مصغر العمرى وعبد الله اى ابن عمرو الشغار بكسر الشين من شغر اذا خلا او من الكلب
اذا رفع رجله وهو ان ينكح الرجل ابنته بشرط ان ينكح الناكح بنته له ويكون صداق كل منهما
بضع الاخرى مر فى كتاب النكاح والمنعة ان يتزوج الرجل بشرط ان يمتع بها اياما ثم يخلى
سبيلها فان قلت لم قال فى النكاح انه فاسد وفى الشرط انه باطل قلت لان اصل النكاح مشروع
واما الشرط فلا اصل له فى الشرع وعند الحنفية ما لم يشرع باصله ووصفه فهو الباطل وما شرع
باصله دون وصفه فاسد قال ابن بطال قال الحنفية نكاح الشغار منعقد ويصح بصداق
المثل وكل نكاح فاسد من اجل صداقه لا يفسخ عنه وينصلح بمهر المثل قوله ناسا اى مصححها
وحير بالرا بالنون والعجب من الشيعة انهم يجوزون نكاح المنعة وراوى النهى عنها على رضى
الله عنه قوله حتى سمع اى حتى عقد نكاح المنعة فان قلت حيث قال بفساده فما معنى الاحتيال
فيه قلت الفساد لا يوجب الفسخ لاحتمال اصلاحه بحذف الشرط منه كما قالوا فى بيع الربا لو
حذف منه الزيادة صح البيع وبغيره او المقصود منه القول الاخير وهو القول بحواره قوله
فضل اى الزايد على قدر حاجته والكلا كالحل العشب رطبا ويابسا وسمع بلفظ المجهول الخطابى
هذا فى الرجل يحفر البير فى الموات فيملكها بالاحياء ويقرب البير موات فيه كلا ترعاه
الماشية فامر صاحب البير لا يمنع الماشية فضل الماء ليلا يكون مانعا للكلا لانهم اذا منعوا

مغلطاى التركى

من الآلبتوله مقام ثمة فان قلت ما كيفية تعلقه بكتاب الحيل قلت هو اراد صيانة الكلا المباح للكل
المشترك فيه فيحتال بصيانة الماء لئلا يلزم صيانة فان قلت ليس فيه ذكر البيع قلت المنع اعم من ان يكون بطريق
عدم البيع وغيره او هو من قبيل ما ترجم ولم يلحق الحديث به وهذا هو الغالب قال المهلب ظاهر الحديث
انه ان لم يرد به منع الكلا انهى عن منع الماء الذي المقصود انه لا يمنع فضل الماء بوجه من الوجوه وذلك
انه اذا لم يمنع بسبب غيره فاحرى ان لا يمنع بسببه قوله التناحش وهو ان يزيد في الثمن بلا رغبة
فيه ليوقع الغير فيه وانه ضرب من التحيل تكثير الثمن قوله غبنا اى لو علموا هذه الامور لان اخذ
الزايد على الثمن معاينة بلا تدليس لكان اسهل لانه ما حمل الدين الا له قوله لاخلابة بكسر المعجمة وسكون
اللام وبالموحدة اى خديعة اى لا يلزمني خديعتك او شرط ان لا يكون فيه خديعة وهذا الرجل
هو حبان بفتح المهملة وشد الموحدة وبالنون ابن منقذ بفاعل الانقاد اى التخليص وجعل صلى الله عليه وسلم
هذا القول منه بمنزلة شرط الخيار ليكون له الرد اذا تبين له الخديعة وقيل عام في كل احد
مرّ مباحثته في البيع قوله حجر بفتح المهملة وكسرها وادنى من سنه بنسائها اى اقل من مهر مثل اقاربها
وذكر الحديث اى باقي الحديث وسمته وهو ان التيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في
نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها
من النساء قالت فهما تركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها
ويعطوها حقها الاوفا من الصداق مرّ في النكاح ما اذا غصب جاريته قوله فقضى
اى الحاكم فهي له اى الجارية لصاحبها اى المغصوب منه ويرد القيمة الى الغاصب ولا تكون
القيمة ثمنا اذ ليس ذلك بيعا بل انما اخذ القيمة لزعم هلاكها فاذا زال ذلك وجب الرجوع الى
الاصل قوله اخته اى صاحبها واعتل اى تعلل واعتذر قوله اموالكم عليكم فان قلت مقابلة الجمع
بالجمع يفيد التوزيع فيلزم ان يكون مال كل شخص حراما عليه قلت هو كقولهم بنو اتميم قتلوا انفسهم
اى قتل بعضهم بعضا فهو مجاز او اضمر فيه للقرينة الصارفة عن ظاهرها كما علم من القواعد
الشرعية قوله لو آى علم وهو علامة عذرته ولا شك ان الاعتلال بانها ماتت غدرا وخيانة في
حق اخيه المسلم قوله محمد بن كثير ضد القليل وام سلمة بفتحتين هند المخزومية زوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانما انا بشر لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية فانا احكم
بالظاهر ولعل استعمال عسى والحن من لحن بكسر الحاء اذا فطن لحجته وانتبه لها مرّ الحديث
في كتاب الظالم وثمة بدل الحن ابلغ وعلى نحو ما اسمع لان القاضي يجب عليه ان يحكم بالظاهر وحكمه
لا يحلل ولا يحرم ومن اخيه اى من حق اخيه وقطعة من النار اى حرام عليه موجبه الى النار
قوله يحيى ابن ابي كثير بالمثلثة ولا سكن بلفظ المجهول والاستمار والاستشاره مرّ في كتاب النكاح
ولم يزوج بصيغة ما لم يسم فاعله ولا باس لان مذهب الحنفي ان حكم القاضي ينفذ ظاهرا وباطنا
قوله القسم هو ابن محمد ابن ابي بكر الصديق وجعفر هو ابن محمد الصادق وكانت ام جعفر



بنت القسم فهو جد ابي المراة من جهة الام ويجمع بفاعل التجميع بالجيم والمهملة ابن يزيد بالزاي ابن
جارية بالجيم هكذا اذكره في النكاح وههنا نسبه الى جده ولا تخشين بلفظ الجمع خطابا للمراة المتخوفه
واصحابها وخسا بفتح المعجمة وسكون النون وبالمهملة وبالمد بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وخفة
الثانية قوله سمعته اى سمعت يحيى يقول في روايته عن القسم ان عبد الرحمن روى عن ابيه عن
خسا فان قلت ما قال في النكاح عن ابيه قلت ذلك رواية مالك لا رواية سفيان ابن عيينه
ولا يحذر لاحتمال رواية عبد الرحمن الواسطة ودونها قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانيه
والايم من لا زوج لها بكرا او ثيبا لكن المراد منها هنا الثيب بقرينة المقابلة وتسعه اى يجوز
له ويحل له وهذا تسع عظيم لانه اقدم على الحرام البين عالما بالتحريم متعمدا للذنوب الاثم قوله
ابو عاصم هو الضحاك والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها وابن جريج عبد
الملك وابن ابي مليكة عبد الله وذكوان بفتح المعجمة ومالوا مولى عايشة رضي الله عنها والحارث
الفقيه من التساوقتمه في بعضها ثيبه ولفظ فادركت ظاهره انها بعد الشهادة بلغت
ورضيت ويحتمل ان يريد انه جاء شاهدين على انها ادركت ورضيت فتزوجها فيكون داخلا
تحت الشهادة والفا للتسبيبية فان قلت حاصل هذه الفروع الثلاثة واحد وهو ان حكم الحاكم
يسقط ظاهرا وباطنا ويحلل ويحرم فما فايدة التكرار قلت لكثرة التشنيع مع ان الاول صوره
في البكر والثاني في الثيب والثالث في الصغيرة اذ لا سمر بعد البلوغ او في الاولين بيت الرضى
بالشهادة او انه قبل العقد وفي الثالث بالاعتراف او انه بعده قوله عبيد مصغرا واجار
اى تمم النهار او نفذه والعكة بالضم الاسم وسوده بفتح المهملة بنت زمعة والمغافير جمع
المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفا والواو والراء كالصل له رايحة كريهة وجرس بالجيم والراء
والمهملة لحست باللسان واكلت والنحل ذباب العسل والعرفط بضم المهملة والفا واسكان الراء
وبالمهملة شجر جيت الثمر واناديه وفي بعضها بالموحدة وفوقا اى جوفا وحرمناه اى منعناه من
العسل فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه شرب في بيت زينب والمظاهر تان على هذا القول
عايشة وحفصة قلت لعله شرب في بيتها فما قضيتان فان قلت كيف جاز على ازواجه صلى
الله عليه وسلم الاحتيال قلت هذا كان من مقتضيات الطبيعة للنساء وفي عفي عنها ومرّ مباحثه
قوله الطاعون هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب وخفقان وقيء ونحوه وعبد
الله ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر ابن ربيعة بفتح الراء وسرغ بفتح المهملة واسكان
الراء والمعجمة منصرفا وغير منصرف قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز والوبا مقصور وممدود
المرض العام ولا تقدموا بفتح الدال فان قلت لا يموت احد الا باجله ولا سقدم ولا يتاخر
فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلت لم ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب له
بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من

اجل خروجه مر في كتاب الطب وسالم بن عبد الله في بعضها عن عبد الله والصواب هو الاول قوله الوجع
اي الطاعون والوجز بكسر الراء وضمها العذاب والقذر فقد هب المرة اي لا يكون دايما بل في بعض
الاوقات باب الهبة والشفعة والهبة تمليك بلا عوض والشفعة ملك مقهوري العقار
بعوض يثبت على الشريك القديم للحادث قوله لخالف الرسول صلى الله عليه وسلم اي خالف حديثه
وهو العايد في هبته كالكلب يعود في قيئه اي للحكم برجوعه مخالفة للسنة فان قلت فما مذهب
الشافعي رضي الله عنه ففيه قلت لا يجوز الرجوع الا هبة الولد وذلك لانه وماله لابيه ويوجب
الزكاة على المهب مدة المكث عنده قوله ايوب السختياني بفتح المهملة وسكون المعجمة وكسر
الفوقانية وبالمثناة والنون ومثل السوء اي الصفة الرديئة اي لا رجوع والا فله الصفة
المذمومة قوله ما لم يقسم اي ملكا مشتركا شاعا بين الشركاء وفيه ان الشفعة للشريك
لا للجار وصرف بالتخفيف والتشديد اي منعت وقال ابن مالك اي خلصت وثبتت من
الصرف وهو الخالص وقال لا شفعة لانه صار مقسوما وصار في حكم الجوار وخرج عن الشركة
قوله للجار بالضم والكسر المجاوره يعني اثبت الشفعة للجار وابطله حيث قال في هذه الصوره
لا شفعة للجار بل في الدار وما قصر كلامه وان اشترى اي اراد اشتراه قوله ابراهيم بن
ميسرة ضد الميمنة الطايفي وعمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمثناة وبالمهملة الثقفي
والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة وسعد
هو ابن مالك المكي بابي وقاص القرشي احد العشرة المبشره وابو رافع ضد الخافض اسمه
اسلم القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم وما موهذا اي سعدا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو
ولا الاستعلا قوله او منجية شك من الراوي اي موظفه موقته والنجم الوقت المضروب المعين
والصقب بفتح المهملة ضدا او سينا وفتح القاف وسكونها وبالموحده القريب والقرب فان قلت
هذا دليل ان الشفعة للجار قلت لا لانه لا نقل بشفعته بل قال احق بقربه بان يشفعه
ويتصدق عليه مع ان الحديث متروك الظاهر لانه مستلزم ان يكون الجار احق من الشريك
وهو خلاف مذهب الحنفي مر في كتاب الشفعة قوله قلت اي قال علي ابن المديني قلت
لشيبان ان معمرا لم يقل هكذا اي بان الجار احق بل قال الشفعة بزيادة لفظ الشفعة فهو
من الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازالة وفي بعضها بقطع وحدها في بعضها ونحوها وهذا هو
الاظهر قيل وجهه ان الهبة اذا انعقدت للثواب فهي بيع من البيوع عند ابي حنيفة اي
فلهذا قال الشفعة قطعت عنها واما عند الشافعي فليس محلا للشفعة اصلا حتى يصح الانقطاع
والاحكام على الظواهر قيل وذكر البخاري في هذه المسالة حديث ابي رافع لتعرف ان ما
جعله صلى الله عليه وسلم حقا للشفيع لقوله الجار احق لاجل ابطاله قوله الصغير انما قيده دفعا
للتحيز مطلقا اذ لو كان كبيرا توجه عليه التحيز قوله عبيد مصغرا وابو حميد بضم الحا عبد الرحمن

عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وابو سليم تصغير السلم وابن اللتبية بضم اللام وسكون
الفوقانية وبالموحده وبالمثناة النسبة عبد الله وقيل بفتح الفوقانية وقيل بالهمزة المضمومة بدل
اللام قوله لا اعرض نهي المتكلم صوره وفي المعنى للاخذ نحو لا اريك ها هنا فانه نهي للمخاطب
عن الفرار لا للمتكلم عن الرويه وفي بعضها لا اعرفن اي والله لا اعرفن والرغا صوت ذوات الخف
وتيعر بالكسر وقيل بالفتح من العار وهو صوت الشاة مر الحديث في كتاب الزكاة قوله بصر
بلفظ الماضي فهو قول ابي حميد الراوي له وقال القاضي عياض ضبط اكثرهم بسكون الضاد والميم وفتح الراء
والعين مصدر من مضافين فهو مفعول ثلث وهو مقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الحتال
العامل هو بان ما اهدي له في عمالته يستاثر به ولا يضعه في بيت المال وهدايا الامراء والعمال هي من
جملة حقوق المسلمين قوله ان اشتريك ذا اي اراد الاشتراء واخذها بصيغة الماضي واسحقت بلفظ
المجهول ولان البيع اي المبيع حين استحق بطل سوق الصرف اي بيع الدراهم الباقية بالدنانير لان ذلك
البيع كان مبنيا على شراء الدار وهو منفسخ المبنى عليه لا سيما ويلزم عدم التقابض في المجلس فليس له
ان ياخذ الا ما اعطاه ورد فيه وهو الدراهم والدنانير بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح وهو
فسخ باختيار وقد وقع بيع الصرف ايضا صحيحا فلا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا قوله الخداع اي
الحيلة في القا الشريك في الغبن ان اخذ الشفعة وابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار
العقد لو ترك وذكر مسالة الاستحقاق لبيان انه كان قاصدا للحيلة ومسالة العيب لبيان
انه متحكم فيه ايضا اذ مقتضاها انه لا يرد الا ما قبضه لا ابدا عليه كما في صورة الاستحقاق
فان قلت ما الفرض في جعل الدينار في مقابلة عشرة الاف ودرهم ولم يجعله في مقابلة العشرة
فقط قلت رعاية لنكته وهي ان الثمن في الحقيقة عشرة الاف بقرينة بقية هذه الاقدار فلو
جعل العشرة والدينار في مقابلة الثمن الحقيقي لزم الربا بخلاف ما اذا انقصر درهم فان الدينار في
مقابلة ذلك الواحد والالف الا واحد في مقابلة الالف الا واحد بلا مفاضلة فان قلت هذا الفرع
مع ما بعده الى اخر الباب ومع الحديث الذي بعده موضعه المناسب قبل احتيال العامل لانه من
بقية مسايل الشفعة وتوسيط ذلك الباب بينها اجيب قلت لعله من جملة تصرفات النقلة عن
الاصل ولعله كان في الحاشية ونحوها فنقلوا الى غير مكانه او باعتبار انه لما جعل الترجمة مشتركة
بينهما حيث قال باب في الهبة والشفعة فلم يفرق بين مسايلها قوله ولا اجيبه بكسر الخا اي لا اكون
مما لا يجوز بيعه والعايلة الهلاك اي لا اكون فيه هلاك مال المشتري مر في كتاب البيع انه صلى الله
عليه وسلم كتب هذا ما اشترى محمد رسول الله من العدا بفتح المهملة الاولى وشد الثانية وبالدال
ابن خالد سيم المسلم اذا ولا اخبثه ولا غايلة وفي الترمذي هذا ما اشترى العدا من محمد وهذا
دليل على ان الاحتيال في شيء من بيوع المسلمين من صرف دينار باكثر من قيمته ونحوه قوله ساوم
اي غبن الثمن وبايعه وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص ووجه ذكر هذا الحديث ههنا الا

بانه لما كان الجار احق بالبيع وجب ان يكون احق بان يرفق به فى الثمن الا ترى ان ابا رافع لم ياخذ
من سعد بن مالك ما اعطاه غيره من الثمن لحق الجوار الذى امر الله بمراعاته وصلى الله على سيدنا محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

قالوا الفصيح العباره لا التعبير وهى التفسير والاخبار باخر ما يؤول اليه امر الرويا والرويا مقصوره
مهموزة قيل الرويه هى النظر بالعين والراى ما بالقلب والرويا ما فى المنام والصالحه هى ما صح
صورتها او ما صح تعبيرها وكلمة ح اشاره الى التحويل من اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد
اخر والى صح او الى المعايل او الى الحديث قوله فاخبرنى انما ذكر الفا اشعارا بانه روى له حديثا ثم
عقبه بهذا الحديث فهو عطف على مقدر والصادقه اى المطابقه للواقع ورويا بلا تنوين غير
منصرف وفلق بفتح الفاء ضوء الصبح وشقه من الظلمة وافتراقها منه وحرا بالكسر والمد جبل
مشهور على يسار الذاهب من مكه الى منى وقد يونث ويصرف وهو البعد بفتح الحث الذى
فى ضمن يحث وهو ادراج من الراوى والليالى مفعول يحث وذواث بالكسر اى كثيره وفجئه
بلفظ الماضى من الفجاه اى جاءه الوحى بغته وغطنى اى ضغطنى والجهد بالضم والفتح الطاقه وبالفتح
الغايه وبرفع الدال ونصبها وفايده الضغط تنبيهه واستحضاره ونفى منافيات القراءه عنه
والبوادر جمع البادره وهى اللحمه بين الحلق والمنكب والروع بفتح الراء الفزع وخشيت على من انه
يكون مرضا او عارضا من الجن وقالوا الاولى خشيت انى لا اقوى على تحمل اعبا الوحى ومقاومته
ولا يحزنك من الحزن والاحزان والاخزا وتحمل الكل اى الثقل من الناس وورقه بفتح الواو والراء
والقاف ابن نوفل بفتح النون والفا وقصى بضم القاف وخفة المهمله وشده المثناه واخوا انها
هو خبر مبتدا محذوف اى هو نعى اخوا انها وفايده دفع المجاز فى اطلاق العم فيه والعبرى
والعبرانى بكسر المهمله فان قلت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخى ورقه قلت قاله
تعظما واظهارا للشفقه والناموس صاحب السر يعنى جبريل عليه السلام والجذع بالجيم والمعجمه
المفتوحتين الشاب القوى فان قلت لم انتصب قلت تقديره ليتنى اكون جذعا او هو
على مذهب من نصب بليت الحزين او حال واو مخرجى الهمزه للاستفهام والواو للعطف على مقدر
بعدها وهو مبتدا او مخرجى خبره ومورزا من المنازير بالزاى قبل المثناه وبالرا بعدها
وهو العقوبه والشد يد ولم ننشب بفتح الشين المعجمه لم يلبث مؤ الحديث منبسط الشرح فى
اوائل الجامع قوله حزن بكسر الزاى وفيما بلغنا اى فى جمله ما بلغ الينا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قلت من هاهنا الى اخر الحديث ثبت بهذا الاستدام لا قلت لفظه اعم من
الثبوت به وبغيره لكن الظاهر من السياق انه بغيره وعدا باهمال العين وفى بعضها بالمعجمه
وبتردى بسقط والشاهق المرتفع العالى من الجبل وغيره واوفا الشرف والذروه بالكسر
والفتح والضم الاعلى وتبدى ظهر والجاش بالهمز وغيره النفس والاضطراب اعلم ان عايشه

ان عايشة رضى الله عنها لم تدرك ذلك الوقت فاما سمعت من النبى صلى الله عليه وسلم او من صحابى
اخر قوله الحسنه وهى اما باعتبار حسن ظاهرها او حسن تاويلها وقسموا الرويا الى حسنه ظاهرا
وباطنا كالتكلم مع الانبيا اوظاهرا لا باطنا كسماع الملاهى والى رديه ظاهرا وباطنا كلدغ الحيه
اوظاهرا لا باطنا كذبح الولد قوله من النبوة اى فى حق الانبيا دون غيرهم وكان الانبياء
يوحى اليهم فى منامهم كما يوحى فى اليقظة وقيل معناه ان الرويا تاتى على موافقة النبوة لا
انها جزء من النبوة قوله زهير مصغر الزهر ويحيى وهو ابن سعيد وانما قال بهذه العباره
لان تعريفه ادراج منه زايد على كلام شيخه وابو قتاده بفتح القاف وخفة الفوقانيه الحارث
الانصارى والحلم بضم المهمله وسكون اللام الرويا لكن خصصوا الرويا بالمحبوب والحلم
بالمكروه قالوا ان الله خلق فى قلب النايم اعتقادات كما خلقها فى قلب اليقظان وربما
جعلها علما على امور اخر يلحقها فى ثانى الحال كما جعل الغيم علامه للمطر والجميع خلق الله لكن جعل
ما هو علم على ما تصيد بحضور الشيطان فنسب اليه مجاز الحضور عندها وان كان لا فعل
له حقيقه قوله ابن الهاد هو يزيد بالزاى ابن عبد الله بن اسامه بن الهاد وعبد الله ابن
خباب بفتح المعجمه وشده الموحده الاولى الانصارى قوله من الشيطان اسند اليه لانه بحضوره
اولانها شاكلته وطبعه ولا يذكرها لاحد لانه ربما فسرها بما يحزنه فى الحال او فى المال
قوله عبد الله بن يحيى ابن ابى كثير ضد القليل اليمامى لم سقدم ذكره واثنى اى مسدد على عبد
الله وقال لقيته باليمامة بتخفيف الميم وهى بلاد الجو بين مكه واليمن قوله حلم بفتح اللام
وامر بالبصق عن شماله طردا للشيطان الذى حضر رويا المكروهه وتحقيره له واستقذارا
وخص الشمال لانها محل الاقذار والمكروهات قوله مثله قال اصحاب علوم الحديث
اذا روى الراوى حديثا بسنده ثم اتبعه باسناد اخر له وقال فى اخر مثله ونحوه فهل يجوز
روايه لفظ الحديث الاول بالاسناد الثانى فقال شعبه لا وقال الثورى نعم وقال
ابن معين يجوز فى مثله ولا يجوز فى نحوه قوله محمد بشاد باعجام الشين وعباده بضم المهمله
وخفة الموحده الخطابى قيل مده الوحى بضع وعشرون سنه وكان يوحى اليه فى منامه فى
اول الامر بمكه المشرفه ستة اشهر وهو نصف سنه وهى جزء من ستة واربعين
جزا من احزا مده زمان النبوة قيل يلزم عليهم ان يلحقوا بها سايرا لاوقات التى كان يوحى
اليه فى منامه فى اضاعيف ايام حياته اقول لا يلزم لان تلك الاوقات منغمره فى اوقات
الوحى الذى فى اليقظة والاعتبار للغالب بخلاف تلك الاشهر فانها منحصره بالوحى المنامى
وقال معنى الحديث تحقيق امر الرويا وانها مما كان الانبيا يشتونه وكانت جزوا من
احزا العلم الذى كان بايديهم قال القاضى عياض فى بعض الروايات تسعه واربعين
وفى بعضها خمسين قيل هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الراى فالصالح مثلا جزو من ستة

واربعين والفاسوجزء من سبعين وما بينهما لمن بينهما قوله ثابت أى البنانى بضم الموحدة وخفة النونين
وحميد بالضم الطويل واسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة وشعيب اى ابن الحبحاب بالمهملتين وسكون
الموحدة الاولى البصرى قوله يحيى ابن قزعة بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات وابراهيم بن حمزه
بالمهملة والزاى ابو اسحاق القرشى وعبد العزيز ابن ابي حازم بالمهملة والزاى والدراوردى بفتح
المهملة والراء الواو وسكون الراء وبالمهملة اسمه عبد العزيز ويزيد بالزاى ابن الهاد مر آنفا
قال بعضهم معنى الحديث ان الله صلى الله عليه وسلم قد خص بطوق من العلم لم يحصل لغيره فالمراد ان
الرؤيا فيسبها مما حصل له جزء من ستة واربعين جزءا قال ابن بطال فان قيل ما معنى الرؤيا جزء و
من النبوة قلنا ان لفظ النبوة ماخوذ من الانباء اى الرويا انبا صادق من الله لا كاذب
فيه كالنبوة فان قيل ما التلفيق بين الروايات فى انها جزء من ستة واربعين او جزء من سبعين
ونحوها قلنا الرؤيا قسمان جلية ظاهرة كمن راى نسا فزنسا فرئى اليقظة وخفية يحتاج
التاويل فاذا قلت الاجزاء كانت اقرب الى الصادق واجلا واذا كثرت خفيا وبلها وذلك
كما ان الوحى تارة كان كلاما صريحا واخرى مثل صلصلة الجوس فاضبط التوجيهات التى لمعنى
الجزئية ووجه توفيق الاختلافات بين الروايات واختونها ما شيت قوله لم سق فان قلت هو
فى معنى الماضى لكن المراد منه الاستقبال اذ قبل زمانه وحال زمانه كان غيرها باقيا منها فالمراد
بعده قلت صدق فى زمانه انه لم سق لاحد غيره نبوة فان قلت هل يقال لصاحب الرويا
الصالحة له شئ من النبوة قلت جزو النبوة ليس نبوة اذ جزء الشئ غيره اولا هو ولا غيره
فلا نبوة له فان قلت الرويا الصالحة اعم لاحتمال ان تكون منذره اذ الصلاح قد يكون
باعتبارها وبلها قلت فترجع الى البشرة نعم يخرج منها ما لا صلاح لها لا صورة ولا نا ويلا قوله
من البدو اى فيما قال تعالى وحاضريكم من البدو اى البادية ويحتمل ان يكون مقصوده
ان فاطر السموات والارض معناه البديع والخالق والبادى من البدء اى الخلق فاطره معناه
بادئه قوله فلما اسلما وتله للجبين اى سلما امرا به من الذبح ووضع جبهته منصفا بالارض وهذا ان
الباء ان مما ترجمه البخارى ولم سق له اثبات حديث فيهما باب التواطوا اى
التوافق قوله ارواى فى المنام فان قلت الاواخر جمع والسبع مفرد فلا مطابقة قلت اعتبر
الاخر به بالنظر الى كل جزء منها قيل كان الاوفق للترجمة ان تذكر البخارى ههنا حديث ارى
رؤياكم قد تواطات على السبع الاواخر قوله ودخل معه اى مع يوسف عليه السلام السجن فتبار
استدل به من قال الرويا الصادقة يكون للكافر ايضا اذا قبل له فامزية المؤمن عليه اجاب بان كل
ما يبشر به الكافر فهو غرور من الشيطان ينقص لذلك حظه من رويا وا ما كونها جزا من النبوة فلا
لانها تفيت بالايمان ولهذا قال رويا المؤمن وقال تعالى ياكلن مما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون اى
يحرسون ثم ما ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اى الاعناب والدهن اى



اى السمسم ونحوه وقال وادكر بعد امة انتعل من ذكرت بالمجهة فقلب وادغم والامة القرن من الناس
وقرى قراءة شاذة امه بفتح الهمزة والميم المخففة وبالهاء اى نسيان قوله عبد الله بن محمد بن اسما ابن
عبيد بالضم الضبعى سمع عمه جويرية بالجيم واسما علمان يشتركان بين الذكور والاناث وابو عبيد
مصغر ضد الحر اسمه سعد الزهرى وليث يوسف عليه الصلاة والسلام فيه بضع سنين والداعى
اى الى الخروج منه لاجبته فى الحال ولخرجت ولم اتاخر ولم اقل ارجع الى ربك فسله ما بال
النسوة اللاتى تقطعن ايديهن ان قلت تفضيل يوسف عليه السلام على نفسه صلى الله عليه وسلم قلت
لا بل قاله تواضعا او بيانا للصلحة اذ لعل فى الخروج مصالح الاشراع بها اولى ومر فى كتاب الانبيا
قوله فسيرانى ان قلت للجميع برونه يوم القيمة راسا وغيره قلت قيل المراد اهل عصره اى من
راه فى المنام رفعة للحجره اليه والتشرف بلقايه المبارك صلى الله عليه وسلم او يرى مصدق تلك
الرويا فى الدار الاخره او يراه رؤية خاصة فى القرب منه والشفاعة ولا يمثل اى لا يحصل له
مثال صورتى ولا يشتبه بى فالواو اعا منع الله الشيطان ان يتصور بصورته فى اليقظة كذلك
منعه فى المنام ليلا يشتبه الحق بالباطل قوله معلى بلفظ مفعول العلية بالمهملة ابن اسد وعبد
العزيز ابن المختار ضد المكروه الانصارى وثابت البنانى بضم الموحدة وخفة النون الاولى والرجال
كلهم بصريون قوله فقد رانى فان قلت الشرط والجزا متحدان فما معناه قلت هو فى معنى الاخبار
اى من رانى فاخبره بانه رويه حقه ليست اضغاث احلام ولا تخيلات الشيطان وربه سبب
الاخبار فان قلت كيف يكون ذلك وهو فى المدينة والنبى فى الشرق او الغرب قلت الرويه
امر خلقه الله تعالى ولا يشترط فيها عقلا مواجهة ولا مقابله ولا مقارنة ولا خروج شعاع ولا
غيره ولهذا جاز ان يرى اهل الصين بقة الاندلس فان قلت كيف يرى على خلاف صفته المعروفة
ويراه شخصان فى حالة واحدة فى مكانين والجسم الواحد لا يكون الا فى مكان واحد قلت
قال النووى حاكيا عن بعضهم ذلك ظن الرائى انه راه كذلك وقد يظن الظان بعض الخيالات
مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه عاده فذاته الشريفة هى مرئية قطعا الاخيال ولا ظن فيه لكن
هذه الامور العارضة قد تكون مخيلة للرائى ومر تحقيقات اخر فى كتاب العلم ورويا المؤمن
اى الرويا الصالحة من المؤمن الصالح والموجب للتقييد الاحاديث السالفة انفا هذا ومن
جملة استظهارا تى فى الاخره انى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرويا سنة اربع وحسن
وسبع به بدلة اظنها ان قلت يا رسول الله من راانى فى المنام فقد رانى فى حديث صحيح قال
صحيح ونعم الاستظهار قوله عبد الله بن ابي جعفر الاموى المصرى وكان ثقة فى زمانه وابو
قتادة بالقاف والفوقانية الحارث الانصارى ولسفت بالضم والكسر ولا بصره لان الله
تعالى جعل ذلك سببا لسلامته من ذلك المكروه كما جعل الصدقة وقاية للمال مرارا ولا بترايا
اى لا يتصدى لان يصير مرئيا بصورتى قوله خالد بن خلى بفتح المعجمة وكسر اللام المخففة

وشقة اليمانية قاضي حمص ومحمد بن حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة والراء والمهملة الحمصي والزبيدي
مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد السامي قوله راى الحق اي الرؤية الصحيحة الثابتة
لا اضغاث احلام ولا خيالات باطلة وابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله وابن الهاد هو يزيد بالزاي
وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ولا تكوني اي لا تكلف كونا مثل كوني اي لا تتشكل
بشكلي قال قلت التكوين لازم فما وجهه قلت لزومه غير لازم او معناه لا تكون بكوني فحذف
المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب الفزاري بالفاء
والزاي الصحابي وحديثه سيأتي في اخر كتاب التعبير واحد بن المقدام العجلي بكسر المهملة واسكان
الجيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وتخفيف الفاء وبالواو ومحمد هو ابن سيرين والكل
بصريون الا ابا هريرة قوله مفاتيح الكلم اي لفظ قليل يفيد معاني كثيرة وهذا غاية البلاغة
وشبه ذلك القليل بمفتاح الخزائن الذي هو آلة للوصول الى محزونات متكاثرة وفي رواية
اخرى سيأتي قريبا بعثت بجوامع الكلم وقال البخاري يلقى ان جوامع الكلم هو ان الله يجمع الامور
الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد وفي الامور ونحو ذلك قوله بالرعب
بضم العين وسكونها الفزع اي ينهزمون من عسكر الاسلام بمجرد الصيت وخانوني منهم
او تقادون بدون ايحاف خيل وركاب والبارحة اسم الليلة الماضية وان كان قبل الزوال
ووضعت في يدي اما حقيقة واما مجاز باعتبار وتسلونها بالمثلثة تستخرجونها وذلك
كاستخراجهم خزائن كسرى وقيصر وفي بعضها تنفلونها بالفاء اي تغنمونها قوله ادم جمع
الادم واللمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن ورجلة بالجيم سرحها بالمشط فان قلت العوالي
جمع تكسير اضاف الى المثنى قلت ما هو الا نحو قد صغت قلوبكما وجاز مثله اذ لا التباس قوله
جعد اي غير سبط او قصير والقطط المبالغ في الجعودة وظافيه هي ضد الواسبة فان قلت
الدجال لا يدخل مكة والسياق يدل على انه عند الكعبة زادها الله شرفا ولاحرمنا من بركات
مجاورته ومر في كتاب الانبياء في باب واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان يطوف ايضا قلت
هو لا يدخل وقت خروجه واظهار شوكته وسبق التحقيق ثمة قوله رايت وفي بعضها اريت
وساق الحديث وهو اني رايت ظله نطف السمن والعسل فاري الناس يتكففون منها الى اخره
وسياتي بعد ورقة او اكثر ان شاء الله تعالى وسليمان ابن كثير بالمثلثة البصري وسفيان ابن
حسين الواسطي والزبيدي بالضم محمد والفرق بين هذه الطرق ان الاول هو عن ابن عباس
والثالث عن ابي هريرة والثاني عن احدهما على الشك وفي بعضها واباهريرة بالواو وبعضها جميعا
والثالث فيه نوع انقطاع ومعمر بفتح الميمين ايضا من اصحاب الزهري كان لا يسند الحديث
اولا ثم بعد ذلك اسنده كانه بذكر او غيره ذلك وقيل كان تارة يسنده الى ابن عباس واخرى
الى ابي هريرة قوله ابن عون بالنون عبد الله وابن سيرين محمد وام حرام ضد الحلال بنت ملحان

بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة والنون خالة انس ابن مالك وقيل بفتح الميم وعبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة فان قلت كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها قلت كانت خالته من الرضاع
وتفلى بحوتري اي يفتش عن القمل والنبج بفتح المثلثة والموحدة وبالجيم الوسط وفيه معجزة لرسو
صلى الله عليه وسلم سبق في الجهاد في باب غزوة المرأة في البحر قوله ورويا النسائي نصار
سعيد ابن عفير مصغر العفو بالمهملة والفاء والراء وخارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الا
وهو ايضا من الاعلام المشتركة وام العلا بالمد قال ابو عيسى الترمذي هي ام خارجة ولعل له
غرضا في عدم تعيينه لها وطارلنا اي وقع في سهمنا وعثمان ابن مظعون باعجام الطاء واهمال
العين ابو السائب بالمهملة قبل الالف وبالهمزة بعدها وبالموحدة وشهادتي مبتدأ وعليك صلته
والجملة القسمية الخبر بتقدير القول اي شهادتي عليك قولي هذا فان قلت هذه شهادة له لا
عليه قلت المقصود منها مجرد الاستعلاء فقط قوله بابي اي مفدى بابي انت والليقين الموت فان قلت
ابن قسيم اما قلت هو والله لا ادري وانا رسول الله واما مقدر ونحو والراسخون في العلم انهم
يعطفا على الله فان قلت معلوم انه صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم وما تاخر وله من المقامات
المحمودة ما ليس لغيره قلت هو نفي للدراية التفصيلية والمعلوم هو الاجمالي مر الحديث في الجنائز
قوله ما نعمل به اي بعثمان وذلك اي العمل عمله وكان الماء الجاري هو غير منقطع كذلك قوله ابو
قتادة بالقاف والفوقانية المفتوحتين اسمه الحوث على الاصح فان قلت وما فايدة قوله انه من
الصحابة وذلك كان مشهورا عندهم قلت تعظيما له وافتخارا به وتعليما للجاهل به والرويا اي
المنام المحبوب والحلم اي المكروه من الشيطان اي على طبعه والا فالكل من الله تعالى وحلم بفتح
اللام موافقا قوله حزوة بالزاي ابن عبد الله بن عمرو الاطافير جمع الاظفار فان قلت الخروج
مستعمل بمن قلت معناه خرج من البدن حاصلا او ظاهرا في الاطافير فليس صلة او باعتبار
ان بين حروف الجر مقارضة فان قلت الرى معنى والخروج هو للاعيان قلت هو بمعنى ما روى
به او ثمة مقدر يعني اثر الرى ونحوه قوله العلم بالنصب والبز اول شيء نباله المولود من طعام
الدنيا وية تقوم حياته كذلك حياة القلوب تقوم بالعلوم قوله من اطوافي فان قلت الترجمة
انما هي في الاظفار ايضا قلت الاطواف تشملها وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه مر الحديث
في العلم قوله ابو امامة بضم الهمزة اسمه اسعد والذي في عهد صلى الله عليه وسلم وقمص جمع قميص
والثدي بفتح المثلثة وسكون المهملة مفرد وبضمها وكسر المهملة وشقة اليمانية جمع فان قلت
ما مناسبته للدين قلت القميص يستر العورة كما يستر الدين الاعمال السيئة فان قلت جر القميص
منهي عنه قلت القميص الذي يجر للخيلاء كذلك لا القميص الاخروي الذي هو لباس التقوى مر
في الايمان قوله عبد الله التغلبي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وحرمي بفتح المهملة والراء والميم
وابا النسبة ابن غارة بضم المهملة وخفة الميم وقوة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي

وقيس ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة القيسي وسعد بن مالك هو ابن أبي وقاص وعبد الله
ابن سلام بالتخفيف وانما قالوا انه من اهل الجنة لانهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا
يزال متمسكا بالاسلام حتى يموت وانما انكر ابن سلام فقيل انه قال للتواضع وكراهة ان
يشار اليه بالاصابع فيدخله العجب والاولى ان يقال لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه
استدلالا واجتهادا فهو في مشيئة الله تعالى ونصب بلفظ المجهول ضد خفض وفي بعضها نضت
بلفظ المجهول من النبض وهو نبي باعجام الضاد فان قلت لم انث الضمير في راسها وهو عايد
الى العمود بقرينة الحديث الذي بعده حيث قال في اعلا العمود عروه قلت اما لانه مونث
سماعي واما لانه في معنى الحمة اولان المراد منه عموده وحيث استوى فيه التذكير والتانيث
لم يلحقه التا والمصف بكسر الميم الوصف بالمهملة اي الخادم فرقيت بكسر القاف والعروه
الوثقى اشاره الى ما في قوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة
الوثقى قوله عبيد مصغرا واريك بالمجهول والسوقة بفتح المهملة والراء وبالقاف القطعة من
الحرير واكشفها بلفظ المتكلم ونصبه اي بيفه ويكمله وهذه الرويه تحتمل ان تكون قبل النبوة
وان تكون بعدها وبعد العلم بان رويا وحي تعبر عما علمه بلفظ الشك ومعناه اليقين اشاره
الى انه لا دخل له فيه وليس له باختياره وفي قدرته قوله محمد قال الكلاباذي ابن سلام وابن المثنى
بروياني عن ابي معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي قوله الملك فان قلت مر انه رجل قلت
الملك يتشكل بشكل الرجل فان قلت الكاشف ثمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وههنا الملك قلت
ان مراده بقوله اكشفها امرت بكشفها او كشف كل شا منها قوله جوامع الكلم اي الكلم القليلة
الجامعة للمعاني الكثيره وقال البخاري يعني انه جمع الامور الكثيرة في الامر الواحد مرارا فما
قوله ازهر ضد الاسود ابن سعد الشمال وابن عوف بالنون عبد الله وخليفه بفتح المعجمة وكسر
اللام وبالفا ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ومعاذ ابن معاذ بضم الميم فيهما التيمي ومحمد اي ابن
سيرين وقيس ابن عباد بضم المهملة والوصيف بفتح الواو والخادم فان قلت كيف كان العرق
بعد الانتباه في يده قلت يعني انتبهت حال الاستمساك حقيقه بعد لشمول قدرة الله
تعالى فان قلت ما المراد بروضة الاسلام وبعمود الاسلام قلت تحتمل ان يراد بالروضة
جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وبالعروة الايمان مر الحديث
في كتاب الفضايل قوله باب عمود الفسطاط وهو والفستات والفستاط والفساط بضم
الفا فيهن وكسرها السرادق قال ابن بطال سالت المهلب كيف ترجم البخاري بهذا الباب
ولم يذكر فيه حديثا فقال لعله اي حديث بن عمر اعمل اذ فيه ان السوقه كانت مضروبة في
الارض عما عمود كالخبا وان ابن عمر اقلعها فوضعها تحت وسادته ونام هو بالسوقه يمسكها
وهو كالهودج من استبرق فلا يرى موضعا من الجنة الا طار اليه ولما لم يكن هذا بسنده لم



لم يذكره لكنه ترجم به ليدل ان ذلك من فعلهم او لبين سنده فلحقه به فاعجلته المنية عن تهذيب
كتابه والاستبرق هو الغليظ من الديباج وهو فارسي معرب بزيادة القاف قوله معلى بلفظ مفعول
العلية بالمهملة ووهيب مصغرا واهوى من الاهوا او من الهوى وهو السقوط والامتداد والاراد
وتعبر عن الحرير بالسوف لانه من اشرف الملابس وطيران السرقه قوة رزقه الله على التمكن
من المحنة حيث شا قوله عبد الله بن صباح بتشديد الموحدة العطار البصري وعوف بالفا المشهور
بالاعرابي ومحمد بن سيرين بكسر المهملة والراء ولم يكذب بكذب في بعضها لم يكن بكذب برفع
بكذب وجزمها بدلا الخطابي يعني اذا تقارب الزمان بان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد
اذا قارب القيامه قوله محمد اي ابن سيرين وهو من كبار المعبرين وهنه اي للقاله يعني وكان
يقال الى اخره وحديث النفس هو ما كان في اليقظة فيخال الشخص فيرى ما يتعلق به عند
المنام وتخويف الشيطان هو الحلم اي المكروهات وتبشرى غير منصرف اي المبشرات وهي
المحبوبات واختلفوا اقال بعضهم من لفظ وكان يقال الى لفظ الدين كله كلام رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيل كله كلام ابن سيرين وقايل كان يكره هو ابو هريره وقال بعضهم لا ادري
اهو في الحديث ام كلام ابن سيرين وقيل القيدشات في الدين هو كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقيل كان يكره فاعله رسول الله وهو كلام ابي هريرة وانما كره الغل لانه من صفات
الكفار وقال الله تعالى اذ الاغلال في اعناقهم اقول لعل محمدا خشي ان ياول معنى حديث
التقارب بان المراد منه رويا المومن كلها والكل جزو من النبوة وقال الرويا ملث ومعنى ان
المراد به هو القسم الاخير قوله يونس اي ابن عبيد مصغرا احد ائمة البصرة وهشام ابن
حسان الازدي وابن هلال هو محمد ابن سليم بالضم الراسبي بالراء المهملة والموحدة البصري لم
يسبق ذكره قوله كله اي المذكور من لفظ الرويا ملات الى في الدين وابين اي في ان لا تكون
ذلك من الحديث ولفظ بعضهم مشعر بذلك وفي القيد اي ما ذكر في القيد وهو القيد شات
في الدين قوله الاني الاعنان اي غالبا اذ قال تعالى غلت ايديهم قوله من نسايهم اي الامصار
وهي ام خارجة وفي المسكن اي في الاقامة والموطن في بيوتنا ويحوى له ثوابه مستقرا
كالماء الجاري مر شرحه انفا والله اعلم باب نزع الماء من البير حتى يروى بفتح الواو
قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير بالمثلثة الدورقي وشعيب بن حبوب ضد الصلح المدايني
مات سنة سبع وتسعين ومايه وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية
بالجيم والذنوب بفتح المعجمة الدلو الممتلي والنزع الاستقا والضعف بالضم والفتح لغتان
واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والغرب الدلو الكبير والصقوي بفتح المهملة
والقاف واسكان الموحدة بينهما وبالراء الكامل الحادق في عمله ويروى بالفا وكسر الرا
فيه بفتح الفا والراء المكسوره وشنة التحتانية اي يعمل عملة جيدا صالحا عجيبا والعطن

أي يحصل له ما

الابل كالوطن للناس وغلب على بركها حول الحوض **قوله** زهير مصغرا ابن معاوية الجعفي وموسى
هو ابن مقبه بسكون القاف وسالم هو ابن عبد الله بن عمر والقليب هو البير المقلوب ترابها قبل البطحي وابن
ابي تحافة بضم القاف وحفة المهملة عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق النووي قال الواهب المنام مثال
لما جرى للخليفتين من ظهور اثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم
اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام ثم خلفه ابو بكر سنتين وقاتل اهل الردة وقطع دابرهم
ثم خلفه عمر فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الماء الذي به صلاحهم وامرهم
بالمستقى لهم منها واما ما قال وفي بعضه ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر وانما هو اخبار عن
حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام والفتوحات ومصير
الامصار واما والله يغفر له فليس فيه سقط منه ولا اشارة الى حد وانما هي كلمة كانوا يدعون بها
كلامهم وتعم الدعامة وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما **قوله** على
حوض كان تلك سبق بير وعلى قليب تلك الامناة وتولى اي اعرض وفي لفظ بجر اشارة الى زيادة
مادة الاسلام مرة الحديث في الفضائل وقبيله **قوله** راسي تصغير المتكلم وسوضا اي من وضاءة الوجه
واما من الوضوء ان تلك الجنة ليست دار تكليف فما هذا الوضوء لا يكون على وجه التكليف
وبابي انت اي مفدى بابي انت وفيه ذكر الرجل بما علم من خلقه كغيرة عمر رضي الله عنه وعمرو بن على
بالواو ورجل من قريش يعني به عمر وعرف رسول الله ان المراد به عمر اما بالوحي واما بالقرائن مر
في الفضائل **قوله** سبط بسكون الموحدة وكسرها وسطف بضم الطاء وبالكسر ان قلت مر في الانبيا
في باب مريم واما عيسى بالحمرة فقد ليس في الطواف بل في وقت اخر او يراد به جعوده
الجسم اي اكتنازه وابن قطن بفتح القاف والمهملة وبالنون عبد العزى والمصطلق بفاعل الاصطلاق
بالمهملتين وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة فان قلت الدجال لا يدخل مكة قلت لا يدخل
وقت ظهور شوكته وايضا لا يدخل مستقبل ولعل هذا كان بعد دخوله قال المهلب العطف الصب
وكان سطف لان تلك الليلة كانت ماطرة اقول ويحتمل ان يكون ذلك اثر غسله بزمزم ونحوه
والغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة العطف مر في الانبيا **قوله** الدرى اي ما روى به
وهو اللبن او هو اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد الخروج اليه قرينة وقيل الدرى اسم من اسما
اللبن مر مرارا **قوله** الروع بفتح الراء الفزع وعبيد الله مصغرا ابو قدامة بضم القاف وتخفيف
المهملة البشكري منسوب الى صد بكسر السرخسي وعفان بفتح المهملة وشدة الفا ابن مسلم
الصفار البصري روى عنه البخاري في الجنايز بلا واسطة وصخر مرارا نفا وسبي المسجد اي كنت
اسكن في المسجد ورويا غير منصرف والمقمعة بكسر الميم وسكون القاف واهمال العين العمود او
شيء كالمجن يضرب به راس الفيل وتقبلان من الاقبال ضد الادبار او من اقبلته الشيء اذا جعلته
قبالته ولم يرع في بعضها ولن يرع بلن من الروع وهو الفزع فان قلت لن ناصبة لا جازمة قلت

قال ابن مالك سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم اجرى الوصل مجرى
الوقف ويجوز ان يكون جزما والجزم بلن لغة حكاها الكسائي والعقول جمع العقل وهو المسل
عاقم البير اذا كان من حجارة واسفلهم اي جهة اسفلهم وذات اليمين اي في جهة اليمين **قوله**
الاخذ باليمين وفي بعضها على اليمين والغرب من لا اهل له والاغرب قليل الاستعمال وابيت ضد
اظل وتعبره من العبارة واخذاني بالنون وفي بعضها بالموحدة مر في المناقب **قوله** حمزة بالزاي
ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنه مر الحديث في العلم **باب** اذا طار الشيء **قوله** سعيد بن
محمد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء الكوفي وصالح هو ابن كيسان وعبد الله بن عبيد مصغر
ضد الجوة ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة الربدي بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة وذكر بلفظ المجهول
في الموضع الثاني فان قلت فاحكم هذا الحديث لم يصرح باسم الذاكر قلت غايته الرواية
عن صحابي مجهول الاسم ولا باس به لان الصحابة كلهم عدول **قوله** سوارين في بعضها اسوارين
وقطعتها بكسر الطاء المعجمة اي استعظمت امرها وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بسكون
الفوقانية والعتبي بفتح المهملة واسكان النون وبالمهملة اسم الاسود الصنعاني وكان يقال
له ذو الخمار لانه عمم حمارا اذا قال له اسجد فخفض راسه قتله فيروز الديلمي ومسيلمة تصغير المسلمة
ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي كان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة في القاذورة
قتله وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه مر في علامات النبوة قال المهلب اولها بالكذابين لان الكذب
اخبار عن الشيء بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه والسوار في يده ليس موضعه لانه ليس
من حلي الرجال وكونه من الذهب مشعرا بانه شيء يذهب عنه ولا بقاله والطيران عبارة عن عدم
ثبات امرها والنخ اشارة الى ان زوالها بغير كلفة شديدة لسهوله النخ عالنا فح **قوله** محمد بن العلاء
بالمد وبريد مصغر البرد وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء واراه بالضم اظنه وهو قول الراوي
عن ابي موسى والوهل بفتح الواو وسكون الهاء وفتحها الوهم واليمامة بخفة الميم بلاد الجوبين مكة
واليمن سميت باسم جارية فيها زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة اياما روهجر بالهاء والجيم
المفتوحتين ناحية ارض البحرين وقيل بلد باليمن ويثرب كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في
الجاهلية **قوله** فيها اي في الرويا وقد جاء في بعض الروايات بقر بحر وبهذه الزيادة اي بخير ثم
تاويل الرويا اذبح البقر هو قتل المومنين يوم احد والله خير مبتدا وخبر اي ثواب الله للمومنين
خيرهم من بقائهم يعمرون في الدنيا اوصنع الله خير لكم قيل والاولى ان يقال انه من جملة الرويا وانها كلها
سمعها عند رويا البقر بدليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به **قوله**
بعد يوم بدر اي من فتح مكة ونحوه وفي بعضها بعد بالضم اي بعد احد ونصب يوم فقيل معناه
ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم ذلك
ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ويفرق العدو عنهم هيبة منهم اقول ويحتمل ان يراد

بالخير العميمة وبعد اى بعد الخير والثواب والخير حصلا في يوم بدر مرّ في العلامات قيل شبّه الخير بالبقر لاجل ما لها من السلاح ولما كان طبع المناطحة والدفاع عن نفسها والقتل بالنخر قوله هام ابن منبه بشد الواو المكسورة وكان في اول كتابه من الاحاديث نحن الاخرون اي في الدنيا السابقون اي في الاخرة فكما روى البخاري حديثا منه رواه اولا ثم اتبعه بالمقصود هكذا قيل ومثله مرّ في اخر الوضوء بما فيه فتامّلها قوله كبر بضم الموحدة اي عظم امرها وشق علي وصعب بالمد وصاحبها الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب هو صاحب اليمامة قوله الكوره بضم الكاف الناحية والمدينة واسماعيل ابن عبد الله ابي اويس مصغر الاوس الاصبحي واخوه عبد الحميد وموسى ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ومهيعة بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء بينهما وبالمهملة والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة ميقات المصريين والوبا مقصور وممدود ومحمد المقدمي بفتح الدال المشددة وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان وفي المدينة اي في شانها فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لزم من التركيب اذ معناه قال رايت فهو مقدر في حكم الملفوظ قوله ابو بكر ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة هو عبد الحميد المذكور انفا واهل الجحفه كانوا يهود كثيري الاذى للمسلمين ونوران الراس ما ؤل بالحمى لكونها مثيرة للبدن بالاقشعرار وارتفاع الشعر لاسيما من السود افانها اكثر استحاشا قوله هزا اي حركه والفتح اي فتح مكة قال المهلب هذه الرويا ليست على وجهها بل على ضرب المثل لان السيف ليس هو الصحابة لكنهم لما كانوا ممن يصال بهم كما يصال بالسيف عبّر عنهم بالسيف قوله حلمه بضم اللام وسكونه وتحلم اى تكلف الحلم وكلف اى يوم القيمة اى يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من العذاب فلا استدلال به في جواز تكليف ما لا يطاق كيف وانه في دار التكاليف قوله كارهون اي لاستماعه او هاربون من ذلك والانك بالمد وضم النون وبالكاف الرصاص المذاب قوله وكلف يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا لقوله عذب وان يكون نوعا اخر مرّ مباحث التصوير في اخر كتاب البيع قوله وصله ايوب قال ذلك لانه في الطرق الاخر التي بعده موقوف غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وابوها شم هو يحيى ابن ابي الاسود دنار الرمادي بالراء المضمومة وسد الميم وبالنون كان ينزل قصر الرمان بواسط مرّ في سورة الحج فان قلت ابن جزاهذه الشروط وهو من صور واحواه قلت هو كلف وصب وعذب كما تقدم فهذا اختصار قوله اسحاق هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء وخالد هو ابن عبد الله الطحان وخالد الثاني هو المحذا وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء وبالمهملة قوله علي ابن مسلم بكسر اللام الخفيفة الطوسي ثم البغدادي والغربيه الكذبه العظيمه التي تعجب منها والجمع فرى بجولجية ولحي وافرى الفرا اى اكذب الاكاذيب ومالم ترا ى العين وفي بعضها مالم تر بالتاء باعتبار رويه عينيه مشى فان قلت هو لا يرى عينيه بل يسب اليها الرويه قلت المقصود نسبته اليها

اخباره

واخباره عنها بالرويه فان قلت الكذب في اليقظة اكثر فالتعدية الى غيره ولضمنه للفاسد فاوجه تعظيم الكاذب في رويا ه بذلك قلت هو لان الرويا جزء من النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظم الغوى واولى تعظيم العقوبة قوله سعيد بن الربيع بفتح الراء وعبد ربه ابن سعيد الانصاري وممرضي من الامراض وابو قتادة بفتح القاف الحارث قوله لسفل بالفوقانيه وضم الفاء وكسرها اي لسبق وذلك لطرد الشيطان واستفزازه قوله ابراهيم ابن حمزة بالمهملة والزاي وكذا ابن ابي حازم عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز ايضا وبزيد من الزيادة ابن الهاد ومن الشيطان اي من طبعه وعلى وفق رضاه والا فالكل من الله ولا تذكر لاحد لانه ربما يفسرها فيسيء اذكروها على ظاهر صورتها وكان محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى ولهذا قال في الرويا الحسنة لا تحدث بها الا من تحب لانه اذا اخبر بها عدوه مثلا ربما حمله البغض على تفسيرها بمكروه وقد يقع على تلك الصفة ويحصل له في الحال حزن من ذلك التفسير باب من لم ير الرويا المعتبر في قول العابر ٥ قول العابر الاول فعل ذلك اذا كان مصيبا في وجه العباره اما اذا لم يصب فلا اذ ليس الدار الا على اصابة الصواب فمعنى الترجمة باب من لم يعتقد ان تفسير الرويا هو للعابر الاول اذا كان مخطيا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم للصديق اخطات بعضا قوله ظله بالضم السحابه وسطف بالضم والكسر تعطو وتكففون ياخذون بالاكف منها ويبسطونها اليه للاخذ فمنهم المستكثر للاخذ ومنهم المستقل فيه والسبب هو الحبل والواصل من الوصول وقيل هو بمعنى الوصول كقوله تعالى عيشة راضيه وبابي اي مفدى بابي انت وبدعني اي بتركني وسقطع به بلفظ المعروف وفي بعضها بالمجهول انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره قوله اخطات بعضا اختلفوا في بعض الخطا فقيل هو بعبيره الشين اي السمن والعسل بالشيء الواحد وهو القران وكان حقه ان يعبرها بالكتاب والسنه لانها بيان للكتاب الذي انزل عليه وبها تتم الاحكام كتمام اللبن بهما وقيل خطاؤه هو بالعبير بحضوره صلى الله عليه وسلم وقيل هو ذكر ثم توصل له اذ ليس في الرويا الا الوصل وهو قد يكون لغيره فكان ينبغي ان يقف حيث وقفت الرويا ثم توصل فقط ولا يقول له وقبل الخطا سوالة لعبيرها فان قلت لم يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع الخطا فلم يسئل انتم قلت هذه احتمالات لا جزم فيها او كان يلزم في بيانه مفاسد للناس واليوم زال ذلك لانقسم فان قلت قد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابراء القسم قلت ذلك مخصوص بما اذا لم يكن فيه مفسده وههنا لو ابرّه يلزم مفاسد من بيان قتل عثمان رضي الله عنه ونحوه او بما لا يجوز الاطلاع عليه بان يكون من امر الغيب ونحوه او بما لا يستلزم توبيخا على احد بين الناس بالانكار مثلا على مبادرته او على ترك بعض الرجال الذين ياخذون بالسبب وكان في بيانه صلى الله عليه وسلم اعنا تهم مفاسد وفيه جواز عبير الرويا وان عابرها قد يخطي وقد يصيب وان العالم يستحب

عن العبير اذا اختشى فيه فتنة على الناس **قوله** مؤمل بلفظ مفعول التامل ابن هشام البصرى ختن
اسمعيل ابن ابراهيم المشهور بابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشد التحتانية وعوف
بالفا المشهور بالاعرابى وابو وجاضد للخوف عمران العطاردى وسمره بفتح المهملة وضم الميم
ابن جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضم **قوله** ذات غدة لفظ الذات مقحم
او هو من اضافة المسمى الى اسمه وانيان بلفظ مثنى فاعل الإتيان وسلع بالفتح من السلع بالمثلثة
والمعجمة وهو الكسر ويدهده بالمهملتين يدحرج وفسيع من الاسباع وفى بعضها قبضع والكلوب
بالفتح وضم اللام الشديدة وبضم الكاف وتشرشر مضارع الشرشرة بتكرار المعجمة والمراد
التقطيع والشق فان ثلت مر الحديث فى اخر الجنائز وكانت قصة صاحب الكلوب مقدمه
على قصة الصخر وايضا قال فى الاولى واذا رجل يضطجع بدل جالس قلت الواو ليس للترتيب
ولعل الرجلين كانا مضطجعين فاختلفت حالاتهما فتارة يستلقى وتارة يقوم وتارة يجلس وتارة
يضطجع كما هو عادة من به قلق والم **قوله** السورة الواهنة الكلة ما يوافق فيه اللغات واللفظ
الصوت والجلبة وضوضوا بفتح المعجمين وسكون الواوين بلفظ الماضى اى صاحوا وبفغر بالفا
وفتح المعجمة اى نفخ والمراد بفتح الميم وسكون الراء المدة المنظورة وحشها بضم المهملة واعجام السين
بوقد النار ومعناه بلفظ الاعتام بالمهملة وهو طول الشات وكثرته وبين ظهرى الروضة اى بين
الروضة فلفظ الظهر مقحم او مزيد للتاكيد وبيان انه كجلس فيه ازدحام الناس بحيث يصير الشخص
فيه بين الظهرين **قوله** قط فان قلت شرطه ان لا يستعمل الا فى الماضى المنفى فاوجهه هنا قلت قال
ابن مالك جاز استعماله فى المثبت والنحاة غفلوا عن ذلك اقول يحتمل انه اكتفى بالنفى الذى يلزم
من التركيب اذ معناه ما تابهم اكثر من ذلك او يقال ان النفى مقدر ومر تحقيقه فى صلاة
الكسوف حيث قال فصلى باطول قيام رايته قط والشطر النصف او البعض والمحض بالمعجمتين اللبن
الخالص الذى لا تشوبه شئ من الماء **قوله** صعدا بضم الصاد والعين المهملتين بمعنى الصاعد والريابة
بحفة الموحدة الاولى السحابة ويوفضه بالمعجمة تتركه وغدا اى طلع مبكرا من بيته وفايده
ذكره انه فى ملك الكذبة محتاج ولا اكراه ولا الجاله عليها **قوله** الزناه ومناسبة العرى للزناه
لكونها فضيحة والزانى يطلب الخلوة كالسور وهو حايف جذر وقت الزنا كان نخنة النار وعلى
الفطرة اى على الطريقة المستقيمة **قوله** واولاد المشركين ظاهره انه صلى الله عليه وسلم الحقهم
باولاد المسلمين فى حكم الاخرة وان كان قد حكم لهم بحكم ابائهم فى الدنيا وللعلماء فيهم اختلاف
تقدم فى الجنائز **قوله** كان شطر منهم حسنا فى بعضها كانوا شطرا منهم حسن ووجهه ان كان تامة والجملة حال
وان كان بدون الواو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو فان قلت قال فى منزلها ولا الم اذ روضة
اعظم واحسن فيلزم منه ان يكون منزلهم احسن من منزل ابراهيم عليه الصلاة والسلام قلت ما نص
على انها منزلهم وتلك منزلة بل فيه اشارة الى انه الاصل فى الملة وهو اولهم ومن بعده تابع له وسموه



يدخلون الجنة وايضا ذلك لسيدنا صلى الله عليه وسلم فلا يحذر فى ان يكون احسن امته بالنسبة لا بالاستقلال
وتجاوز الله فى بعضها فتجاوز الله عنهم اللهم تجاوز عنا بكرمك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
هو جمع الفتنة وهى المحنة والفضيحة والعذاب **قوله** بشر بالوحه
المكسورة واسكان المعجمة ابن السرى بفتح المهملة وشدة التحتانية كان صاحب مواعظ يسمى بالافوه
البصرى ثم المكى مات سنة خمس وتسعين وبقية لم يتقدم ذكره وابن ابى مليكة مصغرا
عبد الله واسما بون جدعان التيمى **قوله** انا على حوضى يعنى يوم القيامة ومن دونى
اى من عندى والفهقرى الرجوع الى خلف وتنن بلفظ المجهول والغيهب ابن مقسم بكسر الميم الضبى
الكوفى والفوط بفتح الفا المتقدم الى الحوض ليهيئه لاصحابى واهويت اى ملت وامتددت واحلولوا
بالمجهول اى سلبوا ابن عندى وابو حازم بالمهملة سلمة فان قلت قال اولا من ورد شرب واخرا
ليرد على اقوام ثم قال الورود فى الاول انما هو على الحوض وفى الثانى عليه صلى الله عليه وسلم
والنعمان ابن ابى عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة البصرى وسحقا اى بعدا ثم التبديل
ان كان بالكفر كالذين قالهم ابو بكر رضى الله عنه فبعدا لهم ابدا من الجنة والحوض وسايسو
الخيرات وان كان فى البدع والمظالم ونحوها فبعدا لهم حالا لكن فى المال تشفع لهم وتقبل منهم
واحاديث هذا الباب كلها تقدمت فى كتاب الحوض **قوله** يحيى ابن سعيد القطان بالرفع لانه
صفة ليحيى والاثرة بفتح الهمزة والمثلثة الاستيثار فى الحظوظ الدنيوية والاحتمار لنفسه
والاختصاص بها والجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابو عثمان الصدفى وابو رجاء ضد الخوف
عمران العطاردى بضم المهملة الاولى وكسر الراء وبالمهملة ومن السلطان اى من طاعته والمشه بالكسر
اى كموت اهل الجاهلية حيث لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل انه يموت
عاصيا **قوله** فليصبر فيه دليل على ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم ولا يجوز منازعته فى السلطنة
بذلك فان قلت الامام مستثنى فما وجهه قلت من للاستفهام الانكارى اى ما فارق احد
الجماعة او ما قدر قال ابن مالك جاء ذلك كقوله فوالله ما بلغ وما نيل منكم نعتدل ونفر ولا
نتقارب وسيجى فى اول كتاب الاحكام مصرحا او الازايدة قال الاصمعى نعم الازايدة كقوله
حراجيج ما تنفك الاناخة على المصف او نمى بها بلدا قفرا والحراجيج جمع الحرجوج بالمهملة والراء
وضم الجيم الاولى وهو الناقة والقفر بالقاف والفاء والراء الخالى وللكوفيين فى مثله مذهب
اخر وهو ان يجعل الاخر صفة عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها **قوله** عمرو اى ابن الحارث وبكير
بضم الموحدة ابن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخو الرطب ابن سعيد وجنادة بضم الجيم وخفة النون
وبالمهملة ابن ابى امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية وعبادة بالضم والتخفيف وما بعناه
بلفظ الغايب والمتكلم روايتان ومشطنا ومكوهنا اى فجنا وخوسنا ومحوبنا ومكوهنا

وَاثرة أي على استئثار الامرا بحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم والامرا على الامارة الا
ان يروا اي ما معنا فالا الا ان يروا والا فالمناسب يرى بلفظ المتكلم والبواح بفتح الموحدة وخفة
الواو وبالمهملة والظاهر المكشوف الصراح ناج بالثي اذا صرح به النووي المراد بالكفر ههنا
المعاصي اي الا ان يروا منهم منكرا محققا بعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك يجوز المنازعة
بالانكار عليهم اقول الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال والبرهان الدليل
القطعي كالنص ونحوه وفي بعضها مرأى بالهمزة بعد الالف بدل الالف الاولى وشعبه ابن الحجاج بفتح المهملة وشد الجيم الاولى واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر
ضد السفر فان قلت كيف طابق انكم سترون بعدي كلام الرجل قلت غرضه ان استعمالك
فلان ليس لمصلحة خاصة بل لك ولجميع المسلمين نعم يصير بعدي الاستعمالات خاصة فيصدق
انه لفلان وليس لي فظهر المطابقة قوله اغيلمة هو مصغر على خلاف القياس قوله مروان هو ابن
الحكم الاموي والمصدوق اي من عند الله او المصدق من عند الناس والهلكة بفتحتين الهلاك
وعلمة بالنصب على الاختصاص واحداثا اي شبانا فان قلت ليس في الحديث ذكر السفها الذين
يوب عليهم الباب قلت لعله يوب ليستدركه فلم سبق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس
شرطه ثم ان الموجب لهلاك الناس انهم امرا متغلبون قوله مالك بن اسماعيل ابو غسان بفتح المعجمة
وشدة المهملة وبالنون النهدي بفتح النون وام سلمة بفتح اللام وام حبيبة ضد العدوة وزينب
بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة قالوا هذا الاسناد منقطع وصوابه كما في صحيح مسلم
زينب عن ام حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرايب اجتمع فيه اربع صحابيات عن حبيبة ح
زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزينبتان له اقول يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن
امها وكلاهما صواب قوله للعرب انما خصص بهم لان معظم شرهم راجع اليهم ويقال ان ياجوج
هو الترك وقد اهلكوا الخليفة المعتصم بالله وجرى ما جرى ببغداد منهم والردم السد الذي
بيننا وبينهم ونهلك بكسر اللام وحكي فتحها والحث بفتحتين تسروه بالفسوق كلها او بالزنا خاصة
اي ان الحث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للمطيعين ويحيص لهم عن الذنوب
ونقمة على الفاسقين ويبعث الكل على حسب نياتهم وفيه حرمة الركون الى الظلمة والاحتراز
عن مجالستهم وعقد سفيان ابن عيينة اي بيده عقد تسعين وهو مشهور عند الحساب قوله
اشرف اي على وارتفع والاطم بضم الهمزة والمهملة القصر والحصن والخلال الاوساط والقطر
في بعضها المطر والتشبيه بواقعه هو في الكثرة والعموم اي لاخصوصية لها بطايفة وفيه
اشارة الى الحروب الداخلية بينهم كقتل عثمان رضي الله عنه ويوم الحرة بفتح المهملة وشد الرا
ونحوه وفيه معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم ما ـــــ ظهور الفتن قوله عياش بفتح
المهملة وشده التحتانية وبالمعجمة الرقام البصري وسعيد هو ابن المسيب الخطابي يتقارب





الزمان حتى تكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهي كاليوم وذلك من استلذاذ العيش كانه والله اعلم
يريد خروج المهدي وبسط العدل والامن في الارض وايام الرخا قصار اقول هذا لا مناسب اخوانه
من ظهور الفتن وكثرة الهرج وايما اصله ايما اي اي شي الهرج وحميد بالضم ابن عبد الرحمن
قال الطحاوي يعني يقارب اخوال اهله في تركه طلب العلم والرضى بالجهل وذلك لان الناس
لا يتساوون في العلم وفوق كل ذي علم عليم وانما يتساوون اذا كانوا جهلا قوله المشح مثلثه البخل والحرص
فان قلت ذلك ثابت في جميع الازمنة قلت المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس فان قلت تقدم في
نزول عيسى في كتاب الانبيا انه يفيض المال حتى لا يقبله احد وفي كتاب الزكاة لا تقوم الساعة حتى
يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها قلت كلاهما من اشراط الساعة لكن كل منهما في زمان
غير زمان الاخر قوله عبيد الله مصغرا قال القسطلاني في بعض النسخ حدثنا مسدد حدثنا عبيد
الله بزيادة مسدد وهو وهم قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وعبد الله اي ابن
مسعود وعمرو ابن حفص بالمهملتين ومثله اي مثل ما ذكره انفا وهو ان بين يدي الساعة اياما
والهرج بلسان الحبش القتل هو اداراج من ابي موسى قوله محمد قال الكلاباذي محمد بن بشار ومحمد
ابن المثنى ومحمد بن الوليد روى عنه في الجامع وواصل هو ابن حيان بالمهملة وشد التحتانية
الكوفي قال ابو وايل احسب عبد الله رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو عوانة بفتح
المهملة وخفة الواو وبالنون وضاح بتشديد المعجمة قوله شرار الناس وانما كانوا شرارا لان
ايمانهم حينيذ لا ينفعهم وكذا اعمالهم فلا خير فيهم ومن لا خير فيه فهو من الشرار او هذا الاخبار
عن الواقع يعني لا تقوم الساعة الا على الشرار قوله الزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة والرا
ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الهدابي الكوفي مات قاضيا بالري سنة احدى
وثلاثين ومايتين تقدم ذكره والحجاج هو ابن يوسف الثقفي الحاكم بالعراق وما يلقون اي
الناس من ظلمة وكثرة تعديه قوله اشرهذا دليل من قال باستعمال الاخير والاشر فان قلت
زمان عيسى عليه السلام لا يكون اشرا ذ تملى الارض حينيذ عدلا قلت المراد منه الذي وجد
بعده وعيسى وجد قبله او الذي هو من جنس الامرلو في الجملة معلوم بالضرورة الدينية ان زمان
النبي المعصوم غير داخل فيه والمراد منه صلوات الله عليه وسلامه وعليه قوله اخبرني عبد الحميد بن
ابي اويس ومحمد ابن عبد الله ابن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وهند الفراسيه بكسر الفا وخفة
الرا وبالمهملة وفزعا بكسر الزاي خايفا والخزاين اشارة الى الخيرات والفتن الى الشرور وعاريه
بالجر ومعناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل معناه يلبسن ثوبا رقيقا يصف
لون بدنها مر في كتاب العلم بلطايف قيل فيه ان الفتن مقرونة بالخزاين قال تعالى ان الانسان
ليطغى من جملة فتنته الاسراف ولهذا قال رب كاسيه قوله ليس منا اي ليس ممن اتبع سنتنا
وسلك طريقتنا لانه ليس من ديننا فان قلت فاقول ذلك في الطايفتين احداهما باغية قلت الباغية

ليست متبعة للسنة النبي صلى الله عليه وسلم في النبي قوله محمد بن العلاء بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة
والراء وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء قوله محمد هو الذهلي بضم المعجمة وتسكين الهاء ولا يشير
بلفظ النفي والنهي وينزع في يده اي من يده وبين المعروف معارضة او معناه ينزع القوس مثلا
وفي بعضها بنزع بالزاي المفتوحة وبالمعجمة بطعن او نحوه قوله عمرو بن دينار وبكنى بابي محمد
وسمعت بلفظ المخاطب والنصل جمع النصل وهو حديدة السهم وابدى اي اظهر والنبل بفتح
النون السهام وان مصيب اي كراهة الاصابة اولا مقدره نحو بين الله لكم ان تضلوا
مر في المساجد في كتاب الصلاة قوله كفر وذلك اذا كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او
اطلق الكفر للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك في غير اصحاب قال البغاة ونحوهم اذ
ليس حنيذ لا كفر ولا معصية مر في كتاب الايمان حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وواقد بكسر القاف وبالمهملتين محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر ابن الخطاب ونضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا او حالا قال بعضهم من جزم
اوله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا او مستانفا قوله قوة بضم القاف وشد
الراء ابن خالد السدوسي وابو بكره هو نفيع مصغر ضد الرق التقفي والرجل الاخر هو حميد
ابن عبد الرحمن ابن عوف صرح به في كتاب الحج في باب الخطبة ايام منى والاعراض جمع العرض
الحسب وموضع المدح والذم من الانسان والاعشار جمع البشر وهو ظاهر الجلد فان قلت لم
يذكر اي شهر في هذه الرواية فكيف شبهه به فيما قال في شهركم هذا قلت كان السؤال
لتقرير ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر كانت متقررة عندهم فان قلت فكذا حرمة البلد قلت
هذه الخطبة كانت بمنى فربما قصد به دفع وهم من توهم انها خارجة عن الحرم او دفع من توهم
ان البلدة لم يوجد حراما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيها او اختصره الراوي
اعتمادا على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه قوله رب مبلغ بكسر اللام وكذا
بلغه والضمير راجع الى الحديث المذكور مفعوله اول له ومن هو او على له مفعوله ثان له واللفظ
من التبليغ ومن الابلاغ قوله فكان كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ الى الاحفظ وهو
كلام محمد بن سيرين اورد به صرح البخاري بذلك في كتاب العلم قال قال محمد صدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك قوله ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله
قال المهلب هو رجل امتنع من الطاعة فاخرج اليه جارية ضد الواقفة ابن قدامة بضم القاف
وخفة المهملة السعدي جيشا يظفر به في ناحية من العراق وكان ابو بكرة الثقفي الصحابي تسلم
فامر جارية بصلبه فصلب ثم التى النار في الجذع الذي صلب فيه ثم امر جاريته حسبه ان تشرئبا
على ابي بكره هل هو على الاستسلام وانقياده ام لا فقال له حسبه هذا ابو بكره يراك وما
صنعت بابن الحضرمي وما انكر عليك بكلام ولا سلاح فلما سمع ابو بكره ذلك وهو في غرفة له

فقال



فقال لو دخلوا على ما بهشت بعصبه فكيف ان اقاتلهم لاني ما اراى الفتنة في الاسلام ولا التحرك
فيها مع احدى الطائفتين وبهشت بلفظ المتكلم من الهش بالموحدة والهاء والمعجمة ونحوها وقال ابن
عبد البر ارسل معاوية ابن الحضرمي الى البصرة ليأخذ ماله من زياد بالذال والبحانية وكان
امير ابها لعلي رضي الله عنه فكتب زياد الى علي فارسل على جاريه فاخذن على ابن الحضرمي
الدار التي يسكنها قوله احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالموحدة بعد الالف
الصفار الكوفي ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالفاء والمعجمة الضبي وعلي ابن مدرك بفاعل الادراك
النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء والمهملة هرم بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم
ابن عبد الله البجلي مر في الحديث في كتاب العلم قوله محمد بن عبيد الله ومن تشرف لها تستشرفه
اي من انتصب لها انتصبت له اي من خاطر بنفسه فيها اهلكته والمراد بالفتنة جميع الفتن
وقيل هي الاختلاف الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون الحق
فيها معلوما بخلاف زمان علي ومعاوية قوله خير فيه اشارة الى ان شرها يكون بحسب التعلق
بها وتشرف بلفظ الماضي من الشرف وفي بعضها بالمضارع من الاشراف قوله رجل لم اسمه قالوا
هو هشام ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وبالواو والمهملة وابو
بكره بفتح الموحدة نفيع مصغر ضد الرق الثقفي وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
علي رضي الله عنه وضرب اي كل واحد منهما وجه الاخر اي ذاته واهل النار اي مستحقها
وقد يعفو الله عنه فان قلت على ومعاوية كلاهما كان مجتهدا غاية ما في الباب ان معاوية كان
مخطيا في اجتهاده وله اجر واحد وقد كان لعلي اجران قلت المراد بما في الحديث المتواجهان
بلا دليل من الاجتهاد ونحوه فان قلت مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجب فلم منع ابو بكرة
منها قلت لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه اعلم ان المتواجهين اما ان يكونا مخطيين في الاجتهاد
والتاويل او احدهما مصيب والاخر مخطي ولا ثالث لها اذ محال ان يكونا مصيبين اذ الحق عند الله
واحد اولا يعلم شيء منها في الاول يجب الاصلاح بينهما اذا كان مرجوا والا فالاعتزال ولزوم
البيوت وكسر السيوف وفي الثاني يجب مساعدة المصيب وحكم الثالث كالاول وههنا
قسم وهو انهما لا يكونان متاولين بل ظالمين صرحا متواجهين عصبية وتغلبا فهو ايضا كالاول
ثم ان الدماء التي جرت بين الصحابة ليست بداخلة في هذا الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها وكان
اعتقاد كل طايفة انه على الحق وخصمه على خلافه ووجب عليه قتاله لرجوع الى امر الله لكن على
كان مصيبا في اجتهاده وخصومه كانوا على الخطا ومع ذلك كانوا ماجورين فيه اجرا واحدا
رضي الله عنهم اجمعين واما من امتنع او منع من ذلك لان اجتهاده لم يود الى ظهور الحق عنده وكان
الامر مشكلا عنده فراى التوقف فيه خيرا مر للحديث في كتاب الايمان فان قلت مريد المعصية
اذا لم يعلم كيف يكون من اهلها قلت اذا جزم بعملها واصر عليه يصير به عاصيا ومن يعص الله

وبسوله فان له نار جهنم قوله يونس ابن عبيد مصغرا البصرى الاحف بالمهملة والفاء ابن قيس التميمى وفى هذا الطريق ثبت الواسطة بين الحسن وابى بكرة وهو مؤمل بمفعول الناصل ابن هشام ومعلى مفعول البطيحة بالمهملة ابن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية القردوسى بضم القاف وبكار بفتح الموحدة وتشديد الكاف ابن عبد العزيز ابن ابى بكرة وورقى بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر المهملة وشبث التحتانيه ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة العاقولى الغطفانى كيف الامر اذا لم يكن جماعة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والوليد بفتح الواو ابن مسلم وعبد الرحمن ابن يزيد من الزيادة ابن جابر وبسر بضم الموحدة ابن عبيد الله الحضرمى بفتح المهملة وسكون المعجمة وابو ادريس عايذ الله من العوذ بالعجمة والذال المعجمة الخولانى بفتح قوله دخن بالمهملة والمعجمة المفتوحتين دخان اى ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار والهدى بفتح الهاء هو السيرة والطريقة ومن جلدتنا اى من العرب النووى المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفو وقال القاضى الخير بعد الشر ايام عمر ابن عبد العزيز والدخن خوف منهم وانكارهم الامراء بعده ومنهم من يدعوا الى البدعة وضلاله كالخوارج اقول يحمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان وبالخير بعده زمان على والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين بلغوه عما المنابر قوله ولو ان بعض اى ولو كان الاعتزال بان بعض وفيه اشارة الى مساعدة الامام بالقتال ونحوه اذا كان امام وان كان ظالما عاصيا والاعتزال اذا لم يكن ومر الحديث فى علامات النبوة وفيه لزوم الجماعة قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرى بفاعل الاقراء وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء المهملة التجيبى بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة وغيره فى بعضها عبد ضد الحرة والاول اصح وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن الاسدى يتيم عروة ابن الزبير وبعث اى جيش بعث الى الحرب واكتتبت بلفظ المجهول وبالمعروف يقال اكتتبت اى كتبت نفسى فى ديوان السلطان قوله فيومى فان قلت المعنى على ان تقدم لفظ فيرمى على فيأتى السهم اذ الاتيان بعد الرمى قلت هو من باب القلب وفى بعضها لفظة فيرمى مفقودة وهو ظاهر مر فى سورة النساء قوله او نزعه عطف على فيأتى لا على فيصيب يعنى يقتل اما بالسهم واما بضرب السيف ظالما نفسه بسبب تكثيره سواد الكفار وعدم هجرته عنهم وهذا اذا كان راضيا مختارا قال الشارح المصرى هو حديث موقوف لان تفسير الصحابى اذا كان مسندا الى نزول اية فهو مرفوع اصطلاحا قوله جثاله بضم المهملة وخفة المثلثة هى رذى كل شىء وما لا خير فيه ومحمد بن كثير بالمثلثة وحديثين اى فى باب الامانة اذ له احاديث كثيرة واولها فى نزول الامانة وثانيها فى رفعها والجدر بفتح الجيم وسكون المهملة الاصل اى كانت لهم حسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل

بلفظ ح

وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذى كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو النفط الذى يحصل فى اليد من العمل ونفط بكسر الفاء ولم تؤنث الضمير باعتبار العضو ومنتبرا مفتعلا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر والامانة ضد الخيانة وقيل هى التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو من الامانة بان يزول منه شىء فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شىء اخر كان كالمجل وهذه الظلمة فوق التى قبلها ثم شبه زواله بعد ثبوته فى القلب واعقاب الظلمة اياه بجمر يدحرجه على رجل حتى يوثر فيها ثم يزول للجمر ويبقى النفط ومعنى المبايعة هنا البيع والشرى اى كنت اعلم ان الامانة فى الناس فكنت اقدم على معاملة من انعق غير مبال بحاله وثوقا بامانته او امانة الحاكم عليه ان كان مسلما فديته يمنعه من الخيانة وحمله على ادائها وان كان كافرا وذكر النصرانى على سبيل التمثيل فساعيه اى الوالى عليه يقوم بالامانة فى ولايته فيصفينى منه ويستخرج حقى منه فاما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد اتمنه على بيع او شرى الا فلانا وفلانا يعنى افرادا من الناس قليل فان قلت رفع الامانة ظهر فى زمانه فما وجه قوله حذيفه استظهره قلت المظنون هو الرفع بحيث سوى اثرها مثل المجل ولا يصح الاستثناء بقوله الا فلانا مرتفعا واسنادا فى كتاب الرقاق قوله النعرب اى الاقامة بالبادية والتكلف فى صيوريته اعرابيا وحاتم هو ابن اسمعيل الكوفى ويزيد من الزيادة ابن ابى عبيد مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة الاسلمى وقد كلمه الدب والمجاج بفتح المهملة ابن يوسف الثقفى وفى البدو والى فى الاقامة فيه والربذ بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة موضع بقرب المدينة اراد الحجاج بقوله انك رجعت فى الهجرة التى فعلها لوجه الله تعالى بخروجك من المدينة بيان انك تستحق القتل فاخبره بالرخصة له وقال بعضهم ان سلمة مات فى آخر خلافة معاوية سنة ستين ولم يدرك زمان امارة الحجاج والله اعلم قوله عبد الرحمن ابن عبد الله بن ابى صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والثانية بالمعجمة والمهملة المفتوحتين راس الجبل واعلاه ومواقع القطر يعنى التلال والبرارى والاودية فان قلت فيه ان الاعتزال اولى والقواعد الاسلامية يقتضى اولوية الاختلاط ولهذا شرع الجماعة فى الصلوات لاختلاط اهل المحلة والجمعة لاهل البلد والعيد لاهل السواد ايضا والوقوف بعرفات لاهل الافاق ومنع نقل اللقيط من البلد الى القرية وجواز العكس تلك الاوقات والاحوال مختلفة فالجليس الصالح خير من الوحدة وهى من الجليس الطالح مر فى كتاب الايمان قوله معاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة وهشام اى الدستوائى واحفوه بفتح المهملة اى الجوا عليه وبالغوا وردد واى ولاحى اى خاصم وندعى اى ننسب وكان اسمه عبد الله على الاصح وحذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء الشهمى ودون الحائط اى عنه وعباس بفتح المهملة وشد الموحدة وبالمهملة القرشى بفتح القاف واسكان الراء وبالمهملة وزيد من الزيادة ابن ربيع مصغرا وسعيد اى ابن ابى عروبة ولاف

خ ح بالزاى

فى بعضها الا فانصب على الحال وخليفه بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ومعتمر هو ابن
سليمان التيمى وهو عطف على يزيد وحيث قال البخارى قال فلان فيه اشارة الى انه اخذه مذاكرة
لا تحديثا وتخيلا فاراد بذكره ها هنا التصريح بسماع سعيد من قتادة وسماع قتادة من انس
هذا والما الحواعا سيد محمد صلى الله عليه وسلم فى المسئلة كره مسائلهم وعز على المسلمين الالحاح
والعنت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم فبكوا خوفا منها قتل الله الجنة والنار له واراه
كلما سأل عنه وفيه فقه عمر رضى الله عنه فالظاهر ان الاقوال فى كيفية الاستعاذة لقوله
وقال بعض الشارحين واما استعاذته صلى الله عليه وسلم من الفتن فهو تعليم لامته وفى رواية
خليفه شر الفتن ضد الخير وفى بعضها سوء ضد الحسن ما قول النبى صلى الله عليه وسلم
الفتنة من قبل المشرق قوله قرن هو الروق وموضعه وناصيه الشمس واعلاها وقيل الشيطان يقرن
راسه بالشمس عند طلوعها لينفع سجدة عند تها له قوله او هر ضد الاسود ابن سعد السمان
البصرى وابن عون بالنون عبد الله وشاميا يريد به اقليم الشام ويمنا اقليم اليمن والشام
هو من شمال الحجاز واليمن من يمنه مر الحديث قبيل مناقب قريش والنجد هو ما ارتفع من الارض
والغور ما انخفض منها ومن كان بالمدينة الطيبة صلى الله على ساكنها كان نجد باديه العراق
ونواحيها وهى مشرق اهلها ولعل المراد من الزلازل الاضطرابات التى بين الناس والبلايا الشاسه
الفتن مع احتمال ارادة حقيقتها قيل ان اهل المشرق كانوا حنفيين اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون
من ناحيتهم كما ان وقعة الجمل وصفين وظهور الخوارج فى ارض نجد والعراق وما والاها كانت
من المشرق وكذلك يكون خروج الدجال ويأجوج ومأجوج منها وقيل القرن فى الحيوان مضروب
به المثل فيما لا يحمد من الامور قوله خالد اى ابن عبد الله الطحان وبيان بفتح الموحده وتخفيف التحتانيه
وبالنون ابن بشر بالمعجمة الاحمسى بالمهملتين وبوبه بفتح الواو والموحده والوا ابن عبد الرحمن الحارثى
فان قلت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كله حسن فلم قيده بالحسن قلت لعله اراد به ما
كان فيه ذكر الرحمة لا ذكر الفتنة او هو من باب الصفات اللازمة قوله ابو عبد الرحمن هو
كنية ابن عمر والعجل هو فقد ان الولد وهو وان كان على صورة الدعاء عليه لكنه ليس مقصودا
ومر قصته فى سورة البقرة وهو انه قيل له فى فتنة ابن الزبير ما منعك ان تخرج وقال تعالى
قاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا
حتى تكون فتنة اى لان قتالنا كان على الكفر وقتالكم على الملك قوله ابن عيينة يعنى سفيان
وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة واسكان الواو وبالموحده كان عابدا
من عباد اهل الكوفة قال البخارى اثنى عليه ابن عيينة وبقى الحدود الاربعين ومايه وقيل تابل
هذه الابيات امرؤ القيس والفتية الشابه والضرام بكسر المعجمة ما اشتعل من الحطب والشب
الانقاد والارتفاع والطحلب بفتح المهملة الروح والشمط البيض التى تخالط السواد وجاز فى الاول

والفتنه



والفتنه اربعة اوجه نصبها ورفعهما ونصب الاول ورفع الثانى والعكس وكان اما ناقصة واما تامة وفيه
مصغرا ومكبرا قوله عمرو بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة ولا تطلق
بالنصب وكما علم ان دون غذ للمة اى علما ضروريا ظاهرا او الاغاليط جمع الاغلوطة وهى الكلام الذى
يغلط به ويغالط فيه اى لا شبهة فيه لانه من معدن الصدق وامرنا اى قلنا وطلبنا وفيه ان الامر
لا يشترط فيه العلو والاستعلاء قال ابن بطال اشار بالكسر الى قتل عمر وبالفتح الى موته وقال عمر اذا
كان بالقتل فلا سكن الفتنة ابدا وكان كذلك فهو مهيبا وكان مشروق اجرى على سؤاله لكثرة
علمه وعلو منزلته ومر الشرح فى اول مواقيت الصلاة مطنبا فان قلت قال اولا بينك وبينها بابا
مغلقا واخرا هو الباب قلت المراد زمانك او حياتك وبينها او الباب بدن عمر وهو بين الفتنة
وبين نفسه قوله شريك بفتح الشين والحايط هو بستان اريس بفتح الهمزة وكسر الراء والتحتانيه
والمملة والقف بضم القاف هو الناحول البير وحجر فى وسطها وسعها ومصبها ودلاها اى
ارسلها فيها وكاناتى فى قف وابنت كما انبت عليه والبلا هو البلية التى صار بها شهيد الدار ومقامهم
اسم مكان فتحا واسم فاعل عسرا فان قلت كيف خص عثمان بالبلاء وقد اصاب عمر حيث
استشهد قلت لم يمتحن بمثل محنة عثمان من التسلط عليه ومطالبة قلع الامارة والدخول على حرمه
ونسبة القبايح اليه قوله تاولت اى فسرت ذلك بعبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له
مجتمعين عند الحفيرة المباركة التى هى اشرف بقاع الارض لا من جهة ان احدهما عن اليمين والاخر
فى اليسار واما عثمان فهو فى البقيع مقابلا لهم ومر فى مناقب ابى بكر رضى الله عنه قوله بشر بالجمه
ابن خالد العسكرى واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والانتظام فيما وقع
من الفتنه بين الناس والسعى فى اطفا ثايرتها وقيل المراد المتكلم فى شان الوليد ابن عقبه
بسكون القاف وما ظهر منه من شرب الخمر وهذا اى عثمان رضى الله عنه وكلمته ما دون
اى شيا دون ان افتح بابا من ابواب الفتن اى كلمته على سبيل المصلحة والادب والسر بدفن
ان يكون فيه تهييج للفتنه ونحوها وكلمة ما موصوفة او موصولة قوله فنطحن بلفظ المعروف
وطيف بمعنى يطوف مر فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة النار قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء
واسكان التحتانية وفتح المثلثة وعوف بالفا المشهور بالاعرابى وابام الجمل بالجيم اى زمان
مقاتله على وعايشة رضى الله عنها بالبصرة وسمى به لانها كانت عاجل حنيذ وفارسا مصروف
فى النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف اقول هو يطلق على الفرس وعلى بلادهم
فعلى الاول يجب الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلى الثانى جاز الامران كسائر البلاد
وابنه كسرى اسمها بور ان بضم الموحده واسكان الواو وبالراء والنون وكان ملكها
سنه وستة اشهر وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن قباد بضم القاف وخفه الموحده قال
المهلب المعروف ان ابا بكرة كان عبدا راى عايشه نعال بنت كسرى انهم سيغلبون

لان الفلاح هو القلا انه وهن رايها قوله ابوبكر بن عياش بفتح المهملة وشد التحتانية والمعجمة المقرى
وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدى الكوفى لم يتقدم ذكره وعمار بفتح المهملة
وشدة الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسى بالمهملتين والنون بينهما من السابقين الاولين قتل
بصفين بضم القاف المكسورة واياه اى على رضى الله عنه فان قلت المناسب له ان يقال
لعايشة رضى الله عنها اياها لاهى قلت الضمائر يقوم بعضها مقام بعض فان قلت الله تعالى عالم ازلا
وابدا ايما كان وكاين وسيكون قلت المراد العلم الوقوعى او تعلق العلم او اطلقه على سبيل المجاز
عن التمييز لان التمييز لازم العلم قوله ابن ابى عتبة بفتح المعجمة وكسر النون وشد التحتانية
عبد الملك الكوفى اصله من اصبهان لم يسبق ذكره والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة
الدار وابسليم بلفظ المجهول اى امتحنتم بها قوله بدل بفتح الموحدة والمهملة ابن المخبر بلفظ
مفعول التخبير بالمهملة والموحدة والراء البربوعى وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء
وابو مسعود هو عقبه بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة البدرى الانصارى مات
بعد على وابو موسى هو عبد الله الاشعرى وتستفزهم اى يطلب منهم الخروج لعلى عايشة
رضى الله عنها ولسانها ضمير الفاعل راجع الى ابى مسعود وان كان على خلاف الظاهر لكن يجب
الحمل عليه بقرينة الحديث الذى بعده قوله عبدان بالمهملتين وسكون الموحدة وابو حمزة بالمهملة
والزاى محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وايل
ولعلت فيه اى لعدحت فيه بوجه من الوجوه واعيب افعل التفضيل وهذا الامر اى ترغيب
الى الخروج للقتال فان قلت الابطا فيه يكون عصيانا قلت لانه ماخوذ عن امتثال معتضى فاطيعوا امير
اخويكم ولامن صاحبك هو ابو موسى والحلة هى ازار ورداء ولا تكون حلة الا من ثوبين والبس
عمامة للحلة لخلع ثياب السفر واما موسى لما عصوه عما ادعونه بحضوره وفيه انه كان يوم
جمعة تامل اذا انزل الله بقوم عذابا قوله عبد الله بن عثمان هو المشهور بعبدان
بسكون الموحدة ومن كان فيهم هو من صيغ العموم يعنى يصيب الصالحين منهم ايضا قال تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لكن يبعثون يوم القيمة على حسب نياتهم
فيثاب الصالح بذلك لانه كان يحصل له ويعاقب غيره قوله اسرايل ابو موسى البصرى
وعبد الله بن شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة بينهما الضبى القاضى بالكوفة مات
سنة اربع واربعين ومايه وعيسى هو ابن موسى امير الكوفه وفيه ان من خاف على النفس لا
يلزمه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر قوله قال اى اسرايل حدثنا الحسن البصرى والكتايب
جمع الكتيبه وهى الجيش وجماعة الخيل والاتوانى اى لا تتدبر واخراها اى الكتيبة التى لخصومهم
والكتيبه الاخيرة التى لانفسهم ومن ورايهم اى لا تنهزمون اذ عند عدم الانهزام يرجع
الاخر اولا والدرارى بالتخفيف والتشديد اى من تكفل لهم حنيف وعبد الله بن عامر ابن



كريز مصغر الكرز بالراء والزاى العبشمى بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبد الرحمن ابن سملة بفتح المهملة واللام
عبشمى ايضا وملفاه اى يجتمع به ونقول له نحن نطلب الصلح قوله ابنى اطلق الابن على ابن البنت والفتيا
هى طايفة الحسن وطايفه معاوية وكان الحسن دعاه ورعه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله
ولم يكن ذلك لقلة ولا لعلة ولا لذلة بل لصالحه رعاية لدينه ومصلحة للامة رضى الله عنه وفيه
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر الحديث فى كتاب الصلح قوله محمد بن على ابن الحسين ابن
على ابن ابى طالب ابو جعفر رضى الله عنه وحرمله بفتح المهملة وسكون الراء مولى اسامة ابن
زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلف اى ما السبب فى تخلفه عن مساعدته والشد
جانب الغرز كان سببه انه لما قتل مرداسا وعته النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك قرر على نفسه
ان لا يقاتل مسلما ابدا وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر ابن ابى طالب قوله حسمه اى خاصته
الذين يحضون له واللواء الراية والغدر ترك الوفا وعلى سر الله اى على شرط ما امر الله به من
البيعه ومن بايع سلطانا فقد اعطاه الطاعة واخذ منه العطية فاشبهت السر وخلعه اى يزيد
عن الخلافة ولم نبايعه فيها ومانع بالفوقانية والفيصل بفتح الضاد الحاجز والفارق والقاطع
وقيل هو بمعنى القطع وفى بعضها كانت مونا فهو باعتبار الخطة والمبايعه قوله ابو شهاب
الاصفر اسمه عبد ربه المدايني الخياط بالمهملتين والنون وعوف بالفا المشهور بالاعرابى
وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوفاق ابن سلامة بالتخفيف وابن رياد
بكسر الزاى وخفة التحتانية ابن ابى سفيان الاموى عبيد الله ومروان ابن الحكم ابن ابى
العاص ابن عم عثمان ووثب اى على الخلافة عبد الله بن الزبير بن العوام والقوا هو جمع
القارى وهم طايفة سموا انفسهم بذلك لتوبتهم وندامتهم على ترك مساعدة الحسين
وكان اميرهم سليمان ابن صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعى كان فاضلا قارئا عابدا وكان
دعواهم انا نريد دم الحسين ولا نريد الا ثاره غلبوا على البصرة ونواحيها وهذا كله عند
موت معاوية ابن يزيد ابن معاوية قوله ابو برزة بفتح الموحدة واسكان الراء وبالزاى نضلة
بفتح النون وتسكين المعجمة الاسلمى الصحابى غزا خراسان فمات بها والعليه بضم المهملة وكسرها
وشدة اللام والتحتانية الغرفه وانشاجعل تستطعمه لسفنجه وطلب منه التحديث واحتسبت
عند الله اى تقربت اليه والاحياء القبايل وما تزوى اى من العزه والكثره والهدايه
وذاك اى مروان والله ما نقاتل الا على الدنيا وقال بعضهم وجه مطابقته للترجمة ان
هذا القول الذى قال عند سلامه وابى المنهال لم يعلمه عند مروان حين نابعه ولعل سخطه
هو لانه اراد منهم ان يتركوا ما شارع فيه ولا يقاتلوا عليه كما فعل عثمان والحسن رضى الله
عنهما فسخط على قتالهم بتمسك الخلافه واحتسب بذلك عند الله اجرا فانه لم يقدر من الغير
الا عليه وعلى عدم الرضى به قوله ادم ابن ابى اياس بكسر المهملة وخفة التحتانية وواصل

بكسر المهملة الاحدب ضد الاقعس الكوفي وعلى عهده متعلق بمقدر هو نحو ثابتين اذ لا يجوز أن يقال
هو متعلق بالضمير القايم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قيل انما كان شرهم الان شرهم لا يتعدى
الى غيرهم ورجحه مناسبته للترجمة ان المنافقين بالجهر والخروج على الجماعة قابلون بخلاف ما
قالوا حين دخلوا في بيعة الايمة قوله خلاد بفتح المعجمة وشد اللام ومسعد بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية وبالدال او جبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزابل وابو الشعثا
بفتح المعجمة وبالمهملة والمثلثة مؤنث الاشعث سليم مصغر السلم قوله الكفر الان المسلم اذا
ابطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهره لكن قيل عرضه ان التخلف عن بيعة الامام جاهلية ولا
جاهلية في الاسلام او هو نفوق وقال تعالى ولا تفوتوا او هو غير مستور واليوم فهو كالكفر
بعد الايمان قوله نغبط والغبطة هي تمني مثل نعمة صاحبه من غير الزوال عنه ويالبتني مكانه اي
يالتني كنت مثله وذلك لكثرة الفتن وحزن ذهاب الدين لغلبة الباطل وظهور المعاصي
والمنكرات قال الشاعر وهذا العيش ما لا خير فيه الا موت يباع فاشتريه قوله الليات
نسادوس الاليات بالهمزة واللام المفتوحتين جمع الالية وهي الجميزة ودوس بفتح المهملة وسكون
الواو قبيلة ابي هريرة وذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون اللام وقيل بضمها
وهو موضع بلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه يسمونه الخلصة والطاغية الصنم ولفظ البخاري
مشعر بان ذا الخلصة هو الطاغية نفسها الا ان يقال كلمة فيها او كلمة هي تحققه لكن تقدم في
كتاب الجهاد في باب الدور انه بيت في خثعم يسمى كعبة اليمانية ومعناه لا تقوم الساعة حتى يضطر
اي تتحرك اعجاز نسايهم من الطواف حول ذي الخلصة اي حتى يكفرن ويرجعن الى عبادة
الاصنام قوله سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي وابو الغيث بفتح
المعجمة وبالمثلثة سالم ويحطان بفتح القاف وسكون المهملة الاولى وبالنون قبيلة هي ابو اليمن والشوكة
بالعصا اما حقيقة او مجاز عن القهر والضرب ونحوه مر في مناقب قريش مع انكار معاوية
عليه اما مطابقته للترجمة من حيث انه ليس من قريش ولكثرة التغييرات مثله يدعي
الخلافة ويطاع في الاسلام قوله اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت كيف كان اولها وبعثة
سيدنا صلى الله عليه وسلم وغيرها من جملة العلامات قلت العلامات المراد بها علاماتها المستعقبة
مر في كتاب الانبياء قوله اعناق بالنصب ومضى لازم ومتعدي ويصرى بضم الموحدة واسكان
المهملة وبالالف مقصورا مدينة معروفة بالشام وهي مدينة حوران بفتح المهملة وتسكين الواو
وبالالف قال النووي خرج في زماننا سنة كذا وخمسين وستماية نار بالمدينة وكانت نارا
عظيمة خرجت من جنب المدينة الشرقي وارتفعت وتواتر العلم بها عند جميع اهل الشام
قوله عبد الله بن سعيد الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة الاشج بالمعجمة
والجيم مات سنة سبع وخمسين ومايتين وعقبه بضم المهملة وتسكين القاف ابن خالد السكوني



بالمهملة وضم الكاف وبالواو والنون وعبيد الله مصغرا هو ابن عمر بن حفص ابن عاصم ابن عمر
ابن الخطاب المشهور بالعمري وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة والضمير في جنبه راجع الى
عبيد الله قوله الفرات اي النهر الذي يجري بالعراق اخو دجلة وبحسر بكسر المهملة الثانية
وفتحها اي ينكشف عن الكنز لذهاب مايه وهو لازم ومتعد ولا ناخذ لانه مستعقب للبليات
وهو اية من الايات قوله معبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة بينهما ابن خالد القاص
وحارثه بالمثلثة ابن وهب اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه ولا بعد من نقلها لكثرة
الاموال وقلة الرغبات للعلم بقرب الساعة وقصر الامال والفسطاطان طايفتان على
ومعاوية وكان دعوى كل واحد منهما انه على الحق قوله بعث اي مظهر ونجم ودجالون
اي خلاطون بين الحق والباطل مموهون والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انهم يدعون
النبوة وهو يدعي الالهية لكن كلهم مشتركون في التمويه وادعاء الباطل العظيم وقد وجد
كثير منهم وفضحهم الله واهلكهم وقوبث بالرفع اي عددهم او هو منصوب مكتوب
بلا الف على اللغة الربيعية وتقارب الزمان اي اهله بان يكون كلهم جهالا ويحتمل الحمل
على الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار دايما وذلك بان ينطبق منطقة البروج على معدل
النهار قوله فيفيض من الفيضان وهو ان يكثر حتى يسيل كالوادي وبهم قال ابن بطال
رب مفعول ومن يعمل فاعله وتهمه اي يحزن بسببه وقال النووي يهم بضم الياء وكسر الهاء
وبفتح الياء وضم الهاء وحينيذ يكون الرب فاعلا اي يقصده قوله من نقبل فان قلت ظاهره
ان يقال من لا نقبل قلت يريد به من شاء ان يكون قابلا لها ولا اريب اي لا حاجة قوله نشر
اي للمبالغة واللحمة بكسر اللام القرابة العهد بالولادة والنافة الحلوب وفلا نطعمه اي لا
يشوبه وليط يقال لاط يلوط وليط اذا طينه واصلحه والصقة والاكلة بضم الهمزة نحو
اللقمة في كتاب الرقايق باب ذكر الدجال وهو شخص يحييه الله تعالى عباده به
واقدره على اشياء من مقدورات الله تعالى من احياء الميت واتباع كنوز الارض واطاعة
السماء وانبات الارض بامره ثم يجزه تعالى بعد ذلك فلا يقدر على شيء منها وهو يكون مدعيا
للالهية وهو في نفس دعواه مكذب لها بصورة حاله من اسقاطه بالعور وعجزه عن
ازالته عن نفسه وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه فان قلت اظهار المعجزة
على يد الكذاب ليس بممكن قلت انه يدعي الالهية واستحالته ظاهرة فلا يحذر فيه بخلاف
من يدعي النبوة فانها ممكنة فلو اتى الكاذب فيها بمعجزة لالتبس النبي بالمتنبي فان قلت ما
فايدة تمكينه من هذه الخوارق قلت امتحان العباد قوله امهم اي الناس وفي بعضها لا امهم
وهو متعلق بمقدر مناسب للمقام والمهر بسكون الهاء وفتحها قوله هو اهون قال القاضي معناه
هو اهون على الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال المؤمنين بل هو ليزداد الذين امنوا ايمانا

ولبس معناه انه ليس معه شئ من ذلك قوله عين اليمنى وطافئه بالهمز وهى التى ذهب نورها وبعده
وهى النابتة الشاخصة وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
النحوى ويحيى أى ابن ابى كثير بالمثلثة ورجف اى تحرك المدينة وتضطرب اهلها وابراهيم ابن
سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف والضمير فى حدثه عائد الى ابراهيم وابو بكرة نفيع
مصغرا النقفى والرعث بضمهما وبسكون الثانى القرط ومحمد بن بشر بكسر الموحدة وتسكين المعجمة
العبدى ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى الهلالى قوله صالح هو ابن كيسان وابن شهاب
هو الزهرى فان قلت ادله كذبه وعدم الوهيته كثيرة من الحدوث وغيره قلت ذكر ذلك
لان العوام ممن محسوس والعوام تدركه وقد لا تهتدى الى الدلايل العقلية مرّ فى الانبيا فى
باب نوح قوله سبط بسكون الموحدة وكسرها وسطف بالضم والكسر او بهمزة ساكنة
الهاء وفتحها شك من الراوى وابن قطن بفتح القاف وبالمهملة والنون وخزاعة بضم المعجمة وتخفيف
الزاى وبالمهملة فان قلت الدجال كيف دخل مكة قلت المنفى هو ان لا يدخل عند خروجه
وظهور شوكته مرّ فى كتاب التعبير قوله يستعيذ وذلك لتعليم امته والا فهو صلى الله عليه وسلم
امن من فتنته قوله ربعى بكسر الراء والمهملة واسكان الموحدة وشدة التحتانية ابن حراش
بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وفى الدجال اى فى شانه وحكايته قوله منارة ما فان قلت
النار كيف تكون ماء وهما حقيقتان مختلفتان قلت معناه ما صورته نعمة ورحمة فهو
بالحقيقة لمن مال اليها نقمة ونحمه وبالعكس وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدرى
قوله الا انه اعور تخفيف اللام لانه حرف التنبيه وكافرا امّا ان حروف هجايه هى المكتوبة
غير مقطعة واما المكتوب كف ر قوله نقاب جمع النقب وهو الطريق بين الجبلين وقيل هو
بقعة بعينها ورجل قيل هو الخضر عليه السلام ويقولون لا والقابل به امّا اليهود ونحوهم واما
المسلمون فقالوه خوفا منه او معناه لا شك فى كفرك وبطلان قولك قوله اشد بصيرة لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بان ذلك من جملة علاماته ولا يسلط عليه اى لا تقدر على قتله
بان لا تخلق القطع فى السيف او بجعل بدنه كالنحاس مثلا وغير ذلك مرّ فى اخر الحج فى باب حرم
المدينة صلى الله على ساكنها وسلم قوله نعيم مصغرا ابن عبد الله المجمر بفاعل الاحمار بالجيم
والراء ومرّ فى اول الوضوء ان نعيما نفسه هو المجمر والاعقاب جمع القلة والنقاب جمع الكثرة
قوله يزيد بالزاى ابن هارون الواسطى وماتها اى نقصد اتيانها وان شا الله متعلق
بالاخير على مذهب الشافعية فان قلت هو للترك او للتعليق قلت يحتملهما قوله ماجوج وماجوج
جوج فيها وتركه طابقنا من ولد يافث ابن نوح قيل هما صنفان من الترك وسلمان
هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله ابن ابى عتيق بفتح المهملة الصديق وابو سلمة بفتحتين وام حبيبة
ضد العدوة وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة وفرعا اى خايفا مضطربا

فان قلت

فان قلت سبق فى اول كتاب العتق انها قالت استيقظ النبى صلى الله عليه وسلم من النوم يقول لا اله الا الله قلت لا منافاة
لجواز تكرار ذلك القول ورخصص العرب بالذكر لان شرهم بالنسبة اليها اكثر كما وقع بغداد من قبل الخليفة ونحوه
والردم السد الذى بينا وبينهم وهو سد ذى القرنين ويهلك بكسر اللام والخبث بفتح المعجمة والموحدة الفسق
وقيل الزنا خاصة اذا اكثر يحصل الهلاك العام لكن يعثون على حسب اعمالهم فان قلت لم لا يكون الامر
بالعكس كما لا يشقى بهم جليسهم ويغلب بركة الخير على شوم الشر قلت هو فى القليل كذلك بخلاف ما اذا
كثر الخبث فان الاكثر يغلب الاقل وحاصله ان الغلبة للاكثر فى الصورتين قوله وهيب مصغرا
وابن طاووس عبد الله فان قلت قال هاهنا عقد وهيب تسعين وفى اول الفتن عقد سفيان وفى
الانبيا فى باب ذى القرنين وعقد اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا منع للجمع بان لعقد كلهم
واما عقده فهو تحليق الابهام والمسبحة بوضع خاص يعرفه اهل الحساب وصلى الله على سيدنا محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الحكم هو اسناد امر الى اخر اثباتا او نفيا وفى اصطلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق
بافعال المكلفين بالاقتضا او التخيير وانما خطاب السلطان لرعيته وخطاب السيد لعبده فوجوب
طاعته هو حكم الله تعالى قوله واولى الامر هم الامرا وقيل العلما والطاعة هو الاتيان بالمامور به
والانتهاء عن المنهى عنه والمعصية خلافه قوله فقد اطاع الله يحتمل ان يكون ذلك لان الله امر
بطاعة رسوله وكذلك الرسول امر بطاعة امير ه او لان طاعة الرسول هى نفس طاعة الله لانه
لا يامر الا بما امره به قوله رعيته بفتح الراء وشدة التحتانية واصل الرعاية حفظ الشئ وحسن
العهد فيه لكن تحلف فرعاية الامام هى ولاية امور الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المراة
حسن القيام فى امر بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما فى يده والقيام بالخدمة ونحوه والحاصل
ان كل من كان فى نظره شئ فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصالحه فى دنياه واخرته فان قلت
اذا لم يكن اماما ولا يكون له اهل وسيد وات واما له فعلام رعايته قلت على اصدقايه واصحابه
معاشرته فان قلت اذا كان كل منا راعيا فمن الرعية قلت اعضاؤه وجوارحه وقواه ونحو اسه
او الراعى يكون مرعيا باعتبار اخر كونه مرعيا للامام راعيا لاهله او للخطاب خاص باصحاب
النصرات مرّ للحديث فى الجمعة قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام وهم
اى هو واصحابه وعبد الله بن عمرو بن العاص وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولى وبالنون
ابو اليمن ولا يوثر اى لا يروى والامانى بالتخفيف والتشديد وهذا الامر اى الخلافة وكنه
الله اى الفاه وهو من الغرايب اذا كب لازم وكب متعد عكس المشهور فان قلت هذا الا يناقى
قول عبد الله لا امكان ظهوره عند عدم اقامتهم الدين قلت غرضه انه لا اعتبار به اذ ليس
لا فى الكتاب ولا فى السنة فان قلت مرّ انفا فى باب تغيير الزمان عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت

هذا رواية ابى هريرة وربما بلغ معاوية واما عبد الله فلم يرفعه مرّ فى مناقب قريش قوله هذا الامر
اى الامامة فان قلت كيف خلى زمانا عن خلافتهم قلت لم يخل اذ فى المغرب خليفة منهم على ما قيل وكذا
فى مصر قوله شهاب ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفى وابراهيم بن حميد بالضم تقدما فى
الكسوف والهلكة بالمفتوحات الهلاك والتسليط عليه هو الاهلاك والحكمة العلم الوافى والمراد
به علم الدين فان قلت الحسد مطلقا مذموم قلت هذا البس حسدا بل غبطة ويطلق احدهما على الاخر
او معناه لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس بحسد فلا حسد لقوله تعالى لا ند وقرن فيها الموت الا
الموتة الاولى مرّ فى العلم فى باب الاغتباط قوله ابو السياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية
وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعى والذبيبة بفتح الذال المعجمة والحبة من العنب اليابسة السوداء اراد بها
صغر راسه وبيان حقارة صورته على سبيل المبالغة وهذا فى الامراء والعمال دون الخلفا لان
الحبشة لا تولى الخلافة لان الايمة من قريش الخطابى العرب لا يعرفون الامارة فخصهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالاطاعة والانقياد لهم فى المعروف اذا بعثهم فى السرايا واذا ولاهم البلدان
ليلا يسرق الكلة قوله الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار الصيرفى وابو رجا
ضد الخوف عمران العطاردى قال قلت ما فائدة كلمة بوميه قلت الاشعار بان الرفع بان
الرفع الى النبى صلى الله عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها وفيموت بالنصب والرفع
نحو ما تينا فتحدثنا والمسه بكسر الميم اى كالميته الجاهلية حيث لا امام لهم ولا يراد به ان
يكون كافرا مرّ قويبا قوله غا المرء اى ثابت او واجب عليه وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحزونة
ابو حمزة بالزاى خس ابى عبد الرحمن عبد الله السلمى بضم المهملة والشريه قطعة من الجيش نحو
ثلثمايه او اربعماية ورجل هو عبد الله بن خداقة بضم المهملة وخفة المعجمة السهمى ولما جعتم اى
الاجعتم جالما بمعنى كلمة الاستثنا ومعناه ما اطلب منكم الا جعكم ذكره الزمخشرى فى
المفصل وافتدحها الهمزة للاستفهام قوله لما خرجوا فان قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول
فيها معصية فاذا استحلوها كفروا وهذا جزا من جنس العمل وقال بعضهم اراد بالابد ابد الدنيا
اى لو دخلوها لما توا فيها ولم يخرجوا منها مدة الدنيا مرّ الحديث فى المغازى قوله حجاج بفتح المهملة
ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وجويرية بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة
والحسن اى البصرى وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالراء وكلت بالتخفيف وابو معمر
بفتح الميمين عبد الله وكفرهوها مذكور بعد الاتيان وفى الحديث السابق قبله وفيه اشعار
بانه لا ترتيب بين الحنث والكفارة فجاز تقديمها عليه مرّ فى اول كتاب اليمين قوله ابن ابى ذيب
بالمعجمة المشهور محمد وستحرصون بكسر الراء وفتحها ونعم الموضعة اى نعم اولها وبيست
الفاطمة اى بس اخرها وذلك لان فيها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية اولا لكن اخرها
القتل والعزل ومطالبة السعات فى الاخرة قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشديد وعبد الله ابن



ابن حوران بضم المهملة واسكان الميم وبالراء الاموى وعبد الحميد بن جعفر الاوسى المدنى وعمر ابن
الحكم بفتحتين الانصارى وفى هذا الطريق اثبت الواسطة بين سعيد وابى هريره بخلاف الطريقة
السابقة ويحمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة واسترعى
بلفظ المجهول استحفظ ولم يصح اما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال حدودهم
وحقوقهم او ترك حماية حوزتهم والعدل فيهم قوله ابو الاشهب بالمعجمة جعفر العطاردى مرّ
فى تفسير سورة والنجم والحسن اى البصرى وعبيد الله ابن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية
ابن ابى سفيان كان يومئذ اميرا بالبصرة ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف ابن
يسار ضد اليمين المزنى بالزاى والنون ولم يحطها من الحياطة وهو الحفظ والعهد ولم يجد رائحة
الجنة اما تغليظا واما للمستحل واما انه لم يجد رائحتها مع الفائزين الاولين لانه ليس عاما فى
جميع الازمان فان قلت مفهوم الحديث انه يجدها عكس المقصود قلت الا مقدرا اى الا لم
يجد او الخبر محذوف اى ما من عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة ولم يجد استينافا كالمفسر له
او ما ليست للنفى وجاز زيادة من للتاكيد فى الاثبات عند بعض النحاة وفى بعض النسخ الا لم
يجد بزيادة الانتصوحا بالمراد قوله الحسن ابن على الجعفى بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء
وزايده فاعلة من الزيادة ابن قدامة بالضم العنقى وهشام ابن عروة والغاش ضد الناصح وحرم
اى فى اول الحال او هو للتغليظ او عند الاستحلال ما من شاق شق الله عليه
اى ثقل الله عليه يقال شققت عليه اى ادخلت عليه المشقة قوله خالد هو ابن عبد والجوبرى
مصغر الجو بالجيم والراء سعيد وطوبى بفتح المهملة ابن مجالد بالجيم وكسر اللام ابو تميمة بفتح
الفوقانية مرّ فى الادب وصفوان لعله ابن يحيى بفاعل الاجوار بالمهملة والواو والزاى المازنى
من مازن البصرة وجد بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمرة ابن عبد الله النجلى وفى بعض
جندب بدون الالف وهو لغة ربعية يكتبون المنصوب بدونه وهو اى جندب كان
يوصى اصحابه قال القويرى قلت لابى عبد الله من يقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
جندب قال نعم جندب قوله من سمع اى من عمل للسمعة يظهر الله للناس سريرته ويملا اسماعهم
ما ينطوى عليه من خبث السرايرجزا لفعله وقيل اى يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان يعطيه
وقيل معناه من اراد الناس بعمله اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وفيه ان الجزا من جنس
الذنب الخطابى من راى بعمله وسمع به الناس ليعطوه بذلك شهره الله يوم القيمة وفضحه حتى
يرى الناس ويسمعون ما جل به من الفضيحة عقوبة عاما كان منه من الشهرة ومن شاق
هو اما بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما بان يكون ذلك من شقاق الخلاف
وهو ان يكون فى شق منهم وفى ناحية من جانبهم قوله ينتف بالضم والكسر وكفه فى بعض
كف وهو كناية عن مقدار دم انسان واحد واهراقه اى صبه اى من قدر ان لا يحل له

القتل بغير الحق حايلا بينه وبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل قوله يحيى ابن نمر بفتح النون
والميم واسكان المهملة بينهما وبالراء البصرى القاضى بمرو والشعبى هو عامر الكوفى وجوير بفتح الجيم
وكذا ابو المجعد وسعد المسحد اى عتبته ورحبته واستكان خشع وذلك وهو افتعل من السكون
فالمد شاذ وقيل استفعل من السكون فالمد قياس وكثير بالموحدة والمثلثة قوله ثابت ضد
الزايل البنانى بضم الموحدة وخفة النون وبالمهملة غير منصرف كناية عن اعلام اناث الاناسى
واليك عنى اى تنح عنى وكف نفسك منى وخلو بالكسر هو الخالى والصدمة اصابة الامر
يعنى وقع فى اول منك التقصير مر الحديث فى الجنايز فان قلت كان له بواب مثل الغلام الذى
على المشربة واذن لعمر فى الدخول فيها بامره صلى الله عليه وسلم وابو موسى كان بوابا فى البستان
فى حديث بشره بالجنة قلت معناه لم يكن له بواب ثابت دايما او فى حجوته التى كانت
مسكنا له اولم يكن ذلك بتعيينه صلى الله عليه وسلم بل باشراذ لك بنفسها قوله دون هو امامعنى
عند وامامعنى غير لكن الحديث الثانى يدل على انه بمعنى غير لا غير والاول يحتملها ومحمد بن خالد
يقال انه محمد بن يحيى ابن عبد الله ابن خالد الدهلى وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن
انس ابن مالك وقيس هو ابن سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الانصارى قال قلت ما
فايده تكرار معنى الكون حيث قال كان يكون وهل احدهما الا زايدا قلت فايدته بيان
الاستمرار والدوام والشرط بضم المعجمة وفتح الراجع الشرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم
اعلوا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام فصاحب الشرط بمعناه صاحب العلامات لما قدم
صلى الله عليه وسلم مكة كان قيس فى مقدمته وسعد فى اموره والعلما اختلفوا فيه فقال الحنفية
لا تقيم الحدود الا امراء الامصار ولا يقيمها عامل السواد وبعض المالكية لا تقل الاولى الى الفسطاط
قوله قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسى وحميد بالضم ابن هلال العدوى بالمهملين
والواو وبعثه اى ارسله الى اليمن قاضيا وعبد الله بن الصباح بشد الموحدة العطار البصرى
ومحبوب ضد المبغوض ابن الحسن ابو جعفر القرشى النصر ويقال اسمه محمد لم يتقدم ذكره واما
خالد فهو الحذاء ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل الانصارى وهو اى الرجل المعهود وقضا
الله بالرفع اى هذا حكم الله ورسوله مر فى المغازى فى باب بعث ابى موسى ومعاذ رضى الله
عنهما مستوفى ووجه مطابقته للترجمة انهما قالا ولم يرفعاه الى النبى صلى الله عليه وسلم قوله عبد الملك
ابن عمير مصغرا وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر النقفى وسجستان بكسر المهملة الاولى والجيم
وسكون الثانية وبالفوقانية قبل الالف والنون بعدها بلاد بين كرمان والهند لهم سلطان
مستقل واسلحة كثيرة والحكم بالفتحتين الحاكم وذلك لان الغضب يغير الطباع ويفسد الراى
وهو العقل ولذلك قيل الغضب غول العقل فلا يؤمن معه الخطا وفى معنى الغضب كل ما غير
طبع الانسان وادهشه عن الفكر من الجوع والمرض ونحوه فلا يقضى حتى يزول عنه هذه

هذه الاعراض قوله اسمعيل ابن ابى خالد البجلى وقيس ابن ابى حازم بالمهملة بجلى ايضا وابو مسعود
هو عقبة بسكون القاف الانصارى البدرى وفلان كناية عن معاذ بن جبل وما صل ما زايده مر
الحديث اولا فى كتاب العلم فى باب الغضب فى الموعظة قوله محمد بن ابى يعقوب الكرمانى
المشهور عند المحققين بفتح الكاف لكن اهلها يقولون بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها
وهو بلد اهل السنة والجماعة والعقايد الفاسدة لا يكاد يوجد فيها شى منها وهو مولدى واول
ارض مس جلدى ترابها حرسها الله تعالى وسايربلاد الاسلام من الفساد والطغيان وحسان
ابن ابراهيم العنزى بالمهملة والنون المفتوحتين والزاى الكرمانى ايضا تقدم فى البيع ومحمد
هو ابن شهاب الزهرى وبغيظ اى غضب فان قلت ما فايده التاخير الى الطهر الثانى قلت
هو ان لا تكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان تكون كالتوبة من معصيته وان تطول
مقامه معها فلعله يجامعها ويذهب ما فى نفسها من سبب الطلاق فيمسكها من اول الطلاق
مات من راى للقاضى وفى بعضها للحاكم والنهمة بفتح الهاء يعنى له ان يحكم بشوطين
عدم النهمة ووجود شهرة القضية كقضية هند فى زوجيها لابى سفيان ووجوب النفقة عليه
كانت معلومة مشهورة وقال مالك واحمد لا يقضى بعلمه اصلا لا فى حق الله ولا فى حق الناس
وهند هى بنت عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالمهملة والخبا بالمد الخيمة قيل اراد
بقولها اهل خبا نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه باهل الخبا اجلالا له ويحتمل ان يريد به اهل
بيته او صحابته وابو سفيان هو صخر الاموى ابو معاوية ومسيك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها
وبالتشديد يده ومن معروف اى الاطعام الذى هو للمعروف بان لا يحول فيه اسراف ونحوه وفيه
نوايد تقدمت فى النفقات قوله ما يضيق عليه اى ما لا يجوز او ما يشتوط فيه وبعض الناس
قيل اراد به الحنفية وانما صار هو كلام البخارى رد اعليهم اى هو حد لا مال وانما صح مالا
بعد الثبوت عند الحاكم والخطاء العمد فى اول الامر حكمهما واحد لا تفاوت فى كونهما حدا
وكذا فى العمد ربما يكون ماله المال وكتب عمر رضى الله عنه الى عامله فى شان الحدود واحكامها
وفى بعضها فى الجارود بالجيم وضم الراء وبالواو والمهملة العبدى قال ابن قرقول بضم الفاءين
وسكون الراء بينهما وبالواو بعدهما فى المطالع اى فى شهادة الجارود حيث شهد على قدامة ابن
مظعون بسكون المهملة بشرب الخمر فكتب عمر الى عامله بالبحرين ان يسال عن امر قدامه ابن
فى ذلك وابراهيم اى النخعى واذا عوف اى اذا كان الكتاب والختم مشهورا حيث لا يلتبس
بغيره والشعبى هو عامر وعليه مالك واما اكثر الفقها فعلى انه اذا اشهد القاضى على ما فى
كتابه ولم يعرف الشاهد ما فيه لم يجز للقاضى المكتوب اليه الحكم به قوله معاوية ابن عبد
الكريم الثقفى الضال فى طريق مكة مات سنة ثمان ومايه وعبد الملك بن يعلى بوزن يرضى
قاضى البصرة واياس بتحتيف اليمانية ابن معاوية المزنى البصرى القاضى بها وثمامة بضم

المملئة وحفة الميم ابن عبد الله القاضي بالبصرة وعباد بالمفتوحة وشد الموحدة ابن منصور ه
القاضي بها وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا محمد بن عبد الرحمن القاضي وسوار بفتح المهملة وتشديد
الواو وبالراء ابن عبد الله العنبري بالنون والموحدة القاضي وعبيد الله ابن بحور بفاعل الاحرار
بالمهملة والراء والزاي وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام عبد الله قوله صاحبكم وهو عبد الله
ابن سهل وجد قتيلا بين اليهود بخيبر وقد وا اي يعطوا الدية ذكر قصته في اخر الجهاد
وحيصة بضم الميم وفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمهملة قوله من وراء الستر اما بالنقب واما
بغير ذلك ومحمد بن بشار بالمعجمة الشديدة والوبيض بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة اللعان
والبراقة وفيه دليل على ان كتاب القاضي حجة وان لم يكن مختوما قوله تستوجب اي متى
يصير اهلا للقضا ومتى يجب عليه القضا قوله وهذن بعني داود وسليمان قوله لرتبت بلفظ
غايبة المجهول ومواخم بفاعل المؤاخمة بالزاي والمهملة ابن زفر الكوفي والخطة بالضم الخصلة
والامر واخطا اي تجاوز وزفات ومنهن في بعضها منهم ولعل ذلك باعتبار العفيف لا العفه
والحلم لا الحلم ونحوه والضمير راجع الى القضاة والوصمة العيب والغار وفيها اي لدقايق ه
القضايا منفوسا للحق من كلام المخصوم والحلم هو الطمانينة اي يكون متحملا لسماع كلام
المتحاكمين واسع الخلق غير متضجر ولا غضوب والهفة النزاهة عن القبايح اي لا ياخذ
الرشوة بصورة الهدية ولا يميل الى ذي جاه ونحوه والصلابة هي القوة النفسانية على ه
استيفا الحدود من القتل والقطع والجلد وان قلت هذه ستة لا خمسة قلت السادس
من تتمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسؤال قوله شرح مصغر الشرح بالمعجمة والراء المهملة
القاضي وقال الشارح المصري هذا التعليق ضعيف وهو يرد على من قال التعليق المجزوم به عند
البخاري صحيح الغاله بالضم وخفة الميم وقيل هي من المسلمات وهي اجرة العمل قوله الشايب فاعل
من الشيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن اخت نمر بلفظ الحيوان المشهور بالكندي وحويطب
مصغير الحاطب بالمهملتين ابن عبد العزى اسم الصنم المشهور العامري من الطلقا مات
سنة اربع وخمسين وعبد الله من السعدي بفتح المهملة الاولى مات سنة ثمان وخمسين ولم
يتقدم ذكرهما وهذا الاسناد من الغرايب اجتمع فيه اربع من الصحابة قوله افقد اليه مني
فان قلت كيف جاز الفصل بين افعل التفضيل وبين صلته من قلت ليس اجنبيا بل هو الصق به
من الصلة لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة قوله
غير مشرف اي غير طامع وناظر اليه والا اي ان لم يجئ الملك ثلاثة نفسك في طلبه واتركه
فان قلت لم منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايثار وقلت انما اراد الافضل والاعلى ه
من الاجر لان عمر وان كان ماجورا بايثاره على الاحوج لكن اخذه وساوسته الصدقه
نفسه اعظم لاجره وذلك لان الصدقه بعد القبول انما هو بعد دفع الشح الذي هو مستولي





على النفوس وفيه ان من استغل بشئ من عمل المسلمين له اخذ الرزق عليه لانه صلى الله عليه وسلم اعطى
عمر العمالة على عمله الذي استعمله عليه وفيه ان اخذ ما جا من غير السؤال افضل من تركه لانه
نوع من اضاعة المال والله اعلم ما قوله من قضى ولاعن في المسجد هو من باب تنازع الفعلين
ولاعن هو بمعنى امر باللعان على سبيل المجاز نحو كسا الخليفة الكعبة ويحيى ابن بعمر بفتح التحتانية والميم
وسكون المهملة بينهما وبالراء البصري القاضي بمرو وهو اول من نقط المصاحف وربما كان يقضي في
السوق والطريق ونحوهما وزراره بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفا بفتح الهمزة وسكون الواو
وبالفا مقصورا العامري قاضي البصره والرحبة بسكون المهملة الساحة والمكان المتسع قوله
اخي بني ساعدة بكسر المهملة الوسطانية اي واحد منهم يقال هو اخو العرب اي واحد منهم ورجلا
هو عويمر مصغر عامر العجلاني مرّ في اللعان مطولا قوله رجل اي ماعز بكسر المهملة وبالزاي
الاسلمي ومن سمع قيل تشبه ان يكون ذلك هو الوسطة لما صرح به في الروايات الاخر والمصلى
هو مصلى الجنايز وهو البقيع وقال في الرجم اشعار بعدم روايتهم الاقرار اربعا من الزنا قوله
امرسلمة بمعجمتين هند المخزومية ام المومنين والحش اي ابلغ وافطن واعلم بحجه وقطعة من النار
لان مآله اليها وفيه ان البشر لا يعلم الغيب الا ان يعلمه الله وانه يحكم بالظاهر وحكمه صلى الله
عليه وسلم في مثل هذه القضية لا يكون الا صحيحا لانه لا يحكم الا بالبينة كما هو مقتضى الشريعة
وانما التقصير والخطا انما هو من الشاهدين مثلا وكذلك كل حاكم حكم بمقتضى البينة وان
كانت خطا وفيه ان حكم الحاكم لا سفد باطنا ولا يحل حراما خلافا للحنفية مؤتى المظالم قوله للخصم
متعلق بالشهادة اي اذا كان الحاكم شاهد الخصم الذي هو احد المتحاكمين عنده سواء حملها
قبل توليته للقضا او في زمان التولي هل له ان يحكم بها اختلفوا في ان له ذلك ام لا قوله الامير
اي السلطان او من هو فوقه وقال اي عبد الرحمن جوابا لعمر واما حوالو فهو محذوف نحو فما قولك
فيه قوله اية الرحم وهو الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله والغرض انه لم يلحقها
بالمصحف بجود خله وحده قوله لم يذكر اراد به الرد على من قال لا تقضى بالقرار الخصم حتى يدعو
بشاهدين يحضرهما اقراره قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وحيى ابن
سعيد الانصاري وعمرو بن كثير ضد القليل مولى ابي ايوب الانصاري وابو محمد هو نافع مولى
ابي قتادة بفتح القاف الحارث الانصاري الخزرجي قوله حنين بالنون والسلب ما مع القتيل
من الثياب والاسلحة ونحوها والاصبغ باهمال الصاد واعجام العين وبالعكس وعلى الاول تصغير
وتحقير له بوصفه باللون الردي وعلى الثاني تصغير الصبغ على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة
انه اسد صغره هذا او شبهه بالصبغ لضعف افتراسه الخطابي الاصبغ بالضاد المهملة نوع
من الطير وناب ضعيف قوله بدع بالرفع والنصب والجزم واراد بالاسد ابا قتادة وقامر في
بعضها فعلم اي النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا قتادة هو القايل للقتيل والخواف بكسر المعجمة وخفة

الا البستان وقاتله أي اخذه اصل المال وافتنه فان قلت اول القصة وهو طلب البينة
بخلاف آخرها حيث حكم بدونها قلت لا تخالف لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم له ان يعطي من شاء ومنع من شاء قوله عبد الله قيل هو ابن صالح الجهني كاتب الليث
قال فقام اي بدل على ان الرواية السابقة متعينة ان يكون علم من الحديث في عزوه
جنين قوله يحضرها من الاحضار وهو من لفظ المفعول وقال بعضهم اي بعض العلماء او بعض
اهل الحجاز مثل الشافعي والقاسم اذا اطلق اريد به ابن محمد بن ابي بكر الصديق غالبا ومضى في
بعضها بقضى ودون علم غيره اي اذا كان هو وحده عالما به لا غيره وانتفاعا منصوب بانه
مفعول معه والعامل هو ما يلزم الطرف قوله عبد العزيز الاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة
وعلي ابن الحسين ابن علي بن ابي طالب زين العابدين والحديث مرسل لانه تابعي وصفية بفتح
المهملة بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى وشدة الثانية الخيبرية ام المؤمنين
وقال سبحان الله تعجبا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشيطان يوسوس لمحفت
ان يوقع في قلوبكما شيئا من الظنون الفاسدة فاكمان به فعلمه دفعا لذلك وابن مسافر عبد
الرحمن ابن خالد بن مسافر الفهمي المصري وابن ابي عتيق بفتح المهملة محمد بن عبد الله ابن ابي عتيق
الصديقي وعبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وسعد بن ابي بردة بضم الموحدة
عامر بن عبد الله ابي مسعود الاشعري والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة
وهو نبيذ العسل يتخذ منه مسكر او الحديث بهذا الطريق مرسل قوله النضر بالمعجمة ابن شميل
بضم المعجمة وابو داود سليمان الطيالسي وزيد من الزيادة ووكيع بفتح الواو وضمير وحده
راجع الى سعيد ما [illegible] اجابة الداعي قوله فكوا العاني اي الاسير في ايدي الكفار والداعي
اي الى الطعام لكن لا يجب الاجابة بشرائط مذكورة في الفقهيات قوله ابو حميد بالضم عبد
الرحمن الساعدي واسد بسكون السين لانه الا زد صرح به في كتاب الهبة وعبد الله ابن اللتبية
بضم اللام واسكان الفوقانية وبفتحها وبالموحدة وبالنسبة ويقال ايضا الابية بتبديل
اللام همزة وهي اسم امه قوله تيعر بكسر التاء وبالفتح من التعار صوت الغنم والعفوة بضم المهملة
وسكون الفاء وبالراء البياض المخالط للحمرة ونحوها والابط بسكون الموحدة ومقابلة المثنى بالمثنى
يفيد التوزيع وزاد هشام بسفيان وهو يروي عن ابيه عروة قوله اذني بلفظ المفرد وفي
بعضها بالمثنى وذلك على مذهب من جوز اجالاته الثلاثة الباقوله استقضا الموالي يقال استقضى
فلانا اي طلب اليه ان يقضيه والموالي اي العمالة وعثمان ابن صالح السهمي المصري مرثى بسكون
الغين وسالم ابن معقل بفتح الميم وبكسر القاف مولى ابي حذيفة مصغر الحذف بالمهملة والمعجمة
والفاء ابن عتبة بسكون الفوقانية سيد القرشي كان يوم اليمامة اللواء بيمين سالم فقطعت فاخذها
بيساره فقطعت فاعتنقها حتى قتل رضي الله عنه والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى ٥

القبلتين

الى القبلتين وفي الكشاف هم الذين شهدوا بدرا او قبا ممدودا او غير ممدود منصرفا او غير منصرف
وابو سلمة بفتحتين والظاهر انه عبد الاسد المخزومي هاجر الحبشة وشهد بدرا وان زيدا هو
ابن الخطاب العدوي من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها وعامر بن ربيعة بفتح الراء هو
صاحب الهجرتين قوله اسمعيل ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وموسى ابن عقبة بسكون
القاف ومروان ابن الحكم بفتحتين والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الراء واسكان المعجمة
قوله له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اي له ولمن كان مساعدا في عتقهم ويحتمل
ان يكون الضمير لهوازن وهو ازن مثل مساجد قبيلة والعرفاء جمع العريف وهو الذي يعرف
اصحابه وهو كالنقيب للقوم قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعراك بكسر
المهملة وخفة الراء ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفاء قال قلت ما المراد بالوجهين
اذ لا يصح حمله على الوجه المشهور قلت هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة والمذمة واذا القوا
الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون اي شر الناس
المنافقون قال قلت هذا عام لكل نفاق سواء كان كفرا ام لا فكيف يكون سوا في القسم الثاني
قلت هو للتغليظ او للمستحل او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا تحبه احد ٥
الطايفتين قال المهلب هو معارض لحديث ابن عمر الذي فيه يسر ابن العشيرة ثم بلغاه بوجه
طلق وليس كذلك لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل خلاف ما قال اولا اذ لم يقل بحضوره نعم ابن
العشيرة بل يفضل عليه بحسن اللقا استيلافا او كفا بذلك اذاه عن المسلمين وفيه اجاز الفعل التحـ
والاعلام مما نعلم من سوء حال الرجل اذا خشي منه فساد قوله محمد بن كثير ضد القليل وهند هي
زوجة ابي سفيان الاموي واخذا اي بدون اذنه مؤقوتا وبعيدا قوله ابلغ اي افصح في علامه
واقدر على اظهار حجته ولعل استعمل استعمال عسى وبينها مقارضة وافصلية لانه لا بد من الحكم
بالظاهر ومقتضى الحجة واولتموها تخيير على سبيل التهديد اذ معلوم ان العاقل لا يختار اخذ
النار التي تحرقه مرارا قوله عتبه بسكون الفوقانية ابن ابي وقاص عهد اي اوصى عند
وفاته والوليدة الجارية وزمعة بسكون الميم وفتحها واسم الابن عبد الرحمن وابن اخي اي
هو ابن اخي وعبد ضد الحر والعاهر المحرا اي للزاني الخيبة من الولد وسوده بفتح المهملة امر
المؤمنين وانما امرها بالاحتجاب من الابن المتنازع فيه تورعا واحتياطا مر الحديث في اول
البيع قوله اسحاق ابن نصر بسكون المهملة وسمير صبر اي يمين حبس الشخص عندها ليحلف
عليه يعني لا تكون سهلا امنه ويقطع اي يكتسب قطعة من المال لنفسه وفاجر اي كاذب
فان قلت الغضب غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت امثال هذه
الاطلاقات يراد بها لوازمها اي ارادة ايصال العقاب اليه والاشعث بالمعجمة ثم فتح المهملة
وبالمثلثة ابن قيس الكندي واسم الرجل المخاصم هو الحضرمي بالحاء والجيم والمخا المنقوطة "

المفتوحة فى الثلاث واسكان الفا وكسر المعجمة الاولى وهو كندى ايضا وحلف بالنصب مرّ فى كتاب
الشرب قوله ابن عيينة سفيان وابن شبومة بضم المعجمة والراء وتسكين الموحدة بينهما عبد الله
قاضى الكوفة والجلبة بفتح الجيم واللام اختلاط الاصوات وخصام يحتمل ان يكون مصدرا لكن
السياق يشعر بانه جمع خصم مرّ مرارا قوله ضياعهم جمع الضيعة وهى العقار وهو من عطف الخاص
على العام ونعيم مصغرا وهو النحام لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحة نعيم اى سعلته فى الجنة
ولعط الابن زايد والمسيح هو مدّ بن ذكرة فى الحديث الذى بعث قوله ابن نمير مصغر الحيوان
المشهور محمد بن عبد الله بن ابى نمير الهمدانى ومحمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة واسمعيل
ابن ابى خالد وسلمة بفتحتين ابن كهيل مصغرا وعطا ابن ابى رباح بتخفيف الموحدة والبجلى هو المشهور
بالمذكور واسم الغلام يعقوب والمشترى نعيم ومدبر اى علق عتقه بموته وفيه جواز
بيع المدبر مرّ الحديث فى باب بيع المدبر ماب من لم يكترث اى لم يبال به
ولم يعد به وبعثا اى جيشا وطعن بالمجهول فان قلت قال النجاة الشوط سبق المجرى المتقدم
عليه وهاهنا ليس كذلك قلت ناول مثله بالاخبار عندهم اى طعنتم فيه فاحبوكم بانكم طعنتم
فى ابيه ويلازمه عند السانية اى طعنتم فيه ائتمتم بذلك لانه لم يكن حيا والفرض انه
كان خليفا بالامارة لما ظهر من كفايته ونقصيه عن عهدتها فكذا هنا فلا اعتبار بطعنكم
ولا اكتراث به قوله وايم الله الهمزة للوصل والخليفا فى بعضها خليفا بدون اللام وجوّزه ابن
مالك وهذا من جملة ادلته قوله الخصم بكسر المهملة والمد الدائم فى المخصومة اى الذى لا يرجع
الى الحق وقال تعالى وتنذر به قوما لدّا اى عوجا جمع الاعوج فان قلت الابغض هو الكافر فلت
معناه ابغض الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال الخاصمين بجور اى بظلم ورد اى
مردود يعنى سقط حكمه قوله ابو عبد الله نعيم مصغرا ابن حماد الرفا بشد يد الفا المروزى
الاعور ذو التصانيف امتحن بالقرآن وقيد فمات سنة مرّ اجبوسا سنة ستّ وعشرين ومائتين
وخالد بن الوليد سيف الله وسوجديمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد القيس وصاد الرجل
اذا خرج من حدّ بن الحدين وما صنع خالد اى من العجلة فى قتلهم وترك التثبت فى امرهم واما خالد
فيحتمل انه لما رأى ان لفظ صبانا ليس صريحا فى الانتقال الى الاسلام لم يرد ذلك ابتداء حاقنا للدم
او حسب انهم عدلوا عن اسم الاسلام انفه من الاستسلام له مرّ فى المغازى قوله ابو النعمان
بضم النون محمد بن الفضل وابو حازم بالمهملة والزاى سلمة للرقى وبنو عمرو بالواو وابن عوف
بالفا قبيلة قوله فاذن فان قلت ليس محل الفا سواكان لما للشرطية او للظرفية قلت جزاؤه
محذوف وهو جاء المؤذن والفا للعطف عليه والتصفيح التصفيق وهو التصويت باليد والامساك
بلفظ المجهول وامضه من الامضاء وهو الانفاذ وهكذا اى مشيرا بالمكث فى مكانه
وهنيئة مصغر الهنة اصلها الهنوة اى زمانا يسيرا وحمد الله تعالى قول النبى صلى الله عليه وسلم

المستفاد

المستفاد من الاشارة بالامضاء والمكث فى المكان والفهقرى نوع من المشى وهو الرجوع الى خلف
ومضيت اى نفدت وابو حفاف بضم الفا وخفة المهملة وبالفا عثمان التيمى اسلم عام الفتح وعاش
الى خلافة عمر ولم يقل لى اولابى بكر تحقيرا لنفسه واستصغارا لمرتبته عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورابكم اى سخ لكم حاجه وفى بعضها نابكم اى اصابكم ولسبح اى ليقل سبحان
الله وفيه فوايد كثيرة ومسايل عوز من تقدمت فى كتاب الصلاة فى باب من دخل ليؤم الناس
قوله محمد بن عبيد الله مصغرا ابو ثابت ضدّ الزايل مولى عثمان رضى الله عنه وعبيد بالضم
ابن السباق بالمهملة وشدة الموحدة التقى مرّ مع الحديث فى سورة براة والبمامه بخفيف
الميم الاولى جارية وربما كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد اللجو منسوبة اليها
وهى من اليمن وفيها قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القوا سبعون او سبعماية واستحرّ اى
اشتدّ وكثر وخير بحتمل ان يكون افعل التفضيل وان لا يكون فان قلت كيف يكون فعلهم
خيرا مما كان فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يعنى خيرى فى زمانهم ولكنه الترك خير فى
زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسر فلو جعت بين الدقين وسارت به الركبان الى البلدان
ثم نسخ لادّى ذلك الى اختلاف عظيم والعسب جمع العسيب وهو جريد النخل اذا نزع منه الخوص
واللخاف بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الابيض وقبل الخزف وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاى
ابن ثابت الانصارى وابو خزيمة هو ابن اوس والشك من الراوى فان قلت مرّ فى باب جمع
القرآن ان الاية التى مع خزيمة من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سورة
الاحزاب قلت اية التوبة كانت عند النقل من العسب الى الصحف واية الاحزاب عند
النقل من الصحف الى الصحف فان قلت كيف الحقها بالقرآن وشرطه التواتر قلت معناه
لم اجدها مكتوبة عند غيره فان قلت لما كان متواترا فما هذا التتبع قلت للاستظهار وقد كتبت
بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراة اخرى ام لا فان قلت فما وجه ما
اشتهر ان عثمان هو جامع القرآن قلت الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه
التى نزل بها فجرّد عثمان اللغة القرشية منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا جمع
الناس عليه واما الجامع الحقيقى سورا وايات فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحى وتقدم
تحقيقه فى براة قوله ابو ليلى بفتح اللامين مقصورا ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل ابن
ابى حثمة وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن سهل ابن عبد الرحمن بن سهل وقيل لم يرو عنه الا مالك
فقط فهو نقض على قاعدة البخارى حيث قالوا شرطه ان يكون لراويه راويان وسهل ابن ابى
حثمه بفتح المهملة واسكان المثلثة الانصارى الحارثى وكنوا قومه اى عظماؤهم وعبد
الله بن سهل ابن زيد بن كعب الحارثى ومحيصه بضم الميم وفتح المهملة واما المحانية فمشددة
مكسوره ومخففة ساكنه وباهمال الصاد ابن مسعود ابن كعب الحارثى وجهد بالفتح

الفقر والاستداد ومكادة العيش والفقير بالقاف والقاف والآرام العناء والحفيرة التي تغرس
فيها الفسيل وحويصة بالمهملتين على وزن محيصة في الوجهين وهو اي حويصة اكبر سنا روى انه
لما امره صلى الله عليه وسلم بقتل اليهود وثب محيصة على يهودي فقتله فجعل يضرب محيصة اي
عبد الله اقتلته اما والله لرب شحم في بطنك من ماله فقال له محيصة والله لقد امرني بقتله
من لو امرني بقتلك لضربت عنقك فقال والله ان هذا الدين لعجب فاسلم حويصة قوله كبر اي
قدم الاسن في الكلام ويدوا اي اما ان اليهود يعطوا ديته صاحبكم وكنتوا في بعضها كتب
اي الحي المسمى باليهود وفيه تكلف وادخلت بلفظ المجهول واعلم ان الدعوى كان لاخيه
عبد الرحمن لابني عمه او عم ابيه او لابني اخيه على اختلاف فيه وانما امره صلى الله عليه وسلم
ان يتكلم الاكبر لتحقق صورة القضية وكيفيتها فاراد حقيقة الدعوى فتكلم صاحبها او معناه
وكل الاكبر بالدعوى فان قلت كيف عوضت اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث خاصة
وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين يختص به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لا يعمل
شيئا الا بمشورتهما اذ هو كان كالوالد لهما وانما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده
قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فانا سنحققهم لم تثبت وشرح الحديث مع احكام القسامة
وانها مخالفة لسائر الدعاوى مرارا ولاني اخو الجهاد قوله ابن ابي خبيب بالحيوان المشهور محمد
وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير وردا
اي مردودا اي تحب الرد عليك وانيس مصغر الانس ابن الضحاك الاسلمي على الاصح والمراة
كانت اسلمية وارجمها اي ان اعترفت فارجمها صرح به في سائر الروايات فالواو كان بعثه
لاعلام المراة بان الرجل قذفها بانه فيعرفها بان لها عنه حد القذف فتطالب او تعفوا عنه
لان تعترف بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا يحاط
بالتجسس بل لو اقر الزاني به يلقن الرجوع عنه مرارا باب ترجمة الحكام
قوله جارية ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الانصاري وكاب اليهود اي كاتبهم يعني
خطهم وكتبت بلفظ المتكلم قوله هذه اشارة الى مراة كانت حاضرة عندهم فترجم ابن
حاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما
وبالمهملة عنها رضي الله عنه باخبارها عن فعل صاحبها بها وهي كانت نوبية بالنون والموحدة وبالنسبة
النسبة العجمية من جملة عنفا خاطب وقد زنت وحملت واقرت ان ذلك من عبد اسمه مرغوس بالراء
والمعجمة والواو ومدرهمين قوله ابو جمرة بفتح الجيم وبالراء تصر بالمهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قوله
مرتين مترجمين قال ابن قرقول بضم القافين والطالع اي لا بد له من يترجم له عن تكلم بغير لسانه ذلك
متكرر فيتكرر الترجمان قال وعند بعضهم مترجمين بالتثنية واختلفوا اهل هو من باب الخبر فيقتضي
عاوا حد او من باب الشهادة فلا بد من اثنين قال مغلطاي المصري كانه يريد بعض الناس الشافعي

حويصه

خبار

رضي الله عنه وهو رد لقول من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به الحنفية اقول
غرضهم بذلك غالب الامر او في موضع شنع عليه وقبح الحال او اراد به هاهنا ايضا بعض الحنفية لان محمدا
ابن الحسن قال بانه لا بد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعي ايضا قايل به لكن لم يكن مقصودا
بالذات ثم نقول الحق ان البخاري حرر المسالة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عند الا
ولا بد من الاثنين عند الشهادة وفي الحنفية النزاع في انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي
انها اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة لقال به والصور المذكورة كلها اخبار ات
اما المكتوبات فظاهر واما ناقصة الدراية وقول ابي حنيفة فظاهر لا يحل لان نقال على سبيل الاعتراض
قال بعض الناس كذا يرد السؤال يرد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجمة
الحاكم اذ لا حكم فيها قوله ابو سفيان هو صخر ابن حرب ضد الصلح الاموي وهند بكسر الهاء وضم
الراء المشهورة قيصر الروم وفي ركب اي في جملتهم والترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحها وبضمها
المفسر بلغة اخرى وذكر الحديث اي المتقدم في اول الجامع فان قلت هرقل كان كافرا فلا يحتج
في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل ان الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر واقول
وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ وعلى قول من قال انه اسلم فالامر
ظاهر قوله محمد قالوا هو ابن سلام وعبدة ضد الحده ابن سليمان وابو حميد بالضم عبد الرحمن
وابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وبالنسبة وفي بعضها بدل
اللام الهمزة عبد الله وبنو اسليم بالضم قبيلة قوله فلا عوفن بلام جواب القسم وفي بعضها فلا
اعوفن بلفظ النهي وما جاء الله اي بحثه ربه وما مصدرية او موصوفة اي رجلا جاء الله ورجل
فاعل يحوي اي خبيث او تعد بكسر المهملة وفتحها من العار وهو صوت العنم مر للحديث في
الهبة وغيرها قوله بطانه بكسر الموحدة الصاحب الوليجة الدخيل والمطلع على السر وفسره
البخاري بالدخلا بجعله جمعا والمشورة بضم المعجمة وسكون الواو واصبع بفتح الهمزة والموحدة
وتسكين المهملة بينهما وبالمعجمة قوله بضمه بضم المهملة اي لكل نبي وخليفته جليسا صالحة وجليسا
طالحة والمعصوم من عصمه الله من الطالحة او لكل منهما نفس امارة بالسوء ونفس لوامة
والمعصوم من اعطاه الله نفسا مطمئنة او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية فالمعصوم من رجح
الله له جانب الملكية والمهلك عوضه اثبات الامور لله تعالى فهو الذي يعصم من مزغات
الشياطين والمعصوم من عصمه الله لا من عصم نفسه قوله سليمان هو ابن بلال ويحيى هو ابن
سعيد الانصاري ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة وهو عطف على يحيى لكن الفوق بينهما بان
المروي في الطريق الاولى هو الحديث المذكور بعينه وفي الثاني هو مثله وموسى هو ابن عقبة
بسكون القاف وابو سلمة هو عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي حسين النوفلي وسعيد ابن زياد بكسر
الزاي وخفة التحتانية المدني وعبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وصفوان ابن سليم

بالضم مولى آل ابن عوف فالحديث مرفوع من ثلاثة اسر من الصحابة قوله عبادة بالضم وخفة
الوحدة ابن الوليد بن عبادة ابن الصامت الانصاري لم يتقدم وفي المنشط والمكره اي فيما يفرح
به وفيما يكرهه وان لا ننازع اي وفي ان لا نقابل الامراء الائمة وقيل هذا كان في بيعة العقبة
الثانية قوله عمرو بالواو وهو الصنابحي وخالد بن الحارث الهجيمي مصغرا بالجيم وفيما استطعت
بصيغة الخطاب وفي بعضها فيما استطعتم وعبد الملك بن مروان الاموي قوله هشيم بالتصغير
الواسطي وسيار بصاد الوقاف ابو الحكم وردان العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي
قوله السمع اي على ان نسمع اوامره ونواهيه ونطيعه في ذلك امتثالا وانتهاء زاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على سبيل التلقين ان اقول فيما استطعت وهذا من كمال شفقته على الامة وزاد
ايضا والنصح لكل مسلم وهو عطف على السمع حكي عن جرير انه اتى مولاه باشتى فرس له فاشتراه
بثلثمائة وجاء به وبصاحبه ليتقنه الثمن فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلثمائة اتسعنيه
باربع مائة قال ذلك لك قال فرسك خير من ذلك ثم لم يزل يقول ذلك ويزيده الى ان بلغ ثمان
مائة فاشتراه بها كان اذا قوم السلعة يصر المشتري عيوبها يقيل اذا فعلت كذلك لم نقد
لك البيع فقال انا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم قوله الى عبد الله فان قلت
لم عدل الى فقال اولا اليه وثانيا الى عبد الله ثم الاولى العكس لان المظهر هو الاصل قلت لسر
تكرار اذ الثاني هو المكتوب لا المكتوب اليه اي كتب هذا وهو لعبد الله الى اخره وتقديره
عن ابن عمر الى عبد الله عبد الملك قوله ان مني فان قلت الوالد كيف تقوم من جهة الاولاد الكفار
قلت هذا الخبر منه باقرارهم السابق منهم قوله حاتم بالمهملة ابن اسمعيل وبزيد من الزيادة
ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتحتين ابن الاكوع وعلى الموت اي على ان نقاتل بين يديه ونصبر
ولا نفر حتى يموت فان قلت تقدم انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى
الصبر وعلى عدم الفرار وسيجيء انهم بايعوا بيعة النساء او على الاسلام ونحوه قلت
المقامات مختلفة فاذا خاف الاعن ابي ليسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا في الحديبية مستعدين
للقتال ويصدده بايعوا على الصبر على الموت ولما كانوا في العقبة وهو اوايل الاسلام مؤسسين
للقاعدة الكلية بايعوا على السمع والطاعة في كل شيء وعلى ما في اية بيعة النساء وهلم جرا قوله عبد الله
ابن محمد بن اسماء بوزن حمراء سمع عمه جويرية مصغر الجارية ابن اسماء الضبعي وهو من الاعلام
المشتركة بين الذكور والاناث وحميد بالضم وليس في الجامع حميد بالفتح والمشهور بكسر الميم
ابن مخرمة بفتحها واسكان المعجمة والرهط الستة هم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد
الرحمن وكلهم من العشرة لما حضر عمر الموت وذلك في اخر ذي الحجة سنة ثلث وعشرين
فقيل له استخلف فقال ما اجد احق بهذا الامر من هؤلاء الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنهم راض وانا فسكم اي ارغب باوجه المباراة واضر معكم وعن هذا الامر

بالزاي ح

أي

أي من جهته ولا جله ولا تطاعقبه اي عقب احد من اوليك الخمسة اي لا يمشي احد خلفه قوله بعد هجع
من الليل اي طايفة منه او نومة وكثير بالمثلثة والاكتحال مجاز عن النوم وابهار بالموحدة وشدة
الرآء من الابهرار وهو الانتصاف وتراكم الظلمة وبهرة الشيء وسطه وهو على طبع اي طبع الخلافة
وتقتيد الامور عليه وشيا اي من المخالفة الموجبة للفتنة ووافوا من قولهم وافيت العام اي جئت
ومن وافيت القوم اي اتيتهم وتعدلون بعثمان من عدل فلانا بفلان اذا سواه ولا تجعل من
اختياري لعثمان ان ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين وفي هذه المعطوفات من الناس
الى اخره عطف العام على الخاص والعكس باب من بايع مرتين قوله ابو عاصم هو الضحاك
ضد البكا المشهور بالنبيل بفتح النون والموحدة والبخاري كثيرا يروي عنه بالواسطة ويزيد
بالراي ابن ابي عبيد مصغر ضد المولى سلمة بالمفتوحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الواو
وبالمهملة الاسلمي والشجرة اي التي في الحديبية وهي التي نزل فيها لقد رضي الله عن المومنين اذ
يبايعونك تحت الشجرة وهذه بيعة تسمى بيعة الرضوان قوله في الاول اي في الزمان الاول
وفي بعضها في الاولى اي في جملة الطايفة الاولى او في الساعة مرتين في الجهاد انه قال بايعت ثم
عدلت الى الظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول
الله قال وايضا قوله الثانية وهذا هو الحادي والعشرون من ثلاثيات البخاري قوله
الاعراب هم سكان البادية من جبل العرب وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف
والنون وسكون المهملة بينهما وبالموحدة ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار والاعرابي هو من شواذ
النسب والوعك بفتح الواو واسكان المهملة الحمى وشده الحر ووجع البدن وخرج اي من المدينة
والكير هو ما ينفخ الحداد فيه وخبثها بالمفتوحات وبالضم والسكون الردي والغش ونصح
من النصوع بالنون والمهملتين الخلوص وطيبها مفعوله مر في اخر الحج في باب حرم المدينة قوله
عبد الله بن يزيد بالزاي المقرى من الاقران وكثيرا روى البخاري عنه بدون الواسطة كما
في التهجد وسعيد بن ابي ايوب واسمه مقلاص بالقاف والمهملة وانما قال هو اشعارا بان ذكر
نسبه منه لامن شيخه وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف وهوة بضم الزاي وتسكين الهاء
ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله بن هشام القرشي المصري
وكان اي عبد الله وحميد بالضم وضحى اي عبد الله وجازشاه عن اهل البيت لانها سنة على
الكفاية ومراد البخاري من الحديث ان سعة الصفقة لا صحة ولهذا لم يبايعه ومر الحديث
في الشركة قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري ولد نبا بدون التنوين وانما
قيده بقوله بعد العصر تغليظا له لانه اشرف الاوقات في الليل والنهار فيه واجتماع ملايكة الليل والنهار فيه ولهذا تغلظ الايمان فيه واعطى بلفظ المجهول وبها اي

فى مقابلها والالف للمبالغة نحو بعت هذا ذاك واخذها اى المشترى بالقيمة التى ذكرها البائع انه
يعطائها كاذ بالاعتماد على كلامه والحال انه لم يعط ذلك المقدار مقابل سلعته مؤدى كتاب
الشرب فان قلت ثمة مكان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم قلت الغرض منهما واحد وهو الخذلان
والتحقير فان قلت ثمة منعه من ابن السبيل وههنا منع منه ابن السبيل فهل تفاوت المقصود
فى ان لا يكون الماء ممنوعا او الرجل ممنوعا منه وبالعكس قلت المفهوم ان متغايران لكنهما متلازمان
مقصودا فان قلت ذكر ثمة الحديث بطريق اخر ايضا هكذا فيه لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم
رجل حلف على سلعته لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد
العصر ليقطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل مائه فذكر مكان البائع للامام الحالف للاقتطاع
فهم اربعة لا ثلاثة قلت التخصيص بعد حلا سوى الزائد عليه قوله ابو ادريس عائذ الله بالهمز
بعد الالف ثم بالمعجمة الخولانى بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون مر الاسناد والمتن بعينه فى كتاب
الايمان مبسوطا فان قلت الوجه فى بيعة النساء قلت لما ورد فى القرآن فى بيعتهن بسبب اليمين
وان نوبع بها الرجال قوله بالكلام فيه اشاره الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا وملكها الى
اما بالنكاح واما بملك اليمين والمراد بهذه الاية هى التى اذا جاءك المومنات يبايعنك على
ان لا يشركن بالله شيئا ولا قوله حفصة هى بنت سيرين وام عطية بفتح المهملة الاولى تسميه
مصغر التشبيه بالنون والمهملة والموحدة الانصاريه وقيل بفتح النون ايضا ومر فى كتاب الزكاة
ما يوهم انها غير ام عطية حيث قال عن ام عطية قال بعت الى نسيبة الانصارية بشاة لكن
الصحيح انها هى اياها لا غيرها وبايعنا بصيغة المتكلم وان صح الرواية بصيغة الغايب فالمعنى
صحيح قوله فقبضت فان قلت هذا مشعر بان البيعة لهن كانت ايضا باليد قلت لعلهن كن يشرن
باليد عند المبايعة بلا مماسة وفلانة غير منصرف اى اسعدنى فى النياحة وانا اريد ان اكافيها
بالنياحة فذهبت لان تساعدها او لغيره ورجعت وبايعها فان قلت لم ما قال صلى الله عليه وسلم
شيئا وسكت عليها ولم يزجرها قلت لعله عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة او ما التفت
الى كلامها حيث بين حكمها لهن او كان جوازها من خصائصها والمفهوم من صحيح مسلم ان فلانة
كانة عن ام عطية الرواية للحديث وام سليم بالضم ام انس وام العلا بالمد انصارية وابو سبرة
بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء مر فى الجنايز هكذا فاتوفت منا امراة غير خمس نسوة وام
سليم وام العلا وابنة ابى سبرة امراة معاذ وامراتان اوابنة ابى سبرة وامراة معاذ وامراة
اخرى قال القاضى معناه لم يف من بايع مع ام عطية فى الوقت التى بايعت فيه النسوة
الاخمس انه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس قوله ابو نعيم مصغرا الفضل والاقاله
فسخ البيع مات الاستخلاف قوله يحيى ابن يحيى التميمى النيسابورى وواراساه هو
قول المفجع على الراس من الصداع ونحوه وذاك اى سوءك والسياق يدل عليه وواثكلاه

أى وا

أى واقتداه ان المراة ولدها وهذا الكلام كان يجرى على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف
مكروه ونحو ذلك وفى بعضها واكلياه بلفظ التثنية وفتح اللام وطلت بفتح اللام ومعرسا من
التعريس من اعرس باهله اذا بنى بها ولما اواراساه اى اضرب انا عن حكاية وجع راسك
واشتغل بوجع راسى اذ لا باس لك وانت تعيشين بعدى عوفه بالوحى قوله اعهد اى اوصى
بالخلافة فان قلت ما فايدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل فى الخلافة قلت المقام مقام استمالة
قلب عايشة يعنى كما ان الامر مفوض الى والدك كذلك الايمار فى ذلك بحضورك فاقار
هم اهل امرى واهل مشورتى او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه
حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضا حاجة لتصدى لذلك وفى بعضها اوانيه من الاوانى
قال فى المطالع قيل انه هو الصواب قوله ان تقول اى كراهة ان تقول قايل الخلافة لى او
لفلان او مخافة ان يتمنى احد ذلك اى اعينه قطعا للنزاع والاطماع ثم قلت ما بى الله لغير ابى
بكر ويدفع المومنون غيره او بالعكس شك الراوى وفيه علم من اعلام النبوة وفيه فوايد
تقدمت فى كتاب المرضى قوله فقد ترك التصريح بالشخص المعين وعقد الامر له والا فقد نصب
الادلة على خلافة الصديق وراغب وراهب يحتمل معنيين اى راغب فى الثنا فى حسن رايى
وراهب من اظهار ما نفسه من الكراهة او اى راغب فى الخلافة راهب منها فان وليت
الراغب خشيت ان لا يعان عليها وان وليت الراهب خشيت ان لا يقوم بها وهذا توسط حاله
بين الحالين حيث جعلها لاحد من الطايفة الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم ويحتمل ان يراد
انى راغب فيما عند الله راهب من عذابه فلا اعول على شايكم وفيه دليل على ان الخلافة تحصل
بنص الامام السابق وكفانا اى تكف عنى واكف عنها اى راسا برايس لابى ولا على قال
الشاعر على ابنى راضيا بان احمل الهوى واخلص منه لا على ولا لىّ قوله حيا ومميتا اى لا احوج فى
حملها بينهما فلا اعين شخصا بعينه قوله الاخره واما الخطبة الاولى فهى التى خطب بها يوم الوفاة
وقال فيها ان محمدا لم يمت وانه سيرجع وهى كالاعتذار من الاولى وندبونا بصم الموحدة اى
مونا بعد نا وخلفنا فقال دبرى فلان اى خلفنى وهدى محمد اى حمله فعله والنور القران
والسقيفة بفتح المهملة الساباط والطاق كانت مكانا لاجتماعهم للحكومات قوله محلم جبير
مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام وارايت اى اخبرنى قال بعضهم هذا من ابين
الادلة على خلافته قوله قيس ابن مسلم بكسر اللام الخفيفة وطارق بكسر الراء النجلى وبزاخة
بضم الموحدة وتخفيف الزاى وبالمعجمة موضع بالبحرين اوما لبنى اسد وغطفان كان فيها
حرب فى ايام الصديق رضى الله عنه وذكر البخارى مختصرا من قصتها وهوازن وفدها جاوا
الى ابى بكر رضى الله عنه بعد ما يئسوا من رد نسايهم واولادهم المحرزة فى الحظيرة
فقالوا المجلية ام المحزية قال بل نوع منكم للحلقة والكراع ونعم ما اصابنا منكم وتردون

عرفنا ح

ما اصبتم منا وستركون اقواما تتبعون اذناب الابل حتى يرى الله خليفة رسوله والمهاجرين امرا
يعذرونكم به قوله جابر ابن سمره بفتح المهملة وضم الميم قال بعض العلماء اراد صلى الله عليه وسلم ان
يخبر باعاجيب تكون بعده من الفتن من تفرق الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا اولو اراد
غير هذا القال يكون اثنا عشر اميرا يفعلون كذا فلما اعواهم عن الخبر علمنا انه اراد انهم
يكونون في زمن واحد ويحتمل ان يكون المراد يكون الامرا اثنا عشر اميرا مستحقين للامارة
بحيث يعد الاسلام بهم والله اعلم قوله ابي يعني سمره والوالد والولد كلاهما صحابيان وانه اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الرب جمع الرب وهو التهمة والمعصية وبعد المعرفة اي بعد
شهرتهم بذلك لا يحبس عليهم وذلك الاخراج لاجل بعدي المحيال ولاجل مجاهرتهم بالمعاصي
ونهى عمر اخت ابي بكر عن النياحة فلم تنته فابعدها عن نفسه وقيل انه ابعدها عن البيت ثم
بعد ذلك رجعت مر في كتاب الخصومات قوله فحطب في بعضها تحطب وفي بعضها يحطب من
التحطيب اي يجمع الحطب ثم اخالف الى رجال اي اليهم اي اخالف المشتغلين بالصلاة قاصدا الى
بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلاة واحرقها عليهم بالنار والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم
الذي اخذ عنه اللحم والمرماة بكسر الميم ما بين ظلفي الشاة من اللحم وقيل الظلف وقيل هي سهم
يتعلم عليه الرمي وهو ارذل السهام اي لو علم انه لو حضر صلاة العشا لوجد نعقا دبيا وان
كان خسيسا حقيرا لحضرها لقصور همته ولا يحضرها لما لها من المثوبات فان قلت فيه ان الجماعة
فرض عين قلت هؤلاء كانوا منافقين لان المؤمنين لا يتوانون مواظبة على الجماعة معه صلى الله عليه
وسلم وكان ذلك لاستتارهم وعدم مبالاتهم بها او المراد بها الجمعة مر في الحديث في باب صلاة
الجماعة قوله المحرمز وفي بعضها المجوس وحديثه هو الذي تقدم بطوله في غزوة تبوك واذن
اي اعلم بتوبة الله علينا قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما
رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو
التواب الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم قال علماء المعاني في الطلب
فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب وقال اخرون الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما
هو في الامر والنهي فقط ثم قالوا الفرق بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ لا يستدعي ان ممكن وهو
ايضا اعم من ان يستدعي ان لا يمكن والترجي يستدعي ان يمكن اي هو مستعمل في الممكنات والممتنعات
والترجي لا يستعمل الا في الممكنات قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن ابن
خالد بن مسافر الفهمي بفتح الفاء وسكون الهاء هو من المتشابهات والامة في امثالها طايفتان مفوضة ومأولة وما
تخلفت عن سريه فان قلت القرار انما هو على الحياة فلم جعل النهاية هي القتل قلت المقصود منه الشهادة
لحتم المآل عليه او ان الاحياء للجزاء معلوم فلا حاجة الى تمنيه لانه ضروري الوقوع فان قلت من







أين استفاد التمني في الحديث قلت من لفظ ودت اذ التمني اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة
من لولا اذ حاصله تمنى عدم التحلف قوله تقولهن اي كلمة اقتل بثلثا فان قلت في الرواية السابقة اربع
مرات قلت لا منافاة اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ان يكون اشهد لله بدلا من الضمير لتعاونه
كان يقول ثلث مرات اشهد لله انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك وفائدته التاكيد وظاهره انه
كلام الراوي عن ابي هريرة اي اشهد ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقتل بثلاث مرات وان
صح الرواية بلفظ المجهول فهو من تتمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اقتل شهيدا في سبيل
الله وكان ابو هريرة يقولهن ثلثا جله معترضة مر الحديث في الايمان قوله اسحاق ابن نصر بسكون
المهملة واحد منصرف وارصد من الرصد ومن الارصاد وضمير يعتله اما راجع الى الدين واما
الى الدين والجملة حال مر في الزكاة فان قلت الحديث لا توافق الترجمة لان لو تدل على امتناع
الشي لامتناع غيره لا للتمني قلت لو بمعنى ان المجرد الملازمة ومحصه كون غير الواقع واقعا هو نوع
من التمني غاية ان هذا تمنى المقدور قال الكرماني الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة
بالشرط فعلى هذا هو تمنى بالشرط قوله لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت اخرا من
جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت الهدي اي ما قارنت او ما افردت ولتحللت اي لتمتعت
وذلك لان صاحب الهدي لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله فان قلت فيه اشعار بان التمتع
افضل قلت لا اذ كان الغرض اراده مخالفة اهل الجاهلية حيث قالوا العمرة في اشهر الحج من
افجر الفجور مر في الحج قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وحبيب ضد العدو والمعلم
المزني بالزاي والنون البصري ولبينا بالحاء اي كنا مقيدين فامرنا بالتمتع الاصاحب الهدي
وطلحة ابن عبيد الله احد العشرة المبشرة وقالوا الى الصحابة المامورون بالاحلال وبقطر
منيا بسبب قرب عهدنا بالجماع قوله سواقه بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك الكناني
بالنونين وهنة اي العمرة في شهور الحج او المقارنة او الفعلة من فسخ الحج الى العمرة اي المتعة والبطحا
اي المحصب وانطلق بحجة دليل على انها كانت مفردة قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وعبد
الله بن عامر ابن ربيعة بفتح الراء العنزي بفتح المهملة والنون وبالزاي وارق اي سهر وتنبه
وذات ليلة لفظ الذات مقحم وسعد اي ابن ابي وقاص فان قلت لم احتاج الى الحراسة وقال
تعالى والله يعصمك من الناس قلت لعله كان قبل نزول الاية او المعنى من اضلال الناس لك
في الدين فان قلت هو ليس المتوكلين قلت التوكل ترتيب الاسباب بتفويض الامر الى مسبب
الاسباب يعني يرتب السبب ولا يرى ترتب المسبب عليه بل يرى ذلك من الله كما قال قيدها
وتوكل فهذا نفس التوكل والغطيط بفتح المعجمة صوت النايم ونخنخ ابو عبد الله هو البخاري
وقالت عايشة رضي الله عنها هو تعليق منه والاخر هو حشيش طب الراجحة والطليل بفتح الجيم
التمام قوله في اثنين بعضها اثنين اي خصلتين فالمضاف محذوف من رجل اي خصله رجل

ولفعلت أي لقرات اولا نفقت ثانيا فان قلت هذا غبطة لا حسد قلت معناه لا حسد الا فيها
ولكن هذا ان لا حسد فيها فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الأولى مر
الحديث في كتاب العلم قوله ما يكره من التمني اي هو نوعان نوع محمود كتمني قراءة القرآن
ونوع مذموم كتمني الموت والحسن ابن الربيع بفتح الراء البجلي وابو الاحوص لمهلبين وملوا و
سلام بالتشديد وعاصم بن سليمان الاحول والنضر بسكون المعجمة ابن انس ابن مالك ولا
تمنوا في بعضها بحذف احدى التاءين ومحمد هو ابن سلام بالتخفيف ومشدد او عبدة ضد الحرة
ابن سليمان واسمعيل ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وخباب بفتح المعجمة
وشده الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الراء وشد المثناة واشتوى اي في بطنه قال قلت الكي
منهي عنه قلت ذاك عند عدم الضرورة او عند اعتقاد ان الشفا منه ونحوه قوله ابو عبيد معمر
ضد الحواسمه سعد مولى عبد الرحمن ابن الازهر مر في الصوم ولستعتب اي لسترضي الله بالتوبة
وهو مشتق من الاعتاب الذي هو طلب الاعتاب والهمزة للازالة اي طلب ازالة العتاب
وهو على غير قياس اذا الاستفعال انما يبنى من الثلاثي لا من المزيد فيه قوله ابو سحاق عمرو
السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة والبرا بالتخفيف والمدان عازب بالمهملة والزاي ويوم الاحزاب
اي يوم اجتماع قبايل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق لان في ذلك
الوقت حفر الخندق وبطنه في بعضها ابطنه وانثلن بالنون الخفيفة للتاكيد والسكينة الوقار
والطمانينة والا لى اي الذين وربما قال الملا وفي باب الرجز في كتاب الجهاد ان الاعداء بغوا
اي ظلموا وابينا من الاباء واما ما يتعلق به من انه شعر ام لا وكيف نطق به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقد استوفينا حقه في الجهاد فيما قال هل انت الا اصبع دميت وكلمة ابينا ههنا مكررة
باب كراهة تمني لقاء العدو قوله معاوية بن عمرو الازدي البغدادي وابو اسحاق
هو ابراهيم ابن محمد الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وموسى ابن عقبة بسكون القاف وسالم ابو
النضر بسكون المعجمة واليه اي عمر بن عبيد الله القرشي وعبد الله بن اوفا بسكون الواو وبالفا
مقصورا الاسلمي وفيه دليل على جواز الرواية بالكتابة دون السماع والعافية اي السلامة
من المكروهات والبليات في الدنيا والاخرة قال قلت تمني القتال في سبيل الله غير مكروه قلت
كراهيته من جهة الوثوق بالقوة والاعجاب بنفسه ونحو ذلك قوله ما يجوز من لو وفي بعض
اللو بالتشديد لما اراد وا اعرابها جعلوها اسما بالتعريف لكون علامة لذلك وبالتشديد
لتصير متمكنا قال الشاعر الا من لو ولو كنت عالما ما ذنب لو لم تغتني اوايله قوله ابو الزناد
بالنون عبد الله والملاعين اي قصتها وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشده المهملة الاولى
ولو كنت جزاوه محذوف اي لرجمتها وهي الملاعنة التي جاءت بما لو ولد مشابها بالرجل المتهم
بالزنا بها واعلت اي السوق في الاسلام مر في اللعان قوله عمرو اي ابن دينار وعطا اي ابن

ابي رباح بتخفيف الموحدة والحديث مرسل لانه تابعي وليس في روايته ذكر ابن عباس واعتم اي
ابطا او احتبس او دخل في ظلمة الليل والصلاة منصوب على الاغراء ومرفوع واشق بضم الشين
اثقل عليهم واد خلهم في المشقة كما جاء في بعض الروايات لولا ان اشق عليهم لحكمت بان هذه
الساعة هي وقت صلاة العشا قوله ابن المنذر بكسر المخففة المعجمة ابراهيم ومعن بفتح الميم
واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى ومحمد بن مسلم
بفاعل الاسلام الطايفي وجعفر ابن ربيعة بفتح الراء الكندي وعبد الرحمن هو الاعرج والامر تمم
اي مر اصحاب اذا الامر المندبي حاصل اتفاقا فان قلت عقد الباب على لو وفي الحديث لولا
ولولا امتناع الشئ لامتناع غيره ولولا امتناع الشئ لوجود غيره فبينهما بون قلت مآله الى لو
اذ معناه لولم يكن المشقة لامرتهم ويحتمل ان يقال اصله لو زيد لا عليه قوله عياش
بتشديد التحتانية وما عجام الشين ابن الوليد الرهام البصري وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى
وحيد بالضم مادة يروى عن انس بلا واسطة واخرى بالواسطة والاناس هو الناس فان
قلت فما معناه قلت السين للتبعيض كما قال الزمخشري في قوله تعالى اسرى بعبده ليلا
او للتقليل كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال فلم حملوه
على نهي التنزيه واجيبوا موافقته فواصلوا فقال لو ان الشهر كمل لزدتكم على الوصال بحيث
يعجزون عنه ويتركون لعمقهم في اشاله قوله سليمان ابن المغيرة البصري سيد اهل الشام
سنة خمس وستين ومايه فان قلت في هذه الرواية اطل فكيف صح الصيام مع الاطعام بالنهار
وفي التي بعده اثبت فكيف صح الوصال قلت الغرض من الاطعام لازمه وهو التقوية وكالمثل
اي كالمعذب لهم مر في كتاب الصوم قوله ابو الاحوص بالمهملين والواو وسلام بالتشديد
واشعث بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن ابي الشعثا بلفظ مؤنثه الكوفي والاسود ابن يزيد
بالزاي والجد بفتح الجيم يعني الحجر بكسر الحا ويقال له الحطيم ايضا هو من الكعبة ام لا
وهو مطلق ليس مخصوصا بسته اذرع ونحوها ومالهم في بعضها ما بالهم وتومك في بعضها
قومي والنفقة اي الات العماره من الحجر وغيره ولم يريد والا ان يضيفوا اليها من خارج ما
كان في زمان ابراهيم عليه السلام فيه وحديث اي جديد وادخل بماضي المجهول ومعروف
المستقبل واما ان فالروايات بالفتح فيها وجواب لولا محذوف اي لفعلت مر مبسوطا في الحج
قوله لولا الهجرة قال يحيى السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام
مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب الدنيوي اي لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة
مامور بها لانتسب الى داريكم والغرض منه التعريض بان لا فضيلة اعلا من النصرة بعد
الهجرة وبيان انهم بلغوا اسلفا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار قوله شعبا بكسر
الشين الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين والانصار هم الصحابة المدنيون الذين اووا

ونصروا أي انا معهم في طرايقهم ومقاصدهم في الخيرات والفضايل مر الحديث في مناقب
الانصار قوله موسى اي التوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وبالواو وفتح المعجمة
ووهيب مصغرا ابن خالد وعمرو بن يحيى المازني الانصاري وعباد بالفتح وشده الموحده
ابن تميم بن زيد سمع عن عمه عبد الله بن زيد المدني الأنصاري المازني وابو التياح بفتح
الفوقانية وتشديد التحتانيه وبالمهمله مزيد من الزيادة الضحى بضم المعجمة وفتح الموحده
وبالمهملة وفي الشعب اي لم نذكر هو الوادي وفيه فضيلة الانصار وافضليه المهاجرين
رضي الله عنهم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

## ماجاء في اجازة خبر الواحد والاجازة هو

الانفاد والعمل به والقول بحجته والمخبر على نوعين متواتر وهو ما بلغت رواته في الكثرة مبلغا
احالت العادة تواطوهم على الكذب وضابطه افاده العلم واحد وهو ما ليس كذلك سواء كان المخبر
به شخصا واحدا او اشخاصا كثيرة بحيث ربما اخبر بقضية ما به نفسر ولا يفيد العلم فلا خرج عن
كونه خبرا واحدا وقيل ثلاثة انواع متواتر ومستفيض وهو ما زاد نقلته عما ثلاثة وهو الخبر
واحاد بغير المتواتر عند هذا القايل ينقسم الى قسمين والصدوق هو سنا المبالغة وغرضه انه
يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وانما
ذكر الاذان والصلاة ونحوها ليعلم ان افادة انما هو في العمليات لا في الاعتقاديات والاحكام
جمع الحكم وهو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين اقتضاء او التخيير قوله قال الله تعالى فلولا
نفر من كل طايفة وجه الاستدلال به انه تعالى اوجب الحذر باندار الطايفة من الفرقة والفرقة
ثلثة والطايفة واحد او اثنان وبقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا انه اوجب التثبت عند
الفسق فحيث لا فسق لا تثبت فيجب العمل به او انه علل التثبت بالفسق ولو لم يقبل لما علل به لان
ما بالذات لا يكون بالغير وفيها مباحث مذكورة في كتابنا المسمى بالعقود الدرية في اصول
الفقه قوله بعث فان قلت اذا كان خبر الواحد مقبولا فما فايدة بعث الاحاد بعد الاول قلت
لرده الى المحق عند سهوه وفيه نوعان من الاستدلال الان المخبر واحد والراد ايضا واحد والسنة
هي الطريقة المحمدية صلى الله عليه وسلم يعني شريعته واجبا ومندوبا وغيرها قوله ابو قلابة
بكسر القاف وخفة اللام وبالموحده هو عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي
وشيبة جمع الشاب ومقاربون اي في السن ورقيقا بالقافين اي رقيق القلب وفي بعضها بالفا
واوقد استقنا سبع من الكلام او شك من الراوي واقيموا اي كونوا معتمين فيهم وعلموهم
الشرايع ومروهم بالاتيان بالواجب والاجتناب عن المحرمات اولا احفظهن ليس شكا بل تنويعا
واكثروهم اي افضلكم واسنكم عند النسايي في الفضيلة مرثى اوايل الاذان قوله يحيى اي
القطان والسبيعي بفتح الفوقانية سليمان وابو عثمان عبد الرحمن ابن مسعود عبد الله والنجود بالضم

السحر

التسحر وبالفتح ما يتسحر به اي من اكله ويتجه من الرجع متعد ومن الرجوع لازم وهكذا اي مستطيلا غير
منتشر وهو الصبح الكاذب وحتى تقول هكذا اي حتى يصير مستطيرا منتشرا في الافق ممدودا ابن
الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق ويجيء اي هو القطان الراوي للحديث مر في الاذان
قوله ابزام مكتوم بالفوقانية عبد الله وقيل عمرو بن قيس كان لا يؤذن بالاذان الاول وهو
الصبح وعبد الله بالاذان الثاني وهو في الصبح قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار
واثنتين اي ركعتين من الظهر او العصر وذو اليدين اسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء
وبالموحدة ولقب به لطول في يديه وقصرت الصلاة بالمجهول والمعروف فان قلت الكلام يبطل
الصلاة فيجب الاستيناف قلت انه صلى الله عليه وسلم تكلم في نفسه انه اكمل الصلاة وهو خارج من
الصلاة وسبيله سبيل الناسي لا فرق بينهما وكذلك كلام غيره فان الزمان كان زمان النسخ فجرى
منهم الكلام بوهم انه خارج الصلاة لامكان وقوع النسخ ويجيء القصر فان قلت قال الشافعي رحمه الله
سجود السهو قبل السلام فاجوابه عن هذا الحديث قلت هو معارض بما تقدم في باب سجود السهو
انه سجد قبل التسليم ولا نزاع في جواز الامرين انما النزاع في الافضل وربما ترك النبي صلى الله عليه
وسلم الافضل بيانا للجواز فانه بالنسبة اليه افضل فان قلت لم سبق هذا خبر واحد لان الناس
راقبوه وصدقوه قلت لم يخرج به عن الاحاد نعم صار من الاخبار المفيدة للبقين لانه صار محفوفا
بالقراين قوله قنا ممدود وغير ممدود منصرفا وغير منصرف واستعملوها بلفظ الامر قوله يحيى
هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية وقيل ابن جعفر البلخي وركوع جمع راكع فان قلت
في الحديث السابق انه صلاة الفجر قلت التحويل كان عند صلاة العصر وطلوع الخبر الى قباء في
اليوم الثاني وقت صلاة الصبح فان قلت صلاة اهل قباء في المغرب والعشاء قبل وصول الخبر اليهم
صحيحة قلت نعم لان النسخ لا يؤثر في حقهم الا بعد العلم به قوله ابن قوقعة بالقاف والزاي والمهملة
المفتوحات يحيى وابو كلثمة هو زيد وابو عبيدة مصغر العبدة عامر بن عبد الله الجراح الفهري
بكسر الفاء والفصح بالمعجمتين شواب بتحد من البشر وهو نمر اي العضح نمر مفضوح اي مكسور
ومر الحديث في كتاب الاشربة قوله ابو اسحاق هو عمرو السبيعي وصلة بكسر المهملة وفتح
اللام الخفيفة ابن زفر غير منصرفين ابو العلا الكوفي وبحران بفتح النون واسكان الجيم
وبالراء غير منصرف بلد باليمن واستشرف اي تطلعوا اليها ورغبوا فيها حرصا على ان تكون
هو الامين الموعود لاحرصا على الولاية والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي
صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحيا بعثمان قوله خالد اي
الحذاء وابو قلابة اي عبد الله وامين اي عظيم غاية في العظمة وايد فيها على اقرانه مر في المناقب
قوله عبيد مصغرا وكذا ابوه حنين بالمهملة وبالنونين مولى زيد بن الخطاب وما يكون اي
من اقواله وافعاله واحواله قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة ابن الحارث اليامي بالتحتانية

وسعد بن عبيث بالضم ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم اللام ورجلا هو عبد الله ابن حذافه
بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء اراد واحدا اي بعضهم وقال البعض الاخرون انما اسلمنا فرارا منه
لحدث النار وسكن غضب الامير ولم يدخلها احد مرّ في المغازي قوله لم نزل الان الدخول فيها
معصية ولو استحلوها كفروا وهو جزا من جنس العمل قوله زهير مصغر الزهر ابن حوب ضد
الصلح وعبيد الله مصغرا وزيد ابن حارثة هو الجهني بالضم وفتح الهاء وان دن عطف على قول الاعرابي
اي ائذن لي في الكلام وعرض الحائط وقال اي الاعرابي ان ابني كان عسيفا بفتح المهملة الاولى وانيس
مصغرا ابن الضوء والمهملة والواو كانت اسلمية ايضا مرّ مرارا اما قوله بعث النبي صلى
الله عليه وسلم طليعة بفتح الطاء من بعث لمطلع على احوال العدو قوله ابن المنكدر بفاعل الانكدار
محمد النبي وندب الى الامر اي دعا اليه وحثه عليه وفاتدب اي اجابه واسرع اليه والحواري
بفتح المهملة وخفة الواو وكسر الراء وشد المثناة التاصر وهو لفظ مفرد مصروف واذا
اضيف الى المتكلم جاز حذفه والاكتفا بالكسرة وتبدل ياء فتحة للتخفيف اذ فيه استثقال
مرّ في المناقب فان قلت كل الصحابة كانوا انصارا له صلى الله عليه وسلم قلت كان له اختصاص
بالنصرة وزيادة فيها عما اقرانه لا سيما في ذلك اليوم قوله قال له اي لابن المنكدر وكنيته ابو بكر
وقال ابن المديني قلت لسفيان ابن عيينة ان سفيان الثوري يقول هذا كان يوم قال وسطه
قريظة مصغر القرظ بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود فقال ابن عيينة كذا حفظته من
ابن المنكدر يعني يوم الخندق وحفظا ظاهرا محققا كظهور رحلوسك هنا ثم قال سفيان ابن
عيينة يوم الخندق ويوم قريظة واحد واقول ويوم الاحزاب ايضا اذ الملاث كان في زمن
واحد قوله ابو عثمان عبد الرحمن وحايطا هو بستان ادريس بفتح الهمزة وكسر الراء ان قلت مرّ
في باب الفتنه التي تموج كموج البحر انها لم ياتي وقد قال ههنا وامر في حفظ الباب قلت لم يامره
اولا لامره اخرا قوله عبيد بالضم ابن حنين مصغر الحن بالمهملة والنون ومشوه بفتح الميم وسكون
المعجمة وفتح الراء وصمها الغرفه والغلام اسمه رياح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة تقدم
الحديث بطوله في المظالم قوله دحيه بفتح المهملة الاولى وكسرها واسكان الثانية وبالمثناة
الكلبي ونصوي بضم الموحدة وتسكين المهملة وبالراء مقصورا بلد في اوايل الشام وقيصر هو
ملك الروم وكسوى بفتح الكاف وكسرها ملك الفرس والبحرين بلفظ تثنية ضد البر بلد بقرب
بلادهم وقيل باليمن وامره اي امر حامله وهو عبد الله السهمي قال ابن شهاب فحسبت ان ابن
المسيب قال فدعا محاكسري واهله وهذا مرسل تعال في كتب التواريخ ان المرزبان للكاب
كان بربر بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الواو واسكان المثناة وبالزاي ومرزبان ابنه
شيرويه بكسر المعجمة وسكون المثناة وضم الراء واسكان الواو وبالمثناة بطنه واهلكه
ثم لم يلبث بعد قتله الا ستة اشهر ولم يعمرهم بعد ذلك امر نافذ واقبلت عليهم النحوسة حتى



حتى انقرضوا عن اخرهم في خلافة عمر رضي الله عنه حين توجيه سعد بن ابي وقاص الى العراق قوله
مزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو واسلم بلفظ افعل التفضيل
قبيلة وليتم اي ليضم تمام يومه مرّ في اخر كتاب الصوم عن المكي ابن ابراهيم ثلاثيا قوله وصاه
مقصورا او وصاية بالمثناة بعد الالف هو الوصية ومالك ابن الحويرث مصغر الحارث
الليثي مرّ حديثه انفا وعلى ابن الجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى واسحاق هو اما ابن
منصور واما ابن ابراهيم والضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء
نصر بالمهملة وهو من الافراد وعبد القيس ابو قبيلة كانوا ينزلون البحرين وحوالي القطب
بالقاف المفتوحة ورسعة بفتح الراء وعبد القيس من اولاده فهو مخرج منهم والحوايا جمع الحوان
وهو المقتضى والمستحى والذليل والدعاي جمع الدعمان بمعنى الخادم اي لم يكن منكم باخر
عن الاسلام ولا اصابكم نكال ولا سبي ولا شر مما يقتضيهن به او يستحيون منه او يندمون
عليه ويحتمل ان يكون دعاهم ومضر بالضم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة ويقال ربيعة ومضر اخوان
يقال له ربيعة الجعل ولهذا مضر الحمرا لانها لما اقتسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعة
الفرس ولم يكن لهم الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا في الشهر الحرام ومن
وراينا بحسب المكان من البلاد البعيدة او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم وفي بعضها من
وراينا بكسر الميم قوله ان يوتوا ان قلت لم عدل عن اسلوب اخوانه قلت للاشعار بمعنى التجدد
لان سائر الاركان كانت ثابته قبل ذلك بخلاف اعطا الخمس فان فرضيته كانت متجددة
وفيه دليل على ان الايمان والاسلام واحد ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينيذ او لانهم كانوا لا
يستطيعون الحج بسبب لقا مضر فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت لم تجعل الشهادة من الاربع
لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكن في علمهم انها من دعايم الايمان وله اجوبة اخرى سبقت
في اخر كتاب الايمان والحنتم بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقانية الجرّ التي ينبذ فيها
وفيه اقوال والدباء بشد الموحدة وبالمد اليقطين والمزفت بتشديد الفاء المطلي بالزفت
اي القار وربما قال ابن عباس بدل المزفت المقير والنقير بفتح النون الجذع المنقور الوسط
كانوا ينبذون فيه والنهي وان كان عن الظروف لكن المراد منه النهي عن شرب الانبذة
التي فيها وقيل النهي عن هذه نهي عن الانتباذ فيها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا ولا
يشعر به مرّ في الايمان فوايد الحديث وسبب وفادتهم مبسوطا قوله محمد بن الوليد بفتح الواو
وتوبه بفتح الفوقانية وتسكين الواو والموحدة ابن كيسان ابو الورع بفاعل التوريع بالواو والمهملة
العنبري بالنون والموحدة التابعي والشعبي هو عامر ادرك خمسمايه صحابي والحسن اي البصري
وعبد هذا الى الحديث الذي بعده وهو كان ناشر وغرضه ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم بعني جرى على الاقدام عليه وابن عمر مع انه صحابي مقل فيه محتاط محترز

مهما امكن له وسعد اى ابن ابي وقاص واطعموا من الاطعام وليس من طعامى اى من المالوف به
فاعافه منه والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
والكتاب هو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه
وسلم للاعجاز بسورة منه وقيل ما نقل بين دفتى المصحف تواترا والسنة هو قول الرسول صلى الله عليه
وسلم وفعله وتقريره وهذه الترجمة مقتبسة من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله اذ المراد بالحبل
الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المصرحة والقرينة الى الله والجامع كونهما سببا للمقصود الذى
هو الثواب كما ان الحبل سبب للمقصود من السقى ونحوه وقوله عبد الله الجيدى بالضم ومسعد
بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية الهلالى العامرى وقيس ابن مسلم بفاعل الاسلام
وطارق بكسر الراء الاحمسى بالمهملتين وعرفه غير منصرف وجمعه منصرف فان قلت لم فرق بينهما
قلت لان الاول علم للزمان المعين والثانى اسم جنس فان قلت ما وجه الموافقه بين الكلامين
قلت مقصوده ان ذلك اليوم ايضا عندنا عيد مرقى الايمان قوله الغد اى اليوم الثانى من يوم
المبايعة الاولى المخاصة ببعض الصحابة والذى عنده اى فى الاخرة والذى عندكم اى الدنيا
ووهيب مصغرا وخالد اى الحذاء امر المحدث فى العلم وعبد الله بن صباح بالتشديد العطار البصرى
ومعتمر اخو الحاج وعوف بالمهملة والفا المشهور بالاعرابى وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون
سيار ضد الوقاف بن سلامة وابو برزة بفتح الموحدة وتسكين الراء وبالزاى فضلة بفتح النون
واسكان المعجمة الاسلمى وبعضكم من الاغنا بالمعجمة والنون وروى نعسكم بالمهملة ثم المعجمة اى نعلم
او حبركم عن الكسر او انارنكم عن الحبر قوله واقول كل عطف على مقدم عليه كان فى مكتوب
ابن عمرو رضى الله عنه وجوامع الكلم اى الكلمات القليلة الجامعة للمعانى الكثيرة وبالرعب اى بمجرد
الخبر الواصل الى العدو يفزعون منى ويولون وبرعبونها بالراو والمعجمة والمثلثة اى يسخرون
منها ويرضعونها ويلعبونها اى يجمعونها وقيلها بمعنى واحد مثل سمر وسمل وبين الجوفين مقاربة
قوله يومن مجهولا وامن معروفا وهو سئل من الراوى وعليه اى مطويا عليه يعنى فيه تضمين
معناها والا فاستعماله بالباء او باللام واختلفوا فى معناه على اقوال احدها ان كل نبى اعطى من المعجزات
ما كان مثله لمن كان قبله من الانبيا فامن به البشر وامّا معجزتى العظمى فهى القرآن الذى لم
يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا فلهذا انا اكثرهم تبعا الثانى ان الذى اوتيته لا تسبق
اليه تخييل بسحر ونحوه بخلاف معجزة غيرى فانه قد يخيل الساحر بشئ مما يقارب صورها كما خيلت
السحرة فى صون عصى موسى والحبال قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر يحتاج
الى تفكر وقد يخطى الناظر فيعتقدها سواء والاقوال الاخر ذكرناها فى فضايل القرآن فان قلت
انما للحصر ومعجزته ما كانت منحصرة فى القرآن قلت المراد النوع المختص به او اعظمها
وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينفع به الحاضر والغايب الى يوم القيمة ولهذا رتب

عليه

عليه بقوله فانا ارجو قوله امة يعنى استعمل الامام هنا بمعنى الجمع بدليل واجعلنا فان قلت الامام هو
المقتدى به فمن اين استفاد المأمومية حتى ذكر المقدمة الاولى قلت هى لازمة اذ لا يكون متبوعا
لهم الا اذا كان تابعا لهم اى مالم يتبع الانبيا لا يتبعه الاولياء ولهذا لم يذكر الواو بين المقدمتين
وقال فى كتب التفسير قال مجاهد اى اجعلنا ممن يقتدى بمن قبلنا حتى يقتدى بنا من بعدنا
وابن عون بالنون هو عبد الله وهذه هى اشارة الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة اليه
بنوعية لا شخصية وقال فى القرآن يفهموه وفى السنة يتعلموها لان الغالب على حال المسلم ان
يتعلم القرآن فى اول امره فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه فلهذا اوصى بفهم معناه وادراك منطوقه
ومفهومه ويدعوا اى يتركوا الناس اى لا تعرض لهم رحمه الله امرا شغله حوبصة نفسه عن
الغير فهم ان قدر على ايصال خير فيها ونعمت والا ترك الشر ايضا خير كثير قوله عمرو بن عباس
بالمهملتين وبالموحدة الاهوازى بالزاى البصرى وعبد الرحمن ابن مهدى وواصل ضد الفاصل ابن
حيان بتشديد التحتانية وبالنون وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق وشيبة بفتح المعجمة وسكون
التحتانية وبالموحدة ابن عثمان الحجبى العبدرى اسلم يوم الفتح وبقى الى زمان يزيد بن معاوية
والمسجد اى مسجد الحرام والى بالاضافة الى المتكلم وهمت اى قصدت ان لا اترك فى الكعبة
دهنا ولا فضه وتقتدى بلفظ المجهول مر فى الحج فى باب كسوة الكعبة قوله جذر بفتح الجيم واسكان
المعجمة الاصل والرجال اى المؤمنين والامانه قيل المراد بها الايمان وشرايعه ونزل القرآن كان
فى طباعهم الامانه بحسب الفطرة التى فطر الناس عليها ووردت الشريعة بذلك فاجتمع الطبع
والشرع فى حفظها مر فى كتاب الرقاق قوله عمرو بن مرة بالضم وشدة الرا الجهنى وامامة بضمة
فهو الهذانى بسكون الميم الكوفى كان يصلى كل يوم الف ركعة وعبد الله بن مسعود والهدى
بفتح الهاء واسكان المهملة والسمت الطريقه وحدثانها اى البدع التى لم يكن لها اصل فى الكتاب
والسنة مر فى الرقاق قوله بينكما الخطاب للاعرابى وخصمه فيما زنا ابنه الصيف بامرأته
واعطى وليه ومائة من الغنم قوله محلم بسكون المهملة وخفة النون الاولى وفتح اللام
الفا والمهملة ابن سليمان وهلال بن على ويقال هلال ابن ابى هلال ابن ابى ميمونة
وهلال ابن اسامة المدنى وعطا ابن يسار ضد اليمين قوله عقد ابا يعنى عن قبول الدعوة
او امتثال الامر فان قلت العاصى يدخل الجنة ايضا اذا لا بقى مخلدا فى النار قلت يعنى لا يدخل
فى اول الحال او المراد بالاباء الامتناع عن الاسلام قوله محمد بن عبادة بفتح المهملة وتخفيف
الموحدة الواسطى وبزيد من الزيادة ابن هارون وسليم بفتح المهملة ابن حيان بفتح المهملة وشدة
التحتانية الهذلى وسعيد بن مينا بكسر الميم وتسكين التحتانية وبالنون مقصورا وممدودا
المكى واثنى يزيد على سليم قوله لصاحبكم اى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومثله بفتح الميم اى
صفته ويمكن ان يراد به ما عليه اهل البيان وهو ما فشا من الاستعارات التمثيلية والمراد به

بفتح الدال وضمها طعام يدعى اليها الناس كالوليمة وأولوها اي فسروها واولوها الكشفوا لها كما هو تعبير
الرؤيا حتى يفهم المقصود فان قلت التشبيه يقتضي ان يكون مثل الباقي مثل النبي صلى الله عليه وسلم حيث
قال مثله كمثل رجل بنى دارا الا مثل الداعي قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه
المركب بالمركب من غير اعتبار مطابقة المفردات بين الطرفين كقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا
كما قوله فرق بلفظ الماضي وفي بعضها بسكون الراء أي فارق بين المطيع والعاصي قوله خالد اي ابن يزيد
بالزاي الفقيه وسعيد ابن ابي هلال الليثي المدني وهو منقطع لان سعيدا لم يدرك جابرا واوله
هو حرح علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكايل
عند رجلي يقول احدهما للاخر اقم صاحبكم هذا مثلا قوله استقيموا اي اثبتوا على الصراط المستقيم
أي الكتاب والسنة والازموه فانكم مسبوقون فربما يلحقون بهم بعض اللحوق قال تعالى وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وكان في الصدر الاول اذا
اطلقوا القراء اراد وا بهم العلماء قوله محمد بن العلاء بالمد ابو كريب مصغرا وبريد بضم الموحدة
وكذا ابو بردة وبالراء فيهما والعريان اي المجرد عن الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا راى
العدو واراد انذار قومه يخلع ثوبه ويديره حول راسه اعلاما لقومه من البعد بالغارة
ونحوها وفيه وجوه تقدمت في كتاب الرقاق في باب الانتهاء عن المعاصي والنجاء ممدود او مقصورا
بالنصب على انه مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ الافعال السير اول الليل وبالاعمال
اخره والمهل السكينة وصبحهم اي اتاهم صباحا واغارهم واجتاحهم بالجيم ثم الحاء استاصلهم قوله
الناس وهم طائفة منعوا الزكاة لشبهة ان صلاة ابي بكر رضي الله عنه ليست سكنا لهم قال تعالى
وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم قوله حق المال اي هذا داخل تحت الاستثناء الرافع للعصمة
للقتال وابن بكير مصغرا يحيى وعبد الله هو ابن صالح المصري كاتب الليث وعناقا هو
الانثى من اولاد المعز مر في الزكاة قوله عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى
ابن حذيفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن بدر بفتح الموحدة والحر صد العبد ومشاورته بلفظ المصدر
وبلفظ المفعول والمجزل العطاء الكثير ووقع به اي بالغ في ضربه وقتاله مر الحديث في
سورة الاعراف قوله فاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة للخفيفة زوجة هشام بن عروة واسما
حدتها وكسفت في بعضها خسفت ويقتنون اي يمتحنون وذلك بسؤال منكر ونكير واجبنا
اي اجبت دعوته وقبلنا وامنا به والمرتاب اي الشاك في ثبوته مر بعوائد في العلم في باب
من اجاب الفتيا بالاشارة وهلك بسؤالهم وفي بعضها اهلك سؤالهم فان قلت لم كان السؤال
مهلكا قلت لانه فضول وفيه ايذاء للانبياء صلوات الله عليهم باب ما يكره من كثرة
السؤال وتكلف ما لا يعنيه اي ما يعنيه قوله عبد الله بن يزيد بالزاي المقرى من الاقران
وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي فان قلت السؤال ليس بجريمة ولين كانت فليس بكبيرة ولين

كانت



كانت فليس بالكبائر قلت السؤال من الشيء بحيث يصير سببا لتحريم شيء مباح هو اعظم الجرائم لانه صار
سببا للضيق الامر على جميع المسلمين والقتل مثلا مضرته راجعة الى المقتول وحده بخلافه فانه عامة للكل
فان قلت فيه ان احكام الله معللة قلت الاشعرية لا ينكرون امكان التعليل بل ينكرون الوجوب
ويحتمل ان المقدر ان الشيء الفلاني يتعلق الحرمة به اذا سئل عنه فقد سبق القضاء بذلك لا ان السؤال
علة للتحريم فان قلت قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يدل على وجوب السؤال
قلت هو معارض بقوله تعالى لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم فالتحقيق ان المامور به هو ما تقرر
حكمه من وجوب ونحوه والمنهي هو ما لم يتكلم بحكم فيه قوله اسحاق قال الغساني لعله ابن منصور
او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار وسالم هو ابو النضر بسكون المعجمة ويسار هو الرطب
ابن سعيد وحجرة اي حوط موضعا من المسجد بحصيرة تستره من الناس ليصلي فيه وليالي اي
من رمضان وذلك كان في التراويح وصنعكم في بعضها صنيعكم اي حرصكم على الجماعة فيها وبكم
أي ملتبسا بكم ويكتب اي يفرض والمكتوبة اي المفروضة فان قلت صلاة العيد ونحوها شرع
فيه الجماعة في المسجد قلت لها حكم الفريضة لانها من شعار الشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا
الطواف ليس البيت فيها افضل قلت العام قد تخصص بالادلة الخارجية مثل ان تحية المسجد هو
لعظمه فلا تصح الا فيه وما من عام الا وقد خصص الا الله بكل شيء علم مر في باب صلاة الليل
وفيه انه اذا تعارضت مصلحتان اعتبرا هما قوله بريد هو ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة
في اللفظين روى عن جده عن أبيه عبد الله الاشعري ابي موسى قوله خذافه بضم المهملة وتخفيف
المعجمة وبالفا السهمي وشيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة مر في كتاب العلم قوله ورآد
بتشديد الراء كاتب المغيرة ومولاه ودبر اي عقب والجد النحت او ابو الاب وبالكسر الاجتهاد
اي لا ينفع الغنى ونحوه او النسب او الكد والسعي وبدلك اي بدل فضلك ومن للبدلية مر في
باب الذكر بعد الصلاة قوله قيل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين اي نهى عن الجدال والملاف
او عن اقوال الناس وكثرة السؤال اي عن المسائل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن
تفاصيل احوال معاش صاحبك او هو سؤال للاموال والاتجاع من الدنيا وبه واما اضاعة
المال فهو صرفه في غير ما ينبغي وانما اقتصر على الامهات لان حرمتهن اكد من الاباء ولان
اكثر العقوق يقع للامهات ووأد البنات دفنهن احيا تحت التراب وهذا كان من عادتهم
ومنعا اي منع الرجل ما توجه عليه من الحقوق وهات اي طالبا لما ليس له منها مر في كتاب
الادب قوله التكلف اي في المعاشرة مع الناس وفي الاطعمة واللباس وغيره قوله اكثر الناس
الكلام سعوا من الامور العظام الهائلة التي بين ايديهم واما استكثاره صلى الله عليه وسلم
من طلب السؤال فذلك كان على سبيل الغضب منه قوله النار بالرفع فان قلت ما وجه ذلك قلت
امارة انه كان منافقا او عرف رداءة خاتمته حاله كما عرف خاتمة حال العشرة المبشرة رضي

يكون ح

الله عنهم قوله نبرك من البروك وهو للبعير فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا اولا
يعني اولا موضوعون يعني وضيتم اولا والذي يعني بيت لقد كان كذا وقد تمال لا وقد ملت بالتا نحو
اولى وفي اكثر النسخ كذلك وقال ابن قرقول في مطالع الانوار اولى له اولى مكسورا وبالجا ر
والمجرور وقال قيل هو من الويل فعلت وقيل من الولى وهو القرب اي قارب الهلاك وقيل هي كلمة
تستعمل للعرب لمن رام امرا فاته بعد ان كاد يصيبه وقيل كلمة تقال عند المعتبه بمعنى
كيف لا وقيل معناه التهديد وقال المبرد تقال للرجل اذا افلت من عظيمة اولى لك اي كدت
تهلك ثم افلت قوله عرض الضم الحائط والجانب والناحيه وكاليوم صفة لمحذوف اي يوما
مثل هذا اليوم قوله روح بفتح الرا ابن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة والحسن ابن الصباح بتشديدها
الواسطي وشبابه بالمعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وشد الواو وورقا مونث الاورق
ابن عمرو وعبد الله اوطواله بضم المهملة وتخفيف الواو والانصاري قاضي المدينه قوله لن يبرح اي لن
يزال قال قلت معرفة الله بالدليل فرض عين او فرض كفاية والسؤال عنها واجب لانه مقدمه
قلت يحمل ان يراد ان كونه تعالى غير مخلوق ضروري او كسبي تقارب الضروري والسؤال
عنه تعنت او هو مذمة للسؤال الذي يكون على سبيل التعنت والا فهو صريح الايمان اذ لا بد
من الانقطاع الى من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل او ضروره قوله محمد بن عبيد مصغرا
وحرث بالمثلثة وزع وفي بعضها حرب بالمعجمة والموحدة والعسيب بفتح المهملة الاولى جريد النخل
ولا سمعكم بالرفع والمجزوم وصعد الوحي اي حامله وقد نسب الله اليهود في سؤالهم عما لا ينبغي
لهم السؤال عنه الى قلة العلم هكذا قال الشارح المصري مر في كتاب العلم باب الاقتدا بافعال
النبي صلى الله عليه وسلم قوله خواتيم اي اتخذ كل واحد خاتما لان مقابلة الجمع بالجمع ونحوه يفيد التوزيع
واخذت في بعضها اتخذت مر في اللباس والغلو التجاوز عن الحد والبدع جمع البدعة وهي ما لم
يكن له اصل في الكتاب والسنه ولا تواصلوا اي في الصوم فان قلت اذا كان يطعمه الله فلا
يكون واصلا بل مفطرا قلت المراد بالاطعام لازمه وهو التقويه او طعام الجنه مثلا لا يكون
مفطرا فان قلت الصحابة لم خالفوا النهي قلت ظنوا انه ليس للتحريم ولزد تكم اي في المواصلة
حتى تعجزوا عنه وعن سايز الطاعات وكالمنكل اي كالمعاقب وفي بعضها كالمنكر وفي بعضها
كالمنحي مر في الصيام قوله ابراهيم اي ابن يزيد بالزاي النخعي الكوفي والاجر بالمد وضم الجيم
وتشديد الراء معرب واسنان الابل اي ابل الديات لاختلافها في العدد وشبهه والمخطا وغير
بفتح المهملة واسكان النحانية وبالراجل وكذا كناية عن موضع او جبل ومر مباحث الحديث
في باب حرم المدينة في اخر الحج وحدثا اي بدعة اوظلما واللعنة هاهنا البعد عن الجنة
اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها البعد عنها كل الابعاد اولا واخرا والصرف الفريضة
والعدل النافلة وقيل بالعكس قوله فيها اي في الصحيفة وفي بعضها فيه اي في الكتاب ودامة

اي



اي العهد والامان يعني امان المسلم الكافر صحيح والمشلون كمفسر واحد فيعبر امان ادناهم
من العبد والمراة ونحوهما له واحفر اي نقض عهده قوله والى اي نسب نفسه اليهم كانتمايه الى
غير ابيه او انتمايه الى غير معتقه وذلك لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث والولا
والعقل وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد الكلام
على ما هو الغالب فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت لعله استفاد من قول علي رضي الله
عنه سكت من سطع في الكلام وجا بغير ما في الكتاب والسنه قوله مسلم يحتمل ان يكون ابن صبيح
مصغر الصبح وابن ابي عمران البطين بفتح الموحدة لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي
عنهما قوله شا بمعنى شئت فيه اي اسهل فيه مثل الافطار في بعض الايام والصوم في بعضها في غير
رمضان ومثل التزوج واختر قوم عنه بان سرد الصوم واختاروا العزوبه واعلم اشا ره
الى القوة العلمية واشدهم خشية اي ابقاهم الى القوة العلمية اي هم يتوهمون ان رغبتهم
عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذا انا اعلمهم بالافضل واولاهم بالعمل به مر في الادب
في باب من لم يواجه بالعتاب قوله نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابن ابي مليكة
عبد الله والمخبر ان بتشديد النحانية ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واشار بان يكون اميرا
واحدهما هو عمر والاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين والموحدة بينهما الحنظلي بالمهملة والنون
والمجة اخي بني مجاشع بالجيم والمعجمة والمهملة بلفظ الفاعل اي واحد منهم والاخر اي ابو بكر
وغيره هو الضعفاع بفتح الفاءين وسكون المهملة الاولى ابن سعيد وهما كانا بطلبان الامارة
والحديث مرسل لان ابن ابي مليكة تابعي ومر في سورة الحجرات وابن الزبير عبد الله وابيه
اي جده اي كان عمر بعد ذلك لا يرفع صوته ولم يذكر ذلك عن ابي بكر رضي الله عنه وكاحي
السوار اي صاحب المساره قال ابو العباس النحوي اي كالسوار واخي صلة قوله مروا اي قولوا
اطلق الخاص واراد العام واختلف الاصوليون في ان الامر بالامر امر بذلك الشئ ام لا
وفي ان امر المامور بالامر امر ام لا وقلت اي قالت وصواحب يوسف اي انتن تسوشن
الامر علي كما انهن تسوشن على يوسف وماكنت بلفظ الخطاب والمتكلم مر في الصلاة قوله ابن
ابي ذيب بالمعجمة ان المشهور محمد وهو يعقوب مصغر عامر العجلاني وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وحلف عاصم اي بعد رجوعه وقرانا اي قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم
ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله الاية ودعاها اي عويمرا
وزوجته ولم يامره لان نفس اللعان يوجب المفارقة وجرت السنة اي صار الحكم بالفواق
بينهما شرعه والوجره بفتح الواو والمهملة والراء وبه واسحم اي اسود واعين اي واسع
العين العظم والالتين هو على الاصل والالف استعمال على حذف النامنه فان قلت كل الناس
ذو البتين اي عجزين قلت معناه البتين كبيرتين والمكروه الاستحم الاعين لانه متضمن

اي

لثبوت زيادها عادة مرّ في اللعان قوله مالك ابن أوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة النصري بالنون وتسكين المهملة ومحمد بن جبير مصغر ضد الكبير ابن مطعم بفاعل الاطعام وبرفا بفتح الجبائية واسكان الراء وبالفاء مهموز او غير مهموز اسم حاجب عمر ومولاه قوله بين الظالم وانما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له والوالد ما ليس لغيره او هو كلمة لا يراد بها حقيقتها او الظالم هو واضع الشيء في غير موضعه وهو متناول للصغيرة وللخصلة المباحة التي لا يليق به عرفا وفي الجملة جاز لعلي ان يكون ظالما ولعباس ان يصير ظالما بنسبة الظلم اليه فلا بد من التاويل وقال بعضهم ههنا مقدر اي هذا الظالم ان لم نصف او كالظالم قال المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا على من ذلك فهو سهو من الرواة وان كان لا بد من صحته فيأول بان العباس تكلم بالاعتقاد ظاهره مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقد انه تخطى فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابة لا المخلفة ولا غيره مع تشددهم في انكار المنكر وماذاك الا لانهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة قوله واستبدا اي جاشا في الكلام وتكلما بعلظ القول كالمستبين وابتدوا من الافتعال اي اصبروا واملوا وانشدكم الله وفي بعضها بالله اي اسالكم بالله ولا يورث بفتح الراء وصدقه بالرفع ويريد نفسه اي لا يريد به الامة وقيل جمع لان ذلك حكم عام لكل الانبياء قوله هذا الامر اي قصة ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية تصرفه فيه في حياته وتصرف ابي بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحوه وهذا المال اي الفيء ولم يعطه غيره لانه اباح الكل او المحل له لا لغيره واختارها بالمهملة والذال جمعها وفي بعضها بالمعجمة والراء واستأثر اي استقل واستبد وبتها اي فرقها ومال الله اي ما هو لصالح المسلمين فقوله اثما مستدا ونزعما ان خبره وكذا اي ليس بحقا ولا فاعلا بالحق فان قلت كيف جاز لها مثل هذا الاعتقاد في حقه قلت قالا باجتهادهما قبل وصول حديث لا نورث اليهما او بعد ذلك رجاعنه واعتقدا انه محق بدليل ان عليا رضي الله عنه لم يغير الامر على ما كان حين انتهى بويع للخلافة اليه قوله على كلمة واحدة يعني لم يكن بينهما مخالفة وامرهما مجتمع لا تفرق فيه ولا تنازع عليه فان قلت اذا كانا ما تعلما ان الحديث في زمان عمر فما سالاه وما قضيتهما قلت كانا تصرفا فيها بالشركة ظنا ان يقسمها ويخصص كل واحد منهما بنصيبه فكره عمر القسمة ولا سيما تطاول الزمان ليلا يظن انها ملك قوله عنها فان عجز عما عن التصرف فيها مشتركا فانا اكفيكما وانصرف فيها لكما مرّ الحديث منسوطا في الجهاد في قصة ندك ما ـــــ اثم من آوى محدثا اي مبتدعا اوظالما لما رواه علي رضي الله عنه في باب الحزبه قوله عاصم اي الاحول وحدثا اي بدعة اوظلما اونحوهما وآوى بالمد قال الدارقطني في كتاب العلل موسى ابن انس وهم من البخاري او من موسى شيخه والصواب النضر بسكون المعجمة كما رواه مسلم في صحيحه قوله ذكره في بعضها بدكر وسعيد بن عيسى ابن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري وابن وهب عبد الله



عبد الله وعبد الرحمن ابن شرح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة الاسكندراني مات سنة سبع وستين ومايه وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن وح علينا اي ما راعلينا وعبد الله ابن عمرو ابن العاص وان اعطاكوه في بعضها اذا اعطاهموه ومع قبض العلم علمهم اي بعض العلم مع علم فيه نوع قلب في الحرفين او مراد من لفظ بعلمهم مكسهم بان نحا العلم من الدفاتر وبقي مع على المصاحبة او مع بمعنى عند سوا الحديث في كتاب العلم وبعد اي بعد تلك السنة او الحجة وابن اختي هو عروة ابن اسما اخت عايشة وعجت اي من جهة انه ما غير حرفا منه روى انها قالت له القه فاتحة حتى يسأله عن الحديث الذي ذكره لك قال فلقيته فسألته فذكر لي نحو الموة الاولى فلما اخبرتها قالت ما احسبه الا قد صدق لم نزد منه شيئا ولم ننقص منه قوله ابو حزرة بالمهملة والزاي ابن يسار ابو وابل بالهمز بعد الالف شقيق وصفين بكسر المهملة وشد الفا المكسورة وسكون التحتانية وبالنون موضع بين الشام والعراق بشاطئ الفرات فيه وقع القاتلة بين علي ومعوية وهو غير منصرف وسهل ابن حنيف بالمهملة والنون قوله انهموا وذلك ان سهلا كان اتهم بالتقصير في القتال فيها فقال انهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ ولو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاتلت قتالا لا مزيد عليه لعن ابو قف اليوم لصالح المسلمين فان قلت لم نسب اليوم الى ابي جندل لا الى الحديبية قلت لان ردة الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من سائر الامور واراد وا القتال بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضون بالصلح بعظمنا باعمام الظا المكسورة اي خوفنا او يهولنا واسهلن اي السيوف اي افضين بنا الى امر سهل بعرفه خيرا غير هذا الامر الذي نحن فيه من هذه المقاتلة في صفين فانه لا يسهل بنا مرّ بلطائف في اخر كتاب الجهاد قوله بست صفون اي بست المقاتلة التي وقعت فيها واعراب هذا اللفظ كاعراب الجمع كقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون والمشهور ان يعرب بالنون وسكون الياء في الاحوال الثلاث قوله مراى ولا قياس فان قلت ما الفرق بينهما قلت قيل هما متوادفان وقيل الراي هو المفكر ان لم يقل بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الراي اعم لسا ول مثل الاستحسان وبما اراك اي في قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله ولقايل ان يقول اذا حكم بالقياس فقد حكم ايضا بما اراه الله وابن المنكدر بالنون محمد واعمى بمجهول ماضي الاعماء اي رسول الله هو ايضا ندا او الفرق ان اي لند القريب ويا اعمر راية الميراث هي يوصيكم الله في اولادكم مرّ الحديث في سورة النساء وفي قول البخاري في الترجمة حزان حيث قال لا ادري اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم تثبت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك واما الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم فقال المجوزون كان التوقف فيما لم نجد اصلا يقيس عليه لانه صلى الله عليه وسلم مامور به بعموم قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وهو افضل اولي

الابصار ووقع منه كما يدل عليه باب من شبه اصلا معلوما قوله بمثل اى قياس وهو اثبات مثل
حكم معلوم في معلوم لاخر لاشتراكهما في علة الحكم وعبد الرحمن ابن عبد الله الاصبهاني بفتح الهمزة
وكسرها وبالفا وبالموحدة ففيه اربع لغات وذكوان بفتح الجيم واسكان الكاف وبالواو وبالنون
ومن نفسك اى من اثبات نفسك واجتمعن اولا بلفظ الامر وثانيا بلفظ الماضي وتقدم اى الى القيامة
مر في كتاب العلم فان قلت ابن الترجمة قلت القول بان لها حجابا من النار توقيفي تعلم من الله ما
ليس قولا برأى ولا تمثيل لادخل لهما فيه قوله وهم اهل العلم هذا كلام البخاري وعبيد الله مصغرا
ويونس ابن ابي جازم بالمهملة والزاي وظاهر من على الحق معا ويزاى عاس به ويحتمل ان يكون
على الحق خبرا ثانيا لقوله لا يزال وقيل غالبين راى غالبين امر الله اى القيامة مر في كتاب
فصائل الصحابة قيل فيه حجية الاجماع وامتناع خلو العصر عن مجتهد قوله حميد بالضم ابن عبد
الرحمن ابن عوف وابو سفيان اسمه صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة وخبر اعام لان النكرة في
سياق الشرط تفيد العموم اى جميع الحيوانات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وانا قاسم اى
اقسم بينكم فالمعنى الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشاء منهم لفقهه
والفهم والتفكر في معانيه واوحى ما في شك الراوي فيه ان امته اخر الامم فان قلت يعارضه
ما قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس قلت يعني الشرارهم الاغلب فان
قلت ليس في الباب ما يدل على انهم اهل العلم اشار الى ما ترجم عليه قلت نعم فيه اذ من جملة الاقدامة
ان يكون فيهم الفقيه والمتفقه ولا بد منه ليرتبط الاخبار المذكوره بعضها ببعض وتحصل جهة
جامعة بينها معنى مر بلطايف في كتاب العلم قوله من فوقكم كامطار الحجارة عليهم كما على قوم لوط
او من تحت ارجلكم بالخسف كما فعل بقارون او يلبسكم اى شيعا اى يخلطكم فرقا اصحاب
اهوا مختلفة ويذيق بعضكم باس بعض اى يقتل بعضكم بعضا ولفظ وجهك من المتشابهات
وهذا اى المحنتان او البليتان او الخصلتان وهو اللبس والاذاقة ومر في سوره الانعام
بلفظ وهذا الاخير من اقسام التردد وهو الجمع بينهما قوله اصلا لو قال امرا معلوما لوافق
اصطلاح اهل القياس واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن الفرج بفتح الراء والجيم
وانكونه لانه ابيض وهو اسود والورق بضم الواو وجمع والاورق ما في لونه بياض الى سواد
وقال من ابين نظن ان ذلك السواد جاء الى بلك الحمرة والعرق الاصل ونزعها اى اجتذبه اليه
حتى ظهر لونه عليه والاسفا اى اللعان وبني الولد من نفسه مر في اللعان وابو بشر بالموحدة
المكسوره واسمه جعفر وقاضيته في بعضها قاضية بغير الضمير واقضى في اكثر النسخ اقضوا
اى اقضوا ايها المسلمون المبتى الذي لله ودخلت الراء في هذا الخطاب دخولا بالقصد
الاول وفي كتب الاصولية ذكروا ان النساء داخلات في خطاب الرجال لاسيما عند القرينة
المدخلة فيه فان قلت قال الفقهاء حق الادمي مقدم على حق الله قلت التقديم بسبب احتياجه

لانه في

موضعه ج

موما ج

لانه في الاحقية بالوفا واللزوم فان قلت عقد الباب وما فيه يدل على صحة القياس وانه ليس مذ
والباب المتقدم مشعر بالذم والكراهة قلت القياس على نوعين صحيح مشتمل على شروطه المذكوره
في من الاصول وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم هو الفاسد واما الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مامور
به وفي الباب دليل على وقوع القياس منه صلى الله عليه وسلم ما في اجتهاد القضاة
وفي بعضها الاجتهاد لغة المبالغة في الجهد واصطلاحا استفراغ الوسع في درك الاحكام الشرعية
فان قلت في القرآن فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون فهل تخصيص ايه
الظالمية قلت الظلم عام شامل للكفر والفسق لانه وضع الشيء في غير محله وهو يشملهما قوله الحكمة
العلم الموافق المتقن وتقضي بها اشارة الى الكمال وبعلمها اشارة الى التكميل يعني الكامل المكمل ومن
قبله بكسر القاف اى من جهة نفسه قوله ومشاورة عطف على اجتهاد واهل العلم هو ما نازع فيه
العاملان اي المشاوره والسوال قوله شهاب ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وابراهيم
ابن حميد بالضم وعبد الله هو ابن مسعود والرجال كلهم كوفيون قوله اثنين في بعضها اثنين
اى خصلتين ورجل اى خصلة رجل واطلق الحسد واراد الغبطة او معناه لا حسد الا فيها
ولا حسد فيها كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قوله محمد قال الكلاباذي
ابن سلام وابن المثنى يرويان عن ابي معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والاملاص الفا الجنين ميتا وهي
التي تضرب بطنها فتلقي جنينا جملة معترضة وفيه غرة بضم المعجمة اى دية الجنين عزه وهي عبد
او امة وقال الشافعي يساوي خمس ابل والبرح اى لا تفارق مكانك حتى تحي بشاهد على قولك
ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام المخزرجي البدري فان قلت خبر الواحد حجة يجب العمل به فلم
الزمه بالشاهد قلت للتاكيد ولتطمين قلبه بذلك مع انه لم يحلف باضمام اخر اليه عن كونه
خبر الواحد وابن ابي الزناد بالنون عبد الرحمن ابن عبد الله مر الحديث بقصته في كتاب
الديات قوله ابن ابي ذئب محمد والمقبري سعيد والاحدب بكسر الهمزة وفتحها السيرة اى سير
امتي يسيرونهم وتمشي بطريقتهم وكفارس خبر مبتدا محذوف وهو اسم الجيل المعروف اى الفرس
ويطلق ايضا على بلادهم ومن استفهام للانكار فان قلت الناس ليسوا منحصرين فيهما قلت المراد
حصر الناس المعهودين المتوعين المتقدمين قوله ابو عمرو هو حفص بالمهملتين ابن ميسرة
ضد اليمنة من صنعا الشام وكان اصله من اليمن مر في صدقة الفطر وابو سعيد اسمه سعد
ابن مالك والسنن بفتح المهملة والنون الطريقة والجهة والنهود بالرفع اي الذين قبلناهم اليهود
وبالجر بدل عن قبلكم فان قلت هو مغاير لما تقدم انفا انهم كفارس قلت الروم نصارى
وفي الفرس كان يهود مع ان ذلك ذكر على سبيل المثال اذ قال كفارس مر الحديث في كتاب
الانبياء في ذكر بني اسرائيل قوله الحميدي بالضم عبد الله والاعمش سليمان وعبد الله ابن
مرة بالضم وشدة الراء وابن ادم الاول هو قابيل سن القتل اذ قتل اخاه هابيل وهو

اوّل قتيل وقع في العالم والكفل النصيب والحظ ط — ماذكر النبي صلى الله عليه وسلم قوله
اتفاق في بعضها عليه من اتفاق وهو من باب تنازع الفعلين وهما ذكر وحصر والاجماع هو اتفاق
جميع اهل الحل والعقد اي المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم عما امر من الامور الدينية
فاتفاق مجتهدي الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور قال مالك اجماع اهل المدينة
فيه حجة وعبارة البخاري مشعرة بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع قوله بها اي بالمدينة
لان ماذكره في الباب كله فيه متعلق بالمدينة وحدها قوله جابر بن عبد الله السلمي بفتحتين
وقيل بكسر اللام والوعك شدة حرارة الحمى وامتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فسخ بيعته
لانه تضمن الارتداد والكبر ما فسخ فيه المداد والحث بالمفتوحتين الحدي وتضم بفتح
المهملة الاولى لازم وفي بعضها منصع من التنصيع اي التخليص والطيب بكسر الطا وخفة التحتانية
وتعجمها وتشدتها مكسور امؤمرا اقوى من الاقرا ولما كان جوابه محذوف نحو رجع
عبد الرحمن من عند عمر رضي الله عنه وقد صرح به في كتاب المحاربين في باب الزنا ولفظ تمنى
يحتمل ان يعلق ايضا بقوله كنت اقوى ولو شهدت اما للتمني واما ان تكون محذوف للجزا
والذين يريدون ان يعصبوهم اي الذين يقصدون امور البشر ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك
فيريدون بها شورتها بالظلم والغصب والرعاع بفتح الرا وتخفيف المهملة الاولى الاحداث وارذال
الناس وتغلبون اي تكرون في مجلسك وتنزلونها اي خطتك اووصيتك اوكلمتك والمطير
فاعل الاطارة اي سعلها عنك كل ما قل بالسرعة والانتشار بالثاني والضبط وفي بعضها
تطيروا بها بلفظ مجهول الطير مفردا وجمعا وكل مطير بفتح الميم وكسر الطا وفي بعضها مطار
وآية الرجم هي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة من تمام القصة في كتاب
المحاربين قوله ممشقان بالقاف اي مصبوغان بالمشق وهو الطين الاحمر ومخط اي استنشر
وخرج باسكان المعجمتين وبالنون مخففتين ومشددتين كلمة تقال عند الرضى والاعجاب
ورا مثنى بضميري المتكلم وهو من خصائص افعال القلوب واخواتها اسقط ومغشيا عليه
اي مغمى عليه من الجوع قوله محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن ابن عابس بالمهملتين وبالموحدة
المكسورة ولولا منزلتي اي لولا اني كنت عزيزا عنده لما حضرته لاني كنت صغيرا جدا
والعلم بالمفتوحتين وكثير بالمثلثة ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية مر في
العيد وغرضه ان صغير المدينة وكبيرها ضبطوا العلم معاينة منهم لمشاوعه صلى الله عليه
وسلم قوله عبيد مصغر ضد الحر وعبد الله بن الزبير هو ابن اسما اخت عايشة وصواحبي اي
امهات المؤمنين يعني في مقبرة البقيع وازكى بلفظ المجهول اي كرهت ان يظن انها افضل الصحابة
بعد النبي وصاحبيه حيث جعلت نفسها بالثة الضجيعين لهما صلى الله عليه وسلم كما قال مالك حين
سأله الرشيد عن الشيخين منزلتهما في حياته كمنزلتهما منه بعد وفاته مر في الجنايز قوله

قوله صاحبي بلفظ التثنية ولا اوثرهم بقال اثرك كذا اي اسبقه اياه اي لا اتبعهم بدمن اخر عندهم
قال صاحب المطلع هو من باب القلب اي لا اوثرهم احدا ويحتمل ان يكون لا اشركهم باحد
اي لا انبشهم لدفن احد والياء بمعنى اللام قوله ابو بكر عبد الحميد بن ابي اويس مصغر الاوس
بالواو والمهملة عبد الله وبالي بلفظ المتكلم والعوالي جمع العالية وهي المواضع المرتفعة من
قرى المدينة من جهة نجد وبعدها من المدينة اربعة اميال اوثلاثة وابعدها ثمانية
قوله عمرو بن زراره بضم الزاي وخفة الرا الاولى والقاسم بن مالك ابو جعفر المدني الكوفي
والجعيد مصغر الجعد بالجيم وبالمهملتين ويستعمل مكبرا ايضا ابن عبد الرحمن والسائب بالمهملة
والهمز بعد الالف ابن يزيد من الزيادة فكان الصاع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة
امداد والمد رطل وثلث عراقي زاد عمر بن عبد العزيز في المد بحيث صار صاع مدا وثلث
مد من الامداد العربية وقد زيد فيه جملة حالية وفي بعضها مد وثلث وذلك اما كتابة
على اللغة الربعية بكتبون المنصوب بدون الالف واما ان في كان ضمير الشان مر مع الحديث
مع تحقيق المد في كتاب الكفارات قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والوكه في المكيال
مستلزم للبركة في المكيل قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم والآل انس ابن عياض
بتخفيف التحتانية وبالمعجمة اخرا وموسى ابن عقبة بسكون القاف وموضع الجنايز اي الصلاة
عليها وفي بعضها موضع الجنايز وعمرو هو مولى المطلب ابن عبد الله المخزومي بالزاي وبنا اي
بنا اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان خلق الله فيها الحياة والادراك والمحنة والابنا المدسه
بتخفيف الوحدة حرتاها اي ما في طرفيها من الحجارة السود ونحوها وفي احداي لم سابعه
في المحرم قوله ابن ابي مريم سعيد الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابو غسان بفتح المعجمة و
المهملة محمد بن مطرف بكسر الرا المشددة وابو حازم بالمهملة سلمة مر الحديث في الصلاة
قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الانصاري وروضة اي كروضة
او هو حقيقة وكذا حكم المنبر قالوا معناه من لزم العبادة فيما بينهما فله روضة منها ومن
لزمها عند المنبر يشرب من الحوض مر مباحثه في باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة
قوله خويرية مصغر الجارية بالجيم والمسابقة بين الخيل والمراهنة في اعدادها ومنها اي
من الخيول والامد الغاية والحفيا بالمهملة واسكان الفاء وبالمحمانية وبالمد موضع بينه وبين
ثنية الوداع خمسة اميال اوستة والثنية اضيفت الى الوداع لان الخارج من المدينة
يمشي معه المودعون اليها وزريق مصغر الزرق بالزاي وبالرا الخطابي بضمير الخيل ان ظاهر
عليها بالعطف مرة ثم تغشى بالجلال ولا تعلف الا قوتا حتى تعرق فيذهب كثرة لحمها وتصلب
وزيد في المسافة للخيل المضمرة لقوتها ونقص فيها للمال يضمر منها لقصورها عن شاوذات
الضمير ليكون عدلا بين النوعين وكله اعداد للقوة في اعزاز كلمة الله امتثالا لقوله

تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من الحديث في الصلاة في باب هل يقال مسجد بني فلان قوله اسحاق
قال الكلاباذي هو ابن ابراهيم الحنظلي وابن ادريس عبد الله بن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر النون
وشدة المثناة التحتانية يحيى ابن عبد الملك بن ابي غنية الخزاعي الكوفي واصله من اصفهان وابو جناب
بالمهملة وتشديد التحتانية وبالنون يحيى ابن سعيد التيمي وخطبنا في بعضها خطبنا بلفظ الماضي
اما خطبه عمر في التي تقدمت في كتاب الاشربة انه قام على المنبر فقال اما بعد فانه نزل
تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل واما
خطبة عثمان فقيل كانت في الزكاة حيث قال هذا شهر زكاتكم قوله هشام بن حسان
منصرفا وغير منصرف الفرد وسمي بضم الفاء والمهملة وسكون الراء بينهما وباهال السين والمزكن
بكسر الميم واسكان الزاء الاجانة وتشرع اي يرد الماء وتدخل اليه فيه او ياخذ منه وحاصله
انا نغتسل من ماء واحد قوله عباد بن عباد بفتح المهملة وشد الموحدة فيهما ابو معاوية المهلبي
وحالف بالمهملة وبني سليم مصغر السلم ودعا عليهم لانهم غدروا وقتلوا القراء قوله ابو كريب
مصغر الكرب محمد بن العلاء وابو اسامة حماد وبريد وابو بردة بضم الموحدة فيهما وعبد الله
ابن سلام بالتخفيف وسقاني في بعضها اسقاني وسعيد بن الربيع بفتح الراء وبحيى ابن ابي كثير
بالمثلثة وات اي ملك والظاهر انه يعني جبريل والعتيق بفتح المهملة وكسر القاف وآد
بظاهر المدينة ولعل المراد بالصلاة سنة الاحرام وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا
وهارون ابن اسمعيل الخزاز بالمعجمة وتشديد الزاي الاولى وعلي هو ابن المبارك وفي حجة
اما ان تكون في بمعنى مع واما ان يراد عمرة مدرجة في حجة يعني القران قوله وقت اي عين
للميقات وقرن بسكون الراء وقال الجوهري هو بفتحها وهو على مرحلتين من مكة وكسرت
بدون الالف اما باعتبار انه غير منصرف واما باعتبار اللغة الربيعة ويحد هو ما ارتفع
من تهامة الى ارض العراق والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وذو الحليفة مصغر
الحلفة بالمهملة واللام والفاء وبلملم بفتح المثناة واللامين وسكون الميم الاولى وذكر بلفظ
المجهول فقال ابن عمر لم يكن اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت لهم قوله
الفضيل مصغر الفضل والمعجمة ابن سليمان وادى بلفظ المجهول والمعرس اسم للمكان من التعريس
وهو المنزل الذي كان في اخر الليل فان قلت وبلغني هو رواية عن المجهول قلت لا قدح بذلك
لانه يروى عن صحابي اخر والصحابة كلهم عدول مر الحديثان في الحج فان قلت ليس في
الباب ما يدل على اجماع اهل مكة قلت لعله اعتمد فيه بذكر المهاجرين ما
قول الله تعالى لسلك من الامر شيء قوله احمد بن محمد السمسار المروزي فان قلت اين مقول
يقول قلت جعله كالفعل اللازم اي يفعل القول ويحققه او هو محذوف ورفع راسه
جملة حالية قوله في الاخيرة فان قلت ما وجه التخصيص وله المجد في الدنيا ايضا قلت نعيم

نعيم الاخرة اشرف والمحمود عليه هو المحمد حقيقة او المراد بالاخرة العاقبة اي مآل كل المحمود اليك
قوله فلانا وفلانا يعني مثل رعل وذكوان مر في آل عمران قوله محمد بن سلام بالتخفيف وعتاب بفتح ق
المهملة وشدة الفوقانية ابن بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة الجذري بالجيم والزاي والراء واسحاق
ابن راشد باعجام الشين المجزي ايضا قوله لهم اي لعلي وفاطمة ومن عندهما او اقل الجمع اثنان
وبعشا اي من النوم للصلاة وهو مد براي مول طهوره وفي بعضها منصوب والحديث من
المشكلات وحرضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة باعتبار الكسب والقدرة الكاسبة
واجابه علي رضي الله عنه باعتبار القضاء والقدر قالوا كان يضرب فخذ علي حجا من سرعة
جوابه والاعتذار بذلك او تسليما لقوله قال المهلب لم يكن لعلي ان يدفع ما دعاه النبي عليه
الصلاة والسلام اليه من الصلاة بقوله بل كان عليه الاعتصام بقوله ولا حجة لاحد في
ترك المامور به بمثل ما احتج به علي رضي الله عنه مر الحديث في كتاب التهجد والحال
هو الخاصة والمدافعة وفيه بسح وحسن واحسن واكان لبسين المحق من الفرايض مثلا
فهو احسن وما كان له من غير الفرايض فهو حسن وما كان لغيره فهو قبيح او هو مانع للطرق
فاعتباره بنوع انواعا وهذا هو الظاهر قوله سعيد اي المقبري وابو كيسان والمدراس
اي الذي يقرا التوراة وقيل هو الموضع الذي كانوا يقرون فيه واضافة البيت اليه اضافة
العام الى الخاص وفي بعضها المدارس بضم الميم وسلموا من السلامة وذلك اريد اي البليغ
هو مقصودي وما على الرسول الا البلاغ قال المهلب موضع الترجمة من الحديث ان اليهود
لما بلغهم ما لزمهم الاعتصام به قالوا قد بلغت وادن لامره فالمراد في تبليغه وكره وهذه
مجادلة بالاحسن مر في كتاب الاكراه قوله نماله البا للملابسة نحو بعته بذاك قوله يلزم
الجماعة اي قول الجماعة وهم اهل العلم يعني يلزم على المكلف متابعة حكم الاجماع والاعتصام
به وهو اتفاق المجتهدين من الامة في عصر على امر ديني وهذه الاية مما استدل به الاصوليون
على حجية الاجماع قالوا عدلهم الله تعالى بقوله وسطا اذ معناه عدولا فتحت عصمتهم عن الخطا
قولا وفعلا كبيرة وصغيره قوله ابو صالح هو ذكوان وتشهدون تمام الاية وهو لكونوا
شهداء على الناس يدل عليه مر في سورة البقرة وجعفر بن عون بالنون المخزومي روى عنه
اسحاق ابن منصور قوله العامل اي عامل الزكاة مثلا او الحاكم اي القاضي فاخطا في واجد
واجب الزكاة او في قضايه وخلاف الرسول صلى الله عليه وسلم اي مخالفا للسنة ومن غير علم اي
جاهلا وحاصله ان من حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة خلاف حكمه وجب عليه الرجوع
اليها منه وهو الاعتصام بالسنة وفي الترجمة نوع تعجرف قوله اسمعيل هو ابن ابي اويس
مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وهو نادرة يروي عن سليمان بدون توسيط اخيه ولاخرى
بواسطته قال الغساني سقط من كتاب الفربري من الاسناد سليمان ابن بلال وذكر ابو زيد

المروزى انه لم يكن في اصل الغربي والصواب رواية النسفي فانه ذكره ولا تصل السند
الا به قوله اخا بني عدي بفتح المهملة الاولى الكشاف يا اخت هارون هو كما يقال يا اخا
هذان اي يا واحدا منهم والجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر هو اجود تمورهم
والجمع نوع ردئ قوله وكذلك الميزان فان قلت تقدم الحديث في اخر كتاب البيع وليس
فيه ذكر هذه الجملة فما معناها قلت يعني الموزونات حكمها حكم الكيلات لا يجوز فيها ايضا
التفاضل فلا بد فيها ايضا من البيع ثم الاشتراء بثمنه قوله عبد الله بن يزيد بالزاي للقوي من
الاقران وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن شريح بضم المعجمة واهمال الحاء وبزيد من
الزيادة ومحمد بن ابراهيم بن الحارث بالمثلثة التيمي وبشير اخو الرطب وابو قيس هو من الفقهاء
قال في الطبقات اسمه سعد وقال البخاري انه من الكنى التي لا يوقف على اسمائهم لم يقدم
ذكره فان قلت القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متاخر عن الاجتهاد قلت اذا
حكم بمعنى اذا اراد ان يحكم فان قلت هي منسأ وبان في العمل فلم يتفاوت الاجر قلت كما انه فاز
بالصواب فاز بتضاعف الاجر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولعل للمصيب زيادة في العمل
امائمكية وامائكيفية فان قلت المخطي لم يكن له اجر قلت الاجر انما هو على اجتهاده في طلب
الصواب لا على خطائه وفي الحديث دليل على ان الحق عند الله واحد وفي كل واقعة لله تعالى
فيها حكم فمن وجده اصاب ومن فقده اخطأ وفيه ان المجتهد يخطئ ويصيب وتحقيق المسالة
وظيفه اصوليه طولنا النفس فيها في كتاب النقود والردود قوله قال اي يزيد بن عبد الله
ابن الهاد وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وقال عبد العزيز بن
المطلب بن عبد الله المخزومي تعليق من البخاري وعبد الله بن ابي بكر يروي عن شيخ ابيه
والاسناد مرسل لان ابا سلمة تابعي قوله ما كان يعيب عطف على مقول القول وما نافية
او على الحجة فاموصولة وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما الليثي المكي وابو موسى هو عبد
الله بن قيس الاشعري وما صنعت اي من الرجوع وعدم التوقف وكنا نؤمر قال
الاصوليون مسئلة تحمل على ان الامر به هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع قوله فقالوا والقائل اولا هو
ابي بن كعب ثم سعة الانصار في ذلك والهاني اي شغلني والصفق ضرب اليد على اليد
للبيع فان قلت طلب عمر البينة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه دليل على انه حجة
لانه ما انضم خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا قال البخاري في كتاب بدء السلام
اراد عمر التثبت لا انه لا يجيز خبر الواحد وفي الحديث وابد تقدمت في اوائل كتاب
البيع وغرضه من هذا الباب الرد على الرافضة حيث زعموا ان احكامه صلى الله عليه وسلم
منقولة نقلا متواترا ولا يجوز ان يبقى كلمة مخفية ثابتة عند بعضهم دون بعض ولا يصح



قلت
ولا يصح العمل بخبر الواحد قوله على اي ابن المديني والاعوج هو عبد الرحمن والله الموعد جملة معترضة فان
هوا ما للمكان واما للزمان واما مصدر واللات لا يصح الاطلاق عليه قلت لا بد من اضمار او بجوز
مثل المقام عليه فافعل فان قلت ما غرضه منه قلت يعني يوم القيامة نظهر انكم على الحق في
الانكار اراني عليه في الاشارة وانواعهم اي مزارعهم والمال وان كان عاما لكنه قد تخصص بنوع
منه قوله تقبضه بالرفع وقد ينسى في بعضها فلم ينس والاول هو الافصح من جهة النحو وبسمعه في
بعضها سمعه والاول اولى من جهة المعنى مر في كتاب العلم باب من ترك النكير اي
الانكار غرضه ان تقرير الرسول صلى الله عليه وسلم حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا
للزمه التغيير وهو من خصايصه قوله لا من غير الرسول لجواز انه لم يتبين له حينئذ وجه الصواب
ولغير ذلك قوله حاذر بن حميد بالضم الخراساني وعبيد الله بن معاذ العنبري بالنون الساكنة والموحدة
المفتوحة وابن الصايد في بعضها الصياد واسمه صاف فان قلت من اين علم عمر حتى جاز له الحلف
قلت جاز الحلف بالظن ولعله سمعه منه صلى الله عليه وسلم او فهمه بالعلامات والقرائن قوله بالدلايل
اي بالملازمات الشرعية او العقلية قال ابن الحاجب وغيره الادلة المتفق عليها خمسة الكتاب
والسنة والاجماع والقياس والاستدلال وذلك كما اذا علم ثبوت الملزوم شرعا او عقلا علم ثبوت
لازمه عقلا او شرعا قوله الدلالة بالفتح والكسر وقيل بضمها ايضا ومعنى الدلالة هو كارشاد النبي
صلى الله عليه وسلم ان الخاصر وهو الحمير حكمه داخل تحت حكم العامر وهو من يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فان من ربطها في سبيل الله فهو عامل للخير يرى جزاءه خيرا
ومن ربطها فخرا ورياء فهو عامل للشر جزاؤه شرا واما تفسيرها فكتعليم عايشة رضي الله عنها
للمراة التوضو بالفوضة قوله استدلك ابن عباس اي من اكلهم اياه بحضوره صلى الله عليه وسلم
على الاباحة اذ لو كان حراما لمنعهم عن الاكل قوله ابو صالح ذكوان السمان بياع السمن
والوزر الاثم والثقل والوحي الموضع الذي يرعى فيه الدواب ومفعول اطال محذوف نحو جمله
اي الذي يشد به وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية هو حبل طويل يشد به الدابة عند الدعي
والاستنان العدو والشوف بفتحتين الشوط وسقي به اي يسقيه والبازايه او بمعنى في وفي
بعضها نسقي بلفظ مؤنث المجهول قوله في رقابها فان قلت فيه دليل على ان فيها الزكاة قلت
هو محتمل لذلك لكنه ليس بصافية مع انه معارض بما تقدم في كتاب الزكاة ليس على المسلم في
فرسه صدقه وبلفظ ظهورها قوله ستر لانه ساتر لفقره ونحوه وهذه الاية بالنصب
لاغير والفاذ بتشديد المعجمة المفردة ومر تحقيق الحديث في كتاب الشرب قوله يحيى اي ابن
جعفر البيكندي بالموحدة والتحتانية والكاف والنون والمهملة قاله الكلاباذي وابن عيينه
سفيان ومنصور بن صفية بنت شيبة المجبية وهي امه واما ابوه فهو عبد الرحمن ومحمد بن
عقبه بسكون القاف الشيباني والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري تصغير

المرو بالنون ومنصور بن عبد الرحمن ابن شيبة برفع الابن صفة لمنصور وبكاية الالف لابن شيبه
هو اسم لابي صفية امه فهو نسبة الى ابي الام واما عبد الرحمن فهو ابن طلحة المجبي والغرضة بكسر
الغاء وبالهمال الصاد خرقه او قطنه تتمسح بها المراة من الحيض وممسكة اى مطيبة بالمسك قال
في معالم السنن قد تاول المسكة على معنى الامساك دون الطيب يريد انها تمسكها بيدها
فتستعملها وتوصيين اى تتطهرين وتطهرين اى ارادة معناه اللغوى واسم المراة كانت
اسما بنت يزيد من الزيادة ابن السكن بفتح الكاف الانصارية خطيبة النساء في كتاب الحيض
مباحث قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وام جفيد مصغر الجفد بالمهملتين والفا اسمها
هزيلة مصغرا بنت الحارث ابن حزن بفتح المهملة واسكان الزاى وبالنون الهلالية خاله عبد الله
ابن عباس وضا في بعضها اضبا مر في الهبة قوله احمد بن صالح المصرى وعطا ابن ابي رباح تحقيق
الموحه وخضرات بفتح الحاء وفتح الضاد جمع الخضره ويجوز في مثله ضم الضاد وفتحها وسكونها
وفي بعضها حضرات بفتح الحاء وكسر الضاد وسمي الطبق بذلك لاشتماله تشبيها بالقمر قوله قربوها
الى بعض اصحابه نقل بالمعنى اي هو صلى الله عليه وسلم قال قربوها الى فلان مثلا او نقديره قربوها
مشيرا الى فلان ومن لا تناجي اي الملبكة وفيه انهم يتاذون بما يتاذى به بنو ادم وقيل النهي
خاص بمسجده صلى الله عليه وسلم والجمهور على انه عام ويلحق به مجامع العبادات كمصلى العيد وملحق بالثوم
كل ماله رائحة كريهة قوله ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والراء سعد وابن وهب عبد الله
ويقدم بالقاف وابو صفوان عبد الله ابن سعيد الاموى والظاهر ان لفظ ولم يذكر وكذا الفظ
فلا اذرى لاحمد ويحتمل ان يكون لابن وهب اولابن عفير او للبخارى تعليقا فان قلت ما معنى كونه
قول الزهري او كونه من الحديث قلت معناه ان الزهرى نقله مرسلا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولهذا لم يروه يونس لليث وابي صفوان او مسندا كما في الحديث ولهذا نقله يونس لابن
وهب من الحديث في اواخر كتاب الجماعة في باب ما جاء في التوم قوله عبيد الله بن سعيد ابن
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف وابوه سعد وعمه يعقوب وحبيب مصغر ضد الكسر
ابن مطعم بفاعل الاطعام والحميدى بالضم عبد الله وكانها تعني اى بعدم وجدانها له موته
صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبة هذين الحديثين بالترجمة قلت اما الاول فيستدل
على ان الملك تاذى بالرائحة الكريهة واما الثاني فيستدل به على خلافة ابي بكر رضي الله عنه
قوله اهل الكتاب اى اليهود والنصارى وعن شئ اي ما يتعلق بالشرائع لان شرعنا يكفف
نفسه لجواز السؤال عن الاحوال المصدقة لشرعنا وعن القصص ونحوها اجمالا فهو عام
مخصوص قوله كعب الاحبار وهو كعب بن ماتع بالفوقانية المكسورة وبالمهملة والاحبار جمع
حبر بفتح الحاء وكسرها وهو العالم اي كعب العلم وكان من علماء اهل الكتاب واسلم في خلافة
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فصار من فضلاء التابعين قوله ان كان لخفته من النفيلة وجاز



وجاز حذف اللام والكتاب اى التوراة والانجيل ولسلوا اى لمتحن قوله محمد بن بشار باعجام الشين
وعثمان ابن عمر بن فارس البصري ويحيى ابن ابي كثير بالمثلثة وبالعبرانيه اى بلغة اليهود والاية
هي قوله تعالى امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم مر الحديث في البقرة قوله ابراهيم
اى ابن سعد فان قلت كتابنا قديم فما معنى احدث قلت معناه احدث نزولا مع ان اللفظ
حادث وانما القديم هو المعنى القايم بذات الله تعالى ومحضا اى صرفا خالصا لم تشب اى لم تخلط
لانه لم تتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوراة والانجيل وحدثتم بلفظ المجهول وفي بعضها
حدثكم قوله ما جاءكم فاعل نهاكم والاستفهام مجازى والعلم اى العتاب والشنعه ولا ماكيد للنفي
وفي بعضها الاكلمة التنبيه وغرضه انهم مع ان كتابهم محرف لا تسالونكم فانتم بالطريق الاولى
ان لا تسالوهم بل لا يجوز لكم السؤال عنهم ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحريم
اى محمول على التحريم المنهي عنه وهو حقيقته فيه الا اذا علم انه للاباحة بالقرينة الصارفة
عن حقيقته كما في حديث ام عطية وكذلك الامر فانه محمول على ايجاب المامور به الا اذا عرف
انه لغيره بالقرينة المانعة عن ارادة الحقيقة كما في حديث جابر قال اكثر الاصوليين النهي ورد
لثمانية وجوه وهو حقيقته في التحريم مجاز في باقيها والامر لستة عشر وجها حقيقته في الايجاب
مجاز في البواقي قوله احلوا اي من الاحرام واصيبوا من النساء اى جامعوهن يعني هذا الامر علم
انه للاباحة فلا يحمل على الايجاب ولم يعزم اي لم يوجب عليهم الجماع اي لم ياموهم امرا ايجاب بل
امرهم امر احلال واباحه قوله ام عطية بفتح المهملة وكسر الثانية اسمها نسيبة مصغرة
وتكنيه الانصارية ونهينا بلفظ المجهول ومثله يحمل على ان الناهي كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويعني ان النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا قوله محمد بن ابي بكر البرساني بضم الموحده
واسكان الراء والمهملة ولعل البخاري ذكره تعليقا عنه لانه مات سنة ثلاث وماتين واصحاب
منصوب على الاختصاص وفيه انهم كانوا مفردين وقدم اى مكة وان يحل اي يجعله عمرة
ونصير ممتعين وخمس اي خمس ليال والذا كير جمع الذكر على غير قياس والمنى بعضها المذى
وهكذا هو اشارة الى التعطير وكنيته قوله لولا هديي لحللت اي لولا ان معي الهدى لمتعت
لان صاحب الهدى لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدى محله وذلك في يوم العيد ولو علمت في اول
الامر ما علمت اخرا وهو جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت الهدى مر في الحج قوله ابو معمر
بفتح الميمين عبد الله والحسين اي ابن ذكوان المعلم وابن بريدة مصغر البردة بالموحده عبد
الله الاسلمي قاضي مرو وعبد الله بن مغفل بجهول العقيلي بالمعجمة والفا المزني بالزاى والنون
البصري وسنه اى طريقه شرعيه وهي اعم من الفاتحة مر في الصلاة وهذا احد ما قصد ايراده
في الجامع من مسايل اصول الفقه قوله اسحق قال الكلاباذي هو الخطلي وسلام بالتشديد
ابن ابي مطيع المزاعي وابو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون وجندب

بضم الجيم والمهملة وفتحها وسكون النون بينهما) ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وسلفت
اى تواقفت على القراءة وغيرها مرّ فى كتاب فضائل القرآن قوله اسحاق هو اما ابن منصور واما
الحنظلى وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث ومزيد بالزاى ابن هارون الواسطى مات سنة ست وماتين
والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع البخارى عنه وهارون ابن موسى الاعور النحوى مرّ فى سوره
النحل قوله حضر بلفظ المجهول اى حضوره الموت وهلم اى تعالوا وعند المجازيين يستوى فيه
المفرد والجمع والمؤنث والمذكر واللفظ الصوت والرزئة بالراء الزاى بوزن الفعيلة بمهموزا
وقد تقلب وتدغم المصيبة ومن اختلافهم بيان للاجمال وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يكتب والامى
من لا يحسن الكتابة لا من لا يقدر على الكتابة اللهم الا ان يقال ما كان يعلمه لكنه مكتبه على
سبيل الاعجاز والمراد منه المجاز بخواص بالكتابة قال ابن بطال عرافقه من ابن عباس حين
اكتفى بالقرآن ولم يعتف ابن عباس به فان قيل كيف جاز لهم مخالفة امره قلنا قد ظهر منه من
القرائن ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم وقال واقرا القرآن وهلم اكتب لكم من سنة مباحث
الامر لغير الاصحاب اقول ولعل ترجمة هذا الباب لم يكن عنده النووى كان صلى الله عليه وسلم
هم بالكتاب حين اوحى اليه بذلك وكان مصلحة ثم تركه حين جاء الوحى بخلافه او بغير المصلحة
وفى الحديث مباحث كثيرة تقدمت فى كتاب العلم باب قول الله تعالى وامرهم
شورى بينهم وفى بعض النسخ هذا الباب مقدما على باب نهى النبى صلى الله عليه وسلم قوله وان المشاوره
عطف على قول الله والبين اى وضوح المقصود ووجه دلالته الايه انه امر اولا بالمشاورة ثم
رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله قوله ليشر
اى لاحد من الادميين وفى المقام اى فى الاقامة بالمدينة والخروج الى القتال واللامه بتخفيف
الميم قوله اقم اى اسكن بالمدينة ولا تخرج منها اليهم فلم يمل اى فما مال الى كلامهم بعد العزم وقال
ليس ينبغى له اذا عزم ان يصرف منه لانه ينقض للتوكل الذى امر الله به وعقد العزيمه وليس
الامة دليل على العزمة قوله الى ما زعم العباس تنازعهما الان تقال اقل الجمع اثنان او المراد
هما ومن معهما ووافقهما فى ذلك ولياخذوا وذلك عند بادية اجتهادهم الى الاسهل وعند عدم
وضوح الكتاب والسنه فيه وبعد مبنى على الضم وعمر فاعله وحكم رسول الله فى الفارقين
المدلين هو القتل لحديث من بدل دينه فاقتلوه ولفظ الاحقها ايضا دليل على جواز القتال
اذ هو من حقوق الكلمة كانوا يقولون الصلاه واجبة والزكاة ليست بواجبة لان دعا ابى
بكر ليس سكنا لهم وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان
صلوتك سكن لهم قوله القرا كان اصطلاح الصدر الاول على انهم يطلقون القرا على العلماء
وشبانا بالموحدتين فى بعضها بالموحدة وبالنون كان يعتبر العلم لا السن قوله الاوسى مصغر
الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز وعلقمه بفتح المهملة وسكون اللام وبالقاف ابن وقاص بتشديد



القاف وبالمهملة الليثى وعبيد الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبة قوله ودعا هو عطف على مقدر
اى قالت عل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ودعا وسالها عن المصلحة فى القضية واهله
اى عائشة رضى الله عنها فان قلت لم تقل كبيرا وكثيرات قلت لان الفعيل يستوى فيه المذكر
والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع والجارية اى جارية عائشة وهى بريرة بفتح الموحدة وكسر الرا
الاولى وسربك من راب وارأب اى توقعك فى التهمة وتوهمك والداجن اى الشاة التى الفت
البيت ولا تقال شاة داجنة بل داجن اى لا عيب فيها الا انومها عن العجين حتى تلف وتعذرنى
اى من يقوم بعذرى ان كافاته على قبح افعاله ولا تلومنى وقيل معناه من ينصرنى والعذر الناصر
والرجل هو عبد الله ابن سلول قوله ابو اسامة هو حماد الكوفى وهشام هو ابن عروة
وهذا تعليق من البخارى قوله محمد بن حرب ضد الصلح بياع النشا بالنون والمعجمة الواسطى مات
سنة خمس وخمسين ومائتين ويحيى ابن ابى زكريا مقصورا ومحمد وداء الغسانى بالمعجمه وشد
المهملة وبالنون الشامى سكن واسطا وفى بعضها العشانى بضم المهملة وتخفيف المعجمة قال
صاحب المطالع انه وهم قوله اضرب بلفظ المجهول وبالمرائى بكلام اهل الافك وشانهم والرجل
الانصارى هو ابو ايوب خالد مرّ قصته الافك بطولها مرارا وصلى الله على سيدنا محمد والله
وصحبه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
والرد على الجهمية وفى بعضها ورد الجهمية بالاضافة الى المفعول
وهو نسبة الى الجهم بفتح الجيم وسكون الهاء ابن صفوان وقد قتل بمرو فى زمان هشام ابن عبد الملك وهو
مقدم الطائفة القائلة بان لا قدرة للعبد اصلا وهم المجبريه قوله توحيد الله فان قلت ما معناه اذ هو
واحد ازلا وابدا قبل وجود الموحدين وبعدهم قلت يعنى به اثبات الوحدانية بالدليل ومعناه النسبة
الى الوحدانيه هو نسقت زيدا اى نسبته الى الفسق لما فرغ البخارى من مسايل اصول الفقه شرع
فى مسايل اصول الكلام وما يتعلق بها وبذلك ختم الكتاب فان قلت الاولى تقديم الكلاميات
على سايرما فى الجامع لانها الاصل وهو الاساس والكل متفرع عنه مبنى عليه فالوضع الطبيعى ان يقدم
مسايل اصول الكلام على اصول الفقه ثم هو على مسايل الفقه ونحوها من سايرالعمليات قلت لعله
من باب التدلى ارادة لختم الكتاب بالاشرف وخاتمه مسك ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه
الاصل وهو معنى كلمة الشهادة التى هى من شعار الاسلام قالوا صفات الله تعالى اما عدميه
واما وجوديه اى نفى النقايص او اثبات الكمالات والاولى مسمى بصفات الجلال والثانية
بصفات الاكرام تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام وقدم العدميه على الوجوديه لان
مقتضى العقل ان ينفى النقصان عن الشئ ثم يثبت له الكمال كما قال التخليه مقدمة على التحليه
واشرف المعالمات ويقال لها التنزيهات نفى الشريك يعنى التوحيد وهذا قدمه وهو ان
كان اول الواجبات لكنه اخر ما تحل اليه المقاصد ثم الوجودية حصروها فى صفات سبعة

الحياة والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والباقي من صفات الله الرحمه والخلق
ونحوها بتمامها راجع اليها لا تخرج منها وختم البخاري بصفة الكلام لانه مدار الوحي وبه ثبت
الشرايع ولهذا افتتح الكتاب ببدء الوحي والانتها الى ما منه الابتدا فاذا علمت ختم الكتاب هو
بيان الميزان قلت ذكره ثمة ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون اخر كلامه تسبيحا
وتحميدا كما انه ذكر حديث النيه في اول الكتاب ارادة لبيان اخلاصه فيه ففيه الاشعار بما
كان عليه مؤلفه في حالتيه اولا واخرا وظاهرا وباطنا جزاه الله خيرا قوله ابو عاصم هو الضحاك
المشهور بالنبيل وكثيرا يروي البخاري عنه بالواسطة وزكريا ابن اسحاق المكي ويحيى ابن محمد
ابن عبد الله بن صيفي ضد شتوي قال الكلاباذي وهو يحيى ابن عبد الله بن محمد بن صيفي وابو معبد
بفتح الميم والموحده وسكون المهملة الاولى اسمه نافذ بالنون والفا والمعجمة وح اشاره الى الحايل
بين الاسنادين او الى التحول الى اسناد اخر او الى الحديث او الى ص قوله عبد الله بن محمد بن
ابي الاسود ضد الابيض البصري والفضل بسكون المعجمة ابن العلا بالمد الكوفي واسمعيل ابن امية
بضم الهمزة وخفيف الميم وتشديد التحتانية الاموي قوله نحو اهل اليمن اي جهتهم وتقدم بفتح
الدال وان توحد والاسم كان واول خبره وفي بعضها الى ان توحد والله ووجهه ان يكون
اول مبنيا على الضم وما مصدرية اي ليكن اول الاشياء دعوتهم الى التوحيد قوله اقروا
بذلك اي صدقوا وامنوا به فخذ الزكاة واخذ من اخذ خيار اموالهم مرتبي اول الزكاه قوله
محمد بن بشار باعجام الشين وغندر بضم المعجمة وتسكين النون وفتح المهمله وضمها وبالراء محمد بن
جعفر وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان والاشعث مذكر الشعثا ابن سليم مصغر
السلم والاسود ضد الابيض ابن هلال الكوفي قوله حتهم فان قلت لا يجب على الله المعفره وهل
هو دليل للمعتزلة قلت اطلاق الحق اما على سبيل المشاكلة واما ان يراد به الثابت او الواجب الشرعي
باخباره عنه او الواجب في تحقيق وقوعه مزمزا قوله عبد الرحمن ابن صعصعة بفتح الصادين
المهملتين وسكون العين المهملة الاولى الانصاري ويرددها بكورها ويعيدها وكان لفظ المعروف
المشبه بالفعل وفي بعضها بلفظ ماضي الكون وسقاها اي بعدها قليلة وتعدل ثلث القران لان
مآل ما فيه الى ثلاثة انواع احكام وقصص وصفات اولانه متعلق اما بالمبدا او اما بالمعاش واما
بالمعاد وسورة الاخلاص ما فيه الا ما يتعلق بالمبدا والصفات فان قلت المشقة في قراة الثلث
اكثر منها قلت التشبيه في الاصل لا في الزايد فتسع منها في مقابلة المشقه قوله قتادة بفتح القاف
ابن النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه قوله احد قال الكلاباذي روى البخاري
عن ابن صالح المصري في مواضع بلا واسطه وروى عن محمد غير منسوب وهو فيما احسب ابن يحيى
الذهلي عنه في اول التوحيد وقال الغساني ليس في النسخ ذكر محمد اولا وهو محتمل العبحة لان
شيخ البخاري روى عنه كثيرا ويحتمل ان يكون ذلك كلام الفربري ويريد به البخاري نفسه

وعمرو



وعمرو هو ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال المدني وابو الرجال محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله الانصاري
وكني به لانه كان له اولاد عشرة رجال وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن ابن سعد الانصاريه
والمحجر بفتح الحا وكسرها قوله على سرية اي اميرا عليهم وفيه ان من احب الله احبه الله ومثل هذا
الحديث تقدم في كتاب الصلاة في باب الجمع بين الجمع بين السورتين قوله محمد هو اما ابن سلام واما
ابن المثنى وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحده
وبالتحتانية هو حصين مصغر المعضد المهملين الكوفي قوله ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل وابو
عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة قوله الى انها فان قلت تقدم
في كتاب المرضى انها قالت ان ابني قد حضرب قلت قال ابن بطال هذا الحديث لم يضبطه الراوي
فمرة قال صبية ومرة قال صبيا فقول يحتمل انها قضيتان قوله فمرها بالصبر والاحتساب وهو
جعل الولد في حساب الله راضيا بقضايه طالبا الاجر من عنده وسعد بن عباده بالضم وخفيف الموحده
سيد الخزرج والنفس بسكون الفا وتفعقع اي تضطرب وتتحرك كان بها صوتا فقال سعد ما
هذا لانه استغرب تلك الحاله منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر
وفي بعض النسخ لفظ ما هذا مقصود فهو مقدر والرحمة من الله ارادة ايصال الخير ومن العبد
رقة القلب المستلزمة لارادته والغرض من الباب اثبات صفة الرحمة وعلى من التعريفات
انها راجعة الى صفة الارادة باب قول الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة
المتين وفي بعضها اني انا الرزاق وقال بعضهم هو قراة ابن مسعود قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي
محمد وابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة عبد الله فان قلت الصبر هو حبس النفس على المكروه
وهو تعالى منزه عنه قلت المراد لازمه وهو ترك المعاجله بالعقوبة فان قلت هو ايضا منزه
عن الاذى قلت يعني به اذى يلحق انبياه اذى في اثبات الولد اذ اللبني لانه تكذيب له وانكار
لمقالته فان قلت من الله صلة لقوله اصبر قلت انما جاز وقوع الفاصله بينهما لانها ليست
اجنبية قوله يدعون له الولد اي ينسبون اليه وينسبونه له ثم يدفع عنهم المكروهات
من العلل والبليات ويرزقهم الارزاق والاقوات مقابلة للسيات بالحسنات واختلفوا
في الرزق فالجمهور على انه ما يسيغ به العبد غذاء او غيره حلالا او حراما وقيل هو الغذاء وقيل
هو الحلال وغرضه اثبات صفة الرازقية له تعالى وهي عايدة الى صفة القدرة لان معناه
انه خالق للرزق ومنعم على العبد به فان قلت القدرة قديمة واضافة الرزق حادثة
قلت التعلق حادث فان قلت لم يكن في الازل رزاقا وصار عند وجود العبد رزاقا يلزم
التغير فيه وكونه محل الحوادث قلت التغير في التعلق يعني قد يتعلق لم يكن متعلقه باعطا الرزق
ثم تعلقت بعد ذلك ولا تغير في نفس الصفه اي القدره وهذا هو منشا الاختلاف في انه صفه
ذاتيه او صفة فعليه اذ من نظر الى القدرة قال انها ذاتيه وهي قديمة ومن

نظر الى تعلق القدرة قال فعلية وهو حادثة واستحالة الحدوث انما هو فى الصفات الذاتية
لا فى الفعليات والاضافيات قوله يحيى قيل هو ابن زياد ابن عبد الله بن منصور الدهلى وهو الذى
نقل عنه البخارى فى كتابه معانى القرآن قوله الباطن عالم كل شئ فى بعضها بكل شئ يعنى العالم بظواهر
الاشياء وبواطنها وقيل اى الظاهر بدلائله الباطن بذاته عن الحواس اى الظاهر عند العقل الباطن
عند الحس وهو تفسير لقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان
المعجمة ومفاتح الغيب استعاره امكنيه واما مصرحة وتقدم تقريره مع شرح الحديث
مع بيان وجه التخصيص بخمس مع ان الغيوب التى لا يعلمها الا الله اكثر من الحصر فى او اخذ
الاستقصاء قوله بغيض من غاض الماء اذا نقص وهو لازم ومتعد والغيض السقط الذى لم تتم خلقه
فان قلت الدراية علم يحصل بالتكلف فكيف يصح استثناء الله منه قلت اراد بها العلم المطلق قوله
رأى ربه اى فى ليلة المعراج اختلفوا فى رؤيته فعائشة رضى الله عنها ممن انكرها لكنها لم تقل
عنه صلى الله عليه وسلم بل قالته اجتهادا واستدلالا وفيه مباحث كثيرة فان قلت التلاوة هى
لا تعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله لما ذكره فى الجامع قلت يحتمل ان يكون ضمير
هو راجعا اليه صلى الله عليه وسلم او ذكر المقصود من الاية وجاز مثله اذ ليس بأصل القراءة ولا
لعقله اياه والغرض من الباب اثبات صفة العلم وفيه ايضا رد على المعتزلة حيث قالوا عالم بلا
علم قوله زهير مصغرا ابن معاوية الجعفى ومغيره بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم
بكسر الميم وشقيق بفتح المعجمة ابو وايل ابن سلمة بفتحتين قوله هو السلام اى المنزه عن النقايص
المبرأ عن العيوب فهو صفة عدمية او المسلم على عباده قال تعالى سلام قولا من رب رحيم فهو
صفة كلامية قال الخطابى اى الذى سلم الخلائق من ظلمه وقيل اى منه السلامة لعباده فهو صفة
فعلية مر مباحث الحديث فى الصلاة قوله سعيد اى ابن المسيب وسميه من المتشابهات فاما
ان نفوض واما ان يأول بقدرته والزبيدى مصغر الزبد بالزاى والموحدة محمد وعبد الرحمن
ابن خالد بن مسافر وابو سلمة بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن ابن عوف وصفة لذلك راجعه الى
صفة القدرة فهو صفة ذاتيه لكن باعتبار التعلق يصير فعلية قوله من حلف بعزة الله من
فى كتاب اليمين قال ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك وسبحى قريبا
قوله وسلطانه فى بعضها وصفاته وقط بفتح القاف وكسرها وسكون الطاء وبالتنوين اى
حسب مر فى سورة ق قوله رجل ويروى ان اسمه جهينة بالجيم والنون وتقول يا رب
اصرف وجهى عن النار فتقول لعلك ان اعطيتك سألتنى غيرها فتقول لا وعزتك لا اسألك
غيرها فان قلت ليس كلام ذلك الجهنى حجة قلت حكاية رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه على سبيل التقرير والتصديق حجة قوله قال ابو سعيد هو من تتمة حديث ابى هريرة وهو
ان الله يأذن له بالدخول فى الجنة ويعطيه امانيه ثم يقول له ذلك وعشرة امثاله والحديث بطوله



مر قريبا قبيل كتاب القدر وحديث ايوب فى كتاب الغسل وهو انه كان يغتسل فخر عليه جراد من ذهب
فجعل ايوب يحثى فى ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بى
عن بركتك قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وحصين مصغرا وابن بريدة مصغر البردة بالموحدة
عبد الله الاسلمى قاضى مرو ويحيى ابن يعمر بلفظ المضارع بفتح الميم وهو الاشهر وبعضهم القاضى بها ايضا
قوله لا يموت بلفظ الغايب وفى بعضها بالخطاب فان قلت فالعايد للموصول قلت اذا كان المخاطب
نفس الرجوع اليه يحصل الارتباط وكذلك المتكلم نحو قوله انا الذى سمتنى امى حيدرة قان قلت
فيه ان الملايكة لا يموتون قلت لا اذ مفهوم اللقب لا اعتبار له قوله ابن ابى الاسود ضد الابيض
عبد الله بن محمد البصرى وحرمى بفتح المهملة والراء وابو النسبة ابن عمارة بالضم وخفة الميم والرجال كلهم
بصريون وخليفه بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط بفتح المعجمة والتحتانية وبزيد بالزاى ابن رومان
مصغر الرزع اى الحرث وسعيد اى بن ابى عروبه بفتح المهملة وضم الراء المخففة وفى الطريقة
السابقة هو شعبة لا سعيد ومعمر اخو الحاج ابن سليمان المشهور باليمنى والفرق بين الطرق
ان البخارى روى فى الاولى بالتحديث عن شيخه وفى الثانية بالعنعنة وفى الثالثة بالتعليق
عن بعض شيخه قوله بقول اسناد القول اليها اما مجاز عن حالها واما حقيقة بان خلق الله القول
فيها واما القدم فقيل المراد بها المقدم اى بضم الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة
مخلوق القدم او اراد بوضع القدم النحر عليها والتسكين لها كما تقول لشئ تريد محوه وابطاله
جعله تحت قدمى او هو مفوض الى الله تعالى قوله تزوى مضارع الا تزوا وفى بعضها يزوى بالمجهول
من زوى شوه عنه اذا طواه او من زوى الشئ اذا جمعه وقبضه قوله قد اسم مرادف لقط اى
حسب وروى بسكون الدال وبكسرها قوله بفضل اى عن الداخلين فيها ونبقى الله اى خلق الله
خلقا يسكنهم الموضع الذى فضل منها وبقى عنهم وفى بعضها افضل بصيغة افعل التفضيل وقيل هو
مثل الناقص والاشج اعدلا بنى مروان اى اعدلا بنى مروان ومثل لعمرك ما ادرى وانى لاوجل
اى لوجل وفيه ان دخول الجنة ليس بالعمل صرفى والغرض من الباب اثبات صفة العزة فقال
الخطابى هى الغلبة اى المنيع الذى لا يصير مغلوبا وقد تكون بمعنى نفاسة القدر وبمعنى القوة
وقال المهلب هى صفة ذات بمعنى القدرة وصفة فعل بمعنى القهر لخلقه قلت قوله وهى ايضا راجعه
اليها وقيل بمعنى العز فهو صفة فعلية وقيل هى عبارة عن العلم المحيط والقدرة العامة والارادة
فهى صفة موكبة لا بسيطة تم ——— قول الله تعالى وهو الذى خلق السموات والارض
بالحق اى ملتبسا بالحق لا بالباطل واللعب وقيل اى بحق الخلق كما ينبغى وقيل اى بقول كن قوله
قبيصة بفتح القاف وباهمال الصاد وسليمان اى الاحول قوله من الليل اى فى الليل او من قيام
الليل مر الحديث فى التهجد وثمة اذا قام من الليل والرب السيد والمصلح والمالك والقيم اى
المدبر والمقوم والنور اى المنور اى خالقه وهو من جملة صفات الفعل فان قلت الوعد ايضا

قوله قلت هو عطف الخاص على العام والحق هنا بمعنى الثابت او الصدق والالفا البعث وانيب اى
رجعت الى عبادتك او فوضت اليك وبك بمراهيك التى اعطيتنى خاصمت الاعداء وكل من جحد
الحق خاصمته اليك اى جعلتك الحاكم بينى وبينك لا غيرك مما كانت تخاصم اليه الجاهلية من
الصنم ونحوه واما سؤاله المغفره فهو تواضع او تعليم لامته وفيه مباحث شريفه تقدمت ثمة
قوله ثابت ضد الزايل ابن محمد العابد الثانى بضم الموحده وخفة النون الاولى وسفيان اى
الثورى وزاد ات الحق قبل لفظ وقولك الحق اى الثابت المتحقق الموجود على الاطلاق ازلا وابدا
قوله تميم بن سلمة بفتحتين السلمى بالضم مات سنة ماية ووسع اى ادرك سمعه الاصوات لا السمع
والضيق انما يتصور ان فى الاجسام وهو منزه عنه وفيه الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع
بلا سمع وعلى من قال معنى السميع العالم بالمسموعات فان قلت كيف يتصور السمع له وهو عباره
عن وصول الهوا الممتزج الى العصب المفروش فى مقعر الصماخ قلت ليس السمع ذلك بل هو حاله
تخلقها فى الحى تجرت عاده الله انه لا يخلقه عاده الا عند وصول الهوا اليه ولا ملازمه عقلا
بينهما فالله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسايط العاديه كما انه يرى بدون المواجهة والمقابله
وخروج الشعاع ونحوه من الامور التى لا تحصل الابصار الا بها عاده قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن
المهدى بفتح النون وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعرى وارتعوا بفتح الموحده وباهال العين
ارفقوا والنبا بالقوافى الجهر والصم فى بعضها اصما ولعله لمناسبة غالبا فان قلت المناسب ولا اعمى
قلت الاعما غايب عن الاحساس بالبصر والغايب كالاعمى فى عدم رويته ذلك المبصر فيلزمه
ليكون ابلغ وعم وزاد الغوب اذ رب سامع وباصر لا يسمع ولا يبصر لبعده عن المحسوس ثابت القرب
لبين وجود المقتضى وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافه لانه منزه عن الحلول فى المكان
بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعاره قوله كنوز اى كالكنوز فى نفاسته واوشك من
الراوى اى الا ادلك على كلمة هى كنوز بهذا الكلام مر الحديث فى غزوة خيبر قوله عمرو اى ابن الحارث
وزيد بالزاى ابن ابى حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثه واشكان
الرا وبالمهمله ومغفره اى عظيمه ولفظ من عندك يدل ايضا على العظيم لان عظمة المعطى يستلزم
عظمة المعطا مر فى الصلاة فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت بعض الذنوب مسموع وبعض
مبصر فلا يمكن مغفرته الا بعد السماع والابصار وقال بعضهم موضع الترجمة على دعا لانه يفيد
اعتقاد كونه سميعا للدعايه قوله ماردوا اى جوابهم لك اورد هم الدين عليك وعدم قبولهم الاسلام
وانما ناداه بعد رجوعه من الطايف وياسه من اهله والمقصود من الباب اثبات صفتى السمع
والبصر وهما من الصفات الذاتيه وقد بينا فى الكواشف انهما غير صفة العلم وهما من الصفات
السبعة الحقيقيه الوجوديه وعند حدوث المسموع والمبصر يحصل العلوم قوله معن بفتح الميم
وسكون المهمله وبالنون وعبد الرحمن ابن ابى الموال بضم الميم قال سمعت ابن المنكدر بالنون



محدث لعبد الله بن حسن ابن حسن بلفظ التصغير فيهما ابن على ابن ابى طالب وجابر بن عبد الله السلمى
بفتح المهمله واللام والاستخارة اى صلاة الاستخارة ودعايها وهى طلب الخيرة العنبه اسم من
توكل اختاره الله واستقدرك اى اطلب منك ان تجعل لى قدره عليه والبا فى بعلمك وبقدرتك
يحتمل ان يكون للاستعانه وان يكون للاستعطاف كما فى قوله تعالى رب بما انعمت على اى بحق
علمك وتقال قدرت على الشئ قدره بالضم والكسر بمعنى اقدره اجعله مقدورا لى وتسميه بعينه
اى تذكر حاجته معينه باسمها ورضنى اى اجعلنى راضيا به قوله ابن المبارك عبد الله وحلف
اى يحلف به ومقلب القلوب اى مبدل الخواطر وناقض العزايم فان قلوب العباد تحت قدرته
تعالى يقلبها كيف يشا فان قلت لم لا يحمله على حقيقته بان يكون معناه يا جاعل القلب مقلبا قلت
لان مقال استحاله ننبو عنه وفيه ان اعراض القلب كالارادة ونحوها تحت الله تعالى وهذا
من الصفات الفعليه ومرجعه الى القدره وقيل سمى القلب به لكثره تقلبه من حال الى حال
وسمى الانسان انسانا لانسه ولا قلب الا انه يتقلب باب ان لله عز وجل مايه اسم الا
واحدا فى بعضها واحد ولعلها باعتبار الكلمه او هى للمبالغه فى الوحده نحو رجل علامه وراويه قوله
تسعه وتسعين فان قلت ان اعتبرت الاسما بالنسبه الى الذات والصفات الحقيقيه فهى اقل منها
قلت المراد اسما من احصاها دخل الجنه لاكل اسمايه الحسنى او معانى الكل راجعه اليها فان قلت
ما فايده مايه الا واحدا قلت التوليد ودفع التصحيف او الوصف بالعدد الكامل من اول الامر
فان قلت ما الحكمه فى الاستثنا قلت الوتر افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد
من غير التكرار تسعه وتسعون لان مايه واحدا يتكرر فيه الواحد وقيل الكمال من العدد
فى المايه لان الالوف ابتدا الاحاد اخر يدل عليه عشرات الالوف ومياتها فاسما الله مايه
وقد استاثر الله بواحد منها وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه عباده وكانه قال مايه لكن
واحد منها عند الله ويحتمل ان يقال الله هو المستثنى يعنى له مايه فبعد الاسم الاعظم الذى
هو الله له مايه الا واحدا قوله احصاها اى حفظها وعرفها لان العارف بها لا يكون الا مومنا
والمومن يدخل الجنه لا محاله او عدها معتقدا لها واطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها والاول
اولى للروايه التى فى كتاب الدعوات وهو حفظها فان قلت من قال لا اله الا الله دخل فاوجه
تعليقه بالاحصا قلت هذا غايه ما ينتهى اليه علم العلما من معرفته تعالى اى من احصاها بلغ
الغايه فلم يبق فى علمه مطلب يحول بينه وبين الجنه مر فى كتاب الشروط والغرض من الباب
اثبات الاسما لله تعالى واختلفوا فيها فقيل الاسم نفس المسمى وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره
وهذا هو الاصح قوله صفه بفتح المهمله وكسر النون والفا على حاشية الثوب اى سفض
فراشه قبل ان يدخل فيه ليلا يكون قد دخل فيه حيه او عقرب وهو لا يشعر ويده مستوره
بحاشية الفراش ليلا يحصل فى يده مكروه ان كان هناك شئ فان قلت ما وجه تخصيص

الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية عن الموت فالوجه مناسبة الارسال
عن البقاء في الدنيا للحفظ مناسبة وحيي هو القطان وبشر بالعجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمة
الشديد وعبيد الله أي العمري وزهير مصغر الزهر ابن معاوية وابو ضمرة بفتح المعجمة
وسكون الميم وبالراء انس قوله عن ابيه اي كيسان واعلم ان سعيدا في الطريقة الاولى والثالثة
والرابعة روى عن ابي هريرة بدون الواسطة وفي هذه الطريقة بواسطة الاب وابن عجلان
محمد الفقيه المدني مر في كتاب الدعوات قوله ربعي بكسر الراء والمهملة وسكون الموحدة وشد
التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة مر مع الحديث ثم ايضا وسعد بن حفص
بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وخوشه بالمعجمتين والراء المفتوحات
ابن الخوصد العبد العزاري بالقاف والزاي والراء قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح
الجيم وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وبالمهملتين وكلب مصغر الكلب فان قلت التقدير
الاولى فاوجه ان يقدر قلت المراد به تعلقه ولم يضره شيطان اي يكون من المخلصين
مر في كتاب الوضوء قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن
عياش بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة السمرقندي ثم الكوفي ثم المكيات سنة
سبع وثمانين ومائة لم يتقدم ومنصور ابن المعتمر وابراهيم النخعي وهمام هو ابن الحارث النخعي
وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي الجواد ابن الجواد قوله الكلب المعلم هو
الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا والعراض بكسر المهملة سهم بلا
ريش ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اي منتهاه وقيل هو نصل عريض له ثقل
فان قتل الصيد بحده فخرجه ذكاه وهو معنى الخزق بالمعجمة والزاي فحل اكله وان قتل بعرضه
فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك المذاخله بل يحبق بالزاي اي يجرح ونفذ وطعن فيه ولو
صح الرواية بالراء فمعناه مر تقدم في كتاب الصيد فان قلت فيه وجوب ذكر اسم الله
فيه قلت معارض بالحديث الذي عقيبه قوله ابو خالد الاحمر ضد الاسود سليمان الازدي
وحديث بالتنوين وماتونا بالادغام والفك واللحمان بضم اللام جمع اللحم وفيه جواز اكل
متروك التسمية عند الذبح والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وتسكين الراء وبالمهملة
عبد العزيز واسامة بن حفص بالمهملتين المدني وضمير تابعه راجع الى ابي خالد ويسمي اي يذكر
اسم مثل البسملة وبكبر اي يقول الله اكبر وشعبة ابن الحجاج بفتح المهملة والاسود ضد
الابيض وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها مر الحديث في كتاب العيد وورقاء
مر في الاوراق ابن عمر الخوارزمي فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت
انها كلمة تجري على اللسان عمدا للكلام لا تقصد به اليمين والحكمة في النهي انه تقتضي تعظيم
المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وهكذا احكم غير الاباء من سائر المخلوقات

متفق

مر في كتاب الايمان قال ابن بطال غرضه من هذا الباب أن ثبت ان الاسم هو المسمى وموضع
الدلالة انه قال باسمك وضعت وبك رفعت ذكر الاسم مرة ولم يذكره اخرى تدل ان معناها
واحد وايضا لو كان اسمه غيره لكان معناه بغيرك وضعت وبغيرك احيا واموت وهلم
جرا فان قيل اذا كان اسم الله هو هو فما معنى ان لله تسعة وتسعين اسما قلنا المراد الاسم التسمية اقول الحق فيه انه لا هو ولا غيره والله اعلم

## باب ما يذكر في الذات والنعوت اي الاوصاف قوله حبيب مصغر الحب

بالمعجمة وبالموحدة ابن عدي بفتح المهملة الاولى الانصاري واسمه اي ذكر حقيقة الله تعالى بلفظ
الذات او ذكر الذات ملتبسا باسم الله تعالى وعمرو بن ابي سفيان ابن اسيد بفتح الهمزة ابن
جاريه بالجيم الثقفي حليف لبني زهره بالضم وسكون الهاء اي معاهدهم قال الزهري فاخبرني
عبيد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن عمرو المكي وامنا بنت الحارث
ابن عامر بن نوفل ابن عبد مناف فحبيب كان قاتل ابيها الحارث فاجتمعوا اي اخوتها لقتله
انتصارا لابيهم فاستعار الغازي ابيه وجوز بعض النحاة زيادتها او نقدره استعار فاستعار
والمذكور مفسر للمقدر مر الحديث بطوله في الجهاد في باب هل يستاسر الرجل ومنه
استعار بلا الف وموسى مفعل او فعلى منصرف وغير منصرف على خلاف بين النصر بغير والاستحداد
حلق الشعر بالحديد ولست ابالي بعضها ما ابالي وليس موزونا الا باضافة شيء اليه نحو انا
والشق النصف والصدع من الصرع وهو الطرح بالارض وذات الله اي طاعة الله ومسبل
الله قيل ليس فيه دلالة على التوجمة لانه لا يريد بالذات الحقيقية التي هي مراد البخاري
بقرينة ضم الصفة اليه حيث قال ما ذكر في الذات والنعوت وقد يجاب بان غرضه جواز
اطلاق الذات في الجملة والاوصال جمع الوصل ويريد بها المفاصل او العظام والشلو بكسر
المعجمة العضو والحسد والمزع بالزاي المفرق والمقطع وابن الحارث هو عقبه بضم المهملة
وتسكين القاف وحبرهم اي حبر العشرة الذين منهم حبيب وقتلهم الهذليون بين عسفان
ومكة واسسا سوا واخبيبا وجاوا به الى مكة فاشتراه بنو الحارث فاخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصحابة بقصتهم في اليوم الذي قتلوا فيه ومر في الجهاد قوله عمرو بن حفص
بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة وغيره الله هو كراهية الاتيان
بالفواحش اي عدم رضاه به لعدم الارادة وقيل الغضب لازم الغيرة اي غضبه عليها
ثم لازم الغضب ارادة ايصال العقوبة عليها واحب بالنصب والمدح بالرفع فاعله
وهو مثل مسالة الكحل وفي بعضها احب بالرفع وهو بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب مر في اخو
النكاح قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو صالح ذكوان قوله هو يكب على
نفسه اي يثبته على نفسه ويخبر عنه والمكتوب هو ان رحمتي تغلب غضبي والفعلان

يعني كتب ومكتب مشتركان عليه ووضع بلفظ المصدر بمعنى الموضوع وفي بعضها بلفظ الماضي وعند
لا يصح حمله على الحقيقة لانه من صفات الاجسام فهو اشارة الى شؤنه في علمه فان قلت ما
معنى الغلبة في صفات الله تعالى القديمة قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل فيجوز غلبة احد
الفعلين على الاخر وكونه اكثر منه اي تعلق ارادتي بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة
وسبب ذلك ان فعل الرحمة من مقتضيات صفته بخلاف الغضب فانه باعتبار معصية العبد تتعلق
الارادة به مر في اول كتاب بدء الخلق قوله عند ظن عبدي يعني ان ظن اني اعفو عنه واغفر
له فله ذلك وان ظن العقوبة والمؤاخذة فكذلك وفيه الاشارة الى ترجيح جانب الرجاء على الخوف ومعه
اي بالعلم اذ هو ممنوعة عن المكان والملا بالهمز نحو الجماعة فان قلت فيه تفضيل الملكية قلت يحمل
ان يراد بالملإ الاكبر الانبيا او اهل الفرادیس وشبه في بعضها بشبر والهرولة الاسراع ونوع من
العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية القاطعة قائمة على
استحالتها على الله تعالى فحمناه من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة
ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التاني تكون كيفية اتياني بالثواب على السرعة
فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ النفس والقرب والهرولة انما
هو مجاز على سبيل المشاكلة او على طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها وهو من الاحاديث
العقدية الدالة على كرم الاكرمين وارحم الراحمين اللهم ارزقنا حظا وافرا منه والمقصود
من هذا الباب بيان اطلاق النفس وهو بمعنى الذات فان قلت الحديث الاول ليس فيه ذكر
النفس قلت لعله اعتبر استعمال احد مقام النفس وهما متلازمان في صحة الاستعمال لكل منهما مكان
الاخر والظاهر انه كان قبل الذات ونقله الناسخ الى هذا الباب لانه انسب بذلك قال المهلب
اسماء الله تعالى ثلثة انواع ما يرجع الى الذات فقط لكونه ذاتا وموجودا وما يرجع الى اثبات
معنى هو صفة قايمة به كالحياة وما يرجع الى الفعل كالخلق والصفات الذاتية بعضها مع بعض
لا هو ولا غيره بخلاف الصفات الفعلية فانها متغايرة اي كالرحمة والغضب قوله يوجهك اي
بذاتك او بالوجه الذي له كالوجه او بوجودك وقيل الوجه زايد وفي الجملة البرهان قايم
على امتناع العلوم فلا بد اما من التاويل واما من التفويض قوله تغدى بلفظ مجهول المخاطب من
التفعيل وهو بالعجام العين والدال وهو تفسير تصنع واما العين فالمراد منها المراى او الحفظ
وما عيننا اي مرانا او هو محمول على الحفظ اذ الدليل مانع من ارادة العضو واما الجمع فهو
للتعظيم قوله جوبريه مصغر الباريه بالجيم قيل اشارته صلى الله عليه وسلم الى العين نفي العور
واثبات العين ولما كان منزها عن الجسمية والحدقة ونحوها لا بد من الصرف الى ما يليق به قوله
عين اليمنى من باب اضافة الموصوف الى صفته وطافيته اي ناتية شاخصة ضد راسبه
والاعور الكذاب يعني الدجال فان قلت معلوم انه ليس الرب بدلايل متعددة قلت ذلك

معلوم



معلوم للعلما والمقصود ان يشير الى امر محسوس يدركه العوام مر مباحثه في كتاب الانبيا قوله اسحاق
قال الغساني هو ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب مصغرا ومحمد بن يحيى بن
حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية الانصاري وعبد الله بن محمد بن يحيى بالضم وفتح المهملة وبالياءين التحتانيتين
وبالزاي وبنو المصطلق بكسر اللام بعد المهملين وسبايا اي اماء والعزل نزع الذكر من الفرج
وقت الانزال وما عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل او ليس عدم الفعل
واجبا عليكم وقال المبرد لا زايد ومر تحقيقه في اخر البيع وقزعه بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
ابن يحيى ومخلوقة اي مقدر الخلق عند الله لا بد من مجيها من العدم الى الوجود والخلق من صفات
الفعل وهو راجع الى صفة القدرة والله اعلم باب قول الله لما خلقت بيدي قوله معاذ
ابن فضاله بفتح الفا وخفة المعجمة وكذلك اي مثل الجمع الذي نحن عليه ولو استشفعنا الجن اخذ وف
او هو للتمني ومرجعنا بالرامس مكاننا اي من الموقف ما ان حاسبوا وخلصوا من حر الشمس والغموم
والكروب وساير الاهوال ما لا يطيقون ولا يحتملون واما ترى الناس فيما هم فيه واشفع في الكثر
النسخ شفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة وهو لا مناسب المقام الا ان يقال هو تفعيل للتكثير
والمبالغة ولست هناك اي ليس في هذه المرتبة والمنزلة فخطيته اكل الشجرة قوله اول رسول
فان قلت مفهومه ان ادم ليس رسولا قلت لم يكن للارض اهل وقت ادم وهو مقيد بذلك
والخطية دعوته ربه لا تذر على الارض من الكافرين ديارا او خطايا ابراهيم كذباته الثلاثة اني
سقيم وبل فعله كبيرهم وانها اختي قوله كلمته لوجوده بمجرد كلمة كن وروحه لنفخ الروح في مريم قوله
بدعني اي تركني وارفع محمدا اي ارفع راسك يا محمد وتسمع بالخطاب والغيبة وتشفع اي تقبل
شفاعتك وحد لي حدا اي تعين قوما مخصوصين للتخليص وذلك اما بتعيين ذواتهم واما ببيان
صفاتهم قوله حبسه القرآن اسناد المحبس اليه مجازي يعني من حكم الله في القرآن بخلوده وهم
الكفار قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ونحوه فان قلت اول الحديث يشعر بان هذه
الشفاعة في العرصات لخلاص جميع اهل الموقف من اهواله واخره يدل على انها للتخليص من النار
قلت هذه شفاعات متعددة الاولى لاهالي الموقف وهو المستفاد من يوذن لي عليه مرقى
سور بني اسرايل قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا داخل في الاسناد السابق
او هو ارسال او تعليق قلت الظاهر انه داخل اخرجه البخاري في كتاب الايمان عن هشام
عن قتادة عن انس قوله من الخير اي من الايمان وذرة بفتح الذال وبزن اي يعدل وفيه انه
لا بد من التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاة من النار وفي الحديث بيان فضيلة النبي
صلى الله عليه وسلم حيث اتى مما لا يخاف منه غيره وقبل شفاعته وهو الحكمة في الترتيب وعدم
الافتتاح بالاستشفاع عنده وهي الشفاعة الكبرى العامة للخلايق كلهم وهو المقام المحمود
واما ما نسب الى الانبيا من الخطايا فاما انها قبل النبوة او هي صغاير صادرة بالسهو او قالوها

تواضعا وان حسنات الابرار سيئات المقربين ويحو ذلك وفيه رد على المعتزلة في الشفاعة لاصحاب
الكبائر قوله ملاى اي في غاية الغنى وتحت قدرته ما لا نهاية له من الارزاق ولا يغيضها اى لا
ينقصها وسحا بالمهملتين والمد من السح وهو الصب والسيلان كناية عن الاتلافها بالعطا سيل ابدا
في النهار والليل في بعضها سحا بلفظ المصدر والليل بالنصب فيهما وقد اتفق في زمان خلق السما
والارض حين كان عرشه على الماء الى يومنا هذا منه ولم ينقص من ذلك شئ وفي بعضها وقال عرشه
عالما الخطابي الميزان هاهنا مثل وانما هو قسمته بين الخلايق بسط الرزق على من يشا وقتر
كما يصنعه الوزان عند الوزن برفع مرة وبخفض اخرى مر في سورة هود قوله مقدم بفتح المهملة
المشددة ابن محمد الهلالي الواسطي والارض في بعضها الارضين وهذا معنى ما قال تعالى والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وسعيد هو ابن داود الزنبري بفتح الزاى
وسكون النون وفتح الموحدة يروى عن مالك ابن انس عن نافع وعمر بن حمزة بالمهملة والزاى ابن
عبد الله بن عمر سمع عمه سالما قوله عسيب بفتح المهملة وكسر الموحدة السلمي اسلم في حياته صلى
الله عليه وسلم والنواجذ باعجام الذال فان قلت هي اخريات الاضراس ورسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يضحك قهقهة قلت كان التبسم هو الغالب وهذا كان نادرا او المراد بالنواجذ الاضراس
مطلقا قوله يحيى اي القطان وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانيه
وبالمعجمة الزاهد العابد التي مر الاحاديث في سوره الزمر والمقصود من الباب بيان ما ورد
في المد مضافه الى الله تعالى وهذا وامثاله من الوجه والعين ونحوها من المتشابهات والامة
فيها طايفتان مفوضة وما وله فمن وقف على الا الله وحمل والراسخون ابتدا الكلام اخر فوض
حكمها الى الله ومن لم يقف وعطف اولها ما يليق به لان البرهان قايم على امتناع حملها على حقايقها
اللغوية فاول اليد بالقدرة فهو من صفات الذات ويقال هو في قبضتي اي قدرتي ويقال
اعمل مثله باصبعي اذا اراد القدرة عليه على سبيل استحقاره فان قلت القدرة واحده فما معنى يدي
قلت هذا تمثيل اذ من اهتم بشئ واعتنى باعماله باشره بيديه وبه اندفع ما يقال ان ابليس ايضا
مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس فيه دلاله على العناية بخلقه فلادم اختصاص ليس لغيره من مخلوقاته

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله قوله وزاد بشر يد الراكان
كاتبا للمغيرة ابن شعبة ومولاه وسعد بن عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج وغير مصمت
من الاصمات والمصمت اي غير ضارب بصمحة السيف بل بحد القطاع والغيرة كراهة المشاركة
في محبوبه والمنع والله لا يرضى بالمشاركة في عبادته ولهذا منع عن الشرك وعن الفواحش
واراد ايصال العقاب الى مرتكبها واجب بالنصب وبالرفع والعذر بالرفع فاعل اجب وهو مثل
مسالة الكحل والمراد بالعذر الحجة لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والمدحة
اي من الغيرة ولذلك وعد الله الحمد ويمدح على انعامه لهم بها مر الحديث في النكاح قوله عبيد



عبيد الله بن عمرو الاسدي الرقي وعبد الملك بن حميد بالضم فان قلت ما وجه اطلاق الشخص
على الله وهو من صفات الاجسام قلت قال الخطابي الشخص لا يكون الا جسما وسمي شخصا ما كان
له شخوص وارتفاع ومثله سمي عن الله فحليق ان لا يكون هذه صحيحة وان تكون تصحيفا من الراوي
وهو الشئ الذي في سايير الروايات قوبان في اللفظ فمن لم ينعم الاستماع ربما من الوهم وايضا
كثير منهم محدث بالمعنى وفي كلام احاد الرواة منهم جفاء وتعسف وربما ادسل الكلام على بديهة
الطبع من غير تامل وتنزيل له على المعنى الاخص به ثم ان عبيد الله منفرد به لم يتابع عليه افول
لا حاجة الى خطية الرواة الثقات بل حكمه حكم سايير المتشابهات فاما ان نفوض واما ان
يا ول بلازمه وهو العالي لان الشاخص عال مرتفع او هو من باب اطلاق الخاص وارادة
العام كالشئ الذي هو منصوص به في الروايات وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من
الله تعالى قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم اى في الحديث الذي بعد والقران صفة الله عز وجل
واما الاستثناء لان بقوله الا وجهه فهو انه مستثنى متصل فيجب اندراجه في المستثنى منه
والشئ يساوي الموجود لغة وعرفا قوله ابو حازم بالمهملة والزاى سلمة ومر الحديث في
النكاح قوله ابو العالية بالمهملة والتحتانية هو كنية لبصيرين راويين عن ابن عباس
اسم احدهما رفيع مصغر ضد الخفض واسم الاخر رياد بالتحتانية الخفيفة قوله المجيد بمعنى
فيما قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد ويقال حميد مجيد غرضه منه ان
مجيدا فعيل بمعنى فاعل وحميد فعيل بمعنى مفعول ولهذا قال مجيد من ماجد وحميد من محمود
وفي بعض النسخ محمود من حيد فهو من باب القلب وفي بعضها محمود من حمد بلفظ ماضي المجهول
والمعروف والحاصل قال كانه لاحتمال ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى الممجد وبالجملة
في عبارة البخاري تعقيد قوله ابو حمزة بالمهملة والزاى محمد بن ميمون وجامع بالميم ابن
شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى وصفوان ابن محرز بفاعل الاجراز بالمهملة والراء
والزاى وعمران ابن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون الازدي ونشرتنا اى بالجنة
ونعيمها فاعطنا شيئا من الدنيا فان قلت بنو تميم قبلوها حيث قالوا بشرتنا غاية ما في
الباب انهم طلبوا شيئا قلت لم يقبلوها حيث لم يهتموا بالسوال عن حقايقها وكيفية
المد او المعاد ولم يعتنوا بضبطها وحفظها ولم يسالوا عن موجباتها والموصلات اليها
قوله اول هذا الامر اي ابتداء هذا العالم والمكلفين وما كان للاستفهام وكان عرشه
عطف على كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو هو الاجتماع في اصل الثبوت
وان كان بينها تقديم وتاخير والذكر اى اللوح المحفوظ ودونها اي كانت الناقة من
ورا السراب بحيث لا بد من المسافة السرابية للوصول اليها من الحديث في اول كتاب
بدء الخلق قوله سحا بالمد خبر اخر والليل منصوب على الظرف وفي بعضها سحا بلفظ المصدر

وَلَم سقص فى بعضها لم يقصر وعرشه عَلَى الماء جملة حالية من فاعل والقبض بالقاف الاعطاء يعنى الخفض
والقبض بالقاف الامساك يعنى الرفع واوليس للترديد بل للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوى
والاول هو الاولى مرّ الحديث ايضا قوله محمد المقدمى بفتح الميملة المشددة روى عنه البخارى
بلا واسطة فى الصلاة وغيرها وهاهنا بواسطة احمد قال الكلاباذى هو احمد بن سيار
بالمثناة المروزى وقال ابو عبد الله الحاكم هو ابن النضر النيسابورى قوله زيد بن حارثة
بالمهملة والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشكوا اى عن اخلاق زوجته زينب بنت
جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وهذه اى الاية وهى وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه وكانت اى زينب ولفظ زوجك تدل عليها وثابت ضد الزائل
الثانى بضم الموحدة وخفة النون الاولى قوله خلاد بفتح المعجمة وتشديد اللام وبالمهملة ابن يحيى
السلمى بضم المهملة وفتح اللام الكوفى ثم المكى مات سنة ثلث عشرة ومائتين وعيسى ابن طهمان
بفتح المهملة وتسكين الهاء البكرى النصرى الكوفى وانس ابن مالك الانصارى خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر مائة الا سنة وصار اكثر اقرانه مالا وكان له بستان يثمر فى كل سنة
مرتين واكثر هو ولدا وكان يطوف بالبيت ومعه اكثر من ستين من نسله وكلمه كان بدعائه
صلى الله عليه وسلم له ومات سنة ثلث وتسعين وهو اخر من مات من الصحابة بالبصرة وايه
المجاب هى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبى الاية وعليها اى عاولتمها اطعم الناس خبزا
كثيرا او لحما كثيرا او الكثير اى حيث قال زوجناكها فان قلت فى السماء المقصود منه اذ
الله منزه عن المكان والجهة قلت جهة العلو اشرف فضاف اليه اشارة الى علو الذات
والصفات وليس ذلك باعتبار انه محله وجهته تعالى الله عنه علوا كبيرا وهذا هو الثانى
والعشرون من ثلاثيات البخارى وهو احد ثلاثياته قوله قضى الخلق اى اتمه وافده وكتب
اى اثبت فى اللوح المحفوظ ونحوه فان قلت صفات الله تعالى قديمة والقدم هو عدم المسبوقية
بالغير فاوجه السبق قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار العلو والسمو
فيه ان الغضب بعد صدور المعصية من العبد بخلاف تعلق الرحمة فانها فايضة على الكل دائما
ابدا محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء ابن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ حقا
دليل للمعتزلة فى وجوب الثواب على الله قلت لا اذ معنى الحق الثابت او هو واجب بحسب الوعد
شرعا لا بحسب العقل وهو المتنازع فيه فان قلت لم ما ذكر الزكاة والحج قلت لانهما موقوفان
على النصاب والاستطاعة وربما لا يحصلان له فتوله سنى بالخطاب وبالتكلم فان قلت الاوسط
كيف يكون اعلا وما هما الامتنافيان قلت الاوسط هو الافضل فلا منافاة نعم لا مضوا بمجرد
دخول الجنة واسعوا فى تحصيل الدرجات العلى منها بالجهاد ونحوه ويفجر بضم الجيم من الثلاثى
ومضارع التفجر ايضا قوله ابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاى وابراهيم بن يزيد من الزيادة

من الزيادة التى وانما قال هو ليشعر بان هذا التعريف منه لا من شيخه قوله هذه اى الشمس تطلع
اى فى الزمان المستقبل وذلك عند قيام القيمة والحديث مختصر مما تقدم فى كتاب بدء الخلق
انها تذهب حتى تجى تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا تقبل منها وتستاذن
فلا يؤذن لها يقال لها ارجعى من حيث طلعت من مغربها ومنه طهو منا سبة الحديث للترجمة
وظهر ان الاستيذان انما هو بالطلوع من المشرق لكنه يحصل وكذلك فى حال السجود
والقواه المتواتره المشهوره هى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وقراءة
عبد الله بن مسعود ذلك مستقرها قوله موسى هو ابن اسماعيل التبوذكى بفتح الفوقانية
وضم الموحدة وباعجام الذال وابراهيم هو ابن سعد سبط عبد الرحمن ابن عوف وعبيد مصغرا
ابن السباق بفتح المهملة وشدة الموحدة النقنى وارسل الى يأمرنى ان اتبع القرآن واجمعه
فى الكتابة وابو خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاى الانصارى فان قلت شرط القرآن
التواتر فكيف الحقها به قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره مرّ فى سورة براءة فان
قلت اين الترجمة فيه قلت تمام الاية وهو رب العرش العظيم قوله معلى بلفظ مفعول العلية
بالمهملة ابن اسد الحيوان المشهور وسعيد بن ابى عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وابو
العالية بالمهملة والتحتانية رفيع مصغرا والحلم هو الطمانينة عند الغضب وحيث اطلق على
الله فالمراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة من جهة الكم وبالكرم
اى الحسن من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذكر من جوامع الكلم سبا
وجهه فى كتاب الدعوات فى باب الدعاء عند الكرب قوله عمرو بن يحيى المازنى وابو سعيد
اسمه سعد الخدرى بسكون الدال ويفتحون بفتح الياء والعين المهملة والماجشون بفتح
الجيم وضمها وكسرها وهو معرب ماهكون يعنى شبيه الورد وقيل شبيه الورد وهو عبد العزيز
ابن عبد الله بن ابى سلمة ميمون المدنى وهذا اللقب قد يستعمل ايضا لاكثر اقاربه وعبد الله
ابن الفضل بسكون المعجمة الهاشمى وابو سلمة بفتحتين عبد الله من عبد الرحمن ابن عوف فان قلت
موسى افضل قلت لا يلزم من الاختصاص بفضيلة الافضلية على الاطلاق مرّ الحديث بطوله
فى كتاب الخصومات ما قول الله تعالى تعرج الملائكة قوله ابو جمرة بالجيم
واسكان الميم وبالراء نصر بسكون المهملة وابو ذر بتشديد الراء الجذب بضم الجيم واسكان
النون وضم المهملة على الاصح الغفارى بكسر المعجمة وخفة الفاء اعلم من العلم ولى اى لاجلى ومن
الاعلام اى اخبرنى لخبر هذا الرجل الذى بمكة يدعى النبوة وهذا التعليق مسندا فى
اسلام ابى ذر فى كتاب الفضائل وقال تعالى من الله ذى المعارج فيقال معناه ذى الملائكة العار جات
اليه وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن وسعا تبور ينا وتور وهو نحو اطوى
البراغيث فان قلت السؤال عن الترك فلم قالوا اسماهم وهم يصلون قلت زادوا على الجواب اظهارا

لبيان فضيلتهم واستدراكا لما فاتوا ان تجعل فيهما من نفسد فيها واما تعاقبهم في هذين الوقتين فلانهما
وقت الفراغ من وظيفتي الليل والنهار ووقت ارتفاع الاعمال واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله
بالمؤمنين ليكون لهم الشهدا واما السؤال فلطلب اعتراف الملئكة بذلك فان قلت ما وجه
التخصيص بالذين باتوا وترك الذين ظلوا قلت اما اكتفا بذكر احدهما عن الاخرى واما لان
الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة نالهم اولى بذلك
واما الان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل فذكره كالتكرار قوله خالد بن مخلد بفتح الميم
واللام وسليمان هو ابن بلال والعدل بالكسر نصف الحمل وبالكسر والفتح المثل والغلو بفتح
الغين وضمها وشدة الواو والمحش والهواء اذا طما وهذا التعليق تقدم في اول الزكاة مسندا الا ان
ليس فيه لفظ تصعد وقال ثمة لا يقبل الله الا الطيب فهو يعينه مسندا الى صحيح مسلم الخطابي
عدل التمرة ما يعادلها في قيمتها يقال عدل الشيء مثله في الجنسة وعدله مثله في المنظر ودكر
اليمين فيه معناه حسن القبول فان العادة جارية بان يصان اليمين عن مس الاشيا الدنية
وليس فيما يضاف اليه تعالى من صفة اليد شمال لانها محل النقص والضعف وقد ورد كلتا
يديه يمين وليس معنى اليد الجارحة انما هو صفة جا بها التوقيف فنطلقها ولا نكيفها وننتهي
حيث انتهى التوقيف قوله ورقا مونث الاورق بالواو والراء وسعيد بن يسار ضد اليمين والفرق
بين الطريقين ان الطيب في الاول معروف وفي الثاني نكرة قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع ابو المحرث وسعيد من ابي عروبة مر الحديث انفا فان قلت هذا ذكر وتهليل لا دعا
قلت هو مقدمة للدعا فاطلق الدعا عليه باعتبار ذلك والدعا ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه
واراد العام فان قلت هذا الحديث لا يطابق له بالترجمة قلت هذا والحديثان اللذان بعده مقامها
اللايق بها الباب السابق ولعل الناسخ نقلها الى هاهنا عما ان هذا الباب كالذيل من تتمة الباب
المتقدم لانهما متقاربان في المقصد بل هما متحدان ويحتمل ان يقال اراد بهذا او بالثالث بيان
العروج وبالثاني الاعم لان حاجوهم اي لا تصعد الى الله تعالى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وبالمهملة وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري النهمي الكوفي الامام المشهور وعبد
الرحمن ابن انعم بالضم وسكون المهملة او ابن ابي نعيم مصغرا البجلي قوله في تربتها اي مستقرة فيها
والثانية عاينه القطعة من الذهب وقد يونث الذهب في بعض اللغات والاقرع بالقاف والراء
ابن حابس بالمهملتين وبالموحدة الحنظلي بالمهملة والنون والمعجمة ثم الجاشعي بضم الميم وبالجيم وكسر
المعجمة وبالمهملة وعيينة مصغر العين ابن بدر الفزاري بفتح الفا وحفنة الزاي وبالراء وعلقمة
ابن علاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثة العامري ثم الكلابي بكسر الكاف وزيد الخيل
هو زيد بن مهلهل بالضم الطائي ثم النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة وبالنون بعد الالف قيل
واضيف الى الخيل لشجاعته وفروسيته وقيل لان كعب ابن زهير اتهمه باخذ فرسه وسماه



وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير والصناديد الدوسا والاربعة كانوا من نجد وسادات
اقوامهم قوله رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة وللمهلة التميمي وغايير
العينين اي داخلين في الراس لاصقين لقعر الحدقة وناتي الجبين اي مرتفعه من النتو بالنون
والفوقانية ومشوف الوجنتين اي غليظهما ومنتي اي بحلق الله امينا على اهل الارض من امنه
بكسر الميم بمعنى امنته من الفعيل واراه بالضم اظنه انه خالد فان قلت مر في كتاب استتابة
المرتدين انه عمر رضي الله عنه قلت لا منافاة بينهما لاحتمال وقوعه منهما وولى اي ادبر والضئضى
بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل والنسل وقوما في بعضها قوم فاما انه كتب على اللغة
الربعية فانهم يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان يكون في ان ضمير الشان والحنجرة
الحلقوم اي لا ترفع في جملة الاعمال الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر والرمية
بتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المفعول وتدعون اي يتركون قوله لاقتلنهم فان قلت فلم منع
خالدا من قتله وقد ادركه قلت انما اراد ادراكا طا يفتهم وزمان كثرتهم وخروجهم على
الناس بالسيف وانما انذر صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم هو
في زمان علي رضي الله عنه فان قلت تقدم في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن
انه قال لاقتلنهم قل ثمود قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية وهما سوا فيه اذ عاد استوت
بالريح الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية فان قلت فما معنى كقتل حيث لا قتل قلت لازمه وهو
الهلاك ويحتمل ان تكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون
بالشدة والقوة قوله عياش بالمهملة وشين المعجمة ابن الوليد الرقام ووكيع بفتح الواو
وكسر الكاف وباهال العين وابراهيم ابن يزيد من الزيادة النهمي واراه هو كلام سليمان
الاعمش والمقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان الله في جهة العلو ولما دل الدليل
على تنزيهه عن الجهة والمكان فامره كما مر سائر المتشابهات اما ان نفوض واما ان يؤول
بان المراد رفعته واعلاوه ذاتا وصفة لا جهة ومكانا وكذا وصف الكلام بالصعود اليه
لان الكلام عرض فالمراد الملايكة الصاعدون اليه باب قول الله تعالى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان العبد يرى
ربه يوم القيمة فان قلت لا بد للرؤية من المقابلة والمواجهة وخروج الشعاع من الحدقة اليه
وانطباع صوره المعاني في حدقة الراي ونحوها مما هو محال على الله تعالى قلت هذه شروط
عادية لا عقلية يمكن حصولها بدون هذه الشروط عقلا ولهذا جوز الاشعرية رؤيته اعمى
الصين بقعة اندلس اذ هي حالة خلقها الله في الحي فلا استحالة فيها قوله عمرو بن عون بالمهملة والنون
وخالد بن عبد الله وهشيم مصغرا ابن ابي خازم بالمعجمة والزاي كلهم واسطيون وعمرو مر في
الاستيذان وقد روى عنه البخاري بواسطة عبد الله المسندي واسمعيل ابن ابي خالد وقيس

صلت

ابن ابى جازم بالمهملة وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البلاية البجليون بالموحدة والجيم المفتوحتين
ولا يضامون بتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والتعب والظلم اى لا يضيم بعضكم بعضا فى
الرؤية بان يدفعه عنه ونحوه وبفتح الضاد وضمها وشدة الميم من الضم اى لا تتزاحمون ولا
يتنازعون فيها ولا تختلفون عندها قوله لا تغلبوا بلفظ المجهول والتعقيب بكلمة الفاء يدل
على ان الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين الصبح والعصر وذلك لتعاقب الملكين
فى وقتيهما اولان وقت صلاة الصبح وقت لذيذ النوم وصلاة العصر وقت الفراغ عن الصناعات
واتمام الوظايف والقيام فيها شوقا على النفس والمسلم اذا حافظ عليها مع ما فيه من الشاغل
والتشاغل فلان يحافظ على غيرها بالطريق الاولى قوله يوسف هو القطان الكوفى وعاصم
اليربوعى بفتح التحتانية واسكان الراء وضم الموحدة وبالواو والمهملة وابو شهاب عبد الله ابن
نافع الخياط صاحب الطعام المدايني وهو ابو شهاب الاصغر قوله عبد ضد الحرة ابن عبد الله
الصفار البصرى وحسين الجعفى بضم الجيم وتسكين المهملة وبالفاء وزايد ضد الناقصة ابن قدامة
بضم القاف وخفة المهملة العقفى وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر الموحد
المكسورة وبالمعجمة الاحمسى بالمهملتين ومعنى التشبيه بالقمر انكم ترونه رؤية محققة لا شك
فيها ولا تعب ولا خفاء كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئى بالمرئى
ولا كيفيته ولا كيفية الرؤية بالكيفية قوله عطا ابن يزيد من الزيادة الليثى بالمثناتية والمثلثة
وتضارون بضم التاء وتشديد الراء اى هل تضارون غيركم فى حال الرؤية مزحة او مخالفة
وتخفيفها اى هل يلحقكم فى رؤيته ضير وهو الضرر قوله لذلك اى واضحا جليا بلا شك ومشقة
واختلاف والطاغوت الشيطان وقيل الصنم وفيهم منافقوها انما يقوانى زمرة المؤمنين لانهم
كانوا فى الدنيا متسترين بهم فتستروا ايضا بهم فى الاخرة حتى ضرب بينهم بسور باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله قوله ما نتهم الله اسناد الاتيان اليه تعالى مجاز عن التجلى لهم وقيل عن
رؤيتهم اياه لان الاتيان الى الشئ مستلزم لرويته له القاضى عياض اى يأتيهم بعض ملايكته
او ما يتهم الله فى صورة الملك وهذا اخذ امتحان المؤمنين فاذا قال لهم هذا الملك او هذه
الصورة انا ربكم رأوا عليه من علامة الحدوث ما يعلمون انه ليس ربهم فان قلت الملك
معصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت لا نسلم عصمته من مثل هذه الصغيرة قوله فى
صورته اى صفته اى يتجلى الله لهم على الصفة التى عرفوه بها ويتبعونه اى يتبعون امره
بذهابهم الى الجنة او ملايكته التى يذهب بهم اليها ولفظ طهرى متعلق للتاكيد والصراط جسر
ممدود على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر يمر عليه الناس كلهم قوله خير اى جود
يقال اجزت الوادى وجزته لغتان قال الاصمعى اجاز بمعنى قطع وقومه اى فى حال الاجازة
والا ففى يوم القيامة مواطن تكلم الناس فيها وتجادل كل نفس عن نفسها ولا تكلمون لشدة

الاهوال



الاهوال والكلاليب جمع الكلوب بفتح الكاف وهو حديد معطوفة الرأس تعلق عليها اللحم والسعدان
بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب وتخطف
بفتح الطاء ويجوز كسرها وباعمالهم اى بسبب اعمالهم او بقدر اعمالهم قوله المؤمن قال عياض روى
من لاثة اوجه المومن بالميم والنون وبقى من البقاء ومن الوقاية والموثق بالمثلثة والقاف والمالث
الموبق بالموحدة وبقى من العناية وهذا اصح قوله المجازى بالجيم والزاى والمخردل بالمهملة المقطع
كالمخردلة يقال خردلت اللحم اى قطعته او صرعته وتقال بالذال المعجمة ايضا والجرذلة
بالجيم الاشراف على الهلاك وهذا كله شك الرواة قوله فرغ اى اتم فان قلت من شهد بكرار
لقوله لا اشرك قلت فايدته تاكيد الاعلام بان بعلو ارادة الله بالرحمة ليس الا للمؤمنين قوله
الا اثر السجود اى موضع اثر السجود وهو الجبهة وقيل الاعظم السبعة فان قلت قال الله تعالى
يكوى بها جباههم قلت انه نزل فى اهل الكتاب مع ان الكى غير الاكل واستحشوا اياها بالحا
بلفظ المعروف احترقوا وفى بعضها بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر البقول والصبة
بفتح فى جوانب السيل والحميل بفتح المهملة ما جاءبه السيل من طين ونحوه اى محمول السيل
والتشبيه انما هو فى سرعة الانبات وطراوته قوله فتشنى بالقاف والمعجمة والموحدة سمى
واذانى واهلكنى والذكا والقصر وهو الاشهر فى اللغة اللهب وشدته الوهج لكن اكثر الروايا
بالمد قوله عسيت بفتح السين وكسرها لغتان فان قلت ما وجه حمل السؤال على المخاطب اذ
لا يصح ان يقال انت سؤال اذ السوال حدث وهو ذات قلت تقديره انت صاحب
السوال او عسى امرك سوالك او هو من باب زيد عدل او هو بمعنى ذو اى قرب زيد
من السؤال او ان والفعل بدل اشتمال من ناصله قوله ما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو
الخيانة وترك الوفا بالعهد وابعقت من الابعهاق بالعين المهملة والقاف وهو الاتساع
والحجره بفتح المهملة المعه قوله اشقى فان قلت هو ليس باشقى لانه خلص من العذاب وخرج
عن النار وان لم يدخل الجنة قلت يعنى اشقى اهل التوحيد الذين هم اجناسه فيه فان قلت الضحك
محال على الله تعالى قلت يراد به لازمه وهو الرضى والهانى تمنة للسكت وتذكره اى التمنى
الغلانى والفلانى والاتانى بالتخفيف والتشديد ووجه الجمع بين الروايتين ان الله اعلم اولا
بما فى حديث ابى هريرة ثم تكرم فزاد بما فى رواية ابى سعيد ولم نسمعه ابو هريرة وفيه
مباحث تقدمت فى الصلاة فى باب فضل السجود الخطابى هذه الرويه غير الرويه التى يكون
فى الجنة ثوابا للاولياء الا ان هذا امتحان للتمييز بين من عبد الله ومن عبد غيره ولا بعد ان
يكون الامتحان حقيقا باقياجى يفرغ من الحساب ويشبه ان يكون حجبهم عن تحقق الرويه
فى الكرة الاولى من اجل ان معهم المنافقين الذين لا يستحقون الرويه قوله خالد بن يزيد من
الزيادة الجمحى بضم الجيم وزيد هو ابن اسلم وعطا ابن يسار ضد اليمين قوله الا كما تضارون

بفتح الفوقانية وضمها وتشديد الدال وتخفيفها اى لا تضادون اصلا واصحاب الصليب اى النصارى والغبرات بضم المعجمة وسكون الموحدة المفتوحة جمع الغابر الفانى وهو بالدال والجر والسراب هو الذى يترائى للناس فى القاع المستوى وسط النهار فى الحر الشديد لا معا مثل الماء يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا قوله كذبتم فان قلت هم كانوا صادقين فى عبادة عزير قلت كذبوا فى كونه ابن الله فان قلت المرجع هو الحكم الموقع لا الحكم المشار اليه فالصدق والكذب راجعان الى الحكم بالعبادة لا الى المحكم بكونه ابنا قلت ان الكذب راجع الى الحكم بالعبادة المقيد وهى صفة فى الواقع باعتبار اتفاقيدها او هو فى حكم القضيتين كانهم قالوا عزير هو ابن الله وبحركانت فكذبهم فى القضية الاولى وتسالقولون لشدة عطشهم وافراط حرارتهم قوله فارقناهم اى الناس الدنيا وكانى ذلك الوقت احوج اليهم منا فى هذا اليوم فكل واحد هو المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين اى نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا ممن كنا نحتاج اليهم فى المعاش لدوام الطاعة ومقاطعة لاعدا الدين وغرضهم به التضرع الى الله فى كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبة معهم فى النار يعنى كما لم نكن مصاحبين لهم فى الدنيا لا نكون مصاحبين لهم فى الاخرة قوله فى صورة اى صفة واطلاق الصورة على سبيل المشاكلة ونكشف معروفا ومجهولا ونسوق الناس بالشدة اى نكشف عن شدة ذلك اليوم وامره مجهول فيه وهذا مثل يضرب للامر اذا اشتد يقال قامت الحرب على ساق وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعة من الملئكة يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل هى ساق يخلقها الله خارجة عن السوق المعتادة وقيل جا الساق بمعنى الفرس اى يتجلى لهم ذاته قوله رياء اى ليراه الناس وسمعة اى ليسمعه الناس والطبق فقار الظهر اى صار فقاره واحدا كالصفيحة فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارين واستدل بعضهم بهذا الحديث ان المنافقين يرون الله ولكن ليس فيه التصريح به اذ معناه ان الجمع الذين فيهم المنافقون يرون الصورة ثم بعد ذلك يرونه تعالى ولا يلزم منه ان الجميع يرونها او بعد تمييزهم منهم تراه المؤمنون فقط قوله منزله بكسر الزاى وفتحها بمعنى المزلقة اى موضع تزلق فيه الاقدام ومدحضة اى محل ميل الشخص وهما بفتح الميم معناها متقاربان كالخطاطيف والكلاليب والحسك بفتح المهملتين شوك صلب من حديد او كالحديد ومفلطحة اى عريضة من فلطح بالفا والمهملتين اذا عرض وفى بعضها مطلفحة من طلفحه اذا ارقه والطلاخ العراض والصفيفة بالمهملة والفاء والقاف والفا المنعطفه المعوجة والمؤمن عليها اى يمر عليها والطرف بالكسر الكوم من الجمل وبالفتح البصر يعنى كلمح البصر وهذا هو الاولى ليلا يلزم التكرار والاجاويد جمع الاجواد وهو فرس بين الجواد بالضم رابع والركاب الابل واحدها الراحلة قوله مسلم بفتح اللام المشددة ومخدش اى مخدوش ممزوق ومكدوس

ط جمع الجواد

بالمهملتين اى مصروع وفى بعضها باعجام الشين اى مدفوع مطرود وفى بعض الروايات مكردس بالمهملات من تكردست الدواب اذا ركب بعضها بعضا يعنى انهم ثلثة اقسام قسم مسلم لا ناله شئ اصلا وقسم مخدش ثم يخلص وقسم يسقط فى جهنم واحوالهم اى اخوالناجين قوله مناشده اى مطالبة وقد بين جمله حالية ومن المومن صلة اشد والمجار وفى اخوانهم كلاهما متعلق بمناشده مقدرة اى ليس طلبكم منى فى الدنيا فى شان حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المومنين من الله فى الاخرة فى شان نجاة اخوانهم من النار والغرض شكاية المومنين بالشفاعة لاخوانهم فان قلت المومن مفرد فلم جمع الضمير قلت باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس فان قلت السياق يقتضى ان يكون واذا ارا وابدون الواو قلت فى اخوانهم مقدم عليه حكما وهذا خبر مبتدا محذوف اى وذلك اذا رااخوانهم انفسهم ويقولون هو استيناف كلام وهذا غاية المجهد فى تحليل هذا التركيب قوله نصف دينار فيه اشارة الى ان الايمان يزيد وينقص قوله بهو بسكون الهاء وفتحها والافواه جمع الفوهة بالضم وشدة الواو المفتوحة عاغير قياس والافواه الارقه والامهار اولادها والمراد مفتح مسالك قصور الجنة والحافه بتخفيف الفا الجانب وللجنة بكسر الحاء ويريد بالخواتيم اشياء من الذهب تطلق فى اعناقهم كالخواتم علامة يعرفون بها وهم كالاولى فى صفاتهم وتغير عمل والاخرى بحرد الايمان دون امر زايد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملئكة والنبيين والمومنين لمن كان له طاعة غير الايمان الذى لا يطلع عليه الا الله قال البخارى وقال حجاج بفتح المهملة و الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ولم يقل حدثنى اما لانه سمعه منه مذاكره لا تحملا واما انه كان عرضا ومناولة قوله حتى مهموا من الهم وفى بعضها حتى مهموا من الهم بمعنى القصد والمحزون معروفا ومجهولا وفى صحيح مسلم مهتموا اى يعتنون بسؤال الشفاعة وازالة الكرب عنهم ولو استشفعنا جوابه محذوف او هو للتمنى ويرجحنا من الاراحة بالراء ولست هناكم اى لست اهلا لذلك وليس فى هذه المنزلة والتى اصاب اى التى اصابها واكل منصوب بانه بدل او بيان للخطية او بفعل مقدر نحو يعنى وفى بعضها وبذكر اكله بحذف لفظ الخطيه التى اصاب قوله اول نبى فان قلت لزم منه ان ادم لم يكن نبيا قلت اللازم ليس كذلك بل كان نبيا لكن لم يكن له اهل ارض سعث اليهم وله اخوبه اخرى تقدمت قوله سواله هو دعاؤه بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا والكلمات اللات انى سقيم وبل فعله كبيرهم وهذه اختى قال القاضى هذا يقولونه تواضعا وتعظيما لما يسالونه واشاره الى ان هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبه محمد صلى الله عليه وسلم ويكون احالة كل واحد منهم على الاخر ليصل بالتدريج الى محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اظهارا لفضيلته وكذلك الهام الناس لسوالهم عن ادم وغيره فانهم اذا سالوهم واستووا

سالوه واجاب وحصل غرضهم علموا ارتفاع منزلته وكمال قربه وان هذا الامر العظيم
لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم وهي الشفاعة العظمى انتهى واعلم ان الخطايا
من الانبيا اما صغاير سهويه واما قبل النبوة واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوه
من الصغاير العمديه وعن الكباير مطلقا قوله في داره اي جنته والاضافه للتشريف
كبيت الله او الضمير راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعاد سبيل الالتفات قوله فيأتوني
فاشفع لهم في الاراحه فيشفع لي ويفصل بينهم في الكلام اختصار وهذا هو المقام المحمود
والشفاعه العامه الكبرى اذ ما بعدها هي شفاعات خاصه لامته لا تعلق لها بما الحاد
الناس اليه فيها وهي الاراحه من الموقف والفصل بين العباد وحاصله انه شفع اولا للعامه
ثم شفع ثانيا وثالثا ورابعا لطوايف امته ولا بد من الحمل عليه ليلتيم صدر الحديث وعجزه
قوله ارفع محمد اي ارفع راسك يا محمد وشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك وتحد لي حدا
اي يعين لي طايفه معينه وفاخرج اي من داره ووجب اي بنص القران كقوله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به وهم الكفار وفيه ان المومن لا يخلد في النار وان الشفاعه سفع لاصحاب
الكباير قوله وعسى اي حيث قال عسى ان يبعثك ربك وهذا هو اشاره الى الشفاعه
الاولى التي لم يصرح بها في الحديث لعن السياق وساير الروايات تدل عليه مرموزا
قوله عبد الله مصغرا وعمه يعقوب ابن ابراهيم سبط عبد الرحمن ابن عوف ونلقوا الله
هو المقصود من الحديث في هذا الباب فان تلت الله منزه عن المكان فكيف يكون على الحوض
قلت هو قيد للمعطوف عليه كقوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافله او لفظ على الحوض ظرف للفاعل
لا للمفعول وفي اكثر النسخ على كله واني على الحوض فيسقط السوال عن درجة الاعتبار بالكليه
قوله ثابت ابن محمد العابد الكوفي مر في الهبة ولقاوك اي ربك وقيس ابن سعد المكي
مفتي مكه مات سنه تسع عشره ومايه وابو الزبير مصغر الزبر بالزاي والموحده محمد بن مسلم
وقرا عمر رضي الله عنه الله لا اله الا هو الحي القيام وكلاهما اي القيوم والقيام ولعله اراد انهما
صفتا مدح لا تستعملان في غيره بخلاف العليم فانه يستعمل في الذم ايضا وقال محمد بن فرح
بالفا وسكون الراء وبالمهمله القرطبي في كتاب الاسنى في الاسما الحسنى يجوز وصف العبد بالقيم ولا
يجوز بالقيوم قال الفراري في المقصد الاسنى القيوم هو القايم بذاته المقيم لغيره وليس ذلك
الا لله تعالى اقول على هذا التفسير هو صفه مولده من صفة الذات وصفه الفعل ومر الحد
في كتاب التهجد قوله خيثمه بفتح المعجمة وسكون التحتانيه وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي
وعدي بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطايي والخطاب في منكم للمومنين وقيل بعمومه والترجمان
فيه لغات ضم التاء والجيم وفتحهما وفتح الاول وضم الثاني قوله ابو عمران عبد الملك الجوني بالجيم
والواو والنون وابو بكر هو ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري قوله حسنان اشاره

الى



الى ما في قوله تعالى ومن دونهما جنتان وتفسيره له وهو خبر مبتدا اي هما جنتان وانيتهما مبتدا
ومن فضة خبره ويحتمل ان يكون فاعل فضة كما قال مالك بوادائل كله ان كله فاعل الاثل بالمثلثة
احمرتان معضض انيتها والحديث من المتشابهات اذ لا وجه حقيقة ولا رد فاما ان نفوض
واما ان يوول الوجه بالذات والرد بشيء كالرد من صفاته اللازمة لذاته المقدسة عما تشبه
المخلوقات وفي حنة عدن طوف للقوم فان قلت فهذا مشعر بخلاف الترجمة اذ معناه ان رويه
الله غير واقعة قلت لا اذ غرضه حاصل حيث قال ما بين القوم وبين ان ينظروا الا هذا اذ
مفهومه بيان قرب النظر اورد الكبر لا يكون مانعا من الرويه قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم
خاطب العرب بما يفهمونه فيستعمل الاستعارات لقرب متناولها فعدوا عن زوال المانع عن
الابصار بازالة الرداء من في سورة الرحمن قوله عبد الملك بن اعين بفتح الهمزة وسكون المهمله
وفتح التحتانيه وبالنون الكوفي السبيعي لم يتقدم وجامع ضد الفارق ابن ابي راشد بكسر المعجمه
الصنوي قوله اقتطع اي اخذ قطعة لنفسه وعمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان السمان
بياع السمن وفضل بها اي بمنع الناس من الماء الفاضل عن حاجته ولم تعمل يداك اي ليس حصوله وطلوعه
من المسح بقدرتك بل هو بانعام الله وفضله على العباد والمراد به مثل الماء الذي لا يكون طهوره
بسعي الشخص كالعيون والسيول لا كالابار والقنوات مر الحديث بمامه في كتاب الشرب
قوله محمد اي ابن سيرين وابو بكره هو نفيع مصغر ضد الضر الكفي واسم امه الرداوي عبد
عبد الرحمن اذله ابنا غيره وكهيته اي استند اراسته اره مثل حاله يوم خلق الله السموات
والارض واراد بالزمان السنه وحرم اي يحرم فيها القتال ومضر بضم وفتح المعجمة والراء قبيله
المشهور غير منصرف وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على حرمته اشد من محافظه
غيرهم ولم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان للتاكيد او لازالة الريب
الحادث فيه من النسي قال في الكشاف النسي تاخير حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون
الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا بخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون
من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا في الشهر فيحلونها ملتة عشر او اربعة عشر
قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل تغييرهم وقد وافقت
حجة الوداع ذو الحجة قوله البلدة اي المعهودة وهي مكة المشرفة ومحمد اي ابن سيرين ويضرب
بالرفع والجزم عند النحاة نحو لا تدن من الاسد يهلك ويلغه بضم اللام وفتحها مشددة
واستعمل لعل استعمال عسى واوعى احفظ واضبط وصدق اي علم بالتجربة والاستقرا ان كثيرا
من السامعين هم افضل من شيوخهم ومر الحديث في كتاب العلم وغيره باب ما جا في قول الله تعالى
ان رحمت الله قريب من المحسنين فان قلت القياس قريبة قلت الفعيل الذي بمعنى الفاعل قد يحمل على الذي
بمعنى المفعول او الرحمة بمعنى الترحم او صفة لموصوف محذوف اي شيء قريب والمكان وزنه وزن المصدر

نحو شبيق وزفير اعطى له حكمه فى استوآء الذكر والمؤنث فيه قوله عبد الواحد بن زياد بالتحتانية الخفيفه
العبدى وعاصم هو الاحول وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة قوله
ابن رمو فى كتاب الجهاد انه نتف وتعضى اى يموت اى كان فى النزع وتقلقل بصوت مضطرب اوسعد
ابن عبادة بالضم والمهملة المخزرجى تقدم فى كتاب الجنائز قوله اختصمت اما مجاز عن حالها المشابهة
للخصومة واما حقيقة بان خلق الله فيها الحياة والنطق ونحوهما ومالها عاطر بقيه الالتفات والا
تعضى الظاهر مالى والسقط بالمفتوحتين الضعفا الساقطون عن اعين الناس فان قلت ما وجه
الحصر وقد دخل فيها غير الضعفا من الانبيا والملوك العادلة والطغاة العاملة ونحوهم قلت ذلك بالنظر
الى الاغلب فان اكثرهم الفقرا اوالبله وامثالهم واما غيرهم من اكابر الدين فهم قليلون وقيل معنى هم
الضعيف الساقط الخاضع لله المذل نفسه له المتواضع للخلق ضد المتكبر فان قلت اين مقول النار
قلت مقدر معلوم من سائر الروايات وهو اوثرت بالمتكبرين ولفظ قدمه من المتشابهات فاما
المفوض وهو اسلم واما المتاول بان المراد به المتقدم اى وضع فيها من قدمه لها من اهل العذاب
اوثمة مخلوق اسمه القدم اووضع القدم عبارة عن الزجر عليها والتنحين لها كما يقال جعلته تحت
رجلى ووضعته تحت قدمى ونحوه وهذا احكم ويرد فى بعضها يروى اى بضم وقط فيها ثلث لغات
سكون الطا وكسرها منونه وغير منونه اعلم ان الحديث مر فى سورة ق بعكس هذه الرواية قال
واما النار فتمتلى ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنه فان الله ينشئ لها خلقا وكذا فى صحيح مسلم
واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا قيل هذا وهم من الراوى اذ تعذيب غير العاصى لا يليق بكرم
الله بخلاف الانعام على غير المطيع اقول لا محذور فى تعذيب الله من لا ذنب له اذ القاعدة القابله
بالحسن والقبح العقليين باطلة فلو عذبه لكان عدلا والانشا للجنة لا ينافى الانشا للنار والله يفعل
ما يشا فلا حاجة الى الحمل على الوهم والله اعلم قوله هشام اى الدستوائى والسفع بفتح المهمله اللفح
واللطح وفيه العفو والرحمة وان صاحب الكبيرة يخلص من النار وقال هشام اى بن يحيى وفى
بعضها هشام فقيل هو الصحيح والفرق بين الطريقين ان الاولى بلفظ العنعنه والثانية بلفظ التحديث
قوله علقمة بسكون اللام ابن قيس النخعى والحبر اى عالم اليهود والاصبع من المتشابهات قال المهلب
فان قيل ان الايه مقتضية ان السما والارض ممسكان بغير الة يعتمد عليها والحديث انهما ممسكان
بالاصبع قلنا لا يلزم من الامساك بالاصبع وكيف ولو كان بالاصبع لتسلسل اذ لا بد للاصبع من
ممسك ايضا وهم جرا قوله وهو اى الخلق فعل الله وامره اى قوله كن والامر جا بمعنى
الصفه والشان ايضا وصفا نه كالقدره وفعله اى الخلق وكلامه هو عطف العام على الخاص
وفى بعضها لم يوجد لفظ وفعله وهذا هو الاولى لبعد لفظ غير مخلوق فان قلت ما فايده تكرار
هذه الالفاظ مع معلوم مخلوق مكون قلت بيان اتحاد معانيها وجواز الاطلاق عليه قوله شريك
بفتح المعجمة ابن عبد الله ابن ابى نمر بلفظ الحيوان المشهور القرشى وكريب مصغر الكوب ابن

ابى

أبى مسلم مولى عبد الله بن عباس وميمونه هى خالة عبد الله واستن اى استاك مر الحديث والله اعلم
باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا قوله لما قضى الله الخلق اى اتمه كتب عنده اى
اثبت فى اللوح المحفوظ فان قلت صفاته قديمة فكيف تتصور المسبوقيه قلت هى من صفات
الفعل لا من صفات الذات فجاز سبق احد الفعلين على الاخر وذلك لان ايصال الخير من مقتضيا
صفته بخلاف غيره فانه بسبب معصية العبد قوله المصدوق اى من عند الله ونحن قالوا ان
النطفه اذا وقعت فى الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت فى اطراف المراة تحت كل
شعره وظفر فتمكث اربعين يوما ثم تنزل دما فى الرحم فذلك هو جمعها والعناب اى ما قدر
عليه والمراد بالذراع التمثيل بوبه الى الموت وفيه ان الاعمال من الحسنات والسيات امارات
لا موجبات وان مصير الامر فى العاقبة الى ما سبق به القضا وجرى به القدير مر فى الحيض
قوله خلاد بفتح المعجمة وشد اللام ابن يحيى وعمرو بن ذر بفتح الذال المعجمة وشد الرآء الهمدانى
الكوفى وما مر ربك اى بكلامه لطابق الترجمة وقيل هى مستفادة من النزل لانه انما يكون
بكلمات الله اى بوحيه قوله يحيى هو اما ابن موسى الختى بالمعجمة وشد الفوقانية واما ابن جعفر
البلخى والحرث بالمهملة الزرع والعسيب بفتح المعجمة الاولى السعف الذى لم تنبت عليه الخوص والروح
الاكثر على انه الروح الذى فى الحيوان سالوه عن حقيقته فاخبر بانه من امر الله اى حصل بقول
كن اوما استاثر بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحانى افضل من الملئكة وقيل جبريل وقيل
القران ومن امر ربى اى من وحيه وكلامه وما اوتيتم من العلم الخطاب عام وقيل لليهود
خاصة قال ابن بطال علم الروح مما لم يشا الله تعالى ان يطلع عليه احدا من خلقه مر فى العلم
قوله مكفل لبيه هذا من باب التشبيه اى هو كالكفيل اى كانه التزم بملابسة الشهادة ادخال
الجنه وبملابسة السلامة الرجع بالاجر والغنيمة اى اوجب بفضله ايجادا نه يعنى لا يخلو امن الشهادة
او السلامة على الاول يدخل الجنة بعد الشهادة فى الحال وعلى الثانى لا ينفك عن اجر او غنيمة
مع جواز الاجتماع بينهما اذ هى قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع فان قلت المؤمنون كلهم
يدخلهم الجنة قلت يعنى يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب وعذاب مر
فى كتاب الايمان بلطايف قوله محمد بن كثير ضد القليل وحيه اى انفه ومحافظة عما نهى موسى
وكلمة الله اما كلمة الشهادة يعنى التوحيد واما حكم الله بالجهاد ونحوه مر فى كتاب الجهاد
باب قول الله تعالى انما امرنا لشى اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ليس اللاوه
عليه والصحيح انما قولنا وشهاب ابن عباد بفتح المهملة وشد الموحدة الكوفى وابراهيم بن حميد
بالضم القسى وظاهرون على الناس اى غالبين على سائر الناس بالبرهان اوبه وبالسنان وامر
الله اى القيامة اوعلاماتها قوله الحميدى مصغرا منسوبا لعبد الله والوليد بن مسلم الاموى
وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الازدى وعمير بالتصغير ابن هانى الخولانى بعد

الالف والرجال كلهم شامتون الا الحميدى **قوله** امة اى طايفه وامر الله الاول هو حكم الله يعنى
الحق والثانى هو القيامه فان قلت المعرفه المعاده لابد ان تكون عين الاول قلت اذا لم تكن
قرينه موجبه للمغايرة او ذلك انما هو فى المعرف والك بن مالك بن نخامر بضم النحانية وبالمعجمه
وكسر الميم والراء الشامى ومعاذ بن جبل الانصارى مات بالشام مر الحديثان قبل كتاب فضايل
الصحابه **قوله** عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابى حسين مصغرا النوفلى ومسيلمة مصغرا المتنبى
الكذاب وفى اصحابه اى فى جملة اصحابه والظاهر ان الضمير عايد الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان كان مسيلمة اقرب ولكن العباره فى الروايه المتقدمه فى باب علامات النبوة
مشعره بانه عايد الله لعنه الله وهذه القطعه اشاره الى حديث كانت بيده صلى الله عليه وسلم
وامر الله فيه انه رأى انه سخنه عنه فنطيره وسلاشى او قضا الله بشقاوته ولين ادبوت اى
اعوضت عن الاسلام لعقل وكان كما قال صلى الله عليه وسلم **قوله** حوث بالمثلثة وفى بعضها بالمعجمه
والموحده شك من الراوى وان يجئ مفعول له أى خوفا منه وهكذا أى بلفظ او نوا اذ القراءة
المشهوره او تيمم مر فى كتاب العلم قال البخارى غرض البخارى من هذا الباب الرد على المعتزله
فى قولهم امر الله الذى هو كلامه مخلوق بان امره هو قول كن وهو قديم وان الامر غير المخلوق
انتهى واعلم ان البخارى سها فى الترجمة ثم اكثر احاديث الباب لا تدل على ان الامر او القول
الذى فى الترجمة اذ هو عين ذلك الامر فسبحان من لا يسهو **قوله** سخرات اى ذلله وجعله منقادا
وذلك هو تمام الايه وهو والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الاله الخلق والامر اى كلامه
**قوله** وتصديق كلماته فى بعضها كلمته وهى مثل قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنه يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون الايه والمقصود من هذه الابواب
اثبات ان الله تعالى متكلم بالكلام **باب** فى المشيه والاراده ولها تعريفات مثل
اعتقاد النفع فى الفعل او تركه والاصح انها صفه مخصصه لاحد طرفى المقدور بالوقوع
والمشيه ترادفها وقيل هى الاراده المتعلقه باحد الطرفين **قوله** قال الله تعالى وما تشاؤن
الا ان يشاء الله وقد تقال هاهنا على سبيل المغالطه نكته وهى انه يجب وقوع مرادات
الجلال ما شاء العبد يشاء الله بالايه وكل ما يشاء الله يجب وقوعه باجماع اهل الحق فما شاء
العبد يجب وقوعه وحلها بان مفعول يشاء هو المشيه لا الشئ يعنى ما تشاؤن مشيا الا ان يشاء الله
مشيكم **قوله** نزلت اى الايه السابقه وهى الايه الشابقه وهى انك لا تهدى لا الاحقه فان قلت
لا يريد بكم العسر يشعر بان بعض ما يقع فى العالم ليس بارادته قلت معناه انه يريد بكم التخيير
بين الصوم والافطار فى السفر ولا يريد بكم الالزام بالصوم فيه ليلا يتعسر عليكم والالزام غير
واقع **قوله** فاعزموا من عزمت عليه اذا اردت فعله وقطعت عليه اى فاقطعوا بالمساله ولا
تعلقوها بالمشيه وقيل عزم المساله الجزم بها من غير ضعف فى الطلب وقيل هو حسن الظن بالله





بالله فى الاجابه وقيل فى التعليق صوره الاستغنا عن المطلوب منه والمطلوب **قوله** لا مستكره اى انه يمكن
امكان اعطايه من غير المشيه وليس بعد المشيه الا الاكراه والله تعالى لا مكره له مر فى كتاب الدعوات
**قوله** اسمعيل هو ابن ابى اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن
ابى عتيق بفتح المهمله الصديقى التيمى **قوله** لهم باعتبار ان اقل الجمع اثنان او ارادها ومن معها وبعثنا
اى من النوم الى الصلاه ومد بدا اى مول طهوره وفى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذه
وقراءة الايه اشارة الى ان الشخص يجب عليه متابعة احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقه ولهذا
جعل جوابه من باب الجدل مر فى كتاب التهجد فان قلت تقدم فى مناظرة آدم وموسى ان آدم
حج موسى يعنى غلب عليه واوجهها هاهنا قلت هذه المناظره انما هى فى دار التكليف فالواجب اعتبار
الشريعة بخلاف مناظرتها فالغلبه للنبى صلى الله عليه وسلم **قوله** محمد بن سنان بكسر المهمله وخفة النون
وفليح مصغر بالفا والمهمله والجامه بتخفيف الميم اول ما نبت على ساق او الطاقه الغضة الرطبة
منه وفى بالفا يتحول ويرجع وانتهى فى بعضها اسا من الاسيان ويكفوها من الكفو والاكفاء
والتكفية اى تقلبها او تحولها او تلمها والارزة بفتح الهمزة وسكون الراء ثم الزاى شجر الصنوبر
وقيل بفتح الراء وهو الشجر الصلب والصما الصلبة الملساء لست بجوفا ولا رخوه وتعصمها بالفاف
والمهمله بعسوها مر فى كتاب المرضى قال ابن بطال المومن اذا جاع انطاع له فان جامكروه رجا
فيه الاجر فاذا سكن البلا عنه اعتدل قايما بالشكر والكافر يتسهل عليه اموره فى عافية وسلامه
بلا مكروهات ليعسر عليه معاده فاذا اراد ان يهلكه قصمه مره فيكون موته اشد عذابا
عليه **قوله** الحكم بالفتحتين وفيما سلف اى فى جمله ما سلف اى بنسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة
وقت العصر الى تمام النهار والقيراط يختلف عند الاقوام ففى مكة ربع سدس الدينار وفى موضع
اخر ربع عشر الدينار وهل حرفا او المراد به ههنا النصيب وكرر ليدل على تقسيم القراريط
على حيالهم فان قلت هل فيه دليل للمعتزله حيث قالوا ان الذى يعمل العمل هو اجر مستحق عليه
والزايد عليه فضل قلت ذلك اشاره الى الكل اى كله فضل واطلق عليه الاجر لمشابهته الاجر
لان كلا منها يترتب على العمل مر فى مواقيت الصلاه **قوله** عبد الله المسندى بلفظ الفاعل او المفعول
وانما نسب اليه لانه كان سمع الاحاديث المسنده ولا يرغب فى المراسيل **قوله** هشام اى ابن
يوسف الصنعانى وابو ادريس عايذ الله بالهمز بعد الالف وباعجام الذال المخولانى بالمعجمه وسكون
الواو وبالنون وعبادة بالضم وخفة الموحده وفى رهط اى النفر الذين يابعوا ليلة العقبة سمى
قبل الهجرة واخذ به اى عوقب به وطهور اى مطهر لذنوبه مر فى كتاب الايمان بفوايد جمة
**قوله** معلى بمفعول التعليه بالمهمله ولفظ ستون لا ثانى ما تقدم من سبعين وتسعين ونحوه
اذ مفهوم العدد لا اعتبار له والشق النصف قيل هو ما قال الله تعالى والقينا على كرسيه جسدا
واستثنى اى قال ان شا الله وهذا استثنا لغوى او هو حكم الاستثنا العرفى اذ معنى لله ان

شاء الله ومعنى لا تلد الا ان شاء الله مثلا ومان مر الحديث في كتاب الانبيا قوله محمد قال ابن
السكن بالمفتوحتين ابن سلام وقال الكلاباذي يروي البخاري في الجامع عنه وعن ابن بشار ما عجا ر
الشين وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب بالمهملة والمعجمة والواو بينهما عن عبد الوهاب ابن عبد
المجيد الثقفي اي بالمثلثة والقاف والفا وخالد الحذا بالمهمله وشد المعجمة والدليل ما اخذ انعلا
قط وكان يجلس الى صديق له حذا ينسب اليه وظهور اي هذا الورض مطهرة لك من الذنوب
وتزيره من ازاره اذا حملة على الزياره وهو كناية عن الموت مر في باب علامات النبوة قوله
ابن سلام بالتخفيف محمد وهشيم مصغرا وحصين بضم المهملة الاولى وابو قتادة بفتح القاف
والفوقانية الحرث الانصاري والصلاه اي الضحى وتوضوا بلفظ الماضي وابيضت اي ارتفعت
وصلى اي الصلاة الفايتة قضا قوله يحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والمهمله واستب بمعنى التفاعل
ولا تخيروني اي لا تجعلوني خيرا منه ولا تفضلوني عليه فان قلت انه صلى الله عليه وسلم افضل
المخلوقات قلت قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم او لا تخيروني بحيث يودي الى الخصومه
او الى نقص الغير ويصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي عليه او هلك وباطش اي متعلق
به بالقوه قابض به ولا يلزم من تقدم موسى بهذه الفضيله تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيله لا يستلزم الافضليه على الاطلاق واستثنى الله اي في قوله تعالى
فصعق من في السموات والارض الا من شا الله تقدم مباحث عزيزه في كتاب الخصومات
قوله اسحاق ابن ابي عيسى واسمه جبريل لم يتقدم ذكره ويزيد من الزياده ابن هارون الواسطي
ومايا اي بقصد اتيانها مر الحديث في اخر الحج قوله دعوة اي محققه الاجابة متيقنة القبول
مر في اول كتاب الدعوات قوله يسوه بالتحتانية والمهملة المفتوحتين ابن صفوان ابن جميل
بفتح الجيم اللخمي بالفتح واسكان المعجمة الدمشقي وزايتي بالجمع بن ضميري المتكلم والغليب البيروا ابن
ابي مجافه بضم القاف وخفة المهملة وبالفا هو ابو بكر عبد الله بن عثمان الصديقي والذنوب
بفتح المعجمة الدلو المملوة والعرب بالفتح وسكون الرا الدلو العظيمة واستحالت تحولت من
الصغرى الى الكبرى والعبقري بفتح المهمله وسكون الموحده السيد ويفرى بفتح التحتانية وكسر
الرا والفوقي بسكونها وتخفيف الياء وبكسرها وبالتشديد لغات اي يعمل عمله ويقطع قطعة
اي لم ار سيدا يعمل مثل عمله في غاية الاجاده ونهاية الاصلاح والعطن الموضع الذي يناخ
اليه الابل بعد السقي للاستراحة قالوا هذا المنام امثال لما جرى للشيخين في خلافتهما واتباع
الناس بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هو صلى الله عليه وسلم صاحب الامر قام به
اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد الاساس واوضح الاصول والفروع فخلفه ابو بكر رضي
الله عنه فقطع دابر اهل الردة وخلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في زمانه فتسنه امر
المسلمين بالغليب لما بيهما من الماء الذي به حياتهم واميرهم بالمستقى لهم وليس في لفظ وفي نزعه

ضعف

ضعف الى اخره حط من فضيلة ابي بكر وترجح لعمر عليه انما هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول
مدة عمر وكثرة اتساع الناس به لاتساع بلاد الاسلام وانما والله يعفو له فمي كلمة ندعم بها كلامهم
ونعت الدعامة وليس فيها سقيص ولا اشاره الى ذنب مر في كتاب الفضايل قوله محمد بن العلا بالمد
وبريد مصغر البرد بالموحدة وابو بردة بالضم وتسكين الرا فان قلت الظاهر يقتضي ان يقال
بوحر وابدون الفا والام قلت تقديره اشفعوا توجروا فلو جروا اي اشفعوا واسعوا في
قضا حوايج الناس يحصل لكم الاجر ثم امر بعد ذلك يحصل الاجر وفيه وجوه اخر تقدمت في
كتاب الادب وغرضه انه صلى الله عليه وسلم يحكم بما حكم الله به من موجبات قضائها وعدمه
وعليكم ان تشفعوا بما يكون سببا لقضا الحاجه او بالتخفيف فيما جاز فيه الشفاعه قوله يحيى هو
اما ابن موسى الختي بالمعجمة وشد الفوقانية واما ابن جعفر البلخي ولعزم اي لمقطع به ولينجزه
ولا تعلقه مر قريبا وبعيد ايضا قوله عبد الله هو المسندي وابو جعفر بالمهملين عمرو بن ابي سلمة
بفتحتين الشامي مر في الجنايز والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله ابن
عتبة بالمهملة والفوقانية ويماري اي يجادل وناظرو والحرض ضد العبد ابن قيس ابن جصن
بكسر المهملة الاولى الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا والمحضر بفتح الخاء وكسرها وسكون
الضاد وفتحها وكسر الضاد سمي به لانه جلس على الارض فصارت خصرة وكان اسمه بليا بفتح
الموحده وسكون اللام وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس واعلم انه وقع لابن عباس
في القضية نزاعان الاول في صاحب موسى هو الخضر لا والثاني في نفس موسى اهو ابن
عمران كليم الله او غيره مر في كتاب العلم مبسوطا قوله لقته بالضم وكسر القاف وشدة التحتانية
اي لقاه وسال من الله السبيل اليه والطريق الى اجتماعه به والملا الجماعة وبل عبدنا في بعضها
بلى عبدنا وفتى موسى هو يوشع ابن نون بضم النون فان قلت ابن الترجمة في الحديث قلت
بقية الاية التي قص الله فيها قصته وهو ستجدني ان شا الله صابرا وما اراد بقوله نحيف
بني كنانه بكسر الكاف وبالنون وهو المحض بفتح المهملة الثانيه وهو بين مكة ومنى
والمخيف ما ارتفع من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وتقاسموا اي تحالفوا على الكفر اي
على انهم لا ساكحوا بني هاشم وبني المطلب ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم بمكة حتى يسلموا لهم النبي
صلى الله عليه وسلم وكتبوا بها صحيفة وعلقوها على باب الكعبة وتمام القصة مر في الحج في
باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابن عيينه سفيان وعمرو هو ابن دينار وابو العباس
اسمه السايب بالهمز بعد الالف الشاعر المكي وعبد الله بن عمر اي ابن الخطاب وفي بعضها عبد
الله بن عمرو بالواو اي ابن العاص والاول هو الصواب وقائلون اي راجعون وكان بالتشديد
مر في غزوة الطايف باب قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له
هذه الاية بل من الباب كله اثبات كلام الله القايم بذاته تعالى ودليله انه قال ماذا قال ربكم

ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد على المعتزلة حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق الكلام في اللوح
المحفوظ مثلا وفيه اثبات الشفاعة وكذا الاية الثانية حيث قال الا باذنه اى بقوله وكلامه فرع
اى ازيل الخوف والتفعيل للازالة والسلب وسكن الصوت اى المخلوق لاسماع اهل السموات اذ
الدلايل القاطعة قايمة على تنزهه من الصوت لانه يستلزم الحدوث لانه الموجودات السيالة
الغير القاره فان قلت ما فايدة السوال وهم سمعوا ذلك قلت سمعوا قولا ولم يعلموا معناه كما
ينبغي لاجل فزعهم قوله وبذكر يعلق بصيغة التمريض وجابر بن عبد الله الصحابي الخزرجي الانصاري
احد المكثرين للحديث وهو مع كثرة روايته وعلو مرتبته رحل الى الشام لحديث واحد سمعه
من عبد الله بن انيس مصغر انس ابن سعد الجهني العقبي الانصاري حليفا واما الحديث المرحول
لاجله فقيل هو يحشر الله العباد الى اخره وقيل ومن تتمته بيان المقاصة وهو ما معناه انه لا يدخل
احد الجنة واحد من اهل النار بطلبه بظلامة ولا يدخل احد النار واحد من اهل الجنة يطلبه بظلامة
حتى اللطمة وموشى منها في كتاب المظالم وقال ابن بطال هو حديث الستر على المسلم مر في كتاب
العلم في باب الخروج في طلب العلم قوله ناديهم اى يقول ليدل على التوجه وبصوت اى مخلوق
غير قايم به فان قلت ما الستر في كونه خارقا للعادة اذ في سايير الاصوات التفاوت ظاهر
بين القريب والبعيد قلت ليعلم ان المسموع منه كلام الله كما ان موسى كان يسمع من جميع الجهات
واختار هذا اللفظ لان فيه اشارة الى الصفات السبعة الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع
والبصر والكلام ليمكن المجازاة على الكليات والجزييات قولا وفعلا قوله عمرو هو ابن دينار وسلع
بالنبي صلى الله عليه وسلم اى يرفعه اليه وضوت الملايكة باجنحتها اى يحركونها تواضعين خاضعين
لحكمه والصفوان جمع الخاضع وكان الصوت الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت السلسلة الحديدية
المضروبة على الحجر الاملس قال علي ابن عبد الله المديني قال غير سفيان صفوان يسمعون فيهم ذلك
بزيادة لفظ الافعال اى يسمعون الله ذلك الامر او القول الى الملايكة وفي بعضها من النفوذ
اى يسمعون ذلك اليهم او عليهم ويحتمل ان غير سفيان قال صفوان بفتح الفا فاختلاف الطريقين
في الفتح والسكون لا غير ويكون سمعهم غير مختص بالعديل مشترك بين سفيان وغيره والله
اعلم الخطابي الصلصلة صوت الحديد اذا تحرك ذو رنة بالصاد قال والخضعان مصدر
نحو الغفران قوله قال علي اى قال ابن المديني حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو يعني حدثه
عن عمرو بلفظ التحديث لا بالعنعنة كما في الطريقة الاولى ونعم اى قال سفيان نعم قال عمرو
سمعته وهذا يشعر بان علامة على سبيل الاستفهام من سفيان قوله يرفعه اى الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه فراغ بالراء والمهملة من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شيء فان قلت
كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قطعا قلنا لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان

المعنى



المعنى صحيحا مر في سورة المجد قوله اذن بكسر المعجمة استمع واستماع الله مجاز عن تقريبه القاري
واجزاله ثوابه او قبوله قراءته ولشيخ في بعضها لنبي وصاحب لعله اراد صاحب لابي هريره يعني المراد
بالغني المجهورية بتحسين الصوت وقال سفيان ابن عيينة المراد الاستغناء عن الناس وقيل اراد
بالنبي الجنس وبالقرآن القراة مر في كتاب فضايل القرآن واعلم ان البخاري فهم من الاذن
القبول لا الاستماع بدليل انه ادخله في هذا الباب قوله عمرو بن حفص بالمهملتين ونادى بلفظ
المجهول وبعثا اى طايفة شاتهم ان بعثوا الى النار وتمامه قال وما بعث النار قال من كل
الف تسعماية وتسعة وتسعين قيل واي ذلك الواحد يا رسول الله قال فان منكم رجلا ومن
ياجوج وماجوج الف مر في كتاب الانبيا في باب ذي القرنين قوله عبيد مصغرا صاحب الحد
وابو اسامة هو حماد واسوه اى امر الله رسوله ان يشرها بيت من قصب الذر المجوف
مر في اواسط كتاب فضايل الصحابة قوله معرنفح الميمين واسكان المهملة بينهما وقيل هو ابن
المثنى ابو عبيدة مصغرا التيمي اللغوي وقال تعالى انك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم
بمعنى يقوله تلقى عليك قالوا ان جبريل تلقى اى ياخذه من الله تلقيا روحانيا وتلقى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم القاحسمانيا قوله اسحاق اما الحنظلي واما الكوسج ومحبة الله للعبد اتصال
المحبوب اليه بالتقرب اليه والانابة اليه وكذلك محبة الملايكة وذلك بالاستغفار والدعا لهم ونحوه
وفي اهل الارض اى في قلوبهم ويعلم منه ان من كان مقبول القلوب فهو محبوب الله اجعلنا
منهم قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل ويتعاقبون اى يتناوبون الصعود والنزول لرفع اعمال
العباد الليلية والنهارية وفي الاستعمال نحو اكلوني البراغيث قوله الذين باتوا انما خصصهم
بالذكر مع ان حكم الذين ظلوا كذلك لانهم لما كانوا في الليل الذي هو زمان الاستراحة مشتغلين
بالطاعة ففي النهار بالطريق الاولى او اكتفى باحد الضدين عن الاخر فان قلت ما فايدة السوال
قلت يحتمل ان يكون الزاما لهم ورد القولهم اجعل فيها من يفسد فيها مر في كتاب مواقيت الصلاة
قوله محمد بن بشار ما عجام الشين وعند وبضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها محمد ابن
جعفر وواصل صد الفاضل ابن حيان بتشديد التحتانية الاحدب خلاف الاقعس والعرور
بفتح المهم وتسكين المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد بضم المهملة مصغر السود الاسدي
الكوفي قوله دخل الجنة فيه ان عصاة الامة لا يخلدون في النار ان دخلوا فيها والسرقة
اشاره الى معصية تتعلق بالمال والزنا الى ما يتعلق بالنفس فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت
من ان يبشر جبريل لا يكون الا باخبار الله له بذلك وامره له به قوله ابو الاحوص بالمهملتين وصح
الواو وسلام بتشديد الكوفي وابو اسحاق عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة الهمداني بسكون
الميم وبالمهملة والمراسحيف الراء بالمذابن عازب بالمهملة والذاي وفلان كناية عنه واويت
بالقصر وفراشك اى مضجعك فان قلت الاتكاء عبارة عن تحويك الجسم من علو الى اسفل

الا

ح
عاصم

ما وجه انزال الكتاب قلت اما اصما وانزلت حاملة او استعارة مصرحة فى الانزال والكتاب
قرينة او استعارة مكنية فى الكتاب واضافة الانزال اليه وهو من خواص الاجسام قرينة وعوض
البخارى من هذا الباب بيان جواز اسناد الانزال الى الله واطلاق المنزل عليه قوله الفطرة
اى فطرة الاسلام والطريقة المستقيمة الصحيحة واصبت اجرا اعظم بدليل التكثير
وفى بعضها خيرا مكانه مراخر الوضوء قال بوجليله قوله عبد الله بن ابى اوفا بسكون الواو
وبالفاء مقصورا او يوم الاحزاب يوم اجتمع قبايل العرب على مقاتلة النبى صلى الله عليه وسلم وسريع
الحساب اى سريع زمان الحساب او سريع هو فى الحساب فان قلت قد دم صلى الله عليه وسلم
السحر قلت ذم سحرا يكون كسحر الكهان فى تضمنه باطلا او فى تحصيله بالتكلف ولزلزلهم فى
بعضها زلزل بهم قوله الحميدى بالضم فان قلت ما الذى زاده قلت التصريح بلفظ التحديث
والسماع قوله هشيم مصغرا او ابو بشر بكسر الموحدة جعفر والخافقة الاستار فان قلت القياس
ان يقال حتى لا يسمع المشركون قلت هو غاية للنهى لا للنهى والمقصود منه التوسيط بين الامرين
لا الافراط ولا التفريط وهكذا هو فى جميع احكام الدين وقواعد الملة الاسلامية فروعا واصولا
فلا يكون الشخص فى صفات الله مشبها ولا معطلا وفى افعاله جبريا ولا قدريا وفى المعاد
لا مرجيا ولا وعيديا بل بين الخوف والرجا وفى الامامة لا خارجيا ولا رافضيا بل سنيا وفى الليالى
لا مسرفا ولا مقترا بل بين ذلك قواما وهلم جرا صلى الله على صاحبها صلاة هى افضل الصلوات

**باب** قول الله عز وجل يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال تعالى انه لقول
فصل اى الحق وما هو باللعب قوله نوذنى هذا من المتشابهات وكذلك اليد والدهر فاما
ان نفوض واما ان نؤول بان المراد من الايدى النسبة اليه تعالى بما لا يليق به وباليد القدرة
وبالدهر المدهر اى مقلب الدهور والقوينة بعد الدلايل العقلية على تنزيهه عن كونه بعض
الزمان لفظ اقلب الليل والنهار اذ هو كالبين للمقصود منه وفى بعض الروايات بالنصب اى
اياما ت فى الدهر بان فيه ومثل هذا الحديث يسمى بالحديث القدسى والمقصود منه اثبات
اسناد القول اليه تعالى مرارا ولا فى سورة الجاثية وثانيا فى كتاب الادب الخطابى كانوا
يضيفون المصايب الى الدهور ويقولون تبا له وخيبة الدهر تقال الله لهم لا تسبوه فاعلم معنى انه
هو الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذى انزل بكم المكاره رجع الى الله تعالى فعناه انا
مصرفه قوله ابو نعيم مصغرا الفضل بالمعجمة وهو يروى عن الاعمش وكلاهما صحيح لانه سمع منه
ومن السفيانين فان قلت جميع الطاعات معتبرة لله وهو يجزى به فما وجه تخصيص الصوم
قلت سبب الاضافة انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم تعظم الكفار فى عصر من الاعصار
معبودا لهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوهما وله اجوبة اخرى قد مت فى الصوم
ومن اجلى اى خاصا لى والصوم جنة اى ترس ومعناه انه يمنع دخول النار والعاصى لانه يكسر

الشهوة

الشهوة وتضعف القوة قوله حين يفطر وذلك على توفيق اتمامه وقيل ذلك هو على دفع الم الجوع ولذة
الاكل ولقى ربه اى فى العقبى وفيه اثبات رؤية الله تعالى والخلوف بضم المعجمة الاصح وقيل بفتحها وهو رائحة
الفم المتغيرة فان قلت لا تصور للطيب على الله تعالى قلت هو على سبيل الفرض اى لو تصور الطيب
عند الله لكان الخلوف اطيب وله ثمانية اجوبة اخرى سبقت فى الصيام فان قلت ورد فى حق
الشهيد اللون لون الدم والريح ريح المسك فاذا كان خلوفه اطيب منه يلزم منه ان يكون الصائم
افضل من الشهيد قلت الاطيبية ربما هو من جهة ان منشاه طاهر والدم نجس لا من جهة اخرى
لا يلزم كونه افضل منه والافضلية من جهة واحدة لا تستلزم الافضلية على الاطلاق من جميع
الوجوه قوله رجل بكسر الراء وسكون الجيم وهو من الجواد كالخاعة الكثيرة من الناس وناداه
اى قال له وبه تحصل الترجمة مر فى كتاب الغسل فى باب من اغتسل عريانا بعوايد كوميه
وغيرها قوله ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وسند الراسلمان المجمعى ونزول فى بعضها ينزل قال قلت
هو منزه عن الجوكه واللهة والمكان قلت هو من المتشابهات فاما التفويض واما التاويل
بنزول ملك الرحمة ونحوه مر فى كتاب الدعوات فى باب الدعاء نصف الليل وفيه التخويض على
قيام اخر الليل قال الله تعالى والمستغفرين بالاسحار من جهة العقل ايضا هو وقت صفاء النفس لحفه
المعدة الانهضام الطعام وانحداره عن المعدة وزوال كلال الحواس وضعف القوى وفقدان
المشوشات وسكون الاصوات ونحوها قوله ابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن
والاخرون اى فى الدنيا السابقون فى الاخرة فان قلت ما وجه ذكره فى هذا الباب قلت
سبق مثله مرارا وهو اما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الذى بعث فى سياق واحد فنقله
كما سمع او سمع الراوى من ابى هريرة كذلك فرواه كما سمعه وقيل هذا كان فى اول صحيفة بعض
الرواة عن ابى هريرة بالاسناد منقد ما على الاحاديث فكل اراد ان ينقل شيئا منها ذكروه مع
الاسناد والله اعلم قوله قال الله هو المقصود وانفق اى على عباد الله سفق الله عليك اى يعطيك
خلفه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة حكى عن بعض الصوفية انه تصدق برغيف من محتاجا اليها
بعث بعض اصحابه اليه سفوة فيها اداهم وثمانية عشر رغيفا فقال لحاملها ابن الرغيفان الاخران
قال كنت محتاجا فاخذتهما فى الطريق منها فقيل له بم عرفت انها كانت عشرين قال من قول الله
تعالى من جا بالحسنة فله عشر امثالها قوله زهير مصغر الزهر بن حرب ضد الصلح وابن فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم وخفة الميم ابن القعقاع بالقافين والمهملين وابو زرعة بضم الزاى
واسكان الراء وبالمهملة اسمه هرم البجلى فان قلت من القايل بقوله هنه خدبجه قلت هو جبريل
فان قلت ما معنى ما قاله ثانيا او انا قلت يعنى قال انا فيه طعام او اطلق الانا ولم يذكر
ما فيه ولم يوجد فى بعض النسخ الثانى منه وفى بعض الروايات او ادام مكانه وهذا التردد شك
من الراوى واوشراب بالرفع والجر فان قلت ما المراد بالنصب قلت يريد به نصب اللولو

الجوف وقيل اصطلاح الجوهريين ان يقولوا اقصب من الدر وقصب من الجوهر لخيط منه وفيه ايضا
اشارة الى قصب سبقها في الاسلام والصخب بالمهملة والجيم المفتوحتين الصياح واللغط والنصب
التعب فان قلت اين الترجمة قلت الاقرا اذ معناه التسليم عليها واعلم ان هذا الحديث فيه
اختصار وتوضيحه ما تقدم في مناقب الصحابة ان ابا هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك
فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت كذا ومع هذا فالحديث غير مرفوع بل هو موقوف
قوله معاذ بالضم والمهملة ثم المعجمة وهمام ابن منبه بفاعل التنبيه ولعبادي بالاضافة للتشريف
اي المخلصين وفي بعضها لعبادي الصالحين مر في سورة بتنزيل السجدة قوله محمود بن غيلان بفتح
المعجمة وتسكين المحتانية المروزي والقيم القايم بذاته المقيم لغيره مر الحديث في كتاب التهجد
بيان انه من جوامع الكلم ومحاج بفتح المهملة وشد الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون
وعبيد الله بن عمر التميمي مصغر التمر بالفوقانية والنون ويونس ابن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة
واسكان المحتانية وباللام وعلقمة بسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف الليثي بالمثلثة
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالضم وتسكين الفوقانية قال الزهري وكل من الاربعة المذكورين
حدثني بعضا من حديث الافك عن عايشة رضي الله عنها وسلكم الله فيه الترجمة وهو المقصود
منه هنا وسبق بطوله في باب الشهادات قوله المغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي
بكسر المهملة وخفة الزاي المدني ان قلت قال العلماء من عزم على معصية ولو بعد عشر سنين
واصر عليه عصى في الحال وهو له سبعة وان لم يعملها قلت قالوا المراد من الحديث ما لم يصر عليه
مثل الخطورات والوساوس التي لا ثبات لها فكانهم جعلوا الاصرار عليه عملا من اعمال القلب
وفي الجملة الحديث ظاهره لانه لم يكتب له تلك السيئة التي اراد ها بل المكتوب شيء اخر
وهو المؤاخذة به لاتلك السيئة قوله من اجلي اي امتثالا لحكمي وخالصا لي وكتب له حسنة لان
ترك المعصية طاعة وترك الشر خير وكتبوها حسنة لان القصد الى الحسنة حسنة
وهي عمل من الاعمال القلبية والى سبع مايه اي منتهيا الى سبعماية والله يضاعف لمن يشاء
مر في كتاب الرقاق في باب من هم بحسنة قوله معاوية ابن ابي مزرد بفاعل المزربد بالزاي
ثم الراء المدني وسعيد ابن يسار ضد اليمين وفرغ منه اي اتم خلقه وهو لا يشغله شان عن
شان قال النووي الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي
قرابة بجمعها رحم واحد والده تتصل بعضها ببعض والمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها وتاثيم
قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات اسمى وقال الله لها مه وهي اسم كلمة الردع
والزجر واما للاستفهام قلب الالف ها فقالت الرحم هذا مقام العايذ اي المعتصم الملتجي
المستجير بك من قطع الارحام مر في اول كتاب الادب قال بعضهم القاني فقال يوجب كون

قول

قول الله عقيب قول الرحم فيكون جاريا قلنا ما دل الدليل على قدمه وجب حمله على معنى افهامه
اياها او على قول مالك مامور بقوله لها قال وقول الرحم مه ومعناه الزجر بحال يوجهه الى
الله فوجب توجهه الى من عاذت الرحم بالله من قطعه اياها اقول منشا الكلام الاول قلة
عقله ومنشا الثاني فساد نقله قوله صالح بن كيسان وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بسكون
الفوقانية وزيد ابن خالد الجهني وكافر بي وهو من قال مطرنا بنوء كذا او مومن بي اي من قال
مطرنا بفضل الله ورحمته قوله احب عبدي لقاي اي الموت تقدم في كتاب الرقاق وتمامه
فقالت عايشة رضي الله عنها او بعض ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المومن
اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فاحب لقاء الله تعالى والكافر اذا حضر بشر
بعذاب الله وعقوبته فكره لقاء الله قوله ظن عبدي اي كان مستظهرا برحمتي وفضلي
فارحمه بالفضل قوله رحل هو كان نباشا في بني اسرايل وحرفوه كني بالغايب عن نفسه عما نوع
من الالتفات فان قلت ان كان مومنا فلم شك في قدرة الله وان كان كافرا فكيف غفر له
قلت كان مومنا بدليل الخشية ومعنى قدر ضيق وشدد احكم وقضى اوضح كقوله تعالى ظن
ان لن نقدر عليه وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله في حاله
غلبة الدهشة والخوف عليه فصار كالقايل لا يواخذ عليه او انه جهل صفة من صفات الله
تعالى وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان في زمن سفه محرد التوحيد او كان
في شرعهم جواز العفو عن الكافر او معناه لين قدر الله على مجمعا صحيح الاعضا لعذبني وحسب
انه اذا قدر عليه محتم لا عذبه وانت اعلم جملة حالية معترضة وتقدم في كتاب الانبياء
اربع مرات قوله احمد بن اسحاق السرماري قال الغساني هو بفتح المهملة وكسرها واسكان
الراء الاولى وعمرو بن عاصم الكلابي بضم الكاف وروى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة
وغيرها وهمام هو ابن يحيى وعبد الرحمن ابن ابي عمرة بفتح المهملة واسكان الميم الانصاري
فاغفره اي الذنب لي واعف عنه واعلم بهمزة الاستفهام وفعل الماضي وماخذ به اي يعاقب
به وفيه قبول التوبة وان تكررت الذنوب قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض
البصري ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وقتادة ابن دعامة بكسر المهملة الاولى السدوسي
بفتح المهملة الاولى وضم الثانية وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف الازدي والرجال كلهم
مصريون الا ابا سعيد وفيمن سلف اي في جملتهم ومعنى اعطاه الله مالا نفسير لقوله كلمة وهو
صفة لقوله رجلا ولم يتنون من افتعال يا ربا بالموحدة والراء ثم تحا وقيل ثم تحم ولم يعد قال ابراهم
ابن قرقول بضم القافين في مطالع الانوار وقع للبخاري في كتاب التوحيد لم سمعا ولم يتنون على
الشك في الراء والزاي وفي بعضها ما سمعا لم قوله فاسحقوني او فاسحكوني او فاسهكوني
بمعنى واحد وذرى الريح الشيء اذرته اطارته واذهبته قوله وبقي قسم من المخبر بذلك

عنهم تاكيدا الصدقه وان كان محقق الصدق صادقا قطعا وفيه وجوه اخر سبقت في كتاب
الرقاق وفوق اي خوف شك الراوي فيه وتلافاه بالفاء تداركه فان قلت معهوده عكس
المقصود قلت ما موصولة اي الذي تلافاه وهو الرحمة او نافية وكلمة الا استثنا مجدوفه
عند من جوز حذفها او المراد ما تلافى عدم الابتدا لاجل ان رحمة او بان رحمة وقال قتاده فحدث
به ابا عثمان عن عبد الرحمن النهدي بالنون وسلمان هو الفارسي الصحابي المشهور وموسى اي ابن
اسماعيل قوله ولم يتبوأ اي بالوا بلا شك وخليفة بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط من خياطة الثوب
البصري لم يتبين بالزاي جزما وقال قتادة معناه لم يتحرج ما ب كلام الرب سبحانه يوم
القيمة قوله يوسف ابن موسى ابن راشد القطان الكوفي واحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي
وروى عنه البخاري بغير واسطة في الوضوء وغيره وابو بكر بن عياش بالمهملة وشد التحتانية
وبالمعجمة الاسدي القاري وحميد بالضم الطويل وشفعت بلفظ المجهول من التشفيع وهو
تفويض الشفاعة اليه والقبول منه وخردلة اي من الايمان وادخل بلفظ الامر واخطر
الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بقلله وتشير الى راس اصبعه بالفله فان قلت
اين الرحمة قلت السياق يدل عليها من التشفيع وقوله يارب والاجابة مع ان الحديث مختصر
قوله سليمان ابن حرب ضد الصلح ومعتمر بفتح الميم والوحدة وسكون المهملة الاولى ابن هلال
العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي البصري لم يتقدم ذكره وماس اي بحر فارس
والبصرة بفتح الموحدة وضمها وكسرها وثابت ضد الزائل البناني بالضم وتخفيف النونين وقصره
كان بالراوية على فرسخين من البصرة واول اي اسبق وفيه اشعار بانه افعل لا فوعل وفيه
اختلاف بين علما التصريف وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس وماج اي اضطرب واختلط
ولست لها اي لست لي هذه الموتبة فان قلت سبق في الروايات الاخران ادم قال عليكم بنوح
ونوح قال عليكم بابراهيم قلت لعل ادم قال ايتوا غيري نوحا وابراهيم ونحوهما وتشفع اي
تقبل شفاعتك قوله يارب امتي فان قلت الطالبون للشفاعة عنه عامة الخلايق وذلك ايضا
للراحة من هول الموقف لا للاخراج عن النار قلت قال القاضي عياض معناه فيؤذن لي في الشفاعة
الموعود بها في ازالة الهول والمقام المحمود الذي له لا لغيره يعني ويلهمني ابتدا كلام اخر وبيان
للشفاعات الاخر الخاصة به منه وفيه اختصار وقال المهلب لفظ يارب امتي امتي مما
زاد سليمان ابن حرب على سايرالرواة قوله ذرة بالفتح والتشديد وصحف شعبة فرواها بالضم
والتخفيف وادنى اي اقل فان قلت ما فايدة التكرار قلت التاكيد ويحتمل ان يراد التوزيع
على المحله والخردل والايمان اي اقل حبة من اقل خردلة من اقل الايمان وفيه دليل على تحزي
الايمان والزيادة والنقصان فان قلت فلم كرر النار قلت للمبالغة والتاكيد ايضا او للنظر
الى الامور الثلاثة من المحبة والمجودلة والايمان او جعل للنار ايضا مراتب قوله الحسن اي البصري





وكان مختفيا في دار ابي خليفة بفتح المعجمة وبالفا الطاءي البصري خوفا من الحجاج ابن يوسف الثقفي
قوله بما حدثنا هو متعلق بقوله مررنا به اي ملتبسين به وفي بعضها لحدثناه بما حدثنا واخوه
اي في الدين والمومنون اخوة وهيه بكسر الهاء كلمة استزادة في الحديث وقد سون في الوصل
وهو جميع اي مجتمع القوى صحيح يعني كان شابا وان تكلموا اي بعتمد واعلى الشفاعة فيتركون العمل
قوله وجلالي وكبريائي وعظمتي فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاثة قلت هي مرادفة وقيل يقبض
الكبير الصغير ونقبض العظيم الحقير ونقبض الجليل الرقيق وبضدها يتبين الاشيا واذا اطلق
على الله فالمراد لوازمها حسب ما يليق به وقيل الكبريا ترجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات
والجلال الى كمالهما فان قلت لو لم يقل محمد رسول الله لكفاه قلت لا وهذا شعار تمام الكلمة كالطلاق
الحمد لله رب العالمين وارادة السور بتمامها فان قلت تاليها ان كان في قلبه ادنى الايمان فهو
داخل بحت ما تقدم وان لم يكن فهو كالمنافق فلا يخرج منها ابدا قلت والله اعلم لعل المجد يخلص من
النار وان لم يكن له خير غير ذلك من سايرالامم وهذا الحديث مخرج في الجامع اكثر من اثنى
عشر موضعا في الصلاة في باب فضل السجود وفي الزكاة في باب من سال الناس تكثرا وفي
كتاب الانبيا في باب نوح وفي باب ابراهيم وفي كتاب التفسير في باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة
وفي باب انه كان عبدا شكورا وفي باب عسى ربك ان يبعثك ربك مقاما محمودا وفي باب
الصراط وفي باب صفة الجنة والنار وفي كتاب التوحيد في باب خلقت بيدي وباب وجوه
يومئذ ناضرة وفي هذا الموضع وغيره لكن في بعضها ذكره مطولا وبعضها مختصرا قوله محمد
ابن خالد هو الدهلي بضم المعجمة وسكون الهاء وعبيد الله بن موسى الكوفي وكثيرا يروي البخاري عنه
بدون الواسطة واسرايل هو سبط ابي اسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ومنصور هو
ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعبيدة بالمهملة المفتوحة والموحدة المضمومة السلماني وعبد الله
ابن مسعود والحبو المشي على اليدين او على الاست مزورا اسطولا قوله علي ابن حجر بضم المهملة وسكون
الجيم وبالراء السعدي المروزي وجبيمة بفتح المعجمة والمثلثة وتسكين التحتانية بينهما ابن عبد
الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطاي ومنكر الخطاب للمومنين وترجمان بفتح الاء
وضم الجيم وبفتحهما وضمها والايمن اليمنة والاشام الشامة وعمرو ابن مرة بالضم وشد الراء
مر الحديث في الزكاة قوله عثمان ابن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وحرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد والرجال كلهم كوفيون والحبر بالفتح والكسر العالم
والاصبع فيه عشر لغات ضم الهمزة وفتحها وكسرها وكذلك الباء والعاشر الاصبوع والثرى
التراب الندي فان قلت ذكر في سورة الزمر خامسا وهو الشحر على اصبع قلت هاهنا اختصار
والمقصود هو بيان استحقار العالم عند قدرته اذ يستعمل الجمل بالاصبع عند القدره والتسهولة
وحقاره المحمول كما تقول لمن استثقل شيئا انا احمله باصبعي تحصل منه والحديث من المتشابهات

فاما التعويض واما التاويل بمثله قوله بعوهن اي يحركهن وفيه اشارة ايضا الى حقارته اي لا
يثقل عليه لا امساكها ولا تحويلها ولا قبضها ولا بسطها والواحد جمع الناجذ بالجيم والمعجمة وهي
اخريات الاسنان فان قلت انه صلى الله عليه وسلم لا يزيد على التبسم قلت كان ذلك على سبيل
الاغلب وهذا على سبيل الندرة او المراد بها هاهنا مطلق الاسنان قوله صفوان ابن بحر زنة فاعل
الاحوان بالمهملة والراء والزاي المازني والنجوى اي الساجي الذي بين يدي الله وبين عبده المومن
يوم القيمة والمراد من الدنو القرب الرتبي لا المكاني والكنف بفتحتين الساتر اي حتى
يحيط به عنايته التامة وهو ايضا من المتشابهات وفيه فضل عظيم من الله على عباده المومنين
مر في كتاب المظالم ويقرن اي يجعله مقرونا به لك او يسقر اعليه ثابتا وادم هو ابن ابي
اياس وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن وفي هذا الطريق
زيادة لفظ سمعت باب وكلم الله موسى تكليما قوله يجي ابن بكير بضم الموحدة وعقيل
بالضم وكذا احيد واحيج اي تحاجا وتناظرا واحوجت اي كنت سبب خروجهم بواسطه
اكل الشجرة وبم تلومني اي بما تلومني وفي بعضها ثم بالمثلثة وفجني اي نغلب ادم على موسى بالحجة
فان قلت فما قولك في مناظرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على حسب قال صلى الله عليه وسلم الا
تصلون فقال علي انفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثها للصلاة بعثها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان الانسان اكثر شيء جدلا قلت هاهنا على رضي الله عنه صار محجوجا لان هذه كانت في
دار التكليف والاعتبار فيها انما هو بالشريعة بخلاف مناظرتهما فانه في دار اخرى وقد كشف
الغطاء وظهرت الحقايق ولا مانع لتلك المناظرة الا تجهيل ادم فقط وليس ذلك مكانه ومر
مرارا قوله مسلم بفاعل الاسلام الازدي وهشام اي الدستوائي والرجال كلهم بصريون قوله بجم
اي صعيد العرصات ولو استشفعنا جواب لو محذوف وهو للتمني ويريحنا من الاراحة
بالراء يعني يخلصنا من كرب الموقف وفزع المقام الهائل وخطيئته التي اصاب اي قرنان الشجرة
فان قلت اين الترجمة قلت تمام الحديث وهو قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام لهم عليكم بموسى
فانه كليم الله وهذا هو مرة اخرى من حديث الشفاعة قوله سليمان اي ابن بلال وشريك
بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بالنون القرشي المدني قال النووي جاء في رواية شريك اوهام
انكرها العلماء من جملتها انه قال ذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وايضا العلماء
اجمعوا على ان فرض الصلاة كانت ليلة الاسرا فكيف يكون قبل الوحي اقول وقول جبريل
في جواب بواب السما اذ قال ابعث نعم صريح في انه كان بعث قوله انهم هو وكان عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلان اخوان وقيل انهما حمزة وجعفر وهو خيرهم اي مطلوبك هو خير
هو لا الثلاثة وقال خذ واخيرهم لاجل ان يعرج به الى السما وكانت اي هذه الرويا او هذه
القصة في تلك الليلة لم يقع شيء اخر فيها فان قلت ثبت في الروايات الاخر ان الاسرا كان



كان في اليقظة قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان اول الامر واخره
في النوم وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها قوله لبته بفتح اللام وشد الموحدة موضع
القلادة من الصدر وفرغ بالتشديد والطست بفتح الطا وقيل بكسرها ويقال طس بالادغام
الا تا المعروف والتور بفتح الفوقانية وبالواو وبالرا انا يشرب فيه فان قلت الايمان والحكمة
معنيان فكيف يحشى بهما قلت معناه ان الطست كان فيها شيء يحصل به كمالهما فالمراد سببها
مجازا واللغاديد جمع اللغدود واللغديد بالمعجمة والمملس وعرج بفتح الراء وطرد ان يجريان
والنيل نهر مصر والفرات بالتا المدودة في الخط وصلا ووقفا نهر عليه ريف العراق وعنصرها
بضم الصاد وفتحها اصلها وهو موضوع بالبدلية واذفر بالمعجمة والفا والراء مسك جيد الى الغاية
شديد ذكا الريح قوله ابراهيم في السادسة وموسى في السابعة فان قلت مر في اوائل كتاب
الفضايل ان موسى كان في السادسة وابراهيم في السابعة قلت قال النووي ان كان الاسرا مرتين فلا
اشكال وان كان مرة واحدة فلعله وجد في السادسة ثم ارتقى هذا ايضا الى السابعة قوله بفضيل اي
بسبب ان له فضل كلام الله اياه وسدرة المنتهى اي منتهى علم الملايكة او صعودهم او امر الله او اعمال
العباد ونحوه قوله دنا قيل مجاز عن قربه وظهور عظيم منزلته عند الله وتدلى اي طلب زيادة
القرب وقاب قوسين هو منه صلى الله عليه وسلم عبارة عن لطف المحل وايضاح المعرفة ومن الله
اجابته وتوسيع الدرجة اليه والقاب ما بين مقبض القوس والسيه بكسر المهملة وحفة المحانيه
وهو ما عطف من طرفيها ولكل قوس قابان وقيل اصله قابي قوس فابي قوس للخطابي ليس في هذا الكتاب حديث
ابشع منه اقامه لقوله ودنا الجبار رب العزة فتدلى فان الدنو يوجب تحديد المسافة والتدلي يوجب
التشبيه بالمخلوق الذي يعلق من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه لكن اذا اعتبر الناظر لا تشكل عليه
فانه كان في الرويا فبعضه ضرب مثل لتاول على الوجه الذي يجب ان يضرب اليه معنى التعبير في
مثله ثم انما حكاه قوله انس بعبارته من تلقا نفسه لم يعزوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان
شريكا كثير الغرد بمناكير لا يتابعه عليها ساير الرواة ثم انهم اولوا التدلي بقيل تدلى جبريل
بعد الارتفاع حتى راه النبي صلى الله عليه وسلم متدليا كما رآه مرتفعا وقيل تدلى محمد صلى الله عليه وسلم
شاكرا لربه على كرامته فلم يثبت في شيء صريحا ان التدلي مضاف الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان
النبي صلى الله عليه وسلم قوله عهد اليك اي امرك او وصى لك وراودت اي طلبت وارادت فان قلت
ما الفرق بين الاحساد والابدان قلت قال اهل اللغة البدن من الجسد ما سوى الراس والاطراف
وربما لفت في بعضها سلفت وعند الخامسة اي المرة الخامسة فان قلت اذا خفف كل مرة عشرة وفي
المرة الاخيرة خمس يكون هذه الرفعة سادسة قلت ليس فيه هذا المحصور بما خفف مرة واحدة
خمس عشرة او اراد به عند تمام الخامسة قوله ضعفا اجسادهم هو نحو قول النحاة تعود غلامه فان
قلت ما قولك في النسخ فانه تبديل القول قلت ليس هو تبديلا بل هو بيان انتهاء الحكم وام الكتاب

هو اللوح المحفوظ قوله قد والله راودت بني اسرائيل فان قلت قد حرف لا يدخل داخله على الفعل قلت هو
داخل عليه والقسم معتمم بينهما لتاكيده فان قلت اين جواب القسم قلت محذوف اي والله لقد راودت
واختلف بلفظ المضارع وفي بعضها بالماضي اي تردّدت وذهبت ورجعت واستيقظ بالغايب
وفي بعضها بالمتكلم ففيه التفات فان قلت ما وجه تخصيصه بموسى من سائر الانبيا قلت
امّا لانه في السماء السابعة فهو اوّل من وصل اليه اولان امته اكثر من امة غيره او ايذاؤهم
له اكثر من غيره او لان دينه فيه الاحكام الكثيرة والتشريعات الوافرة اذ الانجيل مثلا
اكثره المواعظ وهم جرّا وفيه ان للسما ابوابا وحفظة لها واثبات الاستيذان ودق الباب
والتصريح باسم الدّاق وترحيب اهل الفضل عند الملاقاة وعلو مرتبته سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
فوق مراتب الكل وان الكوثر مخلوق اليوم وشرف مثل النيل والفرات والحديث مخرج مطولا
ومختصرا اكثر من عشر مرات اولها في كتاب الصلاة والله اعلم باب كلام الرب مع
اهل الجنة قوله ابن وهب عبد الله وعطا ابن يسار ضد اليمين فان قلت الشرا ايضا في يديه لانه لا مؤثر
الا الله قلت خصصه رعاية للادب او الكل بالنسبة اليه تعالى خير وكذا قوله تعالى بيدك الخير فان
قلت اللقا افضل من الرضى قلت لم يقل افضل من كل شيء بل افضل من الاعطا فجاز ان يكون اللقا
افضل من الرضى وهو من الاعطا واللقا مستلزم للرضى فهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وفيه
ان الله تعالى لن يسخط على اهل الجنة لانه متفضل عليهم بالانعامات كلها سوا كانت دنيوية او
اخروية وكيف لا والعمل المتناهي لا يقتضي الاجر الغير المتناهي وفي الجملة لا يجب عليه شيء اصلا قوله محمد
ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفلح مصغر الفلح بالفا والمهملة وان رجلا هو مفعول حدث واولست
الهمزة للاستفهام والواو للعطف اي اما رضيت بما انت فيه من النعم والطرف بالنصب يعني بتة
قبل طرفه عين واستوى واستحصد والكوثر الزيادة والارادة ودونك اي خذه فان قلت لا
تشبع متعارض بقوله تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى قلت نفي الشبع لا يوجب الجوع لان بينهما
واسطة الكفاية قيل وينبغي ان لا تشبع لان الشبع يمنع طول الاكل المستلزم منه الشبع او المقصود
منه بيان حرصه وترك القناعة كانه قال لا تشبع عندك شيء والاعرابي مفرد الاعراب
وهم جيل من العرب يسكنون البوادي لا زرع لهم ولا استيناس قوله بالامر اي بذكر الله عباده
بان امرهم بالطاعات وذكر العاجلة بان يدعوه ويتضرعوا اليه وبلغوا رسالاته الى الخلايق
يعني المراد بذكرهم الكمال لانفسهم والتكميل للغير وقال بعضهم الباقي لفظ الامر يعني مع قوله عنه
اي ما في بقية الاية وهي قوله تعالى فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم
عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون نفس الغم بالهم والضيق فسوء مجاهد اقضوا باعلوا اي
ما في انفسكم من اهلاكي ونحوه من سائر الشرور وقال معنى الاية فارق فاقض يعني اظهر
الامر وافصله وميزه بحيث لا يبقى عنه اي لا يبقى شبهة وستره وكتمان ثم اقض بالفعل ظاهرا

مكشوفا

مكشوفا ولا تمهلوني بعد ذلك وفي بعضها يقال افرق فاقض فلا يكون مسندا الى مجاهد والمقصود
من ذكرهن الاية في الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم مذكور بانه امر بالبلاوة على الامة والتبليغ
اليهم وان نوحا عليه السلام كان يذكرهم بايات الله واحكامه كما ان المقصود بالباب في هذا
الكتاب بيان كونه تعالى ذاكرا ومذكورا بمعنى الامر والدعا قوله انسان مشرك وحيث جارا
تفسير للمامن يعني ان اراد مشرك سماع كلام الله فاعرض عليه القران وبلغه اليه وامنه عند
السماع فان اسلم فذاك والا فرده الى مامنه من حيث اتاك قوله النبا العظيم اي ما قال تعالى
عم يتساءلون عن النبا العظيم اي القتال قوله واجب عن سؤالهم وبلغ القران اليهم وقال تعالى
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي قال حقا في الدنيا وعمل به فانه يؤذن له يوم
القيامة في التكلم فان قلت ما وجه ذكره هاهنا قلت عادة البخاري انه اذا ذكر اية مناسبة
للمقصود يذكر معها بعض ما يتعلق تلك السورة التي فيها تلك الاية بما ثبت عنه من تفسيره ونحوه
عن سبيل السعيه قوله الا وهم مشركون فان قلت الايمان والكفر يعني الشرك كيف يجتمعان قلت
الايمان بجميع ما يجب الايمان به لا يجتمع به امّا الايمان بالله فيجتمع مع انواع من الكفر وقال عكرمة
المفسر مولى ابن عباس ايمانهم انهم يقولون الله خالق كل شيء وكفرهم عبادتهم غيره قوله وما
ذكر هو عطف على قول الله مضافا اليه الباب والخلق لله والكسب للعباد فان قلت الترجمة مشعرة
بان المقصود من الباب اثبات نفي الشريك عن الله فكان المناسب ذكره في اوايل كتاب التوحيد
قلت ليس المقصود ذلك بل بيان كون افعال العباد مخلوق الله تعالى اذ لو كانت افعالهم مخلوقهم
لكانوا شركا لله وايدا اله في الخلق ولهذا عطف وما ذكر عليه وفيه الردّ على الجهمية حيث قالوا
لا قدرة للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا الا دخل لقدرة الله فيها اذ المذهب الحق ان لا
جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين اي خلق الله وبكسب العبد وهو قول الاشعرية فان قلت
لا يخلوا ان تكون افعال العبد بقدرته ام لا اذ لا واسطة بين النفي والاثبات فان كانت
بقدرته فهو القدر الذي هو مذهب المعتزلة وان لم يكن بها فهو الجبر الذي هو مذهب الجهمية
قلت للعبد قدرة ولا جبر وبها نفرق بين النازل من المنارة والساقط منها ولكن لا تاثير
لها بل الفعل واقع بقدره الله وتاثير قدرته بعد تاثير قدرة العبد عليه وهذا هو المسمى
بالكسب فان قلت القدرة صفة توثر على وفق الارادة فاذا انتفت التاثير عنها فقد انتفت
القدرة لانتفا اللزوم عند انتفا لازمه قلت هذا التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة
عنه بل التعريف الجامع لها صفة يتوتى عليها الفعل او الترك عاده قوله ما تنزل الملايكة
بالنون ونصب الملايكة فهو استيناف لكون نزول الملايكة خلق الله وبالتا المفتوحة
والرفع فهو لكون نزولهم بكسبهم وتمام الاية وما كانوا اذا منظرون انا نحن نزلنا الذكر وانا
له لحافظون وفيه ان الله هو حافظ القران او محمد صلى الله عليه وسلم من شر الناس لا هو على

وقال تعالى ليسأل الصادقين اى الانبيا المبلغين المودين للرسالة عن تبليغهم والمفسيو بهم انما
هو بقوينة السابق عليه وهو قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو بيان الكسب حيث اسند الصدق
اليهم والميثاق ونحوه وقال تعالى والذى جآ بالصدق وصدق به وهو ايضا للكسب اذا اضيف
التصديق الى المومن لاسيما واضاف الفعل ايضا الى نفسه حيث يقال عملت اعلم ان الكسب له
جهتان فاثبتهما بالايات وقد اجتمعا فى كثير من الايات وهو ومدهم فى طغيانهم يعمهون
قوله عمرو بن شرجيل بضم المعجمة وفتح الراو واسكان المهملة وكسر الموحدة وبالمثناة منصرفا
ومنهم من منعه الصرف الهمدانى قال قلت هو بدون مخافة الطعم اعظم ايضا قلت مفهومه
لا اعتبار له اذ شوط اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب ولا بيانا للواقع نحو لا تاكلوا
الربا اضعافا مضاعفة ثم لا شك انه اذا انضم اليه قلة الوثوق بان الله هو الرزاق كان
اعظم ولذا الزنا بزوجة الجار فانه زنا وابطال لما اوصى الله به من حفظ حقوق الجيران
والمطيلة بفتح المهملة الزوجة باب قول الله عزوجل وما كنتم تستترون ان يشهد
عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون قوله
الحميدى بالضم عبد الله وسفيان ابن عيينه ومنصور هو ابن المعتمر ومجاهد بن جبر بفتح الجيم
المفسر المكى يحكى انه راى هاروت وماروت وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة
وتسكين المعجمة وفتح الموحدة وبالراء الازدى وعبد الله هو ابن مسعود والبيت اى الكعبة شوفها
الله اذهو المسادر الى الذهن ويحتمل الجنس والنقى بالمثلثة والفاء المفتوحتين وبالفا وطوبهم
مبتدا وكثيره سخم خبره ان كان البطون مرفوعا والكثرة مضافة الى الشحم او شحم فلوبهم
مبتدا وكثيره خبره والكنى الشحم الثابت من المضاف اليه ان كانت الكثرة غير مضافة
ومر مرتين فى حم السجدة وتروون بالضم اى تظنون فان قلت ما وجه الملازمة فيما قال ان
كان سمع قلت هو ان نسبة جميع المسموعات الى الله تعالى على السوآ بدليل والمقصود من الباب
اثبات علم الله تعالى والسمع وابطال القياس الفاسد فى تشبيهه بالمخلوق فى سماع الجهد وعدم
سماع السر واثبات القياس الصحيح حيث شبه السر بالجهد بعلة ان الاكل بالنسبة اليه تعالى
سوآ فان قيل لم جعل قائله من جملة قليلى الفقه قلنا لانه لم يقطع به وشك فيه بقوله تعالى كل يوم هو
فى شان يخفض ويرفع ويعز ويذل وحدثه اى احداثه اعلم ان صفات الله تعالى اما سلبية
وتسمى بالتنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة فانها قديمة لاستحالة واما اضافية
كالخلق والرزق وهى حادثة ومن حدوثها لا يلزم تغير فى ذات الله تعالى وصفاته التى هى
بالحقيقة صفات له كما ان تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات حادثة وكذا
كل صفة فعلية له فحين تقرر هذه القاعدة فالارزال مثلا حادث والمزلى قديم وتعلق

القدره



القدرة حادث ونفس القدرة قديمة والمذكور وهو القرآن قديم والذكر حادث وقال المهلب
غرض البخارى من الباب الفرق بين وصف كلامه بانه مخلوق ووصفه بانه حادث يعنى لا
يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث اقول الغالب ان البخارى لا يقصد ذلك
ولا يرضى بما نسبه اليه اذ لا فرق بينهما عقلا وعرفا ونقلا وقال شارح التراجم مقصوده ان
حدوث القرآن وانزاله انما هو بالنسبة الينا وكذا ما احدث من امر الصلاة فانه بالنسبة
الى علمنا قوله حاتم بالمهملة والفوقانية ابن وردان بفتح الواو وسكون الراو وبالمهملة والنون
المدنى ولم تشب اى لم تخلط بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التوراة قوله احدث الاخبار
اى لفظا اذ القديم هو المعنى القايم به تعالى او نزولا واخبارا من الله وقد حدثكم الله حيث
قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا
قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قوله جاءكم من العلم اسناد المجيء الى العلم
مجازى كاسناد النهى اليه قوله فلا والله اى ما سالكم رجل منهم مع ان كتابهم محرف فلم
تسالون انتم منهم مؤتى اخر كتاب الاعتصام بالكتاب فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم
لا تسالوا اهل الكتاب عن شى قوله ما ذكرونى اى اذا ذكرونى وفى بعضها اذا ذكرنى قال
قلت هو معكم اينما كنتم قلت تلك المعية معية العلم وهذه معية الرحمة وموسى ابن ابى عايشة
الهمدانى كان اذا راءى ذكر الله وعالج اى تحاول وبزاول كان صلى الله عليه وسلم اذا
نزل عليه القرآن يعجل به ليحفظ فيحرك لسانه وشفتيه وتتوجه عليه وعلى ضبطه بمعالجة
شديدة فوعده الله ضمان حفظه وفهمه مزمشروحا فى اول الجامع والمقصود من الباب
بيان كيفية تلقى النبى صلى الله عليه وسلم كلام الله من جبريل عليه السلام قوله قال تعالى فلا تطلقوا
وهم يخافتون اى يتسارون فيما بينهم بكلام خفى قوله عمرو بن زرارة بضم الزاى وخفة
الراء الاولى النيسابورى وهشيم مصغرا وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة
جعفر قوله يسمع بالنصب والرفع فان قلت اذا كان مخفيا عن الكفار فكيف يرفع الصوت
وهو منافى الاخفا قلت لعله اراد الاتيان بشبه الجهر وما كان سوى له عند الصلاة وساجاه
الوت اختيارا لاستغراقه فى ذلك واعلم ان هذه الملة الحنيفية البيضا اصولها وفروعها
كلها واقعة فى حاق الوسط لا افراط فيها ولا تفريط فى الالهيات لا تشبيه ولا تعطيل وفى
افعال العباد لا جبر ولا تفويض امر بين الامرين وفى امر المعاد لا يكون وعدها ولا موجيا
بل بين الخوف والرجا وفى الامامة لا رفض ولا خروج وفى الانفاق لا اسراف ولا تقتير وفى الجنايات
القصاص واجبا كما فى التوراة والعفو واجبا كما فى الانجيل بل شرع القصاص والعفو كلاهما
وهم جرا ومر الحديث قريبا وبعيد انوله عبيد مصغرا وابو اسامة اسمه حماد وفى الدعا
يعنى ان المراد بالصلاة هاهنا معناها اللغوى اى الدعا لا معناها الشرعى اى العبادة المفتتحة

اجات

بالتكبير المختمة بالتسليم قوله اسحاق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغساني هو ابن منصور
اشه وابو اعاصم هو الضحاك النبيل وليس منا اي من اهل سنتنا وليس المراد من اهل ديننا ولم
يتغن اي لم يجهر بقراءة القرآن وغيره هو صاحب لابي هريرة وقيل اي لم يستغن مؤدى فضايل
القرآن قال شارح التراجم فيه ان الجهر مطلوب واشار البخاري بالترجمة الى ان تلاوة
الناس تتصف بالجهر والاسرار وذلك يدل على انها مخلوقة لله تعالى وكذا في الا يعلم من
خلق دليل على ان قولهم مخلوق وكذا قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك ذلك على انها فعله
وكذلك من لم يتغن اضاف الفعل اليه وكان محمد بن يحيى الذهلي انكر على البخاري فيما قال لفظي
بالقرآن مخلوق حيث قال من قال ان القرآن مخلوق فقد كفر ومن قال لفظي به مخلوق فقد
ابتدع وروى ان البخاري سئل عن ذلك فقال افعال العباد كلها مخلوقة وكان لا يزيد على
ذلك اقول الحق قول البخاري في ان القراءة حادثة اذ القراءة غير المقروء والذكر غير
المذكور والكتابة غير المكتوب نعم المقروء والمذكور والمكتوب قديم ثم ان جمهور المتكلمين
من اهل السنة على ان القديم هو المعنى القايم بذات الله تعالى واما اللفظ فحادث وقد حققنا
القول فيه في كتابنا الكواشف في شرح المواقف قوله انا اي ساعات وبين اي النبي صلى
الله عليه وسلم ان قيام الرجل بالقرآن فعله حيث اسند القيام اليه والستكم اي لفاتكم
اد لا اختلاف في العضو المخصوص بحيث يصير من الايات وغرضه من هذا الباب ان
قول العباد وفعلهم منسوبا اليهم وهو كالنعيم بعد التخصيص بالنسبة الى الباب المتقدم عليه
قوله لا تحاسد الا في اثنتين فان قلت الخصلتان من باب الغبطة قلت مراده لا تحاسد
الا فيها وليس ما فيها حسدا لا حسد كقوله لا يدوقون فيها الموت الا الموتة الاولى او
اطلق الحسد واراد الغبطة ورجل اي خصلة رجل ليصح سيانا لا نتين وفي بعضها اثنين وهو
ظاهر قوله فهو يقول اي الحاسد لو اوتيت من القرآن مثله لفعلت كما تفعله وقال الثاني
لو اوتيت من المال مثله لانفقت في الحق مثل ما ينفقه والاولى فضيلة دينية والثانية فضيلة
دنيوية وان كان مالها ايضا بحسب المصرف الى الدين فان قلت الترجمة محرومة اذ ذكر
من صاحب القرآن حال المحسود فقط وهو خوم غريب ملبس فما وجهه قلت هو مخروم لكن
ليس غريبا ولا ملبسا اذ المتروك هو نصف الحديث بالكلية حاسدا او محسودا وهو حال
ذي المال والمذكور هو بيان صاحب القرآن حاسدا او محسودا اذ المراد من رجل ما يناهو
الحاسد ومن مثل ما اوتي هو القرآن لا المال ومر الحديث اولا في كتاب العلم واخرا في كتاب
التمني قوله سمعت اي قال علي ابن المديني سمعت هذا الحديث من سفيان مرارا ولم اسمعه
يذكره بلفظ حدثنا واخبرنا الزهري بل قال بلفظ قال ومع هذا هو من صحيح حديثه لا
قدح فيه قد علم من الطرق الاخر الصحيحات ما قول الله تعالى بلغ ما انزل



إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فان تلك الشرط والجزا يتحدان اذ معنى ان لم تفعل لم تفعل
تلك المراد من الجزا لازمه نحو من كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر
اليه قوله الرسالة اي الارسال لا بد في الرسالة من ثلثة امور المرسل والمرسل اليه والرسول ولكل
منهم امور للمرسل الارسال وللرسول البليغ وللمرسل اليه القبول والتسليم قوله كعب من مالك الانصاري
وحين تخلف اي عن غزوة تبوك فان قلت ما وجه مناسبته لهذه الترجمة قلت التفويض والانقياد
والتسليم ولا يستعجل احد بان يزكي اعماله بالعجلة بل يفوض الامر الى الله ورسوله قوله معمر بفتح الميم
قيل هو ابو عبيد بالضم اللغوي وقيل هو معمر بن راشد البصري ثم اليمني وذلك الكلام هذا القرآن
يعني ذلك بمعنى هذا خلاف المشهور وهو ان ذلك للقرب وهذا للبعد كقوله تعالى ذلك حكم
الله اي هذا حكم الله وكقوله تعالى تلك ايات الله اي هذه اعلام القرآن لا ريب فيه لا شك فيه
وهدى للمتقين اي بيان ودلالة لهم فان قلت ما تعلقه بالترجمة قلت الهداية نوع من البليغ سوا
كان بمعنى البيان او الدلالة وسئله اي في استعمال البعد واراده القرب جرين بهم في استعمال
الغالب واراده الحاضر قوله حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم وبالمهملة الانصاري المبدري
الاحدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني عامر فقال لهم ابو منوني اي جعلوني امنا فامنوه
بينا يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اومؤا الى رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر فزت ورب
الكعبة مر في قصة بير معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالواو والنون قوله الفضل بالمعجمة الرخامي
بالراء والمعجمة البغدادي وعبد الله الرقي بفتح الراء وشد القاف والمعتمر اخو الحاج وسعيد
ابن عبيد الله بن جبير بن حية النفغي وبطن المرني بالضم وفتح الذال وبالنون وزياد بالحاء
المخففة ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن حية بفتح المهملة وتشديد التحتانية والمغيرة هو ابن
شعبة وقال ذلك عند مقابلته عسكر كسرى في ارض العراق لعلمهم والحديث مطوله متنا واسنادا
مر في الجزية قال الغساني في بعضها ابن عبد الله مكبرا وفي بعضها معمر من التعمير وصوابه
عبيد الله مصغرا ومعتمر من الاعتمار قوله الشعبي بفتح الشين عامر العقدي بفتح المهملة والقاف
وبمهملة اخرى عبد الملك وجه الاستدلال بالاية ان ما انزل عام والامر للوجوب فيجب
عليه تبليغ كل ما انزل عليه قوله عمرو اي ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة
والتحتانية منصرفا وغير منصرف مر مع الحديث في الورقة السابقة قوله تصديقا في بعضها
تصديقها فان قلت كيف وجه التصديق قلت من جهة اعظام هذه الثلاثة حيث ضاعف لها
العذاب واثبت لها الخلود اعلم ان الكلام المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالنسبة اليه
طرفان طرف الاخذ من جبريل كما مر في الباب السابق وطرف الاعطاء للامة المسمى بالتبليغ
والمقصود من الباب الطرف الاخير فان قلت ما وجه ارتباط هذا الحديث بالباب قلت
التبليغ على نوعين بان بلغ ما نزل بعينه وان بلغ ما استخرجه من القواعد المنزلة عليه ثم بلغ

على وفقه مصرحا بذلك مضافا له والحديث من القسم الثاني قوله ابو رزين بفتح الراء وكسر الزاي ثم
وبالمحتانية وبالنون والظاهر انه مسعود بن مالك النابي الاسدي وقال تعالى يتلونه حق تلاوته
اي يعلون به حق عمله وقال تعالى لا يمسه الا المطهرون اي لا يجد طعمه ونفعه الا من آمن
بالقرآن اي المطهرون من الكفر ولا يحله حقه الا المؤمن بكونه من عند الله المطهر من الجهل
والشك ونحوه لا القائل كالجاحد قوله عملا وذكر الاحاديث الدالة عليه متعاقبا وانى لم انظهر
اي لم انوضأ الا صليت ركعتين مر في فضايل الصحابة والحج المبرور سالم مخالطه اثم وقيل هو ما كان
من الحلال قوله فيمن سلف اي زمان بعايكم في جملة زمان الامم السالفة واحد طرفي التشبيه
محذوف وهو باقي النهار والقيراط هاهنا النصيب والحصة والاجر وكرر ليعلم ان لكل واحد
قيراطا وصليت بلفظ المجهول اي صلاه العصر واهل الكتاب اي اهل التوراه لان وقت عمل اهل
الانجيل ليس اكثر من وقت عمل الاسلاميين وقد تقدم في اوايل كتاب التوحيد في باب المشية
والارادة قال اهل التوراه رضاها ولا اقل عملا ومر فيه مباحث اخر في كتاب مواقيت الصلاه
في باب من ادرك ركعة من العصر والمقصود من هذا الباب ذكر انواع من التسليم الذي هو
الغرض من الارسال والارسال وهو التلاوه والايمان والعمل به قوله لا صلاه اي صحة للصلاة
لانها اقرب الى النفي لحقيقه بخلاف الكمال ونحوه مر في الصلاه في باب وجوب القرأة قوله
سليمان اي ابن حرب ضد الصلح والوليد بفتح الواو وابن العمري بفتح المهمله وسكون المثناة
وبالذال والداراني العدني الكوفي وعباد بفتح المهملة وشد الموحده ابن يعقوب الاسدي وعباد
مثله ابن العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم الواسطي والشيباني بفتح المعجمة واسكان المثناه
وبالموحده وبالنون بعد الالف سليمان ابن فيروز ابو اسحاق الكوفي وابو عمرو سعد الشيباني
مثل الاول والصلاه لوقتها اي في وقتها ومستقبلا لوقتها كما قال الزمخشري في فطلقوهن لعدتهن
اي مستقبلات لعدتهن فان قلت مر انفا ان الافضل الايمان ثم الجهاد قلت المقامات مختلفة
والسامعون متفاوته فبالنسبة الى المنهيين بالصلاه العاق لوالديه الصلاه والبر افضل
وبالنسبة الى غيره الجهاد ونحو ذلك قوله ضجورا تفسير لهلوعا وقال بعضهم الهلوع فسره الله
تعالى بقوله اذا مسه وجوبر بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي والمصراي البصري وعمرو ابن
تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحده العبدي اليمني قال الحاكم ابو عبد الله
شرط البخاري ان لا يذكر الا حد شارو ابى مشهور له راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه
تابعي مشهور وله ايضا راويان وكذلك في كل درجه وقال النووي ليس من شرطه ذلك لاخراجه
نحو حديث ابن تغلب اني لاعطي الرجل ولم يروعنه غير الحسن قوله ادع اي اترك والجزع عند
الصبر والهلع الضجر والباقي بكلمة للبدلية والمقابلة وما احب انلي بدل كلمه النعم الحمر الخ

لان الاخره خير وابقى وهذا النوع من الابل اشرف انواعها والغرض من هذا الباب اثبات ان
اخلاق الانسان من الهلع وضده والضجر وعدمه والانقياد والامتناع وغيرها خلق الله تعالى وفيه
ان الارزاق ليست على قدر الاستحقاق والفضايل وفيه ان المنع قد لا يكون مذموما اذ يكون
افضل للممنوع مر في الجمعة باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه عز وجل
اي بدون واسطة جبريل عليه الصلاه والسلام ويسمى بالحديث القدسي قوله محمد بن عبد الرحيم البزاز
بالزايين تقال له صاعقه بكسر المهمله الثانية وبالقاف وسعيد بن الربيع بالفتح ضد الخريف بياع
الثياب الهروية البصري وروى عنه البخاري بدون الواسطة في جزاء الصيد والهرولة الاسراع ونوع
من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية قايمة على استحالتها على
الله تعالى فمعناه من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في
الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التاني يكون كيفية اتياني بالثواب على السرعة
والغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ التقرب والهرولة انما هو مجاز
على سبيل المشاكلة او طريق الاستعاره او على قصد ارادة لوازمها قوله يحيى اي القطان والتيمي بفتح
الفوقانية سليمان ابن طرخان بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة والباع والبوع بفتح الباء وضمها
قدر مد اليدين فان قلت استعمال التقرب اولا بالى وثانيا بمن فما الفرق بينهما قلت الاصل
من واستعماله بالى لقصد معنى الانتهاء والصلات تختلف بحسب القصود الخطابي البوع مصدر
باع اذا مد باعه ويحتمل رواية الضم ان يكون جمع الباع ومعنى الحديث مضاعفة الثواب
حتى يكون مشبها بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر واستقبله صاحبه ذراعا وقد يكون
معناه التوفيق له بالعمل الذي يقربه منه ومعتمد بناء على الاعتبار ابن سليمان قوله محمد بن زياد
بكسر الزاي وخفة المحتانية للجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ولكل عمل اي معصية كفاره اي
ما يوجب ستها وعفوانها فان قلت جميع الطاعات لله قلت لم يسقوب قط بالصوم الا معبود
غير الله بخلاف السحة والصدقه ونحوهما فان قلت جزا الكل منه تعالى قلت ربما فوض جزا غيره
الصايم الى الملايكه والخلوف بالضم الرايحة للفم المتغيره فان قلت هو منزه عن الاطيبية قلت
هو على سبيل الفرض يعني لو فرض لكان اطيب منه فان قلت دم الشهيد كريح المسك والخلوف
اطيب منه فالصايم افضل من الشهيد قلت منشا الاطيبية ربما تكون الطهاره لانه طاهر والدم
نجس فان قلت ما الحكمه في تحريم ازالة الدم مع ان رايحته مساويه لرايحة المسك وعدم تحريم
ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت امثال تحصيل مثل ذلك الدم محال بخلاف الخلوف او ان
تحريمه مستلزم للجرح وربما يودي الى ضرر كاد ايه الى النحر او ان الدم لكونه نجسا واجب
الازالة شرعا مسفر اعنه الطباع لابد من المبالغة في ازالته مر في كتاب الصوم بفوايد كثيرة
قوله حفص بالمهملين وشعبه اي ابن الحجاج وخليفه بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء البصري ويزيد

من الزيادة ابن زيع مصغر الزرع أي الحوث وسعيد اى ابن أبي عروبة بالفتح وضم الراء والموحدة
وابو العالية بن العلو بالمهملة ورفيع مصغر ضد الخفض البصري ويونس ابن متى بفتح الميم وشد
الفوقانية والقصر ونسبه الى ابيه يعني متى وهو جملة حالية موضحة وقيل متى اسم امه ومعنى
النسبة الى ابيه انه ذكر مع ذلك ايضا اسم ابيه والاول هو الصحيح عند الجمهور وانما خصصه
من بين سائر الانبيا لئلا يتوهم غضاضة في حقه بسبب نزول قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت
ولفظ انا يحتمل ان يكون كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن كل متكلم فان قلت هو صلى
الله عليه وسلم سيد ولد ادم قلت لعله قاله قبل علمه بانه سيدهم او قاله تواضعا وهضما
لنفسه وله اجوبة اخرى مر مرارا قوله احمد بن ابي شريح مصغر الشرح بالمهملة والراء والجيم
ابو جعفر الهمشلي بفتح النون وسكون الهاء وبالمعجمة الرازي وشابه بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة بن
ابن سوار بفتح المهملة وشد الواو وبالراء العزاري بالفتح وخفة الزاي وبالراء ومعاوية ابن قرة بضم
القاف وشد الراء المزني بالزاي وبالنون وعبد الله بن مغفل بمعقول العقيل بالمعجمة والفاء
المزني ايضا ورجح من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق وتكرار الكلام جهدا بعد خفاء
ونحى اي ياتي به على الوجه الذي اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفسر كيفية الترجيع
باداة همز ثم الف وفي بعضها بهمزة والفين ولعل هاصلة المدمن الفتح فان قلت ما تعلق
الحديث بالباب قلت الرواية عن الرب اعم من ان تكون قرانا او غيره بالواسطة او بدونها
لكن المتبادر الى الذهن المتداول على الالسنة ما كان بغير الواسطة قال المهلب معنى هذا
الباب انه صلى الله عليه وسلم روى عن ربه السنة كما روى عنه القران ودخول حديث ابن مغفل
فيه للتنبيه على ان القران ايضا رواية له عن ربه وقيل قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله وروى
عن ربه سوا قوله بغير التوراة وغيرها وكتب الله عطف الخاص على العام وفي بعضها لم يجد
لفظ وغيرها فهو عطف العام على الخاص فان قلت الاية لا تدل على التفسير قلت الغرض انهم
يتلونها حتى يترجم عن معناها قوله ابو سفيان هو صخر ابن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل
بكسر الهاء وفتح الراء واسكان القاف اسم قيصر الروم والترجمان فيه لغات وهو المعبر بلغة عن لغة
مر بطوله في اول الجامع فان قلت كيف دل فعله على جواز التفسير قلت كان غرض النبي صلى
الله عليه وسلم في ارساله اليه ان يترجم عنه لغيهم مضمونه قوله محمد بن بشار بالعجام الشين وتحي
ابن ابي كثير ضد القليل الطائي والعبرانية لغة اليهود وقال لا تصدقوا ولا تكذبوا الا انه
يحتمل التصديق والتكذيب او الاجزم بصدقهم ولا بتكذبهم قوله يسحر بالمهملة ثم المعجمة وهو
تسويد الوجه وتخويمها بان ركبهما على الحمار معكوسين ويدورها في الاسواق والرجل هو
عبد الله بن صوريا بضم المهملة وسكون الواو وكسر الراء وبالتحتانية مقصورا الاعور اليهودي
كان حبرا منهم وبينهما اى بين الزاني والزانية حكم الرجم او بين الاية الرجم او بين

او بين الاصبعين وفي بعضها فيها وتجافى بالجيم والنون بعد الالف وبالهمز يقال جنا واجنا وجنا
اذا اكب وللحجارة في اكثر النسخ الحجاره فالاخر مفرد او من او مضاف نحو انقا الحجارة او على
تاويلها الحجارة ومر مصرحا به في اخر علامات النبوة قوله الماهر اي الحاذق وسفره الكرام من
باب اضافة الموصوف الى الصفة والسفرة الكتبة الذين يكتبون من اللوح المحفوظ اى المكرمين عند
الله والبررة المطيعون المطهرون من الذنوب وفي كتاب الترمذي الذي يقرا القران وهو به ماهر
مع السفرة الكرام البررة وقال هو حسن صحيح قال بعضهم المهارة جودة التلاوة بحسن الحفظ فلا
يتلعثم في قراته ولا تتعثر لسانه وتكون قراته سمحة ييسره الله له كما يتيسره على الملكة فهو معها
في مثل حالها في الحفظ وتسهيل التلاوة وفي درجة الاجر فيكون بالمهارة عند الله كريما قوله زينوا هذا
التعليق رواه ابو داود في كتابه وابراهيم ابن حمزة بالمهملة والذال الاسدي وابن ابي حازم
بالمهملة والزاي عبد العزيز ومزيد من الزيادة ابن الهاد ومحمد بن ابراهيم التيمي وابو سلمة بفتحتين
واذن بكسر المعجمة استمع والمراد لازمه وهو الرضى به والارادة له قوله وكل اي قال الزهري
وكل من هاولا الائمة حدثني قطعة من حديث الافك ومعنى اى مرويا يراها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويلي اي بالاصوات في المحاريب والمحافل ومنه يستفاد الترجمة قوله ابو نعيم مصغرا
ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة
وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والياء بالتخفيف والمدا ابن عازب بالزاي وفي الصحاح اى
في صلاة العشا وذلك كان في السفر مرة في الصلاة قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وهشيم مصغرا وابو بشر بكسر المعجمة جعفر ومتوارئا
اى مخفيا عن الكفار وكان يرفع صوته اما اقامة للسنة واما طنا انهم لا يسمعونه واما
استعذارا في مناجاة الله تعالى مرقدبا وبعيدا وعبد الرحمن ابن ابي صعصعة بفتح الصادين
وسكون العين الاولى مهملات وندا في بعضها مدى اي غاية مر في اول الاذان فان قلت ما
وجه تعلقه بالترجمة قلت رفع الصوت بالقران احق بالشهادة له واولى قوله قبيصة بفتح
القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفية بنت
شيبة بفتح المعجمة المجمي المكي والمجمر بفتح الميم وكسرها مر في الحيض قال الشارح المصري كان
البخاري اشار بهذه الاحاديث الى ان الماهر بالقران هو الحافظ له مع حسن الصوت
به واما دخول حديث الافك في الباب فلسماعها حسن صوته بقراته وقال شارح التراجم
مقصوده بذلك كله تحقيق ما تقدم ان التلاوة فعل العبد بدليل وصفها بالتحسين والتجهر
وكذلك مقارنته للاحوال المحدثة والله اعلم ما تيسر فاقرؤا ما تيسر من
القران قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغة واعراب قوله المسور بكسر
الميم وتسكين المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم واسكان المعجمة وعبد الرحمن ابن

عبد ضدّ الحر القارى منسوب الى القارة بالقاف وخفة الرا وهشام ابن حكيم بفتح المهملة ابن
حزام بكسرها وتخفيف الزاى واسارة بالمهملة اواثبه وصغرت فى بعضها نزبصت
والتلبيب بالموحدتين جمع الشاب عند النحرى الخصومة والجوا رسله اطلقه وخل سبيله وطن
عمر رضى الله عنه جوا ذلك اجتهادا وسبعة احرف اى لغات وقيل الحرف الاعراب يقال
تلا ان يقرا بحرف عاصم اى بالوجه الذى اختاره من الاعراب وقال الاكثرون هو حصر
فى السبعة فقيل هى فى صورة التلاوة من ادغام واظهار ونحوها ليقرا كل بما يوافق لغته
فلا تكلف القرشى الهمز ولا الاسدى فتح حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها لمضر وحدها
القاضى عياض هى توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الدا ودى هى القرا ات السبع
ليس كل منها هو احد تلك السبعة المذكورة فى الحديث بل قد تكون مفرقة فيها وقيل هذه
السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة فى الحديث مرّ فى كتاب الخصومات
قوله تعالى ولقد يسرنا القران للذكرى هو نا ه للحفظ وكل ميسّر اى ان الله تعالى قدّر
لكل احد سعادته او شقاوته فسهل على السعيد اعمال السعداء هيا ه لذلك ومثله فى الشقى قوله
ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وبزيد من الزيادة المشهور بالرشك بالراء والمعجمة والكاف
المقسام البصرى ومطرف بفاء على الطريف بالمهملة والرا آبن عبد الله العامرى وعمران ابن
حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون قوله فيم يعمل العاملون اصله فبما يحرف الجر وما
الاستفهامية قال ذلك حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا كتب مكانه
من الجنة او النار فقال كل واحد منها نسهل علينا ما كتب علينا من عملها وفيه ان التلاوة عمل
العبد وقد يسرها الله له قوله سعيد بن عبيك مصغر العبد ة ضدّ الحرة وابو حمزة بالمهملة
والزاى والسلمى بالضم الكوفى ختن ابى عبد الرحمن عبد الله قوله ينكث فى الارض اى يضربه فى الارض
فيوثر فيها وكتب مقعده اى قدره فى الازل ان يكون من اهل النار او من اهل الجنة فقالوا الا
نعتمد على ما قدر الله علينا ونترك العمل فقال لا اعملوا فان اهل السعادة يسّرون لعملهم واهل
الشقاوة لعملهم فان قلت ما حاصل الكلام قلت هو انهم قالوا اذا كان الامر مقدرا فنحن
نترك المشقة التى فى العمل الذى لاجلها سمى تكليفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مشقة
ثمة اذ كل ميسّر لما خلق له وهو يسير على من يسّره الله عليه فان قلت فلم الثواب والعقاب
قلت هما باعتبار علاماتها فالخطابى لما اخبرهم عن سبق الكتاب اراد وا ان يتخذوه حجة فى
ترك العمل فاعلمهم ان هاهنا امرين لا سبيل لاحدهما الاخر باطن هو العلة الموجبة فى حكم
الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة فى حق العبودية وانما هو امارة للعاقبة غير مفيد
حقيقة يقين ان كلا ميسّر لما خلق له وان علمه فى العاجل دليل مصيره فى الاجل والظاهر
لا يترك للباطن مرّ فى كتاب الجنايز قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون اى يخطون وقال وانه



وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم اى اصلة وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اى
ما تكلم من شى خيرا او شرا الا كتب عليه وقال تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين اى عن تلاوتهم
وقال وتعيها اذن واعية تحفظها اذن حافظة قوله خليفه بفتح المعجمة وكسر الاجر وبالفا ابن حياط
من خياطة الثوب ومعتمر هو ابن سليمان ابن طرخان بفتح المهملة هو المشهور وقال الغسانى هو
بالضم والكسر وبالرا والمعجمة وابو رافع ضدّ الخافض نقيض مصغر النعم بالنون والفا والمهملة البص
قوله قضى الله اى اتم الله خلقه وكتب كتابا اما حقيقته عن كتابة اللوح المحفوظ ومعنى الكتابه
خلق صورته فيه او الامر بالكتابة واما مجاز عن تعلق الحكم والاخبار به والعندية المكانية
مستحيلة فى حقه تعالى فهى محمولة على ما يليق به او مفوضة اليه او مذكورة على سبيل التمثيل
والاستعارة وهو من المتشابهات فان قلت كيف تصوّر السبق الى العدمية اذ معنى القدم هو
عدم المسبوقية قلت هى من صفات الافعال او المراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان ابصال العقوبة
بعد عصيان العبد بخلاف ايصال الخير فانه من مقتضيات صفاته مرّ مرارا قوله محمد ابن
ابى غالب بالمعجمة وكسر اللام ابو عبيد الله القوسى بالقاف والواو والميم والمهملة وليس هو بصاحب
هشيم الواسطى وقيل هو محمد بن ابى غلاب ومحمد بن اسمعيل ابن ابى سميته بفتح المهملة ضدّ الهزله
ابو جعفر البصرى مات سنة ثلاثين وما بين لم يتقدم ذكره قوله قبل ان يخلق فان قلت فى
الحديث السابق لما قضى الله الخلق كتب وهو مشعر بان الكتابة بعد الخلق قلت المراد من
الاول تعلق الخلق وهو حادث فجاز ان يكون بعد ومن الثانى نفس الحكم وهو ازلى تبا لضرورة
يكون قبله او من قضى اراد القضا قال المهلب وما ذكر من سبق رحمته فظاهر لان من غضب
عليه من خلقه لم يحبه فى الدنيا من رحمته وقال بعضهم ان رحمته لا تقطع عن اهل النار المخلدين
من الكفار اذ فى قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار يومئذ لاهلها رحمة وتخفيفا
بالاضافة الى ذلك العذاب والله اعلم باب قول الله عز وجل والله خلقكم وما تعلون
قوله قال تعالى انا كل شى خلقناه بقدر بتقديره خلقنا كل شى بقدر فيلزم منه ان يكون الله
خالق كل شى فان قلت قوله تعالى وما تعلون فيه دلالة على ان بعضه بعلنا حيث اسند الينا
قلت العمل غير الخلق وهو المسمى بالكسب اى ما يكون مسندا الى العبد من حيث ان له قدرة
ومسندا الى الله من حيث ان وجوده بتاثيره فله جهتان باحداهما سمى للجبر وبالاخرى سمى
القدر وحاصله انه مسند الى الله حقيقة والى العبد عادة فان قلت القدرة صفة توثر
على وفق الارادة فاذا انتفى التاثير فلا بقى لاثبات القدرة معنى قلت التعريف غير جامع
لخروج القدرة الحادثة عنه بل هى صفة توجب عليها الفعل والترك عادة فكل ما اسند
من افعال العباد الى الله فهو بالنظر الى التاثير ويقال له الخلق وما اسند الى قدرتهم ويقال
له الكسب وقد يعبر عنه بعضهم بان الاضافة الى الله باعتبار الفاعلية والى العبد باعتبار

المحلية فان قلت بم يذم ويمدح قلت كما يذم العروض ويمدح صاحب المجال فان قلت فلم يحكم بانه يثاب
به ويعاقب به قلت لانه علامة لها فان قلت التعذيب في مثله يكون قبيحا قلت لا حكم للعقل فيه
والعبد ملكه فله ان يفعل فيه ما يشاء ويحكم ما يريد **قوله** ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم هذا
لفظ الحديث لكن البخاري اظهر مرجع الضمير اذ في الحديث لفظ لهم فان قلت اسند الخلق
اليهم فبعض الاشياء ليس مخلوقا لله تعالى قلت هذا القول على سبيل الاستهزاء والتعجيز **قوله** ابن عيينة
سفيان وبين الله اي فرق الله حيث عطف احدهما على الاخر وليس الا والامر قديم والمخلوق
حادث وفيه ان لا خلق لغير الله حيث حصر على ذاته تعالى بتقديم الخبر على المبتدا **قوله** قال الله تعالى
جزاء بما كانوا يعملون من الايمان وسائر الطاعات فسمى الايمان عملا حيث ادخله في جملة الاعمال
**قوله** وفد عبد القيس وهم ربيعة وجل اي امور كلية مجملة وبالايمان اي بتصديق الرسول صلى
الله عليه وسلم بما علم مجيئه به ضرورة وبالشهادة اي كلمة التوحيد وفعل اي النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك كله ومن جملته الايمان عملا **قوله** عبد الله ابن عبد الوهاب الحبحبي ابو محمد وعبد الوهاب
شيخه هو ابن عبد المجيد الثقفي وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي
بفتح الجيم والراء الساكنة والقاسم ابن عاصم التميمي ويقال الكلبي ويقال الليثي وزهدم بفتح
الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفاعل المضرب بالمعجمة والراء الجرمي بالجيم والاشعث
ابو قبيلة من اليمن ويقول العرب جاءني الاشعرون بحذف النسبة وبنو انيم الله بفتح الفوقانيه
واسكان التحتانية قبيلة وشيئا اي من النجاسة وقذره بكسر الذال المعجمة وفلاحدثك اي
فوالله لاحدثك او لاحدثنك ونستحمله اي نسأل منه ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود من
الابل ما بين الثلاث الى العشر والذرى جمع الذروة وهي اعلا كل شيء اي ذوو الاسنمة البيض
اي من سمنهن وكثرة شحومهن **قوله** حلكم يحتمل وجوها ان يريد به ازالة المنة عليهم عنهم
واضافة النعمة فيها الى الله تعالى او انه نسي وفعله قد يضاف الى الله كما جاء في الصائم اذا اكل
ناسيا فان الله اطعمه او ان الله حين ساق هذه النعمة اليهم فهو اعطاهم او نظروا الى
الحقيقة فان الله خالق كل الافعال وتعقلنا اي ظلنا غفلته وكنا سبب دهوله عن
الحال التي وقعت وتحللتها من التحلل وهو المنفصي عن عهدة اليمين والخروج من خرمتها الى ما حل
له منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا اخر فالجواب الاول اني لا احملكم ولا اخالف
يميني لكن الله هو يحملكم والثاني اني ان اخالفها اتحللها والغرض انه لا عقلة وله محملان صحيحان
**قوله** عمرو هو ابن علي ابن بحر ضد البر الصيرفي وابو عاصم هو الضحاك وروى عنه البخاري بلا
واسطة في الصلاة وقتره بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وابو جمرة بفتح الجيم
وبالراء المضر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قال وقلت لابن عباس اي حدثنا
اما مطلقا واما عن قصة وفد عبد القيس ومضر بالضم وفتح المعجمة غير منصرف قبيلة كانت



بين ربيعة والمدينة صلى الله على ساكنها وفي اشهر حرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
وذلك لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها **قوله** شهادة فان قلت الايمان فعل القلب وهذه الامور
الاربعة ليس فعله فكيف تفسر بها قلت عند من يقول باتحاد الايمان والاسلام كما هو مذهب
البخاري فلا اشكال فيه وعند غيرهم فيقدر مضاف بجموعات الايمان فان قلت لم عدل
عن لفظ المصدر الى ما في معنى المصدر وهو ان نعطوا قلت للاشعار بمعنى التجدد الذي للفعل
لان فرضيته كانت متجددة فان قلت تقدم في كتاب الايمان وذكر فيه صوم رمضان
قلت لعله ههنا نظر الى الواجبات الخالية ولم يكن ذلك الامر في رمضان ولهذا لم يذكر
الحج ايضا او في الحديث اختصار والنقير بفتح النون جذع ينقر وسطه وينتبذ فيه والمزفت
بتشديد الفاء المطلي بالزفت اي القار والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون بينهما
جرار تعلب فيها الخمر الخطابي معنى النهي عنها النهي عن الانتباذ فيها لانها ظروف متينة
اذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرر منها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر
به فان قلت لا يستعمل الشرب في قلت معناه لا تشربوا منها منتبذين فيها وقيل كان هذا
في اول الاسلام فصار منسوخا مر بفوائد عوزن ولطائف كثيرة في الايمان فان قلت
هذا الحديث يدل على ان العمل منسوب الى العبد والترجمة والحديث السابق حيث قال
جعلكم الله على انه منسوب الى الله قلت هذا هو المقصود اذ معنى الكسب اعتبار الجهتين
فاستفاد المطلوب من الحديثين ولعل غرض البخاري في تكثير هذا النوع في هذا الباب
وغيره بيان جواز ما نقل عنه انه قال لغلامي بالقرآن مخلوق ان صح عنه **قوله** اصحاب هذه
الصور اي المصورين واحيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهذا تسميه الاصوليون
بامر التعجيز والمقصود منه تعذيبهم بنوع اخر فان قلت اسند الخلق اليهم صريحا فهو خلاف
الترجمة قلت المراد به ما كسبتم واطلق لفظ الخلق عليه استهزاء بهم او اراد به ما قدر تم
وصورتم وشبه بالمطلق او اطلقه بناء على زعمهم فيه **قوله** محمد بن العلاء مخففا ممدودا وابن فضيل
مصغر الفضل محمد وعمارة بالضم والتخفيف في الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون
المهملة الاولى الضبي وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الراء وبالمهملة واسمه هرم بفتح الهاء
وبالراء التجلي **قوله** ذهب من الذهاب الذي بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا تقدر
احدا على خلق مثل خلقه قلت هو استهزاء او على زعمهم او التشبيه في الصورة وحدها لا
من سائر الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعبادة كافر فهو هو
والذرة بفتح الذال المهملة الصغيرة او شعيره عطف الخاص على العام او هو شك من الراوي
والغرض بعد بيانهم وتعجيزهم تارة خلق الحيوان واخرى خلق الجماد وفيه نوع من الترقي
في الحاشية ونوع من التنزل في الالزام **باب** قراءة الفاجر اي المنافق بقرينة

جعله قسيما للمؤمن فى الحديث ومقابلا له فعطف المنافق عليه فى الترجمة انما هو من باب
العطف التفسيرى قوله ملاوهم مبتدا وخبره لاجاوز وامّا جمع الضمير فهو حكاية عن لفظ
الحديث وزيد فى بعضها واضواههم والحنجرة الحلقوم وهى مجرى النفس كما ان المرئ مجرى
الطعام والشراب قوله هدّ به بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسى بفتح القاف
واسكان التحتانية وبالمهملة ويقال له ايضا هدّاب بالتشديد وهمام هو ابن يحيى العودى
بالمهملة المفتوحة وتسكين الواو وبالمعجمة وابو موسى عبد الله الاشعرى والرجال كلهم بصريون
وفيه رواية الصحابى عن الصحابى والاترجة بضم الهاء والاترجه بادغام النون فى الجيم
والترنجة لغات قالوا الاترجه افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جوفها وحسن
منظرها وطيب مطعمها ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الاكل اذا طيب
النكهة وديباغ المعدة وقوة الهضم واشتراك الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس
فى الاحتياج بها ثم ان اجزاءها تنقسم عما طبايع فقشرها حار يابس وجوهها حار رطب وحماضها
بارد يابس وبزرها حار يخفف والمخاطه سجرة مشهوره وحاصله ان المؤمن امّا مخلص او
منافق وعلى التقديرين امّا ان يقرا اولا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع
فان قلت قال فى اخر فضايل القران كالحنظلة طعمها مرور يحها مر وههنا قال ولا ريح لها قلت
المقصود منهما واحد وذلك هو بيان عدم النفع لاله ولا لغيره وربما كان مضرا فعناه
لا ريح لها نافعة قوله عما اى ابن المدينى وهشام اى بن يوسف الصنعانى ومعمر بفتح الميمين
ابن راشد اليمنى وكلمة ح تطلق بلفظ حرف التهجى وهو اشارة الى التحول من اسناد الى
اسناد اخر قبل ذكر الحديث او الى صح اولى الحايل اولى الحديث وتحكى عن بعضهم بالخا المعجمة
اشارة الى الخبر واحمد بن صالح ابو جعفر المصرى وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح
الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن يزيد من الزيادة الايلى بالهمز وتسكين التحتانية والاناس
هو الناس وعن الكهان اى عن حالهم وشانى اى حق وخطفها بالفتح على اللغة الفصيحة
وبكسرها والجنى مفرد الجن اى يختلسها الجنى من اخاويقوها وفى اكثرها يقرفوها وقره
اذا صب فيه الماء وقر اذا صوت وقر الدجاجة اذا قطعت صوتها وقر الكلام فى اذنه
واقره اذا سارّه وصته فيها والقرقرة صوت الحمام والدجاجة بفتح الدال وكسرها وفى
بعضها الزجاجة بالزاى الخطابى عرضه صلى الله عليه وسلم نفى ما يتعاطونه من علم الغيب
اى ليس قولهم بشئ صحيح يعتمد عليه كما يعتمد اخبار الانبيا صلوات الله عليهم قال والصواب
الزجاجه ليلايم معنى الفاروق التى فى الحديث الاخر وقد بيّن صلى الله عليه وسلم ان اصابة
الكهان احيانا انما هى لان الجنى يلقى اليه الكلمة التى يسمعها استراقا فيزيد اليها الاكاذيب
يقيسها عليه والكهان قوم لهم ادهان جادة ونفوس شريره وطبايع نارية فالشياطين يلقون

الكلمة



الكلمة المسترقة اليهم لما بينها من المناسبة من الحديث فى اخر كتاب الادب فان قلت ما وجه موافقته
للترجمة قلت وجهه مشابهة الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه
ولفساد حاله كما لا ينفع المنافق بقراته لفساد عقيدته وانضمام حبثه اليها قال بعضهم القرقرة الوضع
فى الاذن بالصوت والقوالوضع فيها بدون الصوت فالروايتان مشعرتان بان الوضع فى اذن
الكاهن تارة بالصوت واخرى به واضافة القرقرة الى الدجاجة اضافة الفاعل والى
الزجاجة الى المفعول فيه نحو مكر الليل قوله ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل بالعجمة المشهور
بعارم بالمهملة وكسر الراء ومهدى ابن ميمون الازدى ومحمد بن سيرين المحدث الزاهد المعبر
ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما اخوه والاربعة بصريون وابو سعيد اسمه سعد
الخدرى بضم المعجمة واسكان المهملة قوله قبل بكسر القاف الجهة والمشرق اى مشرق المدينة
الطيبة على صاحبها افضل الصلاة والتسليم مثل نجد وما بعده والتراقى جمع الترقوة وهى العظم
بين نغرة النحر والعاتق اى لا يرفع الى الله اذا عالهم منافية لذلك والرمية بكسر الميم الخفيفة
وتشديد التحتانية فعيلة بمعنى الرمية اى المرمى اليها والفوق بضم الفا موضع الوتر من القوس
والطريق الاول ما عاد على فوقه اى مضى ولم يرجع والسهم بكسر المهملة مقصورا وممدودا العلامة
والتحليق ازالة الشعر فان قلت يلزم من وجود العلامة وجود ذى العلامة فكل محلوق الراس
منهم لكنه خلاف الاجماع قلت كان فى زمن الصحابة لا يحلقون رؤسهم الا فى النسك او الحاجة
وبحوها وامّا هاهنا فقد جعلوا الحلق شعارهم وذلك كان لجميع اعيانهم فى جميع ازمانهم ويحتمل
ان يراد به حلق الراس واللحية وجميع شعورهم وان يراد الافراط فى القتل او فى مخالفة الدين
والتسبيد بالمهملة والموحدة استيصال الشعر فان قلت مرّ فى باب علامات النبوة ان ابتهم
اى علامتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدى المراة قلت لا منافاة فى اجتماع العلامتين
اوهما ولا طايفه اخرى فان قلت تقدم فى كتاب استتابة المرتدين فى حقهم وبئما رأى اى يشك
فى الفوقة هل علق بها شئ من الدم فايمانهم مشكوك وههنا قال سموقون من الدين ثم لا يعودون
اليه ابدا الان السهم لا يعود الى فوقه بنفسه قط قلت يحتمل ان يراد بهم الخوارج على الامام
وبها والا الخارجون عن الايمان وعلى الاول الدين هو طاعة الامام وعلى الثانى الدين هو الاسلام
قال المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث فى قوم قد عرفهم صلى الله عليه وسلم بالوحى انهم يموتو
قبل التوبة وقد خرجوا منه عنهم وسوء تاويلهم الى الكفر وامّا الذين قتلهم على رضى الله عنه
يعنى الخوارج فربما يودى تاويلهم الى الكفر وربما لا يودى اليه باب قول الله عز وجل
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة والقسط مصدر يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع اى
الموازين العادلات فان قلت ثمة ميزان واحد يوزن به الحسنات والسيئات قلت
جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات وليوم القيمة اى فى يومها وقال الزجاج اى نضع الموا

ذوات القسط قال اهل السنه انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال
والاقوال كالاعيان موزونه او توزن صحفها وقيل هو ميزان كميزان الشعر وفايدته اظهار
العدل والمبالغه في الانصاف والالزام قطعا لاعذار العباد قوله مجاهد هو ابن جبر بفتح
الجيم وسكون الموحده المكي المفسر قال في قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس
اي بضم القاف وكسرها العدل بلغة اهل الروم فان قلت انا انزلناه قرانا عربيا يمنع ذلك
قلت وضع العرب فيها وافق لغتهم اي هو من باب توافق اللغتين وللاصوليين في امثاله مباحث
قوله القسط بالكسر مصدر المقسط فان قلت مصدره الاقساط لا القسط قلت المراد المصدر
المحذوف الزوايد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدره اذ لا خفا ان المصدر الجاري على فعله
هو الاقساط والمقسط هو العادل قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين والقاسط هو الظالم
قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فان المزيد لابد ان يكون من جنس المزيد عليه
قلت اما ان يكون المقسط من القسط بالكسر واما ان يكون من القسط بالفتح الذي هو بمعنى
الجور والهمزه للسلب والازاله قوله احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وبفتحها وسكون المعجمة وبالكاف
والموحدة غير منصرف وقيل هو منصرف الصفار الكوفي ثم المصري ومحمد بن فضيل مصغر الفضل
الضبي بالمعجمة والموحدة وعماره بضم المهملة وتخفيف الميم والراء ابن القعقاع بفتح القافين وتسكين
المهملة بينهما الضبي ايضا وابو زرعه بضم الزاي وبالمهملة الساكنة وبالمهملة هرم بفتح الهاء وكسر الرا
المجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين والاربعة كلهم كوفيون قوله كلمتان اي كلامان ويطلق الكلمه
عليه كما يقال كلمة الشهادة والحبيبتان المحبوبتان يعني بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل والمراد محبوبيه
قايلها ومحبه الله تعالى للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت الفعيل المفعول لا سيما
اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمونث فما وجه لحوق علامة التانيث
قلت التسويه بينهما جايزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في المثنى او انثها لمناسبة الخفيفه
والثقيلة لانها بمعنى الفاعلة لا المفعولة او هنه التا لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسميه
وقد تقال هي فيما لم يقع بعد تقول خذ بحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فذبيحه
فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين ساير الاسما الحسنى قلت لان المقصود من الحديث
بيان سعة رحمة الله على عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير وفيه فضيلة عظيمه
للكلمتين تقدم في اخر كتاب الدعوات ان من قال سبحان الله وبحمده في يوم مايه حطت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر والمقصود من ذكر الحفة والثقل بيان قلة العمل وكثره
الثواب فان قلت قد نهى صلى الله عليه وسلم عن السجع قلت ذلك فيما كان كسجع الكهان في كونه
متكلفا او متضمنا الباطل قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم
على نوعين علم جنسي وعلم شخصي ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي

للمعنى



وهو انه صح

زات

للمعنى فان قلت لفظ سبحان الله واجب الاضافه فكيف للجمع بين الاضافه والعلميه قلت ينكر ثم يضاف
فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزه الله تنزيها مما لا يليق به تعالى فان قلت وبحمده
معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال اي واسبحه ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي
للتسبيح ونحوه او لعطف الجمله على الجمله اي اسبح والبسه بحمده فان قلت ما الحمد قلت له تعريفا
والمختار انه هو الثناء على الجميل الاختياري على وجه المعظيم واعلم ان لله تعالى صفات
عدميه مثل انه لا شريك له ولا جهه له وساير التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات
وجوديه مثل العلم والقدره ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام اقساما من قوله تعالى ذو الجلال
والاكرام والتسبيح اشاره الى الاولى والتحميد الى الثانيه واطلاق اللفظين يعني ترك
التقييد يتعلق بشعب بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات
والنظم الطبعي يقتضي اثبات التحليه اولا عن النقصان ثم التحليه ثانيا بالكمال فلهذا قدم
التسبيح على التحميد وفيه نكته اخرى وهي قوله ذكرا ولا لفظ الله الذي هو اسم للذات
الجامعه لجميع الصفات العلى والاسما الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا
يليق به واثبات ما يليق اذ العظمه المطلقه الكامله تستلزمه لعدم الشريك والتجسيم ونحوه
وللعلم بكل المعلومات والقدره بكل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما
تكرير التسبيح فللاشعار بتنويعه على الاطلاق وبان التسبيح ليس الا ملتبسا بالحمد ليعلم ان الكمال
له نفيا واثباتا معا جميعا اولان الاعتنا بشان التنزيه اكثر من الاعتنا بالتحميد لكثره
المخالفين فيه قال تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا ورد في القران بعبا
مختلفة جا بلفظ المصدر سبحان الذي اسرى بعبده وبلما ضي سبح لله ما في السموات وبالمضارع
يسبح لله وبالامر سبح اسم ربك الاعلى اولان التنزيهات مما تدركه عقولنا بخلاف كمالاته
فانها قاصره عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين وفي الجمله هذا الكلام من جوامع
الكلم وفيه امتثال لقوله تعالى فسبح بحمد ربك وتاويل له ولما كان ذلك مندوبا اليه عند اواخر
المجالس جعل البخاري رحمه الله كتابه كمجلس علم ختم به فان قلت تقدم في اول كتاب التوحيد
عند بيان ترتيب الابواب ان الختم مباحث كلام الله لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرايع فلهذا افتتح
بدء الوحي وانتهى الى ما منه الابتدا قلت نعم الختم بها وذكر هذا الباب ههنا ليس مقصودا
بالذات بل الارادة ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النيه في اوله ارادة
اخلاصه فيه وفيه الاشعار بما كان عليه مولفه في حاليه اولا واخرا وباطنا وظاهرا تقبل الله
منه مجازيا له عن الاسلام والمسلمين خيرا ثم خيرا ثم خيرا وبخير امضا ختم الكلام في هذا الشرح
المبارك بسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله لقد جات رسل ربنا بالحق اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد نبيك نبي

نبي الرحمة وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ۞ اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما
لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واسالك الجنة وما قرب اليها من
قول وعمل واعوذ بك من الشر وما قرب اليها من قول وعمل واسالك ما سالك عبدك ونبيك محمد
صلى الله عليه وسلم واستعيذك مما استعاذك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم وما قضيت لي
من امر فاجعل عاقبته رشدا ۞ ياحي ياقيوم برحمتك استغيث لا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي
شاني كله اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة واسالك من فضلك خاتمة حسنة
وعافية بلا محنة يا ارحم الراحمين ۞ واسالك من فضلك العظيم ما يليق بفضلك العظيم لي ولوالدي ولاقاربي
واخواني واصحابي والمسلمين اجمعين ۞ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى ا
اصحاب محمد وعلى ازواج محمد وعلى ذرية محمد وسلم تسليما كثيرا الحمد لله
رب العالمين ۞ قال مولفه الشيخ الامام العلامة شمس الملة
والدين محمد يوسف ابن علي ابن محمد بن سعيد الكرماني
تقبل الله منه فرغت من باليفه بمكة المشرفة
في شوال سنة خمس وسبعين وسبعمائة
شكر الله سعيه ورحمه والمسلمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة
الا بالله
العلي

وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المسمى بالكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه في يوم الخميس المبارك السادس عشر من رجب الفرد سنة ست وحمسين وثمان مائة احسن
تقضيها في خير وعافية امين ۞ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

وان نجد عيبا فسد الخلة

فجل من لا عيب فيه وعلا